العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية

البلاغة في نهج البلاغة

معجم موضوعي

لفنون وأساليب البلاغة العربية في نهج البلاغة

الجزء الخامس

علم البيان

(الإستعارة)

تأليف
محمد جليل عباس الحسناوي
مركز الدراسات والمراجعة العلمية

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مركز الدراسات والمراجعة العلمية

كربلاء المقدسة
ص.ب (٢٣٣)
هاتف: ٣٢٢٦٠٠، داخلي: ١٧٥-١٦٣

www.alkafeel.net
info@alkafeel.net

الحسناوي، محمد جليل عباس، 1977- مؤلف.
البلاغة في نهج البلاغة. الجزء الخامس : معجم موضوعي لفنون واساليب البلاغة العربية في نهج البلاغة : علم البيان (الاستعارة) / محمد جليل عباس الحسناوي ؛ مراجعة مركز الدراسات والمراجعة العلمية.- الطبعة الأولى.-كربلاء، العراق.-العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مركز الدراسات والمراجعة العلمية، ١٤٤٤ هـ. = ٢٠٢٢.
مجلد ؛ ٢٤ سم
يتضمن إرجاعات ببليوجرافية.
١. الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، ٣٥٩-٤٠٦ هجري. نهج البلاغة.٢. علي بن ابي طالب (عليه السلام)، الامام، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ هجري--حديث.٣.البيان (بلاغة عربية). أ. العتبة العباسية المقدسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، مركز الدراسات والمراجعة العلمية، مصحح. ب. العنوان.

LCC : BP193.1.A2 N3764 2022
مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة
فهرسة اثناء النشر

الكتاب: البلاغة في نهج البلاغة/ الجزء الخامس (الإستعارة).
الكاتب: محمد جليل عباس الحسناوي.

الناشر:قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة.
مراجعة: مركز الدراسات والمراجعة العلمية.
الاخراج الطباعي والتصميم: علاء سعيد الأسدي.
المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
الطبعة: الأولى.
عدد النسخ: ١٠٠٠.

ربيع الأول ١٤٤٤هـ-تشرين الأول ٢٠٢٢م

باب الاستعارة

باب الاستعارة[1]

التعريف:

هو استعمال لفظ ما في غير ما وضع له في اصطلاح به التخاطب، لعلاقة المشابهة، مع قرينة صارفة عن إرادة المعنى الموضوع له في اصطلاح به التخاطب.

وهي من قبيل المجاز في الاستعمال اللغوي للكلام، وأصلها تشبيه حذف منه المشبه وأداة التشبه ووجه الشبه، ولم يبق منه إلا ما يدل على المشبه به، بأسلوب استعارة اللفظ الدال على المشبه به، أو استعارة بعض مشتقاته، أو بعض لوازمه، واستعمالها في الكلام بدلا عن ذكر لفظ المشبه، ملاحظا في هذا الاستعمال ادعاء أن المشبه داخل في جنس أو نوع أو صنف المشبه به، بسبب مشاركته له في الصفة التي هي وجه الشبه بينهما، في رؤية صاحب التعبير.

أركانها:

(١) اللفظ المستعار.

(٢) المعنى المستعار منه، وهو المشبه به.

---

(١) تنبيه هام: أود التنويه أنّ ما سطّرته في هذا الباب ما هو إلاّ حصيلة ما جادتْ به قرائح الباحثين والدارسين في هذا المجال، آخذاً بالآراء المتنوعة في ذلك على اختلاف مستوياتها في الدقة والصحة، التزاماً مني بمنهج الاستقراء التام الذي لا أدعي أدراكه في أبواب علم البيان، ولكني بذلتُ من الجهد أقصاه.

(٣) المعنى المستعار له، وهو المشبه.

ويضاف إليها القرينة الصارفة عن إرادة ما وضع له اللفظ في اصطلاح به التخاطب.

أقسامها:

تقسيم الاستعارة إلى استعارة في المفرد واستعارة في المركب

تنقسم الاستعارة انقساماً أولياً إلى قسمين:

القسم الأول: الاستعارة في اللفظ المفرد، وهي التي يكون المستعار فيها لفظا مفردا، مثل: لفظ: «الليث» في نحو جملة: أقبل الليث مدججاً بلأمة الحرب فاخترق جيش العدو، أي: أقبل الفارس الشجاع الذي هو كالليث.

القسم الثاني: الاستعارة في اللفظ المركب، وهي التي يكون اللفظ المستعار فيها كلاما مركبا من عدة ألفاظ مفردة، مثل: لكل جواد كبوة - ولكل صارم نبوة، هذان مركبان من عدة ألفاظ، يستعاران لمن يخطئ أحيانا، وليس من شأنه ولا من عادته أن يخطئ.

تنقسم الاستعارة في المفرد إلى تقسيمات متعددة باعتبارات مختلفة، منها:

- **الاستعارة الأصلية**: هي التي يكون اللفظ المستعار فيها اسما جامدا، مثل: أسد - بدر - شمس - ظبي، ونحوها.

- **الاستعارة التبعية**: هي التي يكون اللفظ المستعار فيها فعلا، مثل: أشرق - يشرق - أشرق، أو اسماً مشتقاً، مثل: جارح - مجروح - جريح - مقتلة - محرقة، أو حرفا من حروف المعاني، مثل: اللام الجارة - من - في - لن -.

- **الاستعارة التصريحية**: هي التي يصرح فيها بذات اللفظ المستعار، الذي هو في

الأصل المشبه به حين كان الكلام تشبيها، قبل أن تحذف أركانه باستثناء المشبه به، أو بعض صفاته أو خصائصه، أو بعض لوازمه الذهنية القريبة أو البعيدة، مثل: وقف الغضنفر على المنبر، وارتجل خطبته العصماء، فكلمة «الغضنفر» التي هي بمعنى «الأسد» قد استعيرت بذاتها من الحيوان المفترس، وأطلقت على الأمير المبعوث لقوم أهل شقاق وخلاف، فهي في هذا المثال استعارة تصريحية، إذ جاء فيها التصريح بذات اللفظ المستعار.

- **الاستعارة المكنية**: هي التي لم يصرح فيها باللفظ المستعار، وإنما ذكر فيها شيء من صفاته أو خصائصه أو لوازمه القريبة أو البعيدة، كناية به عن اللفظ المستعار، مثل: وقف ذو اللبدة الأغبر - أو وقف أبو الأشبال - أو وقف صاحب الزئير - أو وقف الذي تأكل السباع بقايا فريسته، أو نحو هذه العبارات، فذو اللبدة صفة للأسد، ومثلها أبو الأشبال، وصاحب الزئير، ونحن باستعمال هذه العبارات نكني عن اللفظ المستعار، وهو الغضنفر، أو الأسد، وأصل هذا المجاز تشبيه حذفت كل أركانه باستثناء بعض صفات المشبه به، فهو استعارة مكنية[1].

- **الاستعارة التمثيلية**: وتسمى أيضاً (المجاز المركب)، وهو اللفظ المركب المستعمل في شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة في التشبيه، أي: تشبيه أحدى صورتين منتزعتين من أمرين أو أمور، ثم تدخل المشبه بالمشبه به مبالغة في التشبيه، وبمعنى آخر: أن يكون وجه الشبه منتزعاً من متعدد، كقوله تعالى: ﴿**وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**﴾[2] إذ المعنى: إنّ مثل الارض في تصرفها تحت أمر الله وقدرته مثل الشيء يكون في قبضة الآخذ له منا، والجامع يده عليه.

(١) البلاغة العربية ٢ : ٢٢٩ - ٢٤٤.

(٢) سورة الزمر: ٦٧.

- **الاستعارة التخييلية**: هي أن يستعار لفظ دال على حقيقة خيالية تقدر في الوهم، ثم تردف بذكر المستعار له ايضاحاً لها، وتعريفاً لحالها، كقوله تعالى: ﴿**بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ**﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿**وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ**﴾[٢].

- **الاستعارة التهكمية**: وتسمى أيضاً (التلميحية)، وهي استعمال الالفاظ الدالة على المدح في نقائضها من الذم والاهانة، والتهكم استعارة مبنية على التشبيه، والمقصود، ما في التهكم من معنى أنّ ما نشأ عنه التهكم أمر لا ينبغي أن يخطر بالبال، كقوله تعالى: ﴿**فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ**﴾[٣] فأصل الإثابة إعطاء الثواب، وهو شيء يكون جزاء على عطاء أو فعل، والغم ليس بخير، فيكون أثابكم استعارة تهكمية، أي: جازاكم الله على ذلك الإصعاد المقارن للصرف أن أثابكم غماً، أي: قلقاً لكم في نفوسكم، والمراد: أن عاقبكم بغم[٤].

---

(١) سورة المائدة: ٦٤.

(٢) سورة الرحمن: ٢٧.

(٣) سورة آل عمران: ١٥٣.

(٤) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها لأحمد مطلوب ١ : ١٧٢ - ١٧٤.

أولاً: خُطب أمير المؤمنين عليه السلام

الخطبة رقم ١

- قوله عليه السلام: «**الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ القَائِلُونَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البلوغ للمشارفة، أي: لا يشارف على مدحه أحد من آحاد القائلين.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يُحْصِي نَعْمَاءَهُ العَادُّونَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإحصاء للإحاطة والضبط، أي: لا يحيط بنعم الله عدّ، ولا يضبطها حدّ.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ المُجْتَهِدُونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحق للقيام على شكر النّعماء، وحمد الآلاء.

- قوله عليه السلام: «**الَّذِي لَا يُدْرِكُهُ بُعْدُ الهِمَمِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار البُعد للعقول العالية المدركة للعلوم الضرورية والنظرية، وذكر الإدراك ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة الهمة للعزم والجزم الذي لا يعتريه فتور.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَنَالُهُ غَوْصُ الفِطَنِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغوص لتعمق الأفهام الثاقبة في بحار صفات جلاله التي لا غاية لها ولا قرار، ونعوت كماله التي لا تقف عند حدّ ولا نهاية، ووجه الاستعارة: إنّ صفات الجلال ونعوت الكمال لما كانت في عدم تناهيها والوقوف على حقائقها وأنوارها تشبه البحر الواسع العميق الذي لا يستحيل الوصول الى ساحله أو الانتهاء الى قراره.

- قوله عليه السلام: «**الَّذِي لَيْسَ لِصِفَتِهِ حَدٌّ مَحْدُودٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الصفة لصّفات الله الذّاتية كالعلم والحياة والقدرة والاختيار وأمثالها، واستعار الحدّ للغاية والنّهاية، أي: ليس لصفاته غاية معينة ونهاية مميّزة.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا نَعْتٌ مَوْجُودٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النعت لرسم الملامح المستند على الوصف، أي: ليس له رسم موجود يرسم به قياساً على الأشياء المرسومة بلوازمها وأوصافها.

– قوله عليه السلام: «**فَطَرَ الخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية تبعية أو تمثيلية؛ حيث استعار الفطر – وهو الشق في الاجسام – لإيجاد الخلق وتكوينهم، ووجه الاستعارة: إنّ المخلوق قبل دخوله في الوجود كان معدوماً محضاً، والعقل يتصور من العدم ظلمة متصلة لا انفراج فيها ولا شق، فإخراج الموجود المبتدَع من العدم الى الوجود كأنّه شقّ ذلك العدم وفطره وأخرج ذلك الموجود منه.

– قوله عليه السلام: «**وَنَشَرَ الرِّيَاحَ بِرَحْمَتِهِ**» فيه استعارة مكنية أو تمثيلية؛ حيث استعار النشر للتوسيع والامتداد، تشبيهاً بنشر الثوب فلا يبقي منه شيئاً مخفياً، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

– قوله عليه السلام: «**وَوَتَّدَ بِالصُّخُورِ مَيَدَانَ أَرْضِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأوتاد للأنبياء وأئمة الهدى والعلماء الربانيين؛ فهم السبب في انتظام أمور الدنيا، وعدم اضطراب أهلها، فالمقصود من جعلها كالأوتاد في الارض لكي لا تميل بهم عن مقاصدها.

– قوله عليه السلام: «**أَوَّلُ الدِّينِ مَعْرِفَتُهُ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الأول للأساس والأصل، فأساس الدِّين الذي يقوم عليه هو معرفة الله، وفيه استعارة الدِّين

- وهو الخضوع والطاعة - للعبادة.

- قوله عليه السلام: «**وَكَمَالُ مَعْرِفَتِهِ التَّصْدِيقُ بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التصديق للإذعان المطلق بوجود الله سبحانه ووجوبه.

- قوله عليه السلام: «**وَكَمَالُ تَوْحِيدِهِ الإِخْلَاصُ لَهُ**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإخلاص للخلوص، بمعنى جعله خالصاً عن النقائص، أي: سلب النقائص عنه كالجسمية والجهة والخفة والثقل.

- قوله عليه السلام: «**لِشَهَادَةِ كُلِّ صِفَةٍ أَنَّهَا غَيْرُ الْمَوْصُوفِ وَشَهَادَةِ كُلِّ مَوْصُوفٍ أَنَّهُ غَيْرُ الصِّفَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشهادة للمغايرة بين الموصوف والصفة، أي: إنّ الصفة تشهد بحاجتها إلى الموصوف وعدم قيامها بدونه، وحال الموصوف يشهد بالاستغناء عن الصفة في أصل الوجود والقيام بالذّات بدونها، وافتقار الله إلى الصفة في كماله الذي لا يكمل إلاّ بها، فلا يكون أحدهما عين الآخر.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنْ وَصَفَ اللهَ سُبْحَانَهُ فَقَدْ قَرَنَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوصف لإضافة صفات زائدة على الله سبحانه، واستعار الإقتران لنسبة الشريك الى الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ قَرَنَهُ فَقَدْ ثَنَّاهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التثنية لإثبات الهين قديمين، يتفقان في جهة ويتضادان من جهة أخرى.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ ثَنَّاهُ فَقَدْ جَزَّأَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التجزئة للتركيب، أي: إنّ الله سبحانه مركب من أجزاء.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ جَزَّأَهُ فَقَدْ جَهِلَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهل

لعدم تقدير الله حق قدره، ونسبته الى ما لا يليق به من الصفات الطارئة.

- قوله عليه السلام: «**كَائِنٌ لَا عَنْ حَدَثٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكون للوجود المجرد من قيد الزمان والمكان.

- قوله عليه السلام: «**مَعَ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُقَارَنَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعية - التقارن - للعلم والشهود المطلق الذي لا يحدّ بزمان أو مكان.

- قوله عليه السلام: «**وَغَيْرُ كُلِّ شَيْءٍ لَا بِمُزَايَلَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المزايلة - المفارقة - لمغايرة جميع الأشياء، مغايرة ذاتية، أي: انعدام النّسبة بين الرّب والمربوب، والصّانع والمصنوع، والحادّ والمحدود، إذ ذاته لا تماثل به ذات شيء من الموجودات، وصفاته لا تشابه صفات شيء من الممكنات.

- قوله عليه السلام: «**مُتَوَحِّدٌ إِذْ لَا سَكَنَ يَسْتَأْنِسُ بِهِ وَلَا يَسْتَوْحِشُ لِفَقْدِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التوحّد للتفرّد في الذات والصفات، فليس كمثله شيء، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السّكَن للأهل والزوجة والأولاد إذ بهم راحة النفس.

- قوله عليه السلام: «**أَنْشَأَ الخَلْقَ إِنْشَاءً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنشاء للخلق والإبداع.

- قوله عليه السلام: «**وَابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الابتداء لابتداع المخلوقات وايجادها لا لعلة مستفادة من قِبله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**بِلَا رَوِيَّةٍ أَجَالَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإجالة للتدبر والتفكير للوصول الى نتائج معينة، تشبيهاً بشخص يطوف في مكان ما للوصول الى غاية معينة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا هَمَامَةِ نَفْسٍ اضْطَرَبَ فِيهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاضطراب للتردد في فعل ما لجهله بالفعل أو نتائجه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَاءمَ بَيْنَ مُخْتَلِفَاتِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللأم - الوصل - لإصلاح الاقتران بين المتضادات، كالاقتران بين العقل الذي هو من عالم الأمر والغيب وبين البدن الذي هو من عالم الخلق والشّهادة، وكتوفيقه بين العناصر مع اختلافها وتباينها، وكجمعه بين النار والثّلج في بعض الملائكة مع التضاد بينهما وتعاندهما.

- قوله عليه السلام: «**وَغَرَّزَ غَرَائِزَهَا**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار بالغرز - الركز - لإيجاد الغريزة بالغرز، تشبيهاً بينها وبين العود الذي يركز في الارض من جهة المبدأ والغاية؛ وذلك لأنّ الله تعالى لما غرز هذه الغرائز في محالها وأصولها، وكانت الغاية من ذلك ما يحصل منها من الآثار الموافقة لمصلحة العالم، أشبه ذلك غرز الانسان العود في الأرض لغاية أن يثمر ثمرة منتفعاً بها.

- قوله عليه السلام: «**وَالزَمَهَا أَشْبَاحَهَا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الشَّبح - الظل والخيال - للشخص، أي: الزم سبحانه الأشخاص ما أودعه فيهم من هذه الغرائز.

- قوله عليه السلام: «**عَالِماً بِهَا قَبْلَ ابْتِدَائِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الابتداء لابتداع المخلوقات وايجادها.

- قوله عليه السلام: «**مُحِيطاً بِحُدُودِهَا وَانْتِهَائِهَا**» فيه استعارة تمثيلية أو تبعية؛ حيث استعار الإحاطة للقدرة الكاملة، تشبيهاً للقدرة التي لا يفوتها المقدور بإحاطة المحيط بالمحاط، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحدود للأطراف.

- قوله عليه السلام: «**عَارِفاً بِقَرَائِنِهَا وَأَحْنَائِهَا**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأول: حيث

استعار القرينة – المصاحب والملازم – للنفس الانسانية؛ لمصاحبتها للبدن، والثانية: حيث استعار الحنو – الجانب – للأعضاء أو الجوانح.

– قوله عليه السلام: «**ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ فَتْقَ الأَجْوَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنشاء للخلق والإبداع.

– قوله عليه السلام: «**مُتَلَاطِماً تَيَّارُهُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار اللطم – وهو ضرب الوجه براحة اليد – لتداخل وتضارب أمواج البحر بعضها بعضاً.

– قوله عليه السلام: «**مُتَرَاكِماً زَخَّارُهُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الزخر – وهو الارتفاع والفيض – لكثرة أمواج البحر وعظمة ارتفاعها.

– قوله عليه السلام: «**حَمَلَهُ عَلَى مَتْنِ الرِّيحِ العَاصِفَةِ وَالزَّعْزَعِ القَاصِفَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحمل للنقل أو الحفظ، تشبيهاً بالشيء المحمول على دابة أو سفينة ينقل بها أو يحفظ بها.

– قوله عليه السلام: «**فَأَمَرَهَا بِرَدِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأمر لمشيئة الله وارادته، واستعار الردّ للمنع والحفظ من سقوط الماء.

– قوله عليه السلام: «**وَسَلَّطَهَا عَلَى شَدِّهِ**» فيه استعارة تمثيلية أو تصريحية؛ حيث استعار التسليط لتمّكن الريح من الماء وتحكمها فيه، واستعار الشدّ لحبس الماء في السحاب، تشبيهاً للماء بالسجين المحبوس، والريح بالسجّان، ووجه الشبه: التمكّن من المنع.

– قوله عليه السلام: «**وَقَرَنَهَا إِلَى حَدِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقران للإحاطة، أي: جعل الرياح محيطة بنهاية الماء.

– قوله عليه السلام: «**ثُمَّ أَنْشَأَ سُبْحَانَهُ رِيحاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنشاء

للخلق والإبداع.

- قوله ﷺ: «**اعْتَقَمَ مَهَبَّهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاعتقام - وهو حفر بئر صغير - لضيق المهب، كما يحتفر البئر الصّغير.

- قوله ﷺ: «**وَأَبْعَدَ مَنْشَأَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البُعد للمجهولية، أي: جعل مبدأها بعيداً لا يُعرف، وفيه استعارة المنشأ للأصل والعلة.

- قوله ﷺ: «**فَأَمَرَهَا بِتَصْفِيقِ المَاءِ الزَّخَّارِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأمر لمشيئة الله وارادته، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصفق - وهو الضرب - لتحويله وقلبه، وضرب بعضه ببعض بشدة.

- قوله ﷺ: «**فَمَخَضَتْهُ مَخْضَ السِّقَاءِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار مخض اللبن - وهو تحريكه - لحركة الريح المستلزمة لضرب الماء بعضه بعضاً.

- قوله ﷺ: «**وَعَصَفَتْ بِهِ عَصْفَهَا بِالفَضَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العصْف - وهو حُطام التِّبن ودُقاقُه - لشدة هبوب الريح.

- قوله ﷺ: «**وَسَاجِيَهُ إِلَى مَائِرِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الساجي للماء الساكن، واستعار المائر للماء المتحرك الشديد الاضطراب.

- قوله ﷺ: «**وَرَمَى بِالزَّبَدِ رُكَامُهُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ تشبيهاً للبحر بالرامي الذي يلقي بالشيء ويقذفه خارجاً.

- قوله ﷺ: «**فَسَوَّى مِنْهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التسوية للخلق والصنع، أي: فصنع من الزبد.

- قوله ﷺ: «**جَعَلَ سُفْلَاهُنَّ ... وَعُلْيَاهُنَّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

الجعل للصيرورة، وقيل: فيه استعارة السماء السفلى للسماء الدنيا التي زينها الله سبحانه بالكواكب، واستعار السماء العليا للسماء السابعة.

- قوله عليه السلام: «**مَوْجاً مَكْفُوفاً**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الموج للسماكة؛ لما بينها من المشابهة في العلو والارتفاع وما يتوهم من اللون، وذكر الكفّ ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**سَقْفاً مَحْفُوظاً**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار السَّقْف من البيت للسماء؛ لما بينها من المشابهة في الارتفاع والاحاطة، وذكر الحفظ ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَسَمْكاً مَرْفُوعاً**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار السَّمْك من الجدار للسماء؛ لما بينها من المشابهة في البناء والمتانة، وذكر الرفع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**بِغَيْرِ عَمَدٍ يَدْعَمُهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار العَمَد - الدعامة - لقدرة الله في إمساك السماء وما فيها وحفظه وتدبيره، وإبقائه إيّاها في الجوّ العالي دون أن تسقط، وذكر الدعم ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا دِسَارٍ يَنْظِمُهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الدِّسار - وهو مسمار محدد الطرفين يضم به لوح إلى آخر بإدخال طرفيه في اللوحين أو حبل من ليف تربط به ألواح السفينة - لقدرة الله في انتظام السماء وما فيها من الكواكب والنجوم وحفظها من الاختلال، وذكر النظم ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَضِيَاءِ الثَّوَاقِبِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الثقب - وهو اصابة شيء والنفوذ فيه - لنور الكواكب والنجوم الذي يثقب الهواء فيصل الى الاشياء،

ووجه الشبه: النفوذ في الأشياء.

- قوله عليه السلام: «**وَأَجْرَى فِيهَا سِرَاجاً مُسْتَطِيراً**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار السراج - المصباح الزاهر - للشمس، باعتبار إضاءتها لهذا العالم، كإضاءة السّراج للبيت، فوجه الشبه: إن السراج القوي المستطير لما كان من شأنه أن يضيء ما حوله وينتشر في جميع نواحي البيت ويهتدي به من الظلمة، كذلك الشمس مضيئة لهذا العالم ويهتدي بها المتصرف فيه، وقوله: «**مُسْتَطِيراً**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَسَقْف سَائِرٍ**» فيه استعارة مكنية تخييلية أو تمثيلية؛ حيث استعار السَّقْف للسماء، تشبيهاً بغطاء المنزل ونحوه، وهو أعلاه المقابل لأرضه.

- قوله عليه السلام: «**وَرَقِيمٍ مَائِرٍ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الرقيم - وهو اللوح الذي فيه كتابة - للسماء، كأنّه لوح عريض مرقوم كتبت عليه حروف معجمة.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ فَتَقَ مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ العُلا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفتق - وهو الانفصال والتباعد بين الأجزاء - للتوسعة، أي: وسّع ما بين السماوات.

- قوله عليه السلام: «**فَمَلَأَهُنَّ أَطْوَاراً مِنْ مَلَائِكَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الطور للصنف والنوع، أي: أصنافاً من ملائكته، وفيه استعارة الملأ للإشغال والإسكان، أي: أشغل ما بين السماوات بالملائكة، وقيل: استعار الملأ للخلق.

- قوله عليه السلام: «**لَا يَغْشَاهُمْ نَوْمُ العُيُونِ وَلَا سَهْوُ العُقُولِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الغشيان للمجيء المفاجئ؛ لأنه يشبه التغطية.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْهُمْ أُمَنَاءُ عَلَى وَحْيِهِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الأمين - وهو الحافظ لما كلّف بحفظه على ما هو عليه ليؤدّيه إلى مستحقّه - لملائكة

الوحي؛ كونهم موثقين لا يخشى خيانتهم، والثانية: حيث استعار الوحي – وهو كُلُ ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه – لما يُلقيه اللهُ سبحانه إلى أنبيائه.

– قوله عليه السلام: «**وَأَلْسِنَةٌ إِلَى رُسُلِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللسان لملائكة الوحي؛ كونهم وسائط الحق سبحانه بينه وبين رسله في تأدية وحيه إليهم، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول – وهو حامل الرسالة – للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

– قوله عليه السلام: «**وَمُخْتَلِفُونَ بِقَضَائِهِ وَأَمْـرِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاختلاف للتردد على الشيء مرة تلو مرة، أي: يترددون بين السماء والارض بحكم الله تعالى وأمره وتقديره لخلقه، فيهبطون ويعرجون لإنجاز أوامر الله تعالى كالملائكة الموكلين بالرياح والسحاب والأمطار وقبض الأرواح وغير ذلك من الأعمال التي تتصدى بها الملائكة .وقيل: فيه استعارة القضاء القضاء لما يساوق القدر، واستعار الأمر للأمور المقدّرة الحادثة في العالم السّفلي، فيكون المعنى: يترددون بمقتضيات الله ومقدراته، أي: بما يقضيه الله ويقدّره.

– قوله عليه السلام: «**وَمِنْهُمُ الحَفَظَةُ لِعِبَادِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحفظ للملائكة، كونهم الموكلين بالخلائق يحفظونهم من المهالك.

– قوله عليه السلام: «**وَالسَّدَنَةُ لِأَبْوَابِ جِنَانِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السدانة للملائكة، كونهم الموكلين بالجنة والخدمة لأهلها.

– قوله عليه السلام: «**وَمِنْهُمُ الثَّابِتَةُ فِي الأَرَضِينَ السُّفْلَى أَقْدَامُهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأقدام للملائكة، باعتبار عظيم قدراتهم وجسيم أحجامهم، وفيه استعارة الثبات للرسوخ والتمكّن.

- قوله ﷺ: «**وَالخَارِجَةُ مِنَ الأَقْطَارِ أَرْكَانُهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأقطار - الاطراف - لجوانب الأرض أو جوانب السّماء، واستعارة الأركان - الجوانب - للأجزاء والجوارح.

- قوله ﷺ: «**وَالْمُنَاسِبَةُ لِقَوَائِمِ العَرْشِ أَكْتَافُهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكتاف للملائكة لعظيم قدراتهم وجسيم أحجامهم، وفيه استعارة التّناسب للقرب أو المشابهة في العظمة، وفيه استعارة تمثيلية؛ تشبيهاً لملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته بسرير الملك المستند على قوائم، وتشبيهاً للملائكة بحرّاس الملك الأشداء في قوتهم البدنية وضخامتهم الجسدية.

- قوله ﷺ: «**مُتَلَفِّعُونَ تَحْتَهُ بِأَجْنِحَتِهِمْ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار التلفع - وهو الاشتمال والتغطي - لكمال خضوع الملائكة وانقيادهم لسلطان الله وقوته، والثانية: حيث استعار الجناح - وهو محل القوة والقدرة والبطش عند الطائر - للملائكة على سبيل الكناية عن كمالهم في قدرتهم وقوتهم التي يطيرون بها في أداء ما كُلّفوا به.

- قوله ﷺ: «**مَضْرُوبَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَنْ دُونَهُمْ حُجُبُ العِزَّةِ وَأَسْتَارُ القُدْرَةِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الضرب للإقامة، أي: أقام بينهم حُجباً وأستاراً، وفيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له، والثانية: حيث استعار التصوير للتمثيل والتجسيد.

- قوله ﷺ: «**وَلَا يُجْرُونَ عَلَيْهِ صِفَاتِ المَصْنُوعِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإجراء للتطبيق، أي: لا يطبقون عليه، وفيه استعارة المصنوعين لمخلوقاته.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ جَمَعَ سُبْحَانَهُ مِنْ حَزْنِ الأَرْضِ وَسَهْلِهَا وَعَذْبِهَا وَسَبَخِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحَزْن لما غلظ من الأرض في ارتفاع أحياناً، واستعار السَّهْل للأرض المنبسطة التي لا تبلغ الهضْبَة، واستعار العذْب لما طاب من الأرض واستعد للنّبات، واستعار السّبْخ للأرض المالحة غير الصّالحة للنّبات، و لا تكاد تنبت.

- قوله عليه السلام: «**تُرْبَةً سَنَّهَا بِالمَاءِ حَتَّى خَلَصَتْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه العناصر التي تتكون منها ذات الانسان بالتربة المشتملة على عناصر عدة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السنّ للمزج التدريجي، أي: تربةً مزجها بالماء مرحلة بعد مرحلة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَاطَهَا بِالبَلَّةِ حَتَّى لَزَبَتْ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه مراحل خلق الانسان بالتربة التي تمزج جيداً برطوبة الماء حتى تشتد وتصبح جاهزة.

- قوله عليه السلام: «**فَجَبَلَ مِنْهَا صُورَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصورة للمظهر الخارجي للإنسان.

- قوله عليه السلام: «**أَجْمَدَهَا حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستمساك لتلاصق أعضاء الجسم بعضها ببعض كاللحم والأعصاب والعروق.

- قوله عليه السلام: «**وَأَصْلَدَهَا حَتَّى صَلْصَلَتْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصلصال - طين يابس غير مطبوخ بالنّار الذي يسمع له عند النّقر صوت - لاكتمال الهيئة البدنية للإنسان قبل ولوج الروح فيه.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا مِنْ رُوحِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النفخ - وهو ادخال ريح في جوف الوعاء - لإفاضة النَّفْس على البدن، تشبيهاً بالذي ينفخ في النار ليشعلها، أو تشبيهاً للروح بالنَّفَس الذي يتنفس به، أو هي استعارة تمثيلية، حيث استعار النفخ - وهو إخراج الهواء مضغوطا بين الشفتين مضمومتين كالصفير - لوضع

قوة لطيفة السريان قوية التأثير دفعة واحدة.

- قوله: «**فَمَثُلَتْ إِنْسَاناً ذَا أَذْهَانٍ يُجِيلُهَا وَفِكَرٍ يَتَصَرَّفُ بِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأذهان - العقل والفطنة - للقوى الباطنة المدركة.

- قوله: «**وَجَوَارِحَ يَخْتَدِمُهَا وَأَدَوَاتٍ يُقَلِّبُهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجوارح والأدوات للقوى الظاهرة الفاعلة والأعضاء العاملة في جسم الإنسان كالعين والأذن واليد اللسان وغيرها، أو هي استعارة مكنية؛ حيث شبه الجوارح والادوات بالخادم الذي يكون طوع أمر سيده يوجهه حيث يريد، فيستعمله في قضاء حوائجه.

- قوله: «**وَمَعْرِفَةٍ يَفْرُقُ بِهَا بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ وَالأَذْوَاقِ وَالمَشَامِّ وَالأَلْوَانِ وَالأَجْنَاسِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعرفة للقوة العاقلة التي تفرق بين المحسوسات والمعقولات، وبتلك القوة يفرّق الانسان ما يدركه بالحواس الخمس الظاهرة.

- قوله: «**مَعْجُوناً بِطِينَةِ الأَلْوَانِ المُخْتَلِفَةِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه العناصر المكونة للطبيعة الانسانية بالعجين، ووجه الشبه: تمازج عناصره، وفيه استعارة الطينة للطبيعة، والخِلْقة والجِبِلَّة، وفيه استعارة الألوان للتنوع في الطبيعة الانسانية المادية والمعنوية.

- قوله: «**وَالأَشْبَاهِ المُؤْتَلِفَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأشباه للأعضاء المتماثلة في الكيان الانساني كالأسنان والعظام ونحوها من العناصر المتشابهة في البدن.

- قوله: «**وَالأَضْدَادِ المُتَعَادِيَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأضداد العناصر الأربعة الاساسية في الطبيعة: الماء والهواء والنار والتراب.

- قوله عليه السلام: «**وَالأَخْلَاطِ الْمُبَايِنَةِ مِنَ الحَرِّ وَالبَرْدِ وَالبَلَّةِ وَالجُمُودِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاخلاط للطبيعة المزاجية في الانسان، فاستعار الحر هو للصفراء، والبرد للبلغم، والبلة للدم، والجمود للسوداء.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَأْدَى اللهُ سُبْحَانَهُ الْمَلَائِكَةَ وَدِيعَتَهُ لَدَيْهِمْ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الوديعة - وهي الامانة - لما أمرهم به من السجود لآدم عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «**وَعَهْدَ وَصِيَّتِهِ إِلَيْهِمْ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار العهد - وهو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد حتى يفسخاه بينهما - للوعد الإلهي الذي لا يُخلف، واستعار الوصية لما أمرهم به من السجود لآدم عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «**فَقَالَ سُبْحَانَهُ: اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**وَتَعَزَّزَ بِخِلْقَةِ النَّارِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التعزز للتكبّر والتجبّر المفضي الى استنكاف السجود والامتناع عنه، مستنداً في ذلك على اعتقاده الباطل بأنه أفضل وأشرف من آدم عليه السلام؛ لأنه خُلق من النار وخُلق آدم من الطين، و النار أشرف من الطين باعتقاده.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَوْهَنَ خَلْقَ الصَّلْصَالِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستيهان للتحقير والاستصغار لآدم عليه السلام، تكبراً وغروراً.

- قوله عليه السلام: «**فَأَعْطَاهُ اللهُ النَّظِرَةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النظرة - الانتظار - للإمهال والتأخير الى وقت معلوم لعلة تقتضيها الحكمة الإلهية .

- قوله عليه السلام: «**اسْتِحْقَاقاً لِلسُّخْطَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السَّخَط - وهو الكره وعدم الرضا - للغضب الالهي والإعراض عن ابليس والطرد له لعصيانه وتمرده.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتِتْمَاماً لِلْبَلِيَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البلاء - الامتحان والاختبار - للمحنة والشدة والمصيبة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْجَازاً لِلْعِدَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العِدة للوعد الإلهي بعدم تضييع عمل عامل في الحياة الدنيا، وقيل: هو استعارة للإمهال والإنظار.

- قوله عليه السلام: «**فَقَالَ: فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلى يَوْمِ الوَقْتِ الْمَعْلُومِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه، والثانية: حيث استعار النظرة - الانتظار - للإمهال والتأخير الى وقت معلوم لعلة تقتضيها الحكمة الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ أَسْكَنَ سُبْحَانَهُ آدَمَ دَاراً**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الإسكان - وهو جعل الشيء في مسكن - للإقرار في الجنة، وفيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للجنة.

- قوله عليه السلام: «**وَحَذَّرَهُ إِبْلِيسَ وَعَدَاوَتَهُ**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التحذير - الإنذار والتنبيه - للتحريم والامتناع، أي: تحريم التعامل معه، والامتناع عن التعاطي معه.

- قوله عليه السلام: «**فَاغْتَرَّهُ عَدُوُّهُ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بِدَارِ الْمُقَامِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للجنة.

- قوله عليه السلام: «**فَبَاعَ اليَقِينَ بِشَكِّهِ وَالعَزِيمَةَ بِوَهْنِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البيع لاستبدال اليقين بالشك، والتصميم والإرادة القوية بالضعف، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اليقين والعزيمة للطاعة والثبات عليها، والشك والوهن للمخالفة وضعف الثبات على الطاعة.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ بَسَطَ اللهُ سُبْحَانَهُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البسط للشمول والعناية، أي: شمله الله سبحانه بالتوبة، أو استعار البسط للإلهام والتوفيق، أي: ألهمه ووفّقه للتوبة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التوبة - وهي الرجوع والإنابة - لتوفيق الله سبحانه العاصي للرجوع عن المعصية وغفرانها له والصفح عنه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَّاهُ كَلِمَةَ رَحْمَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمة لمجموعة كلمات الاستغفار التي تاب بها الله سبحانه على آدم عليه السلام، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**وَوَعَدَهُ المَرَدَّ إِلَى جَنَّتِهِ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَهْبَطَهُ إِلَى دَارِ البَلِيَّةِ وَتَنَاسُلِ الذُّرِّيَّةِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الهبوط للبعد عن المكان المشرف، بتشبيه البعد عنه بالنزول من مكان مرتفع.

- قوله عليه السلام: «**دَارِ البَلِيَّةِ وَتَنَاسُلِ الذُّرِّيَّةِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، وفيه استعارة البلاء - الامتحان والاختبار - للمحنة والشدة والمصيبة.

- قوله عليه السلام: «**وَاصْطَفَى سُبْحَانَهُ مِنْ وَلَدِهِ أَنْبِيَاءَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصطفاء لاختيار بعض خلقه وتفضيلهم على غيرهم بالنبوة والوحي، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**أَخَذَ عَلَى الوَحْيِ مِيثَاقَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - لتلقي عهود النبيين، وفيه استعارة الوحي - وهو كُلُّ ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه - لما يُلقيه اللهُ سبحانه إلى أنبيائه، وفيه استعارة الميثاق للعهد بتوحيد الله والولاية لأنبيائه وأوصيائه، وفيه استعارة الميثاق - وهو العقد والإحكام - للعهد الإلهي المأخوذ على الانبياء والمرسلين.

- قوله عليه السلام: «**وَعَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ**» فيه استعارة الرسالة للشرائع والأحكام الإلهية، واستعارة الامانة للعهد والثبات على الميثاق.

- قوله عليه السلام: «**لَمَّا بَدَّلَ أَكْثَرُ خَلْقِهِ عَهْدَ اللهِ إِلَيْهِمْ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار التبديل للمخالفة والعصيان، واستعار العهد - وهو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد حتى يفسخاه بينهما - للإقرار بالتوحيد لله والمعرفة لأنبيائه وأوصيائه.

- قوله عليه السلام: «**وَاتَّخَذُوا الأَنْدَادَ مَعَهُ**» فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعار الندّ للإله الشريك لله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَاجْتَالَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ عَنْ مَعْرِفَتِهِ**» فيه استعارة الاجتيال - الجولان - للصرف، أي: إنّ الشياطين صرفت الناس عن معرفة الله.

- قوله عليه السلام: «**وَاقْتَطَعَتْهُمْ عَنْ عِبَادَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاقتطاع للمنع والحيلولة، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه الشياطين بقطاع الطريق الذين

يسلبون الناس أشياءهم، فكما أنّ قطاع الطريق يمنعون الناس ويسدون طريقهم، كذلك الشياطين قطعوا طريق الناس عن عبادة الله تعالى.

- قوله عليه السلام: «**فَبَعَثَ فِيهِمْ رُسُلَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَوَاتَرَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَهُ**» قيل: فيه استعارة المواترة للبعث، أي: بعث الأنبياء، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**لِيَسْتَأْدُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ**» فيه استعارة الفطرة لشواهد التّوحيد وأدلة الرّبوبيّة، المفضية الى الإقرار بالتوحيد والنّبوة والولاية، وفيه استعارة الإستئداء - طلب الإداء - للإراءة، أي: يروهم آيات المقدرة والغاية من بعث الرّسل والثمرة المترتبة على ذلك، وهي التّوحيد والنّبوة والولاية، وفيه استعارة الميثاق - وهو العقد والإحكام - للعهد الإلهي المأخوذ على مخلوقاته.

- قوله عليه السلام: «**وَيُذَكِّرُوهُمْ مَنْسِيَّ نِعْمَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النعمة لفطرة التوحيد.

- قوله عليه السلام: «**وَيُثِيرُوا لَهُمْ دَفَائِنَ العُقُولِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإثارة - وهو أعاده الشيء مرَّة بعد مرَّة - للبحث والاستقصاء، وفيه استعارة الدفائن لنتائج القرائح وثمرات العقول الموجودة في النفوس بالقوة، تشبيهاً لها بالجواهر والمعادن الثمينة التي تستخرج من بطائن الأرض.

- قوله عليه السلام: «**مِنْ سَقْفٍ فَوْقَهُمْ مَرْفُوعٍ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث

استعار السقف من البيت للسماء؛ لما بينها من المشابهة في الارتفاع والاحاطة، وذكر الرفع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَمِهَادٍ تَحْتَهُمْ مَوْضُوعٍ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار المهاد - الفراش - للأرض؛ لما بينها من المشابهة في الانخفاض والاستواء، وذكر الوضع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَآجَالٍ تُفْنِيهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحْدَاثٍ تَتَابَعُ عَلَيْهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأحداث - ما يقع من الأمور غير المعتادة - للنوائب والمصائب التي تقع على البشر.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يُخْلِ اللهُ سُبْحَانَهُ خَلْقَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإخلاء لانتفاء الحجة الإلهية على خلقه، أو هو استعارة مكنية؛ حيث شبّه انتفاء حجة الله على خلقه بالمكان الفارغ من أهله.

- قوله عليه السلام: «**مِنْ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا، والثانية: حيث استعار المُرسَل للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ كِتَابٍ مُنْزَلٍ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية، حيث استعار الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحًى من عند الله فعلاً أو اعتقادًا، كالتَّوراة والإنجيل والقران، وفيه استعارة الإنزال للوحي الإلهي الذي يختص به الله سبحانه بعض أوليائه لتبليغه للناس، أو ذكر الإنزال ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ حُجَّةٍ لَازِمَةٍ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الحجة للإمام المعصوم أو للمعجزة، ووجه الشبه: إلزام الخلائق اتّباعها، وذكر اللزوم ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ مَحَجَّةٍ قَائِمَةٍ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المحجة - الطريق - للشرائع السماوية التي تمكّن المرء من الوصول الى الحق والعمل به، وفيه استعارة القيام للوضوح والظهور للعيان، أي: طريق واضح للسالكين، أو ذكر القيام ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**رُسُلٌ لَا تُقَصِّرُ بِهِمْ قِلَّةُ عَدَدِهِمْ وَلَا كَثْرَةُ الْمُكَذِّبِينَ لَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ غَابِرٍ عَرَّفَهُ مَنْ قَبْلَهُ عَلَى ذَلِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغابر - بعيد في الزمن - للأنبياء السابقين.

- قوله عليه السلام: «**نَسَلَتِ الْقُرُونُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النسل - وهو الإسراع في المشي أو انفصال الشيء عن غيره وسقوطه - للزوال والفناء والاضمحلال.

- قوله عليه السلام: «**وَسَلَفَتِ الآبَاءُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلف - التقدّم - للذهاب والفناء.

- قوله عليه السلام: «**إِلَى أَنْ بَعَثَ اللهُ سُبْحَانَهُ مُحَمَّداً رَسُولَ اللهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي الإلهي.

- قوله عليه السلام: «**لِإِنْجَازِ عِدَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العِدة للوعد

الإلهي للأنبياء بإحقاق الحقّ وإزهاق الباطل ببعثة النبي الخاتم محمد بن عبد الله ﷺ.

- قوله عليه السلام: «**وَإِتْمَامِ نُبُوَّتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النُّبوة - وهي الإخبار والارتفاع - للرسالة السماوية التي يختصّ بها الله سبحانه بعض خلقه ليقوم بنقلها وتبليغها للناس.

- قوله عليه السلام: «**مَأْخُوذاً عَلَى النَّبِيِّينَ مِيثَاقُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للتلقي والتمسك بميثاق الله سبحانه، واستعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا، واستعار الميثاق - وهو العقد والإحكام - للعهد الإلهي المأخوذ على الانبياء والمرسلين.

- قوله عليه السلام: «**مَشْهُورَةً سِمَاتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السمات لصفات النبي محمد ﷺ وعلاماته المعروفة في الكتب المنزلة والصّحف السّماوية من التّوراة والانجيل وغيرها من الكتب المنزلة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَهْلُ الأَرْضِ يَوْمَئِذٍ**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان الأرض.

- قوله عليه السلام: «**مِلَلٌ مُتَفَرِّقَةٌ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار المِلة للشريعة والدِّين، وذكر التفرّق ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَهْوَاءٌ مُنْتَشِرَةٌ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الهوى لميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب، وذكر الانتشار ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَطَرَائِقُ مُتَشَتِّتَةٌ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الطرائق للمذاهب الدينية، وذكر التشتت ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَهَدَاهُمْ بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الهداية للإيمان، والثانية: حيث استعار الضلالة للكفر، وفيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله بالعَلم الذي ينير للسائرين طريقهم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْقَذَهُمْ بِمَكَانِهِ مِنَ الجَهَالَةِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الجهالة للكفر والإلحاد، والثانية: حيث استعار الإنقاذ لإزالة الكفر بالإسلام ببعثة سيد المرسلين محمد الصادق الأمين.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ اخْتَارَ سُبْحَانَهُ لِمُحَمَّدٍ لِقَاءَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاختيار للإصطفاء والتخصيص بالوحي الإلهي.

- قوله عليه السلام: «**وَأَكْرَمَهُ عَنْ دَار الدُّنْيَا**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**فَقَبَضَهُ إِلَيْهِ كَرِيماً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبض للإماتة: مفارقة الروح الجسد.

- قوله عليه السلام: «**وَخَلَّفَ فِيكُمْ مَا خَلَّفَتِ الأَنْبِيَاءُ فِي أُمَمِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التخليف لآثار النّبوة وأعلام الرّسالة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**إِذْ لَمْ يَتْرُكُوهُمْ هَمَلًا بِغَيْرِ طَرِيقٍ وَاضِحٍ وَلَا عَلَمٍ قَائِمٍ**» فيه استعارة

تصريحية؛ حيث استعار الطريق والعلم لما يهتدي به الخلق من قوانين الشرائع، وفيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه الناس بالإبل، وشبّه الأنبياء برعاتها، ووجه الشبه: الرعاية والحفظ.

- قوله عليه السلام: «**كِتَابَ رَبِّكُمْ فِيكُمْ مُبَيِّناً حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له، واستعار الحلال لما أَذِن الله في فعله، واستعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي، وفيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَفَرَائِضهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية.

- قوله عليه السلام: «**وَفَضَائِلهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفضيلة - وهي الدرجة الرفيعة والميزة الأخلاقية- للأعمال المستحبة في الشريعة الاسلامية.

- قوله عليه السلام: «**وَنَاسِخَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الناسخ للحكم الرافع لحكم سابق.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْسُوخَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنسوخ للحكم المرفوع المتروك.

- قوله عليه السلام: «**وَرُخَصَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرُخْصة - وهو التسهيل والتيسير في الأمر - لما شرَّعه الله في كتابه المجيد للتخفيف من تكليف شاقّ، كإفطار المريض والمسافر في رمضان، أو الضرورات المبيحة للمحظورات، مثل: أكل

الميتة.

- قوله عليه السلام: «**وَعَزَائِمَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العزيمة - وهو القصد المؤكد - للحكم الشرعي الثابت بدليل شرعي خالٍ من معارض راجح.

- قوله عليه السلام: «**وَمُرْسَلَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المرسل للمطلق غير المقيد بقرينة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَحْـدُودَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المحدود للمقيد بالقرائن الحالية أو المقالية.

- قوله عليه السلام: «**وَمُحْكَمَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المحكم لواضح الدلالة؛ لأنّ في وضوح الدلالة يمنع تطرق الاحتمالات الموجبة للتردد في المراد.

- قوله عليه السلام: «**وَمُتَشَابِهَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التشابه لمتعدد الدلالة المحتمل لعدة معانٍ.

- قوله عليه السلام: «**مُفَسِّراً مُجْمَلَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المجمل للذي لا يستغني عن متمّم ومبيّن يوضحه.

- قوله عليه السلام: «**وَمُبَيِّناً غَوَامِضَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغامض للآيات غير الواضح التي توضحها وتفسرها آيات أخرى.

- قوله عليه السلام: «**وَبَيْنَ مُثْبَتٍ فِي الكِتَابِ فَرْضُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض للواجب من الأحكام الشرعية، وفيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَمَعْلُومٍ فِي السُّنَّةِ نَسْخُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النسخ للحكم المرفوع المتروك، وفيه استعارة السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير.

- قوله عليه السلام: «**وَوَاجِبٍ فِي السُّنَّةِ أَخْذُهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الواجب - وهو اللازم، ما يَتحتّم على الشّخص أن يفعله - لما يُثَابُ المرءُ على فعله ويُعاقب على تركه، والثانية: حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للتلقي والعمل به، وفيه استعارة السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير.

- قوله عليه السلام: «**وَعَلَى تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ أَمَانَتَهُمْ**» فيه استعارة الرسالة للشرائع والأحكام الإسلامية، واستعار الأمانة للعهد بالثبات على التبليغ.

- قوله عليه السلام: «**وَمُرَخَّصٍ فِي الكِتَابِ تَرْكُهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الرُّخْصة - وهو التسهيل والتيسير في الأمر - لما شرَّعه الله في كتابه المجيد للتخفيف من تكليف شاقّ، كإفطار المريض والمسافر في رمضان، والثانية: استعار الترك لعدم العمل به، وفيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَبَيْنَ وَاجِبٍ بِوَقْتِهِ وَزَائِلٍ فِي مُسْتَقْبَلِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الواجب - وهو اللازم، ما يَتحتّم على الشّخص أن يفعله - لما يُثَابُ المرءُ على فعله ويُعاقب على تركه.

- قوله عليه السلام: «**مِنْ كَبِيرٍ أَوْعَدَ عَلَيْهِ نِيرَانَهُ أَوْ صَغِيرٍ أَرْصَدَ لَهُ غُفْرَانَهُ**» فيه استعارة مكنية، الأولى: حيث استعار الكبير - وهو عظيم الجثة من نوعه - للعظيم من الذنوب،

والثانية: حيث استعار الصغير – وهو ضئيل الحجم – للمم من الذنوب القليل الجرم، والثالثة: حيث استعار الإرصاد للإعداد، وفيه استعارة الغفران – الستر والتخبئة – للعفو عن الذنب والمسامحة والتغاضي عن الإثم والخطيئة.

– قوله عليه السلام: «**وَفَرَضَ عَلَيْكُمْ حَجَّ بَيْتِهِ الحَرَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض – الأمر والإلزام – للواجب من الأحكام الشرعية، وفيه استعارة الحج – وهو القصد أو القصد المتكرر– لقصد الكعبة المشرفة، والمشاعر العظام وإتيانها، في وقت مخصوص، على وجه مخصوص، على الصفة المعلومة في الشرع من تلبية وإحرام ووقوف بعرفة، وطواف بالبيت، وسعي بن الصفا والمروة، وما يتبع ذلك من الأفعال المشروطة فيه، اتماماً لقصد البيت الحرام.

– قوله عليه السلام: «**جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْأَنَامِ يَرِدُونَهُ وُرُودَ الأَنْعَامِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للأمر والتشريع، وفيه استعارة القبلة – وهو ما تستقبله من جهة الشيء – للجهة التي يصلِّي المسلمون نحوها، الاتِّجاه نحو الكعبة المشرّفة عند الصّلاة، وفيه استعارة الورود للحج نحو الكعبة من طواف وسعي وغيرها من المناسك.

– قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَهُ سُبْحَانَهُ عَلَامَةً لِتَوَاضُعِهِمْ لِعَظَمَتِهِ وَإِذْعَانِهِمْ لِعِزَّتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

– قوله عليه السلام: «**وَاخْتَارَ مِنْ خَلْقِهِ سُمَّاعاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السّماع لحجاج بيت الله الحرام، باعتبار تلبيتهم لدعوة الله على لسان ابراهيم عليه السلام.

– قوله عليه السلام: «**أَجَابُوا إِلَيْهِ دَعْوَتَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدعوة لأذان ابراهيم عليه السلام للناس بحج بيت الله الحرام.

– قوله عليه السلام: «**وَصَدَّقُوا كَلِمَتَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمة لشهادة

التوحيد: لا إله إلا الله، ودعوته للإسلام والايـمان، أو هو استعارة الكلمة لأذان ابراهيم عليه السلام للناس بحج بيت الله الحرام وأمرهم بذلك، واستعارة التصديق لإتيان الحج وأداء مناسكه.

- قوله عليه السلام: «**وَوَقَفُوا مَوَاقِفَ أَنْبِيَائِهِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الوقوف لأداء مناسك الحج وشعائره على نهج الأنبياء عليهم السلام، والثانية: حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**وَتَشَبَّهُوا بِمَلَائِكَتِهِ الْمُطِيفِينَ بِعَرْشِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ تشبيهاً لملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته بسرير الملك المستند على قوائم.

- قوله عليه السلام: «**يُحْرِزُونَ الأَرْبَاحَ فِي مَتْجَرِ عِبَادَتِهِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المتجر للحركات في العبادة، والثانية: حيث استعار الأرباح لثمرتها من الثواب الجميل والأجر الجزيل المبذول للحجاج والمعتمرين، والكرامة لهم في الآخرة. أو هو استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث شبّه الحجاج بالتّجار، وشبّه عبادتهم ببضاعة التّجارة، وذكر المتجر تخييل، وذكر الأرباح ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَيَتَبَادَرُونَ عِنْدَهُ مَوْعِدَ مَغْفِرَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التبادر للتنافس والتسابق طلباً لتحصيل وعد الله بالمغفرة للحاج، فيعود كيوم ولدته أمّه لا ذنب عليه، واستعار الموعد ليوم عرفة، وفيه استعارة المغفرة - الستر والتخبئة - للعفو عن الذنب والمسامحة والتغاضي عن الإثم والخطيئة.

- قوله عليه السلام: «**جَعَلَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل

للصيرورة أو الأمر والتشريع.

- قوله عليه السلام: «**لِلْإِسْلَامِ عَلَماً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض، وفيه استعارة مكنية، حيث استعار العَلَم لبيت الله الحرام: الكعبة؛ كون الاسلام هو طريق الله المراد، لانّ به يكون سلوك طريق الله، والقبلة في الاسلام كالعَلَم للطريق.

- قوله عليه السلام: «**وَلِلْعَائِذِينَ حَرَماً**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الحَرَم لبيت الله الحرام: الكعبة؛ كونه ملاذاً للمعتصمين به، والملتجئين إليه.

- قوله عليه السلام: «**فَرَضَ حَقَّهُ وَأَوْجَبَ حَجَّهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، وفيه استعارة الحج - وهو القصد أو القصد المتكرر- لقصد الكعبة المشرفة، والمشاعر العظام وإتيانها، في وقت مخصوص، على وجه مخصوص، على الصفة المعلومة في الشرع من تلبية وإحرام ووقوف بعرفة، وطواف بالبيت، وسعي بن الصفا والمروة، وما يتبع ذلك من الأفعال المشروطة فيه، اتماماً لقصد البيت الحرام.

- قوله عليه السلام: «**وَكَتَبَ عَلَيْكُمْ وِفَادَتَهُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الكتابة للتشريع الواجب، وفيه استعارة الوفادة - وهي القدوم للاسترفاد - للحجّ؛ لأنه قدوم الى بيت الله طلبا لفضله وثوابه، فشبه الحاج بالضيف أو المسافر الذي يقدم على سيد كريم، فيحسن ضيافه ويكرم وفادته، ووجه الشبه: كسب الفيوضات وتحصيل الكمالات.

- قوله عليه السلام: «**فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلا**» فيه

استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسنده الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه، واستعار الاستطاعة للمقدرة المالية والبدنية.

الخطبة رقم ٢

- قوله عليه السلام: «**إِنَّهُ لَا يَضِلّ مَنْ هَدَاهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ أَرْجَحُ مَا وُزِنَ وَأَفْضَلُ مَا خُزِنَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الثواب الجزيل والأجر العظيم المستحصل من حمد الله بالشيء الذي يوضع في الميزان فيوزن ويخزن، وقيل: استعار الوزن والخزن لعرفان الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف بوحدانية الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**شَهَادَةً مُمْتَحَناً إِخْلَاصُهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف بوحدانية الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**مُعْتَقَداً مُصَاصُهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المصّ للخالص، أي: خلوص قائلها.

- قوله عليه السلام: «**نَتَمَسَّكُ بِهَا أَبَداً مَا أَبْقَانَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه شهادة التوحيد المخلصة بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها.

- قوله عليه السلام: «**وَنَدَّخِرُهَا لِأَهَاوِيلِ مَا يَلْقَانَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه شهادة

التوحيد المخلصة بالكنز الثمين الذي ينبغي أن يُحفظ لوقت الحاجة إليه.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهَا عَزِيمَةُ الإِيمَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العزيمة لشهادة التوحيد، باعتبارها ضروري من ضروريات الإيمان، فينبغي على المؤمن أن يعقد قلبه عليها، وفيه استعارة الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**وَفَاتِحَةُ الإِحْسَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفاتحة لشهادة التوحيد، باعتبارها ابتداء الاحسان وأوّله. وقيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإحسان للتوحيد وأصول الشريعة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَرْضَاةُ الرَّحْمَنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المرضاة لشهادة التوحيد، فبها تستحصل الجنان والفوز بالرضوان.

- قوله عليه السلام: «**وَمَدْحَرَةُ الشَّيْطَانِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المدحرة لشهادة التوحيد، باعتبار أنَها تبعد الشيطان وتطرده، وتفشل مكائده وتبطل تسويلاته، فلا يكن له نصيب في صاحب الشهادة، والثانية: حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف برسالة محمد صلى الله عليه وآله وعبوديته المطلقة لله سبحانه، وفيه استعارة الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العبد للمخلوق الموحّد لله المطيع له، المنقاد والخاضع لمشيئته، الملتزم شرائع دينه، المؤدي فرائضه.

- قوله عليه السلام: «**أَرْسَلَهُ بِالدِّينِ الْمَشْهُورِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإرسال للتكليف بالوحي الإلهي ليكون بشيراً ونذيراً للناس، وفيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله، وذكر (المشهور) ترشيح للاستعارة، أو هو استعارة للمعروف عند الأمم الماضية ببشارة الأنبياء عليهم السلام بمبعثه.

- قوله عليه السلام: «**وَالعَلَم الْمَأْثُورِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العَلَم - وهو الجبل ونحوه يستدل به على الطريق ويهتدى به إليه - للدِّين الإسلامي، ووجه الشبه: الاهتداء به، وذكر (المأثور) ترشيح للاستعارة، أو هو استعارة للأجيال السابقة التي روت أحاديث مبعثه، ونقلتها من جيل الى جيل.

- قوله عليه السلام: «**وَالنُّورِ السَّاطِعِ وَالضِّيَاءِ اللَّامِعِ**» فيه استعارتان مكنيتان؛ حيث استعار النور والضياء للقران الكريم، باعتباره نوراً عقلياً ينكشف به أحوال المبدأ والمعاد وضياءً تهتدي به النفوس في الظلمات، أو استعار النور والضياء لعلم النبوة، باعتباره نوراً مقتبساً من الوحي الإلهي يتنوّر به في ظلمات الجهالة، وضياءً يستضاء به في مفاوز الضّلالة، وذكر (الساطع - اللامع) ترشيح للاستعارتين، أو هو استعارة للظهور والانتشار والارتفاع على غيره.

- قوله عليه السلام: «**وَالأَمْرِ الصَّادِعِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأمر للوحي الإلهي أو القران الكريم، وذكر (الصادع) ترشيح للاستعارة، أو هو استعارة للفصل بين الحقّ والباطل.

- قوله عليه السلام: «**إِزَاحَةً لِلشُّبُهَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبْهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله عليه السلام: «**وَاحْتِجَاجاً بِالبَيِّنَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار للمعجزات القاهرة والبراهين السّاطعة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاحتجاج لإقامة الحجة والبرهان.

- قوله عليه السلام: «**وَتَحْذِيراً بِالآيَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الآيات للعقوبات النّازلة بالعصاة التي هي علامة القهر والقدرة، وفيها عبرة للمعتبرين.

- قوله عليه السلام: «**وَتَخْوِيفاً بِالمَثُلَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المُثلات للعقوبات الواقعة بأهل المعاصي، إمّا في الدنيا كالخسف والغرق والمسخ وغيرهما، أو في الآخرة كالسلاسل والأغلال في نار جهنم.

- قوله عليه السلام: «**وَالنَّاسُ فِي فِتَنٍ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار حرف الجر (في) للاستغراق، وكأنّ الفتن بحر غرق فيه الناس، وفيه استعارة الناس لأهل الجاهلية قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله، أو هو استعارة للمسلمين في زمان أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه استعارة الفتنة للبلاء والعذاب.

- قوله عليه السلام: «**انْجَذَمَ فِيهَا حَبْلُ الدِّينِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحبل لقانون الشريعة المطلوب لزومه والتمسك به، وفيه استعارة الانجذام - الانقطاع - لتركهم التمسّك به، تشبيهاً بالشجرة المقطوعة، وفيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**وَتَزَعْزَعَتْ سَوَارِي اليَقِينِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السواري - العمود يُنصب في الوسط - لقواعد الدِّين وأركانه المأمور بتشييدها كالجهاد، أو هو استعارة لأهل الدِّين الذي به يقوم ورجاله العاملين به الذين لم يأخذهم في الله لومة لائم، وفيه استعارة اليقين للحق، واستعارة التزعزع لعدم استقامته بهم و تخاذلهم عنه.

- قوله عليه السلام: «**وَاخْتَلَفَ النَّجْرُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النَّجْر - وهو الأصل - للفطرة التي فطر الله الناس عليها، فهي الأصل الجامع للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَتَشَتَّتَ الأَمْرُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمر للدِّين، أي: تفرق أمر الدِّين بتفرق الأهواء وتشتت الآراء.

- قوله عليه السلام: «**وَعَمِيَ المَصْدَرُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العمى لعدم البصيرة، ووجه الشبه: إنّ الاعمى كما لا يهتدي لمقاصده في المحسوسة بالبصر لعدمه كذلك أعمى البصيرة لا يهتدي لمقاصده المعقولة، واستعارة المصدر لطريق الخلاص والنجاة مما سقطوا فيه من الشبهات والفتن.

- قوله عليه السلام: «**فَالهُدَى خَامِلٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخامل - وهو خفيّ ساقط لا نباهة له ولا شهرة - للهجران والاندراس، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**وَالعَمَى شَامِلٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العمى للضلال، واستعارة الشمول للتمكّن والسيطرة.

- قوله عليه السلام: «**وَنُصِرَ الشَّيْطَانُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار النصرة للأخذ بالباطل واتباع الهوى، والثانية: حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

- قوله عليه السلام: «**وَخُذِلَ الإِيمَانُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة

والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**فَانْهَارَتْ دَعَائِمُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنهيار لعدم قبول قول الحقّ من أهله، أو انعدام أهل الحق العاملين به، واستعار الدعائم - المساند - لأهل الإيمان المتلبسين به الداعين له. أو هو استعارة مكنية؛ حيث شبه عدم قبول قول الحقّ من أهله، أو انعدام أهل الحق العاملين به بالبيت الذي تهدمت ركائزه ومسانده.

- قوله عليه السلام: «**وَتَنكَّرَتْ مَعَالِمُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التنكّر لعدم معرفة الخلق لدعاة الحقّ وحملة الدِّين، واستعار المعالم - الآثار - لدعاة الحق، أو هو استعارة مكنية؛ حيث شبه عدم معرفة الخلق لدعاة الحقّ وحملة الدِّين بالشخص الذي تغيّر عن حالِه حتَّى لا يُعرف.

- قوله عليه السلام: «**وَدَرَسَتْ سُبُلُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاندراس - الانمحاء - لفقدان حجج الإيمان وانتفاء أدلته.

- قوله عليه السلام: «**وَعَفَتْ شُرُكُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العفو - الانمحاء والزوال - لاضمحلال وزوال وسائل الدِّين الموصلة إليه والمعرّفة به.

- قوله عليه السلام: «**وَدَرَسَتْ سُبُلُهُ وَعَفَتْ شُرُكُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه ترك الاعتقاد بالله وحده لا شريك له والإيمان به، واطاعة أوامره ونواهيه، والإعراض عن ذلك الى ما يخالفه وينافيه، بالطريق الذي تُرك العبور والمرور منه فانمحى أثره.

- قوله عليه السلام: «**أَطَاعُوا الشَّيْطَانَ فَسَلَكُوا مَسَالِكَهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار السلوك لانتهاج منهجه والدخول والنفوذ فيه، وفيه استعارة الاطاعة للاستجابة لتسويلات الشيطان والوقوع في مكائده، والثانية: حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

- قوله ﷺ: «**وَوَرَدُوا مَنَاهِلَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المناهل - وهي أماكن الشرب - لمصادر ضلالة الشيطان، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه أهل الضلالة والعصيان بالدواب التي ترد أماكن الشرب لترتوي منها، ووجه الشبه: شدة رغبتها وانغماسها في ذلك.

- قوله ﷺ: «**بِهِمْ سَارَتْ أَعْلَامُهُ وَقَامَ لِوَاؤُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السير والقيام لقوة شوكة الشيطان واستحكام مكائده وحيله، ونفوذه في الناس، وشدة طاعتهم له، وانقيادهم إليه.

- قوله ﷺ: «**فِي فِتَنٍ دَاسَتْهُمْ بِأَخْفَافِهَا وَوَطِئَتْهُمْ بِأَظْلَافِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدوس والوطأ للشدة والاشتمال، واستعار الأخفاف والأظلاف والسنابك للفتن المتنوعة المشتملة عليهم، أو هي استعارة مكنية؛ حيث شبّه الفتن بإبل تدوس شيئاً، وببقر تطأ شيئاً.

- قوله ﷺ: «**وَقَامَتْ عَلَى سَنَابِكِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام لظهور الفتن واستقرارها وتمكّنها.

- قوله ﷺ: «**فَهُمْ فِيهَا تَائِهُونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه ضلالتهم عن القصد كمن وقع في صحراء واسعة لا يهتدي فيها للطريق الخلاص والنجاة.

- قوله ﷺ: «**مَفْتُونُونَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفتنة - الاختبار والابتلاء - للعذاب.

- قوله ﷺ: «**فِي خَيْرِ دَار**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - لمكة المكرمة.

- قوله عليه السلام: «**نَوْمُهُمْ سُهُودٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السهود لقلة النوم لاستلزامه عدم النوم.

- قوله عليه السلام: «**وَكُحْلُهُمْ دُمُوعٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكحل لملازمة الدموع للعين كملازمته للعين، ووجه الشبه: إنّ الدموع لكثرتها منهم وملازمتها لأجفانهم اشبه في ذلك الامر الكثير المعتاد لعيونهم، وهو الكحل.

- قوله عليه السلام: «**عَالِمُهَا مُلْجَمٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه علماءهم بالخيل التي أُلبست اللِّجامَ، أي: وضع في فمها حديدةً لقيادتها، ووجه الشبه: سلب الاختيار، فكما أنّ اللجام يسلب الاختيار من الفرس و يمنعه من الإقدام، كذلك علماء القوم كانوا ممنوعين عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- قوله عليه السلام: «**هُمْ مَوْضِعُ سِرِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الموضع لأئمة أهل البيت عليهم السلام، باعتبار حفظهم لإسرار النبوة، وقيل: استعار السِّر للعِلم الذي اختص به الله سبحانه رسوله محمد صلى الله عليه وآله، ولا يجوز إظهاره للعموم.

- قوله عليه السلام: «**وَلَجَأُ أَمْرِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللجأ - وهو الملاذ وما يلتجئ إليه - لأئمة أهل البيت عليهم السلام، باعتبارهم مرجع حكمه صلى الله عليه وآله، والناصرون له، والقائمون بأوامره، وفيه استعارة الأمر للأوامر الدينية.

- قوله عليه السلام: «**وَعَيْبَةُ عِلْمِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العَيبة - وهو وعاء توضع فيه الأشياء النفيسة - لأئمة أهل البيت عليهم السلام، باعتبار حفظهم لعلوم ومعارف النبوة، والمراد أنّ النبي صلى الله عليه وآله أودع عندهم علومه، تشبيهاً بالثّياب النّفيسة المودعة في العيبة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَوْئِلُ حُكْمِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الموئل - وهو

المرجع – للأئمة الطاهرين عليهم السلام، باعتبار أنّ حكمه وشرعه يرجع إليهم، فهم الحفّاظ للشريعة والقائمون عليها.

– قوله عليه السلام: «**وَكُهُوفُ كُتُبِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكهف – وهو المغارة الواسعة في الجبل، يحتمى به من الحر والبرد – للأئمة الطاهرين عليهم السلام، باعتبارهم الملجأ الذي يحتمى به ويُلجأ إليه لما أودع عندهم من علم الكتاب والسُّنة، وقيل: استعار الكتب للقرآن الكريم، ومجيؤه بصيغة الجمع؛ لأنه فيما حواه كجملة ما تقدمه من الكتب السماوية، ويزيد عليها ما خص الله به هذه الأمة.

– قوله عليه السلام: «**وَجِبَالُ دِينِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجبال للأئمة الطاهرين عليهم السلام، باعتبارهم سبب ثبات دِين الله ورسوخه، وفيه استعارة الدِّين – وهو الخضوع والطاعة – للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

– قوله عليه السلام: «**بِهِمْ أَقَامَ انْحِنَاءَ ظَهْرِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإقامة لقوة أداء ما افترض الله سبحانه على نبيه محمد صلى الله عليه وآله من تكاليف الرسالة الإسلامية، واستعار الإنحناء للضعف الناتج عن ثقل تلك التكاليف، أو ذكر (أَقَامَ) تشريح للاستعارة، وبيان بأنّ أئمة أهل البيت عليهم السلام شاركوا النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في اقامة الشريعة الإسلامية، وعاونوه في حمل هذا العبء الثقيل الذي انحنى به ظهر النبي صلى الله عليه وآله لثقله.

– قوله عليه السلام: «**وَأَذْهَبَ ارْتِعَادَ فَرَائِصِهِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الإذهاب للإنجاء والإبعاد، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الارتعاد – الاضطراب – لصعوبة ترويج تكاليف الرسالة الإسلامية والقيام بها.

– قوله عليه السلام: «**زَرَعُوا الفُجُورَ**» فيه استعارة مكنيّة تخيّلية؛ حيث شبه الفجور بالحبّ

المزروع، فجعل ما فعله المنافقون من القبائح كزرع زرعوه، وجعل ما سكنت إليه نفوسهم من الامهال واغترارهم بذلك بمنزلة السقي؛ فإنّ الغرور يبعث على مداومة القبيح والزيادة فيه، وذكر الزّرع تخييل، أو هو استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزرع – وهو إلقاء الحب في الارض – لبذر الفجور في قلوبهم وتأصيل الفتنة فيها، فشبه انتشاره عنهم ونموه فيهم بنمو الزرع وانتشاره في الارض.

– قوله عليه السلام: «**وَسَقَوْهُ الغُرُورَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السقي هنا لتماديهم في غرورهم وغفلتهم عن الطريق المستقيم وتجاوزهم الى طرف الافراط والتفريط، فكما أنّ الماء سبب حياة الزرع ونموه ومادته وزيادته كذلك غيهم وغرورهم سبب في تماديهم وزيادة فجورهم.

– قوله عليه السلام: «**وَحَصَدُوا الثُّبُورَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحصاد هنا لما يصيبهم من تبعات الذنوب والمعاصي، ولهلاكهم وقتلهم بسيفه، تشبيهاً بالزرع المحصود الذي هو نتاج عمل الفلاح لموسم كامل.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا يُسَوَّى بِهِمْ مَنْ جَرَتْ نِعْمَتُهُمْ عَلَيْهِ أَبَداً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستواء للمشابهة والمماثلة، أي: لا يشابههم ولا يماثلهم، فهم أعظم نعم الله على خلقه، فبهم أخرج الله الناس من الظلمات إلى النور.

– قوله عليه السلام: «**هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ وَعِمَادُ اليَقِينِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العِماد – وهو ما يُسند به الشّيء ويقوم عليه – لأهل البيت عليهم السلام، باعتبار كونهم أسباب ازالة ما يضعفه من الشبهات، فبهم يقوم اليقين كالعماد، وفيه استعارة الدِّين – وهو الخضوع والطاعة – للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

– قوله عليه السلام: «**إِلَيْهِمْ يَفِيءُ الغَالِي وَبِهِمْ يُلْحَقُ التَّالِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث

استعار الغالي للمتجاوز الحد إلى طرف الإفراط بالفضائل الأخلاقية، واستعار التّالي إلى المقصر عن بلوغ تلك الفضائل الى طرف التّفريط في تحصيلها.

– قوله عليه السلام: «**وَفِيهِمُ الوَصِيَّةُ وَالوِرَاثَةُ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار حرف الجر (في) للتخصص، أي: تخصص الوصية والوراثة بهم دون غيرهم.

– قوله عليه السلام: «**الآنَ إِذْ رَجَعَ الحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحقّ للخلافة الإسلامية، واستعار الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الخلافة، المستحقين لها الجديرين بها.

الخطبة رقم ٣

– قوله عليه السلام: «**أَمَا وَاللهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا فُلَانٌ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها عن أخذه الخلافة بتكلف لا باستحقاق، مستلزمة لتشبيه الخلافة بالقميص، ووجه شبه: اشتراكهما في التسلط عليهما وكونهما مما يزين المتخذ، وهو عقلي تخييلي، وقد شبه تصدي الخلافة بلبس القميص دون سائر الألبسة كالعمامة والرداء وأمثالهما؛ لأنّ القميص من بين الألبسة أقربها إلى الجسم وأنفعها إليه، أي: ليس بينه وبين الخلافة فصل، فهي ملتصقة به التصاق القميص إلى الجسد فلا يمكن خلع يده عنها.

– قوله عليه السلام: «**وَإِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ القُطْبِ مِنَ الرَّحَى**» فيه استعارة تمثيلية؛ شبّه نفسه الشريفة بالقطب، تشبيهاً لمكانته ومركزه في الاسلام بمحل القطب من الرحى، ووجه الشبه: إنّه ممن يراعي نظام أمور الخلق ويجمع أحوالهم المتفرقة، كما أنّ القطب يراعي نظام دوران الرحى.

– قوله عليه السلام: «**يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ**» فيه استعارتان، الاولى: مكنية تخييلية ترشيحية، مكنى بها عن علو منزلته، وهي مستدعية لتشبيه نفسه بالجبل، وهو تشبيه محسوس

بمحسوس، ووجه الشبه: العلو والارتفاع، وهو عقلي، والثانية: تصريحية ترشيحية، المراد بها عظم شأنه في العلوم والتدبيرات السياسية، وهي مستدعية لتشبيه العلم بالسيل، وهو محسوس، ووجه الشبه: شدة النفوذ واللطافة وافتقار الناس إليه، وهو عقلي، وذكر الانحدار ترشيح للاستعارتين؛ لأن الانحدار لا يكون الا من الموضع العالي، ولا يقع نعتاً الا للماء وشبهه من الأجسام السيالة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن علو مقامه وعظيم منزلته، تشبيهاً بالمكان العالي الذي لا يصل إليه حتى الطير.

- قوله عليه السلام: «**فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْباً**» فيه استعارتان، الاولى: مكنية؛ حيث شبّه الخلافة بالأمر المحسوس الذي يصلح لأن يحجب لئلا يطلع عليه أحد، ووجه الشبه: إنّه يجب أن يسترها بالسكوت لكونها قد وقعت في يد من لا يليق بها، كما أنّ المرأة الحسنة يجب أن يسترها بالحجاب حذراً من اطلاع الأجانب عليها، والثانية: تصريحية ترشيحية، المراد بها السكوت، وهو تشبيه معقول بمعقول، بالستر الذي يمد دون الشيء، وجه الشبه: اشتراكهما في المنع من اطلاع، وقوله: «**سَدَلْتُ**»، ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَطَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحاً**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الكشح - وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف - لامتناعه وإعراضه عنها، كالمأكول المعاف الذي تطوى البطن دونه، ووجه الشبه: اشتراكهما في رغبات الناس إليهما، وهو عقلي، ولتشبيه هيئة الإعراض عنها والسكوت عليها مع افتقاره إليها، وكونها ملائمة لحاله رعاية لمصلحة الناس، بهيئة إعراض الجائع عن المأكول اللذيذ الذي يسد المجاعة نظراً الى المفسدة المشملة عليها، وهو عقلي، وقوله: «**طَوَيْتُ**»، ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَطَفِقْتُ أَرْتَئِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَذَّاءَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث

استعار الجذاء – وهو القطع – لعدم الناصر، تشبيهاً لعدم الناصر باليد المقطوعة، ووجه الشبه: إنّ عدم النصر مستلزم لعدم القدرة التامة والتصرف الكامل فيما توجهت الارادة إليه، كما أنّ قطع اليد مستلزم لعدم القدرة على التصرف بها.

– قوله عليه السلام: «**أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخْيَةٍ عَمْيَاءَ**» فيه استعارتان، الأولى: تصريحية؛ حيث استعار الطخية لالتباس الأمور وشقّ عصا الإسلام، مستدعية لتشبيه اختلاط الأحوال وتشتت الأقوال والأفعال بالظلمة، وهو تشبيه معقول بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الامور إذا اختلطت، والأحوال إذا اضطربت، لا يهتدي فيها الى النور، وهو عقلي، والثانية: مكنية؛ حيث شبه شدة الظلمة بالعمياء، ووجه الشبه: إنّ المستمسك بظلمة الفتنة لا يهتدي لنور الحق، ولا يتبين له الطريق المسلوك إلى المقصد، كما أنّ المتمسك بالأعمى لا يهتدي الى الطريق المطلوب، وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**يَهْرَمُ فِيهَا الكَبِيرُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكبير – وهو عظيم الجثة من نوعه – للمتقدّم في السنّ.

– قوله عليه السلام: «**وَيَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصغير – وهو ضئيل الحجم – لحديث السنّ.

– قوله عليه السلام: «**وَيَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّه**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار الكدح للجد في العمل والسعي الدؤوب لتحصيل ما يريد. وفيه استعارة لقاء الله للموت والبعث للحساب، وفيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المُؤمِن – المُصدِّق – للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية، والثانية: حيث استعار الربّ – وهو السيد، مالك الشيء – لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى فَصَبَرْتُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة التامة في ما يعتقده، وفيه استعارة الحجا - الإقامة والثبات - للجدارة والأحقية، أي: أولى وأجدر وأحقّ، أو الحجا - العقل - فالمعنى: أجدر وأخلق بالعقل والشرع من الأولى، وهي الصولة بيد جذّاء.

- قوله عليه السلام: «**أَرَى تُرَاثِي نَهْباً**» فيه استعارة التراث - الميراث - للخلافة الإسلامية، باعتبارها حقاً شرعياً أقرّه الله سبحانه له تماماً كالميراث.

- قوله عليه السلام: «**فَأَدْلَى بِهَا إِلَى فُلَانٍ بَعْدَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإدلاء للعدول بالخلافة عنه إلى غيره، إخراجاً لها إلى غير جهة الاستحقاق، تشبيهاً بإدلاء الإنسان بماله إلى الحاكم بقصد الرشوة، فإنّه إخراج للمال إلى غير وجهه.

- قوله عليه السلام: «**شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا ** وَيَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار لفظ اليومين عن حالهم وحاله، وشبه حالهم بيوم حيان.

- قوله عليه السلام: «**فَيَا عَجَباً بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ**» فيه استعارة العقد لإجراء البيعة اتمامها.

- قوله عليه السلام: «**لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الناقة الحلوبة للخلافة، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الانتفاع الحاصل منهما، وهو عقلي، وفيه استعارة اخرى مستدعية لتشبيه هيئة تشطر الخلافة وجعلها إياها مناصفة مع كونها ليسا بمستحقين لها، بهيئة تشطر الحالبين، ووجه الشبه: عدم استحقاق المشطرين، والشدة على مَن يعتقد أنّه أحقّ.

- قوله عليه السلام: «**فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاءَ**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن خشونة طباع الخليفة الثاني المعروف بالغلظة في الكلام وسرعة الغضب المستلزم للأذى، تشبيهاً

للطباع بالجانب الخشن، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: ان الطبع يتنفر من مصاحبته ويتأذى بكلامه، كما يتأذى الرجل بجوار الخشن، وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**يَغْلُظُ كَلْمُهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها عن غلظ المواجهة بالكلام وإيذاء الناس، تشبيهاً للكلام الوحشي المؤذي بالجرح، ووجه الشبه: اشتراكهما في الأذى الحاصل منهما.

– قوله عليه السلام: «**وَيَخْشُنُ مَسُّهَا**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن سوء خلقه وخشونة طبعه، تشبيهاً بهيئة مسّ الجسم الخشن، ووجه الشبه: اشتراكهما في الأذى اللازم منهما.

– قوله عليه السلام: «**وَيَكْثُرُ العِثَارُ فِيهَا وَالاعْتِذَارُ مِنْهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الخطأ في الأحكام والقضايا الشرعية بزلل القدم.

– قوله عليه السلام: «**فَمُنِيَ النَّاسُ – لَعَمْرُ اللهِ – بِخَبْطٍ وَشِمَاسٍ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الخبط – وهو المشي على غير الطريق – لعدم جريان أفعاله وحركاته على ما يجب عليه من الاتزان والحكمة، تشبيهاً بحركات البعير إذا سلك غير الطريق السوي، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم الانتظام، والثانية: مكنى بها عن سوء خلقه وعدم موافقته لأمر، تشبيهاً بالفرس الشموس، أي: الممتنع، ووجه الشبه: عدم استقامتهما على الجادة المسلوكة وانقيادهما.

– قوله عليه السلام: «**وَتَلَوُّنٍ وَاعْتِرَاضٍ**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن عدم ثباته على أوامر الرسول الذي لا يستقيم لقائده، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم الانقياد للقائد.

– قوله عليه السلام: «**فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ وَشِدَّةِ المِحْنَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار في المدة لعهد الذين سبقوه الى الخلافة، واستعار المحنة – الابتلاء – لاغتصاب وسلب حقّه في الخلافة الإسلامية، باعتبار أنّ فوات حقّه يستتبع اختلال قواعد الدِّين

وانهدام أركان اليقين.

- قوله عليه السلام: «**جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة الزعم للإدعاء الباطل.

- قوله عليه السلام: «**لَكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذْ أَسَفُّوا وَطِرْتُ إِذْ طَارُوا**» فيه استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها عن مسالمته وتركه لحقه دفعاً للفتنة، تشبيهاً لحاله وحالهم بحال الطائر التابع لطائفة من الطير في النزول إلى المكان الدني والصعود بالطيران، ووجه الشبه: أنه قد ترك اختياره ونزل على وفق نزولهم، وصعد وفق صعودهم كما أنّ الطائر التابع تبعها في الإسفاف والطيران، وهو عقلي، والتخيل أنه بمنزلة طائر ضعيف تابع لطيور قوية وفرد من افرادها.

- قوله عليه السلام: «**إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ القَوْمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للاستعداد والتهيؤ لأمر الخلافة وتوليها.

- قوله عليه السلام: «**نَافِجاً حِضْنَيْهِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها عن التهيؤ في تفريق مال المسلمين والتنعم فيه، تشبيهاً بالبعير الذي أكل كثيراً، ووجه الشبه: اشتراكهما في انتفاخ جنبيه بكثرة الأكل والشرب، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**بَيْنَ نَثِيلِهِ وَمُعْتَلَفِهِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها عن أنّ قيامه بأمر الخلافة جاء للتوسع في المطعم والمشرب والتنعم دون ملاحظة أمور المسلمين، تشبيهاً بالبهائم، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ اكبر همه في القيام بالترفه والأكل والشرب، كما أنّ البهائم لا همّ لها أكبر من أن تعيش بين أكل وروث، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَقَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ**» استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للظهور

والسيطرة على أمور الخلافة ومقدرات الأمة الاسلامية.

- قوله عليه السلام: «**إِلَى أَنِ انْتَكَثَ عَلَيْهِ فَتْلُهُ**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث استعار انتكاث الحبل لفساد تدبيره والعودة عليه بالهلاك، تشبيهاً لانقطاع الحبل بعد إحكامه وإبرامه، ووجه الشبه: اشتراكهما في الاجتماع.

- قوله عليه السلام: «**وَأَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الإجهاز للقتل المسبوق بالجرح والاثخان، ووجه الشبه: إنّه قبل قتله قد أسرعت إليه أسنة الالسنة وطعن بحداد سيوفها كمن قتل بعد أن طعن بالرماح وجرح بالسيوف، وهو عقلي، واطلاق الاجهاز عليه ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَكَبَتْ بِهِ بِطْنَتُهُ**» فيه استعارتان، الأولى: استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكبو لفساد أمره بعد استمراره، كالكبو بعد استمرار الفرس من الجري، والثانية: استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها عن أنّ ارتكابه للأمور المذمومة من التنعم والترفه في المطعم والمشرب والتوسع ببيت مال المسلمين صار سبباً لقتله، تشبيهاً لبطنته - كثرة الأكل من مال المسلمين - بالفرس المركوب، ووجه الشبه: إنّه مدة خلافته متمكن عليها مستمرة، وهي تنقله من تدبير الى تدبير، ومن أمر الى أمر، وهو عقلي، وتخييل أنّه فرد من أفراد المركوب.

- قوله عليه السلام: «**فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالأَمْرِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار النهوض للقيام والأداء وتحمّل أعباء الخلافة الاسلامية.

- قوله عليه السلام: «**نَكَثَتْ طَائِفَةٌ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار النكث - وهو فل طاقات الصوف المغزول ليغزل ثانياً - لنقض العهد بعد إبرامه.

- قوله عليه السلام: «**وَمَرَقَتْ أُخْرَى**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار المروق للخروج

عن الدِّين والتظاهر ضده، والاتيان بالبدع والضلالات، وانكار بعض ضروریاته، تشبيهاً لمروق السهم من الرَّميَّة، أي: اخترقها وخرج منها بسرعة من غير مَدخلِه، اخترقها وخرج من الجانب الآخر.

– قوله عليه السلام: «**كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

– قوله عليه السلام: «**تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار اسم الاشارة للتفخيم والتعظيم ولفت الانتباه، وفيه استعارة الدار للجنة، تشبيهاً بالمكان في الاحتواء، أي: الجنة هي مكان استقرارهم الأخير، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

– قوله عليه السلام: «**نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة. وفيه استعار العلو للتكبر عن قبول الحقّ والتجبّر على الخلق، والطغيان في الأعمال.

– قوله عليه السلام: «**وَالعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة – آخر كلّ شيء ونهايته – للجزاء بالخير والثواب العظيم، وفيه استعارة المُتقي – وهو الحذِر والمُجتنب – للمُتصف بخشية الله والخائف منه، المُمتثل لأوامره والمُجتنب لنواهيه.

– قوله عليه السلام: «**بَلَى – وَاللهِ – لَقَدْ سَمِعُوهَا وَوَعَوْهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه فكرهم المستوعب لقوله سبحانه الوارد آنفاً بالوعاء المستوعب ما فيه.

– قوله عليه السلام: «**وَلَكِنَّهُمْ حَلِيَتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**فَلَقَ الحَبَّةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفلق - الصدع والشقّ - للخلق والإيجاد.

- قوله عليه السلام: «**وَبَرَأَ النَّسَمَةَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النّسَمَة - الرُّوح - لكلّ كائِن حيّ فيه روح.

- قوله عليه السلام: «**لَوْلَا حُضُورُ الحَاضِرِ وَقِيَامُ الحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحاضر جماعة المسلمين الذين بايعوه، باعتبار حضورهم ساعة البيعة، واستعار الناصر للجيش الذي يستعين به على إلزام الخارجين بالدخول في البيعة الصحيحة، وفيه استعارة القيام للزوم والوجوب، أي: الحجة الملزمة للإمام بتولي أمور المسلمين.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا أَخَذَ اللهُ عَلَى العُلَمَاءِ أَلَّا يُقَارُّوا عَلَى كِظَّةِ ظَالِمٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - لتلقي عهود العلماء، وفيه استعارة الكظة - وهي ما يعتري الآكل من امتلاء البطن بالطعام - لاستئثار الظالم بالحقوق وأخذه ما لا يحلّ له، وفيه استعارة السغب - وهو شدة الجوع - لهضم الحقوق. وقيل: فيه استعارة العلماء لنفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

- قوله عليه السلام: «**لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية، مكنى بها عن الإعراض عن الخلافة، تشبيهاً لها بالناقة، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الانتفاع الحاصل منهما، وتخييل أنّها فرد من أفراد النوق، وإلقاء الحبل على الغارب ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية، مكنى بها عن الإعراض عنها آخراً كالإعراض عنها أولاً، فجعلهم محرومين من

فيوضاته ذاك الوقت كما جعلهم محرومين منها أيّام تصدّي الثلاثة، تشبيهاً لإعراضه بالسقي بالكأس، ووجه الشبه: إنّ إعراضه عنها مستلزم لوقوع الناس في الحيرة والضلالة كما شربوا من ذلك في زمن الحكّام الثلاثة قبله.

- قوله عليه السلام: «**وَلَالفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة العفطة - العطسة - لحقارة الدنيا وضآلة قدرها.

- قوله عليه السلام: «**هَيْهَاتَ - يَا ابْنَ عَبَّاسٍ - تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشّقشقة - وهي ما يخرجه الجمل من جوفه، ينفخ فيها فتظهر من فمه - للإشعار بقلّة الاعتناء بمثل هذا الكلام لعدم التأثير في السّامعين كما ينبغي، أو لقلّة الاهتمام بأمر الخلافة من حيث إنّها سلطنة، أو للإشعار بانقضاء مدّته، أو لنوع من التّقية، تشبيهاً لنفسه الشريفة بالفحل الهادر من الإبل.

الخطبة رقم ٤

- قوله عليه السلام: «**بِنَا اهْتَدَيْتُمْ فِي الظَّلْمَاءِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الظلمة للجهل والكفر الحاجب لأبصار البصائر عن ادراك الحق، وهو تشبيه معقول بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم الاهتداء فيهما الى الطريق المسلوك الى المقصد.

- قوله عليه السلام: «**وَتَسَنَّمْتُمْ ذُرْوَةَ العَلْيَاءِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث استعار العلياء للإسلام وما حصلوا عليه من شرف الاسلام وعلوّ الرّتبة، أي: إنّ الاسلام شرّفكم وأعلى قدركم، تشبيهاً بسنام البعير، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الانتفاع الحاصل من كل منهما اللائق به، وهو عقلي، وتخييل أنّها من أفراد الناقة، والتسنم ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَبِنَا أَفْجَرْتُمْ عَنِ السِّرَارِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث شبه الهيئة الحاصلة من ظلمة الكفر المطبقة في آخر الأديان لاندراسها أو لخفائها بالهيئة الحاصلة من الظلمة المطبقة في آخر الشهر لخفاء القمر، ووجه الشبه: اشتراكهما في الظلمة التي قرب انقضاؤها وتبدلها بالنور، وهو عقلي، وهو تشبيه المركب بالمركب، وقوله: «**أفجرتم**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وُقِرَ سَمْعٌ لَمْ يَفْقَهِ الوَاعِيَةَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الواعية للعبر والمواعظ الشديدة الاثر، وقيل: استعاره لنفسه الشريفة.

- قوله عليه السلام: «**وَكَيْفَ يُرَاعِي النَّبْأَةَ مَنْ أَصَمَّتْهُ الصَّيْحَةُ**» فيه استعارتان مكنيتان تخييليتان مرشحتان، الأولى: حيث استعار النبأة - وهو الصوت الخفي - لحسن السمع، تشبيهاً لدعائه إياهم الى سبيل الحق بالصوت الخفي بحسن السمع، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الضعف الحاصل لهما بالقياس الى دعاء الحق والصوت العالي، وهو عقلي وتخييلي أنه من افراد الصوت، والثانية: حيث استعار الصيحة لدعوة الحق، تشبيهاً لدعوة الله ورسوله إياهم بالصوت العالي، ووجه الشبه: اشتراكهما في العلو، وهو عقلي، وقد رشح في الأولى بقوله: (يراعي)، وفي الثانية بقوله: (أصمّته).

- قوله عليه السلام: «**رُبِطَ جَنَانٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الربط - وهو شد الوثاق على الشيء - للتثبيت وإزالة الاضطراب.

- قوله عليه السلام: «**مَا زِلْتُ أَنْتَظِرُ بِكُمْ عَوَاقِبَ الغَدْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالشرّ.

- قوله عليه السلام: «**وَأَتَوَسَّمُكُمْ بِحِلْيَةِ الْمُغْتَرِّينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

التوسّم – هو النظر في السمة أي: العلامة الدّالة –للتفرّس والتأمل في الأمر، ومعرفته قبل حدوثه.

– قوله عليه السلام: «**حَتَّى سَتَرَنِي عَنْكُمْ جِلْبَابُ الدِّينِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الجلباب – وهو الثوب – للدِّين، وهو تشبيه معقول بمحسوس، باعتبار ستره وحجبه عن العنف بهم، والمعنى: حجبني التزامي الديني من أن أنالكم بعقوبتي، ووجه الشبه: اشتراكهما في التغطية المناسبة لكل منهما، وهو عقلي، وذكر السِّتر ترشيح للاستعارة، أو استعار الجلباب لظواهر الدِّين ما لبسوه من رسومه الظاهرة، كأداء الشهادتين، أي: إنّ الذي عصمكم مني هو ما ظهرتم به من الدِّين، وفيه استعارة الدِّين – وهو الخضوع والطاعة – للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

– قوله عليه السلام: «**وَبَصَّرَنِيكُمْ صِدْقُ النِّيَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التبصير للعلم التام والمشاهدة الكاملة الكاشفة عن حقيقتهم.

– قوله عليه السلام: «**أَقَمْتُ لَكُمْ عَلَى سَنَنِ الحَقِّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السَّنَن للأحكام الإلهية من الأوامر والنواهي، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للإيضاح، أي: : وضحت لكم طريق الحق خوفاً عليكم من الانـزلاق في مهاوي الضلالة.

– قوله عليه السلام: «**فِي جَوَادِّ المَضَلَّةِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأُولى: حيث استعار الجواد – وهي الطرق – للأهواء والبدع والطرائق المسلوكة إلى الضلال، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الإفضاء إلى ما هو المنتهى من كل منهما اللائق بها، والثانية: حيث استعار الضلال للكفر والجهل، تشبيهاً بالأرض التي يضل فيها الطريق، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم اهتداء

المتمسك بها الى المقصد، وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**وَتَحْتَفِرُونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاحتفار للبحث عن مصادر العلم والظفر به، تشبيهاً للباحث عن مظان العلم المتفحص عنها، الذي يذهب عنها العوائق والحجب بالمحتفر الأرض للماء، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الطلب والسعي، وهو عقلي، وفيه استعارة أخرى تشبيهاً للقلوب بالآبار، ووجه الشبه: اشتراكهما في المعدنية للمقصود والمحلية، وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا تُمِيهُونَ**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن عدم البلوغ الى العلم الذي هو المقصد، تشبيهاً للعلم بالماء.

– قوله عليه السلام: «**اليَوْمَ أُنْطِقُ لَكُمُ العَجْمَاءَ ذَاتَ البَيَانِ**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العجماء للأحوال المشاهدة من كمال فضله، والمثلات التي حلّت على الفاسقين، تشبيهاً بالحيوان الذي لا يفصح عما أراد، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم النطق المقالي.

– قوله عليه السلام: «**عَزَبَ رَأْيُ امْرِئٍ تَخَلَّفَ عَنِّي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العزوب – وهو البعد – للخفاء والغيبة والذهاب، واستعارة التخلّف للقعود عن بيعة أمير المؤمنين والتقاعس عنها.

– قوله عليه السلام: «**اليَوْمَ تَوَاقَفْنَا عَلَى سَبِيلِ الحَقِّ وَالبَاطِلِ**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التوافق للوقوف كلّ على جانب، أي: وقف كلّ منا جانباً، فوقفت ومن معي على طريق الحقّ، ولزمتم الباطل.

– قوله عليه السلام: «**مَنْ وَثِقَ بِمَاءٍ لَمْ يَظْمَأْ**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث استعار الماء لنفسه الشريفة وما اشتمل عليه من العلم وكيفية الهداية به الى الله؛ فانّه الماء الذى لا ظمأ فيه، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في النفع

ودفع الأذى بهما، وفيه استعارة الظمأ للمسلمين المحتاجين الى التمسك بالدِّين، ووجه الشبه: اشتراكهما في الافتقار الى ما يسد الحاجة لهم، والتخييل أنّه من أفراد الماء، وقوله: «**لم يظمأ رشحها**» ترشيح للاستعارة.

الخطبة رقم ٥

– قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ شُقُّوا أَمْوَاجَ الفِتَنِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث استعار الأمواج لثوران الفتنة وقيامها واضطرابها، تشبيهاً لها بالبحر المتلاطم، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما عند هيجانهما في كونهما سبباً لهلاك من وقع فيهما، وتخييل أنّها من أفراد البحر.

– قوله عليه السلام: «**بِسُفُنِ النَّجَاةِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار السفن للنجاة والتخلص والمهادنة والمسالمة لاستلزامها السلامة كالسّفينة، فهو مكنى به عن التثبت بما يكون ذريعة إلى الخلاص منها من إمام هاد أو حيلة أو صبر بالسفن، وهو تشبيه معقول بمحسوس، وجه الشبه: اشتراكهما في كونهما وسيلة إلى السلامة، وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**وَعَرِّجُوا عَنْ طَرِيقِ الْمُنَافَرَةِ**» استعارة مكنية؛ حيث استعار التّعريج للعدول عن الطّريق الخطأ وتركه.

– قوله عليه السلام: «**وَضَعُوا تِيجَانَ الْمُفَاخَرَةِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية، مكنى بها عن حصول أسباب الافتخار من الأموال والأولاد والأُصول الكريمة والوجوه الحسان، تشبيهاً لتلك الأسباب بالتيجان، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونهما موجباً للافتخار بهما والمفاخرة، وهو عقلي، وتخييل أنّها من أفراد التيجان، ، وذكر الوضع ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**أَفْلَحَ مَنْ نَهَضَ بِجَنَاحٍ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار

الجناح للأعوان والأنصار، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ القدرة على النهوض للحرب والقيام بمهامها كالطائر لا يتهيأ له الطيران والتصرف إلا بالجناح، وهو عقلي.

- قوله ﷺ: «**أَوِ اسْتَسْلَمَ فَأَرَاحَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستسلام لترك الطلب بحقّه.

- قوله ﷺ: «**هَذَا مَاءٌ آجِنٌ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث شبه ما اكتست به الخلافة والحكم الاسلامي من الباطل والزيف من الآراء الباطلة والنظريات الفاسدة والانحرافات الشديدة للنظم الاسلامية بالماء الفاسد المتغير الطعم والرائحة، ووجه الشبه: اشتراكهما في كون مدار الحياة الدنيوية عليهما، وباعتبار ما فيها من شائبة التكدير بالمحن من المنافسات، وهو عقلي.

- قوله ﷺ: «**وَلُقْمَةٌ يَغَصُّ بِهَا آكِلُهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث شبه الحالة المزرية التي وصلت اليه الخلافة الاسلامية، وما دخل عليها من البدع والاباطيل بالشخص الغاص بلقمة لا يستطيع بلعها، فلم يعد يسوغ لمتوليها بالحقّ الأخذ فيها بما افترض الله سبحانه، وهو عقلي.

- قوله ﷺ: «**وَمُجْتَنِي الثَّمَرَةِ لِغَيْرِ وَقْتِ إِينَاعِهَا كَالزَّارِعِ بِغَيْرِ أَرْضِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية تخييلية؛ حيث استعار الاجتناء - وهو قطف الثمر - لطالب الخلافة، واستعار الثمرة للخلافة، تشبيهاً بقاطف الثمار في غير وقت الطلب، لا يحصل له الانتفاع بها، ولا يفوز بمطلوبه، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونهما محلاً للالتذاذ به وغيره، وهو عقلي، وذكر الإيناع ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**فَإِنْ أَقُلْ يَقُولُوا حَرَصَ عَلَى الْمُلْكِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث

استعار فعل القول الأول للمطالبة بحقّه الشرعي في الخلافة الاسلامية، واستعار فعل القول الثاني لرد الخصوم عليه ومحاولة اثارة الشبهات حول دعواه، وقيل: فيه استعارة المُلك للخلافة الإسلامية.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ أَسْكُتْ يَقُولُوا جَزِعَ مِنَ المَوْتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السكوت - الصمت والانقطاع عن الكلام - لترك المطالبة بحقّه في الخلافة الإسلامية.

- قوله عليه السلام: «**بَلِ انْدَمَجْتُ عَلَى مَكْنُونِ عِلْمٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار مكنون العلم لما أعلمه النبيّ صلى الله عليه وآله بالوحي الالهي لما يجري من أحداث ووقائع يكون فيها لدولة الباطل جولة وتمكّن ونفوذ.

الخطبة رقم ٦

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنِّي أَضْرِبُ بِالْمُقْبِلِ إِلَى الحَقِّ الْمُدْبِرَ عَنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضرب للمحاربة، أي: أحارب بأهل الحقّ أهل الباطل، وفيه استعارة المقبل للمتقبل الحقّ الآخذ به، واستعارة المدبر للتارك للحقّ الآخذ بالباطل.

- قوله عليه السلام: «**فَوَ اللهِ مَا زِلْتُ مَدْفُوعاً عَنْ حَقِّي مُسْتَأْثَراً عَلَيَّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحقّ - وهو الثابت الذي لا يسوغ انكاره - للخلافة الإسلامية، واستعار الدفع للسلب والاغتصاب لحقوقه.

- قوله عليه السلام: «**مُنْذُ قَبَضَ اللهُ نَبِيَّهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار القبض للإماتة، والثانية: حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

الخطبة رقم ٧

- قوله عليه السلام: «**اتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مِلَاكاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

- قوله عليه السلام: «**وَاتَّخَذَهُمْ لَهُ أَشْرَاكاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأشرك - وهي حبائل الصائد - إليهم، باعتبار كونهم آلات وأدوات للشيطان يسخرهم لإضلال الخلق، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ الشيطان جعلهم أسباباً لدعوة الخلق الى مخالفة الحق وذرائع لاصطياد الخلق بألسنتهم وأموالهم وما ألقاه في خواطرهم من الوساوس، كما أنّ الصائد جعل الحبائل وسائل لاصطياد الصيود النافرة، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**فَبَاضَ وَفَرَّخَ فِي صُدُورِهِمْ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الإباضة والتفريخ لشدة تمكّن الشيطان فيهم وملازمته إياهم، تشبيهاً لهيئة استقرار الشيطان في قلوبهم وصدورهم بهيئة تمكّن الطائر في عشه بعد أن باض وفرخ، ووجه الشبه: إنّ الشيطان يلازم قلوبهم وصدورهم بحيث لا يفارقها البتة، لتمكن الضلال والباطل منها كما أنّ

- قوله عليه السلام: «**وَدَبَّ وَدَرَجَ فِي حُجُورِهِمْ**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن تربيتهم للباطل، وأنّ الشيطان قد يربي بتربيتهم ما تيسر دعوتهم بهم، تشبيهاً لهيئة ملازمة الشيطان لهم وعدم مفارقته عنهم بهيئة ملازمة الطفل لوالدته وعدم مفارقته عنها، ووجه الشبه: انهم يدنون الشيطان ويمكنونه من أنفسهم تربية الوالدة ولدها وتمكنها من نفسها.

- قوله عليه السلام: «**فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَلَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الركوب لتمكّن

الشيطان منهم وسيطرته عليهم، فأخذ يوجههم حيث يشاء بارتكاب المحظورات.

- قوله عليه السلام: «**وَزَيَّنَ لَهُمُ الخَطَلَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التزيين لتحبيب الكلام الفاسد إليهم.

- قوله عليه السلام: «**فِعْلَ مَنْ قَدْ شَرِكَهُ الشَّيْطَانُ فِي سُلْطَانِهِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار السلطان للمُلك والنفوذ والقوة، والثانية: حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

الخطبة رقم ٨

- قوله عليه السلام: «**يَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ بَايَعَ بِيَدِهِ وَلَمْ يُبَايِعْ بِقَلْبِهِ**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**فَقَدْ أَقَرَّ بِالبَيْعَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البيعة لإعطاء العهد بقبول ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «**وَادَّعَى الوَلِيجَةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوليجة لما يضمره الانسان في نفسه.

- قوله عليه السلام: «**فَلْيَأْتِ عَلَيْهَا بِأَمْرٍ يُعْرَفُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث أستعار الأمر للبرهان والدليل على ما يدعيه.

- قوله عليه السلام: «**وَالا فَلْيَدْخُلْ فِيمَا خَرَجَ مِنْهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدخول للرجوع الى العهد بالبيعة، واستعار الخروج لنقض ونكث البيعة.

الخطبة رقم ٩

- قوله ﷺ: «**وَقَدْ أَرْعَدُوا وَأَبْرَقُوا**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الإرعاد والإبراق لتهديدهم ووعيدهم، تشبيهاً للوعيد بالرعد والبرق، ووجه الشبه: اشتراكهما في الإخافة الإزعاج.

- قوله ﷺ: «**وَلَسْنَا نُرْعِدُ حَتَّى نُوقِعَ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها عن إثبات الشجاعة لنفسه وأصحابه، تشبيهاً لهيئة تأخر أقواله عن أفعاله بهيئة تأخر الإرعاد عن ايقاع المطر، ووجه الشبه: اشتراكهما في المكان، يعني: كما أنّ إيقاع المطر أن يكون الإرعاد متأخراً عنه، كذلك كمال الأفعال أن تكون الأقوال بها متأخراً عنه.

- قوله ﷺ: «**وَلَا نُسِيلُ حَتَّى نُمْطِرَ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها عن إثبات قوته وقدرته وشجاعته في مواجهة الخصوم وردّ الأعداء، تشبيهاً لهيئة تأخر أقواله عن أفعاله بهيئة تأخر السيل عن الإمطار.

الخطبة رقم ١٠

- قوله ﷺ: «**أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَمَعَ حِزْبَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد، وفيه استعارة الحزب لطلحة والزبير واتباعهما.

- قوله ﷺ: «**وَاسْتَجْلَبَ خَيْلَهُ وَرَجِلَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخيل والرجل لطلحة والزبير واتباعهما، أو لوساوس ابليس وتسويلاته المزينة للباطل في قلوبهم.

- قوله ﷺ: «**وَإِنَّ مَعِي لَبَصِيرَتِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصيرة - وهي عقل وإدراك وفِطْنة ونظر نافِذ إلى خفايا الأشياء - لليقين والحقّ، أو لفطرة الله

التي نشأ عليها أمير المؤمنين عليه السلام وترعرع بها في أحضان الرسول صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**لَأُفْرِطَنَّ لَهُمْ حَوْضاً**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث استعار إفراط الحوض - وهو ملأه - لجمع الجند، وتهيئة أسباب الحرب، فهو مكنى بها عن إعداد حرب عظيمة لهم، تشبيهاً لهيئة حيازته الجند وتهيئة أسباب الحرب لهم بهيئة اجتماع الماء الكثير في بركة عظيمة، وهما مركبان، ووجه الشبه: اشتراكهما في الكثرة وكونها سبباً لهلاك من انغمس فيهما، وتخييل أنّها من أفراد هيئة اجتماع الماء في موضع، وذكر الإفراط ترشيح للاستعارة.

الخطبة رقم ١١

- قوله عليه السلام: «**أَعِرِ اللهَ جُمْجُمَتَكَ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الإعارة لتفويض نفسه الى الله سبحانه والتوكل عليه بالظفر بالأعداء والخصوم، تشبيهاً للجمجمة بالآلة التي تستعار للانتفاع ثم تُرد، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في صلاحية الانتفاع بهما، وهو عقلي. قيل: فيه إشارة إلى السلامة من آفات الحرب؛ لأنّ العارية مردودة.

- قوله عليه السلام: «**تِدْ فِي الأَرْضِ قَدَمَكَ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها عن الاستقرار والثبات، تشبيهاً للقدم بالوتد، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في صلاحية التثبيت، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مِنْ عِنْدِ اللهِ سُبْحَانَهُ**» فيه استعارة تبعية، حيث شبه مصدر النصر من الله بمكان يختص به، فاستعير له (عند) الدال على المكان المختص بما يضاف إليه الظرف.

الخطبة رقم ١٢

- قوله عليه السلام: «**أَ هَوَى أَخِيكَ مَعَنَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للمودة والمحبة والمولاة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ شَهِدَنَا فِي عَسْكَرِنَا هَذَا أَقْوَامٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَأَرْحَامِ النِّسَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة للتسليم والموافقة والتصديق.

- قوله عليه السلام: «**سَيَرْعَفُ بِهِمُ الزَّمَانُ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الرُّعاف - وهو نزف الأنف - لوجودهم، فهو مكنى بها عن حدوثهم في أحسن طور من أطوار الزمان، تشبيهاً للزمان بالإنسان، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونهما من الاسباب المعدة لإيصال الصور المفاضة من الله سبحانه، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَيَقْوَى بِهِمُ الإِيمَانُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

الخطبة رقم ١٣

- قوله عليه السلام: «**رَغَا فَأَجَبْتُمْ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الرغو - وهو علو صوت البعير وضجيجه - لدعوة عائشة الى القتال والحرب، تشبيهاً لها بالجمل، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم العقل والنظر في عواقب الامور، وفيه استعارة الاجابة للطاعة العمياء التي دعتهم الى محاربة إمامهم الحقّ دون حجة أو برهان.

- قوله عليه السلام: «**وَعُقِرَ فَهَرَبْتُمْ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار العقر - وهو قطع إحدى قوائم البعير ليسقط - لهزيمة جيش البصرة بقيادة عائشة والزبير وطلحة.

- قوله عليه السلام: «**أَخْلَاقُكُمْ دِقَاقٌ**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن سوء أخلاقهم ورذائل طباعهم.

- قوله عليه السلام: «**وَعَهْدُكُمْ شِقَاقٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشقاق - وهو العداوة والخلاف - لعهدهم، باعتبار نقضهم لبيعته عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «**وَدِينُكُمْ نِفَاقٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النفاق - وهو إخفاء الكفر في الباطن والتَّظاهر بالإيمان - لحقيقة دينهم وعقائدهم، وفيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للعبادة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَاؤُكُمْ زُعَاقٌ**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن نقصان جاههم وماء وجههم، تشبيهاً لماء الوجه بالماء المالح، وهو معقول ومحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في شدة الاحتياج إليهما، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَالْمُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ مُرْتَهَنٌ بِذَنْبِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرهن للحبس بالعمل السيء، باعتبار كونه سبباً للحبس والحجز، كما أنّ الرهن سبب لأداء ما عليه من المال، وفيه استعارة الأظهر للعندية، أي: المقيم عندكم.

- قوله عليه السلام: «**وَالشَّاخِصُ عَنْكُمْ مُتَدَارَكٌ بِرَحْمَةٍ مِنْ رَبِّهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التدارك للتوفيق والعناية والشمول، واستعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله ﷺ: «**قَدْ بَعَثَ اللهُ عَلَيْهَا العَذَابَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال والتسليط، وفيه استعارة العذاب للطوفان الذي يغرقها.

- قوله ﷺ: «**وَغَرِقَ مَنْ فِي ضِمْنِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضِمْن - وهو باطن الشَّيء وداخله - للعموم والشمول.

- قوله ﷺ: «**أَقْرَبُهَا مِنَ المَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القريب للشديد في جنسه، أي: أكثر الأراضي قُرباً من الأرض.

- قوله ﷺ: «**وَأَبْعَدُهَا مِنَ السَّمَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البعيد للشديد في جنسه، أي: أكثر الأراضي بُعداً عن السماء.

- قوله ﷺ: «**المُحْتَبَسُ فِيهَا بِذَنْبِهِ وَالخَارِجُ بِعَفْوِ الله**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المحتبس للساكن في البصرة، واستعار الخارج للساكن في غيرها.

- قوله ﷺ: «**قَدْ طَبَّقَهَا المَاءُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطبق لعموم الماء وانتشاره.

الخطبة رقم ١٤

- قوله ﷺ: «**أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ المَاءِ**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القريب للشديد في جنسه، أي: أكثر الأراضي قُرباً من الأرض.

- قوله ﷺ: «**بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعيد للشديد في جنسه، أي: أكثر الأراضي بُعداً عن السماء.

- قوله ﷺ: «**فَأَنْتُمْ غَرَضٌ لِنَابِلٍ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الغَرَض

- وهو هدف يُنْصَب فيُرمى إليه - لهم، كونهم مقصداً لمن يريد أذاهم، فهم في غاية العجز والجبن والفشل، تشبيهاً لهيئتهم في مقابلة قاصديهم بهيئة الغرض في مقابلة الرامي، ووجه الشبه: اشتراكهما في العجز عن الوقع، فهم غير قادرين على دفع الأعادي الرامين إياهم بسهام المنية عن أنفسهم، كما أنّ الغرض المهيأ عاجز عن دفع سهم الرامي عن نفسه، وذكر النابل ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأُكْلَةٌ لِآكِلٍ**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية، حيث استعار الأُكلة لهم، كونهم مقصداً لمن يريد أذاهم، فهي مكنى بها عن كونهم عاجزين وفي معرض أن يُطمع في أموالهم ونعمتهم، تشبيهاً لهم باللقمة السائغة، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في توجه الرغبات إليهما لسهولة التناول، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَفَرِيسَةٌ لِصَائِلٍ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، حيث استعار الفريسة لكونهم مقصداً لمن يريد أذاهم، فهو مكنى بها عن كونهم بصدد أن يسهل ظفر من يقصد قتلهم، وإهلاكها عليهم تشبيهاً لهم بالفريسة، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في التسليم عند الظر إلى القاصد.

الخطبة رقم ١٥

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ فِي العَدْلِ سَعَةً**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار السعة لراحة النفس من جورها وجور غيرها، فهو مكنى به عن أنّ رد الأموال من مقتضى العدل، تشبيهاً للعدل بالجسم الواسع، وهو معقول ومحسوس، ووجه الشبه: أنّ من دخل تحت حكم العدل يكون في راحة من جور نفسه وجور غيره، كما أنّ مَن دخل في المكان الواسع لا تصل إليه ضيق أو عسر لا من نفسه ولا من غيره بازدحام المكان.

- قوله ﷺ: «**وَمَنْ ضَاقَ عَلَيْهِ العَدْلُ فَالجَوْرُ عَلَيْهِ أَضْيَقُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضيق لصعوبة الأخذ بالعدل والعمل به.

الخطبة رقم ١٦

- قوله ﷺ: «**ذِمَّتِي بِمَا أَقُولُ رَهِينَةٌ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها عن توطين نفوسهم على ما قال، تشبيهاً له بالمتاع الذي يُرهن، ووجه الشبه: اشتراكهما في تحصيل الوثاقة واطمئنان القلب، وهو عقلي.

- قوله ﷺ: «**إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ العِبَرُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التصريح للكشف والتنبيه.

- قوله ﷺ: «**حَجَزَتْهُ التَّقْوَى عَنْ تَقَحُّمِ الشُّبُهَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحجز للمنع من السقوط في الأمور الباطلة والورود في المهالك، وفيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، والثانية: حيث استعار الشُّبْهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله ﷺ: «**أَلَا وَإِنَّ بَلِيَّتَكُمْ قَدْ عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا يَوْمَ بَعَثَ اللهُ نَبِيَّهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله ﷺ: «**وَالذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي.

- قوله ﷺ: «**لَتُبَلْبَلُنَّ بَلْبَلَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التبلبل لشدة ما

يعتريهم من الهموم والأحزان ووساوس الصدور.

- قوله عليه السلام: «**وَلَتُغَرْبَلُنَّ غَرْبَلَةً**» فيه استعارة مكنية أو تصريحية؛ حيث استعار الغربلة لالتقاط آحادهم بالقتل والأذى، تشبيهاً لهيئة أفعالهم من القصد بالأذى والقتل لأخيارهم بهيئة فعل من يغربل الدقيق لتمييز شيء منه عن شيء، وهما مركبان، ووجه الشبه: إنّ أفعالكم تستلزم ذهاب أخياركم وبقاء أشراركم، كما أنّ فعل المغربل يستلزم ذهاب النقاوة عن الغربال وبقاء النخالة فيه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَتُسَاطُنَّ سَوْطَ الْقِدْرِ حَتَّى يَعُودَ أَسْفَلُكُمْ أَعْلَاكُمْ وَأَعْلَاكُمْ أَسْفَلَكُمْ**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن ظهور أئمة الجور عليهم من الخلط وجعل الأسافل أعالي وبالعكس بسبب نار الفتنة، بهيئة ما يجري على ما في القدر من الخلط وجعل أسفله أعلاه وبالعكس بسبب النار، ووجه الشبه: اشتراكهما في اختلاط الاشياء، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ الْخَطَايَا خَيْلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَخُلِعَتْ لُجُمُهَا**» فيه استعارة مكنية أو تصريحية؛ حيث استعار الخيل المستعصية على راكبها للخطايا، باعتبار ورودهم بها النار بسرعة كالفرس الجموح براكبه المتقحم به في المهالك أو الخيل التي تمنع من ركوبها، ووجه الشبه: إنّ راكب الخطيئة لما جرى به ركوبها على غير نظام الشريعة وخلع بذلك لجام الأوامر الشرعية والحدود المرعية تقحمت به في أعظم موارد الهلاك، وهي نار جهنم، كما أنّ الخيل الشمس التي خلعت لجمها يدخل ركابها في المهالك وتجري بهم في غير الطرق المسلوكة إلى المقصد، وهو مركب عقلي، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الذنوب والمعاصي.

- قوله عليه السلام: «**فَتَقَحَّمَتْ بِهِمْ فِي النَّارِ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ التَّقْوَى مَطَايَا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَيْهَا أَهْلُهَا وَأُعْطُوا أَزِمَّتَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وفيه استعارة مكنية أو تصريحية؛ حيث استعار المطايا للتقوى، باعتبار أنّها الموصلة لصاحبها الى الجنّة كراكب المطيّة الذّلول يصل الى غايته بها بسهولة و اختيار، فهو تشبيه للتقوى بالمطايا المطيعة، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في ميل القلب إليهما واشتمالهما على سلامة العاقبة، فكما أنّ المطية الذلول من شأنها أن لا تتجاوز الجادة المسلوكة إلى المقصد ولا تخرج عن طاعة راكبها، بل تجري به على طمأنينة وسكون من غير إيصال مشقة وتعب إليه، حتى توصله إلى مقصده، كذلك التقوى من شأنها أن يكون السالك إلى الله تعالى الراكب عليها في رفاهية وأمن من جموح الهوى به في موارد الهلكة إلى أن يوصله إلى المقصد المطلوب، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب التقوى.

- قوله عليه السلام: «**فَأَوْرَدَتْهُمُ الجَنَّةَ حَقٌّ وَبَاطِلٌ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَلِكُلٍّ أَهْلٌ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: ولكلّ من الحقّ والباطل أصحاب.

- قوله عليه السلام: «**وَلَئِنْ أَمِرَ البَاطِلُ لَقَدِيماً فَعَلَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار فعل الإمارة للكثرة والغلبة.

- قوله عليه السلام: «**شُغِلَ مَنِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ أَمَامَهُ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة، وفيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**سَاعٍ سَرِيعٌ نَجَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الساعي السريع للملتزم بالشريعة كليّا ، لا تشغله فرائضها عن نوافلها، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النجاة للفوز برضوان الله وجنته

- قوله عليه السلام: «**وَطَالِبٌ بَطِيءٌ رَجَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الطالب البطيء للمتجاذب بين الخير والشر، يكتفي بأداء الفرائض راجياً المغفرة.

- قوله عليه السلام: «**وَمُقَصِّرٌ فِي النَّارِ هَوَى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الهوي - وهو السقوط من علو إلى سفل - للهلاك والعذاب، وفيه استعارة التقصير لإهمال الطاعات وفعل المعاصي، وفيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**اليَمِينُ وَالشِّمَالُ مَضَلَّةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليمين والشمال للإفراط والتفريط عن الصراط المستقيم، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في أنّ السالك الطريق السوي لا يضل الى المقصد، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَالطَّرِيقُ الوُسْطَى هِيَ الجَادَّةُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوسطى للأكثر اعتدالاً وبُعْدًا عن الشطط، وفيه استعارة الجادة للحقّ.

- قوله عليه السلام: «**عَلَيْهَا بَاقِي الكِتَابِ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَآثَارُ النُّبُوَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النُّبوة - وهي الإخبار والارتفاع - للرسالة السماوية التي يختصّ بها الله سبحانه بعض خلقه ليقوم بنقلها وتبليغها للناس، وفيه استعارة الآثار للميراث النبوية الذي تركه صلى الله عليه وآله للامة الإسلامية من الوصاية والولاية والوراثة والخلافة.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْهَا مَنْفَذُ السُّنَّةِ**» فيه استعارة السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير، وفيه استعارة المنفذ للطريق الوسطى، أي: أهل البيت، باعتبارهم المخرج للشريعة المحمدية، فمن خلالهم تؤخذ سيرة رسول الله الصحيحة.

- قوله عليه السلام: «**وَاليْهَا مَصِيرُ العَاقِبَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالخير والثواب العظيم.

- قوله عليه السلام: «**هَلَكَ مَنِ ادَّعَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهلاك لغضب الله وسخطه وعذابه.

- قوله عليه السلام: «**مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الحقّ بالخصم القوي الذي يكاشف ويصارح بالعداوة، ووجه الشبه: الهلاك، وقيل: هو استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإبداء للمظاهرة والنصرة، أي: مَن ظاهر الحق ونصره غلبته الجهلة بكثرتهم، وهم أعوان الباطل، فهلك، وفيه استعارة الهلاك لغضب الله وسخطه وعذابه، وقيل: فيه استعارة الحقّ لنفسه الشريفة.

- قوله عليه السلام: «**لَا يَهْلِكُ عَلَى التَّقْوَى سِنْخُ أَصْلٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وفيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار السنخ - الأصل والقاعدة التي يرتكز عليها - لأصول العقائد السليمة المبنية على التقوى، تشبيهاً للأعمال الظاهرة والباطنة التي عليها مدار الايمان بالأصول والقواعد الثابتة والرصينة من البناء، ووجه الشبه: إنّ الدِّين لا يقوم بدونها. أو هو استعارة تصريحية؛ حيث استعار السنخ للتقوى، باعتبار أنّ الأعمال التي بنيت على تقوى الله تعالى قائمة لا يعتريها العطب.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَظْمَأُ عَلَيْهَا زَرْعُ قَوْمٍ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها أنّ المتثبت بالتقوى لا تفسد أعماله الظاهرة، تشبيهاً للأعمال بالزرع، وللتقوى بالماء، ووجه الشبه في الأولى: اشتراكهما في الإثمار والإفادة، فالأعمال تفيد الثواب، والزرع يفيد النبات، ووجه الشبه في الثانية: اشتراكهما في تحصيل النشوء.

- قوله عليه السلام: «**فَاسْتَتِرُوا فِي بُيُوتِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستتار للكفّ والامتناع عن العصبية والاجتماع والتحزب.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَحْمَدْ حَامِدٌ إِلَّا رَبَّهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

الخطبة رقم ١٧

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ أَبْغَضَ الخَلَائِقِ إِلَى اللهِ رَجُلَانِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البغض لعدم رضا الله المفضي لعذابه ونقمته.

- قوله عليه السلام: «**مَشْغُوفٌ بِكَلَامِ بِدْعَةٍ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الشغف - وهو غلاف القلب - للحبّ والتعلّق الشديدين بالكلام الباطل المفترى، وفيه استعارة البدعة - كلّ أمر جديد مُحدث - لما أحدثه الناس من أمور في الدِّين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنّة الرسول والأئمة المعصومين.

- قوله عليه السلام: «**وَدُعَاءِ ضَلَالَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلالة - وهي فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**ضَالٌّ عَنْ هَدْيِ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار

الضال – التائه – للمنحرف عن طريق الحق، ووجه الشبه: عدم الاهتداء، وفيه استعارة الهدي لسيرة أئمة الدِّين وطريقتهم التي أخذوها بالهام الهيّ وإرشاد نبويّ.

– قوله ﷺ: «**حَمَّالٌ خَطَايَا غَيْرِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحمل لمشاركة غيره في أعماله السيئة وذنوبه، تشبيهاً بحامل الأثقال.

– قوله ﷺ: «**رَهْنٌ بِخَطِيئَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرهن للحبس بالذنوب والمعاصي، باعتبار كونه سبباً للحبس، كما أنّ الرهن سبب لأداء ما عليه من المال.

– قوله ﷺ: «**وَرَجُلٌ قَمَشَ جَهْل**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن اجتماع الامور المجهولة في ذهنه، تشبيهاً للجهل بالمتاع، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في صلاحية الجمع، وهو عقلي.

– قوله ﷺ: «**مُوضِعٌ فِي جُهَّالِ الأُمَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأُمَّة – جيل، جماعة من الناس يعيشون في وطنٍ واحد – للمسلمين، وفيه استعارة الإيضاع – الإسراع – لسعيه الحثيث في غشّهم والتغرير بهم.

– قوله ﷺ: «**عَادٍ فِي أَغْبَاشِ الفِتْنَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفتنة – الاختبار والابتلاء – للجهل والباطل.

– قوله ﷺ: «**عَمٍ بِمَا فِي عَقْدِ الهُدْنَةِ**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدنة – وهي المعاقدة على ترك الحرب مدة معلومة – لإمهال الله له في العقوبة وإملاؤه في أخذه.

– قوله ﷺ: «**قَدْ سَمَّاهُ أَشْبَاهُ النَّاسِ عَالِماً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الأشباه للعوام والجهّال؛ باعتبار خلوّهم عن معنى الانسانية وحقيقتها، فهم يشبهون النّاس في الصّورة الظاهرة الحسية، ولا يشبهون في الصّور الباطنية العقلية لفقد بصائرهم ونقصان كمالاتهم.

- قوله عليه السلام: «**بَكَّرَ فَاسْتَكْثَرَ مِنْ جَمْعٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التبكير للسبق في اوّل العمر الى جميع الشبهات، والآراء الباطلة.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى إِذَا ارْتَوَى مِنْ مَاءٍ آجِنٍ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الماء الآجن - وهو المتغير الطعم واللون - للجهل والآراء الباطلة في عقائدهم، تشبيهاً لاشتراكهما في الفساد وعدم التفات خاطر العاقل إليهما، والثانية: حيث استعار الارتواء للتملّي من الشبهات والاعتقادات الفاسدة، أو ذكر الارتواء ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنْ نَزَلَتْ بِهِ إِحْدَى الْمُبْهَمَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النزول للحلول والحدوث، وفيه استعارة المبهمات للمشكلات المستصعبة، باعتبار غموضها وصعوبة ادراك حلّها.

- قوله عليه السلام: «**هَيَّأَ لَهَا حَشْواً رَثًّا مِنْ رَأْيِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحشو للفضلة من الكلام لا فائدة منها، وفيه استعارة التهيئة للتلفيق من خياله الفاسد وأوهامه الباطلة.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ قَطَعَ بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القطع للبت في الرأي والجزم به.

- قوله عليه السلام: «**فَهُوَ مِنْ لَبْسِ الشُّبُهَاتِ فِي مِثْلِ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبْهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله عليه السلام: «**جَاهِلٌ خَبَّاطُ جَهَالَاتٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخبط - وهو المشي على غير الطريق - لكثرة الأغلاط التي تقع منه في القضايا والوقائع الواردة عليه، تشبيهاً للهيئة المعقولة الحاصلة من استخراج الاجوبة الصحيحة عن المقدمات الفاسدة، فالتي لا تعلق لها بتلك الاجوبة بالهيئة المحسوسة الحاصلة من سير البعير بغير طريق، ووجه الشبه: إنّ مَن أراد أن يستخرجها من المقدمات الفاسدة فلا يصل الى المقصد، وإنّما يقع في الفتن، كما أنّ البعير القاصد الى مقصد معين إذا سار في غير الطريق المسلوك إليه وعدل عنه لا يصل اليه أصلاً.

- قوله عليه السلام: «**عَاشٍ رَكَّابُ عَشَوَاتٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث حيث استعار العشو لما يعرض من ظلمة الجهل المسببة لعدم ادراك الحقائق، لكثرة ركوب الأمور الملتبسة المظلمة، فلا يستنتج نور الحقّ في ظلمات الشّبهات الاّ على ضعف ونقصان في نور بصيرته، فهو يمشي فيها على ما يتخيّله دون ما يتحقّقه من الصّفة هذه، تشبيهاً بالعاشي إلى الضّوء في الطرق المظلمة تارة يلوح له فيمشي عليه وتارة يخفى عنه فيضلّ عن القصد ويمشي على الوهم والخيال، كذلك حال السّالك في طرق الدِّين من غير أن يستكمل نور بصيرته بقواعد الدّين ويعلم كيفيّة سلوك طرقه، فإنّه تارة يكون نور الحقّ في المسألة ظاهراً فيدركه وتارة يغلب عليه ظلمات الشّبهات فتعمى عليه الموارد والمصادر فيبقى في الظلمة خابطاً وعن القصد جائراً.

- قوله عليه السلام: «**لَمْ يَعَضَّ عَلَى العِلْمِ بِضِرْسٍ قَاطِعٍ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار العضّ لنفاذ البصيرة في العلوم، واتقانه لها، وتمكنه في القوانين الشرعية، وعدم العض هنا مكنى بها عن انتفاء ذلك منه، تشبيهاً لهيئة عدم الأحكام في العلم والقدرة على التقصي من حرمانه بهيئة عدم المضغ الجيد للطعام الذي يحصل بالعض الشديد عليه، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّه يضرّ في تحصيل أسباب الإحاطة

بالعلوم من الثبات فيه والدوام عليه والتعب الشديد كما أنّ الماضغ إذا لم يجد المضغ يتعب الأضراس بتحريكها ولا يقدر على بلع اللقمة ولو بلعها لم يبلغ، وربما يفضي إلى الهلاك، فهما مشتركان في الانتفاع الحاصل منها، واحتياج كلّ منهما في صيرورته مدداً للحياة إلى تعب شديد.

- قوله عليه السلام: «**لَا مَلِيٌّ - وَاللهِ - بِإِصْدَارِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإصدار للبت في القضايا وانفاذ الحكم فيها.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا أَهْلٌ لِمَا قُرِّظَ بِهِ**» فيه استعارة الأهل للجدارة والاستحقاق، أي: جدير للمدح مستحقّ له، وفيه استعارة التقريظ - القطع - للمدح والثناء.

- قوله عليه السلام: «**تَصْرُخُ مِنْ جَوْرِ قَضَائِهِ الدِّمَاءُ وَتَعَجُّ مِنْهُ المَوَارِيثُ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث شبّه الدماء والمواريث بالإنسان الباكي من جهة الظلم والجور، والصّراخ والعجيج تخييل لهما، أو هو استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار الصّراخ والعجيج لنطق الدّماء والمواريث بلسان حالها المفصح عن مقالها، ووجه الشبه: إنّ الصّراخ والعجّ لما كانا يصدران من ظلم وجور وكانت الدّماء المهراقة والمواريث المستباحة بالأحكام الباطلة فكأنّها ناطقة بلسان حالها مفصحة بالتظلم والشكاية.

- قوله عليه السلام: «**لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الكِتَابِ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله، وفيه استعارة البور - الفاسد لا خير فيه - لتعطيل العمل بأحكام القران الكريم.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقُ بَيْعاً وَلَا أَغْلَى ثَمَناً مِنَ الكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنفاق للرواج، واستعار المواضع مقاصد القران

الأصليّة.

- قوله عليه السلام: «**لَيْسَ فِيهِمْ سِلْعَةٌ أَبْوَرُ مِنَ الكِتَابِ إِذَا تُلِيَ حَقَّ تِلَاوَتِهِ وَلَا سِلْعَةٌ أَنْفَقُ بَيْعاً وَلَا أَغْلَى ثَمَناً مِنَ الكِتَابِ إِذَا حُرِّفَ عَنْ مَوَاضِعِهِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية، مكنى بها عن عدم التفاتهم إلى الكتاب ونبذهم إياه وراء ظهورهم إذا فُسّر على الوجه الذي يدل عليه، وشدة ميلهم إليه وولعهم به إذا حُرّف عن مواضعه وفُسّر على حسب آرائهم، تشبيهاً للكتاب المتلو حق تلاوته بالمتاع الخسيس الذي كثر وجوده، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم رغبات الناس إليهما، ولتشبيه الكتاب المغير عن مواضعه بالمتاع الثمين الذي قلّ وجوده، واشتراكهما في ميل الخواطر إليهما وكثرة رغبات الناس إليهما، وذكر البور والإنفاق ترشيح للاستعارة.

الخطبة رقم ١٨

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ يَجْتَمِعُ القُضَاةُ بِذَلِكَ عِنْدَ الإِمَامِ الَّذِي اسْتَقْضَاهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - للحاكم المتسلط على المسلمين.

- قوله عليه السلام: «**وَنَبِيُّهُمْ وَاحِدٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**وَكِتَابُهُمْ وَاحِدٌ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**أَمْ أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ دِيناً نَاقِصاً فَاسْتَعَانَ بِهِمْ عَلَى إِتْمَامِهِ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**أَمْ أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ دِيناً تَامّاً فَقَصَّرَ الرَّسُولُ صلى الله عليه وآله عَنْ تَبْلِيغِهِ وَأَدَائِهِ**» فيه

استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنزال لتبليغ الوحي.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهُ سُبْحَانَهُ يَقُولُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**وَذَكَرَ أَنَّ الكِتَابَ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَلَوْ كانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**وَبَاطِنُهُ عَمِيقٌ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار العمق لكثرة معارفه الخفية التي لا يدركها إلا أصحاب العقول المستنيرة، تشبيهاً لباطنه بالبئر البعيد قعرها، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في البعد الحاصل لهما والكثرة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظلمات للكفر والنفاق والشبهات والمفتريات الباطلة.

الخطبة رقم ١٩

- قوله عليه السلام: «**عَلَيْكَ لَعْنَةَ اللهِ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار (على) المفيد لظرفية الاستعلاء للاستحقاق من حيث كونه من المنافقين.

- قوله عليه السلام: «**وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللعن هنا

للدعاء عليه بالطرد والإبعاد عن رحمة الله.

- قوله عليه السلام: «**حَائِكٌ ابْنُ حَائِكٍ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الحياكة لقلة تدبره بالعواقب ونقصان عقله، وقلة استعداده لوضع الأشياء في مواضعها، تشبيهاً لهذا الرجل بحائك ابن حائك، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: عدم الاهتمام بالأمور الكلية التي ينتظر بها أمور معاشه ومعاده بل لا يتفكر إلا في الأمور الجزئية المحسوسة كما أنّ الحائك يشغل فكره بأوضاع الخيوط المتفرقة المحسوسة وترتيبها ونظامها على الوجه الذي يتهيأ منه النسج ولا يتدبر في عواقب الأمور الكلية، بل هو غافل عنه بالكلية وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**مُنَافِق ابْنُ كَافِرٍ**» فيه استعارة المُنافق لَمَنْ يُخفي الكُفر في قلبه ويُظهر الإيمانَ بلسانه، وفيه استعارة الكافر - الزراع - للمشرك بالله الذي لم يؤمن بالوحدانيّة أو النُّبوَّة أو الشَّريعة أو بها جميعاً.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهِ لَقَدْ أَسَرَكَ الكُفْرُ مَرَّةً وَالإِسْلَامُ أُخْرَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكفر - وهو الستر والتغطية - لإنكار شيء مما افترض الله سبحانه الإيمان به بعد قيام الحجة وبلوغ الحقّ، كالوحدانية أو النبوة وغيرها، وفيه استعارة الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ امْرَأً دَلَّ عَلَى قَوْمِهِ السَّيْفَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدلالة للتسبب بتسليط السيف على قومه وقتلهم.

- قوله عليه السلام: «**وَسَاقَ إِلَيْهِمُ الحَتْفَ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ مكنى بها عن ظلمه وغدره، وعن كونه سبباً في هلاكهم تشبيهاً للحتف بالماشية التي تُساق، وهو تشبيه

معقول بمحسوس.

- قوله عليه السلام: «**لَحَرِيٌّ أَنْ يَمْقُتَهُ الأَقْرَبُ وَلَا يَأْمَنَهُ الأَبْعَدُ**» فيه استعارة الأقرب لذوي القربى من الأهل والعشيرة، واستعار الأبعد للأجانب الذين لا قرابة بينهم.

الخطبة رقم ٢٠

- قوله عليه السلام: «**يُطْرَحُ الحِجَابُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار طرح الحجاب للموت.

- قوله عليه السلام: «**لَقَدْ جَاهَرَتْكُمُ العِبَرُ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار المجاهرة - وهي الأبداء والإظهار - للتنبيه، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه المواعظ بأشخاص منتصبين رافعين أصواتهم لإظهار أمر ما، ووجه الشبه: التنبيه.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا يُبَلِّغُ عَنِ اللهِ بَعْدَ رُسُلِ السَّمَاءِ إِلَّا البَشَرُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

الخطبة رقم ٢١

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ الغَايَةَ أَمَامَكُمْ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الأمام للغاية، باعتبار أنّ الغاية يراد بها حال الآخرة من جنّة تطلب، أو نار تهرب عنها، ممّا هو متوجّه اليه، وغاية للإنسان ينتهى إليها، فيصدق عليها أنّها أمام.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ وَرَاءَكُمُ السَّاعَةَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الوراء لكون القيامة مهروباً منها، باعتبار أنّ المهروب منه خلف الهارب، تشبيهاً لتأخر الموت عن وجود الانسان ولحوقه اليه لحوقاً طبيعياً بتأخر المهروب منه اللاحق بالهارب، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في التأخر، والثانية: حيث استعار الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار - ليوم

القيامة.

- قوله عليه السلام: «**تَحْدُوكُمْ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الحداء - وهو صوت يغنى به للإبل لحثها على المسير - للإسراع بالسير ليوم القيامة، فالموت يقودهم الى الآخرة، وقيل: فيه استعارة مكنية تخييلية - اذا كان المقصود من الساعة الزمان - لسرعة لحوقهم الى الموت الذي هو غاية كلّ سالك في طريق الآخرة، مع غفلة منهم تشبيهاً للزمان بالحادي، ووجه الشبه: إنّ الزمان يسير بهم ويسوّف لهم تدارك ما فاتهم، ويذهلهم عن أحوال أنفسهم، كما أنّ الحادي يسير بالابل ويشغلها عن مراعاة نفسها بعناية، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**تَخَفَّفُوا تَلْحَقُوا**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار التخفف للزهد والاعراض عن الملذات الدنيوية التي من شانها ان تشغل الانسان وتؤخره عن اللحوق بصفوف الناجين من الصالحين الابرار، تشبيهاً لهيئة الحاملين للأوزار المانعة من الصعود الى درجات الأبرار بالأحمال الثقيلة، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ الهيئة الاولى معينة على قطع عقبات الآخرة على اسرع زمان واقرب دوران، كما أنّ التخفيف معين له على قطع الطريق، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوَّلِكُمْ آخِرُكُمْ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الانتظار لكمال مطلوب الله سبحانه من الخلق، وهو وصولهم الى رضاه، وهو مكنى بها عن الذين درجوا أولاً ينتظرون وصول الباقين بموتهم اليهم، ليجمعهم البعث الاكبر في مجمع واحد، تشبيهاً لوصول جميع الخلق الى غايتهم، بانتظار قوم ارادوا وصول أواخرهم الى أوائلهم، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الإدارة والطلب.

الخطبة رقم ٢٢

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ذَمَّرَ حِزْبَهُ وَاسْتَجْلَبَ جَلَبَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذمر - وهو الغضب أو الزئير - للحضّ والتشجيع على الحرب، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

- قوله عليه السلام: «**لِيَعُودَ الجَوْرُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَيَرْجِعَ البَاطِلُ إِلَى نِصَابِهِ**» فيه استعارة العودة والرجوع للظهور والتمّكن والسيطرة بعد الخمول والاضمحلال، وفيه استعارة الأوطان والنِّصاب لأهل الجور والباطل.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهِ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَراً وَلَا جَعَلُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ نَصِفاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للتعيين والتخصيص.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقّاً هُمْ تَرَكُوهُ**» فيه استعارة الحق للقصاص من قتلة عثمان بن عفان، أي: يطلبون تنفيذ العقوبة بحق من قتله.

- قوله عليه السلام: «**وَدَماً هُمْ سَفَكُوهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السفك - الإراقة والإسالة - للقتل، وفيه استعارة الدماء للأرواح.

- قوله عليه السلام: «**يَرْتَضِعُونَ أُمّاً قَدْ فَطَمَتْ**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن اثارة الفتن التي انخمدت بمقدم رسول الله صلى الله عليه وآله، ومكنى عن إحياء البدع والأهواء الباطلة التي اندرست بظهور دعوته.

- قوله عليه السلام: «**وَيُحْيُونَ بِدْعَةً قَدْ أُمِيتَتْ**» فيه استعارة الإحياء للنشاط والإنعاش والتجديد، واستعارة الإماتة لترك الاستعمال وهجران التعاطي بها، وفيه استعارة البدعة لما استحدث في أمور الشريعة الإسلامية من الشاذ والمنحرف عنها.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنَ العَجَبِ بَعْثُهُمْ إِلَيَّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال والتوجيه.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنِّي لَعَلَى يَقِينٍ مِنْ رَبِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**وَغَيْرِ شُبْهَةٍ مِنْ دِينِي**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله، وفيه استعارة الشُّبْهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

الخطبة رقم ٢٣

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ الأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ كَقَطَرَاتِ المَطَرِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: اذا قصد بالسماء غير معناها المعروف، فقد استعارها للجود الإلهي والفيض الرباني، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في العلو والارتفاع وكون النازل منهما يقع على الجاري من غير تفاوت، والثانية: استعار الأرض لعالم الكون والفساد، ووجه الشبه: اشتراكهما في الأسفلية والقبول.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ المَرْءَ المُسْلِمَ مَا لَمْ يَغْشَ دَنَاءَةً تَظْهَرُ فَيَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخشوع للخضوع والانقياد.

- قوله عليه السلام: «**وَمَعَهُ دِينُهُ وَحَسَبُهُ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشريعة والعقيدة، وفيه استعارة الحَسَب - القدْر والعدد - للخصال الحميدة في الإنسان والشرف في الفعل، أي: سمعته من الأخلاق.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ المَالَ وَالبَنِينَ حَرْثُ الدُّنْيَا وَالعَمَلَ الصَّالِحَ حَرْثُ الآخِرَةِ**» فيه

استعارة تصريحية، حيث استعار الحرث – وهو إلقاء البذر في الأرض – لنتائج الأعمال وثمراتها، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

– قوله عليه السلام: «**يَعْمَلْ لِغَيْرِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العمل للطاعة والعبادة.

– قوله عليه السلام: «**نَسْأَلُ اللهَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السؤال للدعاء والتضرّع، وفيه استعارة الشهيد – المؤدي للشهادة – لمن يُقتل في سبيل الله تعالى.

– قوله عليه السلام: «**وَمُرَافَقَةَ الأَنْبِيَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ – وهو المُخبر – لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

– قوله عليه السلام: «**وَدِفَاعِهِمْ عَنْهُ بِأَيْدِيهِمْ وَالسِنَتِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اليد للصولة على الخصوم، واستعارة اللسان للقول الشديد المدافع به عنه.

– قوله عليه السلام: «**وَهُمْ أَعْظَمُ النَّاسِ حَيْطَةً مِنْ وَرَائِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإحاطة للرعاية والحفظ والاهتمام.

– قوله عليه السلام: «**وَأَلَمُّهُمْ لِشَعَثِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشعث لما تفرّق وتشتت من أموره.

– قوله عليه السلام: «**وَأَعْطَفُهُمْ عَلَيْهِ عِنْدَ نَازِلَةٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ**» فيه استعارة النزول للحلول والحدوث، واستعار النازلة للمصيبة والداهية.

– قوله عليه السلام: «**وَلِسَانُ الصِّدْقِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللسان للذكر

الحسن، والثناء الجميل.

- قوله ﷺ: «**يَجْعَلُهُ اللهُ لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجعل التخصيص والإعطاء.

- قوله ﷺ: «**أَلَا لَا يَعْدِلَنَّ أَحَدُكُمْ عَنِ القَرَابَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العدول للإعراض والترك والإهمال، وفيه استعارة القرابة لذوي الأرحام من الأهل والذرية والأقرباء.

- قوله ﷺ: «**يَرَى بِهَا الخَصَاصَةَ أَنْ يَسُدَّهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخصاصة - وهي الخلل والثقب الصغير - للفقر، وفيه استعارة السد لبذل المال لرفع حالة العوز والحرمان، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الفقر والحاجة الشديد الى المال بالثقب الذي ينبغي سده.

- قوله ﷺ: «**لَا يَزِيدُهُ إِنْ أَمْسَكَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمساك للمنع أو الحفظ.

- قوله ﷺ: «**وَلَا يَنْقُصُهُ إِنْ أَهْلَكَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإهلاك للبذل والإنفاق.

- قوله ﷺ: «**وَمَنْ يَقْبِضْ يَدَهُ عَنْ عَشِيرَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للنفع والفائدة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبض لامساك النفع والامتناع والتنحية.

- قوله ﷺ: «**فَإِنَّمَا تُقْبَضُ مِنْهُ عَنْهُمْ يَدٌ وَاحِدَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للنفع والفائدة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبض لامساك النفع

والامتناع والتنحية.

- قوله عليه السلام: «**وَتُقْبَضُ مِنْهُمْ عَنْهُ أَيْدٍ كَثِيرَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للنفع والفائدة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبض لامساك النفع والامتناع والتنحية.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ تَلِنْ حَاشِيَتُهُ يَسْتَدِمْ مِنْ قَوْمِهِ الْمَوَدَّةَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار لين الحاشية لحسن الخلق.

الخطبة رقم ٢٤

- قوله عليه السلام: «**وَلَعَمْرِي مَا عَلِيَّ مِنْ قِتَالِ مَنْ خَالَفَ الْحَقَّ وَخَابَطَ الْغَيَّ مِنْ إِدْهَانٍ وَلَا إِيهَانٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخبط - وهو المشي على غير الطريق - لعدم جريان أفعاله وحركاته على ما يجب عليه من الاتزان والحكمة، تشبيهاً بحركات البعير إذا سلك غير الطريق السوي، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم الانتظام، وفيه استعارة الإدهان للمنافقة والمصانعة ومخالفة الظاهر للباطن والغش، وفيه استعارة الإيهان - وهو الدخول في الليل نحو نصفه - للتستر والمخادعة والمغافلة.

- قوله عليه السلام: «**فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَفِرُّوا إِلَى اللهِ مِنَ اللهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الفرار للإقلاع عن ما هم فيه من المخالفة والضلال، فشبه حالهم بحال من هو في مكان مخوف يدعو حاله أن يفر منه إلى من يجيره ويسكن خوفه.

- قوله عليه السلام: «**وَامْضُوا فِي الَّذِي نَهَجَهُ لَكُمْ**» فيه استعارة النهج - طريق مستقيم واضح وبيِّن - للشريعة الإسلامية الموحى بها الى النبي محمد صلى الله عليه وآله، وفيه استعارة المضي

للإنفاذ والاستمرار على جادة الشريعة الحقة.

- قوله عليه السلام: «**وَقُومُوا بِمَا عَصَبَهُ بِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العصب - الشد والربط - للتكليف والالزام، أي: كلفكم به وألزمكم بأدائه، تشبيهاً بالعصابة التي يشدّ بها الرّأس، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للنهوض بالواجبات والتكاليف الشرعية.

- قوله عليه السلام: «**فَعَلِيٌّ ضَامِنٌ لِفَلْجِكُمْ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الضمان لتطمين القلوب وتوطينها على حتمية حصول الفوز لهم، تشبيهاً بهيئة التزام الضامن دَين المضمون له، الثابت في ذمة المضمون عنه، ووجه الشبه: اشتراكهما في الالتزام، وتوجه المطالبة، وحصول التوطين.

- قوله عليه السلام: «**آجِلًا إِنْ لَمْ تُمْنَحُوهُ عَاجِلا**» فيه استعارة الآجل للحياة الآخرة، باعتبار أنّ ما فيها مؤجل الى ما بعد البعث والحساب، واستعارة العاجل للحياة الدنيا، باعتبار أنّ ما فيها معجّل حاضر.

الخطبة رقم ٢٥

- قوله عليه السلام: «**مَا هِيَ إِلَّا الكُوفَةُ أَقْبِضُهَا وَأَبْسُطُهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القبض والبسط لإمكانية التصرف في أمورها، فشبهها بالثوب الذي يقبض وينشر استصغاراً لها.

- قوله عليه السلام: «**تَهُبُّ أَعَاصِيرُكِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث استعار الاعاصير - وهي الرياح الشديدة - لحدوث الآراء المختلفة والأهواء المتفرقة، المزلزلة للخواطر، المضطربة للنظام، تشبيهاً الأهواء والبدع بالرياح المثيرة للسحاب، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الأذى الحاصل منها والانزعاج،

وهو عقلي، وذكر الهبوب ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنِّي - وَاللهِ - لَأَظُنُّ أَنَّ هَؤُلَاءِ القَوْمَ سَيُدَالُونَ مِنْكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المداولة للغلبة والسيطرة والتمكّن، أي: يتغلبون عليكم، ويتحكمون في أموالكم ودمائكم، وفيه استعارة الظن - وهو اعتقاد راجح مع احتمال النقيض - لليقين، وهو العلم الذي لا شك فيه.

- قوله عليه السلام: «**بِاجْتِمَاعِهِمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ**» فيه استعارة الباطل هنا لعداوتهم ومحاربتهم لأمير المؤمنين عليه السلام، واستعار الحقّ هنا لجهاد أهل العراق القاسطين معاوية وأصحابه.

- قوله عليه السلام: «**وَبِمَعْصِيَتِكُمْ إِمَامَكُمْ فِي الحَقِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - للحاكم المُفترض طاعته على جميع المسلمين.

- قوله عليه السلام: «**وَطَاعَتِهِمْ إِمَامَهُمْ فِي البَاطِلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - للحاكم المتسلط بالباطل على المسلمين.

- قوله عليه السلام: «**فَلَوِ ائْتَمَنْتُ أَحَدَكُمْ عَلَى قَعْبٍ لَخَشِيتُ أَنْ يَذْهَبَ بِعِلَاقَتِهِ**» فيه استعار العقب - القدح من الخشب - للشيء الحقير القليل القيمة، واستعار الذهاب للإستلاب والإزالة.

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ مِثْ قُلُوبَهُمْ كَمَا يُمَاثُ المِلْحُ فِي المَاءِ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**أَمَا وَاللهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ لِي بِكُمْ أَلْفَ فَارِسٍ مِنْ بَنِي فِرَاسِ بْنِ غَنْمٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المودة - المحبة - للتمني والرغبة في الحصول والتحقق.

الخطبة رقم ٢٦

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً نَذِيراً لِلْعَالَمِينَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي، وفيه استعارة النذير - المخوِّف - للرسول، باعتباره المخوّف والمحذّر من غضب الله وعذابه والشقاء الأبدي، وفيه استعارة العالَمين - الخلق كلّه أو كلّ صنف من أصناف الخلق كعالم الحيوان وعالم النبات - للبشر خاصة أو للأنس والجن.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمِيناً عَلَى التَّنْزِيلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمين للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتباره المؤتمن على شريعة السماء وتبليغ الوحي لخلقه، وفيه استعارة التنزيل للقران الكريم، باعتبار نزوله من الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتُمْ - مَعْشَرَ العَرَبِ - عَلَى شَرِّ دِينٍ وَفِي شَرِّ دَارٍ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع والعقائد، وفيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - لبلاد الحجاز، فهي أرض لا ماء فيها ولا زرع.

- قوله عليه السلام: «**مُنِيخُونَ بَيْنَ حِجَارَةٍ خُشْنٍ وَحَيَّاتٍ صُمٍّ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الاناخة لعدم تدبرهم في الأمور المحسوسة، تشبيهاً لهم بالجمل، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم العقل.

- قوله عليه السلام: «**تَشْرَبُونَ الكَدِرَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصمم لانعدام مراكز الفهم والإفهام عندهم، باعتبار كونهم ميؤوساً منهم في الاستجابة لدعوة الله تعالى الى الحقّ والإيمان.

- قوله عليه السلام: «**وَتَأْكُلُونَ الجَشِبَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأكل لصعوبة الحياة ومعيشتها.

- قوله عليه السلام: «**وَتَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السفك - الإراقة والإسالة - للقتل بدون مسوغ، وفيه استعارة الدماء للأرواح.

- قوله عليه السلام: «**وَتَقْطَعُونَ أَرْحَامَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القطع للهجران والعقوق والامتناع من التواصل، واستعار الرحِم - وهو عضو يتكوّن فيه الجنين وينمو إلى أن يُولد - للأقرباء.

- قوله عليه السلام: «**الأَصْنَامُ فِيكُمْ مَنْصُوبَةٌ وَالآثَامُ بِكُمْ مَعْصُوبَةٌ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار العَصْب - وهو شدة الشيء واحاطته - للزوم الذنوب والآثام لهم في تلك الحال، تشبيهاً لهيئة لزوم الآثام بهم بهيئة إحدى الشيئين إذا شد بالآخر، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الملازمة وعدم الانفكاك.

- قوله عليه السلام: «**فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي مُعِينٌ إِلَّا أَهْلُ بَيْتِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَأَغْضَيْتُ عَلَى القَذَى**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الاغضاء على القذى - الوسخ - للفتور عن المقاومة والقعود عن القيام إليهم للمطالبة بحقه المسلوب، تشبيهاً لهيئة ستره ظلمهم عليه عن الناظرين بالتحمل والصبر على المشقة، بهيئة ستر المغضي عينه عن الناظرين بإدناء الجفون، والصبر على تحمل ما وقع فيها من المؤذي، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الإيذاء البالغ والتحمل والستر.

- قوله عليه السلام: «**وَشَرِبْتُ عَلَى الشَّجَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الشجا - وهو ما يكون في الحلق من عظم و نحوه فيغص به - لتحمل الظلم الواقع عليه

وصبره على ذلك، تشبيهاً لهيئة قعوده عن المقاومة معهم وحمل نفسه على الصبر بهيئة شرب الماء على الشجا، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الألم الشديد وعدم الالتذاذ والإساغة، وهو عقلي.

- قوله ﷺ: «**وَصَبَرْتُ عَلَى أَخْذِ الكَظَمِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها عن صعوبة الصبر على الظلم وما يفوت من حقه، تشبيهاً بالمحبوس انفاسه المختنق.

- قوله ﷺ: «**وَعَلَى أَمَرَّ مِنْ طَعْمِ العَلْقَمِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها عما يجده شدة التألم بسبب فوت حقه، تشبيهاً لهيئة صبره على فوت حقه بهيئة الصبر على أكل العلقم وذوقه وطعمه، ووجه الشبه: اشتراكهما في الأذى والألم.

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ يُبَايِعْ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ عَلَى البَيْعَةِ ثَمَناً**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإتيان للعطاء، فقد وافق عمرو بن العاص معاوية وناصره على أن يعطيه مصر.

- قوله ﷺ: «**وَخَزِيَتْ أَمَانَةُ المُبْتَاعِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الامانة لحقوق المسلمين وبلادهم التي تولى معاوية حكمها بالاستيلاء عليها، تشبيهاً بالأمانة المستولى عليها، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في المحافظة عن تسلط غير المؤتمن عليها والخيانة والرد إليه، وهو عقلي.

- قوله ﷺ: «**فَخُذُوا لِلْحَرْبِ أُهْبَتَهَا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة الحذر وملازمته، تشبيهاً للتذكر والتيقظ بأخذ الشيء بعد إلقائه.

- قوله ﷺ: «**فَقَدْ شَبَّ لَظَاهَا وَعَلَا سَنَاهَا**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث

استعار الشبّ – وهو صعود طرف النار الأعلى – لبدء أمارات الحرب منهم، تشبيهاً لأمارات الحرب بلهب النار، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونهما علامات على أمرين هما: مظنة الهلاك ومحل الفتنة، وهو عقلي، والثانية: حيث استعار العلو لظهور علامات الحرب، بحيث اشتهر بين الناس وارتفع ذكره، وفيه استعارتان تصريحيتان؛ حيث استعار اللظى والسّنا لأمارات الحرب؛ لكون كلّ منهما علامة لما فيه مظنّة الهلاك.

– قوله عليه السلام: «**وَاسْتَشْعِرُوا الصَّبْرَ فَإِنَّهُ أَدْعَى إِلَى النَّصْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشِّعار – وهو ما يلي الجسد من الثياب – للملازمة، أي: لازموا الصبر ملازمة الثياب للجسد.

الخطبة رقم ٢٧

– قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ الجِهَادَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله، واستعار الباب للوسيلة والسبب الى دخول الجنة، واستعار الجَنَّة – وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر – لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

– قوله عليه السلام: «**فَتَحَهُ اللهُ لِخَاصَّةِ أَوْلِيَائِهِ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الفتح – وهو إزالة حجز شيء حاجز عن الدخول إلى مكان – للرخصة والجواز، أو للاجتباء والاصطفاء.

– قوله عليه السلام: «**وَهُوَ لِبَاسُ التَّقْوَى**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار التقوى – وهي الحذر والاجتناب – لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، والثانية: حيث استعار اللباس للجهاد ، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الجهاد يدفع حرارة العذاب وبرودته، كما أنّ اللباس يدفع به الحرّ الشديد

والبرد الشديد، وهو عقلي، أو فيه استعارة مكنية تخيلية، حيث استعار اللباس – وهو اسم لما يلبسه الإنسان ليستر به جزءاً من جسده – لالتزام تقوى الله، إمّا بتخييل التقوى بلباس يلبس، وإمّا بتشبيه ملازمة تقوى الله بملازمة اللابس لباسه.

– قوله عليه السلام: «**وَدِرْعُ اللهِ الحَصِينَةُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الدرع التي يلبسها المقاتل لرد سهام الخصم للجهاد، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الجهاد يدفع سهام مكائد الأعداء في الدينا، وسوء العذاب في الآخرة، كما أنّ الدرع يتقى بها عن تأثير سهام العدو وهو عقلي، وقوله: «**الحصينة**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَجُنَّتُهُ الوَثِيقَةُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الجُنة – وهو ما يستتر ويتقي به المقاتل – للجهاد، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الجهاد من تلبس به امن من ان يتسلط العدو عليه، وزال عنه الخوف منه، كما أنّ الجُنة يتخذها المقاتل ليأمن من سطوات الخصم وتأثيراته، وهو عقلي، وقوله: «**الوثيقة**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**أَلْبَسَهُ اللهُ ثَوْبَ الذُّلِّ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الثوب للذل، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الذل يحيط به إحاطة الثوب، وهو عقلي، وقوله: «**ألبسه**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَضُرِبَ عَلَى قَلْبِهِ بِالإِسْهَابِ**» فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعار الضرب – وهو نصب الشي واقامته – للحكم عليه بالإسهاب وإلزامه له، أو فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضرب للثبات والدوام، تشبيهاً بمن يضرب الخيمة في مكان ما للاستقرار فيه، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في

الإحاطة، وفيه استعارة القلب – وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم – للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

– قوله عليه السلام: «**وَأُدِيلَ الحَقُّ مِنْهُ بِتَضْيِيعِ الجِهَادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

– قوله عليه السلام: «**وَسِيمَ الخَسْفَ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار السوم – وهو حبس الدابة من غير علف – لملازمة النقصان والهوان.

– قوله عليه السلام: «**وَقُلْتُ لَكُمُ اغْزُوهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغزو لجهاد أعداء الله القاسطين.

– قوله عليه السلام: «**فَوَ اللهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدار – وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه – للبلد.

– قوله عليه السلام: «**قَدْ وَرَدَتْ خَيْلُهُ الأَنْبَارَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الورود للاستيلاء والاستحواذ.

– قوله عليه السلام: «**وَأَزَالَ خَيْلَكُمْ عَنْ مَسَالِحِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإزالة للنصر والظفر عليهم، واستعار الخيل للقوة العسكرية المكلفة بحماية المكان، وفيه استعارة المسلحة – مكان السلاح – للمكان الذي يلي العدو، أو المحل الذي يخاف هجوم العدو منه، فيرابط فيه جماعة من أولى النجدة والشهامة للمراقبة والتحفظ من كيد العدو واغارتهم بغتة.

– قوله عليه السلام: «**وَالأُخْرَى المُعَاهِدَةِ**» فيه استعارة المعاهدة للمرأة الكتابية، يهودية كانت أو نصرانية، الداخلة في حماية الاسلام.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا أُرِيقَ لَهُمْ دَمٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اراقة الدم للقتل.

- قوله عليه السلام: «**فَيَا عَجَباً عَجَباً وَاللهِ يُمِيتُ القَلْبَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الموت للأحوال الشاقة كالفقر والذل وغيرهما، وهما عقليان، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم حصول المطلوب معهما.

- قوله عليه السلام: «**مِنَ اجْتِمَاعِ هَـؤُلَاءِ القَوْمِ عَلَى بَاطِلِهِمْ وَتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الباطل هنا لعداوتهم ومحاربتهم لأمير المؤمنين عليه السلام، واستعار الحقّ هنا لجهاد أهل العراق القاسطين معاوية وأصحابه.

- قوله عليه السلام: «**حِينَ صِرْتُمْ غَرَضاً يُرْمَى**» فيه استعارة مكنية تخييلية، مكنى بها عن غاية عجزهم في مقاومة العدو، تشبيهاً لهم بالهدف الذي يجهل، مقصوداً بالرمي، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم القدرة على الدفع والعجز، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالسَّيْرِ إِلَيْهِمْ فِي أَيَّامِ الحَرِّ قُلْتُمْ هَذِهِ حَمَارَّةُ القَيْظِ أَمْهِلْنَا يُسَبَّخْ عَنَّا الحَرُّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السير للجهاد في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**يَنْسَلِخْ عَنَّا البَرْدُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار انسلاخ الجلد عن الجسم المسلوخ لانحسار البرد وظهور الحرارة والدفء، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: الإزالة والتعرية، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَرَكُمْ وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ مَعْرِفَةً - وَاللهِ - جَرَّتْ نَدَماً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المودة - المحبة - للتمني والرغبة في الحصول والتحقق.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ أَعْرِفْكُمْ مَعْرِفَةً - وَاللهِ - جَرَّتْ نَدَماً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجرّ - وهو السحب - للتسبب، أي: تسببت في حصول الندم.

- قوله عليه السلام: «**قَاتَلَكُمُ اللهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القتال للدعاء عليهم بالهلاك، باعتبار أنّ القتل أحد أسباب هلاك النفس وفنائها.

- قوله عليه السلام: «**لَقَدْ مَلَأْتُمْ قَلْبِي قَيْحاً**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار ملء القلب بالقيح لشدة الألم والحسرة التي يقاسيها من عدم طاعتهم لأوامره، وقعودهم عن نصره، تشبيهاً بالإناء الممتلئ الى آخره.

- قوله عليه السلام: «**وَشَحَنْتُمْ صَدْرِي غَيْظاً**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار شحن الصدر بالغيظ لبيان فظاعة مخالفتهم لطاعته وعصيانهم لأمره، فهو يعاني من ألم ذلك لما فيه من خذلان الحقّ وعدم درء الباطل، ووجه الشبه: اشتراكهما في تحصيل الألم البالغ، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَجَرَّعْتُمُونِي نُغَبَ التَّهْمَامِ أَنْفَاساً**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن عدم مطاوعتهم لأوامره المترادفة عليهم، وقعودهم عن نصرة الحق، تشبيهاً لهيئة إدخالهم الهم على نفسه وتكرار ذلك منهم، بعدم انقيادهم، ، بهيئة إدخالهم المجرع الماء ونحوه في الحلق وعلى سبيل التكرار، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في حصول الأثر من الغير، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَأَفْسَدْتُمْ عَلَيَّ رَأْيِي بِالعِصْيَانِ وَالخِذْلَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإفساد للترك والإعراض.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى لَقَدْ قَالَتْ قُرَيْشٌ إِنَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَجُلٌ شُجَاعٌ وَلَكِنْ لَا عِلْمَ لَهُ بِالحَرْبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العلم للخبرة والتدبير في توجيه الحرب

وقيادتها.

- قوله عليه السلام: «**لله أَبُوهُمْ**» قيل: فيه استعارة تهكمية؛ فهو دعاء لهم بالخير مع تهكم واستخفاف بهم.

- قوله عليه السلام: «**لَقَدْ نَهَضْتُ فِيهَا وَمَا بَلَغْتُ العِشْرِينَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار النهوض للقيام والأداء وتحمّل أعباء الدعوة الاسلامية.

- قوله عليه السلام: «**وَهَا أَنَا ذَا قَدْ ذَرَّفْتُ عَلَى السِّتِّينَ**» فيه استعارة الذرف - وهو السيلان أو الصبّ - للزيادة، أي: زدت قليلاً على الستين، وقيل: للإشراف والمقاربة، أي: قاربتُ عمر الستين.

الخطبة رقم ٢٨

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ الدُّنْيَا أَدْبَرَتْ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الإدبار لانقضاء الحياة وانتهائها، تشبيهاً لهيئة تقضّي أحوال الدنيا من صحة وشباب وجاه ومال بهيئة مفارقة الحياة، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في البعد عن الانسان والمفارقة عنه، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَآذَنَتْ بِوَدَاعٍ**» فيه استعارتان، الأولى: مكنية تخييلية، مكنى بها عن مفارقتها عن الانسان بوجه يحصل له الشعور بها بتقضي أحوالها شيئاً شيئاً، تشبيهاً لهيئة مفارقتها عن الانسان المحب لها بهيئة ارتحال الصديق عن صديقه المحب له، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونهما المستلزمين لأسف المفارق عنه وحزنه، وهو عقلي، والثانية: تصريحية، تشبيهاً لهيئة دنوها من الإنسان بتقضي العمر شيئاً فشيئاً بهيئة إقبال الحيوان الى الانسان، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في صلاحية الاتصال في العاقبة، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ الآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الإقبال لسرعة اللحوق والتحقق والحصول، تشبيهاً بشخص مقبل مسرع يحث الخطى للوصول، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْرَفَتْ بِاطِّلَاعٍ**» فيه استعارتان، الأولى: استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإشراف على الاقتراب والدنو، تشبيهاً للآخرة بالمكان العالي المرتفع، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ الآخرة عالية بالنسبة الى الدنيا وهي سافلة، كما أنّ المكان العالي عال بالنسبة الى السافل، وهو عقلي، والثانية: استعارة مكنية؛ حيث استعار الاطلاع للإحاطة بجميع الأحوال التي يكون الانسان عليها عالماً، المستعار منه فيها محسوس، وهو العالم المطلع على احوال الشيء، والمستعار له معقول وهو الآخرة، ووجه الشبه: اشتراكهما في العلم وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ اليَوْمَ المِضْمَارَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المضمار - وهو المدّة الّتي تضمر فيها الخيل للسّباق - لمدّة الحياة، باعتبار أنّ الإنسان يستعدّ فيها بالتّقوى لتكمل قوّته العقلية، فيكون من السّابقين الى لقاء الله كما يستعدّ الفرس بالتّضمير لسبق مثله.

- قوله عليه السلام: «**وَالسَّبَقَةُ الجَنَّةُ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَالغَايَةُ النَّارُ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَغَداً السِّبَاقَ**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن أنّ الآخرة وقت

مسابقة بعض الناس على بعض بحسب تفاوتهم في الاعراض، تشبيهاً لهيئة مسابقة بعض الناس للوصول الى القيامة كلّ بحسب حاله وعمله بهيئة مسابقة بعض الخيول في مضمار السباق، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: التنافس والتسابق للوصول الى الغاية، وكلما كان أملك للياقات المطلوبة في السباق كان أسرع في الوصول وأسبق.

- قوله عليه السلام: «**أَ فَلَا تَائِبٌ مِنْ خَطِيئَتِهِ قَبْلَ مَنِيَّتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخطيئة للذنوب والمعاصي، وفيه استعارة المنية للموت.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامِ أَمَلٍ مِنْ وَرَائِهِ أَجَلٌ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الأمل للفسحة والسعة في العيش والرزق، والثانية: حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الأمل للفسحة والسعة في العيش والرزق، والثانية: حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد، أي: الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ قَصَّرَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ قَبْلَ حُضُورِ أَجَلِهِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الأمل للفسحة والسعة في العيش والرزق، والثانية: حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد، أي: الموت.

- قوله عليه السلام: «**فَقَدْ خَسِرَ عَمَلُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخسران للنتيجة الحاصلة من التقصير بالأعمال الصالحة، تشبيهاً بالتاجر الذي يتجر برأس المال، فيخسره بسبب تقصيره، ووجه الشبه: إنّ المقصر في العمل الصالح فات منه العمل، كما أنّ المقصر في حفظ رأس المال فات منه.

- قوله عليه السلام: «**وَضَرَّهُ أَجَلُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد للموت.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا فَاعْمَلُوا فِي الرَّغْبَةِ كَمَا تَعْمَلُونَ فِي الرَّهْبَةِ**» فيه استعارة الرغبة لسعة الحال من الراحة والتنعم بالملذات، وفيه استعارة الرهبة للملمات والشدائد.

- قوله عليه السلام: «**لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْهُدَى يَجُرُّ بِهِ الضَّلَالُ إِلَى الرَّدَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستقامة للصلاح العملي في باطنه وظاهره، واستعار الهداية للإيمان، وفيه استعار الجر للجلب والتأدية، أي: جلب له وأداء به الى الردى، واستعارة الردى - وهو السقوط - للهلاك، واستعارة الضلالة - وهي فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ أُمِرْتُمْ بِالظَّعْنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظعْن - وهو الانتقال من بلد الى آخر - للرحيل من الحياة الدنيا والسّلوك إلى الله والسّعي الى رضوانه، وقيل: استعير للسفر الى الله سبحانه، من خلال التفكر في ملكوت سماواته وأرضه، وعوالم خلقه، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في قطع المراحل للوصول الى الغاية، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَدُلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزاد - وهو طعام المسافر - للأعمال الصالحة كالتقوى، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه:

إنّ الامور المقربة الى الله تعالى من العمل الصالح مما تقوى بها النفس على قطع المراحل المعقولة الى أن تصل الى غايتها في نيل القرب والرضا الالهي، كما أنّ الطعام تتقوى به الابدان في قطع المراحل المحسوسة، وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**اتِّبَاعُ الهَوَى وَطُولُ الأَمَلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى – وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس – للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب، وفيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الإعراض عن الحق بالشخص الذي يتبع غيره، فيبعده عما ينبغي الاهتمام به الى ما يتسبب في بؤسه وشقائه وهلاكه.

– قوله عليه السلام: «**فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ غَداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التزود – وهو إعداد الزاد، الطعام الذي يحمله المسافر – للاستكثار من فعل الخير استعداداً ليوم الجزاء، تشبيهاً بإعداد المسافر الزاد لسفره، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

الخطبة رقم ٢٩

– قوله عليه السلام: «**المُخْتَلِفَةُ أَهْوَاؤُهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى – وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس – للآراء والأفكار.

– قوله عليه السلام: «**كَلَامُكُمْ يُوهِي الصُّمَّ الصِّلَابَ**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصمّ – وهي الحجارة الصلبة – للقلوب القويّة.

– قوله عليه السلام: «**فَإِذَا جَاءَ القِتَالُ قُلْتُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجيء للحصول والظهور، تشبيهاً للقتال برجل، وفيه استعارة القتال للجهاد في سبيل الله.

– قوله عليه السلام: «**مَا عَزَّتْ دَعْوَةُ مَنْ دَعَاكُمْ وَلَا اسْتَرَاحَ قَلْبُ مَنْ قَاسَاكُمْ**» فيه استعارة

القلب – وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم – للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

– قوله عليه السلام: «**وَسَأَلْتُمُونِي التَّطْوِيلَ دِفَاعَ ذِي الدَّيْنِ المَطُولِ**» فيه استعارة تمثيلية، تشبيهاً لدفاعهم له بصاحب الدَّين المماطل في وفاء دينه، ووجه الشبه: إنّ المدِين يرغب دائماً في عدم مطالبته بدينه، وتود نفسه أن لا يراه غريمه، فكذلك هم يرغبون أبداً أن لا يُطلب منهم القتال وجهاد العدو.

– قوله عليه السلام: «**أَيَّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ**» فيه استعارة الدار – وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه – للبلد الذي يسكنونه: الطوفة أو العراق.

– قوله عليه السلام: «**وَمَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِي تُقَاتِلُونَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام – وهو المُتّبَع المُقتدَى به – للحاكم المُفترض طاعته على جميع المسلمين، وفيه استعارة القتال للجهاد في سبيل الله واعلاء كلمة الحقّ.

– قوله عليه السلام: «**وَمَنْ فَازَ بِكُمْ فَقَدْ فَازَ – وَاللهِ – بِالسَّهْمِ الأَخْيَبِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخيبة لعدم حصول الفائدة والمنفعة منهم، وفيه استعارة المقامر لنفسه وخصومه، ووجه الشبه: اشتراكهما في طلب الربح والفوز على الآخر، كما أنّ المقامرين يتوقعون باللعب الفوز والظفر، كذلك كلّ منه ومن خصومه يتوقع بالمقابلة الفوز على الآخر، وفيه استعارة السهام الخائبة التي لا منفعة منها للمخاطبين، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم الانتفاع وتوقع الغرامة وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**وَمَنْ رَمَى بِكُمْ فَقَدْ رَمَى بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن تقاعدهم عن نصره، وبقائهم في أماكنهم، وعدم ايذائهم الخصوم، وفيه استعارة السهام لرجال الحرب، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونهما عدة للحرب ودفع العدو،

وفيه استعارة السهام التي انكسرت فلا نصل لها للمخاطبين، ووجه الشبه: إنّهم لا يتجاوزون عن أماكنهم فلا يُنتفع بهم ولا يُدفع بهم الاعداء كما أنّ السهام المكسورة لا تتجاوز عن القوس فلا يتحقق بها نفع أو فائدة.

- قوله عليه السلام: «**أَصْبَحْتُ - وَاللهِ - لَا أُصَدِّقُ قَوْلَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

الخطبة رقم ٣٠

- قوله عليه السلام: «**وَللهِ حُكْمٌ وَاقِعٌ فِي الْمُسْتَأْثِرِ وَالجَازِعِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الواقع - وهو الثابت - للشيء المحقق، تشبيهاً بالمستقر.

الخطبة رقم ٣١

- قوله عليه السلام: «**لَا تَلْقَيَنَّ طَلْحَةَ فَإِنَّكَ إِنْ تَلْقَهُ تَجِدْهُ كَالثَّوْرِ عَاقِصاً قَرْنَهُ**» فيه استعارتان: الاولى: استعارة مكنية، مكنى بها عن كونه شجاعاً، المستعار منه فيها القرن، والمستعار له وهو الشجاعة، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونهما آلة لدفع الخصم وللتغلب، والثانية: استعارة مكنية، مكنى بها عن خشونة جانبه والتهيئة للقتال، تشبيهاً لهيئة منع جانبه وعدم انقياده بهيئة ارخاء الثور رأسه وعطف قرنيه ليدفع بها خصمه الذي اراد انقياده، وهو تشبيه معقول بمحسوس.

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنِ القَ الزُّبَيْرَ فَإِنَّهُ أَلْيَنُ عَرِيكَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللين لمن يصغي الى قوله ويتعظ بالمواعظ، تشبيهاً لطبيعته بالجلد اللين، وهو معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما ففي سهولة المأخذ، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**عَرَفْتَنِي بِالحِجَازِ وَأَنْكَرْتَنِي بِالعِرَاقِ**» فيه استعارة المعرفة للنصرة والعون، واستعارة الإنكار للخذلان والمعاداة.

الخطبة رقم ٣٢

- قوله عليه السلام: «**إِنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا فِي دَهْرٍ عَنُودٍ وَزَمَنٍ كَنُودٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العنود والكنود للجور والعدوان والشّدة والكفران من حيث غلبة الضّلال ودولة الجهّال واضمحلال الحق واستيلاء الباطل.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا نَتَخَوَّفُ قَارِعَةً حَتَّى تَحُلَّ بِنَا**» فيه استعارة القارعة للمصيبة الداهية التي تقرع بصفوف البلايا، وفيه استعارة الحلول للإصابة.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ أَشْرَطَ نَفْسَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشرط للتهيئة والإعداد والتأهيل، أي: أعدّها للفساد في الأرض.

- قوله عليه السلام: «**وَأَوْبَقَ دِينَهُ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**لِحُطَامٍ يَنْتَهِزُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحطام للملذات الدنيوية الزائلة، تشبيهاً بالشيء المتكسر المتهالك، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ المال الدنيوي بالنسبة إلى النعيم الأخروي المعد لمن أطاع الله ورسوله هو حقير لا قيمة له، كما أنّ النبات اليابس حقير بالنسبة إلى الأخضر النافع، فالمال لا نفع له بالقياس إلى العمل الصالح الباقية ثمرته في دار البقاء، كما أنّ اليابس من النبات لا نفع له بالقياس إلى المخضر الذي له ثمرة.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ مِقْنَبٍ يَقُودُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المقنب - الخيل - للأعوان والأنصار الكثيرة.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ مِنْبَرٍ يَفْرَعُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المنبر للجاه والرئاسة

والسلطة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَبِئْسَ المَتْجَرُ أَنْ تَرَى الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ ثَمَناً وَمِمَّا لَكَ عِنْدَ اللهِ عِوَضاً**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن أنّ من آثر الدنيا على الاخرة فهو بمعزل عن العقل، وهو في خسران كبير.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْهُمْ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ طَامَنَ مِنْ شَخْصِهِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار المطامنة - الإنحناء - لإظهار التواضع.

- قوله عليه السلام: «**وَقَارَبَ مِنْ خَطْوِهِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار المقاربة في الخطوات لإظهار الوقار.

- قوله عليه السلام: «**وَشَمَّرَ مِنْ ثَوْبِهِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار التشمير - التقصير - لاظهار الطهارة والتنزه عن النجاسة.

- قوله عليه السلام: «**وَزَخْرَفَ مِنْ نَفْسِهِ لِلْأَمَانَةِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الزخرف للباطل المزيَّن المموَّه، أي: زيّنها للنّاس بزينة الصّلحاء والاتقياء.

- قوله عليه السلام: «**وَاتَّخَذَ سِتْرَ اللهِ ذَرِيعَةً إِلَى المَعْصِيَةِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الستر للوقاية والحماية من موارد الهلكة، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه الوقاية من الأذى.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْهُمْ مَنْ أَبْعَدَهُ عَنْ طَلَبِ المُلْكِ ضُؤولَةُ نَفْسِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛

حيث استعار الضآلة – الصغر – للحقارة.

– قوله عليه السلام: «**وَانْقِطَاعُ سَبَبِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السبب للأعوان والأنصار، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الانقطاع للقلة أو الانعدام، أي: قلة أنصاره أو انعدامهم.

– قوله عليه السلام: «**وَتَزَيَّنَ بِلِبَاسِ أَهْلِ الزَّهَادَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللباس للزهد، تشبيهاً بالملابس الأنيقة التي يتجمل بها الناس، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الزهادة.

– قوله عليه السلام: «**فَهُمْ بَيْنَ شَرِيدٍ نَادٍّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النادّ – وهو المنفرد الذاهب على وجهه – للفار بدينه؛ لكثرة أذى الظالمين في الأوطان، أو لقلّة صبره على مشاهدة المنكرات.

– قوله عليه السلام: «**وَخَائِفٍ مَقْمُوعٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القمع – وهو إناء يُوضع في فم الوعاء، ثم يُصبّ فيه السَّائل – لغلبته وقهره.

– قوله عليه السلام: «**وَسَاكِتٍ مَكْعُومٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكَعَم – وهو شدّ فم البعير – لسكوته خوفاً عما يخوض فيه الناس من الباطل، وكونه ممنوعاً من الكلام، تشبيهاً لهيئة منعه التقية من الظالمين عن أن يتكلم بحسب المشية بهيئة منع كعام البعير عن أن يتحرك بحسب المشية، وهو معقول ومحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في المنع المطلق، وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**وَثَكْلَانَ مُوجَعٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الثكْل – وهو فقدان الولد – للإصابة في الدِّين، تشبيهاً لفوات الدِّين بغلبة الكفر والفسوق عليه بفوات الولد، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الفوات المطلق

وفي كونها موجبين للتعب على صاحبها.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ أَخْمَلَتْهُمُ التَّقِيَّةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخمول للأسقاط، أي: اسقطتهم ونزلت بهم الى دون مستواهم.

- قوله عليه السلام: «**فَهُمْ فِي بَحْرٍ أُجَاجٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأُجاج - وهو الماء الشديد الملوحة - للأحوال الباطلة والسيئة في الدنيا وما فيها من مشقة وتعب، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ الملذات الدنيوية لا تصلح للانتفاع بها في تحصيل السعادة الابدية، فهي سبب العذاب في الاخرة كما لا يصلح البحر أن ينتفع بمائه المالح السابح فيه، لكونه سبباً للهلاك.

- قوله عليه السلام: «**وَقُلُوبُهُمْ قَرِحَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القرح لشدة خشيتهم لله تعالى، أو لشدة ألمهم مما يشاهدونه من المنكرات التي لا يستطيعون دفعها، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**فَلْتَكُنِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِكُمْ أَصْغَرَ مِنْ حُثَالَةِ القَرَظِ وَقُرَاضَةِ الجَلَمِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار حثالة القرظ - وهو الساقط الرديء من ورق السلم يدبغ به - وقراضة الجلم - وهو ما يقع من المقص الذي يجز به أوبار الإبل - للدنيا، باعتبار حقارتها، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ رَفَضَتْ مَنْ كَانَ أَشْغَفَ بِهَا مِنْكُمْ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الشغف - وهو غلاف القلب - للحبّ والتعلّق الشديدين بالدنيا.

الخطبة رقم ٣٣

- قوله عليه السلام: «**إِلَّا أَنْ أُقِيمَ حَقّاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للأداء،

وإظهار الحقّ وتحقيقه.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ يَقْرَأُ كِتَاباً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي، واستعار الكتاب للوحي المنزّل من الله سبحانه الى الناس عن طريق رسله.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَدَّعِي نُبُوَّةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النُّبوة - وهي الإخبار والارتفاع - للرسالة السماوية التي يختصّ بها الله سبحانه بعض خلقه ليقوم بنقلها وتبليغها للناس.

- قوله عليه السلام: «**فَسَاقَ النَّاسَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه الناس بالإبل التي تُقاد وتوجّه الى حيث يريد لها راعيها، ووجه الشبه: التوجيه والقيادة.

- قوله عليه السلام: «**فَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القناة - وهو الرمح - للدِّين، تشبيهاً للأخلاق الذميمة والصفات الرذيلة في الإنسان بالرمح المعوج، حيث إنّ الانسان لا يقدر على الغلبة على الهوى والنفس الامارة والشيطان اللعين إلّا بعد صلاحها واستقامتها.

- قوله عليه السلام: «**وَاطْمَأَنَّتْ صَفَاتُهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصفاة - وهي الصخرة الملساء - لقلوبهم، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في الخلو والصفاء من كلّ شيء يناسب كليهما وعدم ثبات الشيء عليهما، أي: إنّ القلوب الخالية من الحقّ والاعتقادات الصحيحة لا يستقر عليها اصلاً شيء لصلابتها وملاستها، خلو الصخرة من الشيء وعدم استقرار الاشياء عليها، وهو عقلي، وقيل: وجه الشبه: إنّهم كانوا قبل الاسلام في أحوال متزلزلة لا يقرّ لهم قرار كالواقف على حجر أملس متزلزل مضطرب، فاطمأنت أحوالهم وسكنوا في مواطنهم بمجيء الاسلام وقدوم

النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**أَمَا وَاللهِ إِنْ كُنْتُ لَفِي سَاقَتِهَا حَتَّى تَوَلَّتْ بِحَذَافِيرِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه أمر الجاهلية إمّا بعجاجة ثائرة، أو بكتيبة مقبلة للحرب.

- قوله عليه السلام: «**فَلَأَنْقُبَنَّ البَاطِلَ حَتَّى يَخْرُجَ الحَقُّ مِنْ جَنْبِهِ**» فيه استعارة مكنية مجردة تخييلية؛ حيث استعار التنقيب لإظهار الحقّ من الباطل، تشبيهاً للباطل الذي امتزج بالحقّ، بالدابة التي ابتلعت جوهراً ثميناً اعز منها قيمة وأتم فائدة فاحتاج الى شق بطنها لاستخلاص ما ابتلعت، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الافتقار الى احتياجهما الى تمييز الباطل عنهما، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهِ لَقَدْ قَاتَلْتُهُمْ كَافِرِينَ وَلَاقَاتِلَنَّهُمْ مَفْتُونِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القتال للجهاد في سبيل الله، وفيه استعارة الكافر - الزراع - للمشرك بالله الذي لم يؤمن بالوحدانيّة أو النُّبوَّة أو الشَّريعة أو بها جميعاً.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهِ مَا تَنْقِمُ مِنَّا قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّ اللهَ اخْتَارَنَا عَلَيْهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإختيار للإصطفاء بالنبوة والإجتباء بالإمامة.

- قوله عليه السلام: «**فَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي حَيِّزِنَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحيّز - وهو المكان أو المجال - للدِّين الإسلامي.

الخطبة رقم ٣٤

- قوله عليه السلام: «**أَرَضِيتُمْ بِالحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الآخِرَةِ عِوَضاً**» فيه استعارة مكنية، مكنى بها عن لحوق الخسران العظيم بمن رضي بالحياة الدنيا الفانية والمذلة فيها، وأعرض عن الحياة الباقية الابدية، تشبيهاً لهيئة من استبدال الحياة الدنيا والذل التي هي في غاية الخساسة بالآخرة والعزة بهيئة من استبدل المتاع الخسيس بالمتاع النفيس، وهو تشبيه

معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الدلالة على غباوة المستبدل وجهله بمواقع الامور، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**إِذَا دَعَوْتُكُمْ إِلَى جِهَادِ عَدُوِّكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**وَكَأَنَّ قُلُوبَكُمْ مَأْلُوسَةٌ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز، وفيه استعارة الألْس - الاختلاط - للجنون: زوال العقل أو فساده.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا أَنْتُمْ بِرُكْنٍ يُمَالُ بِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار ركن الجبل - جانبه - لهم، لما بينهما من المشاركة في الشدة وامتناع المعتصم به.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا زَوَافِرُ عِزٍّ يُفْتَقَرُ إِلَيْكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الزافرة - وهي الركن والكاهل والضلع - لأنصار الرجل وعشيرته.

- قوله عليه السلام: «**لَبِئْسَ - لَعَمْرُ اللهِ - سُعْرُ نَارِ الحَرْبِ أَنْتُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التسعير - الايقاد - للسعي في ايقاع الحروب، وفيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الحرب بالنار؛ لأنها تأكل أهلها كما تأكل النار حطبها.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ سَاهُونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغفلة للضلال والابتعاد عن الهدى والايمان.

- قوله عليه السلام: «**وَايْمُ اللهِ إِنِّي لَأَظُنُّ بِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظن - وهو اعتقاد راجح مع احتمال النقيض - لليقين، وهو العلم الذي لا شك فيه.

- قوله عليه السلام: «**حَمِسَ الوَغَى وَاسْتَحَرَّ المَوْتُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

الوغى – الصوت والجلبة – للحرب، وفيه استعارة الموت للقتل اثناء المعركة.

– قوله عليه السلام: «**قَدِ انْفَرَجْتُمْ عَنِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ انْفِرَاجَ الرَّأْسِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرأس لنفسه الشريفة، تشبيهاً بمحل المخ المحرر في أكنة العظام، وتشبيهاً بالهام، ووجه الشبه في الأولى: إنّه أصل المسلمين وبه قوامهم، كما أنّ المخ أصل الرأس وبه قوامه، وفي الثانية: أنهم بمنزلة الحافظين له عن إصابة الآفات، كما أنّ الهام وقاية للمخ.

– قوله عليه السلام: «**يَعْرُقُ لَحْمَهُ**» فيه استعارة تبعية تصريحية؛ حيث استعار عرق اللحم لسلب المال، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الدلالة على العجز، وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**وَيَهْشِمُ عَظْمَهُ**» فيه استعارة تبعية تصريحية؛ حيث استعار هشم العظم لقتل النفوس، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الأذى الشديد، وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**وَيَفْرِي جِلْدَهُ**» فيه استعارة تبعية تصريحية؛ حيث استعار إفراء الجلد لهتك العرض، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في إظهار المعائب وما هو مخفي بساتر، وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**تَطِيرُ مِنْهُ فَرَاشُ الهَامِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار طيران فراش الهام – وهي العظام الرقيقة في القحف – لشدة تأثير ضربه، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في سرعة النقل، أو هو استعارة تبعية تصريحية، تشبيهاً لسرعة فراش الهام بالنقل بطيران الطائر.

– قوله عليه السلام: «**وَتَطِيحُ السَّوَاعِدُ وَالأَقْدَامُ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار

طوح السواعد الأقدام لشدة تأثير ضربه، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في سرعة السقوط.

- قوله عليه السلام: «**فَأَمَّا حَقُّكُمْ عَلَيَّ فَالنَّصِيحَةُ لَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النصيحة للإخلاص والصدق في القول والعمل، والعدل والإنصاف في الحكم والتوزيع.

- قوله عليه السلام: «**وَتَوْفِيرُ فَيْئِكُمْ عَلَيْكُمْ**» فيه استعارة الفيء لواردات الدولة لسد احتياجاتهم.

- قوله عليه السلام: «**وَتَأْدِيبُكُمْ كَيْمَا تَعْلَمُوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التأديب للعقوبة بإقامة حدود الله سبحانه، واستعار العمل للاستقامة على جادة الحقّ.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمَّا حَقِّي عَلَيْكُمْ فَالوَفَاءُ بِالبَيْعَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البيعة لعقد توثيق بين الحاكم والمحكوم على أن يدبر الحاكم أمور المحكوم على أساس المصلحة، ويحفظ الأمن والنظام، ويقيم الحدود وينفذ الأحكام.

- قوله عليه السلام: «**وَالنَّصِيحَةُ فِي المَشْهَدِ وَالمَغِيبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النصيحة للإخلاص للحاكم، والصدق في القول والعمل أمامه وفي غيابه.

الخطبة رقم ٣٥

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَا شَرِيكَ لَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف بوحدانية الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العبد

للمخلوق الموحّد لله المطيع له، المنقاد والخاضع لمشيئته، الملتزم شرائع دينه، المؤدي فرائضه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَعْصِيَةَ النَّاصِحِ الشَّفِيقِ العَالِمِ المُجَرِّبِ تُورِثُ الحَسْرَةَ وَتُعْقِبُ النَّدَامَةَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإيراث والإعقاب للوجوب والاستلزام، أي: يستوجب الحسرة ويستلزم الندامة، تشبيهاً بالوارث الذي يجب له الإرث.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ فِي هَذِهِ الحُكُومَةِ أَمْرِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحكومة لتحكيم الحكمين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري.

- قوله عليه السلام: «**وَنَخَلْتُ لَكُمْ مَخْزُونَ رَأْيِي**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار النخْل - الغربلة والتصفية - لاستخلاص الراي الثاقب لهم ونقاوته من الشوائب النفسية، تشبيهاً للرأي الأجود بالمنخول من الدقيق، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ أجود ما ينتفع به مما ينخل من دقيق ونحوه وهو منخول، كذلك الرأي أجوده وأنفعه ما استخلص وصفّي من شوائب الشهوة والغضب، وهو عقلي، أو هو استعارة تبعية، تشبيهاً لهيئة اجتهاده في استخلاص أحسن رأيه وأنفعه بهيئة اجتهاد الناخل في تصفية أجود ما ينتفع به من الدقيق عن النخالة، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في أنّ الغرض تحصيل الأنفع والأصفى، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**لَوْ كَانَ يُطَاعُ لِقَصِيرٍ أَمْرٌ**» فيه استعارة تمثيلية؛ فقد شبه حاله في نصحه إياهم بحال قصير في نصيحة جذيمة، ووجه الشبه: اشتراكهما في سوء العاقبة وظهور

أنّ الناصح مصيب في رأيه وأنّ عصيانه مجلب للندامة، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَالْمُنَابِذِينَ الْعُصَاةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبذ - هو طرح الشيء - لعدم الاتباع، تشبيهاً بمن ألقى شيئاً وراء ظهره، فهو لا يقبل عليه، ولا يكترث به.

- قوله عليه السلام: «**وَضَنَّ الزَّنْدُ بِقَدْحِهِ**» فيه استعارة تمثيلية، تشبيهاً لهيئة البخيل ذي الرأي بإظهار ما هو الأنفع للناس من الرأي الصواب بهيئة عدم زند النار، وهما عقليان، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم إبراز ما هو الأصلح، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**فَكُنْتُ أَنَا وَإِيَّاكُمْ كَمَا قَالَ أَخُو هَوَازِنَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه هيئة نفسه في نصحه لهم ونهيه عن الحكومة ومخالفة أمره بهيئة نصح دريد أخاه ونهيه عن الإقامة بمنعرج اللوى ومخالفته نصحه، ووجه الشبه: اشتراكهما في إصابة الناصح في نصيحته واستلزام المخالفة والندامة والهلاك، وهو عقلي.

الخطبة رقم ٣٦

- قوله عليه السلام: «**أَنْ تُصْبِحُوا صَرْعَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**عَلَى غَيْرِ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا سُلْطَانٍ مُبِينٍ مَعَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار السلطان المبين لقيام الحجة، تشبيهاً لها بالسلطان الحاكم الذي لا يرد أمره.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ طَوَّحَتْ بِكُمُ الدَّارُ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للدنيا، ووجه الشبه: اشتراكهما في محل العيش والسكنى، وفيه استعارة التطويح للإهلاك والإفناء، أي: أهلكتهم الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**وَاحْتَبَلَكُمُ المِقْدَارُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية تخييلية؛ حيث استعار الاحتبال - وهو نصب الصائد لشراكه - لإحاطة القدر والقضاء الالهي بهم، وعدم خلاصهم من حكمه، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في تحصيل المطلوب على غفلة منه، وإسناد الاحتبال الى القدر ترشيح للاستعارة، أو هو استعارة تبعية، تشبيهاً لإيقاع القدر إياهم فيما كتب الله عليهم بإيقاع الصائد الصيد في الحبالة التي هيأها له من غير شعور له بها، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في القصد الى المطلوب مع غفلة.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ هَذِهِ الحُكُومَةِ فَأَبَيْتُمْ عَلَيَّ إِبَاءَ المُنَابِذِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحكومة لتحكيم الحكمين عمرو بن العاص وأبي موسى الأشعري.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى صَرَفْتُ رَأْيِي إِلَى هَوَاكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ آتِ لَا أَبَا لَكُمْ بُجْراً**» فيه استعارة البُجر للشر والأمر العظيم والداهية.

الخطبة رقم ٣٧

- قوله عليه السلام: «**وَتَطَلَّعْتُ حِينَ تَقَبَّعُوا**» فيه استعارتان، الأولى: تصريحية تبعية، تشبيهاً

لهيئة اطلاع العقل على الامور الكلية المعقولة بهيئة تطلع الانسان على الامور المحسوسة، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ العقل في ادراك الامور الكلية المنتزعة من الامور المحسوسة يحتاج الى اتعاب الفكر الذي هو عين العقل بالحقيقة وتحديقه نحو الأمور المعقولة وارسال المتخيلة في التفصيل والتركيب، كما أنّ المتطلع على الامر المحسوس يحتاج الى تطاول العنق ومد البصر ونحوه، وهو عقلي، والثانية: تصريحية، تشبيهاً لهيئة تصور فكرهم عن ادراك الاشياء وعجزهم عن الاحاطة علماً بالحقائق بهيئة ادخال القنفذ رأسه وستره عن الغير، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في العجز والاخفاء، وهو عقلي، أو هما استعارتان مكنيتان، مكنى بهما عن اثبات العلم بالمعقولات لنفسه والجهل لغيره، الاولى: تشبيهاً نفسه بالمتطلع، ووجه الشبه: اشتراكهما في تحمل اعباء التحصيل والتدبر، وهو عقلي، ويكون التطلع قرينة صادقة، الثانية: تشبيهاً لهم بالقنفذ، وهو تشبيه محسوس بمحسوس ووجه الشبه: اشتراكهما في العجز عن المقاومة، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَنَطَقْتُ حِينَ تَعْتَعُوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النطق لملكة الفصاحة المستلزمة للعلم، أي: نطقت في القضايا المهمة والأحكام المشكلة حين عجزوا عن ذلك، واستعار التعتعة لجهلهم.

- قوله عليه السلام: «**وَمَضَيْتُ بِنُورِ اللهِ حِينَ وَقَفُوا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النور لعلم الامامة المتلقّى من منبع النّبوة والرسالة، واستعار الوقوف للعجز والتحيّر.

- قوله عليه السلام: «**فَطِرْتُ بِعِنَانِهَا**» فيه استعارتان، الأولى: تصريحية تبعية؛ حيث استعار الطيران للسرعة والسبق لغيره، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في السرعة، والمعنى : إني سبقت الأصحاب في الفضائل، وحصلت قصب السبق كما

يحصل المتسابق على الرهن الذي يجعل له، والثانية: استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار العِنان - سَير اللِّجام الذي يُمسك به الفرس ونحوه كي يتحكّم في سيره - للفضائل النفسانية، ووجه الشبه: اشتراكهما في توجه النفوس اليهما. والفاء للسببية الدالة على كونه أخفضهم صوتاً علة لشروعه الى الجهاد والحرب أو اشارة الى الفضيلة.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَبْدَدْتُ بِرِهَانِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستبداد للانفراد بخطرها الذي وقع التراهن عليه، تشبيهاً بمسابقة خيل الحلبة.

- قوله عليه السلام: «**أَ تَرَانِي أَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ الله**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**فَنَظَرْتُ فِي أَمْرِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما، وفيه استعارة الأمر للخلافة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِذَا الْمِيثَاقُ فِي عُنُقِي لِغَيْرِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الميثاق - وهو العقد والإحكام - لعهد النبي محمد صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام فيما يخص كيفية التعامل مع الذين سيستولون على الحكم الإسلامي منحرفين به عن جادة الحقّ.

الخطبة رقم ٣٨

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا سُمِّيَتِ الشُّبْهَةُ شُبْهَةً لِأَنَّهَا تُشْبِهُ الْحَقَّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبْهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله عليه السلام: «**فَأَمَّا أَوْلِيَاءُ الله فَضِيَاؤُهُمْ فِيهَا الْيَقِينُ**» فيه استعارة تصريحية أو مكنية؛ حيث استعار الضّياء لليقين بالله ورسوله، وما جاء به من الغيب، باعتبار هدايتهم

بذلك في طريق الحقّ كالضّياء.

- قوله عليه السلام: «**وَدَلِيلُهُمْ سَمْتُ الْهُدَى**» فيه استعارة تصريحية أو مكنية؛ حيث استعار الدّليل للقائد والمرشد، لقصد هدى الله في سبيله، تشبيهاً لهداية القصد لهم بالدليل المرشد، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمَّا أَعْدَاءُ اللهِ فَدُعَاؤُهُمْ فِيهَا الضَّلَالُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**وَدَلِيلُهُمُ الْعَمَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العمى للجهل وعدم البصيرة، ووجه الشبه: إنّ الاعمى كما لا يهتدي لمقاصده في المحسوسة بالبصر لعدمه كذلك أعمى البصيرة لا يهتدي لمقاصده المعقولة.

الخطبة رقم ٣٩

- قوله عليه السلام: «**مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ رَبَّكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**أَ مَا دِينٌ يَجْمَعُكُمْ وَلَا حَمِيَّةٌ تُحْمِشُكُمْ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للعقيدة والشريعة.

- قوله عليه السلام: «**أَقُومُ فِيكُمْ مُسْتَصْرِخاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للاستنهاض.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى تَكَشَّفَ الأُمُورُ عَنْ عَوَاقِبِ المَسَاءَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالشر والعذاب.

- قوله عليه السلام: «**دَعَوْتُكُمْ إِلَى نَصْرِ إِخْوَانِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية أو مكنية؛ حيث استعار الإخوان لكلّ مشارك لغيره في العقيدة الاسلامية.

- قوله عليه السلام: «**فَجَرْجَرْتُمْ جَرْجَرَةَ الجَمَلِ الأَسَرِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجرجرة - وهو ترديد صوت البعير عند ضجره - لكثرة تململهم وشدة تضجرهم من ثقل ما يدعوهم إليه، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: شدة تضجرهم.

الخطبة رقم ٤٠

- قوله عليه السلام: «**كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمة لقول الخوارج: لا حكم إلّا لله.

- قوله عليه السلام: «**يَعْمَلُ فِي إِمْرَتِهِ المُؤْمِنُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية، وفيه استعارة العمل لممارسة العبادات الدينية.

- قوله عليه السلام: «**وَيَسْتَمْتِعُ فِيهَا الكَافِرُ**» فيه استعارة الكافر - الزراع - للمشرك بالله الذي لم يؤمن بالوحدانيّة أو النُّبوَّة أو الشَّريعة أو بها جميعاً.

- قوله عليه السلام: «**وَيُبَلِّغُ اللهُ فِيهَا الأَجَلَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

الخطبة رقم ٤١

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ الوَفَاءَ تَوْأَمُ الصِّدْقِ**» فيه استعارة تصريحية، تشبيهاً للوفاء بالتوأم

- وهو الولد المقارن لولد اخر -، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ الوفاء يقارن الصدق مقارنة للتؤام مع الآخر في بطن واحد من اُمها، باعتبار اقترانهما تحت فضيلة واحدة، وهي العفة، ونشوئهما عنها كالأمّ.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا أَعْلَمُ جُنَّةً أَوْقَى مِنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجُنّة للوفاء، باعتبار كونه وقاية من الأذى والغدر.

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ أَصْبَحْنَا فِي زَمَانٍ قَدِ اتَّخَذَ أَكْثَرُ أَهْلِهِ الغَدْرَ كَيْساً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال، وفيه استعارة الاتخاذ للاحتذاء والانتهاج، أي: جعلوه منهجاً عقلياً يسيرون عليه، وفيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان ذلك الزمان.

- قوله عليه السلام: «**وَنَسَبَهُمْ أَهْلُ الجَهْلِ فِيهِ إِلَى حُسْنِ الحِيلَةِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الجهل المتلبسون به، وفيه استعارة الحيلة للتدبير وجودة النظر والقدرة على التصرُّف في الأمور.

- قوله عليه السلام: «**مَا لَهُمْ قَاتَلَهُمُ اللهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار قتال الله لهم للدعاء عليهم بالهلاك والفناء، باعتبار أنّ القتل أحد أسباب هلاك النفس وفنائها.

- قوله عليه السلام: «**وَجْهَ الحِيلَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوجه للمعنى والسبيل المقصود به، وفيه استعارة الحيلة للتدبير وجودة النظر والقدرة على التصرُّف في الأمور.

- قوله عليه السلام: «**وَيَنْتَهِزُ فُرْصَتَهَا مَنْ لَا حَرِيجَةَ لَهُ فِي الدِّينِ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية، وفيه استعارة الانتهاز للمبادرة والاغتنام، واستعارة الحريجة للتحرز من ارتكاب المحرمات.

الخطبة رقم ٤٢

- قوله عليه السلام: «**فَأَمَّا اتِّبَاعُ الهَوَى فَيَصُدُّ عَنِ الحَقِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمَّا طُولُ الأَمَلِ فَيُنْسِي الآخِرَةَ**» فيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ وَلَّتْ حَذَّاءَ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الإِنَاءِ اصْطَبَّهَا صَابُّهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصُبابة - وهي بقيَّة قليلة من الماء ونحوه في الإناء - لما بقي من الدنيا، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في القلة.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ الآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ**» فيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**وَلِكُلٍّ مِنْهُمَا بَنُونَ**» فيه استعارتان، الأُولى: استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الأم للدنيا والاخرة، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّهما مقصد الناس واصل للمنافع، كما أنّ الأُم مقصد الأولاد ومحل منفعتهم، وهو عقلي، والثانية: استعارة تصريحية؛ حيث استعار البنين للناس، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ بعضهم يميل بالطبع إلى الدنيا ويطلب المنافع منها، وبعضهم يميل عن الدنيا ويرغب إلى الاخرة كما أنّ البنين يميلون بالطبع إلى الأُمهات أو بحسب تصورهم أن منافعهم لا تأتي إلا منهن، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ**» فيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ كُلَّ وَلَدٍ سَيُلْحَقُ بِأَبِيهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» فيه استعارة القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

الخطبة رقم ٤٣

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ اسْتِعْدَادِي لِحَرْبِ أَهْلِ الشَّامِ وَجَرِيرٌ عِنْدَهُمْ إِغْلَاقٌ لِلشَّامِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ تشبيهاً لقطع الأمل في استصلاح أهل الشام وجنوحهم الى الحقّ بإغلاق الباب، وفيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان الشام.

- قوله عليه السلام: «**وَصَرْفٌ لِأَهْلِهِ عَنْ خَيْرٍ إِنْ أَرَادُوهُ**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان الشام.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا أَكْرَهُ لَكُمُ الإِعْدَادَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإعداد للتهيؤ لنصرة الدِّين و الدفاع عنه بإعداد العِدة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ ضَرَبْتُ أَنْفَ هَذَا الأَمْرِ وَعَيْنَهُ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الضرب للتفكير واجالة الرأي لاستقصاء الأمر من كلّ الجوانب، والثانية: حيث استعار الأنف والعين من الحيوان للتفكر والتدبر في حاله عليه السلام مع معاوية وأهل الشام، تشبيهاً للمخالفة التي بينه وبين معاوية في الخلافة بالحيوان المتمنع الصعب القياد الذي يحتاج الإنسان في سوقه إلى المقصد إلى تعب وضرب له، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في احتياج سائقهما إلى التعب، وهو

عقلي، وفيه استعارة تصريحية تبعية، تشبيهاً لقصده الرأي الصائب بواسطة إحالة الفكر وإتعابه بعدول الحيوان المتمنع الصعب القياد عن غير الجادة إليها بواسطة ضرب العين والأنف اللتين هما أعز أعضاء البدن وموقعاً الضرب عند التوجه إلى غيرها، ووجه الشبه: اشتراكهما في الافتقار إلى معين، وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**فَلَمْ أَرَ لِي فِيهِ إِلَّا القِتَالَ أَوِ الكُفْرَ بِمَا جَاءَ مُحَمَّدٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القتال للجهاد في سبيل الله، واستعار الكفر – وهو الستر والتغطية – لإنكار شيء مما افترض الله سبحانه الإيمان به بعد قيام الحجة وبلوغ الحقّ، كالوحدانية أو النبوة وغيرها، واستعار ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله للوحي الإلهي المُبلّغ للدِّين الإسلامي.

الخطبة رقم ٤٥

– قوله عليه السلام: «**الحَمْدُ للهِ غَيْرَ مَقْنُوطٍ مِنْ رَحْمَتِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا مَأْيُوسٍ مِنْ مَغْفِرَتِهِ**» فيه استعارة المغفرة – الستر والتخبئة – للعفو عن الذنب والمسامحة والتغاضي عن الإثم والخطيئة.

– قوله عليه السلام: «**وَالدُّنْيَا دَارٌ مُنِيَ لَهَا الفَنَاءُ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الدار – وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه – للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل العيش والسكنى.

– قوله عليه السلام: «**وَلِأَهْلِهَا مِنْهَا الجَلَاءُ**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان الدنيا.

– قوله عليه السلام: «**وَهِيَ حُلْوَةٌ خَضْرَاءُ**» فيه استعارة مكنية، تشبيهاً للدنيا بالمشتمل على الحلاوة والخضرة، ووجه الشبه: إنّ الدنيا تميل اليها كلّ نفس ميلها الى الشيء الحلو،

ويعلق بها كلّ نظر كتعلقه بالأشياء الخضرة، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَالتَبَسَتْ بِقَلْبِ النَّاظِرِ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**فَارْتَحِلُوا مِنْهَا بِأَحْسَنِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الـزَّادِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الارتحال للدنيا، تشبيهاً للدنيا بالمنزل الذي يرتحل منه المسافر، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في ضرورة المفارقة عنهما، وتشبيهاً للآخرة بالمقصد للمسافر، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: إنّها مقصد الخلائق ونهاية مآلهم، كما أنّ المقصد مطلب المسافر، وهو عقلي، وتشبيهاً لهيئة قطع منازل المعرفة بالمنازل التي ينزل فيها المسافر، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الستر وعدم التطول في المنزل، وهو عقلي، والثانية: حيث استعار الزاد - وهو طعام المسافر - للأعمال الصالحة كالتقوى، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الامور المقربة الى الله تعالى من العمل الصالح مما تقوى بها النفس على قطع المراحل المعقولة الى أن تصل الى غايتها في نيل القرب والرضا الالهي، كما أنّ الطعام تتقوى به الابدان في قطع المراحل المحسوسة، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَسْأَلُوا فِيهَا فَوْقَ الكَفَافِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السؤال لطلب احتياجات الحياة، وفيه استعارة الفوقية للكثير والزيادة.

الخطبة رقم ٤٦

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوعث - وهو المكان السّهل الدّهس، تغيب فيه الأقدام والطريق العسر - للمشقة والتعب والشدة.

- قوله عليه السلام: «**وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه انهزامهم أو فقدانهم لأحبتهم بالشخص الذي تغيّرت نفسه وانكسرت من شدة الهمّ والحزن.

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصاحب لله سبحانه، باعتباره نِعم العون والناصر.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتَ الخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخليفة لله سبحانه، باعتباره خير ما يستخلفه المرء في أهله.

الخطبة رقم ٤٧

- قوله عليه السلام: «**كَأَنِّي بِكِ يَا كُوفَةُ تُمَدِّينَ مَدَّ الأَدِيمِ العُكَاظِيِّ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث مثّل لما ينال الكوفة وأهلها من العسف والشدائد، كأنّ ما ينزل بها من الظلم يشبه ما ينزل بالجلد حين يراد أن يدبغ من الخبط والدق.

- قوله عليه السلام: «**تُعْرَكِينَ بِالنَّوَازِلِ وَتُرْكَبِينَ بِالزَّلَازِلِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الركوب للكوفة، تشبيهاً بالمطايا، واستعار الزلازل للكوفة، تشبيهاً لما يقع لهم من الظلم الموجب لاضطراب الحال بالأرض ذات الزلازل، واستعار المدّ والعرك لفعل الظلمة بأهلها كفعل دابغ الأديم من مدّه و عركه، ووجه الشبه شدّة المدّ.

الخطبة رقم ٤٨

- قوله عليه السلام: «**وَالحَمْدُ للهِ كُلَّمَا لَاحَ نَجْمٌ وَخَفَقَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخفقان - وهو الاضطراب والتحرك للقلب أو لجناح الطائر - للغياب، أي: كلما ظهر نجم وغاب.

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ مُقَدِّمَتِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال والتوجيه، واستعار المقدِّمة لصدر الجيش الذي

يتقدّم باقي الوحدات العسكرية.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمَرْتُهُمْ بِلُزُومِ هَذَا المِلْطَاطِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الملطاط - وهو حافة الوادي وساحل البحر - للطريق الواضح، يعني به شاطئ الفرات.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَقْطَعَ هَذِهِ النُّطْفَةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة التامة في ما يعتقده، واستعار النطفة - الماء القليل أو الماء الصافي قلّ أو كثر- لنهر الفرات، واستعار القطع لعبور النهر.

- قوله عليه السلام: «**فَأُنْهِضَهُمْ مَعَكُمْ إِلَى عَدُوِّكُمْ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار النهوض للقيام والأداء وتحمّل أعباء الحرب وجهاد الأعداء.

- قوله عليه السلام: «**وَأَجْعَلَهُمْ مِنْ أَمْدَادِ القُوَّةِ لَكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة الأمداد لما يُمدّ به الجيش لتعزيزه من العِدة والعدد.

الخطبة رقم ٤٩

- قوله عليه السلام: «**الحَمْدُ للهِ الَّذِي بَطَنَ خَفِيَّاتِ الأُمُوُرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البطن للعلم، أي: علم بخفايا الأمور. وإيراد الموصول مع صلته يؤذن بتعظيم من وجه الحمد اليه واتى بالموصول مشيراً اليه.

- قوله عليه السلام: «**وَدَلَّتْ عَلَيْهِ أَعْلَامُ الظُّهُورِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأعلام المنصوبة في الطريق لآثاره الظاهرة الدالة على كمال قدرته، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الهداية.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا قَلْبُ مَنْ أَثْبَتَهُ يُبْصِرُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الإبصار للإدراك والفهم، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**سَبَقَ فِي العُلُوِّ فَلَا شَيْءَ أَعْلَى مِنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العلو للقدرة والقهر والغلبة.

- قوله عليه السلام: «**وَقَرُبَ فِي الدُّنُوِّ فَلَا شَيْءَ أَقْرَبُ مِنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القرب للإحاطة والعلم بالخلائق.

- قوله عليه السلام: «**فَهُوَ الذِي تَشْهَدُ لَهُ أَعْلَامُ الوُجُودِ عَلَى إِقْرَارِ قَلْبِ ذِي الجُحُودِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار أعلام الوجود لدلائل وآيات الصنع والقدرة الإلهية، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**تَعَالَى اللهُ عَمَّا يَقُولُهُ المُشَبِّهُونَ بِهِ وَالجَاحِدُونَ لَهُ عُلُوّاً كَبِيراً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكبير - وهو عظيم الجثة من نوعه - للعظمة والرفعة.

الخطبة رقم ٥٠

- قوله عليه السلام: «**إِنَّمَا بَدْءُ وُقُوعِ الفِتَنِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوقوع للدخول فيها والتورط بها، أو للحدوث والحصول، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفتنة - الاختبار والابتلاء - لاختلاف الآراء.

- قوله عليه السلام: «**أَهْوَاءٌ تُتَّبَعُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء بها واتباع آثارها، واستعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحْكَامٌ تُبْتَدَعُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البدعة - كلّ أمر جديد مُحدث - لما أحدثه الناس من أمور في الدِّين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنّة الرسول والأئمة المعصومين.

- قوله عليه السلام: «**يُخَالَفُ فِيهَا كِتَابُ اللهِ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَيَتَوَلَّى عَلَيْهَا رِجَالٌ رِجَالًا عَلَى غَيْرِ دِينِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التولي للاستعانة والتسخير والمؤازرة، أي: يسخرون أناساً للفتن يتولونهم ويؤازرونهم عليها، وفيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**فَلَوْ أَنَّ البَاطِلَ خَلَصَ مِنْ مِزَاجِ الحَقِّ ... وَلَوْ أَنَّ الحَقَّ خَلَصَ مِنْ لَبْسِ البَاطِلِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث شبّه التباس الباطل بالحقّ باختلاط الماء بالشراب، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم التمييز، وهو عقلي، وذكر (خَلَص) ترشيح للاستعارة، أو فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخلوص - للمفارقة والانفصال - أي: فارقهم واعتزلهم، انفصل عنهم وانفرد.

- قوله عليه السلام: «**لَمْ يَخْفَ عَلَى المُرْتَادِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخفاء للالتباس والاشتباه، وفيه استعارة الارتياد - القصد - لطلب الحقيقة، أي: لم يشتبه الحقّ على الطالبين للحقيقة.

- قوله عليه السلام: «**انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَلْسُنُ المُعَانِدِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الانقطاع للسكوت لعدم الحجة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنْ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا ضِغْثٌ وَمِنْ هَذَا ضِغْثٌ**» فيه استعارة تصريحية؛

حيث استعار الضغْث – وهو القبضة من الحشيش – للبعض من الحقّ والباطل، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في القلة بالنسبة الى ما هو كثير وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**فَهُنَالِكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَى أَوْلِيَائِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الاستيلاء للظهور عليهم، والتمكن منهم، وصيرورتهم تحت نفوذه وسلطانه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان – وهو البعيد الخبيث – لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

الخطبة رقم ٥١

– قوله عليه السلام: «**قَدِ اسْتَطْعَمُوكُمُ القِتَالَ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الاستطعام لطلبهم القتال بالتحرّش بهم، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في كونهما مطلوباً لهم، وهو عقلي، أو هو استعارة تصريحية تبعية، تشبيهاً لهيئة تجسرهم بالقتال بمنعهم الماء عنهم بهيئة طلب الطعام بالقول المنبئ عنه، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّهم يطلبون القتال بمنعهم الماء عنهم، كما أنّ الطلب للمأكول يطلبه بالقول.

– قوله عليه السلام: «**رَوُّوا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ تَرْوَوْا مِنَ المَاءِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الاولى: تشبيهاً للسيوف بالعطش، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في الافتقار الى التروية اليها، والثانية: تشبيهاً للدماء بالماء، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: إنّ الدماء تكل السيوف وتجعلها غنية عن الحرب، كما أنّ الماء يجعل العطشان ريان غنياً عن الماء وهو معقول، وبذكر التروية ترشيح للاستعارتين.

– قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ مُعَاوِيَةَ قَادَ لُمَّةً مِنَ الغُوَاةِ وَعَمَّسَ عَلَيْهِمُ الخَبَرَ**» فيه استعارة

اللُّمة للجماعة الاذلاء الضعفاء، وفيه استعارة التعميس – الإظلام – للإخفاء والتجاهل للبس عليهم، أي: لبّس عليهم حقيقة الأمر وجعله عليهم مظلماً لا يدرى من أين يؤتى.

– قوله عليه السلام: «**جَعَلُوا نُحُورَهُمْ أَغْرَاضَ الْمَنِيَّةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، أي: صيروا أنفسهم فداء لمعاوية، وفيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الرامي للموت، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في الإيذاء والاهلاك، فكما أنّ الرامي بسهامه يؤذي المرمي ويهلكه، كذلك الموت بمقدماته من الامراض المهلكة تؤذي الشخص المقصود بالإصابة وتشرفه على الهلاك، وهو عقلي.

الخطبة رقم ٥٢

– قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ تَصَرَّمَتْ وَآذَنَتْ بِانْقِضَاءٍ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة التصرم – القطع – للزوال والفناء، واستعارة الإيذان – الإعلام – لظهور علامات زوالها واضمحلالها.

– قوله عليه السلام: «**وَتَنكَّرَ مَعْرُوفُهَا وَأَدْبَرَتْ حَذَّاءَ**» فيه استعارة التنكّر لسرعة تبدّل الدنيا من حال الى حال، من الغنى الى الفقر، ومن الصحة الى السقم، وعدم استقرارها على حال، وفيه استعارة الإدبار لسرعة الزوال والفناء.

– قوله عليه السلام: «**فَهِيَ تَحْفِزُ بِالْفَنَاءِ سُكَّانَهَا**» فيه استعارتان مكنيتان تخييليتان، الاستعارة الاولى: تشبيهاً للدنيا بالحافز، أي: السائق، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الدنيا تسوق الانسان الى الآخرة بانقضاء عمره، كما أنّ السائق يسوق الدواب الى المقصد، وهو عقلي، أو تشبيهاً للدنيا بالحافز، أي: الطاعن، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الدنيا تطعن سكانها بمصائبها واحداثها المشابهة للرماح، كما أنّ الطاعن يطعن المطعون بالرماح، والحاصل اشتراكهما في الإيذاء وتغير احوال

المقصود بالطعن وهو عقلي، والاستعارة الثانية: حيث استعار آلات السوق من السوط وما شاكله للفناء، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الموت هو السبب الذي ينقل الانسان من الدنيا الى الآخرة، كما أنّ السوط هو الذي ينقل الإبل ويحثها على الانتقال من موضع الى آخر، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَتَحْدُو بِالمَوْتِ جِيرَانَهَا**» فيه استعارتان مكنيتان تخييليتان، الاولى: حيث استعار الحادي - وهو سائق الابل - للدنيا، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الدنيا تقرب سكانها الى المقصد الاصلي الذي هو دار الآخرة، كما أنّ الحادي يقرب الإبل الى المقصد الذي وجهها اليه، وهو عقلي، والثانية: حيث استعار الحداء - وهو الغناء لحث الابل على السير - للموت، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه، اشتراكهما في التقريب للغاية، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ أَمَرَّ فِيهَا مَا كَانَ حُلْواً**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار المطعوم القابل للحلاوة والمرارة لأحوال الدنيا القابلة للذة والألم، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في صلاحية الالذاذ والإيلام، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَكَدِرَ مِنْهَا مَا كَانَ صَفْواً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الماء القابل للصفاء والكدورة لأحوال الدنيا العارضة بالشخص، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في السعادة والشقاء والسرور والحزن، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا سَمَلَةٌ كَسَمَلَةِ الإِدَاوَةِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الاولى: حيث استعار بقية الماء في الاناء للباقي من الدنيا بالنسبة الى كلّ شخص، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في القلة، والثانية: حيث استعار الجرعة للباقي من الدنيا، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في القلة.

- قوله عليه السلام: «**فَأَزْمِعُوا - عِبَادَ اللهِ - الرَّحِيلَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإزماع - العزم - مراعاة الرحيل والعمل له، واستعار الرحيل للسفر الى الحياة الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**عَنْ هَذِهِ الدَّارِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل العيش والسكنى.

- قوله عليه السلام: «**المَقْدُورِ عَلَى أَهْلِهَا الزَّوَالُ**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمْ فِيهَا الأَمَدُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأمد -الغاية - لمدة من الزمان معينة.

- قوله عليه السلام: «**وَخَرَجْتُمْ إِلَى اللهِ مِنَ الأَمْوَالِ وَالأَوْلَادِ التِمَاسَ القُرْبَةِ إِلَيْهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخروج للترك والإعراض، أي: تركتم الأوطان والبلاد وأعرضتم عنه للوصول إلى رضوان الله.

- قوله عليه السلام: «**فِي ارْتِفَاعِ دَرَجَةٍ عِنْدَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدرجة للرتبة والمنزلة.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ غُفْرَانِ سَيِّئَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السيئة للذنب والمعصية، وفيه استعارة الغفران - الستر والتخبئة - للعفو عن الذنب والمسامحة والتغاضي عن الإثم والخطيئة.

- قوله عليه السلام: «**وَحَفِظَتْهَا رُسُلُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول للملائكة المكلفين بتسجيل أعمال الخلائق.

- قوله عليه السلام: «**وَتَاللهِ لَوِ ائْتَمَاثَتْ قُلُوبُكُمُ انْمِيَاثاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه قلوبهم

بالملح الذائب في الماء، ووجه الشبه: الذهاب والاضمحلال، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَسَالَتْ عُيُونُكُمْ مِنْ رَغْبَةٍ إِلَيْهِ أَوْ رَهْبَةٍ مِنْهُ دَماً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه عيونهم بالأنهار، ووجه الشبه: السيلان والجريان.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ عُمِّرْتُمْ فِي الدُّنْيَا مَا الدُّنْيَا بَاقِيَةٌ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**مَا جَزَتْ أَعْمَالُكُمْ عَنْكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزاء للدفع والكفاية والقضاء عنهم، أو هي استعارة مكنية؛ حيث شبه الأعمال بالشخص المدافع الذاب عنهم الكافي لهم.

- قوله عليه السلام: «**وَهُدَاهُ إِيَّاكُمْ لِلْإِيمَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

الخطبة رقم ٥٣

- قوله عليه السلام: «**فَإِذَا سَلِمَتِ الْأُذُنُ وَالعَيْنُ سَلِمَتِ الْأُضْحِيَّةُ وَتَمَّتْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلامة للخلوص من الآفة والعيب.

الخطبة رقم ٥٤

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ أَرْسَلَهَا رَاعِيهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإرسال للإطلاق من غير تقييد، أي: تركها لترتوي من الماء بعد منعه إيّاها.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ قَلَّبْتُ هَذَا الأَمْرَ بَطْنَهُ وَ ظَهْرَهُ**» فيه استعارة التقليب لإجالة الفكر، ودراسة الموضوع بعناية، والنظر في عواقبه، اختباره، تفحَّصه، واستعار الأمر لقتال معاوية وحزبه أو استعاره للخلافة الإسلامية.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى مَنَعَنِي النَّوْمَ**» قيل: فيه استعارة مكنية، حيث استعار المنع للتأخير.

- قوله عليه السلام: «**وَمَوْتَاتُ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ مَوْتَاتِ الآخِرَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الموت للأهوال والشدائد في الدنيا والآخرة، ووجه الشبه: ما بين الموت وبينها من المناسبة في الشدة، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

الخطبة رقم ٥٥

- قوله عليه السلام: «**أَوْ خَرَجَ الْمَوْتُ إِلَيَّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الموت برجل مقاتل خرج للمبارزة معه.

- قوله عليه السلام: «**فَوَ اللهِ مَا دَفَعْتُ الْحَرْبَ يَوْماً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدفع للتأخير.

- قوله عليه السلام: «**إِلَّا وَأَنَا أَطْمَعُ أَنْ تَلْحَقَ بِي طَائِفَةٌ فَتَهْتَدِيَ بِي وَتَعْشُوَ الى ضَوْئِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه مَن عساه يلحق به من أهل الشام بمن يعشو ليلاً إلى النار، كون بصائر أهل الشام ضعيفة؛ فهم من الاهتداء بهداه كمن يعشو ببصر ضعيف إلى النار في الليل.

- قوله عليه السلام: «**وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقْتُلَهَا عَلَى ضَلَالِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث

استعار الضلال – وهو فقد ما يوصل الى المطلوب – لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح، وفيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث شبّه تمكنهم من الضلال وارتياضهم فيه وايغالهم به، بتمكن الراكب من ركوبه.

– قوله عليه السلام: «**وَإِنْ كَانَتْ تَبُوءُ بِآثَامِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البوء – المراجعة واتخاذ السكنى – للاعتراف والتحمل، أي: تتحمل جزاء عملها السيء.

الخطبة رقم ٥٦

– قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله نَقْتُلُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول – وهو حامل الرسالة – للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

– قوله عليه السلام: «**مَا يَزِيدُنَا ذَلِكَ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان – وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة – للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

– قوله عليه السلام: «**وَمُضِيّاً عَلَى اللَّقَمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللَّقم – الجادة – لطريق الحقّ والهداية الموصل الى رضوان الله.

– قوله عليه السلام: «**وَجِدّاً فِي جِهَادِ العَدُوِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

– قوله عليه السلام: «**يَتَخَالَسَانِ أَنْفُسَهُما**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه حالهما بالسارق الذي يتحين الفرصة والغفلة من صاحبه ليسلبه ويختطف ما في يده بسرعة.

– قوله عليه السلام: «**يَسْقِي صَاحِبَهُ كَأْسَ المَنُونِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ تشبيهاً للموت

بكأس مميتة يشرب منها المغلوب.

- قوله عليه السلام: «**فَلَمَّا رَأَى اللهُ صِدْقَنَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرؤية لتحقق ارادة الله ومشيئته.

- قوله عليه السلام: «**أَنْزَلَ بِعَدُوِّنَا الكَبْتَ وَأَنْزَلَ عَلَيْنَا النَّصْرَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإنزال للتحقق والإحلال، أي: أحلّ بعدوهم الهزيمة المخزية وحقق لهم النصر المُعزّ، وفيه استعارة الكبت - وهو الحبس والإمساك - للذل والخزي.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى اسْتَقَرَّ الإِسْلَامُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله عليه السلام: «**مُلْقِياً جِرَانَهُ**» فيه استعارة مكنية، أو تصريحية؛ حيث استعار الجران - وهو باطن العنُق من البعير وغيره - للإسلام وثباته واستقراره، تشبيهاً بناقة مناخة مستقرة قد تبوأت وطنها وتمكّنت فيه، وذكر الالقاء ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَمُتَبَوِّئاً أَوْطَانَهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار التبوء للثبات والاستقرار، والثانية: حيث استعار الأوطان لقلوب المؤمنين وبلادهم، تشبيهاً له بمَن كان من الناس خائفاً متزلزلاً لا مستقر له ثم اطمأن واستقر في وطنه.

- قوله عليه السلام: «**مَا قَامَ لِلدِّينِ عَمُودٌ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار القيام للظهور والاستقرار والثبات، والثانية: حيث استعار العمود لأصل الدِّين.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا اخْضَرَّ لِلْإِيمَانِ عُودٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اخضرار العود لنضارته في القلوب، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة

واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمدﷺ، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قولهعليه السلام: «**وَايْمُ اللهِ لَتَحْتَلِبُنَّهَا دَماً**» فيه استعارة تصريحية أو مكنية؛ حيث استعار الاحتلاب لتقصيرهم وتخاذلهم عما يدعوهم إليه من الجهاد، تشبيهاً بالناقة التي أصيب ضرعها بآفة من تفريط صاحبها فيها.

- قولهعليه السلام: «**وَلَتُتْبِعُنَّهَا نَدَماً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء به واتباع آثاره، تشبيهاً للمقتدي الذي لا دليل له سوى المقتدى به، بالذي يتبع خطوات السائرين.

الخطبة رقم ٥٧

- قولهعليه السلام: «**أَمَّا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظهور للسيطرة والتمكّن والقهر والتغلّب.

- قولهعليه السلام: «**يَأْكُلُ مَا يَجِدُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأكل للأخذ بغير حق، تشبيهاً لمن يأكل طعام غيره وينتفع به دون أي وجه حق له في ذلك.

- قولهعليه السلام: «**فَإِنِّي وُلِدْتُ عَلَى الفِطْرَةِ**» فيه استعارة الفطرة للحالة الاولى للإنسان التي نشأ عليها، وهي التوحيد.

- قولهعليه السلام: «**وَسَبَقْتُ إِلَى الإِيمَانِ وَالهِجْرَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمدﷺ، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

الخطبة رقم ٥٨

- قوله عليه السلام: «**أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للنزول بهم والحلول، أي: نزل بكم حاصب.

- قوله عليه السلام: «**أَبَعْدَ إِيمَانِي بِاللهِ وَجِهَادِي مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أَشْهَدُ عَلَى نَفْسِي بِالكُفْرِ**» فيه استعارة تصريحية، الأولى: حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل، والثانية: حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله، والثالثة: حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف، والرابعة: حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، والخامسة: حيث استعار الكفر - وهو الستر والتغطية - لإنكار شيء مما افترض الله سبحانه الإيمان به بعد قيام الحجة وبلوغ الحقّ، كالوحدانية أو النبوة وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**لَقَدْ ضَلَلْتُ إِذاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب -لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم.

الخطبة رقم ٦٠

- قوله عليه السلام: «**وَقَرَارَاتِ النِّسَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القرار - وهو موضع الاستقرار - لرحم المرأة.

- قوله عليه السلام: «**كُلَّمَا نَجَمَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ**» فيه استعارة القطع للقتل والاستئصال، واستعار القرن لزعيم القوم ورئيسهم.

الخطبة رقم ٦٢

- قوله ﷺ: «**وَإِنَّ عَلَيَّ مِنَ اللهِ جُنَّةً حَصِينَةً**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الجُنة - وهو الساتر والواقي - لعناية الله ولطفه بحفظ أسباب حياته في المدة الممكنة له، أي: مدّة أجله المعلوم لله تعالى، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ مع بقاء أسباب الحياة محفوظة لا يؤثر في الإنسان شيء من سهام المنية أبداً، كما أنّ لابس الجُنة محفوظ من السهام ونحوها، وقوله: «**حصينة**» ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**فَإِذَا جَاءَ يَوْمِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجيء للحصول والظهور، تشبيهاً لليوم برجل.

- قوله ﷺ: «**انْفَرَجَتْ عَنِّي وَأَسْلَمَتْنِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الانفراج لانقضاء أسباب الحياة واقتراب الأجل، وهو تشبيه محسوس بمعقول.

- قوله ﷺ: «**لَا يَطِيشُ السَّهْمُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار السَّهم للأمراض التي هي أسباب الموت، ووجه الشبه: كونهما مسببين للهلاك، وذكر الطيش ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَلَا يَبْرَأُ الكَلْمُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الكَلْم - الجرح - للأثر الحاصل عن تلك الأسباب، وذكر البرء ترشيح للاستعارة.

الخطبة رقم ٦٣

- قوله ﷺ: «**أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا دَارٌ لَا يُسْلَمُ مِنْهَا إِلَّا فِيهَا**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل العيش والسكنى.

- قوله ﷺ: «**فَمَا أَخَذُوهُ مِنْهَا لَهَا أُخْرِجُوا مِنْهُ وَحُوسِبُوا عَلَيْهِ**» فيه استعارة تصريحية؛

حيث استعار الإخراج للإماتة، واستعار الحِساب – العدّ – للعقاب والعذاب.

– قوله عليه السلام: «**وَمَا أَخَذُوهُ مِنْهَا لِغَيْرِهَا قَدِمُوا عَلَيْهِ وَأَقَامُوا فِيهِ**» فيه استعارة الغَير للحياة الآخرة، واستعار الأخذ للتزود بالأعمال الصالحات.

– قوله عليه السلام: «**بَيْنَا تَرَاهُ سَابِغاً حَتَّى قَلَصَ وَزَائِداً حَتَّى نَقَصَ**» فيه استعارة السبوغ – التمام – للامتداد والطول في الأرض.

الخطبة رقم ٦٤

– قوله عليه السلام: «**فَاتَّقُوا اللهَ عِبَادَ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى – وهي الحذر والاجتناب – لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

– قوله عليه السلام: «**وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

– قوله عليه السلام: «**وَابْتَاعُوا مَا يَبْقَى لَكُمْ بِمَا يَزُولُ عَنْكُمْ**» فيه استعارة الابتياع لبذل الدنيا الفانية في تحصيل الخيرات الاخروية الباقية، وذلك بالزهد في الدنيا، والخروج عنها الى ما فيه رضوان الله.

– قوله عليه السلام: «**وَاسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظَلَّكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه الموت بالسحاب أو الطير، ووجه الشبه: الاقتراب الشديد حتى كأنّ له ظلاً قد ألقاه عليهم.

– قوله عليه السلام: «**وَعَلِمُوا أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِدَارٍ فَاسْتَبْدَلُوا**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الدار – وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه – للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل العيش والسكنى.

– قوله عليه السلام: «**وَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الجَنَّةِ أَوِ النَّارِ إِلَّا المَوْتُ أَنْ يَنْزِلَ بِهِ**» فيه استعارة

مكنية؛ حيث استعار الإنزال للحصول والتحقق، وفيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة، وفيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله ﷺ: «**وَإِنَّ غَايَةً تَنْقُصُهَا اللَّحْظَةُ**» فيه استعارة الغاية - مدى الشيء - لأجل الانسان ومدّة ما يعيشه في دار الدنيا.

- قوله ﷺ: «**وَإِنَّ غَائِباً يَحْدُوهُ الجَدِيدَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، حيث استعار الحداء - وهو الغناء لحث الابل على السير - للموت وسرعة انقضاء العمر، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه، اشتراكهما في التقريب للغاية، وهو عقلي.

- قوله ﷺ: «**وَإِنَّ قَادِماً يَقْدُمُ بِالفَوْزِ أَوِ الشِّقْوَةِ لَمُسْتَحِقٌّ لِأَفْضَلِ العُدَّةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الموت بشخص قادم يحمل معه جائزة أو عقوبة.

- قوله ﷺ: «**فَتَزَوَّدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرُزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ غَداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التزود - وهو إعداد الزاد، الطعام الذي يحمله المسافر - للاستكثار من فعل الخير استعداداً ليوم الجزاء، تشبيهاً بإعداد المسافر الزاد لسفره.

- قوله ﷺ: «**فَاتَّقَى عَبْدٌ رَبَّهُ نَصَحَ نَفْسَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، واستعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له، وفيه استعارة نصح النّفس للنّظر إلى مصالحها بأمرها بما هو محصّل لها الكمال ونهيها عمّا يوقعها في الضّلال وحثّها بالخيرات والحسنات ومنعها عن الشّرور والسّيئات.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقديم للتعجيل، أي: عجل في طلب والتوبة ولم يسوّفها.

- قوله عليه السلام: «**وَغَلَبَ شَهْوَتَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغلبة لكبح جماح الشهوة والحدّ من تأثيرها.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ أَجَلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لموته.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمَلَهُ خَادِعٌ لَهُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الأمل للفسحة والسعة في طلب الرزق والعيش، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخداع للنفس الأمّارة بالسوء، ووجه الشبه: اشتراكهما في الأثر السيء المفضي الى النسيان والغفلة.

- قوله عليه السلام: «**وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيَرْكَبَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التزيين لتحبيب المعصية إليهم، واستعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرّير مغوٍ بالفساد، واستعار الركوب لفعل المعصية واقترافها، أو فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه المعصية بالدابة التي تُركب لتقوده حيث تشاء هي.

- قوله عليه السلام: «**هَجَمَتْ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الهجوم لموافاة الموت بسرعة وغفلة.

- قوله عليه السلام: «**فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَى كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغفلة للضلال والابتعاد عن الهدى والايمان.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى الشِّقْوَةِ**» فيه استعارة التأدية الى التسبب والإفضاء، أي: ينتهي ويفضي به الأمر الى الشقاء.

- قوله عليه السلام: «**نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السؤال للدعاء والتضرّع.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُقَصِّرُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ غَايَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَحُلُّ بِهِ بَعْدَ المَوْتِ نَدَامَةٌ وَلَا كَآبَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحلول للإصابة، أي: لا تصيبه ندامة ولا كآبة، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الندامة والكآبة بشخص نزل وتوطّن في المكان.

الخطبة رقم ٦٥

- قوله عليه السلام: «**فَيَكُونَ أَوَّلًا قَبْلَ أَنْ يَكُونَ آخِراً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأوَّل للقديم الأزليّ الَّذي لا يسبقه عدم وليس له سابقٌ من خلقه، واستعار الآخر للباقي بعد فناء خَلْقه، الدّائم بلا نهاية.

- قوله عليه السلام: «**وَيَكُونَ ظَاهِراً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَاطِناً**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الظاهر للغالب بالقدرة على كلّ شيء، الظَّاهر للعقول بأفعاله وحججه وبراهين وجوده وأدلّة وحدانيّته، والثانية: حيث استعار الباطن للذي يُدرَك بآثاره وأفعاله، والذي لا يُعلم كُنْه حقيقته للخلق، والعالم ببواطن الأمور والمطّلع على حقيقة كلّ شيء.

- قوله عليه السلام: «**كُلُّ مُسَمًّى بِالوَحْدَةِ غَيْرُهُ قَلِيلٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المسمى - وهو المميز باسم يميزه عما يشابهه في جنسه أو نوعه - للمعين المحدود، وفيه استعارة الواحد - الفرد من أفراد الشيء - للفرد الذي لا شريكَ له، ولا شيءَ قبله، ولا

يجري عليه حُكم العَدد، الذي لا يتجزَّأ ولا يتثنَّى.

- قوله عليه السلام: «**وَكُلُّ عَزِيزٍ غَيْرَهُ ذَلِيلٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العَزيز - القوي المنيع - للغالب الذي لا يُقهر ولا يُنال منه.

- قوله عليه السلام: «**وَكُلُّ قَوِيٍّ غَيْرَهُ ضَعِيفٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القويّ - القادر صاحب النفوذ - للكامل القدرة على الشَّيء الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال.

- قوله عليه السلام: «**وَكُلُّ مَالِكٍ غَيْرَهُ مَمْلُوكٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المالك لصاحب القدرة التّامّة على التّصرُّف.

- قوله عليه السلام: «**وَكُلُّ عَالِمٍ غَيْرَهُ مُتَعَلِّمٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العالِم للذي لا يخفى عليه شيء.

- قوله عليه السلام: «**وَكُلُّ قَادِرٍ غَيْرَهُ يَقْدِرُ وَيَعْجَزُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القادر للمُستطيع المُتمكِّن من الفعل بلا واسطة، صاحب النُّفوذ والسُّلطان والتَّصرُّف التّام في جميع الأكوان، الذي لا يُعجزه شيء في الأرض ولا في السَّماء.

- قوله عليه السلام: «**وَكُلُّ سَمِيعٍ غَيْرَهُ يَصَمُّ عَنْ لَطِيفِ الأَصْوَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السَّميع - الذي يسمع بأذنه - للذي يسمع السِّرّ والنّجوى، والجهر والخَفت، والنّطق والسّكون، والذي يقبل الدّعاء ويجيبه.

- قوله عليه السلام: «**وَيُصِمُّهُ كَبِيرُهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكبير - وهو عظيم الجثة من نوعه - للأصوات المرتفعة جداً.

- قوله عليه السلام: «**وَكُلُّ بَصِيرٍ غَيْرَهُ يَعْمَى عَنْ خَفِيِّ الأَلْوَانِ وَلَطِيفِ الأَجْسَامِ**» فيه

استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصير - الذي يرى بعينه - للعالم بخفيَّات الأمور.

- قوله ﷺ: «**لَمْ يَخْلُقْ مَا خَلَقَهُ لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للمُلك والنفوذ والقوة.

- قوله ﷺ: «**وَلَا تَخَوُّفٍ مِنْ عَوَاقِبِ زَمَانٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للمتغيرات والأحداث.

- قوله ﷺ: «**وَلَا اسْتِعَانَةٍ عَلَى نِدٍّ مُثَاوِرٍ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الندّ للمثيل والنظير.

- قوله ﷺ: «**وَلَا شَرِيكٍ مُكَاثِرٍ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الشريك للإله والمعبود.

- قوله ﷺ: «**وَلَا وَلَجَتْ عَلَيْهِ شُبْهَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبْهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله ﷺ: «**فِيمَا قَضَى وَقَدَّرَ بَلْ قَضَاءٌ مُتْقَنٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القضاء للتقدير والاتمام.

- قوله ﷺ: «**وَعِلْمٌ مُحْكَمٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإحكام للضبط، باعتبار أنّه ليس فيه غلط ولا شبهة.

الخطبة رقم ٦٦

- قوله ﷺ: «**اسْتَشْعِرُوا الخَشْيَةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشِّعار - وهو ما يلي الجسد من الثياب - للملازمة، أي: لازموا خشية الله ملازمة الثياب للجسد.

- قوله ﷺ: «**وَتَجَلْبَبُوا السَّكِينَةَ**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار الجلباب

- وهو الثوب المشتمل للبدن - للتلبس بالسكينة، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: الشمول.

- قوله عليه السلام: «**وَنَافِحُوا بِالظُّبَى**» فيه استعارة المنافحة للمضاربة والمقارعة بالسيف.

- قوله عليه السلام: «**وَمَعَ ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَنَارٌ يَوْمَ الحِسَابِ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة، وفيه استعارة الحِساب - العدّ - لتوقيف الله سبحانه خلقه المكلّفين على أعمالهم خيراً كانت أو شراً، وقولاً كانت أو فعلاً، يوم البعث من القبور.

- قوله عليه السلام: «**وَطِيبُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ نَفْساً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار فعل الطيبة للرضا والسرور، أي: كونوا مسرورين بتقديم نفوسكم في مرضاة ربكم.

- قوله عليه السلام: «**فَاضْرِبُوا ثَبَجَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضرب لتهديم دعائم الضلال بالتهديف نحو وسطه.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ الشَّيْطَانَ كَامِنٌ فِي كِسْرِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكِسر - وهو الشق الأسفل للشيء - للجلوس لنصب الكمائن لإيقاع الناس في مصائده وشراكه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ قَدَّمَ لِلْوَثْبَةِ يَداً وَأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه هيئة تردّد معاوية أو عمرو بن العاص في الإقدام في القتال لطمع الخلافة أو طمع

مصر و الإحجام أخرى بما فيهما من الجبن والفشل بهيئة تردّد من يريد أمراً فيثب تارة وينكص أخرى.

– قوله عليه السلام: «**فَصَمْداً صَمْداً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصمد – وهو الثبات والاستمرار عليه – للقصد.

– قوله عليه السلام: «**يَنْجَلِيَ لَكُمْ عَمُودُ الحَقِّ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار عمود الصبح للحقّ الظاهر، ووجه الشبه: اشتراكهما في الوضوح والجلاء، وهو تشبيه محسوس بمعقول، وقوله: «**ينجلي**» ترشيح الاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار العلو للغلبة والانتصار.

– قوله عليه السلام: «**وَاللهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمالَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار الوتر لتعطيل العمل عن الثواب، ثم اشتق من المصدر (وتر) الفعل (يتر) على سبيل الاستعارة التبعية.

الخطبة رقم ٦٧

– قوله عليه السلام: «**بِأَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وآله وَصَّى بِأَنْ يُحْسَنَ إِلَى مُحْسِنِهِمْ وَيُتَجَاوَزَ عَنْ مُسِيئِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول – وهو حامل الرسالة – للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

– قوله عليه السلام: «**لَوْ كَانَ الإِمَامَةُ فِيهِمْ لَمْ تَكُنِ الوَصِيَّةُ بِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمامة للخلافة الإسلامية.

– قوله عليه السلام: «**احْتَجَّتْ بِأَنَّهَا شَجَرَةُ الرَّسُولِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الرسول – وهو حامل الرسالة – للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشجرة للأصل والعشيرة.

– قوله عليه السلام: «**احْتَجُّوا بِالشَّجَرَةِ وَأَضَاعُوا الثَّمَرَةَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الاولى: استعار الشجرة لقريش، باعتبار انّهم أصل للرسول صلى الله عليه وآله، والثانية: استعار الثمرة لنفسه وأهل بيته الطاهرين، فهم ثمرة النبوّة في فضلهم، وكمال نفوسهم، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

الخطبة رقم ٦٩

– قوله عليه السلام: «**كُلَّمَا أَطَلَّ عَلَيْكُمْ مَنْسِرٌ مِنْ مَنَاسِرِ أَهْلِ الشَّامِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار المنسر – وهو منقار الطائر أو حديدة كالفأس مشككة مستديرة لَهَا خلف تقطع به الحجارة وآلة ينقر بها الخشب – للجماعة من الجيش، ووجه الشبه: اشتراكهما في إحداث الأذى، وفيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان الشام.

– قوله عليه السلام: «**وَمَنْ رُمِيَ بِكُمْ فَقَدْ رُمِيَ بِأَفْوَقَ نَاصِلٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار أفوق ناصل – وهو السهم المكسور الفوق المنزوع النصل – لعدم الانتفاع بهم في الحرب كما لا ينتفع في الرمي، وفيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه إرسالهم في الحرب بالرمي بالسّهام، واستعار الرمي لمقاتلته بهم، لمشابهتهم ذلك السّهم في عدم الانتفاع بهم في الحرب و عدم الظفر معهم بالمقصود.

– قوله عليه السلام: «**وَلَكِنِّي لَا أَرَى إِصْلَاحَكُمْ بِإِفْسَادِ نَفْسِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة التامة الناتجة عن التدبر والتأمل في أمرهم.

– قوله عليه السلام: «**وَأَتْعَسَ جُدُودَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التعس – وهو الكبّ – للانحطاط والهلاك والعثار.

الخطبة رقم ٧٠

- قوله ﷺ: «**مَلَكَتْنِي عَيْنِي**» فيه استعارة مكنية أو تبعية؛ حيث استعار الملك لغلبة لنعاس والنوم، ووجه الاستعارة: دخول النائم في غلبة النوم وقهره ومنعه له من التصرف في نفسه، كما يمنع الملك العبد من التصرف في أمره.

- قوله ﷺ: «**فَسَنَحَ لِي رَسُولُ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

الخطبة رقم ٧١

- قوله ﷺ: «**يَا أَهْلَ العِرَاقِ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ كَالمَرْأَةِ الحَامِلِ حَمَلَتْ فَلَمَّا أَتَمَّتْ أَمْلَصَتْ وَمَاتَ قَيِّمُهَا وَطَالَ تَأَيُّمُهَا وَوَرِثَهَا أَبْعَدُهَا**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان العراق.

- قوله ﷺ: «**قَاتَلَكُمُ اللهُ تَعَالَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القتال للدعاء عليهم بالهلاك، باعتبار أنّ القتل أحد أسباب هلاك النفس وفنائها.

- قوله ﷺ: «**فَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ أَ عَلَى اللهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ أَمْ عَلَى نَبِيِّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله ﷺ: «**كَلَّا - وَاللهِ - لَكِنَّهَا لُهْجَةٌ غِبْتُمْ عَنْهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللهجة - وهي لغة الإنسان التي جُبِل عليها فاعتادها - لما سمعوه من كلامه، وفيه استعارة الغَيبة -الخفاء - للقصور وعدم الإدراك، أي: قصرت عقولكم عن معرفتها وتفهمها.

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهَا**» فيه استعارة الأهل للجدارة والاستحقاق.

- قوله ﷺ: «**كَيْلًا بِغَيْرِ ثَمَنٍ لَوْ كَانَ لَهُ وِعَاءٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

الكيل لكثرة ما يأتيهم منه، أي: أكيل لهم العلم والحكمة بلا ثمن، واستعار الوعاء للنفوس المستعدة لقبول ذلك.

الخطبة رقم ٧٢

- قوله عليه السلام: «**وَجَابِلَ الْقُلُوبِ عَلَى فِطْرَتِهَا**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار القلب للعقل مركز الإدراك، وفيه استعارة الفطرة للحالة الاولى للإنسان التي نشأ عليها، وهي التوحيد، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة الصلاة للرحمة، واستعارة الشرائف لما عظم من رحمته سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار العبد لمحمد صلى الله عليه وآله، باعتبار طاعته وخضوعه وانقياده المطلق لله سبحانه، والثانية: حيث استعار الرسول له صلى الله عليه وآله، باعتبار تبليغه للوحي، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العبد للمخلوق الموحّد لله المطيع له، المنقاد والخاضع لمشيئته، الملتزم شرائع دينه، المؤدي فرائضه.

- قوله عليه السلام: «**الخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخاتم للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتبار أنّ شريعته خاتمة الشرائع السماوية، وفيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار الختم للرسالة السماوية الاسلامية، تشبيهاً للرسالات الإلهية بالوعاء المختوم عليه، المسدود منافذه.

- قوله عليه السلام: «**وَالفَاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفاتح للنبي

محمدﷺ، باعتبار أنّ الدين الاسلامي كاشف عن البدع والخرافات التي لحقت بالملل السابق والتي جعلت العقول مغلقة على الجهل والضلال.

– قولهعليه السلام: «**وَالْمُعْلِنِ الحَقَّ بِالحَقِّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المعلن للنبي محمدﷺ، باعتباره مظهراً لما خفي من الحقّ بالبيان الواضح، والبرهان القويم، والحجج النيرة.

– قولهعليه السلام: «**وَالدَّافِعِ جَيْشَاتِ الأَبَاطِيلِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الاولى: حيث استعار الدافع للنبي محمدﷺ، باعتباره مزيل ومبطل للباطل وأهله، والثانية: حيث استعار الجيشات – وهي غليان القدر – لثوران أباطيل المشركين وفوران فتنتهم. و

– قولهعليه السلام: «**وَالدَّامِغِ صَوْلَاتِ الأَضَالِيلِ كَمَا حُمِّلَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الاولى: حيث استعار الدمغ لهلاك الضلال، ووجه الاستعارة: كون الدمغ مهلكاً للإنسان، فأشبه من أهلك الباطل ومحاه من أفعال الرسولﷺ، والثانية: حيث استعار الصولات لشبه المنحرفين والمعاندين عن سبيل الله الى الفساد في قوة انحرافهم وشدة فسادهم، تشبيهاً لهم بالفحل الصائل.

– قولهعليه السلام: «**فَاضْطَلَعَ قَائِماً بِأَمْرِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمر للتكاليف الإلهية الموجهة إليه في الدعوة الى عبادة الله، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للنهوض بواجبات وتكاليف الرسالة الاسلامية.

– قولهعليه السلام: «**وَاعِياً لِوَحْيِكَ**» فيه استعارة الوحي – وهو كُلُ ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه – لما يُلقيه اللهُ سبحانه إلى أنبيائه.

– قولهعليه السلام: «**مَاضِياً عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ**» فيه استعارة المضي للسير والاستمرار في انفاذ أمر الله، وفيه استعارة الأمر للتكاليف الموجهة إليه.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى أَوْرَى قَبَسَ القَابِسِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الاولى: استعار القبس لنور العلم والحكمة، والثانية: استعار الورى لإظهار الرسول صلى الله عليه وآله لتلك الأنوار في طريق الله سبحانه، أو ذكر الورى ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَضَاءَ الطَّرِيقَ لِلْخَابِطِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطريق للوسيلة الموصلة الى الحقّ، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخبط - وهو المشي على غير الطريق - لعدم جريان أفعاله وحركاته على ما يجب عليه من الاتزان والحكمة، تشبيهاً بحركات البعير إذا سلك غير الطريق السوي، ووجه الشبه: اشتراكهما في عدم الانتظام.

- قوله عليه السلام: «**وَهُدِيَتْ بِهِ القُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الفِتَنِ وَالآثَامِ**» فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعار الخوض - وهو الدخول في الماء مشياً بالرجلين دون سباحة - للباطل والجدال واللجاج، وفيه استعارة القلب للعقل مركز الوعي والإدراك.

- قوله عليه السلام: «**وَأَقَامَ بِمُوضِحَاتِ الأَعْلَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للنهوض بواجبات وتكاليف الرسالة الاسلامية.

- قوله عليه السلام: «**فَهُوَ أَمِينُكَ المَأْمُونُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمين للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتباره المؤتمن على شريعة السماء وتبليغ الوحي لخلقه.

- قوله عليه السلام: «**وَخَازِنُ عِلْمِكَ المَخْزُونِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخازن للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتبار حفظه للعلم وتصرفه في اعطائه ومنعه كما أنّ الخازن للشيء كذلك.

- قوله عليه السلام: «**وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشهيد للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتباره الشاهد على أمته يوم القيامة، واستعار يوم الدِّين ليوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**وَبَعِيثُكَ بِالحَقِّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي.

- قوله عليه السلام: «**وَرَسُولُكَ إِلَى الخَلْقِ**» فيه استعارة الرسالة للوحي المنزّل، واستعار الرسول لتبليغ الوحي.

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً فِي ظِلِّكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظلّ لجود الله وفضله، تشبيهاً للملتجئ إلى جود الله سبحانه وإفضاله المستريح بهما من شديد العذاب الاليم وحرّ نار الجحيم بالمستظل براحة الظل من حرارة الشمس، أو هي استعارة مكنية؛ حيث استعار الظل للجود والاحسان واللطف الإلهي، ووجه الشبه: راحة المستظل بالظل من حر الشمس، فأشبهها راحة الملتجئ الى جود الله المستظل

- قوله عليه السلام: «**وَأَعْلِ عَلَى بِنَاءِ البَانِينَ بِنَاءَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البناء لما بناه النبي محمد صلى الله عليه وآله من الشريعة وشيّده من الدِّين على سائر ما شيّده الأنبياء وبنوه من الشرائع والدّين، أو استعار البناء لما بناه لنفسه من مراتب الكمال ودرجات العزّ والجلال، وذكر الاعلاء ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَكْرِمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَتَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النزل لما هيّأه الله سبحانه في حقّ النبي محمد صلى الله عليه وآله من الثواب الجزيل والأجر الجميل.

- قوله عليه السلام: «**وَأَتْمِمْ لَهُ نُورَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النور لحجج وبراهين الإسلام.

- قوله عليه السلام: «**وَاجْزِهِ مِنِ ابْتِعَاثِكَ لَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي.

الخطبة رقم ٧٣

- قوله عليه السلام: «**أَوَلَمْ يُبَايِعْنِي بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال.

- قوله عليه السلام: «**لَوْ بَايَعَنِي بِكَفِّهِ لَغَدَرَ بِسَبَّتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال.

الخطبة رقم ٧٤

- قوله عليه السلام: «**لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا مِنْ غَيْرِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحقّ - الثابت بلا شك - للخلافة الاسلامية.

- قوله عليه السلام: «**التِمَاساً لِأَجْرِ ذَلِكَ وَفَضْلِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والمكافأة.

- قوله عليه السلام: «**وَزُهْداً فِيمَا تَنَافَسْتُمُوهُ مِنْ زُخْرُفِهِ وَ زِبْرِجِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الزخرف والزبرج - الذهب - لكلّ باطل مموّه مزور.

الخطبة رقم ٧٥

- قوله عليه السلام: «**وَعَلَى كِتَابِ اللهِ تُعْرَضُ الأَمْثَالُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه الاحتكام الى الأحكام الواردة في القران الكريم بالقاضي الشرعي الذي تعرض عليه الحوادث والمسائل ليحكم فيها، وفيه استعارة الأمثال لمتشابهات الأعمال والحوادث.

- قوله عليه السلام: «**وَبِمَا فِي الصُّدُورِ تُجَازَى العِبَادُ**» فيه استعارة الجزاء - وهو المكافأة على الفعل - لما أعده الله تعالى لعباده من نعيم أو عذاب، وفيه استعارة تصريحية، حيث استعار الصدور للضمائر.

الخطبة رقم ٧٦

- قوله عليه السلام: «**رَحِمَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ حُكْماً فَوَعَى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإيعاء للتفكر والتدبر والاستيعاب والقبول، وفيه استعارة الحُكم للحكمة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَخَذَ بِحُجْزَةِ هَادٍ فَنَجَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ للاقتداء والتمسك بهدى الهادي ولزوم قصده، وللسير على الطريق واتباع النهج، ووجه الشبه: كون المقتدي لازماً لسنة إمامه وشيخه لينجو به ويأخذ بيده الى طريق الله، كما يلزم السالك لطريق مظلم أن يأخذ بحجزة آخر قد سلك تلك الطريق، وصار دليلاً فيها ليهتدي به وينجو من التيه في ظلماتها.

- قوله عليه السلام: «**رَاقَبَ رَبَّهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**اكْتَسَبَ مَذْخُوراً**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الاكتساب - وهو السعي للكسب - للتحصيل والربح.

- قوله عليه السلام: «**وَاجْتَنَبَ مَحْذُوراً**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الاجتناب - أصله من الجنب، وهو الجارحة - للترك والإعراض.

- قوله عليه السلام: «**وَرَمَى غَرَضاً وَأَحْرَزَ عِوَضاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه مَن استبق الى الخيرات واستحقّ الجنّات بمَن رمى في وقت الرّماية، وأصاب الهدف واستحقّ العوض الّذي جعلوه لمصيب الهدف، أو فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغرض للأعمال الصالحة، واستعار العوض للجنة والرضوان.

- قوله عليه السلام: «**كَابَرَ هَوَاهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الهوى بالعدو الذي يغالبه

ويقهره حتى ينتصر عليه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى – وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس – للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

– قوله عليه السلام: «**جَعَلَ الصَّبْرَ مَطِيَّةَ نَجَاتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة المطية للصبر، ووجه الشبه: كون لزومه سبباً للنجاة كما أنّ ركوب المطية والهرب عليها سبب النجاة من العدو.

– قوله عليه السلام: «**وَالتَّقْوَى عُدَّةَ وَفَاتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العدّة لما أعدّه الانسان و هيّئه لحوادث دهره وملمّات زمانه من التقوى التي بها يحصّل الوقاية من سكرات الموت وغمراته وبها يتّقي من شدائد البرزخ وكرباته ويستراح من طول الموقف ومخاوفه، تشبيهاً بالمحارب الذي أعدّ عدته من السلاح والذخيرة لمواجهة أعدائه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى – وهي الحذر والاجتناب – لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

– قوله عليه السلام: «**رَكِبَ الطَّرِيقَةَ الغَرَّاءَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغرّاء – وهي الواضحة – للشريعة الاسلامية، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الركوب لسلوك جادّة الشّريعة الواضحة المستقيمة الموصلة لسالكها الى الجنان.

– قوله عليه السلام: «**وَلَزِمَ المَحَجَّةَ البَيْضَاءَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المحجة – وهي الطريق – للشريعة الاسلامية، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللزوم للسير على طريق الاستقامة والثبات عليه.

– قوله عليه السلام: «**اغْتَنَمَ المَهَلَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار للعمر الذي يعيشه الانسان في الحياة الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**وَبَـادَرَ الأَجَـلَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لموته.

- قوله عليه السلام: «**وَتَـزَوَّدَ مِنَ العَمَلِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار التزود - وهو إعداد الزاد، الطعام الذي يحمله المسافر - للاستكثار من فعل الخير استعدادا ليوم الجزاء، تشبيهاً بإعداد المسافر الزاد لسفره، والثانية: حيث استعار العمل للتقوى والصالحات.

الخطبة رقم ٧٧

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَيُفَوِّقُونَنِي تُرَاثَ محمد صلى الله عليه وآله تَفْوِيقاً**» فيه استعارة التفويق لعطيتهم له المال قليلاً، ووجه الشبه: هو قلّة ما يعطونه منه مع كونه في دفعات، كما يعطى الفصيل ضرع أُمه لتدر ثم يدفع عنها لتحلب ثم يعاد إليها لتدر، وفيه استعارة تراث محمد للفيء الحاصل ببركته.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهِ لَئِنْ بَقِيتُ لَهُمْ لَأَنْفُضَنَّهُمْ نَفْضَ اللِّحَامِ الوِذَامَ التَّرِبَةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النفض لإبعادهم عن ذلك الأمر، ومنعهم من غصب الأموال و أخذ ما في أيديهم من الأموال المغصوبة و دفع بغيهم وظلمهم ومجازاتهم بسيئآت أعمالهم.

الخطبة رقم ٧٨

- قوله عليه السلام: «**فَإِنْ عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ بِالمَغْفِرَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المغفرة - الستر والتخبئة - للعفو عن الذنب والمسامحة والتغاضي عن الإثم والخطيئة.

- قوله عليه السلام: «**تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَانِي ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

الخطبة رقم ٧٩

- قوله عليه السلام: «**يُولِيَكَ الحَمْدَ دُونَ رَبِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ -وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِيَّاكُمْ وَتَعَلُّمَ النُّجُومِ إِلَّا مَا يُهْتَدَى بِهِ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الكَهَانَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدعاء الى الحثّ والترغيب.

- قوله عليه السلام: «**وَالكَافِرُ فِي النَّارِ**» فيه استعارة الكافر - الزراع - للمشرك بالله الذي لم يؤمن بالوحدانيّة أو النُّبوَّة أو الشَّريعة أو بها جميعاً، وفيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

الخطبة رقم ٨٠

- قوله عليه السلام: «**مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ النِّسَاءَ نَوَاقِصُ الإِيمَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للعبادة كالصلاة والصيام.

- قوله عليه السلام: «**فَأَمَّا نُقْصَانُ إِيمَانِهِنَّ فَقُعُودُهُنَّ عَنِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ فِي أَيَّامِ حَيْضِهِنَّ**» فيه استعارة القعود للانقطاع عن العبادة وتركها.

الخطبة رقم ٨١

- قوله عليه السلام: «**فَإِنْ عَزَبَ ذَلِكَ عَنْكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العزوب - وهو البعد - للخفاء والغيبة والذهاب.

- قوله عليه السلام: «**فَلَا يَغْلِبِ الحَرَامُ صَبْرَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَنْسَوْا عِنْدَ النِّعَمِ شُكْرَكُمْ**» فيه استعارة مكنية تمثيلية، حيث استعار النسيان - وهو ذهاب الأمر المعلوم من حافظة الإنسان لضعف الذهن أو الغفلة - استعاره للإهمال وقلة الاعتناء.

- قوله عليه السلام: «**بِحُجَجٍ مُسْفِرَةٍ ظَاهِرَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحجج للرسل، ووجه الشبه: إنه لما كان ظهور الرسل بالمعاجز الإلهية قاطعاً لألسنة المعترضين من الكفار والمنافقين أشبه الحجة القاطعة.

- قوله عليه السلام: «**وَكُتُبٍ بَارِزَةِ الْعُذْرِ وَاضِحَةٍ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الكتب - وهي الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى أنبيائه ورسله.

الخطبة رقم ٨٢

- قوله عليه السلام: «**مَا أَصِفُ مِنْ دَارٍ أَوَّلُهَا عَنَاءٌ وَآخِرُهَا فَنَاءٌ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل العيش والسكنى، وفيه استعارة أول الدار لبداية حياة الانسان وهو جنين أو طفل رضيع، واستعارة آخر الدار لنهاية حياة الانسان بالموت.

- قوله عليه السلام: «**فِي حَلَالِهَا حِسَابٌ وَفِي حَرَامِهَا عِقَابٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحلال لما أَذِن الله في فعله، واستعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ سَاعَاهَا فَاتَتْهُ**» فيه استعارة السعي للاهتمام بالدنيا والجد في طلبها وتحصيل ما فيها من الملذات والمقتنيات، وفيه استعارة الفوت للسبق، أي: سبقته الدنيا وإن جدّ في طلبها.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ قَعَدَ عَنْهَا وَاتَتْهُ**» فيه استعارة القعود للترك والإعراض عن الدنيا والزهد فيها، واستعار المؤاتاة للموافقة المستلزمة للراحة وللمطاوعة والانقياد.

الخطبة رقم ٨٣

- قوله عليه السلام: «**عَلَا بِحَوْلِهِ**» فيه استعارة الحَوْل - قوة ، قدرة - لقوة الله المستعلية بسلطة الايجاد على كلّ قوة.

- قوله عليه السلام: «**وَدَنَا بِطَوْلِهِ**» فيه استعارة الطَّول - قدرة - لعطاء الله واحسانه.

- قوله عليه السلام: «**مَانِحِ كُلِّ غَنِيمَةٍ وَفَضْلٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المانح لله سبحانه، باعتباره المُتفضِّل بالعطاء بلا عِوَض، والمُعطي الحاجة بغير سؤال.

- قوله عليه السلام: «**وَكَاشِفِ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَأَزْلٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكاشف لله سبحانه، باعتباره الفارج للهمّ، المزيح للضَّرّ والغمّ.

- قوله عليه السلام: «**وَأُومِنُ بِهِ أَوَّلًا بَادِياً**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الأوّل لله سبحانه، باعتباره القديم الأزليّ الَّذي لا يسبقه عدم وليس له سابق من خلقه، والثانية: حيث استعار البادي لله سبحانه، باعتباره الظاهر بذاته المظهر لغيره.

- قوله عليه السلام: «**وَأَسْتَهْدِيهِ قَرِيباً هَادِياً**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار القريب لله سبحانه، باعتباره القريب بعلمه من خَلقه، والقريب ممّن يدعوه بالإجابة، والثانية: حيث استعار الهادي لله سبحانه، باعتباره المُبيِّن للخلق طريق الحقّ، الهادي جميع المخلوقات إلى جلب مصالحها ودفع مضارِّها.

- قوله عليه السلام: «**وَأَسْتَعِينُهُ قَاهِراً قَادِراً**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار القاهر لله سبحانه، باعتباره الغالب، الذي غلَب المُعانِدين بما أقامه عليهم

من الآيات الدّالّة على وحدانيَّته، والذي يغلب الجبَّارين بعزّ سلطانه، والذي يغلب المخلوقات جميعًا بالموت، والثانية: حيث استعار القادر لله سبحانه، باعتباره المُستطيع المُتمكِّن من الفعل بلا واسطة، صاحب النُّفوذ والسُّلطان والتَّصرُّف التّام في جميع الأكوان، الذي لا يُعجزه شيء في الأرض ولا في السَّماء.

- قوله عليه السلام: «**وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ كَافِياً نَاصِراً**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الكافي لله سبحانه، باعتباره الذي يكفي عبادَه حاجاتَهم، ويقدّم لهم مُتطلّبات حياتهم، ويحفظهم من كلِّ شرّ، والثانية: حيث استعار الناصر لله سبحانه، باعتباره المُيسِّر للغلبة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف برسالة محمد صلى الله عليه وآله وعبوديته المطلقة لله سبحانه، وفيه استعارة الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العبد للمخلوق الموحّد لله المطيع له، المنقاد والخاضع لمشيئته، الملتزم شرائع دينه، المؤدي فرائضه.

- قوله عليه السلام: «**أَرْسَلَهُ لِإِنْفَاذِ أَمْرِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإرسال للتكليف بالوحي الإلهي ليكون بشيراً ونذيراً للناس، وفيه استعارة الأمر للوحي الإلهي بأوامر الله ونواهيه.

- قوله عليه السلام: «**أُوصِيكُمْ - عِبَادَ اللهِ - بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي ضَرَبَ الأَمْثَالَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضرب للقول والذكر، تشبيهاً بوضع الشيء بشدة، أي: ألقى إليكم الأمثال.

- قوله عليه السلام: «**وَوَقَّتَ لَكُمُ الآجَالَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**وَالبَسَكُمُ الرِّيَاشَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإلباس للتفضل والإحسان، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه فضل الله واحسانه باللباس الذي يلبس للتنعم به.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحَاطَ بِكُمُ الإِحْصَاءَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإحاطة للشمول التام التفصيلي، أي: جعل إحصاء أعمالكم والعلم بها عملاً كالسور لا تنفذون منه ولا تتعدونه ولا تشذ عنه شاذة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَرْصَدَ لَكُمُ الجَزَاءَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإرصاد للإعداد، وفيه استعارة الجزاء - وهو المكافأة على الفعل - لما أعده الله تعالى لعباده من نعيم أو عذاب.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْذَرَكُمْ بِالحُجَجِ البَوَالِغِ**» فيه استعارة الحجة للعقول والرّسل والفطرة التي فطرهم عليها، واستعار البالغ للظاهر البيّن.

- قوله عليه السلام: «**فَأَحْصَاكُمْ عَدَداً**» فيه استعارة الإحصاء للإحاطة التام.

- قوله عليه السلام: «**وَوَظَّفَ لَكُمْ مُدَداً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التوظيف للتقدير، واستعارة المُدة للوقت الذي يعيشه الانسان في الحياة الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**فِي قَرَارِ خِبْرَةٍ وَدَارِ عِبْرَةٍ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل العيش والسكنى.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ الدُّنْيَا رَنِقٌ مَشْرَبُهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرنق -

الكدورة - لمصادر الحياة الدنيا ومواردها التي يعتاش منها أهلها، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه، اشتراكهما بعدم الصفاء.

- قوله ﷺ: «**رَدِغٌ مَشْرَعُهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الردغ - كثير الطين - للطريق المحسوس، وهو تشبيه محسوس بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما بعدم خلوهما من التنغيص.

- قوله ﷺ: «**يُونِقُ مَنْظَرُهَا وَيُوبِقُ مَخْبَرُهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنظر للمظهر الخارجي للحياة الدنيا المتمثل بالحسن والبهجة والنضارة الموجبة لإعجاب الناظرين إليها والتذاذهم بها، واستعار المخبر لباطن الحياة الدنيا الموجب للهلاك.

- قوله ﷺ: «**غُرُورٌ حَائِلٌ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الغرور لما يكون منها من اللذائذ والمشتهيات التي تخدع مريديها فتنسيهم الآخرة، واستعار الحائل لسرعة تغير حال الدنيا بأهلها، أو ذكر الحائل ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَضَوْءٌ آفِلٌ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الضوء لما يظهر منها من الحسن في عيون الغافلين، واستعار الأفول لزوال الضوء، أو ذكر الأفوال ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَظِلٌّ زَائِلٌ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الظل لما يأوي إليه الإنسان من نعيمها، فيستظل به من حرارة بؤسها، واستعار الزوال للفناء والاضمحلال، أو ذكر الزوال ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَسِنَادٌ مَائِلٌ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار السِّناد لما يعتمد الغافلون عليه من منافعها التي لا أصل لها ولا ثبات، بل هي كشجرة خبيثة

اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار، واستعار الميل لكونها في معرض الزوال، أو ذكر الميل ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**قَمَصَتْ بِأَرْجُلِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار القمص لامتناعها على الإنسان حين حضور أجله، كأنّها تدفعه برجليها مولية عنه كما تفعل الدابة، وذكر الأجل ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَقَنَصَتْ بِأَحْبُلِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الحبال لما تجذب به إلى الموت من سائر الأسباب.

- قوله عليه السلام: «**وَأَقْصَدَتْ بِأَسْهُمِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الأسهم للأمراض وأسباب الموت، تشبيهاً بأسهم الرامي، ووجه الشبه: اشتراكهما في الاصابة المهلكة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعْلَقَتِ الْمَرْءَ أَوْهَاقَ الْمَنِيَّةِ قَائِدَةً لَهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث شبه المريض بالدابة المربوطة بحبال تساق بها الى مصيرها، فاستعار القائد لانسياق المريض في حبال مرضه الحاصل فيها من ضنك القبر ووحشة المرجع.

- قوله عليه السلام: «**إِلَى ضَنْكِ الْمَضْجَعِ وَوَحْشَةِ الْمَرْجِعِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المضجع - وهو الفراش، ومكان النوم والراحة - للقبر، واستعار المرجع - وهو مكان الرجوع أو زمانه - ليوم القيامة ومكانها.

- قوله عليه السلام: «**وَأَزِفَ النُّشُورُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأزوف - وهو القرب المكان - لقرب الزمان، واستعار النشور للإحياء والبعث بعد الموت لغرض الحساب.

- قوله عليه السلام: «**أَخْرَجَهُمْ مِنْ ضَرَائِحِ الْقُبُورِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار القبور للأبدان: ووجه الشبه: إنّ النفس، تكون منغمسة في ظلمة البدن وكدر الحواس مستوحشة عن عالمها، كما أنّ المقبور كائن في ظلمة القبر ووحشته منقطع عن الأهل والمال، وذكر الضرائح ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإخراج للإحياء والبعث بعد الموت للحساب والجزاء.

- قوله عليه السلام: «**وَأَوْكَارِ الطُّيُورِ**» قيل: فيه استعارتان مكنيتان، الاولى: استعار الطير للنفس الناطقة وللملائكة، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه، ما تشترك فيه النفس والطير من سرعة التصرف والانتقال، والثانية: استعار الوكر للبدن لما بينهما من المشاركة، وهو كونهما مسكناً لا تسهل مفارقته.

- قوله عليه السلام: «**وَأَوْجِـرَةِ السِّبَاعِ**» قيل: فيه استعارتان مكنيتان، الاولى: استعار الأوجار - وهي حجور السباع التي تأوي إليها - للأبدان، والثانية: استعار السباع لنفوس البشر المتصفة بالقوى الغضبية المحبة للغلبة ولانتقام تشبيهاً السبُع.

- قوله عليه السلام: «**مُهْطِعِينَ إِلَى مَعَادِهِ**» فيه استعارة المعاد - وهو العود ، أو محلّه ، أو زمانه - لعودة أرواح البشر إلى أبدانها بعد مفارقتها يوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**قِيَاماً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للطاعة المتواصلة والانقياد التام لله سبحانه تشبيهاً بالقائم على أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**صُفُوفاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصف لانتظامهم في طاعة الله كما ينتظم الصف المحسوس، أو استعارة الصف لرتبهم ومنازلهم من القرب الالهي.

- قوله عليه السلام: «**يَنْفُذُهُمُ الْبَصَرُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النفوذ للإحاطة

والشمول، أي: لا يغيب أحد منهم عن علمه.

- قوله عليه السلام: «**وَهَوَتِ الأَفْئِدَةُ كَاظِمَةً**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الهوي للخلو والفراغ، فالقلوب خالية من المسرة، كاتمة لما بها من الشدة، وذكر الكظم ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ مُهَيْنِمَةً**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الخشوع للخفض والسكون، والخضوع والانقياد، وذكر الهينمة - وهو الصوت الخفي - ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَالجَمَ العَرَقُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العَرَق لغاية ما تجده النفس من كرب وألم الفراق وعدم الأنس بعد الموت كالخائف؛ فإنه يصيبه التعب والعرق خوفاً من نزول العقاب به.

- قوله عليه السلام: «**لِزَبْرَةِ الدَّاعِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزبرة لقهر حكم القضاء للأنفس على مرادها قهراً لا يتمكن معه من الجواب بالامتناع.

- قوله عليه السلام: «**وَمُقَايَضَةِ الجَزَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزاء - وهو المكافأة على الفعل - لما أعده الله تعالى لعباده من نعيم أو عذاب.

- قوله عليه السلام: «**وَمَقْبُوضُونَ احْتِضَاراً**» فيه استعارة الاحتضار للمشارفة على الموت، واستعارة القبض للإماتة.

- قوله عليه السلام: «**وَكَائِنُونَ رُفَاتاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكون للصيرورة والتحوّل من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**وَمَبْعُوثُونَ أَفْرَاداً**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث -

الإرسال – للإحياء بعد الموت.

– قوله عليه السلام: «**وَمَدِينُونَ جَزَاءً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزاء – وهو المكافأة على الفعل – لما أعده الله تعالى لعباده من نعيم أو عذاب.

– قوله عليه السلام: «**قَدْ أُمْهِلُوا فِي طَلَبِ الْمَخْرَجِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه التوبة المخلّصة من تبعة المعاصي بالمخرج الذي يُنفذ من خلاله.

– قوله عليه السلام: «**وَهُدُوا سَبِيلَ الْمَنْهَجِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنهج للشريعة الاسلامية، فهي الوسيلة الأنجح للوصول الى رضوان الله.

– قوله عليه السلام: «**وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدَفُ الرِّيَبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السدف لما يغشاهم من ظلمة الشكوك والجهالات، وكشفها بما وهبه تعالى لهم من العقول، وأيّدهم به من بعثة الرسل.

– قوله عليه السلام: «**وَخُلُّوا لِمِضْمَارِ الْجِيَادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المضمار للدنيا، وذكر الجياد ترشيح للاستعارة، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الناس بالجياد، والحياة الدنيا بمضمار السباق، فخلاهم الله وتركهم في الدّنيا ليضمروا أنفسهم ويستعدّوا السّباق في الآخرة كما يترك الجياد من الخيل في المضمار وتضمر ليحصل لها الاستعداد للمسابقة ويحاز بها قصب السّبق.

– قوله عليه السلام: «**وَأَنَاةِ الْمُقْتَبِسِ الْمُرْتَادِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه المتعلّم للعلوم الحقّة الطالب للأنوار الالهيّة ليهتدى بها في ظلمات الجهل والغفلة بالذي أخذ بيده مصباحاً ليرتاد على ضوئه شيئا غاب عنه.

– قوله عليه السلام: «**فِي مُدَّةِ الأَجَلِ وَمُضْطَرَبِ الْمَهَلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

الأجل للوقت المحدد لانتهاء الشّيء أو حلوله، واستعار المهل للفسحة والسعة في الحياة الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**فَيَا لَهَا أَمْثَالًا صَائِبَةً وَمَوَاعِظَ شَافِيَةً لَوْ صَادَفَتْ قُلُوباً زَاكِيَةً**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**أَمْثَالًا صَائِبَةً**» فيه استعارة الصواب للأمثال، باعتبار مطابقتها لممثلاتها خالية عن الخطأ.

- قوله عليه السلام: «**وَمَوَاعِظَ شَافِيَةً**» فيه استعارة الشفاء للمواعظ، باعتبارها شافية لأمراض الجهل مبرئة عن آلام الهوى.

- قوله عليه السلام: «**لَوْ صَادَفَتْ قُلُوباً زَاكِيَةً**» فيه استعارة الزكاء - الطهارة - للقلوب، باعتبار استعدادها لقبول الهداية.

- قوله عليه السلام: «**وَأَسْمَاعاً وَاعِيَةً**» فيه استعارة الإيعاء - الحفظ والاستيعاب - للأسماع، باعتبارها قابلة لحفظ النّصيحة.

- قوله عليه السلام: «**وَآرَاءً عَازِمَةً**» فيه استعارة العزم - القصد - للآراء، باعتبارها قاصدة الى الرّشد والسّداد.

- قوله عليه السلام: «**وَالبَاباً حَازِمَةً**» فيه استعارة الحزم - الضبط والاتقان - للألباب، أي: العقول، باعتبارها متقنة لما فيه الصّلاح والرّشاد.

- قوله عليه السلام: «**فَاتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَنْ سَمِعَ فَخَشَعَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال

أوامره واجتناب نواهيه، والثانية: حيث استعار الخشوع للخفض والسكون، والخضوع والانقياد.

- قوله عليه السلام: «**وَاقْتَرَفَ فَاعْتَرَفَ**» فيه استعارة الاقتراف - الاكتساب - لاجترام المعاصي والموبقات.

- قوله عليه السلام: «**وَعَمَّرَ مَعَاداً**» فيه استعارة المعاد - وهو العود، أو محلّه، أو زمانه - ليوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَظْهَرَ زَاداً لِيَوْمِ رَحِيلِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستظهار لتقديم ما يصلح أمره في الآخرة، واستعار الزاد للأعمال الصالحة، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه اكتسابه للحسنات وادخارها ليوم القيامة بصاحب الراحلة التي يحمّل ظهرها طعاماً يتقوّى به في السفر.

- قوله عليه السلام: «**وَوَجْهِ سَبِيلِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوجه لجهة القصد.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدَّمَ أَمَامَهُ لِدَارِ مُقَامِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقديم للعمل الصالح، وفيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للجنة.

- قوله عليه السلام: «**فَاتَّقُوا اللهَ - عِبَادَ اللهِ - جِهَةَ مَا خَلَقَكُمْ لَهُ**» فيه استعارة الجهة للغاية، أي: غاية ما خلقكم له، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَالحَذَرِ مِنْ هَوْلِ مَعَادِهِ**» فيه استعارة المعاد - وهو العود، أو محلّه، أو زمانه - لعودة أرواح البشر إلى أبدانها بعد مفارقتها يوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**جَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعاً لِتَعِيَ مَا عَنَاهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

الجعل للخلق والإيجاد.

- قوله عليه السلام: «**وَأَبْصَاراً لِتَجْلُوَ عَنْ عَشَاهَا**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار البصر للبصيرة، والثانية: حيث استعار العشو - وهو ضعف البصر - لظلمة الجهل العارض، أو هو استعارة لعدم إدراك النفس ما تحصل منه العبرة لضعف بصيرته، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه عدم الفائدة.

- قوله عليه السلام: «**وَقُلُوبٍ رَائِدَةٍ لِأَرْزَاقِهَا**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**فِي مُجَلِّلَاتِ نِعَمِهِ**» فيه استعارة الجلل - وهو التغطية - لنعم الله الفائضة على عباده، الشاملة لهم، تشبيهاً بالسحاب المجلل، وهو الذي يجلل الارض بالمطر، أي: يعمها.

- قوله عليه السلام: «**أَرْهَقَتْهُمُ المَنَايَا دُونَ الآمَالِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرهق للغلبة والغشيان وتحميل ما لا يطيقون من سكرات الموت وما بعده.

- قوله عليه السلام: «**وَشَذَّبَهُمْ عَنْهَا تَخَرُّمُ الآجَالِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يَعْتَبِرُوا فِي أُنُفِ الأَوَانِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأُنف لأول زمان وأول فرصة مرّت عليهم.

- قوله عليه السلام: «**فَهَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا حَوَانِيَ الهَرَمِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الشباب وعنفوانه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَهْلُ غَضَارَةِ الصِّحَّةِ إِلَّا نَوَازِلَ السَّقَمِ**» فيه استعارة الأهل

للأصحاب، أي: أصحاب نعمة الصحة.

- قوله عليه السلام: «**وَفِي ضِيقِ المَضْجَعِ وَحِيداً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المضجع - وهو الفراش، ومكان النوم والراحة - للقبر.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ هَتكَتِ الهَوَامُّ جِلْدَتَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه جلد الانسان الميت بالثوب الذي يشقّ ويمزّق إرباً إرباً.

- قوله عليه السلام: «**وَالأَرْوَاحُ مُرْتَهَنَةٌ بِثِقَلِ أَعْبَائِهَا**» فيه استعارة العبء - الحمل الثقيل - للتبعات من الذنوب والمعاصي.

- قوله عليه السلام: «**فَالقُلُوبُ قَاسِيَةٌ عَنْ حَظِّهَا**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار قسوة القلب لقلة تأثر العقل بما يسدى إلى صاحبه من المواعظ ونحوها، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز، وفيه استعارة الحظ - النصيب - للمعارف اليقينيّة والعقائد الحقّة.

- قوله عليه السلام: «**سَالِكَةٌ فِي غَيْرِ مِضْمَارِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المضمار - مكان السباق - لطريق الهداية والرشاد، فهم منحرفون عن الحقّ، سائرون في طريق الغواية والضلال.

- قوله عليه السلام: «**وَكَأَنَّ الرُّشْدَ فِي إِحْرَازِ دُنْيَاهَا**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمُوا أَنَّ مَجَازَكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصراط - وهو الطريق - لجسر ممدود على متن جهنّم، يجتازه أهلُ الجنّة بأعمالهم.

- قوله عليه السلام: «**فَاتَّقُوا اللهَ - عِبَادَ اللهِ - تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث

استعار التقوى – وهي الحذر والاجتناب – لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

– قوله عليه السلام: «**شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ**» فيه استعارة القلب – وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم – للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

– قوله عليه السلام: «**وَتَنكَّبَ المَخَالِجَ عَنْ وَضَحِ السَّبِيلِ**» فيه استعارة المخالج للطرق الملتوية.

– قوله عليه السلام: «**وَسَلَكَ أَقْصَدَ المَسَالِكِ إِلَى النَّهْجِ المَطْلُوبِ**» قيل: فيه استعارة القصد للطريق المستقيم الموصل بصاحبة الى الجنة وتحصيل السعادة الأبدية.

– قوله عليه السلام: «**وَقَدْ عَبَرَ مَعْبَرَ العَاجِلَةِ حَمِيداً**» فيه استعارة العاجلة للحياة الدنيا.

– قوله عليه السلام: «**وَقَدَّمَ زَادَ الآجِلَةِ سَعِيداً**» فيه استعارة الآجلة للحياة الآخرة، واستعار الزاد للأعمال الصالحة.

– قوله عليه السلام: «**وَأَكْمَشَ فِي مَهَلٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المهل لمدة العمر في الحياة الدنيا.

– قوله عليه السلام: «**وَرَاقَبَ فِي يَوْمِهِ غَدَهُ**» فيه استعارة اليوم للحياة الدنيا، واستعار الغد للحياة الآخرة.

– قوله عليه السلام: «**فَكَفَى بِالجَنَّةِ ثَوَاباً وَنَوَالا**» فيه استعارة الجَنَّة – وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر – لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

– قوله عليه السلام: «**وَكَفَى بِالنَّارِ عِقَاباً وَوَبَالا**» فيه استعارة النار – وهي الحرارة المحرقة واللهب – لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَكَفَى بِالكِتَابِ حَجِيجاً وَخَصِيماً**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي أَعْذَرَ بِمَا أَنْذَرَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَحَذَّرَكُمْ عَدُوّاً نَفَذَ فِي الصُّدُورِ خَفِيّاً**» فيه استعارة العدو للشيطان الغوي.

- قوله عليه السلام: «**فَأَضَلَّ وَأَرْدَى**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب -لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، والثانية: حيث استعار الردى - وهو السقوط - للهلاك.

- قوله عليه السلام: «**وَزَيَّنَ سَيِّئَاتِ الجَرَائِمِ**» فيه استعارة تصريحية أو مكنية؛ حيث استعار التزيين لتحبيب أعمالهم السيئة إليهم.

- قوله عليه السلام: «**اسْتَدْرَجَ قَرِينَتَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القرينة للنفس الناطقة، باعتبار موافقتها للشيطان، وفيه استعارة تصريحية، حيث استعار الاستدراج لتزيين الشيطان للنفس حالاً بعد حال وتعويدها بطاعته.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَغْلَقَ رَهِينَتَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرهينة للنفس الناطقة، باعتبار احاطة الذنوب بها من قبله، كما يستغلق الرهن بما عليه من المال، وفيه استعارة تصريحية، حيث استعار الاستغلاق لإحكام مكائده على النفس حتى أصبحت محبوسة بذنوبها ومعاصيها.

- قوله عليه السلام: «**أَنْكَرَ مَا زَيَّنَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الإنكار للبراءة من فعله، والثانية: حيث استعار التزيين لتحبيب أعمالهم السيئة إليهم.

- قوله عليه السلام: «**أَمْ هَذَا الَّذِي أَنْشَأَهُ فِي ظُلُمَاتِ الأَرْحَامِ وَشُغُفِ الأَسْتَارِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الإنشاء للخلق والإبداع، والثانية: حيث استعار الشغف - وهو غلاف القلب وحجابه - للمشيمة في الطفل.

- قوله عليه السلام: «**نُطْفَةً دِهَاقاً**» فيه استعارة الدهاق للنطفة، باعتبار الصبّ والإفراغ الشديد، تشبيهاً بالكأس المملؤة.

- قوله عليه السلام: «**وَعَلَقَةً مِحَاقاً**» فيه استعارة المحاق - وهو المحو والإبطال والنقص - للعلقة، باعتبار كونها لم تتصوّر بعد، فأشبهت ما أُبطلت صورته.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ مَنَحَهُ قَلْباً حَافِظاً وَلِسَاناً لَافِظاً وَبَصَراً لَاحِظاً**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**قَامَ اعْتِدَالُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القيام للتكامل وتمام قوته.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَوَى مِثَالُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاستواء لبلوغ أشدّه.

- قوله عليه السلام: «**وَخَبَطَ سَادِراً**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث شبّه الجهل بخبط البعير إذا ضرب بيديه الارض لا يتوقى شيئاً، وذكر (سادراً)، أي: المتجبر والذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع، ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**مَائِحاً فِي غَرْبِ هَوَاهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث شبّه الهوى

بالغَرْب - وهو الدلو العظيم -؛ لأنّ صاحب الدلو إنما يستسقى بدلو الماء ليروي عطشه، كذلك صاحب الهوى يجلب بهواه ما تشتهيه نفسه وتلتذّ به وتروي به غليل نفسه، وذكر المتح ترشيح للاستعارة. وقيل: فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الغَرْب لهواه الذي يملأ به صحائف أعماله من المآثم، كما يملآ صاحب الدلو دلوه من الماء، وذكر المتح ترشيح للاستعارة، وفيه استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

- قوله ﷺ: «**كَادِحاً سَعْياً لِدُنْيَاهُ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار الكدح للجد في العمل والسعي الدؤوب لتحصيل ما يريد، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة مكنية، حيث استعار السعي - وهو المشي السريع - للجد والاجتهاد في تحقيق الأمر.

- قوله ﷺ: «**وَلَا يَخْشَعُ تَقِيَّةً**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الخشوع للخضوع والانقياد.

- قوله ﷺ: «**فَمَاتَ فِي فِتْنَتِهِ غَرِيراً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفتنة - الاختبار والابتلاء - للضلالة.

- قوله ﷺ: «**وَعَاشَ فِي هَفْوَتِهِ يَسِيراً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهفوة - الزلة والسقطة - للخطيئة.

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ يَقْضِ مُفْتَرَضاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية.

- قوله ﷺ: «**دَهِمَتْهُ فَجَعَاتُ الْمَنِيَّةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار فجعات المنية

لعوارض الأمراض المهلكة التي تفضي إلى الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَبَاتَ سَاهِراً فِي غَمَرَاتِ الآلَامِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغمرة للشدة تحيط بالعقل والحواس، والكارثة القاطعة للآمال.

- قوله عليه السلام: «**رَجِيعَ وَصَبٍ وَنِضْوَ سَقَمٍ**» فيه استعارتان مكنيتان، الاولى: حيث استعار الرجيع - وهو البعير الذي يعمل ذهاباً وإياباً - للتردد في أطوار المرض وتواتره عليه، والثانية: حيث استعار النضو - وهو البعير المهزول - لنحوله من الأسقام، كما ينحل الاسفار البعير.

- قوله عليه السلام: «**إِلَى دَارِ غُرْبَتِهِ وَمُنْقَطَعِ زَوْرَتِهِ وَمُفْرَدِ وَحْشَتِهِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للقبر.

- قوله عليه السلام: «**وَعَذَابِ السَّاعَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار - ليوم القيامة أو الوقت الذي تقوم فيه.

- قوله عليه السلام: «**وَسُلِّمُوا فَنَسُوا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار النسيان لترك العمل والاستعداد، ووجه الشبه: عدم المبالاة.

- قوله عليه السلام: «**أُولِي الأَبْصَارِ وَالأَسْمَاعِ وَالعَافِيَةِ وَالمَتَاعِ**» قيل: فيه استعارة مكنية، حيث استعار البصر للبصيرة، وهي إدراك وفِطْنة ونظر نافِذ إلى خفايا الأشياء.

- قوله عليه السلام: «**وَالخِنَاقُ مُهْمَلٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخِناق - وهو الحبل الذي يُخنق به - للموت، ووجه الشبه: اشتراكهما في ازهاق الروح، وذكر الامهال ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَقَبْلَ قُدُومِ الغَائِبِ المُنْتَظَرِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث

استعار الغائب للموت، تشبيهاً بالمسافر الغائب، وذكر القدوم ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَإِخْذَةِ العَزِيزِ الْمُقْتَدِرِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للاستئصال والإهلاك، وفيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار العَزيز - القوي المنيع - لله سبحانه، كونه الغالب الذي لا يُقهر ولا يُنال منه، والثانية: حيث استعار المقتدِر لله سبحانه، كونه صاحب القدرة العظيمة التي لا يمتنع عليها شيء، المُتناهي في الاقتدار، المُتحكِّم في جميع الآثار.

الخطبة رقم ٨٤

- قوله ﷺ: «**يَزْعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِيَّ دُعَابَةً**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان الشام.

- قوله ﷺ: «**وَإِنَّهُ لَيَمْنَعُهُ مِنْ قَوْلِ الحَقِّ نِسْيَانُ الآخِرَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النسيان للإعراض عن الأعمال الصالحات، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله ﷺ: «**إِنَّهُ لَمْ يُبَايِعْ مُعَاوِيَةَ حَتَّى شَرَطَ أَنْ يُؤْتِيَهُ أَتِيَّةً**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإتيان للعطاء، فقد وافق عمرو بن العاص معاوية وناصره على أن يعطيه ولاية مصر.

- قوله ﷺ: «**وَيَرْضَخَ لَهُ عَلَى تَرْكِ الدِّينِ رَضِيخَةً**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

الخطبة رقم ٨٥

- قوله ﷺ: «**وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛

حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف بوحدانية الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**الأَوَّلُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأوّل لله سبحانه، كونه القديم الأزليّ الَّذي لا يسبقه عدم وليس له سابقٌ من خلقه.

- قوله عليه السلام: «**وَالآخِرُ لَا غَايَةَ لَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الآخر لله سبحانه، كونه الباقي بعد فناء خَلْقه، الدّائم بلا نهاية.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُعْقَدُ القُلُوبُ مِنْهُ عَلَى كَيْفِيَّةٍ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُحِيطُ بِهِ الأَبْصَارُ وَالقُلُوبُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإحاطة - وهو الاشتمال على الشيء وجعله في حوزة المحيط - للعلم بحقيقة الذات المقدسة، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْتَبِرُوا بِالآيِ السَّوَاطِعِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السواطع لآيات القران الكريم، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: ظهور إشراق انوار الحق منها كإشراق نور الصبح وسطوعه.

- قوله عليه السلام: «**وَانْتَفِعُوا بِالذِّكْرِ وَالمَوَاعِظِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذِّكْر - وهو التنبيه على الشيء - لعبادة الله وطاعته في أوامره ونواهيه.

- قوله عليه السلام: «**فَكَأَنْ قَدْ عَلِقَتْكُمْ مَخَالِبُ المَنِيَّةِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث استعار مخالب المنية لأسباب الموت، تشبيهاً للمنية بالسبُع الذي يهجم، وذكر

العلوق ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَانْقَطَعَتْ مِنْكُمْ عَلَائِقُ الأُمْنِيَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الانقطاع للزوال والاضمحلال.

- قوله ﷺ: «**سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى مَحْشَرِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المَحْشَر - مكان الجمع - للمكان الذي تُحشر فيه الخلائقُ يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «**دَرَجَاتٌ مُتَفَاضِلَاتٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدرجات لمراتب أهل الجنة، وهو تشبيه معقول بمحسوس.

- قوله ﷺ: «**وَمَنَازِلُ مُتَفَاوِتَاتٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنازل لمراتب أهل الجنة، وهو تشبيه معقول بمحسوس.

الخطبة رقم ٨٦

- قوله ﷺ: «**لَهُ الإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ**» فيه استعارة تمثيلية أو تبعية؛ حيث استعار الإحاطة للقدرة الكاملة، شبهت القدرة التي لا يفوتها المقدور بإحاطة المحيط بالمحاط.

- قوله ﷺ: «**فَلْيَعْمَلِ العَامِلُ مِنْكُمْ فِي أَيَّامِ مَهَلِهِ قَبْلَ إِرْهَاقِ أَجَلِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العمل لفعل الصالحات، واستعار الأجل للوقت المحدد لموته، واستعار المهل للفسحة والسعة في الحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «**وَلْيَتَزَوَّدْ مِنْ دَارِ ظَعْنِهِ لِدَارِ إِقَامَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التزود - وهو إعداد الزاد، الطعام الذي يحمله المسافر - للاستكثار من فعل الخير استعدادا ليوم الجزاء، شبه بإعداد المسافر الزاد لسفره.

- قوله ﷺ: «**دَارِ ظَعْنِهِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه -

للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونها محل السكنى والعيش.

- قوله عليه السلام: «**لِدَارِ إِقَامَتِهِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الآخرة، ووجه الشبه: اشتراكهما في محل الإقامة.

- قوله عليه السلام: «**فَاللهَ اللهَ أَيُّهَا النَّاسُ فِيمَا اسْتَحْفَظَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَكَتَبَ آجَالَكُمْ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الكتابة للتثبيت، واستعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمُ الكِتَابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنزال لتبليغ الوحي الإلهي، وفيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَعَمَّرَ فِيكُمْ نَبِيَّهُ أَزْمَاناً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى أَكْمَلَ لَهُ وَلَكُمْ فِيمَا أَنْزَلَ مِنْ كِتَابِهِ دِينَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنزال لتبليغ الوحي، واستعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْهَى إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنهاء - الاتمام والإنجاز - لتبليغ الوحي الإلهي على لسان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَمَكَارِهَهُ وَنَوَاهِيَهُ وَأَوَامِرَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النواهي للمحرّمات الشرعية، واستعارة الأوامر للواجبات الشرعية.

- قوله عليه السلام: «**وَالقَى إِلَيْكُمُ المَعْذِرَةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإلقاء للإظهار والبيان، أي: بين لكم عذره في عقابكم عند مخالفته.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْذَرَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذابٍ شَدِيدٍ**» فيه استعارة مكنية تمثيلية؛ حيث استعار (بين يديه) للوقت المتقدم على عذاب الآخرة المشارف له، ووجه الشبه: إنّ الإنذار بالمخوف يكون من ذي سطوة وبأس شديد، فكأنه نزل العذاب الشديد بمنزلة المعذب فاستعار له يدين، وجعل الإنذار والتخويف منه متقدماً له بين يديه.

- قوله عليه السلام: «**فَتَذْهَبَ بِكُمُ الرُّخَصُ مَذَاهِبَ الظَّلَمَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الترخيص للمسامحة والمساهلة مع مشتهيات النفس وملذاتها.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ لِنَفْسِهِ أَطْوَعُهُمْ لِرَبِّهِ وَإِنَّ أَغَشَّهُمْ لِنَفْسِهِ أَعْصَاهُمْ لِرَبِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**وَالشَّقِيُّ مَنِ انْخَدَعَ لِهَوَاهُ وَ غُرُورِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

- قوله عليه السلام: «**وَمُجَالَسَةَ أَهْلِ الهَوَى مَنْسَاةٌ لِلْإِيمَانِ وَمَحْضَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النسيان للترك والإعراض عن طاعة الله، واستعار الحضور للإقبال على المعاصي والأخذ بتسويلات الشيطان ووساوسه، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الهوى، وفيه استعارة الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع

الى ما تهواه النفس – للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب، وفيه استعارة الإيمان – وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة – للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمدﷺ، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل، وفيه استعارة الشّيطان – وهو البعيد الخبيث – لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

– قولهعليه السلام: «**جَانِبُوا الكَذِبَ فَإِنَّهُ مُجَانِبٌ لِلْإِيمَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان – وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة – للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمدﷺ، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

– قولهعليه السلام: «**الصَّادِقُ عَلَى شَرَفِ مَنْجَاةٍ وَكَرَامَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشرف للمنزلة العالية والدرجة الرفيعة.

– قولهعليه السلام: «**وَالكَاذِبُ عَلَى شَفَا مَهْوَاةٍ وَمَهَانَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار شفا للاقتراب، تشبيهاً لحاله بحال المشرف على حفرة عميقة.

– قولهعليه السلام: «**وَلَا تَحَاسَدُوا فَإِنَّ الحَسَدَ يَأْكُلُ الإِيمَانَ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكل للزوال والاضمحلال؛ لكون الحسد ماحياً لما في النفس من الخواطر الخير ومانعاً من تحقيقها بشكل عملي؛ وذلك بسبب استغراقها في حال المحسود واشتغالها به، تشبيهاً بأكل النار الحطب، ووجه الشبه: ما يشرك به الحسد من إفناء الحسنات والحطب واستهلاكهما، وقيل: وجه الشبه: إنّ الحاسد قد يغرق فكره في الاهتمام بأمر المحسود حتّى لا يتفرّغ لطاعة وعبادة بل قد يذهل عما حصل عليه من الكمال وبدوامه ينقطع به عن تحصيل الحسنات فيكون مفوّتا لها كفعل النار في الحطب،

وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمدﷺ، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قولهعليه السلام: «**الحَسَدَ يَأْكُلُ الإِيمَانَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكل للإفناء والإهلاك.

- قولهعليه السلام: «**تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكل للإحراق المستلزم للفناء والاستهلاك.

- قولهعليه السلام: «**وَلَا تَبَاغَضُوا فَإِنَّهَا الحَالِقَةُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحلق - وهو ازالة الشعر - للدواهي وأسباب الشر التي تقع بسبب التباغض المؤدي الى الفرقة واختلاف الكلمة واستئصالهم وإفناء بعضهم لبعض، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الآلة الحالقة الموسى كما أنّها سبب لحلق الشعر واستئصاله، كذلك التباغض سبب لاستئصال الخلق بعضهم بعضاً.

- قولهعليه السلام: «**وَاعْلَمُوا أَنَّ الأَمَلَ يُسْهِي العَقْلَ وَيُنْسِي الذِّكْرَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذِّكْر - وهو التنبيه على الشيء - لعبادة الله وطاعته في أوامره ونواهيه.

- قولهعليه السلام: «**فَأَكْذِبُوا الأَمَلَ فَإِنَّهُ غُرُورٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الأمل بشخص سيء ينبغي رده وعدم الاستماع له أو الانجرار إليه.

الخطبة رقم ٨٧

- قولهعليه السلام: «**فَاسْتَشْعَرَ الحُزْنَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشِّعار - وهو ما يلي الجسد من الثياب - للملازمة، أي: لازم الحزن ملازمة الثياب للجسد.

- قوله عليه السلام: «**وَتَجَلْبَبَ الخَوْفَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجلباب - وهو الملحفة - للخوف من الله والخشية من عقابه، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: يشتركان فيه من كون كل منهما متلبساً.

- قوله عليه السلام: «**فَزَهَرَ مِصْبَاحُ الهُدَى فِي قَلْبِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المصباح لنور المعرفة، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: اشتراكهما في كون كلّ منهما سبباً للهدى، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعَدَّ القِرَى لِيَوْمِهِ النَّازِلِ بِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القِرى للأعمال الصالحة التي تعدّ ثمراتها ليوم موته، وأراد باليوم النازل به يوم القيامة، تشبيهاً لذلك اليوم بالضيف، أو يوم القِرى للضيف المتوقع نزوله، ووجه الشبه: إنّ القرى كما يبيض به وجه القاري عند ضيفه ويخلص به من ذمة ويكسبه المحمدة والثناء منه، كذلك الأعمال الصالحة في ذلك اليوم تكون سبباً لخلاص العبد من احواله وتكسبه رضا الحق سبحانه والثواب الجزيل منه.

- قوله عليه السلام: «**فَقَرَّبَ عَلَى نَفْسِهِ البَعِيدَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقريب لعدم نسيان الموت والغفلة عنه بعمل الصالحات المنجيات.

- قوله عليه السلام: «**وَهَوَّنَ الشَّدِيدَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشديد للصبر على ما أوجب الله وعما حرّم.

- قوله عليه السلام: «**نَظَرَ فَأَبْصَرَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس

البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَارْتَوَى مِنْ عَذْبٍ فُرَاتٍ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار العذوبة للعلوم والكمالات النفسانية التي تفاض على العارف، تشبيهاً بالماء الزلال، وهو تشبيه محسوس بمعقول، واستعار الارتواء لتمام الاستكمال بها، أو ذكر الارتواء ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَشَرِبَ نَهَلا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النهل - وهو أول شرب الابل حين ورودها - للسبق والتقدّم وسهولة المأخذ للكمالات المعنوية، تشبيهاً بشرب السوابق من الإبل الى الماء.

- قوله عليه السلام: «**وَسَلَكَ سَبِيلًا جَدَداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السبيل الجدد لسبيل الله الواضح.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ خَلَعَ سَرَابِيلَ الشَّهَوَاتِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار السربال - وهو القميص - للشهوات التي تلبّس بها، ووجه الشبه: تلبس صاحبها بها كما يتلبس بالقميص، وذكر الخلع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَخَلَّى مِنَ الْهُمُومِ إِلَّا هَمّاً وَاحِداً انْفَرَدَ بِهِ**» قيل: فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الهموم للملذات والمشتهيات الدنيوية التي تستلزم الاهتمام، وذكر التخلي ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَخَرَجَ مِنْ صِفَةِ العَمَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العمى للجهل وعدم البصيرة.

- قوله عليه السلام: «**وَمُشَارَكَةِ أَهْلِ الهَوَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى

- وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب، واستعار الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الهوى

- قوله عليه السلام: «**وَصَارَ مِنْ مَفَاتِيحِ أَبْوَابِ الْهُدَى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المفتاح للهداية والإرشاد الى طريق الحقّ، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَغَالِيقِ أَبْوَابِ الرَّدَى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المغلاق لسد أبواب المنكرات التي يسلكها الجاهلون، ولزوم طريق الحق والرشاد، أي: صار من مرشدي أهل الضلال الى الحقّ، و الدعاة الى طريق الرشاد، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الردى - وهو السقوط - للهلاك.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ أَبْصَرَ طَرِيقَهُ وَسَلَكَ سَبِيلَهُ وَعَرَفَ مَنَارَهُ**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المنار - وهو العَلَم الذي يُهتدى به في البر والبحر - لأئمة الدِّين، كونهم الأعلام التي تشير الى الطريق.

- قوله عليه السلام: «**وَقَطَعَ غِمَارَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه اجتيازه لشدائد الابتلاء بالشخص الناجي من بحار المهالك إلى سواحل النجاة.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَمْسَكَ مِنَ الْعُرَى بِأَوْثَقِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العروة للدِّين القويم والعصمة الوثيقة، ووجه الشبه: اشتراكهما بتعلق المتمسك بهما للنجاة.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنَ الْحِبَالِ بِأَمْتَنِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحبل للقران الكريم، ووجه الشبه: إنّ التمسك به سبب للنجاة من الردى، كما أنّ التمسك بالحبل

سبب للسلامة من السوء.

- قوله: «**مِصْبَاحُ ظُلُمَاتٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المصباح لنور المعرفة لاشتراكهما في افادة الهدى، باعتبار هدايته للخلق، وفيه استعارة الظلمات للكفر والنفاق والشبهات والمفتريات الباطلة.

- قوله: «**كَشَّافُ عَشَوَاتٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكشف لإزالة الشُّبه والأمور الملتبسة التي يثيرها أعداء الاسلام.

- قوله: «**مِفْتَاحُ مُبْهَمَاتٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المفتاح للعلم، باعتبار فتحه ما انغلق من مشكلات المسائل.

- قوله: «**دَفَّاعُ مُعْضِلَاتٍ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المعضلات للشدائد والأمور المشكلة التي ترد عليه، وذكر الدفّاع ترشيح للاستعارة.

- قوله: «**دَلِيلُ فَلَوَاتٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفلوات - وهي الصحاري الواسعة التي يحتاج سالكها الى دليل يهديه الى معالم الطريق - لطرق ومواضع الجهالات، ووجه الشبه: إنّ الفلوات كما لا يهتدي لسالكها إلا الأدلاء الذين اعتادوا سلكوها وضبطوا مراحلها ومنازلها حتى كان من لا قائد له منهم لابد وأن يتيه فيها ويكون جهله بطرقها سبباً لهلاكه كذلك الأمور المتصورة المعقولة لا يهتدي لطريق الحق فيها إلّا من أخذت العناية الإلهية بيده فوضعته عند مرشد يهديه سبيل الحق.

- قوله: «**قَدْ أَخْلَصَ للهِ فَاسْتَخْلَصَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستخلاص للاختيار والاختصاص وللتقريب والتكريم.

- قوله: «**فَهُوَ مِنْ مَعَادِنِ دِينِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المعدن له،

ووجه الشبه: اشتراكهما في كون كلّ منهما أصلاً تنتزع منه الجواهر، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمدﷺ.

- قولهعليه السلام: «**وَأَوْتَـادِ أَرْضِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوتد له، ووجه الشبه: كون كلّ منهما سبباً لحفظ ما يحفظ به، فبالوتد وبالعارف يحفظ نظام الارض واستقامة أمور هذا العالم.

- قولهعليه السلام: «**قَدْ أَلْزَمَ نَفْسَهُ العَدْلَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإلزام لدوام المقارنة، أي: أنّه تخلّق بفضيلة العدل لا يفارقها.

- قولهعليه السلام: «**فَكَانَ أَوَّلَ عَدْلِهِ نَفْيُ الهَوَى عَنْ نَفْسِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

- قولهعليه السلام: «**قَدْ أَمْكَنَ الكِتَابَ مِنْ زِمَامِهِ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمدﷺ، وفيه استعارة الزمام - وهو المقود الذي تقاد به الدابة - لعقله، باعتبار تسليمه الى حكم الله وأوامره فكأنّها تقوده بعقله في طريق الله، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: ما يشتركان فيه كون كلّ منهما آلة للانقياد.

- قولهعليه السلام: «**فَهُوَ قَائِدُهُ وَإِمَامُهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الاولى: حيث استعار القائد للكتاب، كونه جاذباً بزمام عقله الى جهة واحدة مانعاً عن الانحراف عنها، والثانية: حيث استعار الإمام لكونه مقتدياً به، فهو يهتدي بالقرآن كما يهتدي السائر في الظلام بالسراج.

- قوله عليه السلام: «**يَحُلُّ حَيْثُ حَلَّ ثَقَلُهُ وَيَنْزِلُ حَيْثُ كَانَ مَنْزِلُهُ**» فيه استعارتان مكنيتان، الاولى: حيث استعار الثقل - وهو متاع المسافر - للقران الكريم، والثانية: حيث استعار الحلول والنزول - اللذين هما من صفات المسافر - للزوم أثر القران والعمل بمقتضاه ومتابعته له بحيث لا ينفك عنه كما لا ينفك المسافر عن الحلول في مكان والنزول فيه.

- قوله عليه السلام: «**فَاقْتَبَسَ جَهَائِلَ مِنْ جُهَّالٍ وَأَضَالِيلَ مِنْ ضُلَّالٍ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الاقتباس - وهو أخذ القبس - لانتفاع أحد بضوء آخر؛ لأنه يشبه الاقتباس في الانتفاع بالضوء بدون علاج، والمعنى: تعلّم جهالات مركّبة وعقائد باطلة من أهل الجهالة واكتسب الآراء الموجبة للانحراف عن قصد السّبيل عن أهل الضّلالة.

- قوله عليه السلام: «**وَنَصَبَ لِلنَّاسِ أَشْرَاكاً مِنْ حَبَائِلِ غُرُورٍ وَقَوْلِ زُورٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإشراك والحبال للأقوال الباطلة والافعال المزخرفة التي يخدع بها علماء السوء الناس السذج، ووجه الشبه: ما يشترك فيه من الحبال وغيره وسائر ما يجذب به الخلق من أقوالهم وأفعالهم في كونهما محصلة لغرض الخداع ، وذكر النصب ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ حَمَلَ الكِتَابَ عَلَى آرَائِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحمل لتحريف كلام الله وتفسيره وفق آرائهم الفاسدة، وفيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَعَطَفَ الحَقَّ عَلَى أَهْوَائِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العطف لقياس الحق على باطله ليكون مطابقاً لما يهواه.

- قوله عليه السلام: «**يُؤْمِنُ النَّاسَ مِنَ العَظَائِمِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العظائم

للذنوب الكبيرة التي تستوجب سخط الله وغضبه ونقمته كالشرك بالله وقتل النفس دون مسوغ شرعي.

- قوله عليه السلام: «**وَيُهَوِّنُ كَبِيرَ الجَرَائِمِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكبير - وهو عظيم الجثة من نوعه - للذنوب العظيمة.

- قوله عليه السلام: «**يَقُولُ أَقِفُ عِنْدَ الشُّبُهَاتِ وَفِيهَا وَقَعَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الوقوف للاحتراس والارتياب منها، والثانية: حيث استعار الوقوع للدخول فيها والتورط بها، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبْهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله عليه السلام: «**وَيَقُولُ أَعْتَزِلُ البِدَعَ وَبَيْنَهَا اضْطَجَعَ**» فيه استعارة البدعة - كلّ أمر جديد مُحدث - لما أحدثه الناس من أمور في الدِّين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنّة الرسول والأئمة المعصومين، وفيه استعارة الاضطجاع للوقوع فيها والتلبس بها.

- قوله عليه السلام: «**وَالقَلْبُ قَلْبُ حَيَوَانٍ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**لَا يَعْرِفُ بَابَ الهُدَى فَيَتَّبِعَهُ**» فيه استعارة تصريحية، الأولى: حيث استعار أبواب الهدى للفضائل والطاعات، والثانية: حيث استعار الاتباع للاقتداء والعمل به، والثالثة: حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا بَابَ العَمَى فَيَصُدَّ عَنْهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث

استعار العمى للجهل وعدم البصيرة، والثانية: حيث استعار أبواب الرّدى للرذائل والمعاصي.

- قوله عليه السلام: «**وَذَلِكَ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الميت للحي الجاهل، باعتبار عدم الانتفاع به لجهله، فكما أنّ الميت قد زالت عنه الروح وفارقته، كذلك الجاهل قد زال عنه نور العلم وفارقه.

- قوله عليه السلام: «**وَالأَعْلَامُ قَائِمَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأعلام لأئمة الدِّين، كونهم العلائم التي يستدل بها على طريق النجاة.

- قوله عليه السلام: «**وَالآيَاتُ وَاضِحَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الآيات للقران الكريم وحججه وبراهينه، فبه يستدل على طريق الحقّ.

- قوله عليه السلام: «**وَالمَنَارُ مَنْصُوبَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المنار - وهو العَلَم الذي يُهتدى به في البر والبحر - لأئمة الدِّين، كونهم الأعلام التي تشير الى الطريق.

- قوله عليه السلام: «**فَأَيْنَ يُتَاهُ بِكُمْ وَكَيْفَ تَعْمَهُونَ وَبَيْنَكُمْ عِتْرَةُ نَبِيِّكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**وَهُمْ أَزِمَّةُ الحَقِّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأزمّة - وهو ما يُشَدّ به الحيوان من حبل ونحوه لقيادته أو لإمساكه بإحكام - لعترة النبي عليهم السلام، كونهم قادة للخلق الى طريق الحق كالزمام للبعير.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعْلَامُ الدِّينِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأعلام لعترة النبي عليهم السلام، كونهم الأدلة على الدِّين، والهداة إليه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث

استعار الدِّين – وهو الخضوع والطاعة – للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمدﷺ.

– قولهعليه السلام: «**وَأَلْسِنَةُ الصِّدْقِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الألسنة لعترة النبيعليهم السلام، باعتبارهم تراجمة الوحي الإلهي، وكونهم لا يقولون الّا صدقاً عن الله لعصمتهم.

– قولهعليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ خُذُوهَا عَنْ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ للتلقي والتمسك، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخاتم للنبي محمدﷺ، باعتبار أنّ شريعته خاتمة الشرائع السماوية، أو فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار الختم للرسالة السماوية الاسلامية، تشبيهاً للرسالات الإلهية بالوعاء المختوم عليه، المسدود منافذه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ – وهو المُخبر – لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

– قولهعليه السلام: «**أَلَمْ أَعْمَلْ فِيكُمْ بِالثَّقَلِ الأَكْبَرِ وَأَتْرُكْ فِيكُمُ الثَّقَلَ الأَصْغَرَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الثقل الأكبر للقرآن الكريم، واستعار الثقل الأصغر لأهل بيت النبوة الائمة المعصومينعليهم السلام.

– قولهعليه السلام: «**قَدْ رَكَزْتُ فِيكُمْ رَايَةَ الإِيمَانِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار راية الايمان للسُّنة المتبعة والطريقة الواضحة في العمل بكتاب الله وسنة رسوله، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: كونه طريقة يهتدي بها الى سلوك سبيل الله كما يهتدي بالأعلام والرايات أمام الجيش وغيره، وذكر الركز ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان – وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة – للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمدﷺ، والإقرار باللسان

باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**وَوَقَفْتُكُمْ عَلَى حُدُودِ الحَلَالِ وَالحَرَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحلال لما أَذِن الله في فعله، واستعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله عليه السلام: «**وَالبَسْتُكُمُ العَافِيَةَ مِنْ عَدْلِي**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار اللباس للعافية، ووجه الاستعارة: ان العافية تشمل المعافى كالقميص.

- قوله عليه السلام: «**وَفَرَشْتُكُمُ المَعْرُوفَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الفرش للمعروف؛ لكونه إذا وطئت قواعده يستراح به كالفراش، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**وَأَرَيْتُكُمْ كَرَائِمَ الأَخْلَاقِ مِنْ نَفْسِي**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإراءة للسيرة العملية التي عُرف بها أمير المؤمنين عليه السلام من عظيم الأخلاق ورفيعها.

- قوله عليه السلام: «**فَلَا تَسْتَعْمِلُوا الرَّأْيَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرأي لاستنباط الأحكام الدينية دون الاستناد على قواعد صحيحة، بل حسب ما ترتأيه النفس وفق أهوائها.

- قوله عليه السلام: «**لَا يُـدْرِكُ قَعْرَهُ البَصَرُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البصر للبصيرة، وهي إدراك وفِطْنة ونظر نافِذ إلى خفايا الأشياء.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى يَظُنَّ الظَّانُّ أَنَّ الدُّنْيَا مَعْقُولَةٌ عَلَى بَنِي أُمَيَّةَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار معقولة - أي: محبوسة - لكونها خالصة لهم، تشبيهاً بالناقة التي تحبس بالعقال، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**تَمْنَحُهُمْ دَرَّهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدّر - اللبن - لخيرها وفوائدها، تشبيهاً بالناقة التي تدر عليهم بلبنها الوفير.

- قوله عليه السلام: «**وَتُورِدُهُمْ صَفْوَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصفو لدوام خيرها ومنافعها عليهم.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يُرْفَعُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ سَوْطُهَا وَلَا سَيْفُهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السوط والسيف عن القتل والاستئصال والعذاب، واستعارة نفي الرفع للدوام والأبدية.

- قوله عليه السلام: «**وَكَذَبَ الظَّانُّ لِذَلِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظنّ للزعم والاعتقاد غير السليم.

- قوله عليه السلام: «**بَلْ هِيَ مَجَّةٌ مِنْ لَذِيذِ الْعَيْشِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجَّة - وهي قطرات العسل - لحقارة ما هم فيه وقلّة ما هم عليه، تشبيهاً بقطرات العسل القليلة التي لا ينتفع بها طاعمها إلّا يسيراً.

- قوله عليه السلام: «**يَتَطَعَّمُونَهَا بُرْهَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التطعّم للالتذاذ بالإمرة والمُلك.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ يَلْفِظُونَهَا جُمْلَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللفظ لزوال ملكهم واضمحلاله دفعة واحدة، أي: يكون سقوطهم سريعاً لا على مراحل، تشبيهاً

باللقمة إذا طرحت من الفم دفعة واحدة.

الخطبة رقم ٨٨

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللهَ لَمْ يَقْصِمْ جَبَّاري دَهْرٍ قَطُّ إِلَّا بَعْدَ تَمْهِيلٍ وَرَخَاءٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القصم - الكسر - للإهلاك والإستئصال.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يَجْبُرْ عَظْمَ أَحَدٍ مِنَ الأُمَمِ إِلَّا بَعْدَ أَزْلٍ وَبَلَاءٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار جبران العظم لقوتهم بعد ضعفهم.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بِلَبِيبٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللبيب للمنتفع بعقله، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**عَلَى اخْتِلَافِ حُجَجِهَا فِي دِينِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**لَا يَقْتَصُّونَ أَثَرَ نَبِيٍّ وَلَا يَقْتَدُونَ بِعَمَلِ وَصِيٍّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا، وفيه استعارة الوصي - وهو القيّم، الموصى له - للمنصّب من الله سبحانه لخلافة النبي محمد صلى الله عليه وآله لإدارة شؤون الأمة وقيادتها.

- قوله عليه السلام: «**يَعْمَلُونَ فِي الشُّبُهَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشبهات للأمور الملتبسة التي لا يعرف الحقّ منها من الباطل.

- قوله عليه السلام: «**كَأَنَّ كُلَّ امْرِئٍ مِنْهُمْ إِمَامُ نَفْسِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الإمام – وهو المُتّبَع المُقتدَى به – للرئيس وكبير القوم.

– قوله عليه السلام: «**قَدْ أَخَذَ مِنْهَا فِيمَا يَرَى بِعُرًى ثِقَاتٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ – وهو تناول الشيء باليد – للتمسك.

– قوله عليه السلام: «**وَأَسْبَابٍ مُحْكَمَاتٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المحكم للصحيح المضبوط المتقن، أي: قواعد صحيحة.

الخطبة رقم ٨٩

– قوله عليه السلام: «**أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإرسال للتكليف بالوحي الإلهي ليكون بشيراً ونذيراً للعالمين، وفيه استعارة الفترة – وهي المدة والبرهة – للانقطاع والسكون، واستعارة الرسول للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

– قوله عليه السلام: «**وَطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الأُمَمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهَجْعة – وهو النوم في الليل – لانغماسهم في ظلمة الجهالة والضلالة، والغفلة الشاملة يومئذ للناس عن أحوال الآخرة، وذكر الطُّول ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَاعْتِزَامٍ مِنَ الفِتَنِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الفتن بشخص صاحب ارادة مريد مصمم على الشغب والهرج.

– قوله عليه السلام: «**وَتَلَظٍّ مِنَ الحُرُوبِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار التلظي – وهو الاشتعال والتلهب – لهيجان الحرب وثورانها أيام الفترة، تشبيهاً للحرب بالنار، ووجه الشبه: الافساد والإهلاك.

– قوله عليه السلام: «**وَالدُّنْيَا كَاسِفَةُ النُّورِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار

النور للعلم المقتبس من الانبياء، ولما يأتون به من الشرائع وما ينتج عنهم من الأولياء والعلماء، ووجه الشبه: ما يستلزم النور ووجود الانبياء والشرائع من الاهتداء بهما، وذكر الكسوف ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

– قوله عليه السلام: «**ظَاهِرَةُ الغُرُورِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار ظهور غرور الدنيا لغرور أهل ذلك الزمان بالدنيا، وانخداعهم بفتنتها، وابتعادهم عما أراده الله سبحانه.

– قوله عليه السلام: «**عَلَى حِينِ اصْفِرَارٍ مِنْ وَرَقِهَا وَإِيَاسٍ مِنْ ثَمَرِهَا**» فيه استعارة مكنية، الاولى: حيث استعار الورق لزينة الحياة الدنيا، ووجه الشبه: أنّ الورق زينة للشجرة وبه كمالها، كذلك لذات الدنيا وحياة الدنيا وزينتها، والثانية: حيث استعار الثمر لمتاع الحياة الدنيا، ووجه الشبه: فكما أنّ الثمر مقصود الشجرة غالباً وغايتها، كذلك متاع الدنيا والانتفاع به هو مقصودها المطلوب منها لأكثر الخلق، والثالثة: حيث استعار الاصفرار لتغير تلك الزينة عن العرب في ذلك الوقت وعدم طلاوة عيشهم وخشونة مطاعهم، كما يذهب حسن الشجرة باصفرار ورقها فلا يتلذذ بالنظر إليها.

– قوله عليه السلام: «**وَاغْوِرَارٍ مِنْ مَائِهَا**» فيه استعارتان مكنيتان، الاولى: حيث استعار الماء لمواد متاع الدنيا وطرق لذاتها، والثانية: حيث استعار الاغورار – الذهاب – لعدم تلك المواد من ضعف التجارات والمكاسب وعدم تمليك الأمصار، ووجه الاستعارتين: إنّ الماء كما أنّه مادة الشجر وبه حياتها وقيامها في الوجود، كذلك مواد تلك اللذات هي المكاسب والتجارات والصناعات.

– قوله عليه السلام: «**قَدْ دَرَسَتْ مَنَارُ الْهُدَى**» وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار منار الهدى

لأئمة الحقّ والهداية الذين بنورهم يستضيء الناس في ظلماتهم، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإندراس لفقدان حجج الدِّين وانتفاء أدلّة الحقّ، واستعار الهدى – وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب – لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

– قوله عليه السلام: «**وَظَهَرَتْ أَعْلَامُ الرَّدَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظهور لغلبة أدلّة الباطل، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار أعلام الردى لأئمة الجور والضلال والبدع، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الردى – وهو السقوط – للهلاك.

– قوله عليه السلام: «**فَهِيَ مُتَجَهِّمَةٌ لِأَهْلِهَا عَابِسَةٌ فِي وَجْهِ طَالِبِهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار التجهم والعبوس لعدم صفائها ولعدم وضوح مطالبها و تيسّرها لطلابها، وكون أهلها في شدة وشقاء، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الردى.

– قوله عليه السلام: «**ثَمَرُهَا الفِتْنَةُ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث شبّه الدنيا بشجرة مثمرة، فكما أنّ الثمرة هي الغاية المقصودة من الشجرة، فكذلك غاية الدّنيا عند أهلها هي الفتنة والضّلال، وذكر الثمرة تخييل، أو جاء التشبيه تهكماً.

– قوله عليه السلام: «**وَطَعَامُهَا الجِيفَةُ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الجيفة لطعام الدنيا ولذاتها، أو لما لم يذكر اسم الله عليه من الذبائح، أو ما كانوا يأكلونه من النهب و الغارة، ووجه الشبه: إنّه لما كانت الجيفة عبارة عما أنتن وتغيرت رائحته من جثة حيوان ونحوها فخبث مأكله ونفر الطبع، منه كذلك طعام الدنيا ولذاتها في زمان الفترة أكثر ما يكون من النهب والغارة والسرقة ونحوهما.

– قوله عليه السلام: «**وَشِعَارُهَا الخَوْفُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشِّعار – وهو

الثوب الذي يلي الجسد - للخوف، باعتبار ملازمته لهم، وجه الشبه: إنّ الخوف يستتبع اضطراب البدن، فيكون شاملاً له شمول ما يتخذه الإنسان شعاراً.

- قوله عليه السلام: «**وَدِثَارُهَا السَّيْفُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدِّثار - وهو الثوب الذي يلي الشِّعار - للسيف، باعتبار علوه لهم غالباً، ووجه الشبه: إنّ الدثار والسيف يشتركان في مباشرة المدثر والمضروب من فوقهما.

- قوله عليه السلام: «**وَذْكُرُوا تِيكَ الَّتِي آبَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ بِهَا مُرْتَهَنُونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإرتهان للنفوس الآثمة المتلبسة بالذنوب والمعاصي، باعتبار تقيدها بالسيئة واطلاقها بالحسنة، كتقيد الرهن المتعارف بما عليه من المال وافتكاكه بأدائه.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهِ مَا أَسْمَعَكُمُ الرَّسُولُ شَيْئاً إِلَّا وَهَا أَنَا ذَا مُسْمِعُكُمُوهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، واستعار المسموع للوحي الإلهي، واستعار الإسماع للتبليغ بالوحي.

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ نَزَلَتْ بِكُمُ البَلِيَّةُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق.

- قوله عليه السلام: «**جَائِلًا خِطَامُهَا رِخْواً بِطَانُهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار جولان الخطام لفتنة بني أمية، تشبيهاً بالناقة الصعبة، ووجه الشبه: كونهما سبب الهلاك، وفيه استعارة رخاوة البطان لفتنة بني أمية، تشبيهاً بالناقة الصعبة، ووجه الشبه: كونهما سبب الهلاك، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه البلية في خطرها وصعوبة حال مَن يعتمد عليها ويركن إليها كما أنّ من ركن إلى النّاقة التي جال خطامها ولم تستقرّ في وجهها وأنفها وارتخى حزامها، فراكبها في معرض السّقوط والهلاك.

- قوله عليه السلام: «**فَلَا يَغُرَّنَّكُمْ مَا أَصْبَحَ فِيهِ أَهْلُ الغُرُورِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث

استعار الإصباح – الدخول في وقت الصباح – للصيرورة: الانتقال من حال الى حال، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الغرور.

– قوله عليه السلام: «**فَإِنَّمَا هُوَ ظِلٌّ مَمْدُودٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظل لدولة بني أمية، ووجه الشبه: ما يشتركان فيه من كونه ممدوداً ينتهي عند أجل ويزول به.

– قوله عليه السلام: «**إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

الخطبة رقم ٩٠

– قوله عليه السلام: «**وَالخَالِقِ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخالق لله سبحانه، كونه الذي يُخرج من العدم إلى الوجود، ويصنِّف المُبدَعات، ويجعل لكلّ صنفٍ منها قدراً.

– قوله عليه السلام: «**ذَلِكَ مُبْتَدِعُ الخَلْقِ وَوَارِثُهُ وَالهُ الخَلْقِ وَرَازِقُهُ**» فيه استعارة تصريحية، الأولى: حيث استعار المبتدِع لله سبحانه، كونه الَّذي خلق الخلائق ابتداء لا على مثالٍ سابق، لم يشاركُه فيها غيرُه، والثانية: حيث استعار الوَارث، باعتباره الباقي بعد موت عباده وذهاب غيره، الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء المُلاَّك، والثالثة: حيث استعار الرَّزَّاق، باعتباره المُفيض بالنِّعم نعمةً بعد نعمة، والمُكثِر المُوسِّع على عباده.

– قوله عليه السلام: «**وَعَدَدَ أَنْفُسِهِمْ وَخَائِنَةَ أَعْيُنِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ مِنَ الضَّمِيرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار خيانة الأعين للنظر المحرم، فجعل النظر بمنزلة شيء يسرق من المنظور إليه، وفيه استعارة تصريحية، حيث استعار الصدور للقلوب.

– قوله عليه السلام: «**هُوَ الذِي اشْتَدَّتْ نِقْمَتُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ**» قيل: فيه استعارتان تمثيليتان، الأولى: حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر

إليهم بحال الملك إذا غضب على رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته، والثانية: حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله ﷺ: «**وَاتَّسَعَتْ رَحْمَتُهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي شِدَّةِ نِقْمَتِهِ**» قيل: فيه استعارتان تمثيليتان، الأولى: حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه، والثانية: حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر إليهم بحال الملك إذا غضب على رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته.

- قوله ﷺ: «**قَاهِرُ مَنْ عَازَّهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القاهِر لله سبحانه، كونه الغالب، الذي غلَب المُعانِدين بما أقامه عليهم من الآيات الدّالّة على وحدانيَّته، والذي يغلب الجبَّارين بعزّ سلطانه، والذي يغلب المخلوقات جميعًا بالموت.

- قوله ﷺ: «**وَمُدَمِّرُ مَنْ شَاقَّهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُدمّر لله سبحانه، كونه المهلِك والمفني لأعدائه ومخالفيه.

- قوله ﷺ: «**وَمُذِلُّ مَنْ نَاوَاهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُذِلّ لله سبحانه، كونه المعرِّض للهوان والضَّعة.

- قوله ﷺ: «**وَغَالِبُ مَنْ عَادَاهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغالِب لله سبحانه، كونه البالِغ مراده من خلقه أحبّوا أو كرهوا.

- قوله ﷺ: «**مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكافي لله سبحانه، كونه الذي يكفي عبادَه حاجاتَهم، ويقدّم لهم مُتطلّبات حياتهم، ويحفظهم من كلِّ شرّ.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ سَأَلَهُ أَعْطَاهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار السؤال لطلب العطية والخير، والثانية: حيث استعار الإعطاء لله سبحانه، كونه الممكِّن من نِعمه، الواهب عطاءَه وجودَه ورحمته لمخلوقاته.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ أَقْرَضَهُ قَضَاهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار القرض - وهو بذل شيء ليرد مثله أو مساويه - للإنفاق في سبيل الله لوجهه؛ لأنّه بإعطاء المستحق ما له لوجه الله، فكأنه أقرضه إياه، والثانية: حيث استعار القضاء للأداء، أي: أدى إليه ما استقرضه منه.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ شَكَرَهُ جَزَاهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزاء للثواب والأجر العظيم.

- قوله عليه السلام: «**عِبَادَ اللهِ زِنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُوزَنُوا**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه تعيين مقادير ما تستحقه الأعمال من الثواب والعقاب بالوزن.

- قوله عليه السلام: «**وَتَنَفَّسُوا قَبْلَ ضِيقِ الخِنَاقِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الاولى: حيث استعار التنفس لتحصيل الراحة والبهجة في الجنة بالأعمال الصالحة في الدنيا كما أنّ النَفَس راحة القلب من الكرب، والثانية: حيث استعار الخناق - وهو الحبل الذي يُخنق به - للموت، ووجه الشبه: ضيق الخناق والموت من عدم التمكن والتصرف والعمل.

الخطبة رقم ٩١

- قوله عليه السلام: «**الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا يَفِرُّهُ المَنْعُ وَالجُمُودُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجمود لشدة البخل.

- قوله عليه السلام: «**إِذْ كُلُّ مُعْطٍ مُنْتَقِصٌ سِوَاهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعطِي لله سبحانه، كونه الممكِّن من نِعمه، الواهب عطاءَه وجودَه ورحمته لمخلوقاته.

- قوله ﷺ: «**وَكُلُّ مَانِعٍ مَذْمُومٌ مَا خَلَاهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المانع لله سبحانه، كونه الحائل دون نعمه، الذي يمنع ما أحبّ منعه، والنَّاصر الذي يمنع أولياءَه وينصرهم على أعدائهم.

- قوله ﷺ: «**وَهُوَ المَنَّانُ بِفَوَائِدِ النِّعَمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنَّان لله سبحانه، كونه العظيم الهبات، الوافر العطايا.

- قوله ﷺ: «**عِيَالُهُ الخَلَائِق**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العيال للخلق، ووجه الشبه: إنّ عيال الرجل هو من يجمعهم ويصلح حالهم، كذلك الخلق إنّما خلقهم وجمعهم تحت عنايته ليصلح أحوالهم من معاشهم ومعادهم.

- قوله ﷺ: «**ضَمِنَ أَرْزَاقَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضمان لما وجب في الحكمة الإلهية من وجود ما لابد منه في تدبير إصلاح حالهم من الأقوات والأرزاق.

- قوله ﷺ: «**وَلَيْسَ بِمَا سُئِلَ بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَا لَمْ يُسْأَلْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجواد لله سبحانه، كونه المعطي الذى لا ينفد عطاؤه، ويفيض الخير عنه من غير بخل ومنع.

- قوله ﷺ: «**وَلَوْ وَهَبَ مَا تَنَفَّسَتْ عَنْهُ مَعَادِنُ الجِبَالِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التنفس لانفتاح المعادن؛ تشبيهاً للمعادن الناتجة عن تحرّك المواد الملتهبة في جوف الأرض بتنفس الانسان، أو فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار التنفس لانفتاح المعادن الناتجة عن تحرك المواد الملتهبة في جوف الأرض.

- قوله ﷺ: «**وَضَحِكَتْ عَنْهُ أَصْدَافُ البِحَارِ مِنْ فِلِزِّ اللُّجَيْنِ وَالعِقْيَانِ وَنُثَارَةِ الدُّرِّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضحك لانفتاح الأصداف باللؤلؤ وتشققها عنه، ووجه الشبه: انفتاح الصدفتين عن اللؤلؤ الشبيه بأسنان الإنسان حال ضحكه، وعن

لحمة تشبه اللسان في رقة طرفه ولطافته.

- قوله عليه السلام: «**وَحَصِيدِ المَرْجَانِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحصيد لصغار اللؤلؤ، تشبيهاً بما يحصد من الحنطة وغيرها، فعبّر عنه بالمحصود؛ لأنه نبات بحري، ينمو في قاع البحر.

- قوله عليه السلام: «**لِأَنَّهُ الجَوَادُ الَّذِي لَا يَغِيضُهُ سُؤَالُ السَّائِلِينَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغيض - النقص - لنعم الله سبحانه، تشبيهاً بالماء الذي له مادة تامة لا ينقص بالنزح، فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار السؤال لطلب العطية والخير، والثانية: حيث استعار الجواد لله سبحانه، كونه المعطي الذى لا ينفد عطاؤه، ويفيض الخير عنه من غير بخل ومنع.

- قوله عليه السلام: «**فَانْظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَضِئْ بِنُورِ هِدَايَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النور للإيمان والتقوى والعمل الصالح.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ**» فيه استعارة الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لكلّ متمرِّد مفسد من إنس أو جنّ.

- قوله عليه السلام: «**مِمَّا لَيْسَ فِي الكِتَابِ عَلَيْكَ فَرْضُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، وفيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ وَأَئِمَّةِ الْهُدَى أَثَرُهُ**» فيه استعارة تصريحية، الأولى: حيث استعار السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير، والثانية: حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا، والثالثة: حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّاسِخِينَ فِي العِلْمِ هُمُ الَّذِينَ أَغْنَاهُمْ عَنِ اقْتِحَامِ السُّدَدِ المَضْرُوبَةِ**» فيه استعارة تصريحية أو تمثيلية، حيث استعار الرسوخ للثبوت في العلم والتمكن فيه، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإغناء لعطاء الله وفضله عليهم، وفيه استعارة السُّدد - الأبواب - للحجب المانعة من الوصول إلى الغيب.

- قوله عليه السلام: «**هُوَ القَادِرُ الَّذِي إِذَا ارْتَمَتِ الأَوْهَامُ لِتُدْرِكَ مُنْقَطَعَ قُدْرَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه جولان الأوهام والأفكار وتعارضها بالترامي بالنبل، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القادر - وهو المتمكن المستطيع القوي - لله سبحانه، كونه المستطيع المتمكن من الفعل بلا واسطة، صاحب النفوذ والسلطان والتصرف التام في جميع الأكوان، الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

- قوله عليه السلام: «**فِي عَمِيقَاتِ غُيُوبِ مَلَكُوتِهِ**» فيه استعارتان مكنيتان؛ الأولى: حيث استعار الملكوت لعالَم الغيب المختصّ بالأرواح والنفُّوس والعجائب، والثانية: حيث استعار العمق لأسرار عالم الغيب، باعتبار عدم وصول غائص الفكر الى منتهاها.

- قوله عليه السلام: «**وَتَوَلَّهَتِ القُلُوبُ إِلَيْهِ لِتَجْرِيَ فِي كَيْفِيَّةِ صِفَاتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجريان للاندفاع في البحث والتأمل في حقيقة صفاته سبحانه، وفيه

استعارة القلب – وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم – للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

– قوله عليه السلام: «**وَغَمَضَتْ مَدَاخِلُ العُقُولِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإغماض لخفاء المأخذ.

– قوله عليه السلام: «**وَهِيَ تَجُوبُ مَهَاوِيَ سُدَفِ الغُيُوبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السُّدفة – وهي القطعة من الليل – لظلمات الجهل، لما لا يهتدى إليه الفكر من الغيوب، فالأوهام والعقول إذا ما أرادت أن تقف على حقيقة ذاته سبحانه فإنها تسلك طريقاً مظلماً للتوصل الى معرفته فترجع خاسئة حسيرة.

– قوله عليه السلام: «**وَأَرَانَا مِنْ مَلَكُوتِ قُدْرَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الملكوت للآيات الدالة على سلطانه وعظمته.

– قوله عليه السلام: «**وَعَجَائِبِ مَا نَطَقَتْ بِهِ آثَارُ حِكْمَتِهِ**» فيه استعارة مكنية أو تمثيلية؛ حيث استعار النطق لإظهار البيان وإعلان البرهان، تشبيهاً باللسان، فالنطق لا يكون إلا ممن يتكلم بلسانه، والآثار ليس لها لسان.

– قوله عليه السلام: «**وَأَعْلَامُ حِكْمَتِهِ**» فيه استعارة الأعلام لما يدلّ على حكمة الصانع في فعله من الإتقان و الإحكام.

– قوله عليه السلام: «**فَحُجَّتُهُ بِالتَّدْبِيرِ نَاطِقَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النطق للسان حال آثاره سبحانه المفصحة عن كمال حكمته الدالة على تمام النظام وحسن والترتيب، فكل ما خلق حجة له ودليل على وجوده وقدرته وتفرده، ووجه الشبه: ما اشترك فيه النطق وحال مصنوعاته من ذلك الإفصاح والبيان.

- قوله عليه السلام: «**فَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ شَبَّهَكَ بِتَبَايُنِ أَعْضَاءِ خَلْقِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف بنفي الشبه عن الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**شَبَّهَكَ بِتَبَايُنِ أَعْضَاءِ خَلْقِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العقد للإلزام، أي: لم يلزم ضميره معرفة الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**لَمْ يَعْقِدْ غَيْبَ ضَمِيرِهِ عَلَى مَعْرِفَتِكَ**» فيه استعارة العقد للإحكام والتثبيت، واستعارة غيب الضمير للعلم واليقين، أي: لم يحكم بيقينه في معرفتك بما أنت أهل له.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يُبَاشِرْ قَلْبَهُ اليَقِينُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المباشرة للمداخلة والتمكّن لليقين في القلب.

- قوله عليه السلام: «**بِأَنَّهُ لَا نِدَّ لَكَ**» فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعار الندّ للشريك أو المثيل والنظير.

- قوله عليه السلام: «**تَاللهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلالٍ مُبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ العالَمِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح، وفيه استعارة الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**كَذَبَ العَادِلُونَ بِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العدل للمساواة والندية، أي: جعلوا له نداً مساوياً.

- قوله عليه السلام: «**وَنَحَلُوكَ حِلْيَةَ الْمَخْلُوقِينَ بِأَوْهَامِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار حلية المخلوقين لصفاتهم الخاصة بهم من الجسمانية وما يتبعها.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدَّرُوكَ عَلَى الْخِلْقَةِ الْمُخْتَلِفَةِ الْقُوَى بِقَرَائِحِ عُقُولِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقدير للقياس، أي: قاسوك على المخلوقين في الهيئة والشكل، وفيه استعارة القريحة - أول الماء يستخرج من البئر - لاستنباط الأحكام.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مَنْ سَاوَاكَ بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ فَقَدْ عَدَلَ بِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف بنفي مساواة شيء لله سبحانه، وفيه استعارة العدل للمساواة والندية، أي: جعلوا له نداً مساوياً.

- قوله عليه السلام: «**وَالعَادِلُ بِكَ كَافِرٌ بِمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ مُحْكَمَاتُ آيَاتِكَ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الإنزال للوحي، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المحكم لواضح الدلالة؛ لأنّ في وضوح الدلالة منعاً لتطرق الاحتمالات الموجبة للتردد في المراد، وفيه استعارة الكافر - الزراع - للمشرك بالله الذي لم يؤمن بالوحدانيّة أو النُّبوَّة أو الشَّريعة أو بها جميعاً.

- قوله عليه السلام: «**وَنَطَقَتْ عَنْهُ شَوَاهِدُ حُجَجِ بَيِّنَاتِكَ**» فيه استعارة مكنية أو تمثيلية؛ حيث استعار النطق لإظهار البيان وإعلان البرهان، تشبيهاً باللسان، فالنطق لا يكون إلا ممن يتكلم بلسانه، والحجج ليس لها لسان.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا قَرِيحَةِ غَرِيزَةٍ أَضْمَرَ عَلَيْهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القريحة - وهي أوّل ماء يستنبط من البئر - لما يستنبط بجودة الطبع.

- قوله عليه السلام: «**وَأَجَابَ إِلَى دَعْوَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدعوة

لعبادة الله الواحد الأحد والإيمان بكتبه ورسله.

- قوله عليه السلام: «**فَأَقَامَ مِنَ الأَشْيَاءِ أَوَدَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة لتقويم الاعوجاج وتعديله وازالة ما بها من خلل.

- قوله عليه السلام: «**وَفَطَرَهَا عَلَى مَا أَرَادَ**» فيه استعارة تصريحية تمثيلية، حيث استعار الفطر - وهو الشق - للإيجاد بعد العدم، تشبيهاً بأشياء مستترة تحت التراب ثم تخرج بشكل تدريجي.

- قوله عليه السلام: «**وَنَظَمَ بِلَا تَعْلِيقٍ رَهَوَاتِ فُرَجِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرَّهَوات - وهي المناطق المرتفعة والمنخفضة -، واستعار الفُرَج - وهو المكان الخالي - لما يتصور من المباينة بين أجزاء السماء عند قطع النظر عن صانعها ومركبها سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَذَلَّلَ لِلْهَابِطِينَ بِأَمْرِهِ وَالصَّاعِدِينَ بِأَعْمَالِ خَلْقِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النزول والصعود من الجهة المحسوسة إلى أسفل وأعلى لنزول وصعود العقول من سماء الجود الإلهي إلى أراضي المواد القابلة للإفاضات العالية.

- قوله عليه السلام: «**حُزُونَةَ مِعْرَاجِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث شبّه عدم حجب السماء ومنعها لنفوذ علوم الملائكة بأعمال الخلائق وما يتعلق بهذا العالم بالجسم المتصدّع الذي لا يمنع نفوذ جسم آخر فيه من حيث هو متصدّع والوصول إلى ما ورائه، وذكر التذليل ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَنَادَاهَا بَعْدَ إِذْ هِيَ دُخَانٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النداء لأمر الله التكويني ومشيئته.

- قوله عليه السلام: «**وَفَتَقَ بَعْدَ الِارْتِتَاقِ صَوَامِتَ أَبْوَابِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه

تنظيم المجرات من الكواكب والنجوم ونحوها بالثوب الذي يشق حتى يفصل الى قطع وأجزاء.

- قوله عليه السلام: «**وَأَقَامَ رَصَداً مِنَ الشُّهُبِ الثَّوَاقِبِ عَلَى نِقَابِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرصد - وهو الحافظ للشيء - للشهب، وفيه استعارة تصريحية، الأولى: حيث استعار الإقامة للإنشاء والاتخاذ، والثانية: حيث استعار الثقب - وهو اصابة شيء والنفوذ فيه - لنور لنجوم الذي يثقب الهواء فيصل الى الاشياء، ووجه الشبه: النفوذ في الاشياء، والثالثة: حيث استعار النقاب - وهو الثقب - لطرائق السماء، وقيل: بل هي استعارة مكنية؛ حيث استعار النقاب لكونها بحيث لا يمنع تعلّق العلوم بما ورائها من الأجسام والمجرّدات.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمْسَكَهَا مِنْ أَنْ تُمُورَ فِي خَرْقِ الْهَوَاءِ بِأَيْدِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمساك للحفظ من السقوط، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للقوة والسلطان.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمَرَهَا أَنْ تَقِفَ مُسْتَسْلِمَةً لِأَمْرِهِ**» فيه استعارة الأمر لإرادة الله ومشيئته التكوينية، واستعارة الوقوف للثبات والدوام.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَ شَمْسَهَا آيَةً مُبْصِرَةً لِنَهَارِهَا وَقَمَرَهَا آيَةً مَمْحُوَّةً مِنْ لَيْلِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَجْرَاهُمَا فِي مَنَاقِلِ مَجْرَاهُمَا وَقَدَّرَ سَيْرَهُمَا فِي مَدَارِجِ دَرَجِهِمَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المناقل والمدارج عن منازل الشمس والقمر: البروج التي ينتقلان فيهما في مداريهما.

- قوله عليه السلام: «**وَرَمَى مُسْتَرِقِي السَّمْعِ بِثَوَاقِبِ شُهُبِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث

استعار الثقب – وهو اصابة شيء والنفوذ فيه – لنور لنجوم الذي يثقب الهواء فيصل الى الاشياء، ووجه الشبه: النفوذ في الاشياء، وفيه استعارة مسترقي السمع لشياطين الجنّ الذين يصعدون الى السماء لسماع كلام الملائكة.

– قوله ﷺ: «**مِنْ مَلَكُوتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الملكوت لعالم الغيب المختص بالأرواح والنفوس والعجائب.

– قوله ﷺ: «**وَمَلَأَ بِهِمْ فُرُوجَ فِجَاجِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الفروج والفجاج والفتوق لما يتصور بين أجزاء الفلك من التباين، وذكر الملء والحشو ترشيح للاستعارة.

– قوله ﷺ: «**وَبَيْنَ فَجَوَاتِ تِلْكَ الفُرُوجِ زَجَلُ المُسَبِّحِينَ مِنْهُمْ فِي حَظَائِرِ القُدُسِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الزجل – وهو رفع الصوت – لكمال عبادتهم، كما أنّ كمال الرجل في رفع صوته بالتضرع والتسبيح والتهليل، والثانية: حيث استعار الحظائر – وهي الاماكن المحفوظ – لمنازل الملائكة من عالم الغيب ومقامات عبادتهم.

– قوله ﷺ: «**وَسُتُرَاتِ الحُجُبِ وَسُرَادِقَاتِ المَجْدِ**» فيه استعارة تصريحية أو مكنية؛ حيث استعار سترات الحجب والسرادقات لحجب النور التي حجبت بها عن الأذهان أو لتجردهم عن المواد والأوضاع المحسوسة، ووجه الشبه: كونهم محتجبين بذلك عن رؤية الأبصار والأوهام.

– قوله ﷺ: «**وَوَرَاءَ ذَلِكَ الرَّجِيجِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرجيج – وهو الزلزلة والاضطراب – لعبادات الملائكة.

– قوله ﷺ: «**وَأَنْشَأَهُمْ عَلَى صُوَرٍ مُخْتَلِفَاتٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الإنشاء للخلق والإبداع.

- قوله عليه السلام: «**أُولِي أَجْنِحَةٍ تُسَبِّحُ جَلَالَ عِزَّتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجنحة لقواهم العقلية التي بها حصلوا على المعارف الإلهية، وتفاوتها بالزيادة والنقصان، أو للمعارف الإلهية التي بها يطيرون في ملكوت الله سبحانه ويرتقون كلاً حسب معرفته.

- قوله عليه السلام: «**جَعَلَهُمُ اللهُ فِيمَا هُنَالِكَ أَهْلَ الأَمَانَةِ عَلَى وَحْيِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الأمانة، وفيه استعارة الوحي - وهو كُلُ ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه - لما يُلقيه اللهُ سبحانه إلى أنبيائه.

- قوله عليه السلام: «**وَحَمَّلَهُمْ إِلَى الْمُرْسَلِينَ وَدَائِعَ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُرسَل للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَعَصَمَهُمْ مِنْ رَيْبِ الشُّبُهَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبْهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْعَرَ قُلُوبَهُمْ تَوَاضُعَ إِخْبَاتِ السَّكِينَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشِّعار - وهو ما يلي الجسد من الثياب - لتواضع السكينة، تشبيهاً بالثياب الملازمة للجسد للتواضع في ملازمته للقلب، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التواضع والاستكانة لحالهم من الاعتراف بذل الحاجة والإمكان إلى جوده والانقهار تحت عظمته.

- قوله عليه السلام: «**وَفَتَحَ لَهُمْ أَبْوَاباً ذُلُلًا إِلَى تَمَاجِيدِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الذلّة للوجوه اللائقة من تمجيده، وفيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الفتح - وهو إزالة

حجز شيء حاجز عن الدخول إلى مكان - للتسهيل والإلهام، أي: سهولة تلك الأبواب عليهم لبراءة عقولهم عن معارضات النفس الامّارة.

- قوله عليه السلام: «**وَنَصَبَ لَهُمْ مَنَاراً وَاضِحَةً عَلَى أَعْلَامِ تَوْحِيدِهِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار المنار للوسائط من الملائكة المقربين بينهم وبين الحق سبحانه إذ أخباره عن الملائكة السماوية، أو هو استعارة لما يستفيدون منه تصوّر صفاته اللائقة بجلاله وكماله من اللوازم والخواصّ وما يستفيدون به اثبات ذلك له من البراهين والأدّلة، والثانية: حيث استعار الأعلام لصفاته وما ينبغي أن يُعرف به مما يدل على حكمة الصانع في فعله من الإتقان والإحكام، ووجه الشبه: إنّ المنار والأعلام كما تكون وسائط في حصول العلم بالمطلوب، كذلك الملائكة المقربون والمعارف الحاصلة بواسطتهم يكون وسائط في الوصول إلى المطلوب.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ تَرْمِ الشُّكُوكُ بِنَوَازِعِهَا عَزِيمَةَ إِيمَانِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرمي لانبعاث النفس الأمارة وإلقائها الخواطر الفاسدة إلى النفس المطمئنة، واستعار النوازع للشهوات، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ تَعْتَرِكِ الظُّنُونُ عَلَى مَعَاقِدِ يَقِينِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاعتراك - الازدحام - لاختلاط الظنون والأوهام على القلوب وجولانها في النفوس.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا قَدَحَتْ قَادِحَةُ الإِحَنِ فِيمَا بَيْنَهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث

استعار القدح لنار العداوة والحقد والتحاسد، باعتبار تنزيههم عن الحقد والبغضاء.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا سَلَبَتْهُمُ الحَيْرَةُ مَا لَاقَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِضَمَائِرِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار لقيان المعرفة ليقينهم.

- قوله عليه السلام: «**فَتَقْتَرِعَ بِرَيْنِهَا عَلَى فِكْرِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الوساوس بالسهام التي تتقارع - تتناوب - عليهم لإغوائهم والتشكيك في ايمانهم.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْهُمْ مَنْ قَدْ خَرَقَتْ أَقْدَامُهُمْ تُخُومَ الأَرْضِ السُّفْلَى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأقدام لعلومهم المحيطة بأقطار الأرض السفلى ونهاياتها، ووجه الشبه: كون العلوم قاطعة للمعلوم وسارية فيه واصلة إلى نهايته كما أنّ الأقدام تقطع الطريق وتصل إلى الغاية منها.

- قوله عليه السلام: «**وَوَصَلَتْ حَقَائِقُ الإِيمَانِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ ذَاقُوا حَلَاوَةَ مَعْرِفَتِهِ وَشَرِبُوا بِالكَأْسِ الرَّوِيَّةِ مِنْ مَحَبَّتِهِ**» فيه استعارتان مكنيتان ترشيحيتان، الأولى: حيث استعار الذوق لتعقلاتهم، تشبيهاً بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، وذكر الحلاوة ترشيح للاستعارة، والثانية: حيث استعار الشرب لتمكن ذواتهم في عشقه وكمال محبته، وذكر الكأس الروية ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَمَكَّنَتْ مِنْ سُوَيْدَاءِ قُلُوبِهِمْ وَشِيجَةُ خِيفَتِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار التمكّن لتأصل إيمانهم ومعرفتهم، وتغلغله في نفوسهم، وذكر سويداء القلب ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة الوشيجة لجهات الخوف المتشعبّة في

ذواتهم الناشئة من زيادة معرفتهم بعزّته وقدرته ومقهوريّتهم تحت قوّته.

- قوله عليه السلام: «**فَحَنَوْا بِطُولِ الطَّاعَةِ اعْتِدَالَ ظُهُورِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار حني الظهور لكمال خضوعهم وعبادتهم.

- قوله عليه السلام: «**رِبَقَ خُشُوعِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرِّبق - وهو الحلقات من الحبل - لما حصلوا فيه من خشوع.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ تَغِضْ رَغَبَاتُهُمْ فَيُخَالِفُوا عَنْ رَجَاءِ رَبِّهِمْ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار رغبة الملائكة لشوقهم الى كمالاتهم التي بها يعبدون الله ويطيعونه، والثانية: حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ تَجِفَّ لِطُولِ الْمُنَاجَاةِ أَسَلَاتُ أَلْسِنَتِهِمْ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار اسلات الألسنة - وهي أطرافها - للدعاء والمناجاة، وذكر الأسلات ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا مَلَكَتْهُمُ الْأَشْغَالُ فَتَنْقَطِعَ بِهَمْسِ الْجُؤَارِ إِلَيْهِ أَصْوَاتُهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأصوات لتسبيحهم وعبادتهم.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَقَادِمِ الطَّاعَةِ مَنَاكِبُهُمْ**» فيه استعارتان، الأولى: حيث استعار المقادم - وهي ريش جناح الطائر - لما سبق وجوبه من طاعة الله سبحانه، وقيل: مقاوم الطاعة، فيكون استعارة لصفوف العبادة والطاعة، والثانية: حيث استعار المناكب لكونهم على انتظام ونسق واحد، فلم ينحرفوا عن صفوفهم ومقامات طاعتهم، ووجه الشبه: إنّ الملائكة لا تختلف ذواتهم في نسق عبادة الله ومعرفته، فهم صافّون لا يتزايلون في استقامة طريقهم اليه، كالمناكب للمقادم في الطائر، فهي على نظامها و

ترتيبها لا يختلف نسقها.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يَثْنُوا إِلَى رَاحَةِ التَّقْصِيرِ فِي أَمْرِهِ رِقَابَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار ثني الرقاب للراحة من تعب العبادة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَعْدُو عَلَى عَزِيمَةِ جِدِّهِمْ بَلَادَةُ الغَفَلَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العدو - وهو السطو - للسيطرة والغلبة والاعتراء.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَنْتَضِلُ فِي هِمَمِهِمْ خَدَائِعُ الشَّهَوَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الانتضال - وهو رمي السهام - لتمكّن الشهوات منهم وتأثيرها في عزمهم، والمعنى: إنّ الشهوات لم ترمهم بسهامها فيؤثر ذلك في عزمهم.

- قوله عليه السلام: «**قَدِ اتَّخَذُوا ذَا العَرْشِ ذَخِيرَةً لِيَوْمِ فَاقَتِهِمْ**» فيه استعارة تمثيلية؛ تشبيهاً لملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته بسرير الملك المستند على قوائم.

- قوله عليه السلام: «**لَا يَقْطَعُونَ أَمَدَ غَايَةِ عِبَادَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القطع للوصول والبلوغ، أي: لا يمكنهم الوصول إلى منتهى نهاية عبادته.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَرْجِعُ بِهِمُ الِاسْتِهْتَارُ بِلُزُومِ طَاعَتِهِ إِلَّا إِلَى مَوَادَّ مِنْ قُلُوبِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستهتار لشدة ولعه بلزوم طاعة الله، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ تَأْسِرْهُمُ الأَطْمَاعُ فَيُؤْثِرُوا وَشِيكَ السَّعْيِ عَلَى اجْتِهَادِهِمْ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار السعي - وهو المشي السريع - للجد والاجتهاد في تحقيق

الأمر.

- قوله ﷺ: «**وَلَوِ اسْتَعْظَمُوا ذَلِكَ لَنَسَخَ الرَّجَاءُ مِنْهُمْ شَفَقَاتِ وَجَلِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النسخ لبطلان وفساد العمل الصالح وحبوطه.

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ يَخْتَلِفُوا فِي رَبِّهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله ﷺ: «**بِاسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ يُفَرِّقْهُمْ سُوءُ التَّقَاطُعِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقاطع للتعادي وترك البرّ والاحسان.

- قوله ﷺ: «**وَلَا تَوَلَّاهُمْ غِلّ التَّحَاسُدِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الغل - وهو القيد - للحقد والإحنة والضغن، التي تحصل في النفس عند إدراك ما يسوؤها من عمل غيرها.

- قوله ﷺ: «**وَلَا تَشَعَّبَتْهُمْ مَصَارِفُ الرِّيَبِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المصارف للأمور الباطلة التي تنصرف اليها الأذهان.

- قوله ﷺ: «**فَهُمْ أُسَرَاءُ إِيمَانٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأسر للانشداد والانقياد للإيمان، باعتبار عدم تمكينهم من الخروج عن الايمان بمقتضى ذواتهم، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد ﷺ، والإقرار باللسان

باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**لَمْ يَفُكَّهُمْ مِنْ رِبْقَتِهِ زَيْغٌ وَلَا عُدُولٌ وَلَا وَنًى وَلَا فُتُورٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الربقة - وهي العروة في الحبل - للإيمان الملازم لهم.

- قوله عليه السلام: «**وَلَيْسَ فِي أَطْبَاقِ السَّمَاءِ مَوْضِعُ إِهَابٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار أطباق السماء لتكاثف ظلماتها طبق فوق طبق.

- قوله عليه السلام: «**إِلَّا وَعَلَيْهِ مَلَكٌ سَاجِدٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السجود لكمال عبادتهم.

- قوله عليه السلام: «**يَزْدَادُونَ عَلَى طُولِ الطَّاعَةِ بِرَبِّهِمْ عِلْماً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**وَتَزْدَادُ عِزَّةُ رَبِّهِمْ فِي قُلُوبِهِمْ عِظَماً**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**كَبَسَ الأَرْضَ عَلَى مَوْرِ أَمْوَاجٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكبس لخلقه للأرض غائصاً معظمها في الماء، كما يغوص بعض الزق المنفوخ ونحوه بالاعتماد عليه.

- قوله عليه السلام: «**أَمْوَاجٍ مُسْتَفْحِلَةٍ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الاستفحال للموج، ووجه الشبه: ما اشترك فيه الموج والفحل من الاضطراب والهيجان والصولة.

- قوله عليه السلام: «**تَلْتَطِمُ أَوَاذِيُّ أَمْوَاجِهَا**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الإلتطام

لشدّة أمواج الماء وضرب بعضها ببعض.

- قوله عليه السلام: «**وَتَصْطَفِقُ مُتَقَاذِفَاتُ أَثْبَاجِهَا**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الأثباج - وهي ما بين الكاهل والظهر - لأعالي الموج، التي يقذف بعضها بعضاً.

- قوله عليه السلام: «**فَخَضَعَ جِمَاحُ المَاءِ المُتَلَاطِمِ لِثِقَلِ حَمْلِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجماح لحركة الماء على غير نسق واضطراب لا يتمكن من ردّه ومنعه، كما يجمح الفرس بفارسه.

- قوله عليه السلام: «**وَسَكَنَ هَيْجُ ارْتِمَائِهِ إِذْ وَطِئَتْهُ بِكَلْكَلِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكلكل - الصدر - لقوة ملاقاة الماء بالأرض، تشبيهاً بالناقة.

- قوله عليه السلام: «**وَذَلَّ مُسْتَخْذِياً إِذْ تَمَعَّكَتْ عَلَيْهِ بِكَوَاهِلِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التمعك - التمرغ بالماء - لقوة ملاقاة الماء بالأرض، تشبيهاً بالدابة المتمرغة بالتراب، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**وَفِي حَكَمَةِ الذُّلِّ مُنْقَاداً أَسِيراً**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الحَكَمَة - وهي ما أحاط من اللجام بحنك الدّابة - لأمر الله بتسكين الماء.

- قوله عليه السلام: «**وَرَدَّتْ مِنْ نَخْوَةِ بَأْوِهِ وَاعْتِلَائِهِ وَشُمُوخِ أَنْفِهِ وَ سُمُوِّ غُلَوَائِهِ وَكَعَمَتْهُ عَلَى كِظَّةِ جَرْيَتِهِ فَهَمَدَ بَعْدَ نَزَقَاتِهِ وَلَبَدَ بَعْدَ زَيَفَانِ وَثَبَاتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النخوة والبأ وشموخ الأنف والغلواء والنزق والزيفان والوثبات للماء في هيجانه واضطرابه، تشبيهاً بالإنسان المتجبر التياه في حركاته المؤذنة بتكبره وزهوه، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَكَعَمَتْهُ عَلَى كِظَّةِ جَرْيَتِهِ**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه بطء جريانه بالإنسان المتعب من كثرة المزاولة لفعل ما.

- قوله عليه السلام: «**فَلَمَّا سَكَنَ هَيْجُ المَاءِ مِنْ تَحْتِ أَكْنَافِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكناف للأرض، تشبيهاً بكنَف الإنسان: حِضْنه، أي: العضدان والصدر.

- قوله عليه السلام: «**وَحَمْلِ شَوَاهِقِ الجِبَالِ الشُّمَّخِ البُذَّخِ عَلَى أَكْتَافِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكتاف للأرض، ووجه الشبه: كون الأرض محلاً لحمل ما يثقل من الجبال، كما أنّ كتف الإنسان وغيره محل لعمل الأثقال.

- قوله عليه السلام: «**فَجَّرَ يَنَابِيعَ العُيُونِ مِنْ عَرَانِينِ أُنُوفِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العرنين والأنف لأعالي رؤوس الجبال، تشبيهاً لها بالإنسان.

- قوله عليه السلام: «**وَتَغَلْغُلِهَا مُتَسَرِّبَةً فِي جَوْبَاتِ خَيَاشِيمِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخياشيم لتلك الأسراب الموهومة.

- قوله عليه السلام: «**وَرُكُوبِهَا أَعْنَاقَ سُهُولِ الأَرَضِينَ وَجَرَاثِيمِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الركوب للجبال، واستعار الأعناق للأرضين، تشبيهاً بالقاهر والمقهور، وذكر السّهول ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَخْرَجَ إِلَيْهَا أَهْلَهَا عَلَى تَمَامِ مَرَافِقِهَا**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان الأرض.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَجِدُ جَدَاوِلُ الأَنْهَارِ ذَرِيعَةً إِلَى بُلُوغِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوجدان والذريعة للجداول، تشبيهاً لها بالإنسان عديم الوسيلة إلى مطلوبه.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى أَنْشَأَ لَهَا نَاشِئَةَ سَحَابٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الإنشاء للخلق والإبداع.

- قوله ﷺ: «**تُحْيِي مَوَاتَهَا وَتَسْتَخْرِجُ نَبَاتَهَا**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الإحياء للأخصاب وإخراج النبات، والثانية: حيث استعار الاستخراج للإنبات.

- قوله ﷺ: «**أَلَّفَ غَمَامَهَا بَعْدَ افْتِرَاقِ لُمَعِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللُّمع - وهي قطع النبات المائلة لليبس - لقطع السحاب، تشبيهاً في لونها وذهابها إلى الاضمحلال.

- قوله ﷺ: «**حَتَّى إِذَا تَمَخَّضَتْ لُجَّةُ الْمُزْنِ فِيهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الغيم بالمرأة الحامل التي قرب ولادُها وأخذها الطّلْقُ، ووجه الشبه: قرب النزول.

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ يَنَمْ وَمِيضُهُ فِي كَنَهْوَرِ رَبَابِهِ وَمُتَرَاكِمِ سَحَابِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النوم للانقطاع، أي: عدم إخفاء وميض البرق في السحاب؛ تشبيهاً لها بالإنسان.

- قوله ﷺ: «**أَرْسَلَهُ سَحّاً مُتَدَارِكاً**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الإرسال للإيصال والإعطاء، والثانية: حيث استعار التدارك للتواصل والشمول.

- قوله ﷺ: «**قَدْ أَسَفَّ هَيْدَبُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الهدب لقطرات المطر المتصلة يتلو بعضها بعضاً ، تشبيهاً بالخيوط المتدلية، ووجه الشبه: الدنو من الأرض.

- قوله ﷺ: «**تَمْرِيهِ الجَنُوبُ دِرَرَ أَهَاضِيبِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدرر والأهاضيب للغمام، تشبيهاً لها بالناقة.

- قوله عليه السلام: «**فَلَمَّا أَلْقَتِ السَّحَابُ بَرْكَ بِوَانِيْهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البرك والبواني للسحاب، تشبيهاً بإلقاء المطر بالجمل الذي أثقله الحمل، فرمى بصدره الى الأرض.

- قوله عليه السلام: «**أَخْرَجَ بِهِ مِنْ هَوَامِدِ الأَرْضِ النَّبَاتَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإخراج للإنبات، وفيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الهمود - وهو الموت - لحال الأرض إذا كانت لا نبات عليها، وهو تشبيه محسوس بمعقول، باعتبار ما يتخيله الناس من مشابهة بين حالي القحولة والخصب بحالي الموت والحياة.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْ زُعْرِ الجِبَالِ الأَعْشَابَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه المواضع القليلة النّبات من الجبال بالشخص الذي قلَّ شعر رأسه وتفرَّق حتى كاد الجلد يبدو.

- قوله عليه السلام: «**فَهِيَ تَبْهَجُ بِزِينَةِ رِيَاضِهَا وَتَزْدَهِي بِمَا أُلْبِسَتْهُ مِنْ رَيْطِ أَزَاهِيرِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الأرض بالمرأة المتبجحة بما عليها من فاخر الملبوس وجميل الثياب.

- قوله عليه السلام: «**وَحِلْيَةِ مَا سُمِطَتْ بِهِ مِنْ نَاضِرِ أَنْوَارِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه أزهار النبات التي تجملت بها الأرض بالقلادة التي تحلي الفتاة جيدها بها.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَ ذَلِكَ بَلَاغاً لِلْأَنَامِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة أو الايجاد والصنع، وفيه استعارة البلاغ لما يتوسلون به إلى مقاصدهم ومطالبهم.

- قوله عليه السلام: «**وَخَرَقَ الفِجَاجَ فِي آفَاقِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخرق للإيجاد والصنع، أي: أوجد سبحانه الطرق الواسعة الواضحة بين الجبال.

– قوله عليه السلام: «**وَأَقَامَ المَنَارَ لِلسَّالِكِينَ عَلَى جَوَادِّ طُرُقِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للإنشاء والاتخاذ، واستعار المنار للعلامات التي يهتدى بها السالكون من الجبال والتلال أو النجوم.

– قوله عليه السلام: «**مَهَدَ أَرْضَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار تمهيد الارض لتسويتها وإصلاحها وجعلها مناسبة للسكنى فيها، تشبيهاً بمهد الصبي في كونه محل الراحة والنوم.

– قوله عليه السلام: «**وَأَنْفَذَ أَمْرَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمر للإرادة والمشيئة الإلهية، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنفاذ لقضاء ارادته واجرائها واتمامها.

– قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَهُ أَوَّلَ جِبِلَّتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

– قوله عليه السلام: «**وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ**» فيه استعارة الجَنَّة – وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر – لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

– قوله عليه السلام: «**وَأَوْعَزَ إِلَيْهِ فِيمَا نَهَاهُ عَنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيعاز للتبين والتنبيه.

– قوله عليه السلام: «**فَأَقْدَمَ عَلَى مَا نَهَاهُ عَنْهُ**» فيه استعارة الإقدام للممارسة وارتكاب المحظور الذي نُهي عن تعاطيه.

– قوله عليه السلام: «**فَأَهْبَطَهُ بَعْدَ التَّوْبَةِ لِيَعْمُرَ أَرْضَهُ بِنَسْلِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الهبوط للبعد عن المكان المشرف، بتشبيه البعد عنه بالنزول من مكان مرتفع، وفيه استعارة التوبة – وهي الرجوع والإنابة – لتوفيق الله سبحانه العاصي للرجوع عن

المعصية وغفرانها له والصفح عنه.

- قوله عليه السلام: «**وَلِيُقِيمَ الْحُجَّةَ بِهِ عَلَى عِبَادِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للأداء، وإظهار الحجة وتحقيقها.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يُخْلِهِمْ بَعْدَ أَنْ قَبَضَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبض للإماتة: مفارقة الروح الجسد.

- قوله عليه السلام: «**بَلْ تَعَاهَدَهُمْ بِالْحُجَجِ عَلَى أَلْسُنِ الْخِيَرَةِ مِنْ أَنْبِيَائِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا، وفيه استعارة الحجّج للكتب السماوية المنزلة على أنبيائه.

- قوله عليه السلام: «**وَمُتَحَمِّلِي وَدَائِعِ رِسَالَاتِهِ قَرْناً فَقَرْناً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرسالات للشرائع والأحكام الإلهية المنزلة على الأنبياء لتبليغها للخلق.

- قوله عليه السلام: «**وَبَلَغَ الْمَقْطَعَ عُذْرُهُ وَنُذُرُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار للغاية والنهاية، أي: برسالة محمد صلى الله عليه وآله بلغ اعذاره وانذاره لخلقه الغاية.

- قوله عليه السلام: «**وَقَسَّمَهَا عَلَى الضِّيقِ وَالسَّعَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضيق للفقر وسوء الحال، واستعارة السعة للغنى والرفاهية.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ قَرَنَ بِسَعَتِهَا عَقَابِيلَ فَاقَتِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السعة للغنى والرفاهية، واستعارة الفاقة للضيق وسوء الحال.

- قوله عليه السلام: «**وَبِفُرَجِ أَفْرَاحِهَا غُصَصَ أَتْرَاحِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرج لانكشاف الهم، واستعارة الترح للغم والهلاك.

- قوله عليه السلام: «**وَوَصَلَ بِالمَوْتِ أَسْبَابَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأسباب - وهي الحبال - لما امتدّ من الآجال والأعمار.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَهُ خَالِجاً لِأَشْطَانِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الخلج - وهو الجذب - للموت، ووجه الشبه: ما يستلزم الموت من قرب الآجل، كالجاذب من قرب المجذوب اليه، فقدر الموت جاذباً للأجل بالحبال كما يجذب بها الإنسان ما يريد، وذكر الأشطان - وهي الحبال - ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَقَاطِعاً لِمَرَائِرِ أَقْرَانِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المرائر - وهي الحبال الشديدة الفتل - لأسباب العلاقة بين اقتران الآجال، وهم المتقاربون في الزمان الواحد الذي يتصل بهم الأجل، وتلك الأسباب كالصداقة والأخوة وغيرها، وذكر الأقران ترشيح للاستعارة، والمراد: الاشارة الى موت الاشخاص الذين يتمتعون بقوة المزاج والبنية.

- قوله عليه السلام: «**وَخَوَاطِرِ رَجْمِ الظُّنُونِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرجم - وهو الرمي بحجر ونحوه - لرمي الكلام من غير روية ولا تثبت، تشبيهاً بقذف الحجر الذي لا فائدة في قذفه، ولا يصيب مرماه.

- قوله عليه السلام: «**وَعُقَدِ عَزِيمَاتِ اليَقِينِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العزيمة الى ما تحكمه وتتيقنه النفس من العقائد.

- قوله عليه السلام: «**وَمَسَارِقِ إِيمَاضِ الجُفُونِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوميض لبروز اللحظ، واستعارة المسارق لمخارج اللحظ من العيون على غرّة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا ضَمِنَتْهُ أَكْنَانُ القُلُوبِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكنان للقلوب بالنسبة الى ما أخفته من الأسرار، تشبيهاً بالبيوت التي تستر وتقي من البرد

والحرّ ونحوها.

- قوله عليه السلام: «**وَغَيَابَاتُ الغُيُوبِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغيابات للغيوب، ووجه الشبه: كون القلوب حافظة كالبيوت، وكون الظلمات مانعة من إدراك المبصرات، كما تمنع الغيوب ادراك ما فيها.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا تَسْفِي الأَعَاصِيرُ بِذُيُولِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الذيول لما أخذ الأرض منها، أطرافها الّتي تجرّها على الأرض.

- قوله عليه السلام: «**وَعَوْمِ بَنَاتِ الأَرْضِ فِي كُثْبَانِ الرِّمَالِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار العوم لدخول عروق النبات في أعماق الأرض، تشبيهاً بالماء في عدم استقرارها أو غوصها فيها بأرجل السّابحين وأيديهم في الماء.

- قوله عليه السلام: «**وَتَغْرِيدِ ذَوَاتِ المَنْطِقِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنطق للطير، ووجه الشبه: إنّ مدلول تغريدها معلوم الله، فأشبه النطق المفيد من الأنسان.

- قوله عليه السلام: «**وَحَضَنَتْ عَلَيْهِ أَمْوَاجُ البِحَارِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحضن للأمواج، تشبيهاً بالحواضن في انطباقها على البيض والفراخ.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا غَشِيَتْهُ سُدْفَةُ لَيْلٍ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الغشي - التغطية - للإخفاء، تشبيهاً لإزالة النور بواسطة ظلمة الليل بالغطاء الكثيف.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ ذَرَّ عَلَيْهِ شَارِقُ نَهَارٍ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الذرّ - البث والانتشار - لطلوع الشمس، تشبيهاً لضوء الشمس بالشيء المنثور المبثوث.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا اعْتَقَبَتْ عَلَيْهِ أَطْبَاقُ الدَّيَاجِيرِ**» فيه استعارة مكنية، حيث شبه تعاقب النور والظلمة بالقوم الذي يتداولون شيئاً ويتناوبون عليه.

- قوله ﷺ: «**وَسُبُحَاتُ النُّورِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النور لمعارف جلال الله سبحانه.

- قوله ﷺ: «**وَهَمَاهِمِ كُلِّ نَفْسٍ هَامَّةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهمهمة لترديدات الصّوت في الحلق أو تردّداته في الصدر من الهم والحزن من كلّ نفس ذات همة تعزم على أمر.

- قوله ﷺ: «**أَوْ قَرَارَةِ نُطْفَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القرار - وهو موضع الاستقرار - للرحم.

- قوله ﷺ: «**أَوْ نُقَاعَةِ دَمٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النقاعة لمحل دم الحيض.

- قوله ﷺ: «**وَمُضْغَةٍ أَوْ نَاشِئَةِ خَلْقٍ وَسُلَالَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السلالة - وهو ما استلّ واستخرج من شيء - للولد ونطفة الانسان، باعتبار أنّهما استلا منه.

- قوله ﷺ: «**وَغَمَرَهُمْ فَضْلُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الغمرة - وهي معظم الماء ومزدحمه - لشموله فضله ونعمه عليهم، والمبالغة في الإحسان إليهم.

- قوله ﷺ: «**مَعَ تَقْصِيرِهِمْ عَنْ كُنْهِ مَا هُوَ أَهْلُهُ**» فيه استعارة الأهل للجدارة والاستحقاق، أي: ما يستحقه من الحمد والثناء.

- قوله ﷺ: «**اللهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الوَصْفِ الجَمِيلِ**» فيه استعارة الأهل للمصاحبة، أي: أصحاب الوصف الجميل الملازم لك.

- قوله ﷺ: «**اللهُمَّ وَقَدْ بَسَطْتَ لِي فِيمَا لَا أَمْدَحُ بِهِ غَيْرَكَ**» فيه استعارة مكنية، حيث

استعار البسط للكثرة والتوسعة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا أُثْنِي بِهِ عَلَى أَحَدٍ سِوَاكَ وَلَا أُوَجِّهُهُ إِلَى مَعَادِنِ الخَيْبَةِ وَمَوَاضِعِ الرِّيبَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المعادن للخلق، ووجه الشبه: كما أنّ معدن الشيء قد يخيب ظن طالبه به، كذلك الخَلق هم مواضع خيبة طالبها، والمراد: لا أقصد بمدحي وثنائي المخلوقين؛ لأنّ من قصدهم خيبوا أمله.

- قوله عليه السلام: «**مَثُوبَةٌ مِنْ جَزَاءٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزاء - وهو المكافأة على الفعل - لما أعده الله تعالى لعباده من نعيم أو عذاب.

- قوله عليه السلام: «**دَلِيلًا عَلَى ذَخَائِرِ الرَّحْمَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الذخائر لعظائم العطايا المذخورة ليوم الحاجة والمعدّة لحال الفاقة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرحمة - وهي رقة القلب - للتفضل والإحسان؛ حيث ذكر السّبب وأراد المسبّب؛ لكون الرّقة سبباً للتّفضّل والإحسان.

- قوله عليه السلام: «**وَكُنُوزِ المَغْفِرَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المغفرة - الستر والتخبئة - للعفو عن الذنب والمسامحة والتغاضي عن الإثم والخطيئة.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القدير لله سبحانه، كونه التامّ القدرة الذي لا يلابس قدرتَه عجز بوجه.

الخطبة رقم ٩٢

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْراً لَهُ وُجُوهٌ وَالوَانٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الألوان والوجوه للتأويلات الفاسدة والشبهات الباطلة، وكثرتها.

- قوله عليه السلام: «**لَا تَقُومُ لَهُ القُلُوبُ وَلَا تَثْبُتُ عَلَيْهِ العُقُولُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث

استعار القيام والثبات للصبر والإطاقة، أي: لا تصبر عليه ولا تطيق احتماله.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ الآفَاقَ قَدْ أَغَامَتْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغيم لما غشى آفاق البلاد وأقطار القلوب المتغيرة من ظلمات الظلم والجهل، ووجه الشبه: ما تستلزمه هذه الظلمات من توقع نزول الشرور منها، كما يتوقع نزول المطر والصواعق من الغيم.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمُوا أَنِّي إِنْ أَجَبْتُكُمْ رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإجابة - وهو الردّ على السؤال وإفادة السائل عما يسأله - لقبول تولي أمر الخلافة الاسلامية وتلبية دعوة المسلمين له، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الركوب لاستوائه على ما يعلمه، وانتهاجه منهج الحقّ.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ تَرَكْتُمُونِي فَأَنَا كَأَحَدِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الترك - وهو مفارقة أحد شيئاً كان مقارناً له في موضع وإبقاؤه في ذلك الموضع - للإعفاء من أمر تولي الخلافة والانصراف عنه وتخليته وشأنه.

الخطبة رقم ٩٣

- قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنِّي فَقَأْتُ عَيْنَ الفِتْنَةِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الاولى: حيث استعار العين للفتنة، كون العين أشرف عضو في الوجه، وبها تعرف الشخص وحركته، والثانية: حيث استعار الفقأ - وهو الشقّ والقلع - لتغلبه على الفتنة وازالتها، وانتصاره على الفئات التي قاتلها في عهد النبوة، أو الحروب التي اثيرت بعد بيعته، فقد كان في جميعها المنتصر، والمحطّم لالوية الكفر والنفاق.

- قوله عليه السلام: «**مَاجَ غَيْهَبُهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغيهب - وهو الظلمة - لتلك الفتنة، باعتبار التباس الحقّ فيها.

- قوله عليه السلام: «**وَاشْتَدَّ كَلَبُهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكَلَب - وهو داء يصيب الكلاب - للفتنة، باعتبار هلاك الناس بها.

- قوله عليه السلام: «**فَوَ الذِي نَفْسِي بِيَدِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للقدرة والملك والسلطان والنفوذ.

- قوله عليه السلام: «**لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار - ليوم القيامة أو الوقت الذي تقوم فيه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا عَنْ فِئَةٍ تَهْدِي مِائَةً وَتُضِلُّ مِائَةً إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النعق - وهو صياح الراعي بالغنم - لمن يأمر ويزجر جمعاً تحت أمره.

- قوله عليه السلام: «**بِنَاعِقِهَا وَقَائِدِهَا وَسَائِقِهَا وَمُنَاخِ رِكَابِهَا وَمَحَطِّ رِحَالِهَا**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار أوصاف الإبل ورعاتها من الناعق والقائد والسائق والمناخ والركاب والرحال للفئة الهادية والفئة الضالة ومَن يهديهم ويضلّهم، تشبيهاً بالإبل في الاجتماع والانقياد والداعي إليها.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلا**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّانها.

- قوله عليه السلام: «**وَنَزَلَتْ بِكُمْ كَرَائِهُ الأُمُورِ وَحَوَازِبُ الخُطُوبِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق، واستعارة الكريهة والحازب لشدائد الحرب وأهوالها.

- قوله عليه السلام: «**لَأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

إطراق السائلين لحيرتهم في عواقب تلك الخطوب وكيفية الخلاص في الدِّين.

- قوله عليه السلام: «**إِذَا قَلَّصَتْ حَرْبُكُمْ وَشَمَّرَتْ عَنْ سَاقٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التقليص والتشمير لاشتداد الحرب، ووجه الاستعارة: تشبيهاً بالمجد في الأمر الساعي فيه، وكما أنّه إذا أراد ان يتوجه قلص ثيابه وشمرها لئلا تعوقه، كذلك الحرب في كونها مجتمعة عن النزول بهم واللحوق لهم.

- قوله عليه السلام: «**وَضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ضِيقاً**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الضيق لانقطاع السبل بهم واستنفاد جميع وسائل الحياة والاحساس بالعجز، تشبيهاً لحال من لا يستطيع الخلاص من شدة بسبب اختلال قوة تفكيره، بحال من هو في مكان ضيق من الأرض يريد أن يخرج منه فلا يستطيع تجاوزه ولا الانتقال منه.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ لِبَقِيَّةِ الأَبْرَارِ مِنْكُمْ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الفتح - وهو إزالة حجز شيء حاجز عن الدخول إلى مكان - للعطاء الالهي وإرسال النعم.

- قوله عليه السلام: «**يَحُمْنَ حَوْمَ الرِّيَاحِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحوم للفتن التي تترصد بهم وتنتظر الفرص، تشبيهاً بالريح.

- قوله عليه السلام: «**فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةٌ**» فيه استعارتان تصريحيتان، حيث استعار العمى والظلام للفتنة؛ لأنها مخالفة للحقّ أو لجريانها على غير طريق شرعي، كالأعمى المتصرف في حركاته في غير طريق هدى.

- قوله عليه السلام: «**وَأَصَابَ البَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للنزول بهم والحلول، أي: نزل بهم، وفيه استعارة البلاء للمصيبة والعذاب، واستعار البصر لأهل البصيرة والعقول النافذة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَخْطَأَ البَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار العمى للجهل وعدم البصيرة، وفيه استعارة الخطأ للترك وغض النظر عنهم.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى لَا يَكُونَ انْتِصَارُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا كَانْتِصَارِ العَبْدِ مِنْ رَبِّهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الربّ للسيد والمالك.

- قوله عليه السلام: «**تَرِدُ عَلَيْكُمْ فِتْنَتُهُمْ شَوْهَاءَ مَخْشِيَّةً وَقِطَعاً جَاهِلِيَّةً**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الشوهاء لقبحها عقلاً وشرعاً، ووجه الشبه: كونها منفوراً عنها كما أنّ قبيحة المنظر كذلك، والثانية: حيث استعار القِطَع لورودها عليهم دفعات، تشبيهاً بقِطع الخيل المقبلة في الغارة والحرب.

- قوله عليه السلام: «**لَيْسَ فِيهَا مَنَارُ هُدًى وَلَا عَلَمٌ يُرَى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المنار والعَلَم للإمام العادل، باعتبار الهداية به، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**بِمَنْ يَسُومُهُمْ خَسْفاً وَيَسُوقُهُمْ عُنْفاً**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار السّوم في البيع - وهو عرض السوم، أي: الثمن - لإلزام العذاب والذلة والمهانة لهم.

- قوله عليه السلام: «**وَيَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكأس المصبّرة - الشديدة المرارة - لما يصيبهم من الذل والشدة، وما يفعل بهم، وتألّمهم به.

- قوله عليه السلام: «**لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السيف للقتل والتعذيب.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يُحْلِسُهُمْ إِلَّا الخَوْفَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحلس -

وهو كساء يوضع على ظهر البعير - لإذاقتهم الخوف، لإلزامهم البلاء ممن يظهر عليهم، ووجه الشبه: جعلهم الخوف شعاراً لهم، كما أنّ حلس البعير كذلك.

الخطبة رقم ٩٤

- قوله عليه السلام: «**لَا يَبْلُغُهُ بُعْدُ الهِمَمِ**» فيه استعارة الهمم - العزم - للأفكار والأنظار؛ حيث عبر عنها بالهمم لمشابهتها إياها.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَنَالُهُ حَدْسُ الفِطَنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحدس للظنون والتخمينات.

- قوله عليه السلام: «**الأَوَّلُ الَّذِي لَا غَايَةَ لَهُ فَيَنْتَهِيَ وَلَا آخِرَ لَهُ فَيَنْقَضِيَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الأوّل لله سبحانه، كونه القديم الأزليّ الّذي لا يسبقه عدم وليس له سابقٌ من خلقه، والثانية: حيث الآخر له سبحانه، باعتباره الباقي بعد فناء خَلْقه، الدّائم بلا نهاية.

- قوله عليه السلام: «**تَنَاسَخَتْهُمْ كَرَائِمُ الأَصْلَابِ إِلَى مُطَهَّرَاتِ الأَرْحَامِ**» قيل: فيه استعارة التناسخ للتبديل، أي: بدلتهم من صلب الى صلب، ومن رحم الى رحم.

- قوله عليه السلام: «**كُلَّمَا مَضَى مِنْهُمْ سَلَفٌ قَامَ مِنْهُمْ بِدِينِ اللهِ خَلَفٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للنهوض بأعباء الدّين وتأدية من عليه من واجبات وتكاليف، وفيه استعارة السلف لمن تقدمك من الآباء، واستعارة الخلف للأبناء أو الولد الصالح، وفيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**فَأَخْرَجَهُ مِنْ أَفْضَلِ المَعَادِنِ مَنْبِتاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإخراج للإيجاد والإنشاء، وفيه استعارة المعدن والمنبت والمغرس لطينة النبوة ومكان

ايجادها، ووجه الاستعارة: ان تلك المادة منشأ لمثله كما أنّ الارض معدن الجواهر وغرس الشجر الطيب.

– قوله عليه السلام: «**وَأَعَزِّ الأَرُومَاتِ مَغْرِساً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغرس للثبات، تشبيهاً بثبات الأشجار المغروسة في محالها ومغارسها ونموّها فيها.

– قوله عليه السلام: «**مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي صَدَعَ مِنْهَا أَنْبِيَاءَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشجرة لصنف الانبياء، وكما أنّ الشجرة أشرف من طينها كذلك صنف الأنبياء أشرف من قوابل صورهم، ووجه الاستعارة: هو ما كنى بالانصداع عنه من تفرّع أشخاص الأنبياء عن صنفهم كما يتفرع أغصان الشجرة منها، وفيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار الصدع – وهو الشق – للنشوء والظهور، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ – وهو المُخبر – لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

– قوله عليه السلام: «**عِتْرَتُهُ خَيْرُ العِتَرِ وَأُسْرَتُـهُ خَيْرُ الأُسَرِ وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ الشَّجَرِ**» فيه استعارة العترة لنفسه الشريفة وأولاده الأئمة المعصومين عليهم السلام، واستعارة الأُسرة لبني هاشم، واستعارة الشجرة لقبيلته قريش.

– قوله عليه السلام: «**نَبَتَتْ فِي حَرَمٍ**» فيه استعارة الإنبات للنشأة والتكوين، وفيه استعارة الحرم للعزة والمنعة.

– قوله عليه السلام: «**وَثَمَرٌ لَا يُنَالُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الثمرة لكمال الأئمة عليهم السلام الذي لا يدرك من العلوم والأخلاق الكريمة.

– قوله عليه السلام: «**فَهُوَ إِمَامُ مَنِ اتَّقَى**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الإمام للنبي محمد صلى الله عليه وآله، كونه القدوة والمثل الأعلى للمتقين، وذكر التقوى ترشيح للاستعارة،

وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَبَصِيرَةُ مَنِ اهْتَدَى**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار البصيرة للنبي محمد صلى الله عليه وآله، فبهداه يهتدي المهتدون الى طريق السلامة والنجاة، وذكر الاهتداء ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**سِرَاجٌ لَمَعَ ضَوْؤُهُ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار السراج للهداية الى السعادة، والانجاء من الظلمات والضلالة والشقاء، أو فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار السراج للنبي محمد صلى الله عليه وآله، كونه الهادي الى السعادة، والمنجي من الظلمات والضلالة والشقاء، وذكر لمعان الضوء ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَشِهَابٌ سَطَعَ نُورُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الشهاب - وهو نجم مضيء لامع أو شعلة ساطعة من نار - للنبي محمد صلى الله عليه وآله، كونه مصباح هداية الناس، وذكر السطوع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَزَنْدٌ بَرَقَ لُمْعُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الزند للنبي محمد صلى الله عليه وآله، كونه النور الذي يُهتدى به في ظلمات الجهل.

- قوله عليه السلام: «**أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإرسال للتكليف بالوحي الإلهي ليكون بشيراً ونذيراً للعالمين، وفيه استعارة الفترة - وهي المدة والبرهة - للانقطاع والسكون، وفيه استعارة الرسول للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَهَفْوَةٍ عَنِ العَمَلِ وَغَبَاوَةٍ مِنَ الأُمَمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهفوة - الزلة - لما كانوا عليه في الجاهلية من عبادة الاصنام، و قبائح الاعمال، واستعار الغباوة للغفلة.

- قوله عليه السلام: «**اعْمَلُوا - رَحِمَكُمُ اللهُ - عَلَى أَعْلَامٍ بَيِّنَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأعلام لأئمة الدِّين وما بأيديهم من مصابيح الهدى.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتُمْ فِي دَارِ مُسْتَعْتَبٍ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، كونها محل العيش والسكنى.

الخطبة رقم ٩٥

- قوله عليه السلام: «**بَعَثَهُ وَالنَّاسُ ضُلَّالٌ فِي حَيْرَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي.

- قوله عليه السلام: «**وَحَاطِبُونَ فِي فِتْنَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحطب للسعي في إحداث الفتنة وتأجيج نارها.

- قوله عليه السلام: «**قَدِ اسْتَهْوَتْهُمُ الأَهْوَاءُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الهوى للخداع والتغرير للوقوع في المحظور، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَزَلَّتْهُمُ الكِبْرِيَاءُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الزلل لارتكاب الخطيئة وفعل المعصية.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَخَفَّتْهُمُ الجَاهِلِيَّةُ الجَهْلَاءُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

الاستخفاف للحمل على الخفة والطيش.

- قوله عليه السلام: «**حَيَارَى فِي زَلْزَالٍ مِنَ الأَمْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزلزال لاختلال الحال اختلالاً شديداً، تشبيهاً باضطراب الأرض وعدم استقرارها.

الخطبة رقم ٩٦

- قوله عليه السلام: «**الحَمْدُ للهِ الأَوَّلِ فَلَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَالآخِرِ فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الأوّل لله سبحانه، كونه القديم الأزليّ الّذي لا يسبقه عدم وليس له سابقٌ من خلقه، والثانية: حيث استعار الآخر، باعتباره الباقي بعد فناء خَلْقه، الدّائم بلا نهاية.

- قوله عليه السلام: «**وَالظَّاهِرِ فَلَا شَيْءَ فَوْقَهُ وَالبَاطِنِ فَلَا شَيْءَ دُونَهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الظاهر لآيات الله الشاهدة على قدرته، والثانية: حيث استعار الباطن للخبير بخفيات الامور.

- قوله عليه السلام: «**وَبَمَاهِدِ السَّلَامَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المهاد لأراضي الحجاز كالمدينة ومكة لكونهما محلّ العبادة والخلوة بالله والسّلامة من عذابه.

- قوله عليه السلام: «**وَثُنِيَتْ إِلَيْهِ أَزِمَّةُ الأَبْصَارِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الأزمّة - وهو ما يُشَدّ به الحيوان من حبل ونحوه لقيادته أو لإمساكه بإحكام - للأبصار، تشبيهاً بمقاود الإبل، وذكر الثني ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**دَفَنَ اللهُ بِهِ الضَّغَائِنَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدفن لإخفاء الأحقاد به بعد ما كانت ظاهرة مجاهراً بها.

- قوله عليه السلام: «**وَأَطْفَأَ بِهِ الثَّوَائِرَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإطفاء لإزالة

العداوة بين العرب، وذلك بالتأليف بين قلوبهم.

- قوله عليه السلام: «**وَصَمْتُهُ لِسَانٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللسان لسكوته، ووجه الشبه: إنّ سكوته مستلزم للبيان من وجهين: الأول: إنه يسكت عما لا ينبغي من القول فيعلّم الناس السكوت عن الخوض فيما لا يعنيهم، والثاني: إنّ الصحابة كانوا إذا فعلوا فعلاً على سابق عادتهم فسكت عنهم ولم ينكره عليهم علموا بذلك أنّه على حكم الإباحة، فكان سكوته عنهم في ذلك بياناً له وأشبه سكوته عنه باللسان المعرب عن الأحكام.

الخطبة رقم ٩٧

- قوله عليه السلام: «**وَلَئِنْ أَمْهَلَ الظَّالِمَ فَلَنْ يَفُوتَ أَخْذُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للاستئصال والإهلاك.

- قوله عليه السلام: «**وَالذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَظْهَرَنَّ هَؤُلَاءِ القَوْمُ عَلَيْكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظهور للسيطرة عليهم والقهر لهم.

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ أَصْبَحَتِ الأُمَمُ تَخَافُ ظُلْمَ رُعَاتِهَا وَأَصْبَحْتُ أَخَافُ ظُلْمَ رَعِيَّتِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**اسْتَنْفَرْتُكُمْ لِلْجِهَادِ فَلَمْ تَنْفِرُوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحُثُّكُمْ عَلَى جِهَادِ أَهْلِ البَغْيِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الظلم والعدوان.

- قوله عليه السلام: «**وَصَاحِبُ أَهْلِ الشَّامِ يَعْصِي اللهَ وَهُمْ يُطِيعُونَهُ**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان الشام.

- قوله عليه السلام: «**صُمٌّ ذَوُو أَسْمَاعٍ وَ بُكْمٌ ذَوُو كَلَامٍ وَعُمْيٌ ذَوُو أَبْصَارٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصمم والبكم والعمى لأهل الكوفة، باعتبار عدم انتفاعهم بحواسهم في طاعة الله، فمراكز الإدراك والفهم عندهم معطلة، تشبيهاً بهذه العاهات الثلاثة.

- قوله عليه السلام: «**يَا أَهْلَ الكُوفَةِ مُنِيتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثٍ وَاثْنَتَيْنِ**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان الكوفة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنِّي لَعَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَمِنْهَاجٍ مِنْ نَبِيِّي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له، واستعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنِّي لَعَلَى الطَّرِيقِ الوَاضِحِ أَلْقُطُهُ لَقْطاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه اتباعه منهاج الحق باللقط، وهو أخذ الشيء من الارض، فالحق واحد والباطل ألوان مختلفة، فهو يلتقط الحق من بين ضروب الباطل.

- قوله عليه السلام: «**انْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**فَالزَمُوا سَمْتَهُمْ وَاتَّبِعُوا أَثَرَهُمْ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار اللزوم والاتباع للاقتداء والتأسي بهم، والثانية: حيث استعار السمت

والأثر للسُّنة العلمية والعملية في أفعالهم وأقوالهم وتقريراتهم.

- قوله عليه السلام: «**فَلَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ هُدًى وَلَنْ يُعِيدُوكُمْ فِي رَدًى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الردى - وهو السقوط - للهلاك.

- قوله عليه السلام: «**لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله فَمَا أَرَى أَحَداً يُشْبِهُهُمْ مِنْكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأصحاب للمسلمين الذين ادركوا زمن النبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبوه من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدِّين.

- قوله عليه السلام: «**مِنْ ذِكْرِ مَعَادِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعاد - وهو العود، أو محلّه، أو زمانه - لعودة أرواح البشر إلى أبدانها بعد مفارقتها يوم القيامة.

الخطبة رقم ٩٨

- قوله عليه السلام: «**بَاكٍ يَبْكِي لِدِينِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للعقيدة والعبادة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنِ ابْتُلِيتُمْ فَاصْبِرُوا فَإِنَّ العَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالخير والثواب العظيم، وفيه استعارة المُتقي - وهو الحذِر والمُجتنب - للمُتصف بخشية الله والخائف منه، المُمتثل لأوامره والمُجتنب لنواهيه.

الخطبة رقم ٩٩

- قوله عليه السلام: «**عِبَادَ اللهِ أُوصِيكُمْ بِالزَّفْضِ لِهَذِهِ الدُّنْيَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوصية للنصح والإرشاد، وفيه استعارة الدنيا لمغريات ومقتنيات الحياة

الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَمُزْعِجٌ فِي الدُّنْيَا حَتَّى يُفَارِقَهَا رَغْماً**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ عِزَّهَا وَفَخْرَهَا إِلَى انْقِطَاعٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الانقطاع للفناء والاضمحلال.

- قوله عليه السلام: «**أَ وَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْمَاضِينَ مِنْكُمْ لَا يَرْجِعُونَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الرجوع للعودة الى الحياة الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**أَ وَلَسْتُمْ تَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُصْبِحُونَ وَيُمْسُونَ عَلَى أَحْوَالٍ شَتَّى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار فعل الرؤية المقترن بالاستفهام للعلم اليقيني، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**وَصَرِيعٌ مُبْتَلَى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصريع - وهو غصن تهدّل وسقط إلى الأرض - للمريض الشديد مرضه.

- قوله عليه السلام: «**وَآخَرُ بِنَفْسِهِ يَجُودُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجود للمحتضر، ووجه الشبه: كأنه يسخو بها ويسلمها إلى خالقها كما يسلم الجواد ما يعطيه من مال.

- قوله عليه السلام: «**هَاذِمَ اللَّذَّاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الموت بالسيف الذي يقطع الرؤوس.

- قوله عليه السلام: «**عِنْدَ الْمُسَاوَرَةِ لِلْأَعْمَالِ الْقَبِيحَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه ارتكاب

المعاصي والتعدي على الحدود بالذي يتسلق جداراً ليصل الى أعلاه.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَعِينُوا اللهَ عَلَى أَدَاءِ وَاجِبِ حَقِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الواجب - وهو اللازم، ما يَتحتّم على الشّخص أن يفعله - لما يُثَابُ المرءُ على فعله ويُعاقب على تركه.

الخطبة رقم ١٠٠

- قوله عليه السلام: «**وَالبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للقدرة والملك والسلطان والنفوذ، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الباسِط لله سبحانه، كونه النَّاشر فضلَه على عباده يرزق ويوسّع، ويجود ويفضُل، ويعطي أكثر ممّا يُحتاج إليه.

- قوله عليه السلام: «**وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرعاية لأداء ما أوجبه علينا من الفرائض و الواجبات.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العبد للمخلوق الموحّد لله المطيع له، المنقاد والخاضع لمشيئته، الملتزم شرائع دينه، المؤدي فرائضه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعاً**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الإرسال للتكليف بالوحي الإلهي، والثانية: حيث استعار الصادع للرسول، ووجه الشبه: إنّه شقّ بأمر الله بيضة الشرك وقلوب المشركين، فأخرج ما كان فيها من الكفر والجهل ونطق بذكره تعالى.

- قوله عليه السلام: «**فَأَدَّى أَمِيناً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمين للنبي محمد صلى الله عليه وآله،

باعتباره المؤتمن على شريعة السماء وتبليغ الوحي لخلقه، وفيه استعارة الأداء لتبليغ الوحي الإلهي الى الناس.

- قوله عليه السلام: «**وَمَضَى رَشِيداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المضي للموت والخروج من الحياة الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار التقدّم للإتيان بالبدع الباطلة المحرّفة للدّين، والثانية: حيث استعار المروق - الخروج مسرعاً - للكفر والارتداد عن الإسلام.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار التخلّف للإعراض عن القران الكريم والعترة الطاهرة وترك العمل بما جاءا به، والثانية: حيث استعار الزهوق للدخول الى جهنم المستوجب للهلاك.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار اللزوم للأخذ بما جاء به القران الكريم والعترة الطاهرة، والثانية: حيث استعار اللحوق للفوز بالجنة والرضوان، باعتبار لحوقه بالصالحين.

- قوله عليه السلام: «**جَاءَهُ المَوْتُ فَذَهَبَ بِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجيء للحصول والظهور، تشبيهاً للموت برجل.

- قوله عليه السلام: «**إِذَا خَوَى نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخواء - الفراغ والخلو - لموت الأئمة، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النجم للأئمة المعصومين، ووجه الشبه: الاستضاءة والاهتداء.

الخطبة رقم ١٠١

- قوله عليه السلام: «**الحَمْدُ للهِ الأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ أَوَّلٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأوّل لله سبحانه، كونه القديم الأزليّ الَّذي لا يسبقه عدم وليس له سابقٌ من خلقه.

- قوله عليه السلام: «**وَالآخِرِ بَعْدَ كُلِّ آخِرٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الآخر لله سبحانه، كونه الباقي بعد فناء خَلْقه، الدّائم بلا نهاية.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف بوحدانية الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**شَهَادَةً يُوَافِقُ فِيهَا السِّرُّ الإِعْلَانَ وَالقَلْبُ اللِّسَانَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الموافقة للمطابقة.

- قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقاقِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشقّ للاختلاف والانقسام، الخصومة وعدم الاتِّفاق، العداوة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَتَرَامَوْا بِالأَبْصَارِ عِنْدَ مَا تَسْمَعُونَهُ مِنِّي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الترامي للتغامز، أي: يشير بعضهم الى بعض بالأعين.

- قوله عليه السلام: «**فَلَقَ الحَبَّةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفلق - الصدع والشقّ - للخلق والإيجاد.

- قوله عليه السلام: «**وَبَرَأَ النَّسَمَةَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النّسَمَة - الرُّوح - لكلّ كائِن حيّ فيه روح.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ الَّذِي أُنَبِّئُكُمْ بِهِ عَنِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة،

سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**وَفَحَصَ بِرَايَاتِهِ فِي ضَوَاحِي كُوفَانَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفحص برایاته لبلوغه إلى الكوفة ونواحيها، تشبيهاً بطير القطا الذي يفحص بالتراب ليقيم مكاناً فيه.

- قوله عليه السلام: «**فَإِذَا فَغَرَتْ فَاغِرَتُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفغر - وهو فتح الفم - لاقتحامه للناس والظلم وأخذ الناس بالشدة وقوّة طمعه في أمرهم، تشبيهاً بالأسد في اقتحام فريسته.

- قوله عليه السلام: «**وَاشْتَدَّتْ شَكِيمَتُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشَكِيمة - وهي حديدة معترضة في فم الفرس من اللِّجام- لشدة الأمر وصعوبته.

- قوله عليه السلام: «**وَثَقُلَتْ فِي الأَرْضِ وَطْأَتُهُ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، حيث استعار الثقل للمشقة والشدة والعسر، تشبيهاً بمن هو حامل لشيء ثقيل.

- قوله عليه السلام: «**عَضَّتِ الفِتْنَةُ أَبْنَاءَهَا بِأَنْيَابِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار العض للفتنة، باعتبار شدّتها ولزومها الناس، ووجه الشبه: ما يستلزمانه من الشدة والألم، وذكر الانياب ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَاجَتِ الحَرْبُ بِأَمْوَاجِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الموج للحرب الاختلاط الواقع فيها من القتل والأهوال، تشبيهاً بأمواج البحار المتلاطمة.

- قوله عليه السلام: «**وَبَدَا مِنَ الأَيَّامِ كُلُوحُهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكلوح لشدة ما يلقى فيها من الشرّ، كما يلقى من العابس الوجه.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنَ اللَّيَالِي كُدُوحُهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكدوح لما

يلقى فيها من المصائب الشبيهة بها.

- قوله عليه السلام: «**فَإِذَا أَيْنَعَ زَرْعُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الزرع لأعماله.

- قوله عليه السلام: «**وَقَامَ عَلَى يَنْعِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للارتكاز والاستناد.

- قوله عليه السلام: «**وَهَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ وَبَرَقَتْ بَوَارِقُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشقاشق والبروق لحركاته الهائلة وأحواله المخوفة، تشبيهاً بالبعير الهائج، أو بالسحاب ذي الشقاشق والبروق.

- قوله عليه السلام: «**وَكَمْ يَخْرِقُ الكُوفَةَ مِنْ قَاصِفٍ وَيَمُرُّ عَلَيْهَا مِنْ عَاصِفٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القاصف والعاطف من الريح لما يمر بها ويجري على أهلها من الشدائد والمصائب.

- قوله عليه السلام: «**وَعَنْ قَلِيلٍ تَلْتَفُّ القُرُونُ بِالقُرُونِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القرون لقادة الجيوش. تشبيهاً لهم بالكباش المتصاولة، واستعار الالتفاف الى التنازع.

- قوله عليه السلام: «**وَيُحْصَدُ القَائِمُ وَيُحْطَمُ المَحْصُودُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه القتل والإفناء والاستئصال بالزرع المحصود المحطّم، أو فيه استعارة القائم لرؤوس الكبيرة في الدولة، واستعارة المحصود للجيوش، تشبيهاً بالزرع.

الخطبة رقم ١٠٢

- قوله عليه السلام: «**وَذَلِكَ يَوْمٌ يَجْمَعُ اللهُ فِيهِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ لِنِقَاشِ الحِسَابِ**» فيه استعارة الحِساب - العدّ - لتوقيف الله سبحانه خلقه المكلّفين على أعمالهم خيراً كانت أو شراً، وقولاً كانت أو فعلاً، يوم البعث من القبور.

- قوله عليه السلام: «**وَجَزَاءِ الأَعْمَالِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزاء - وهو المكافأة على الفعل - لما أعده الله تعالى لعباده من نعيم أو عذاب.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ أَلْجَمَهُمُ العَرَقُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العَرَق لغاية ما تجده النفس من كرب وألم الفراق وعدم الأنس بعد الموت كالخائف فإنه يصيبه التعب والعرق خوفاً من نزول العقاب به.

- قوله عليه السلام: «**تَأْتِيكُمْ مَزْمُومَةً مَرْحُولَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الزمام والرحل والحفز والقائد والراكب وجهده للفتنة، تشبيهاً بالناقة.

- قوله عليه السلام: «**أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِيدٌ كَلَبُهُمْ قَلِيلٌ سَلَبُهُمْ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الفتن.

- قوله عليه السلام: «**يُجَاهِدُهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ قَوْمٌ أَذِلَّةٌ عِنْدَ الْمُتَكَبِّرِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السبيل للوصول الى طاعته، ولكلّ خير يوصلهم إليه.

- قوله عليه السلام: «**فَوَيْلٌ لَكِ يَا بَصْرَةُ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار الويل - وهو الهلاك - لبيان شدة ما سيقع فيه أهل البصرة، تشبيهاً بشخص حي يدعونه لينقذهم مما هم فيه.

- قوله عليه السلام: «**وَسَيُبْتَلَى أَهْلُكِ**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان البصرة.

الخطبة رقم ١٠٣

- قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ انْظُرُوا إِلَى الدُّنْيَا نَظَرَ الزَّاهِدِينَ فِيهَا الصَّادِفِينَ عَنْهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النظر للتدبر والتفكّر وترتيب الأثر على ذلك، أي: تعاملوا مع الدنيا بعد تدبر ودراسة أحوالها تعامل الزاهدين فيها المعرضين عنها.

- قوله عليه السلام: «**وَكَأَنَّ مَا هُوَ كَائِنٌ مِنَ الآخِرَةِ عَمَّا قَلِيلٍ لَمْ يَزَلْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ مِنْ أَبْغَضِ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى لَعَبْداً وَكَلَهُ اللهُ إِلَى نَفْسِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البغض لعدم رضا الله المفضي لعذابه ونقمته.

- قوله عليه السلام: «**إِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الدُّنْيَا عَمِلَ وَإِنْ دُعِيَ إِلَى حَرْثِ الآخِرَةِ كَسِلَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار حَرْث الآخرة للعمل الصَّالح الباقي، واستعار حَرْث الدّنيا لمتاع الحياة الدّنيا من مال وبنين وغيرهما، ووجه الشبه: كونها مستلزمة للمكاسب الاخروية والدنيوية كما أنّ الحرث كذلك.

- قوله عليه السلام: «**كَأَنَّ مَا عَمِلَ لَهُ وَاجِبٌ عَلَيْهِ وَكَأَنَّ مَا وَنَى فِيهِ سَاقِطٌ عَنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الواجب - وهو اللازم، ما يَتحتّم على الشّخص أن يفعله - لما يُثَابُ المرءُ على فعله ويُعاقب على تركه، واستعار الساقط لما لا يعاقب عليه بتركه من الطاعات والعبادات.

- قوله عليه السلام: «**وَذَلِكَ زَمَانٌ لَا يَنْجُو فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ نُوَمَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النومة لخامل الذكر بين الناس المشتغل بربّه عنهم، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**أُولَئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى وَأَعْلَامُ السُّرَى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المصابيح والأعلام للمؤمنين؛ لكونهم أسباب الهداية الى سبيل الله، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة

طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**لَيْسُوا بِالمَسَايِيحِ وَلَا المَذَايِيعِ البُذُرِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المساييح للذين ينقلون بين الناس الفساد والنمائم، واستعار المذاييع للذين إذا سمعوا لغيرهم فاحشة أذاعوها ونوّهوا بها، واستعار البذر للذين يكثرون السفه ولغو المنطق والساقط من القول.

- قوله عليه السلام: «**أُولَئِكَ يَفْتَحُ اللهُ لَهُمْ أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ**» فيه استعارة تمثيليتان، الأولى: حيث استعار الفتح - وهو إزالة حجز شيء حاجز عن الدخول إلى مكان - للعطاء الالهي وإرسال النعم، والثانية: حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**وَيَكْشِفُ عَنْهُمْ ضَرَّاءَ نِقْمَتِهِ**» فيه استعارة تمثيليتان، الأولى: حيث استعار الكشف للإزالة والرفع للشدة والبلاء، والثانية: استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر إليهم بحال الملك إذا غضب على رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته.

- قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الإِسْلَامُ كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ بِمَا فِيهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ قَالَ جَلَّ مِنْ قَائِلٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

الخطبة رقم ١٠٤

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ يَقْرَأُ كِتَاباً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَدَّعِي نُبُوَّةً وَلَا وَحْياً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النُّبوة - وهي الإخبار والارتفاع - للرسالة السماوية التي يختصّ بها الله سبحانه بعض خلقه ليقوم بنقلها وتبليغها للناس، وفيه استعارة الوحي - وهو كُلُ ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه - لما يُلقيه اللهُ سبحانه إلى أنبيائه.

- قوله عليه السلام: «**وَيُبَادِرُ بِهِمُ السَّاعَةَ أَنْ تَنْزِلَ بِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار - ليوم القيامة أو الوقت الذي تقوم فيه، وفيه استعارة النزول للحدوث والوقوع.

- قوله عليه السلام: «**فَاسْتَدَارَتْ رَحَاهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرّحا - وهي القطعة من الارض تستدير وترتفع على ما حولها - لحالهم باعتبار اجتماعهم وارتفاعهم على غيرهم، وذكر الاستدارة ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَقَامَتْ قَنَاتُهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القناة - وهو الرمح - للدِّين، تشبيهاً للأخلاق الذميمة والصفات الرذيلة في الإنسان بالرمح المعوج، حيث إنّ الانسان لا يقدر على الغلبة على الهوى والنفس الامارة والشيطان اللعين إلّا بعد صلاحها واستقامتها.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَوْسَقَتْ فِي قِيَادِهَا**» فيه استعارة الاتساق والقياد للاجتماع في ذلّ القياد، تشبيهاً بالإبل المجتمعة لسائقها والمنتظمة في قياده لها.

- قوله عليه السلام: «**وَايْمُ اللهِ لَأَبْقُرَنَّ البَاطِلَ حَتَّى أُخْرِجَ الحَقَّ مِنْ خَاصِرَتِهِ**» فيه استعارة

مكنية؛ حيث استعار الخاصرة للباطل، تشبيهاً بالحيوان المبتلع ما هو أعزّ قيمة منه، وفيه استعارة البقْر لتفريق الباطل عن الحق، و تميّزه منه.

الخطبة رقم ١٠٥

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى بَعَثَ اللهُ مُحَمَّداً** - صلى الله عليه وآله - **شَهِيداً وَبَشِيراً وَنَذِيراً**» فيه استعارة مكنية، الأولى: حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي، والثانية: حيث استعار الشهيد للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتباره الشاهد على أمته يوم القيامة، والثالثة: حيث استعار البشير له صلى الله عليه وآله، باعتباره المبلّغ بالبشرى والسعادة الأبدية، والرابعة: حيث استعار النذير له صلى الله عليه وآله، باعتباره المخوّف والمحذّر من غضب الله وعذابه والشقاء الأبدي.

- قوله عليه السلام: «**وَأَجْوَدَ الْمُسْتَمْطَرِينَ دِيمَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدّيمة - وهو المطر المتواصل في سكون - لجود النبي محمد صلى الله عليه وآله وكرمه المتواصل، بالسّحاب الماطر والغيث الهاطل، وفيه استعارة المستمطرين للراجين أو المرجوّين منهم الإحسان، وذكر الجود والدّيمة ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَمَا احْلَوْلَتْ لَكُمُ الدُّنْيَا فِي لَذَّتِهَا**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ رَضَاعِ أَخْلَافِهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث استعار الخلْف - وهي حلمة ضرع الناقة - لوجوه المطالب و المكاسب من الدنيا، فشبه الدنيا بناقة مرضعة تنتفع بها ويمتص من ثديها، ووجه الشبه: وجوه الانتفاع وذكر الأخلاف تخييل، وذكر الرضاع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**جَائِلًا خِطَامُهَا قَلِقاً وَضِينُهَا**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الخطام - وهو ما يوضع في أنف الناقة لتقاد به -، واستعارة الوضين - وهو

بطان عريض يكون للرحل كالحزام – لعدم انضباط حال الدنيا من الضعف والفوضى التي شهدها النظام الاسلامي بعد وفاة رسول الله ﷺ، وذكر القلق والجولان ترشيح للاستعارة، أو فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث شبّه حالهم بعدم تمكّنهم من الانتفاع بالدّنيا وصعوبتها عليهم وعدم انقيادها لهم كما يستصعب النّاقة على راكبها إذا كانت جائلة الخطام قلقة الوضين لا يثبت رحلها تحت راكبها، وذكر الخطام والوضين تخييل، وذكر الجولان والقلق ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ المَخْضُودِ**» قيل: فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه حرامها بالسدر المخضود معهم، ووجه الشبه: سهوله أخذه وتعاطيه، فنهي الله ووعيده على فعل المحرمات يجري مجرى الشوك للسدر في كونها مانعة منه، كما يمنع شوك السدر جانبه من تناول ثمرته، فكان مخالفة الشريعة الاسلامية بمثابة تناول السدر الخالي عن الشوك في استسهاله تناوله وإقدامه عليه.

– قوله عليه السلام: «**قَدْ صَارَ حَرَامُهَا عِنْدَ أَقْوَامٍ بِمَنْزِلَةِ السِّدْرِ المَخْضُودِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

– قوله عليه السلام: «**وَحَلَالُهَا بَعِيداً غَيْرَ مَوْجُودٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعيد – وهو الواسع المسافة – للشديد في جنسه، تشبيهاً للحلال عندهم بالشيء الشديد الوهم، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحلال لما أَذِن الله في فعله.

– قوله عليه السلام: «**وَصَادَفْتُمُوهَا – وَاللهِ – ظِلًّا مَمْدُوداً إِلَى أَجَلٍ مَعْدُودٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الظل لحال لدنيا في فنائها وزوالها، وذكر الممدود ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**فَالأَرْضُ لَكُمْ شَاغِرَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشغور – الخلو – للأرض، باعتبار فقدانها لحامٍ يحميها ولا أمير يضبطها، فهي مخلاة لهم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَيْدِيكُمْ فِيهَا مَبْسُوطَةٌ**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البسط للتوبة، تشبيهاً بالبساط في كونها ممدودة القبول غير ممنوع منها في مدة العمر، كالبساط يطأه من يريد.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ دَمٍ ثَائِراً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدم هنا للمقتول ظلماً من أهل البيت عليهم السلام.

- قوله عليه السلام: «**فِي أَيْدِي غَيْرِكُمْ وَفِي دَارِ عَدُوِّكُمْ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للبلد.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا إِنَّ أَبْصَرَ الأَبْصَارِ مَا نَفَذَ فِي الخَيْرِ طَرْفُهُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البصر للبصيرة، وهي إدراك وفِطْنة ونظر نافِذ إلى خفايا الأشياء.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا إِنَّ أَسْمَعَ الأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّذْكِيرَ وَقَبِلَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإيعاء للتدبر والتفكر.

- قوله عليه السلام: «**شُعْلَةِ مِصْبَاحٍ وَاعِظٍ مُتَّعِظٍ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المصباح لإنارة القلوب والعقول بنور الهداية، باعتبار هدايته للخلق، ووجه الشبه: كونه مقتدى به كالمصباح، وذكر الشعلة والاستصباح ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَامْتَاحُوا مِنْ صَفْوِ عَيْنٍ قَدْ رُوِّقَتْ مِنَ الكَدَرِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار العين لمصدر العلوم الخالي من الشوائب، ووجه الشبه: كون المستفاد منه مادة الحياة الابدية، كما أنّ ماء العين مادة الحياة الدنيوية، وذكر الصفو والترويق والمتح ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**عِبَادَ اللهِ لَا تَرْكَنُوا إِلَى جَهَالَتِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

الركون – الميل والموافقة – للاطمئنان.

– قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ النَّازِلَ بِهَذَا المَنْزِلِ نَازِلٌ بِشَفَا جُرُفٍ هَارٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار شفا الحفرة للاقتراب، تشبيهاً لحالهم بحال المشرف على حفرة عميقة.

– قوله عليه السلام: «**يَنْقُلُ الرَّدَى عَلَى ظَهْرِهِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الردى – وهو السقوط – للهلاك.

– قوله عليه السلام: «**يُرِيدُ أَنْ يُلْصِقَ مَا لَا يَلْتَصِقُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللصق للصلح: اي يريد أن يصلح بينكم وبين أعدائكم، وذلك أمر لا ينصلح، ووجه الشبه: كون الخصمين في طرفين يجمعهما الصالح ويوجب لهما الاتحاد، كما يجمع اللصاق بين الملتصقين، أو أن يريد أن يلصق بكم من الآراء الفاسدة ما لا ينبغي أن يلتصق بكم.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا يَنْقُضُ بِرَأْيِهِ مَا قَدْ أَبْرَمَ لَكُمْ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار النقض للإفساد والفكّ والحلّ، والثانية: حيث استعار الإبرام – وهو الفتل المحكم – لإحكام التدبير والعزم على ما دبروه.

– قوله عليه السلام: «**إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى الإِمَامِ إِلَّا مَا حُمِّلَ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام – وهو المُتّبَع المُقتدَى به – للحاكم المُفترض طاعته على جميع المسلمين، وفيه استعارة التحميل للتكليف الشرعي، واستعار الأمر للوحي الإلهي المبلّغ عن طريق رسوله، واستعار الربّ – وهو السيد، مالك الشيء– لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

– قوله عليه السلام: «**وَالإِحْيَاءُ لِلسُّنَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإحياء لتحقيقها وادامتها، او لاستعادتها وتهذيبها مما لحق بها من البدع والمفتريات، واستعار السُّنة – وهي الطريقة والنهج – لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير.

- قوله عليه السلام: «**وَإِقَامَةُ الْحُدُودِ عَلَى مُسْتَحِقِّيهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للأداء، أو للإدامة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِصْدَارُ السُّهْمَانِ عَلَى أَهْلِهَا**» فيه استعارة الأهل للمستحقين الجديرين بالحقّ الشرعي.

- قوله عليه السلام: «**فَبَادِرُوا العِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصْوِيحِ نَبْتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النبت للعلم، حيث شبه المبادرة للاستفادة من العلم بالنبات قبل موته وانعدامه، وذكر التصويح - وهو يبس وتشقق النبات - ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُشْغَلُوا بِأَنْفُسِكُمْ عَنْ مُسْتَثَارِ العِلْمِ مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: اصحاب العلم والمعرفة.

- قوله عليه السلام: «**وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنَاهَوْا عَنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

الخطبة رقم ١٠٦

- قوله عليه السلام: «**الحَمْدُ للهِ الَّذِي شَرَعَ الإِسْلَامَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشرع لسنّ الدِّين وتبيينه، وايضاحه واظهاره، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله عليه السلام: «**فَسَهَّلَ شَرَائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه الاسلام بنهر جار دائم الجريان، ووجه الشبه: إنّ كلاّ منهما يروى الغليل والعطشان؛ فالماء يروى من

غلل الأبدان، والاسلام من غلّ الأرواح، وبكلّ منهما تحصل الطهارة والنظافة؛ فالماء يطهرّ من القذر والنّجس، والاسلام من الكفر و الرّجس.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعَزَّ أَرْكَانَهُ عَلَى مَنْ غَالَبَهُ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث شبّه الإسلام بحصن عالٍ وقصر مشيد مستحكم البنيان، ومحكم القواعد والأركان، ووجه الشبه: الحفظ من الهدم والغلبة، وذكر الأركان تخييل.

- قوله عليه السلام: «**فَجَعَلَهُ أَمْناً لِمَنْ عَلِقَهُ**» فيه استعارتان، الأولى: مكنية؛ حيث استعار الجعل للأمر والتشريع، والثانية: مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الأمن للإسلام، باعتبار سلامة داخله من عذاب الله وقوله: «**لِمَنْ عَلِقَهُ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار السِّلم للإسلام، باعتبار عدم أذاه، وقوله: «**لِمَنْ دَخَلَهُ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار البرهان للإسلام، كونه حجة قاطعة لمن حاجج به، وقوله: «**لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَشَاهِداً لِمَنْ خَاصَمَ عَنْهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الشاهد للإسلام، كونه المحاجج الذي يستعان به شاهداً على أحقيته وبطلان الخصم لمواكبته العقل السليم، وخلّوه مما في غيره من التبديل والتحريف وقوله: «**لِمَنْ خَاصَمَ عَنْهُ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَنُوراً لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار النور للإسلام، ووجه الشبه: كونه مقتدى به في طريق الله الى جنته كذلك النور وقوله: «**لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَفَهْماً لِمَنْ عَقَلَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الفهم للإسلام، كونه سلسلة معارف عالية للعارفين به، ومشكاة انوار للعالمين به، وقوله: «**لِمَنْ عَقَلَ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَلُبّاً لِمَنْ تَدَبَّرَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار اللُّب للإسلام، كونه خالياً من القشور، منزهاً عن الخرافات والأوهام التي في غيره، وقوله: «**لِمَنْ تَدَبَّرَ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الآية للإسلام، كونه دلالة هدى للمتفكرين المعتبرين، وقوله: «**لِمَنْ تَوَسَّمَ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَبْصِرَةً لِمَنْ عَزَمَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار التبصرة للإسلام، كونه موجب لبصيرة من قصد فعل الخير، وقوله: «**لِمَنْ عَزَمَ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَعِبْرَةً لِمَنِ اتَّعَظَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار العِبرة للإسلام، باعتبار ما فيه من المواعظ بما أصاب الأمم السالفة، وقوله: «**لِمَنِ اتَّعَظَ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَنَجَاةً لِمَنْ صَدَّقَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار النجاة للإسلام، باعتبار كون الاعتقاد به والعمل بشرائعه منجاة لهم من أهوال الدنيا والآخرة، وقوله: «**لِمَنْ صَدَّقَ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَثِقَةً لِمَنْ تَوَكَّلَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الثقة للإسلام، كونه يُعتمد عليه في الأقوال والأفعال، وقوله: «**لِمَنْ تَوَكَّلَ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَرَاحَةً لِمَنْ فَوَّضَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الراحة للإسلام، كونه مصدراً لاطمئنان النفس وسكينتها، وقوله: «**لِمَنْ فَوَّضَ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَجُنَّةً لِمَنْ صَبَرَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الجُنّة للإسلام، كونه وقاية لمن صبر على مكاره الدنيا ونكباتها، وقوله: «**لِمَنْ صَبَرَ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**مُضِيءُ المَصَابِيحِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المصابيح لعلماء الاسلام وأئمته، وذكر الإضاءة ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**كَرِيمُ المِضْمَارِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المضمار - وهو محل إعداد الخيل للسباق، والساحة التي يتسابق فيها - لنهج الاسلام الطاهر المكرّم الذي يتسابق فيه المؤمنون بالأعمال الصالحة.

- قوله عليه السلام: «**رَفِيعُ الغَايَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغاية - وهي النهاية والآخر - للجنة، فغايته رفيعة شريفة تؤول بصاحبها الى السعادة الأبدية.

- قوله عليه السلام: «**جَامِعُ الحَلْبَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحلبة - وهي خيل تُجمع من كلّ صوب للنصرة - للقيامة، فإنها حلبة الإسلام، ووجه الشبه: كونها محل الاجتماع بها للسباق الى حضرة الله تعالى التي هي الجنة كاجتماع الخيل للسباق الى الرهن، وقيل: المراد أنّ الدِّين الاسلامي جمع أفاضل القوميات، ومختلف الأجناس، فصاروا متناصرين متعاونين كالجسد الواحد.

- قوله عليه السلام: «**مُتَنَافِسُ السُّبْقَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التنافس له، تشبيهاً لنيل الصالحات والدرجات والكمالات النفسية بسباق الخيل وتنافسها للفوز بالسبقة.

- قوله عليه السلام: «**شَرِيفُ الفُرْسَانِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفرسان لعلماء الاسلام الذين هم فرسان العلوم ورجالها، تشبيهاً بالفرس الجواد الذي يجاري بها.

- قوله عليه السلام: «**التَّصْدِيقُ مِنْهَاجُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المنهاج للتصديق، كونها الطريق الذي يوصل المصدقين به الى مبتغاهم في تحصيل رضا الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المنار للصالحات، كونها أعلاماً تدل السالكين على طريق الاستقامة.

- قوله عليه السلام: «**وَالمَوْتُ غَايَتُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغاية للموت، كونها غايته الذي يوصله الى ما بعد الموت، وهو جنان الله.

- قوله عليه السلام: «**وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المضمار للدنيا، باعتبار أنّ الدنيا هي الساحة التي يتسابق عليها المسلمون بالأعمال المقرّبة الى الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَالقِيَامَةُ حَلْبَتُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحلبة للقيامة، باعتبار أنّه بها يلتقي اتباعه مستبشرين، آخذين ما أعدّ لهم من جوائز، وفيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**وَالجَنَّةُ سُبْقَتُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السبقة للجنة لكونها الثمرة المطلوبة والغاية من الدِّين، كما أنّ السبقة غاية سعي المتراهنين، وفيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى أَوْرَى قَبَساً لِقَابِسٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القبس - وهو الشعلة - لأنوار الدِّين المنيرة لتقتبس منه نفوس الخلائق أنوار الهدى.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنَارَ عَلَماً لِحَابِسٍ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار

النور لأئمة الدِّين الذين نصّ عليهم بالإمامة، والثانية: حيث استعار الضّال الحابس - الذي حبس ناقته ووقف لا يدري كيف يهتدى المنهج - لإظهاره ﷺ أنور الهداية ليهتدي بها من حبسته ظلمة الحيرة والشبهة عن سلوك سبيل الحقّ.

- قوله عليه السلام: «**فَهُوَ أَمِينُكَ الْمَأْمُونُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمين للنبي محمد ﷺ، باعتباره المؤتمن على شريعة السماء وتبليغ الوحي لخلقه.

- قوله عليه السلام: «**وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشاهد للنبي محمد ﷺ، باعتباره الشاهد على أمته يوم القيامة، واستعار يوم الدّين ليوم البعث والحساب.

- قوله عليه السلام: «**وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي.

- قوله عليه السلام: «**وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً**» فيه استعارة الرسالة للوحي المنزّل، واستعار الرسول لتبليغ الوحي.

- قوله عليه السلام: «**فِي ظِلِّكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الظل للجود والاحسان واللطف الإلهي، ووجه الشبه: راحة المستظل بالظل من حر الشمس، فأشبهها راحة الملتجئ الى جود الله المستظل به من حرارة جهنم وسعير عذابه.

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِينَ بِنَاءَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البناء لما بناه النبي محمد ﷺ من الشريعة وشيّده من الدِّين على سائر ما شيّده الأنبياء وبنوه من الشرائع والدّين، أو استعار البناء لما بناه لنفسه من مراتب الكمال ودرجات العزّ والجلال، وذكر الاعلاء ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَكْرِمْ لَدَيْكَ نُزُلَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النزل لما هيّأه الله سبحانه في حقّه صلى الله عليه وآله من الثواب الجزيل والأجر الجميل.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا ضَالِّينَ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الضال للمخطئ في الدِّين أو العلم، ووجه الشبه: عدم الاهتداء.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَدَ لَكُمْ عِنْدَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للنعمة والإحسان.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ تَرَوْنَ عُهُود الله مَنْقُوضَةً فَلَا تَغْضَبُونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث عهود الله لأوامره وتعاليمه ونواهيه، وفيه استعارة مكنية؛ حيث النقض للترك والإعراض والإهمال.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتُمْ لِنَقْضِ ذِمَمِ آبَائِكُمْ تَأْنَفُونَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار النقض للإفساد والفكّ والحلّ، والثانية: حيث شبه ذمم الآباء بالحبل الذي أُبرم، باعتبار ما فيه من ثبات الصلة بينهم وبين آبائهم.

- قوله عليه السلام: «**وَالقَيْتُمْ إِلَيْهِمْ أَزِمَّتَكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه تركهم أمور البلاد و العباد بيد الأعداء بالدابة التي خلي عنها لا زمام يقودها، فتركت تسير بغير هدى.

- قوله عليه السلام: «**يَعْمَلُونَ بِالشُّبُهَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبْهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

الخطبة رقم ١٠٧

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ رَأَيْتُ جَوْلَتَكُمْ وَانْحِيَازَكُمْ عَنْ صُفُوفِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛

حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة التامة والمشاهدة الكاملة، واستعارة الانحياز للهزيمة والهروب من لقاء الأعداء.

- قوله عليه السلام: «**تَحُوزُكُمُ الْجُفَاةُ الطَّغَامُ وَأَعْـرَابُ أَهْلِ الشَّامِ**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكّان الشام، الطغام لأراذل الناس وأوغادهم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتُمْ لَهَامِيمُ العَرَبِ وَيَآفِيخُ الـشَّرَفِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللهميم - السابق الجواد من الناس - واليافوخ - وهو محل التقاء عظم مقدّم الرأس ومؤخره - لأهل الكوفة، ووجه الشبه: علو شرفهم بالنسبة إلى العرب.

- قوله عليه السلام: «**وَالأَنْفُ الْمُقَدَّمُ وَالسَّنَامُ الأَعْظَمُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأنف والسنام لأهل الكوفة، ووجه الشبه: عزهم وشرفهم كعزة الأنف وتقدمه وحسن الوجه به بالنسبة إلى باقي الأعضاء، وكعزة السنام وعلوه بالنسبة إلى باقي أعضاء الجمل.

الخطبة رقم ١٠٨

- قوله عليه السلام: «**وَالظَّاهِرِ لِقُلُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: الظاهر لآيات الله الشاهدة على قدرته، والثانية: حيث استعار الباطن للخبير بخفيات الامور.

- قوله عليه السلام: «**اخْتَارَهُ مِنْ شَجَرَةِ الأَنْبِيَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشجرة لصنف الأنبياء، باعتبار كون الأنبياء فروعها، والعلوم ومكارم الأخلاق ثمرتها، ووجه الشبه: كون ذلك الصنف ذا ثمر وفروع، واستعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**وَمِشْكَاةِ الضِّيَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المشكاة - وهي تجويف أو كُوّة في الحائط غير نافذة يُوضع عليها مصباح أو هي ما يُحمل عليه أو يوضع

فيه القنديل أو المصباح - لآل إبراهيم عليهم السلام، ووجه الشبه: إنّ هؤلاء قد ظهرت منهم الأنبياء وسطع من بينهم ضياء النبوة ونور الهداية، كما يظهر نور المصباح من المشكاة.

- قوله عليه السلام: «**وَذُؤَابَـةِ العَلْيَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذؤابة لهم، ووجه الشبه: تدليهم في أغصان الشرف والعلو عن آبائهم كتدلي ذؤابة الشعر من الرأس.

- قوله عليه السلام: «**وَسُرَّةِ البَطْحَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السُّرّة - وهي أفضل المواضع - لفضلهم وأشرفيتهم على غيرهم.

- قوله عليه السلام: «**وَمَصَابِيحِ الظُّلْمَةِ**» فيه استعارة مكنية أو تصريحية؛ حيث استعار المصابيح للأنبياء الأدلاء على العلم، باعتبار أنّهم يُهتدى بهم من ظلمة الجهل.

- قوله عليه السلام: «**وَيَنَابِيعِ الحِكْمَةِ**» فيه استعارة مكنية أو تصريحية؛ حيث استعار الينابيع للأنبياء، ووجه الشبه: فيضان العلم والحكمة عنهم كفيضان الماء عن ينابيعه.

- قوله عليه السلام: «**طَبِيبٌ دَوَّارٌ بِطِبِّهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الطبيب لنفسه الشريفة، كونه معالجاً لأسقام الأرواح كمعالجة الأطباء لأمراض البدن، وذكر الدوّار ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المراهم - وهو ما تُدهن به الجروح والقروح - لما عنده من العلوم ومكارم الأخلاق.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحْمَى مَوَاسِمَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المواسم - وهي المكاوي - لما يتمكن منه من إصلاح من لا ينفع فيه الموعظة والتعليم بالجلد وسائر الحدود.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ أَحْكَمَ مَرَاهِمَهُ وَأَحْمَى مَوَاسِمَهُ يَضَعُ ذَلِكَ حَيْثُ الحَاجَةُ إِلَيْهِ مِنْ قُلُوبٍ عُمْيٍ وَ آذَانٍ صُمٍّ وَالسِنَةٍ بُكْمٍ**» قيل: فيه استعارة تمثيلية؛ حيث أراد بإحكام المراهم البشارة بالثواب أو الأمر بالمعروف، و بإحماء المواسم الانذار من العقاب أو النهي عن المنكر.

- قوله عليه السلام: «**مِنْ قُلُوبٍ عُمْيٍ وَ آذَانٍ صُمٍّ وَالسِنَةٍ بُكْمٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصمم والبكم والعمى لهم، باعتبار عدم انتفاعهم بحواسهم في طاعة الله، فمراكز الإدراك والفهم عندهم معطلة، تشبيهاً بهذه العاهات الثلاثة.

- قوله عليه السلام: «**قُلُوبٍ عُمْيٍ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**مَوَاضِعَ الغَفْلَةِ وَمَوَاطِنَ الحَيْرَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغفلة للضلال والابتعاد عن الهدى والايمان.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يَقْدَحُوا بِزِنَادِ العُلُومِ الثَّاقِبَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الزناد للفكرة، واستعارة القَدْح لاكتساب العلم به.

- قوله عليه السلام: «**قَدِ انْجَابَتِ السَّرَائِرُ لِأَهْلِ البَصَائِرِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البصائر للعقول النيرة، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب العقل والإدراك والفطنة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَسْفَرَتِ السَّاعَةُ عَنْ وَجْهِهَا**» فيه استعارة مكنية، الأولى: حيث استعار الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار - ليوم القيامة أو الوقت الذي تقوم فيه، والثانية: حيث استعار الإسفار للتحذير والإنذار بقرب يوم القيامة، تشبيهاً بإنسان مقبل له وجه، والثالثة: حيث استعار الوجه للعلامات التي تشير

لقربها.

- قوله عليه السلام: «**وَتُجَّاراً بِلَا أَرْبَاحٍ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار التجار للمتعاطين للأعمال الفاسدة، والثانية: حيث استعار الربح للثواب والأثر المترتب على تلك الأعمال.

- قوله عليه السلام: «**وَأَيْقَاظاً نُوَّماً وَشُهُوداً غُيَّباً وَنَاظِرَةً عَمْيَاءَ وَسَامِعَةً صَمَّاءَ وَنَاطِقَةً بَكْمَاءَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العمى والصمّ والبكم لهم، باعتبار تقصيرهم وقصورهم عن النظر في آيات الله والسّماع لنداء الله والقول بكلام الله، فهم لم ينتفعوا بالأبصار والألسن والآذان صاروا بمنزلة صمّ بكم عمى فهم لا يعقلون.

- قوله عليه السلام: «**رَايَـةُ ضَـلَالٍ قَدْ قَامَتْ عَلَى قُطْبِهَا**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح، والثانية: حيث استعار القيام لثبات الراية وارتكازها.

- قوله عليه السلام: «**تَكِيلُكُمْ بِصَاعِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الكيل لأخذهم وإهلاكهم زمرة زمرة، تشبيهاً بالكيال في أخذه لما يكيل كيلاً بعد كيل، وذكر الصاع - وهو اناء يُكال به - ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَخْبِطُكُمْ بِبَاعِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الخبط - وهو المشي على غير الطريق - لإيقاع السيف والأحكام الجائرة فيهم على غير قانون ديني ولا نظام حقّ، تشبيهاً بالناقة النفور من الإبل التي تخبط ما تلقاه بيدها، وذكر الباع - وهو قدر مدّ اليدين - ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**قَائِمٌ عَلَى الضِّلَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث ستعير القيام لوقوفه

على طريق الضلال لإضلال الخلق وفتنتهم.

- قوله عليه السلام: «**فَلَا يَبْقَى يَوْمَئِذٍ مِنْكُمْ إِلَّا ثُفَالَةٌ كَثُفَالَةِ القِدْرِ أَوْ نُفَاضَةٌ كَنُفَاضَةِ العِكْمِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الثُّفالة - وهو ما استقذر تحت الشيء من الكدر - واستعار النُّفاضة - وهو الوسخ الساقط من الثوب المنفوض - للبقيّة منهم، ووجه الشبه: عدم الخير والمنفعة فيهم.

- قوله عليه السلام: «**تَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الأَدِيمِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العرك لتلقيب الفتن لهم ورميهم وتذليلهم بها، كما يذلل ويلين الأديم.

- قوله عليه السلام: «**وَتَدُوسُكُمْ دَوْسَ الحَصِيدِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدوس لإهانتهم لهم وشدة امتهانهم إياهم بالبلاء، وشبه ذلك بدوس الحصيد من الحنطة ونحوها.

- قوله عليه السلام: «**وَتَسْتَخْلِصُ المُؤْمِنَ مِنْ بَيْنِكُمُ اسْتِخْلَاصَ الطَّيْرِ الحَبَّةَ البَطِينَةَ مِنْ بَيْنِ هَزِيلِ الحَبِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية، وفيه استعارة استخلاص المؤمن لإيقاع المكروه به، وفيه استعارة الحبة البطينة للمؤمن، واستعارة الحب الهزيل لغير المؤمن.

- قوله عليه السلام: «**وَتَخْدَعُكُمُ الكَوَاذِبُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكواذب للنفوس الأمّارة الخادعة للإنسان بالآمال الكاذبة.

- قوله عليه السلام: «**فَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتابٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لانتهاء الشّيء أو حلوله.

- قوله عليه السلام: «**فَاسْتَمِعُوا مِنْ رَبَّانِيِّكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرباني للعارف بالله جلّ جلاله، المتأله العالم بدينه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحْضِرُوهُ قُلُوبَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإحضار للإقبال بالعقل لفهم الحكم والمواعظ.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَيْقِظُوا إِنْ هَتَفَ بِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستيقاظ للتنبه من الغفلة.

- قوله عليه السلام: «**وَلْيَصْدُقْ رَائِدٌ أَهْلَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث اسعار الرائد - وهو الذي يتقدم القوم في البحث عن الكلاء، والطريق السهل لوصوله - للفكر، ووجه المثل: إنّ الرائد لما كان هو الذي يبعثه القوم لطلب الكلأ والماء أشبه الفكر في كونه مبعوثاً من قبل النفس في طلب العلوم الكمالات المعنوية.

- قوله عليه السلام: «**وَرَكِبَ الجَهْلُ مَرَاكِبَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الركوب للجهل، تشبيهاً بالمستعد المُغير.

- قوله عليه السلام: «**وَصَالَ الدَّهْرُ صِيَالَ السَّبُعِ العَقُورِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصيال لاشتداد الدهر، تشبيهاً بالسَّبُع، ووجه الشبه: كون الدهر مبدءاً قوياً لتلك الشرور، فأشبه السبع الضاري العقور في شدة صياله.

- قوله عليه السلام: «**وَهَدَرَ فَنِيقُ البَاطِلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفنيق - وهو الفحل من الإبل - للباطل، ووجه الشبه: ظهور الباطل وإكرام اهله وتمكنهم من الامر والنهي كالفحل المكرم ذي الشقشقة، وفيه استعارة الهدير لاستفحال الباطل وقوته، أو ذكر الهدير والكظوم ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**بَعْدَ كُظُومٍ**» فيه استعارة الكظوم - وهو امساك البعير عن الجرّة - لضعف الباطل وسكون الفتن في زمان العدل.

- قوله عليه السلام: «**وَتَهَاجَرُوا عَلَى الدِّينِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**وَتَفِيضُ اللِّئَامُ فَيْضاً وَتَغِيضُ الكِرَامُ غَيْضاً**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الغيض لقلة الصدق، والثانية: حيث استعار الفيض لظهور الكذب وكثرته، تشبيهاً بالماء في زيادته وقلّته.

- قوله عليه السلام: «**وَكَانَ أَهْل ذَلِكَ الزَّمَانِ ذِئَاباً وَسَلَاطِينُهُ سِبَاعاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الذئاب للأكابر، واستعارة السباع للسلاطين، باعتبار تسلّطهم على من دونهم من أهل الحرفة والمتجر، وفيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكان ذلك الزمان.

- قوله عليه السلام: «**وَأَوْسَاطُهُ أُكَّالا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأوساط للطبقة الوسطى من المجتمع، واستعارة الأكل للأخذ والاستيلاء بقهر، أي: أكلوا حقوق الفقراء، واستغلوهم حتى أماتوهم جوعاً.

- قوله عليه السلام: «**وَفُقَرَاؤُهُ أَمْوَاتاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الموت للفقر، باعتبار انقطاع مادّة الحياة عنهم واستيلاء الظلمة عليهم.

- قوله عليه السلام: «**وَتَشَاجَرَ النَّاسُ بِالقُلُوبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التشاجر بالقلوب للنفاق والتباغض والتباعد، تشبيهاً بالرماح، فكما أنّ الرمح يشجر به، فكذلك قلوب بعضهم تعقد على هلاك بعض والطعن فيه بأنواع المهلكات.

- قوله عليه السلام: «**وَصَارَ الفُسُوقُ نَسَباً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النسب

للفسوق، ووجه الشبه: كون الفسق بينهم يومئذٍ هو سبب التواصل والتزاور والتحاب كما أنّ النسب كذلك.

– قوله عليه السلام: «**وَلُبِسَ الإِسْلَامُ لُبْسَ الفَرْوِ مَقْلُوباً**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار اللبس بالمقلوب لتبديل أحكام الإسلام، فجعلوا الحلال حراماً، والحرام حلالاً، تشبيهاً بلبس الفرو، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام – وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه – للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

الخطبة رقم ١٠٩

– قوله عليه السلام: «**كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخشوع للخضوع والانقياد.

– قوله عليه السلام: «**وَكُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للنهوض والاعتماد، فهو قوام كلّ شيء، وبتدبيره بقاء الاشياء.

– قوله عليه السلام: «**غِنَى كُلِّ فَقِيرٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغنى لله سبحانه، كونه الذي أغنى الخلقَ وكفاهم بما جعل لهم من أموالٍ وبنين، وما ساقه إليهم من الأرزاق، فهو المُستغني عن كلّ ما سواه، الكامل بما له وما عنده، فلا يحتاج معه إلى غيره.

– قوله عليه السلام: «**وَعِزُّ كُلِّ ذَلِيلٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العزّ لله سبحانه، كونه الواهِبُ العزَّة لمن يشاء، فهو الغالب الذي لا يُقهر ولا يُنال منه.

– قوله عليه السلام: «**وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القوة لله سبحانه، كونه الكامل القدرة على الشَّيء الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الأحوال.

- قوله عليه السلام: «**مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ نُطْقَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السمع لله سبحانه، كونه الذي يسمع السِّرَّ والنّجوى، والجهرَ والخَفْتَ، والنّطق والسّكون، والذي يقبل الدّعاء ويجيبه.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ سَكَتَ عَلِمَ سِرَّهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العلم لله سبحانه، كونه الذي لا يخفى عليه شيء.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يُفْلِتُكَ مَنْ أَخَذْتَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ للعقوبة والجزاء.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَنْقُصُ سُلْطَانَكَ مَنْ عَصَاكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للمُلك والنفوذ والقوة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتَ الْمُنْتَهَى فَلَا مَحِيصَ عَنْكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الانتهاء لله سبحانه، كونه المرجع والمصير الذي ينتهي إليه الخلائق، فلا مفر لهم منه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتَ الْمَوْعِدُ فَلَا مَنْجَى مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الموعد لله سبحانه، فهو النهاية التي ينتهى عندها الخلق، وليس لأحد أن يهرب منه إلّا أن يكون هربه إليه.

- قوله عليه السلام: «**بِيَدِكَ نَاصِيَةُ كُلِّ دَابَّةٍ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار اليد للتصرف في الأمر وللحكم والسلطان؛ لأن المتصرف يكون أقوى تصرفه بوضع شيء بيده.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا أَهْوَلَ مَا نَرَى مِنْ مَلَكُوتِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الملكوت لملك الله وسلطانه العظيم.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا أَحْقَرَ ذَلِكَ فِيمَا غَابَ عَنَّا مِنْ سُلْطَانِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛

حيث استعار السلطان للمُلك والهيمنة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا أَسْبَغَ نِعَمَكَ فِي الدُّنْيَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإسباغ - وهو الوافي في الطول أو الستر - للكثرة والتمام والكمال، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا أَصْغَرَهَا فِي نِعَمِ الآخِرَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يَتَشَعَّبْهُمْ رَيْبُ الْمَنُونِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الريب - وهو الشك مع القلق - لنوائب الدهر وحوادثه، بتشبيه حوادث الدهر بالريب بجامع التقلب وعدم الاستمرار على حالة واحدة.

- قوله عليه السلام: «**خَلَقْتَ دَاراً**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للجنة، كونها مجمعاً ومستقراً لهم، وقيل: الدار استعارة للإسلام، ووجه الشبه: إنّ الإسلام يجمع أهله ويحميهم كالدار.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلْتَ فِيهَا مَأْدُبَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة المأدبة - وهو الطعام المعد للمدعوين - لنعيم الجنة.

- قوله عليه السلام: «**أَقْبَلُوا عَلَى جِيفَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجيفة للدنيا، باعتبار استقذار نفوس الأولياء لها ونفورهم منها، كالجيفة المنتنة التي ينفرّ عنها النّاس ويفرّون منها، أو باعتبار اجتماع أهلها عليها وفرط رغبتهم إليها وكون همّ كلّ واحد جذبها إلى نفسه، كالجيفة المنبوذة تجتمع عليها الكلاب ويجذبها كلّ إليه.

- قوله عليه السلام: «**قَدِ افْتَضَحُوا بِأَكْلِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكل

للانتفاع، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الافتضاح للاشتهار باقتنائها وجمعها والخروج بها عن شعائر الصالحين، ووجه الشبه: إنّه لما كان الإقبال على جمع الدنيا والاشغال بها عن الله من أعظم الكبائر والمساوئ في نظر الشارع والسالكين لطريق الله، وكان الافتضاح عبارة عن انكشاف المساوئ المتعارف قبحها، أشبه الاشتهار بجمعها وانكشاف الحرص عليها الافتضاح.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ عَشِقَ شَيْئاً أَعْشَى بَصَرَهُ**» فيه استعارتان، الأولى: حيث استعار البصر لنور البصيرة، تشبيها للمعقول بالمحسوس، والثانية: حيث استعار العشو لظلمة الجهل، لما يعرض لأبصار بصائر أهلها من أغطية الجهل فيفسد نظرها فلا يبصر ما ينتفع به ولا تسمع ما يتعظ به، تشبيهاً بالظلمة العارضة للعين بالليل.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمْرَضَ قَلْبَهُ**» فيه استعارة تصريحيّة، حيث استعار المرض لما ران على قلوبهم من جهل وسوء عقيدة وما الى ذلك من ضروب الجهالات المؤدية الى المتالف، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**فَهُوَ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ غَيْرِ صَحِيحَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ خَرَقَتِ الشَّهَوَاتُ عَقْلَهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الثوب للعقل، فكما أنّ الثوب زينة الإنسان ووقاية للبدن من الحر والبرد فكذلك العقل زينة للمرء ووقاية له من نار جهنم، وكذلك الثوب إذا كان خلقاً خرقاً ممزقاً لا ينتفع به صاحبه فكذلك العقل إذا كان مفرقاً بالشهوات الباطلة مصروفاً في اللذات العاجلة لا ينتفع به، وفيه استعارة التخريق لتفريق أفكاره في تحصيل المشبّهات،

أو ذكر الخرق ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَأَمَاتَتِ الدُّنْيَا قَلْبَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإماتة لقلبه، ووجه الشبه: خروجه عن الانتفاع به الانتفاع الحقيقي الباقي كالميت.

- قوله ﷺ: «**فَهُوَ عَبْدٌ لَهَا**» فيه استعارة العبد لطالب الدنيا، لكونه محبها ومنشغلاً في تحصيلها، متصرفاً بتصرفها، ودائراً في فلكها.

- قوله ﷺ: «**كَيْفَ نَزَلَ بِهِمْ مَا كَانُوا يَجْهَلُونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق.

- قوله ﷺ: «**وَجَاءَهُمْ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا مَا كَانُوا يَأْمَنُونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجيء للحصول والظهور، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «**وَقَدِمُوا مِنَ الآخِرَةِ عَلَى مَا كَانُوا يُوعَدُونَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله ﷺ: «**فَغَيْرُ مَوْصُوفٍ مَا نَزَلَ بِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق.

- قوله ﷺ: «**اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمْ سَكْرَةُ المَوْتِ وَحَسْرَةُ الفَوْتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السكرة والحسرة للهول والشدة التي يلقاها المحتضر عن وفاته، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاجتماع للحصول والاعتراء، وشبه الموت بالشراب المسكر، فحذف المشبه به، وجيء بشيء من لوازمه، وهو السكرة.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ ازْدَادَ الْمَوْتُ فِيهِمْ وُلُوجاً**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الولوج لما يتصور من فراق الحياة لعضوٍ عضوٍ، فأشبه ذلك دخول جسم في جسم آخر، وذكر الازدياد ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَيَتَذَكَّرُ أَمْوَالًا جَمَعَهَا أَغْمَضَ فِي مَطَالِبِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإغماض للتساهل والمسامحة في أخذها وجمعها.

- قوله عليه السلام: «**وَأَخَذَهَا مِنْ مُصَرَّحَاتِهَا وَمُشْتَبِهَاتِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للتلقي والاستقاء.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ لَزِمَتْهُ تَبِعَاتُ جَمْعِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التبعات للعقوبات التي استوجبها بتركه الطاعة وفعله للمعصية.

- قوله عليه السلام: «**وَالعِبْءُ عَلَى ظَهْرِهِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار العبء للآثام التي تحملها النفس، تشبيهاً للمحسوس بالمعقول، وذكر الظهر ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ غَلِقَتْ رُهُونُهُ بِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الرهون لبعض ما فعله من الأعمال الصالحة، وذكر الغلق ترشيح للاستعارة، أو فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حال هذا المرء المحجوب عن الترقّي إلى مدارج الكمال غير المتمكّن من الوصول إليها بجمع تلك الأموال بحال من غلقت عليه أمواله المرهونة في مقابل دين المرتهن في عدم إمكان وصوله اليها ومحجوريته عنها.

- قوله عليه السلام: «**عَلَى مَا أَصْحَرَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصحار للإنكشاف، أي: تنكشف له عند الموت الحقيقة فيندم أشدّ الندم.

- قوله ﷺ: «**حَتَّى خَالَطَ لِسَانُهُ سَمْعَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المخالطة للمشاركة، أي: شارك السمع اللسان في العجز عن أداء وظيفته.

- قوله ﷺ: «**فَقُبِضَ بَصَرُهُ كَمَا قُبِضَ سَمْعُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبض للأخذ والإزالة والمحو.

- قوله ﷺ: «**وَخَرَجَتِ الرُّوحُ مِنْ جَسَدِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخروج للإماتة.

- قوله ﷺ: «**حَتَّى إِذَا بَلَغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لانتهاء الشّيء أو حلوله.

- قوله ﷺ: «**وَجَاءَ مِنْ أَمْرِ اللهِ مَا يُرِيدُهُ مِنْ تَجْدِيدِ خَلْقِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجيء للحصول والظهور، تشبيهاً لأمر الله برجل يأتي بأمر منتظر، وفيه استعارة التجديد لبعث الخلائق وحشرهم للحساب.

- قوله ﷺ: «**أَمَادَ السَّمَاءَ وَفَطَرَهَا**» فيه استعارة تصريحية تمثيلية، حيث استعار الفطر - وهو الشق - للإيجاد بعد العدم، تشبيهاً بأشياء مستترة تحت التراب ثم تخرج بشكل تدريجي.

- قوله ﷺ: «**وَأَخْرَجَ مَنْ فِيهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإخراج للبعث والإحياء بعد الموت.

- قوله ﷺ: «**وَجَعَلَهُمْ فَرِيقَيْنِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله ﷺ: «**فَأَمَّا أَهْلُ الطَّاعَةِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الطاعة.

- قوله عليه السلام: «**وَخَلَّدَهُمْ فِي دَارِهِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للجنة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمَّا أَهْلُ الْمَعْصِيَةِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب المعصية.

- قوله عليه السلام: «**فَأَنْزَلَهُمْ شَرَّ دَارٍ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - لجهنم.

- قوله عليه السلام: «**وَغَلَّ الأَيْدِيَ إِلَى الأَعْنَاقِ وَقَرَنَ النَّوَاصِيَ بِالأَقْدَامِ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه حال الكفار في امتناعهم عن الإيمان بمن غلّت يده إلى عنقه بالقيود، فصار مرفوع الرأس خافض البصر، لا يستطيع فعل شيء ولا الالتفات إلى غيره.

- قوله عليه السلام: «**وَالْبَسَهُمْ سَرَابِيلَ الْقَطِرَانِ وَمُقَطَّعَاتِ النِّيرَانِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الاولى: حيث استعار السرابيل للهيئات البدنية المتمكنة من جواهر نفوسهم، ووجه الشبه: اشتمالها عليها وتمكنها منها كالسربال للبدن، ونسبتها الى القطران إشارة الى شدة استعدادهم للعذاب، والثانية: استعار مقطعات النيران إشارة الى تلك الهيئات التي تمكنت من جواهر نفوسهم، ونسبتها الى النار لكونها ملبوس أهلها.

- قوله عليه السلام: «**وَبَابٍ قَدْ أُطْبِقَ عَلَى أَهْلِهِ**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكان النار.

- قوله عليه السلام: «**فِي نَارٍ لَهَا كَلَبٌ وَلَجَبٌ وَلَهَبٌ سَاطِعٌ وَقَصِيفٌ هَائِلٌ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة، وفيه استعارة لهب النار ولجبها وأصواتها الهائلة لشدتها وهول اشتعالها وتأججها، تشبيهاً بنار الدنيا، وهو تشبيه معقول بمحسوس.

- قوله ﷺ: «**وَلَا تُفْصَمُ كُبُولُها**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكبول للقيود المتمكنة من نفوس الكفار، فكما لا ينفصم القيد الوثيق من الحديد ولا ينفك المكبل به، كذلك النفوس المقيدة بالملكات السيئة والمعاصي والذنوب العظام.

- قوله ﷺ: «**لَا مُدَّةَ لِلدَّارِ فَتَفْنَى وَلَا أَجَلَ لِلْقَوْمِ فَيُقْضى**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - لجهنم.

- قوله ﷺ: «**قَدْ حَقَّرَ الدُّنْيَا وَصَغَّرَهَا وَأَهْوَنَ بِهَا وَهَوَّنَهَا**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «**وَبَسَطَهَا لِغَيْرِهِ احْتِقَاراً**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البسط للكثرة والتوسعة.

- قوله ﷺ: «**فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا عَنْ نَفْسِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإماتة لقطع النفْس عما يخصها من المشتهيات المؤدية بها للهلاك.

- قوله ﷺ: «**بَلَّغَ عَنْ رَبِّهِ مُعْذِراً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله ﷺ: «**وَدَعَا إِلَى الجَنَّةِ مُبَشِّراً**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله ﷺ: «**وَخَوَّفَ مِنَ النَّارِ مُحَذِّراً**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله ﷺ: «**نَحْنُ شَجَرَةُ النُّبُوَّةِ وَمَحَطُّ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفُ المَلَائِكَةِ وَمَعَادِنُ العِلْمِ**

وَيَنَابِيعُ الْحُكْمِ» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشجرة والمعادن والينابيع لبني هاشم، أو أهل البيت عليهم السلام، وفيه استعارة النُّبوة - وهي الإخبار والارتفاع - للرسالة السماوية التي يختصّ بها الله سبحانه بعض خلقه ليقوم بنقلها وتبليغها للناس، وفيه استعارة الرسالة للشرائع والأحكام الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**نَاصِرُنَا وَمُحِبُّنَا يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**وَعَدُوُّنَا وَمُبْغِضُنَا يَنْتَظِرُ السَّطْوَةَ**» فيه استعارة السطوة للقهر والإذلال.

الخطبة رقم ١١٠

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل، واستعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، واستعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ ذِرْوَةُ الإِسْلَامِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الذروة للإيمان، تشبيهاً في العلو والمرتبة في الإسلام بالسنام للبصير، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين،

وأداء الفروض.

- قوله ﷺ: «**وَكَلِمَةُ الإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الفِطْرَةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمة للإيمان والتوحيد وشهادة: لا إله إلّا الله، وفيه استعارة الفطرة للغريزة والجِبلّة التي يولد عليها الناس، صفة يتَّصف بها المخلوق أول خلقه؛ صفة الإنسان الطبيعيّة.

- قوله ﷺ: «**وَإِقَامُ الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا المِلَّةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة لإدامة الصلاة والاتيان بها على أكمل وجه، وفيه استعارة المِلة للشريعة والدِّين، لما شرَّع اللهُ لعباده بوساطةِ أنبيائه؛ ليتوصّلوا به إلى السّعادة في الدنيا والآخرة.

- قوله ﷺ: «**وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فَرِيضَةٌ وَاجِبَةٌ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، والثانية: حيث استعار الواجب - وهو اللازم، ما يَتحتّم على الشّخص أن يفعله - لما يُثَابُ المرءُ على فعله ويُعاقب على تركه.

- قوله ﷺ: «**وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَإِنَّهُ جُنَّةٌ مِنَ العِقَابِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجُنّة لصوم رمضان؛ كونه أشدّ في كسر النفس الأمّارة وقطع وسائل الشيطان التي هي الشهوات، وفيه استعارة الصوم - الامساك مطلقاً - لعبادة شرعية تتمثل في الإمساك عن الأكل والشُّرب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشَّمس مع النِّيَّة.

- قوله ﷺ: «**وَحَجُّ البَيْتِ وَاعْتِمَارُهُ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الفَقْرَ وَيَرْحَضَانِ الذَّنْبَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحجّ - وهو القصد أو القصد المتكرر- لقصد الكعبة المشرفة، والمشاعر العظام وإتيانها، في وقت مخصوص، على وجه مخصوص، على الصفة المعلومة في الشرع من تلبية وإحرام ووقوف بعرفة، وطواف بالبيت، وسعي بن الصفا والمروة، وما يتبع ذلك من الأفعال المشروطة فيه، اتماماً لقصد البيت الحرام.

- قوله عليه السلام: «**وَصِلَةُ الرَّحِمِ فَإِنَّهَا مَثْرَاةٌ فِي المَالِ وَمَنْسَأَةٌ فِي الأَجَلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد، وفيه استعارة الرحِم للقرابة، واستعارة الصلة لزيارة الأقارب والإحسان إليهم.

- قوله عليه السلام: «**وَصَدَقَةُ السِّرِّ فَإِنَّهَا تُكَفِّرُ الخَطِيئَةَ**» فيه استعارة الصدقة لما يعطى للفقير ونحوه من مالٍ أو طعامٍ أو لباسٍ لوجه القربى لله تعالى.

- قوله عليه السلام: «**وَصَنَائِعُ المَعْرُوفِ فَإِنَّهَا تَقِي مَصَارِعَ الهَوَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**أَفِيضُوا فِي ذِكْرِ اللهِ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الذِّكْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإفاضة للإكثار، أي: اكثروا في ذكر الله، واستعارة الذِّكْر - وهو التنبيه على الشيء - لعبادة الله وطاعته في أوامره ونواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَارْغَبُوا فِيمَا وَعَدَ المُتَّقِينَ فَإِنَّ وَعْدَهُ أَصْدَقُ الوَعْدِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُتقي - وهو الحذِر والمُجتنب - للمُتصف بخشية الله والخائف منه، المُمتثل لأوامره والمُجتنب لنواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَاقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الهَدْيِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا، وفيه استعارة الهدي لسيرة النبي صلى الله عليه وآله وطريقته.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَنُّوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير.

- قوله عليه السلام: «**وَتَعَلَّمُوا القُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الحَدِيثِ وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَبِيعُ القُلُوبِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الربيع للقرآن الكريم، ووجه الشبه: كون القرآن جامعاً لأنواع العلوم الشريفة والأسرار العجيبة اللطيفة التي هي متنزه القلوب، كما أنّ زمن الربيع محل الأزهار الرائعة التي هي مستمتع النظر ومطرح السرور، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النور للحجج والبراهين.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الصدور للقلوب والضمائر.

- قوله عليه السلام: «**بَلِ الحُجَّةُ عَلَيْهِ أَعْظَمُ وَالحَسْرَةُ لَهُ أَلْزَمُ وَهُوَ عِنْدَ اللهِ أَلْوَمُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإلزام لدوام المقارنة والاتصاف بالحسرة.

الخطبة رقم ١١١

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا فَإِنَّهَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحلاوة والخضرة للدنيا وما يروق النفس منها ويلذ، ووجه الشبه: المشاركة في الالتذاذ به.

- قوله عليه السلام: «**وَتَحَبَّبَتْ بِالعَاجِلَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التحبب لزينة الحياة الدنيا ومتعها التي تميل القلوب إليها، تشبيهاً بالمرأة المتحببة بهالها وجمالها.

- قوله عليه السلام: «**وَرَاقَتْ بِالقَلِيلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القليل للحقير الزائل.

- قوله عليه السلام: «**وَتَحَلَّتْ بِالآمَالِ وَتَزَيَّنَتْ بِالغُرُورِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الدنيا بالمرأة التي تزينت وتجملت لغيرها، ووجه الشبه: الخداع.

- قوله عليه السلام: «**غَرَّارَةٌ ضَرَّارَةٌ حَائِلَةٌ زَائِلَةٌ نَافِدَةٌ بَائِدَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار هذه الصفات السيئة للدنيا في شدة ضررها على مَن ركن إليها وفاء الى ظلّها.

- قوله عليه السلام: «**لَا تَعْدُو إِذَا تَنَاهَتْ إِلَى أُمْنِيَّةِ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فِيهَا**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الرغبة.

- قوله عليه السلام: «**كَمَا قَالَ اللهُ تَعَالَى سُبْحَانَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ وَكَانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِراً**» فيه استعارة تمثيلية، تشبيهاً لهيئة التمتع بالدنيا لأصحابها بهيئة الزرع في نضارته ثم في مصيره إلى الحصد، فحالة الحياة في سرعة تقضيها وزوال نعيمها بعد البهجة به وتزايد نضارتها تشبه حال نبات الأرض في ذهابه حطاماً، ومصيره حصيداً.

- قوله عليه السلام: «**فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يَلْقَ فِي سَرَّائِهَا بَطْناً إِلَّا مَنَحَتْهُ مِنْ ضَرَّائِهَا ظَهْراً**» فيه استعارة تهكّمية؛ حيث استعار المنح - وهو البذل والاعطاء لإيصال النّفع - لإيصال الضّرر على سبيل التهكّم.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ جَانِبٌ مِنْهَا اعْذَوْذَبَ وَاحْلَوْلَى**» فيه استعارة تصريحية، حيث

استعار العذب والحلو للذات الدنيا، ووجه الشبه: الاشتراك في اللذة.

- قوله ﷺ: «**أَمَرَّ مِنْهَا جَانِبٌ فَأَوْبَى**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار المرارة والوباء لما يشوب لذات الدنيا من الكدر والأمراض والتغيرات، ووجه الشبه: الاشتراك في الإيلام.

- قوله ﷺ: «**لَا يَنَالُ امْرُؤٌ مِنْ غَضَارَتِهَا رَغَباً إِلَّا أَرْهَقَتْهُ مِنْ نَوَائِبِهَا تَعَباً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرهق للغلبة والغشيان وتحميل ما لا يطيقون.

- قوله ﷺ: «**وَلَا يُمْسِي مِنْهَا فِي جَنَاحِ أَمْنٍ إِلَّا أَصْبَحَ عَلَى قَوَادِمِ خَوْفٍ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الجناح والقوادم للجانب، أي: لا يكون جانب في رخاء إلّا وكان جانب آخر في بلاء.

- قوله ﷺ: «**لَا خَيْرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَزْوَادِهَا إِلَّا التَّقْوَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله ﷺ: «**وَذِي أُبَّهَةٍ قَدْ جَعَلَتْهُ حَقِيراً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله ﷺ: «**سُلْطَانُهَا دُوَّلٌ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار السلطان للمُلك والنفوذ والقوة، والثانية: حيث استعار الدوّل للسلطان، كونه لا يدوم لأحد.

- قوله ﷺ: «**وَعَيْشُهَا رَنِقٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرّنِق لعيش الحياة، ووجه الشبه: تكدره وعدم صفائه.

- قوله عليه السلام: «**وَعَذْبُهَا أُجَاجٌ وَحُلْوُهَا صَبِرٌ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار العذب والحلو للذّات الدنيا، والثانية: حيث استعار الأُجاج و المرّ لما يشوب الدنيا من الكدر والأسقام، ووجه الشبه: الاشتراك في الالتذاذ والايلام.

- قوله عليه السلام: «**وَغِذَاؤُهَا سِمَامٌ**» فيه استعارتان مكنيتان، الاولى: حيث استعار الغذاء للدنيا ولذاتها، والثانية: استعار السمام للدنيا، ووجه الشبه: ما يستعقب الانهماك في لذاتها من الهلاك في الاخرة، كما يستعقبه شرب السم.

- قوله عليه السلام: «**تَعَبَّدُوا لِلدُّنْيَا أَيَّ تَعَبُّدٍ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**أَرْهَقَتْهُمْ بِالقَوَادِحِ وَأَوْهَقَتْهُمْ بِالقَوَارِعِ وَضَعْضَعَتْهُمْ بِالنَّوَائِبِ وَعَفَّرَتْهُمْ لِلْمَنَاخِرِ وَوَطِئَتْهُمْ بِالمَنَاسِمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإرهاق والتضعضع والتعفير والوطء للدنيا، تشبيهاً بالبقر أو البعير الذي يدوس الأرض.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعَانَتْ عَلَيْهِمْ رَيْبَ المَنُونِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الريب - وهو الشك مع القلق - لنوائب الدهر وحوادثه، بتشبيه حوادث الدهر بالريب بجامع التقلب وعدم الاستمرار على حالة واحدة.

- قوله عليه السلام: «**فَبِئْسَتِ الدَّارُ لِمَنْ لَمْ يَتَّهِمْهَا**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل السكنى والعيش.

- قوله عليه السلام: «**وَجُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيحِ أَجْنَانٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصفيح - وهو وجه كل شيء عريض - لوجه الأرض، واستعارة الأجنان للقبور.

- قوله عليه السلام: «**إِنْ جِيدُوا لَمْ يَفْرَحُوا**» فيه استعارة الجود للمطر، أي: إن جادت السماء

عليهم بالمطر لم يفرحوا.

- قوله عليه السلام: «**فَارَقُوهَا حُفَاةً عُرَاةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المفارقة للنفور منها، تشبيهاً لمجيئهم إليها ووجودهم فيها وخروجهم منها يوم مفارقتهم لها، ووجه الشبه: كونهم حفاة عراة.

- قوله عليه السلام: «**وَالدَّارِ البَاقِيَةِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للجنة.

- قوله عليه السلام: «**كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

الخطبة رقم ١١٢

- قوله عليه السلام: «**أَ يَلِجُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ جَوَارِحِهَا أَمْ الرُّوحُ أَجَابَتْهُ بِإِذْنِ رَبِّهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإذن للأمر والقضاء بالشيء، واستعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

الخطبة رقم ١١٣

- قوله عليه السلام: «**وَأُحَذِّرُكُمُ الدُّنْيَا**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت وما فيها من الملذات والمغريات.

- قوله عليه السلام: «**دَارُهَا هَانَتْ عَلَى رَبِّهَا**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونها محل السكنى والعيش، واستعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**دَارُهَا هَانَتْ عَلَى رَبِّهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحلال لما أَذِن الله في فعله، واستعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله عليه السلام: «**وَحُلْوَهَا بِمُرِّهَا**» فيه استعارة الحلو للخير، واستعارة المرّ للشرّ.

- قوله عليه السلام: «**اجْعَلُوا مَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكُمْ مِنْ طَلَبِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْأَلُوهُ مِنْ أَدَاءِ حَقِّهِ مَا سَأَلَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السؤال لطلب العون والتوفيق، أي: اطلبوا منه أن يعينكم ويوفقكم لأداء ما افترضه عليكم.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا تَبْكِي قُلُوبُهُمْ وَإِنْ ضَحِكُوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البكاء لشدة خشيتهم من الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ غَابَ عَنْ قُلُوبِكُمْ ذِكْرُ الآجَالِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**فَصَارَتِ الدُّنْيَا أَمْلَكَ بِكُمْ مِنَ الآخِرَةِ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، واستعار الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**وَالعَاجِلَةُ أَذْهَبَ بِكُمْ مِنَ الآجِلَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

العاجلة للحياة الدنيا، باعتبار أنّ ما فيها حاضر مُعجّل، واستعارة الآجلة للحياة الآخرة، باعتبار تأخر وقتها مؤجّل ما فيها.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا أَنْتُمْ إِخْوَانٌ عَلَى دِينِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**كَأَنَّهَا دَارُ مُقَامِكُمْ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل السكنى والعيش.

- قوله عليه السلام: «**وَصَارَ دِينُ أَحَدِكُمْ لُعْقَةً عَلَى لِسَانِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللُّعقة - وهو شيء قليل بقدر ما تأخذه في الملعقة أو بالإصبع - للإقرار بالدِّين باللسان كالشهادتين ونحوهما مع ركون القلب الى مخالفته لعدم ثباته ورسوخه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

الخطبة رقم ١١٤

- قوله عليه السلام: «**وَنَسْتَغْفِرُهُ مِمَّا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُهُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الإحاطة للإلمام التام الشامل والتفصيلي.

- قوله عليه السلام: «**وَوَقَفَ عَلَى المَوْعُودِ إِيمَاناً نَفَى إِخْلَاصُهُ الشِّرْكَ وَيَقِينُهُ الشَّكَّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف بوحدانية الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العبد للمخلوق الموحّد لله المطيع له، المنقاد والخاضع لمشيئته، الملتزم شرائع دينه، المؤدي فرائضه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**أُوصِيكُمْ - عِبَادَ اللهِ - بِتَقْوَى اللهِ الَّتِي هِيَ الزَّادُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوصية للنصح والإرشاد.

- قوله عليه السلام: «**أُوصِيكُمْ - عِبَادَ اللهِ - بِتَقْوَى اللهِ الَّتِي هِيَ الزَّادُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، والثانية: حيث استعار الزاد - وهو طعام المسافر - للأعمال الصالحة كالتقوى، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الامور المقربة الى الله تعالى من العمل الصالح مما تقوى بها النفس على قطع المراحل المعقولة الى أن تصل الى غايتها في نيل القرب والرضا الالهي، كما أنّ الطعام تتقوى به الابدان في قطع المراحل المحسوسة، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَوَعَاهَا خَيْرُ وَاعٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإيعاء للتفكر والتدبر والاستيعاب والقبول، وفيه استعارة الحُكم للحكمة.

- قوله عليه السلام: «**عِبَادَ اللهِ إِنَّ تَقْوَى اللهِ حَمَتْ أَوْلِيَاءَ اللهِ مَحَارِمَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره

واجتناب نواهيه.

- قوله ﷺ: «**أَسْهَرَتْ لَيَالِيَهُمْ وَأَظْمَأَتْ هَوَاجِرَهُمْ فَأَخَذُوا الرَّاحَةَ بِالنَّصَبِ وَالرِّيَّ بِالظَّمَإِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للاستحقاق، أو للتمسك والاستبدال.

- قوله ﷺ: «**وَالرِّيَّ بِالظَّمَإِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الري لكمال الالتذاذ بها.

- قوله ﷺ: «**وَاسْتَقْرَبُوا الأَجَلَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله ﷺ: «**وَكَذَّبُوا الأَمَلَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمل لمدة عمر الانسان في حياته الدنيا.

- قوله ﷺ: «**فَلَاحَظُوا الأَجَلَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله ﷺ: «**فَمِنَ الفَنَاءِ أَنَّ الدَّهْرَ مُوتِرٌ قَوْسَهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث شبّه الدّهر بالرامي بالقوس، ووجه الشبه: إنّ الدّهر يرمى بمصائبه وحوادثه المستندة إلى القضاء الالهي الذي لا يتغيّر و لا يتبدّل، كما أنّ الرامي يرمي بسهامه الغير الخاطئة، وذكر الايتار ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الإيتار للدهر، وذكر القوس ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**لَا تُخْطِئُ سِهَامُهُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار السهام للدهر، ووجه الشبه: لاشتراكهما في الإصابة والأذى، وذكر عدم الخطأ ترشيح

للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُؤْسَى جِرَاحُهُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الجراح للدهر، ووجه الشبه: لاشتراكهما في الإيلام، وذكر عدم المداواة ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**آكِلٌ لَا يَشْبَعُ وَشَارِبٌ لَا يَنْقَعُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الآكل والشارب عديمي الشبع والري للدهر، ووجه الشبه: كونه يأتي على الخلق فيفنيهم، كما يأتي الآكل والشارب على الطعام والشراب فيفنيانهما.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنَ العَنَاءِ أَنَّ المَرْءَ يَجْمَعُ مَا لَا يَأْكُلُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكل للانتفاع.

- قوله عليه السلام: «**لَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا نَعِيماً زَلَّ وَبُؤْساً نَزَلَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الزلل - وهو السقوط - للانتقال والتحوّل، والثانية: حيث استعار النزول للحدوث والتحقق.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْ عِبَرِهَا أَنَّ المَرْءَ يُشْرِفُ عَلَى أَمَلِهِ فَيَقْتَطِعُهُ حُضُورُ أَجَلِهِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الأمل لفسحة العيش وسعته، والثانية: حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**فَكَمْ مِنْ مَنْقُوصٍ رَابِحٍ وَمَزِيدٍ خَاسِرٍ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه ما يحصل عليه المتقي من ثمرات التقوى في الدنيا والآخرة بالتاجر الجيد الذي استغل رأس ماله على أتمّ وجه وأكمله، فربح ربحاً وفيراً، شبه حال مَن انحرف في نفاقهم وعدم خلوص نياتهم بسوء تصرف من يريد الربح فيقع في الخسران.

- قوله ﷺ: «**وَكَأَنَّ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وُضِعَ عَنْكُمْ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، والثانية: حيث استعار الوضع للحط والإسقاط.

- قوله ﷺ: «**وَخَافُوا بَغْتَةَ الأَجَلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار بغتة الأجل لحلول الوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله ﷺ: «**فَاتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

الخطبة رقم ١١٥

- قوله ﷺ: «**وَعَجَّتْ عَجِيجَ الثَّكَالَى عَلَى أَوْلَادِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الدواب في تضررها من العطش والجدب بالمرأة الثكلى التي فقدت الأبناء والاحبة فترفع صوتها بالبكاء عليهم.

- قوله ﷺ: «**اللهُمَّ خَرَجْنَا إِلَيْكَ حِينَ اعْتَكَرَتْ عَلَيْنَا حَدَابِيرُ السِّنِينَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحدبار - وهي الناقة التي اضناها السير - لسنوات القحط والجدب، ووجه الشبه: الشدة والضنك والعوز.

- قوله ﷺ: «**وَأَخْلَفَتْنَا مَخَايِلُ الجُودِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار مخايل الجود للغيوم والرعد وغير ذلك مما يرجى به المطر، والثانية: حيث شبّه السحاب والغيوم في انقطاع مطرها بشخص نكث بوعده ولم يفِ به.

- قوله ﷺ: «**فَكُنْتَ الرَّجَاءَ لِلْمُبْتَئِسِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجاء لله سبحانه، كونه الأمل والمراد لمن مسّته البأساء.

- قوله عليه السلام: «**وَالبَلَاغَ لِلْمُلْتَمِسِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البلاغ لله سبحانه، كونه الكافي لطالبه.

- قوله عليه السلام: «**وَهَلَكَ السَّوَامُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهلاك - وهو السقوط - للموت والفناء.

- قوله عليه السلام: «**أَنْ لَا تُؤَاخِذَنَا بِأَعْمَالِنَا وَلَا تَأْخُذَنَا بِذُنُوبِنَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ للعقوبة والجزاء.

- قوله عليه السلام: «**وَانْشُرْ عَلَيْنَا رَحْمَتَكَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**مِدْرَاراً هَاطِلَةً**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار المدرار - أصله من الدَّر، وهو اللبن - للمطر.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّكَ تُنْزِلُ الغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغيث للمطر الغزيز الذي يجلب الخير.

- قوله عليه السلام: «**وَتَنْشُرُ رَحْمَتَكَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتَ الوَلِيُّ الحَمِيدُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الوَلِيّ لله سبحانه، كونه المُتولِّي للأمر، القائم به، النَّاصر لعباده، والثانية: حيث استعار الحَميد لله سبحانه، كونه المستحقّ للثَّناء والشُّكر والحمد.

الخطبة رقم ١١٦

- قوله عليه السلام: «**أَرْسَلَهُ دَاعِياً إِلَى الحَقِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإرسال للتكليف بالوحي الإلهي، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الداعي للنبي صلى الله عليه وآله، باعتباره المنادي الى عبادة الله وحده وترك الشرك به والعمل بطاعته.

- قوله عليه السلام: «**وَشَاهِداً عَلَى الخَلْقِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشاهد للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتباره الشاهد على أمته يوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**فَبَلَّغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ**» فيه استعارة الرسالة للشرائع والأحكام الإلهية، واستعارة الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**إِمَامُ مَنِ اتَّقَى**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الإمام للنبي محمد صلى الله عليه وآله، كونه القدوة والمثل الأعلى للمتقين، وذكر التقوى ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَبَصَرُ مَنِ اهْتَدَى مِنْهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البصر للنبي صلى الله عليه وآله، كونه سبباً لاهتداء الخلق الى سبيل الرشاد، كما يهتدي صاحب البصر في طريقه المحسوس.

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنَّكُمْ نَسِيتُمْ مَا ذُكِّرْتُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النسيان للترك.

- قوله عليه السلام: «**مَضَوْا قُدُماً عَلَى الطَّرِيقَةِ وَأَوْجَفُوا عَلَى المَحَجَّةِ**» فيه استعارة الطريقة والمحجة للإسلام المحمدي الأصيل المتمثل بكتاب الله وسمة نبيه وآله المعصومين.

- قوله عليه السلام: «**يَأْكُلُ خَضِرَتَكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكل لإزالة ما هم فيه من سلامة النفوس والأموال وحسن الأحوال، أو للأخذ بغير حق، تشبيهاً لمن

يأكل طعام غيره وينتفع به دون أي وجه حق له في ذلك.

- قوله عليه السلام: «**وَيُذِيبُ شَحْمَتَكُمْ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الشحمة لثرائهم وقوتهم، والثانية: حيث استعار وصف الإذابة لإفناء ذلك بالقتل والإهانة.

- قوله عليه السلام: «**إِيهٍ أَبَا وَذَحَةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوذحة - وهي الخنفساء - لحقارته أو لاستقذاره واستكراهه، تشبيهاً بالخنفساء المتعلقة بذنب الشاة حجمها أو شكلها.

الخطبة رقم ١١٨

- قوله عليه السلام: «**وَالإِخْوَانُ فِي الدِّينِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**وَالْجُنَنُ يَوْمَ البَأْسِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البأس - وهو الشدة في المكروه - للحرب وشدة القتال.

- قوله عليه السلام: «**وَالبِطَانَةُ دُونَ النَّاسِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار البطانة لدخلاء الرجل وخواصّه؛ لأنهم يستبطنون دخيل أمره ويلازمونه ملازمة شعاره لجسمه.

الخطبة رقم ١١٩

- قوله عليه السلام: «**وَذَوِي بَأْسِكُمْ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البأس - وهو الشدة في المكروه - للحرب وشدة القتال.

- قوله عليه السلام: «**وَالنَّظَرَ فِي حُقُوقِ المُطَالِبِينَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر -

وهو آلة الحس البصري إلى المبصر – للتدبر ودراسة الحقوق والعمل على تلبيتها.

– قوله عليه السلام: «**ثُمَّ أَخْرُجَ فِي كَتِيبَةٍ أَتْبَعُ أُخْرَى أَتَقَلْقَلُ تَقَلْقُلَ القِدْحِ فِي الجَفِيرِ الفَارِغِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه خروجه معهم بالقِدح – وهو السهم – في الجفير – وهي الكنانة التي توضع فيها السهام – ووجه الشبه: إنّه كان قد أنفذ الجيش قبل ذلك، وأراد أن يجهز من بقي من الناس في كتيبة أخرى، فشبّه نفسه في خروجه في تلك الكتيبة وحده مع تقدّم أكابر جماعته وشجعانها بالقِدح في الجفير الفارغ في كونه يتقلقل، فالمعنى: إنّ خروجي بقلّة من الجند، وارتباك من الوضع، يكون كالقدح الذي لا تكون حوله أقداح تمنعه من التقلقل.

– قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا أَنَا قُطْبُ الرَّحَى تَدُورُ عَلَيَّ وَأَنَا بِمَكَانِي فَإِذَا فَارَقْتُهُ اسْتَحَارَ مَدَارُهَا وَاضْطَرَبَ ثِفَالُهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القطب لنفسه الشريفة، ووجه الشبه: دوران الإسلام ومصالحه عليه، كما تدور الرحى على قطبها، واستلزم ذلك تشبيه الإسلام وأهله بالرحى وأنّه اذا أهملها بخروجه الى الحرب اضطربت كاضطراب الرحى، وخروج مدارها واستراحته عن الحركة المستديرة المستقيمة.

– قوله عليه السلام: «**وَلَوْ قَدْ حُمَّ لِي لِقَاؤُهُ لَقَرَّبْتُ رِكَابِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحمّ للتقدير، أي: لو قُدّر لي.

– قوله عليه السلام: «**مَنِ اسْتَقَامَ فَإِلَى الجَنَّةِ وَمَنْ زَلَّ فَإِلَى النَّارِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستقامة للثبات العملي على جادة الشريعة الاسلامية، والأخذ بشرائعها وعقائدها الموصلة به الى الجنة، وفيه استعارة الزلل للإعراض عن دين الله وترك العمل بشرائعه وقوانينه، وفيه استعارة الجَنَّة – وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر – لدار النَّعيم والخلود في الآخرة، وفيه استعارة النار – وهي الحرارة المحرقة واللهب – لدار

العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

الخطبة رقم ١٢٠

- قوله عليه السلام: «**تَاللهِ لَقَدْ عُلِّمْتُ تَبْلِيغَ الرِّسَالَاتِ**» فيه استعارة الرسالة للشرائع والأحكام الإلهية المنزلة على الأنبياء.

- قوله عليه السلام: «**وَإِتْمَامَ العِدَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العِدة للوعد الإلهي للأنبياء بإحقاق الحقّ وإزهاق الباطل ببعثة النبي الخاتم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَتَمَامَ الكَلِمَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمات للعلوم والمعارف التي أفاضها رسول الله صلى الله عليه وآله على أمير المؤمنين عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «**وَعِنْدَنَا أَهْلَ البَيْتِ أَبْوَابُ الحُكْمِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأبواب للفصل في القضاء.

- قوله عليه السلام: «**وَضِيَاءُ الأَمْرِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضياء للحقّ، كون الحقّ يشبّه بالنور، كما أنّ الباطل يشبّه بالظلمة.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ شَرَائِعَ الدِّينِ وَاحِدَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**وَسُبُلَهُ قَاصِدَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السُّبل لأهل البيت عليهم السلام أو لقوانين الدِّين، ووجه الشبه: كونهم موصلين الى المطالب على بصيرة وقصد، كما يوصل الطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**مَنْ أَخَذَ بِهَا لَحِقَ وَغَنِمَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للتمسك.

- قوله ﷺ: «**وَاتَّقُوا نَاراً حَرُّهَا شَدِيدٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وفيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله ﷺ: «**وَقَعْرُهَا بَعِيدٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البعيد - وهو الواسع المسافة - للشديد في جنسه، تشبيهاً لمنتهى عمقها بالشيء الذي لا نهاية له.

- قوله ﷺ: «**وَحِلْيَتُهَا حَدِيدٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحلية للقيود والأغلال لأهل النار.

وَشَرَابُهَا صَدِيدٌ.

- قوله ﷺ: «**أَلَا وَإِنَّ اللِّسَانَ الصَّالِحَ يَجْعَلُهُ اللهُ تَعَالَى لِلْمَرْءِ فِي النَّاسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ يُورِثُهُ مَنْ لَا يَحْمَدُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللسان للذكر الحسن، والثناء الجميل، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

الخطبة رقم ١٢١

- قوله ﷺ: «**هَذَا جَزَاءُ مَنْ تَرَكَ الْعُقْدَةَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العقدة للرأي الصائب في العزم والتصميم على الحرب حتى النصر.

- قوله ﷺ: «**الَّذِي يَجْعَلُ اللهُ فِيهِ خَيْراً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة والتخصيص.

- قوله ﷺ: «**فَإِنِ اسْتَقَمْتُمْ هَدَيْتُكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستقامة للصلاح العملي في باطنه وظاهره، واستعار الهداية للإيمان.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنِ اعْوَجَجْتُمْ قَوَّمْتُكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإعوجاج للانحراف عن الحقّ والميل الى الباطل.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ أَبَيْتُمْ تَدَارَكْتُكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التدارك للعناية والشمول.

- قوله عليه السلام: «**أُرِيدُ أَنْ أُدَاوِيَ بِكُمْ وَأَنْتُمْ دَائِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الداء لفساد الأمور، والمدواة لإصلاح الأمور ومعالجتها.

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ قَدْ مَلَّتْ أَطِبَّاءُ هَذَا الدَّاءِ الدَّوِيِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الداء الدوي لمرض الحيرة والغفلة عن ادراك وجوه المصلحة وما هم فيه من المخالفة والعصيان، وفيه استعارة الأطباء لنفسه الشريفة وأعوانه الصالحين، باعتبار علاجهم لأسقام القلوب وأمراض الجهالات و الذنوب.

- قوله عليه السلام: «**وَكَلَّتِ النَّزْعَةُ بِأَشْطَانِ الرَّكِيِّ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث شبّه نفسه الشريفة بالنازع من البئر العميقة لإحياء الأرض الموات الوسيعة، فكما يكلّ ويعجز عن الاستقاء ويقلّ تأثير استقائه فيها، فكذلك هو عليه السلام استخرج من علومه الغزيرة لإحياء القلوب الميتة وقلّ تأثير موعظته فيها وعجز عن إحيائها.

- قوله عليه السلام: «**أَيْنَ القَوْمُ الَّذِينَ دُعُوا إِلَى الإِسْلَامِ فَقَبِلُوهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله عليه السلام: «**وَقَرَءُوا القُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإحكام لفهم مقاصد القران ومعانيه والعلم بأحكامه ومقتضاه ومؤدّاه.

- قوله عليه السلام: «**وَهِيجُوا إِلَى الجِهَادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله، وفيه استعار التهييج للدعوة الى الجهاد.

- قوله عليه السلام: «**وَأَخَـذُوا بِأَطْرَافِ الأَرْضِ زَحْفاً زَحْفاً وَصَفّاً صَفّاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ بالأطراف للجهاد في سبيل الله وقتال العدو.

- قوله عليه السلام: «**بَعْضٌ هَلَكَ وَبَعْضٌ نَجَا**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الهلاك - وهو السقوط - للموت والفناء، والثانية: حيث استعار النجاة - وهي الخلاص - للحياة والبقاء.

- قوله عليه السلام: «**خُمْصُ البُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصيام - الامساك مطلقاً - لعبادة شرعية تتمثل في الإمساك عن الأكل والشُّرب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشَّمس مع النِّيَّة.

- قوله عليه السلام: «**فَحَقَّ لَنَا أَنْ نَظْمَأَ إِلَيْهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الظمأ للشوق اليهم، تشبيهاً بالماء في شدة الحاجة اليه، تنزيلاً للشوق إليهم والحاجة الى للقائهم منزلة العطش الى الماء.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ يُسَنِّي لَكُمْ طُرُقَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

- قوله عليه السلام: «**وَيُرِيدُ أَنْ يَحُلَّ دِينكُمْ عُقْدَةً عُقْدَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله، وفيه استعارة الحلّ للتدرج، أي: يتدرّج بكم بالتطاول على الحرمات، وترك الواجبات، حتى لا يبقي لكم شيئا من الدِّين.

- قوله عليه السلام: «**فَاصْدِفُوا عَنْ نَزَغَاتِهِ وَنَفَثَاتِهِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار النزغ للإغراء بالفساد، والثانية: حيث استعار النفث لرد الشيطان الإنسان إذا عزم على طاعة الله تعالى.

- قوله عليه السلام: «**وَاقْبَلُوا النَّصِيحَةَ مِمَّنْ أَهْدَاهَا إِلَيْكُمْ وَاعْقِلُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه النصيحة بالبعير أو الفرس الذي يوثق خوفاً من الافلات والذهاب.

الخطبة رقم ١٢٢

- قوله عليه السلام: «**أَمْسِكُوا عَنِ الكَلَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمساك للكفّ والامتناع.

- قوله عليه السلام: «**وَخَدِيعَةً إِخْوَانُنَا وَأَهْلُ دَعْوَتِنَا**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الدعوة.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَرَاحُوا إِلَى كِتَابِ اللهِ سُبْحَانَهُ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**هَذَا أَمْرٌ ظَاهِرُهُ إِيمَانٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**وَالزَمُوا طَرِيقَتَكُمْ وَعَضُّوا عَلَى الجِهَادِ بَنَوَاجِذِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ رَأَيْتُكُمْ أَعْطَيْتُمُوهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة التامة والمشاهدة الكاملة.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهِ لَئِنْ أَبَيْتُهَا مَا وَجَبَتْ عَلَيَّ فَرِيضَتُهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ الكِتَابَ لَمَعِي مَا فَارَقْتُهُ مُذْ صَحِبْتُهُ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المفارقة للمخالفة والعصيان لكتاب الله.

- قوله عليه السلام: «**فَلَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ - صلى الله عليه وآله - وَإِنَّ القَتْلَ لَيَدُورُ عَلَى الآبَاءِ وَالأَبْنَاءِ وَالإِخْوَانِ وَالقَرَابَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة الدوران للطواف والشمول لهم بالقتل.

- قوله عليه السلام: «**فَمَا نَزْدَادُ عَلَى كُلِّ مُصِيبَةٍ وَشِدَّةٍ إِلَّا إِيمَاناً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنَّا إِنَّمَا أَصْبَحْنَا نُقَاتِلُ إِخْوَانَنَا فِي الإِسْلَامِ عَلَى مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الزَّيْغِ وَالاعْوِجَاجِ وَالشُّبْهَةِ وَالتَّأْوِيلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما

يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه – للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداًﷺ، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض، وفيه استعارة الشُّبْهة – وهي التباس، غموض، شكّ – لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

الخطبة رقم ١٢٣

– قولهعليه السلام: «**أَيُّ امْرِئٍ مِنْكُمْ أَحَسَّ مِنْ نَفْسِهِ رَبَاطَةَ جَأْشٍ عِنْدَ اللِّقَاءِ**» فيه استعارة رباطة الجأش لقوة القلب عند لقاء العدو.

– قولهعليه السلام: «**وَرَأَى مِنْ أَحَدٍ مِنْ إِخْوَانِهِ فَشَلًا فَلْيَذُبَّ عَنْ أَخِيهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذبّ للدفاع عنه والمنع والمحاماة.

– قولهعليه السلام: «**فَلَوْ شَاءَ اللهُ لَجَعَلَهُ مِثْلَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

– قولهعليه السلام: «**وَالذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للعناية الالهية به.

– قولهعليه السلام: «**وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكِشُّونَ كَشِيشَ الضِّبَابِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار كشيش الضباب – وهو صوت احتكاك جلودها عند ازدحامها – لبيان جبنهم وانهزامهم، باعتبار هيئاتهم في الحيد عن العدو والهروب منه، ووجه الشبه: كشيش الضباب.

– قولهعليه السلام: «**فَالنَّجَاةُ لِلْمُقْتَحِمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النجاة – وهي الخلاص – للحياة والبقاء.

– قولهعليه السلام: «**وَالهَلَكَةُ لِلْمُتَلَوِّمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهلاك – وهو

السقوط - للموت والفناء.

الخطبة رقم ١٢٤

- قوله ﷺ: «**وَغُضُّوا الأَبْصَارَ فَإِنَّهُ أَرْبَطُ لِلْجَأْشِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الربط - وهو شد الوثاق على الشيء - للتثبيت وإزالة الاضطراب، واستعار الجأش للنفْس.

- قوله ﷺ: «**وَأَمِيتُوا الأَصْوَاتَ فَإِنَّهُ أَطْرَدُ لِلْفَشَلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإماتة للتقليل، أي: قللوا الكلام؛ فإنه أدعى للنصر.

- قوله ﷺ: «**فَإِنَّ الصَّابِرِينَ عَلَى نُزُولِ الحَقَائِقِ هُمُ الَّذِينَ يَحُفُّونَ بِرَايَاتِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والوقوع، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحقائق للأمور الشديدة التي حقّ نزولها.

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ يَكِلْ قِرْنَهُ إِلَى أَخِيهِ فَيَجْتَمِعَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ وَقِرْنُ أَخِيهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القرن للخصم والعدو.

- قوله ﷺ: «**وَ ايْمُ اللهِ لَئِنْ فَرَرْتُمْ مِنْ سَيْفِ العَاجِلَةِ لَا تَسْلَمُوا مِنْ سَيْفِ الآخِرَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار سيف العاجلة للقتل، واستعار سيف الآخرة لعذاب جهنم، ووجه الشبه: كونهما مبطلين للحياة.

- قوله ﷺ: «**وَأَنْتُمْ لَهَامِيمُ العَرَبِ وَالسَّنَامُ الأَعْظَمُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السنام لمشاركتهم إيّاه في العلو والارتفاع.

- قوله ﷺ: «**الجَنَّةُ تَحْتَ أَطْرَافِ العَوَالِي**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**فَافْضُضْ جَمَاعَتَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفضّ - وهو الكسر والفكّ - للتفريق.

- قوله عليه السلام: «**وَشَتِّتْ كَلِمَتَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمة للآراء المتفقة على أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَحَتَّى يُرْمَوْا بِالمَنَاسِرِ تَتْبَعُهَا المَنَاسِرُ**» فيه مكنية؛ حيث شبه الجيش بالسهام والرماح التي يُرمى بها العدو، ووجه الشبه: الإصابة والإهلاك.

- قوله عليه السلام: «**وَيُرْجَمُوا بِالكَتَائِبِ تَقْفُوهَا الخَلَائِبُ**» فيه مكنية؛ حيث شبه الكتيبة - وهي قطعة من الجيش بين المائة الى الألف - بالحجارة التي يُرجم بها، ووجه الشبه: الإهلاك.

- قوله عليه السلام: «**وَحَتَّى يُجَرَّ بِبِلَادِهِمُ الخَمِيسُ يَتْلُوهُ الخَمِيسُ**» فيه استعارة الخميس للجيش؛ لأنه مؤلّف من خمسة أقسام: الميمنة والميسرة والمقدّم والساقة والقلب.

الخطبة رقم ١٢٥

- قوله عليه السلام: «**هَذَا القُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْطُورٌ بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النطق لإظهار البيان وإعلان البرهان، تشبيهاً باللسان، فالنطق لا يكون إلا ممن يتكلم بلسانه، والكتاب ليس له لسان.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**وَرَدُّهُ إِلَى الرَّسُولِ أَنْ نَأْخُذَ بِسُنَّتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للتمسك والتلقي والتفهم، واستعارة السُّنة - وهي

الطريقة والنهج -لما يُنسب إلى النَّبيّ ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، واستعارة الرسول للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ فِي هَـذِهِ الْهُدْنَةِ أَمْرَ هَـذِهِ الأُمَّـةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصلاح للإزالة، أي: ازالة الفساد والشقاق الذي أصاب الامة الاسلامية، وفيه استعارة الهدنة - وهو السكون والاسترخاء والهدوء - لوقف القتال بين المتحاربين مع استمرار حالة الحرب بينهم، وقد يتمّ الصُّلحُ بعدها.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُؤْخَذَ بِأَكْظَامِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكظم - وهو مجرى النفس - للخوارج.

- قوله عليه السلام: «**وَمُوزَعِينَ بِالجَوْرِ لَا يَعْدِلُونَ بِهِ**» فيه استعارة الوزع للولع والشغف بالظلم، واستعارة العدول للتسوية والاستبدال، أي: لا يستبدلون ولا يساوون بالظلم شيئاً.

- قوله عليه السلام: «**جُفَاةٍ عَنِ الكِتَابِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجفوة للإعراض عن العمل بالقران الكريم والابتعاد عن تعاليمه من الأوامر والنواهي.

الخطبة رقم ١٢٦

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يَضَعِ امْرُؤٌ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَلَا عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللهُ شُكْرَهُمْ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب أو الجديرين به، أي: أصحاب المال ومستحقيه.

الخطبة رقم ١٢٧

- قوله عليه السلام: «**فَلِمَ تُضَلِّلُونَ عَامَّةَ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ بِضَلَالِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**وَتَأْخُذُونَهُمْ بِخَطَئِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ للعقوبة والتنكيل.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ -صلى الله عليه وآله- رَجَمَ الزَّانِيَ الْمُحْصَنَ**» فيه استعارة الرجم - الرمي بالحجارة - للقتل، واستعار الإحصان للنكاح.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ قَسَمَ عَلَيْهِمَا مِنَ الفَيْءِ**» فيه استعارة الفيء لواردات الدولة الإسلامية.

- قوله عليه السلام: «**فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللهِ بِذُنُوبِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ - وهو التناول لما لم يكن في اليد - للعقوبة جزاء لمخالفتهم الحقّ، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَأَقَامَ حَقَّ اللهِ فِيهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة لإظهار الحقّ وتحقيقه واثباته وترسيخه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يَمْنَعْهُمْ سَهْمَهُمْ مِنَ الإِسْلَامِ**» فيه استعارة السهم للنصيب من التوريث والتّقسيم وتقرير النّكاح وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ رَمَى بِهِ الشَّيْطَانُ مَرَامِيَهُ**» فيه استعارة الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرّير مغوٍ بالفساد.

- قوله عليه السلام: «**وَخَيْرُ النَّاسِ فِيَّ حَالًا النَّمَطُ الأَوْسَطُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النمط الأوسط للصنف المعتدل من الناس بين الإفراط والتفريط.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ يَدَ اللهِ مَعَ الجَمَاعَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار يد الله لقدرة

الله وحراسته لهم.

- قوله ﷺ: «**فَإِنَّمَا حُكِّمَ الحَكَمَانِ لِيُحْيِيَا مَا أَحْيَا القُرْآنُ وَيُمِيتَا مَا أَمَاتَ القُرْآنُ**» فيه استعارة إحياء القران للاجتماع عليه، واستعارة الإماتة للتفرّق عنه، كونهما في الاجتماع عليه والعمل به مظهرين لمنتفعه وفائدته؛ كما يفعله موجد الحياة، وكونهما في تركه والإعراض عنه سبباً لبطلان منتفعه وعدم منتفعه، كما يفعله مميت الشيء ومبطل حياته.

- قوله ﷺ: «**فَإِنْ جَرَّنَا القُرْآنُ إِلَيْهِمُ اتَّبَعْنَاهُمْ وَإِنْ جَرَّهُمْ إِلَيْنَا اتَّبَعُونَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء والتأسي واللحوق.

- قوله ﷺ: «**أَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَلَّا يَتَعَدَّيَا القُرْآنَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - لتلقي العهود والمواثيق.

- قوله ﷺ: «**فَتَاهَا عَنْهُ وَتَرَكَا الحَقَّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الترك للإعراض وعدم العمل به والاتيان بما يخالفه من الباطل.

الخطبة رقم ١٢٨

- قوله ﷺ: «**وَيْلٌ لِسِكَكِكُمُ العَامِرَةِ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار الويل - وهو الهلاك - لبيان شدة ما يصيب أهلها من القتل والتشريد، تشبيهاً بشخص حي يدعونه لينقذهم مما هم فيه.

- قوله ﷺ: «**لَهَا أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ النُّسُورِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجناح لشُرْفة البَيْت، وهو بناء صغير خارج منه يطلّ على ما حوله.

- قوله ﷺ: «**وَخَرَاطِيمُ كَخَرَاطِيمِ الفِيَلَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخرطوم للميزاب، وهو قناة أو انبوب عمودي يجري فيه الماء منصرفًا من أسطح الدُّور

أو المواضع العالية، فينسكب على الأرض بعيداً عن جدرانها.

- قوله عليه السلام: «**وَنَاظِرُهَا بِعَيْنِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا عِلْمُ الغَيْبِ عِلْمُ السَّاعَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار - ليوم القيامة أو الوقت الذي تقوم فيه.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار - ليوم القيامة أو الوقت الذي تقوم فيه.

- قوله عليه السلام: «**وَيُنَزِّلُ الغَيْثَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغيث للمطر الغزيز الذي يجلب الخير.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطَباً**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ فِي الجِنَانِ لِلنَّبِيِّينَ مُرَافِقاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَعِلْمٌ عَلَّمَهُ اللهُ نَبِيَّهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**يَعِيَهُ صَدْرِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإيعاء للحفظ والاستيعاب والقبول والفهم والتدبر.

الخطبة رقم ١٢٩

- قوله عليه السلام: «**عِبَادَ اللهِ إِنَّكُمْ وَمَا تَأْمُلُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا أَثْوِيَاءُ مُؤَجَّلُونَ**» فيه استعارة الأثوياء - وهم الضيوف - لهم، تشبيهاً للضيف في تأجيل الإقامة وانقطاع وقته وقرب رحيله، ومؤجلون ترشيح الاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَدِينُونَ مُقْتَضَوْنَ**» فيه استعارة المدين لهم، باعتبار وجوب الفرائض المطلوبة منهم، وذكر الاقتضاء ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**أَجَلٌ مَنْقُوصٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمل لمدة عمر الانسان في حياته الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**وَعَمَلٌ مَحْفُوظٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحفظ للتسجيل والثبات، أي: ثابت بتسجيل الملائكة الكرام له.

- قوله عليه السلام: «**فَرُبَّ دَائِبٍ مُضَيَّعٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

- قوله عليه السلام: «**وَرُبَّ كَادِحٍ خَاسِرٌ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه حالهم من انحرافهم ونفاقهم وعدم خلوص نياتهم بسوء تصرف من يريد الربح فيقع في الخسران.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي زَمَنٍ لَا يَزْدَادُ الخَيْرُ فِيهِ إِلَّا إِدْبَاراً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا الشَّيْطَانُ فِي هَلَاكِ النَّاسِ إِلَّا طَمَعاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

- قوله عليه السلام: «**فَهَذَا أَوَانٌ قَوِيَتْ عُدَّتُهُ**» فيه استعارة العدة للشّرور والمفاسد الّتي هي زاد الشيطان وذخيرته.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمْكَنَتْ فَرِيسَتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفريسة للإنسان، باعتبار استيلاء الشيطان عليه وإهلاكه له، أو استعارة لأهل الضّلال، باعتبار هلاكهم في يده واستيلائه عليهم وتمكّنه من إغوائهم وإضلالهم.

- قوله عليه السلام: «**اضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ النَّاسِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضرب للتفكّر وامعان النظر للوصول الى نتيجة معينة.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ غَنِيّاً بَدَّلَ نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكفر - وهو الستر والتغطية - لإنكار النعمة وجحودها وعدم شكرها.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ مُتَمَرِّداً كَأَنَّ بِأُذُنِهِ عَنْ سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَقْراً**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الوَقر - وهو الصمم الشديد - لعدم فهم المسموعات، فجعل عدم الفهم بمنزلة الصمم، وفيه استعارة المتمرد للطاغية المتجاوز الحد.

- قوله عليه السلام: «**أَ لَيْسَ قَدْ ظَعَنُوا جَمِيعاً عَنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ وَالعَاجِلَةِ الْمُنَغِّصَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العاجلة للدنيا، باعتبار أنّ ما فيها حاضر معجّل، واستعار التنغيص للبلايا والمحن والشدائد التي تصيب الانسان حال حياته الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**وَهَلْ خُلِفْتُمْ إِلَّا فِي حُثَالَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحثالة - وهو ما يسقط من قشر الشعير والأرز ونحوهما - لأراذل الناس وحقرائهم ورعاع

الناس وهمجهم.

- قوله ﷺ: «**أَفَبِهَذَا تُرِيدُونَ أَنْ تُجَاوِرُوا اللهَ فِي دَارِ قُدْسِهِ وَتَكُونُوا أَعَزَّ أَوْلِيَائِهِ عِنْدَهُ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للجنة، كونه محل الاستقرار.

- قوله ﷺ: «**هَيْهَاتَ لَا يُخْدَعُ اللهُ عَنْ جَنَّتِهِ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله ﷺ: «**لَعَنَ اللهُ الآمِرِينَ بِالمَعْرُوفِ التَّارِكِينَ لَهُ وَالنَّاهِينَ عَنِ المُنْكَرِ العَامِلِينَ بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها، واستعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

الخطبة رقم ١٣٠

- قوله ﷺ: «**إِنَّ القَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ وَخِفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدنيا للذائذ والمقتنيات، وفيه استعارة الدِّين للقضايا الالهية والأحكام الشرعية والمبادئ الأخلاقية.

- قوله ﷺ: «**وَسَتَعْلَمُ مَنِ الرَّابِحُ غَداً وَالأَكْثَرُ حُسَّداً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربح لما يحصل عليه المتقي من ثمرات التقوى في الدنيا والآخرة، تشبيهاً بالتاجر الجيد الذي استغل رأس ماله على أتمّ وجه وأكمله، فربح ربحاً وفيراً، وفيه استعارة الغد ليوم القيامة، باعتبار قرب حصوله وتحققه.

- قوله ﷺ: «**وَلَوْ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرَضِينَ كَانَتَا عَلَى عَبْدٍ رَتْقاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرتق - الانسداد، الالتحام - لشدة الضيق والضنك.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ اتَّقَى اللهَ لَجَعَلَ اللهُ لَهُ مِنْهُمَا مَخْرَجاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة أو الايجاد والتهيئة والتوفيق.

- قوله عليه السلام: «**فَلَوْ قَبِلْتَ دُنْيَاهُمْ لَأَحَبُّوكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبول للرضا بفسادهم والموافقة على انحرافاتهم.

- قوله عليه السلام: «**وَلَوْ قَرَضْتَ مِنْهَا لَأَمَّنُوكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القرض - القطع - للأخذ والاختصاص والنيل من ملذات الحياة الدنيا ومقتنياتها.

الخطبة رقم ١٣١

- قوله عليه السلام: «**وَالقُلُوبُ المُتَشَتِّتَةُ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافَسَةً فِي سُلْطَانٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للمُلك والنفوذ والقوة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا التِمَاسَ شَيْءٍ مِنْ فُضُولِ الحُطَامِ**» فيه استعارة فضول الحطام لمباهج الدنيا وزينتها.

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنْ لِنَرِدَ المَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعالم - وهو المنار ينصب في الطريق للهداية - لقوانين الدِّين وأنواره، وفيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله ﷺ: «**وَتُقَامَ الْمُعَطَّلَةُ مِنْ حُدُودِكَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الحدود للشرائع والقوانين الدينية، والثانية: حيث استعار الإقامة لأداء الحدود وتوفيتها على أكمل وجه.

- قوله ﷺ: «**أَنْ يَكُونَ الوَالِي عَلَى الفُرُوجِ وَالدِّمَاءِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفروج للنساء، واستعار الدماء للأنفس.

- قوله ﷺ: «**فَيَذْهَبَ بِالْحُقُوقِ وَيَقِفَ بِهَا دُونَ الْمَقَاطِعِ**» فيه استعارة المقاطع للمعرض عن العمل بحدود الله المتجرئ على التجاوز عليها.

- قوله ﷺ: «**وَلَا الْمُعَطِّلُ لِلسُّنَّةِ فَيُهْلِكَ الأُمَّةَ**» فيه استعارة المعطّل لتارك العمل بالسُّنة النبوية الشريفة.

الخطبة رقم ١٣٢

- قوله ﷺ: «**نَحْمَدُهُ عَلَى مَا أَخَذَ وَأَعْطَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للمنع.

- قوله ﷺ: «**البَاطِنُ لِكُلِّ خَفِيَّةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الباطن للخبير بخفيات الأمور، المطّلع على حقيقة كلّ شيء.

- قوله ﷺ: «**وَالحَاضِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحاضر لله سبحانه، كونه الموجود في كلّ زمان ومكان، المطّلع على ما في ضمائر خلقه.

- قوله ﷺ: «**العَالِمُ بِمَا تُكِنُّ الصُّدُورُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الصدور للضمائر، والثانية: حيث استعار العالم - وهو المتصف بالعلم والمعرفة - لله سبحانه، كونه الذي لا يخفى عليه شيء.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا تَخُونُ العُيُونُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار خيانة الاعين للنظر المحرم، جعل النظر بمنزلة شيء يسرق من المنظور إليه.

- قوله عليه السلام: «**وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً نَجِيبُهُ وَبَعِيثُهُ**» فيه استعارة النجابة لرسول الله صلى الله عليه وآله، باعتباره المنتجب المختار من الخلائق، وفيه استعارة البعيث لرسول الله صلى الله عليه وآله، باعتباره المبعوث منه سبحانه للعالمين.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمِنَ العَوَاقِبَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالشر والعذاب.

- قوله عليه السلام: «**طُولَ أَمَلٍ وَاسْتِبْعَادَ أَجَلٍ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الأمل لعمر الانسان وفسحة العيش وسعته، والثانية: حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**كَيْفَ نَزَلَ بِهِ المَوْتُ فَأَزْعَجَهُ عَنْ وَطَنِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق.

وأراد به الكل (الكفّ).

- قوله عليه السلام: «**أَ مَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَأْمُلُونَ بَعِيداً وَيَبْنُونَ مَشِيداً وَيَجْمَعُونَ كَثِيراً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة التامة والمشاهدة الكاملة.

- قوله عليه السلام: «**كَيْفَ أَصْبَحَتْ بُيُوتُهُمْ قُبُوراً وَمَا جَمَعُوا بُوراً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنْ أَشْعَرَ التَّقْوَى قَلْبَهُ بَرَّزَ مَهَلُهُ وَفَازَ عَمَلُهُ**» فيه استعارة مكنية؛

حيث استعار الشِّعار - وهو ما يلي الجسد من الثياب - لاتّخاذ التقوى، تشبيهاً بالثياب الملازمة للجسد للتقوى في ملازمتها للقلب، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْمَلُوا لِلْجَنَّةِ عَمَلَهَا**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ الدُّنْيَا لَمْ تُخْلَقْ لَكُمْ دَارَ مُقَامٍ بَلْ خُلِقَتْ لَكُمْ مَجَازاً**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل السكنى والعيش، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**لِتَزَوَّدُوا مِنْهَا الأَعْمَالَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التزود - وهو إعداد الزاد، الطعام الذي يحمله المسافر - للاستكثار من فعل الخير استعدادا ليوم الجزاء، تشبيهاً بإعداد المسافر الزاد لسفره.

- قوله عليه السلام: «**إِلَى دَارِ القَرَارِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الآخرة أو الجنة.

- قوله عليه السلام: «**وَقَرِّبُوا الظُّهُورَ لِلزِّيَالِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار ظهور الحيوانات المعدة للركوب للأعمال الصالحة، والثانية: حيث استعار تقريبها للزيال للعناية الإلهية بالأعمال المقربة الى الآخرة المستلزمة للبعد عن الدّنيا والإعراض عنها ومفارقتها.

الخطبة رقم ١٣٣

- قوله عليه السلام: «**وَانْقَادَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةُ بِأَزِمَّتِهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية

ترشيحية، مكنى بها عن نفوذ أمره سبحانه في الدنيا والآخرة وكونه مالكاً لأمرهما، ودخولهما في ذلّ الامكان والافتقار إليه تعالى، تشبيهاً لهما بالحيوان السّلس المنقاد لصاحبه الذي بيده زمامه المتمكّن من التّصرف فيه كيف شاء، وذكر الانقياد ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، واستعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**وَقَذَفَتْ إِلَيْهِ السَّمَاوَاتُ وَالأَرَضُونَ مَقَالِيدَهَا**» فيه استعارتان، الأولى: مكنية ترشيحية؛ حيث شبّه السّماوات والأرضون بخزائن الملك، باعتبار أنّ فيها ما يحتاج إليه الخلق كما يكون في الخزائن ما يحتاج إليه، وذكر القذف ترشيح للاستعارة، والثانية: استعارة مكنية؛ حيث استعار المقاليد - وهي المفاتيح - للأسباب المعدة للأرزاق والرحمة، ووجه الشبه: إنّ هذه الاسباب تفتح بها خزائن الجود الإلهي، كما تفتح الأبواب المحسوسة بمفاتيحها، أو المقاليد هي الخزائن، فتكون استعارة في موادها واستعدادها، ووجه الشبه: إنّ تلك المواد والاستعدادات تكون فيها بالقوة والفعل جميع المحدثات من الأرزاق وغيرها كما يكون في الخزائن ما يحتاج اليه.

- قوله عليه السلام: «**وَسَجَدَتْ لَهُ بِالغُدُوِّ وَالآصَالِ الأَشْجَارُ النَّاضِرَةُ**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار السجود للانقياد له سبحانه، تشبيهاً بانقياد الساجد لخالقه وتعظيمه له.

- قوله عليه السلام: «**وَآتَتْ أُكُلَهَا بِكَلِمَاتِهِ الثِّمَارُ اليَانِعَةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمات لمشيئة الله وارادته سبحانه، ووجه الشبه: نفوذ تلك الأحكام في المحكومات كنفوذ الأوامر القولية في المأمورات.

- قوله عليه السلام: «**وَكِتَابُ اللهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف

المجموعة بين دفتين – للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

– قوله عليه السلام: «**نَاطِقٌ لَا يَعْيَا لِسَانُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الناطق للكتاب، باعتبار أنّ المكتوب يعبر عن العقود، كما أنّ الناطق كذلك، وقوله: «**لَا يَعْيَا**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَبَيْتٌ لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار البيت للكتاب، كونه حافظاً لحافظيه والعاملين به، كما يحفظ البيت أهله، وفي كونه كالبيت المنتظم الأجزاء المتصل بعضه ببعض، وقوله: «**لَا تُهْدَمُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَعِزٌّ لَا تُهْزَمُ أَعْوَانُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار العِزّ للكتاب، كونه المنتصر لهم والمدافع عنهم، وقوله: «**لَا تُهْزَمُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإرسال للتكليف بالوحي الإلهي ليكون بشيراً ونذيراً للعالمين، وفيه استعارة الفترة – وهي المدة والبرهة – للانقطاع والسكون، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول – وهو حامل الرسالة – للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

– قوله عليه السلام: «**وَتَنَازُعٍ مِنَ الْأَلْسُنِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعارة مكنية؛ حيث استعار النزع – الجذب – للاختلاف والتخاصم، وذكر الألسن ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**فَقَفَّى بِهِ الرُّسُلَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول – وهو حامل الرسالة – للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

– قوله عليه السلام: «**وَخَتَمَ بِهِ الوَحْيَ**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار الختم

للرسالة السماوية الاسلامية، تشبيهاً للرسالات الإلهية بالوعاء المختوم عليه، المسدود منافذه، وفيه استعارة الوحي – وهو كُلُ ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه – لما يُلقيه اللهُ سبحانه إلى أنبيائه.

– قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا الدُّنْيَا مُنْتَهَى بَصَرِ الأَعْمَى لَا يُبْصِرُ مِمَّا وَرَاءَهَا شَيْئاً**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الأعمى للجاهل، ووجه الشبه: إنّ الجاهل لا يدرك بعين بصيرته الحقّ، كما لا يدرك الأعمى الاشياء المادية، وقوله: «**لَا يُبْصِرُ مِمَّا وَرَاءَهَا شَيْئاً**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَالبَصِيرُ يَنْفُذُهَا بَصَرُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصير للعالم أو العاقل.

– قوله عليه السلام: «**وَيَعْلَمُ أَنَّ الدَّارَ وَرَاءَهَا**» فيه استعارة الدار – وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه – للحياة الآخرة أو الجنة.

– قوله عليه السلام: «**فَالبَصِيرُ مِنْهَا شَاخِصٌ وَالأَعْمَى إِلَيْهَا شَاخِصٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البصير لصاحب الإدراك والفطنة والخبير بعواقب الأمور، واستعار الأعمى للضال الذي لا يدرك وجه الصواب ولا يهتدي إليه، فهو يتخبط في الظلمات كالأعمى.

– قوله عليه السلام: «**وَالبَصِيرُ مِنْهَا مُتَزَوِّدٌ وَالأَعْمَى لَهَا مُتَزَوَّدٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البصير لصاحب الإدراك والفطنة والخبير بعواقب الأمور، واستعار الأعمى للضال الذي لا يدرك وجه الصواب ولا يهتدي إليه، فهو يتخبط في الظلمات كالأعمى.

– قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الحِكْمَةِ الَّتِي هِيَ حَيَاةٌ لِلْقَلْبِ المَيِّتِ**» فيه استعارة الحياة للحكمة التي هي حياة للقلب، ووجه الشبه: كون الحياة بها وجود القلب وبقاؤه،

كما أنّ الحكمة بها بقاء الإنسان وسعادته في الدارين، وفيه استعارة الميت للقلب الجاهل، باعتبار أنّه مطلع على وجوه مصالحه ومفاسده في الدارين غير مهتد لانتفاع أو دفع تضرر كالميت، وفيه استعارة البصر للحكمة، ووجه الشبه: إنّ بالحكمة يبصر الإنسان مقاصده ويهتدي وجوه مصالحه الدنيوية والأخروية، كما يهتدي البصير بعينه وجوه مسالكه ومقاصده.

– قوله عليه السلام: «**وَبَصَرٌ لِلْعَيْنِ العَمْيَاءِ**» فيه استعارة البصر للحكمة، فبها تبصرة للعين العمياء لتنظر الحقذ، فتهتدي به، وفيه استعارة العمى لعين الجاهل، ووجه الشبه: إنّ بصيرة الجاهل لا تهتدي لتلك الوجوه، كما لا تهتدي العين العمياء الى شيء، أو العين استعارة لبصيرة الجاهل، ووجه الشبه: إنّ بصر الجاهل تابع لبصيرته، فإقدامه وإحجامه وتصرفاته المنسوبة الى حس البصر وغيره تابعة لما يتصوره، ولما كانت تلك التصرفات غير نافعة في الاكثر، بل قد تكون ضارة، أشبهت عينه الباصرة التي وقع بها سوء ذلك التصرف العين العمياء.

– قوله عليه السلام: «**وَسَمْعٌ لِـلْأُذُنِ الصَّمَّاءِ**» فيه استعارة السمع للحكمة، فبها تعي المواعظ، وفيه استعارة الصمم للأذان، ووجه الشبه: عدم الاهتداء الى القول الحق والصواب كالأصم الذي لا يسمع.

– قوله عليه السلام: «**وَرِيٌّ لِلظَّمْآنِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الريّ للحكمة، ووجه الشبه: إنّ الحكمة تملأ النفس وتجدها شفاء لها من داء الجهل، كما يملأ الماء جوف الظمآن وينفع غلته ويشفى من ألم الظمأ، وفيه استعارة الظمآن للجاهل، ووجه الشبه: إنّ الجاهل يلحقه ألم الجهل ويكون سبباً لموته في الآخرة، كما يلحق الظمآن ألم الظمأ.

– قوله عليه السلام: «**كِتَابُ اللهِ تُبْصِرُونَ بِهِ**» فيه استعارة الكتاب – وهو الصحف المجموعة

بين دفتين – للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمدﷺ.

– قولهعليه السلام: «**قَدِ اصْطَلَحْتُمْ عَلَى الغِلِّ فِيمَا بَيْنَكُمْ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الغل – وهو القيد – للحقد والإحنة والضغن، التي تحصل في النفس عند إدراك ما يسوؤها من عمل غيرها، وفيه استعارة الاصطلاح لسكوتهم عن انكار بعضهم على بعض ما يصدر عنهم من المنكر، كالغش والحقد والحسد واشتراكهم في تلك الرذائل.

– قولهعليه السلام: «**وَنَبَتَ المَرْعَى عَلَى دِمَنِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار نبت المرعى للخبائث النفسية من الأحقاد والضغائن ونحوها.

الخطبة رقم ١٣٤

– قولهعليه السلام: «**وَقَدْ تَوَكَّلَ اللهُ لِأَهْلِ هَذَا الدِّينِ بِإِعْزَازِ الحَوْزَةِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الدِّين الاسلامي، وفيه استعارة الدِّين – وهو الخضوع والطاعة – للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمدﷺ.

– قولهعليه السلام: «**وَسَتْرِ العَوْرَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العورة لما يظهر عليهم من الذلّ والقهر لو اصيبوا.

– قولهعليه السلام: «**فَابْعَثْ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِحْرَباً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث – وهو الإحياء بعد الموت – للإرسال والتوجيه.

– قولهعليه السلام: «**وَاحْفِزْ مَعَهُ أَهْلَ البَلَاءِ وَالنَّصِيحَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحفز – وهو الدفع من الخلف – للإرسال والحث، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: المصاحبين للبلاء بمعنى صبرهم وخبرتهم في الحروب.

الخطبة رقم ١٣٥

- قوله عليه السلام: «**يَا ابْنَ اللَّعِينِ الأَبْتَرِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبهه بالأبتر باعتبار أنّ مَن كان عقبه ضالاً خبيثاً فهو كمن لا عقب له.

- قوله عليه السلام: «**وَالشَّجَرَةِ الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا فَرْعَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشجرة لبيت المغيرة بن الأخنس، ووجه الشبه: سقوط بيته ودناءته وحقارته في الناس، كالشجرة التي لا أصل لها ولا فرع.

الخطبة رقم ١٣٦

- قوله عليه السلام: «**وَلَاقُودَنَّ الظَّالِمَ بِخِزَامَتِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار القود لتذليل الظالم وإذعانه للحق، تشبيهاً للظالم بالابل الصّعب التي لا تنقاد إلاّ بالخزامة، وذكر الخزامة ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى أُورِدَهُ مَنْهَلَ الحَقِّ وَإِنْ كَانَ كَارِهاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المنهل - وهو الموضع الذي فيه الشرب - للحقّ، ووجه الشبه: كونه مورداً يشفي به ألم المظلوم، كما يشفي به ألم العطشان.

الخطبة رقم ١٣٧

- قوله عليه السلام: «**وَاللهِ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مُنْكَراً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقّاً هُمْ تَرَكُوهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحق للقصاص من قتلة عثمان بن عفان، أي: يطلبون تنفيذ العقوبة بحق من قتله.

- قوله عليه السلام: «**وَدَماً هُمْ سَفَكُوهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السفك -

الإراقة والإسالة – للقتل، وفيه استعارة الدماء للأرواح.

– قوله عليه السلام: «**فِيهَا الحَمَأُ وَالحُمَّةُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحمأ والحُمّة للغلّ والفساد الذي كان في صدور هذه الفئة، و وجه الشبه: استلزامه لتكدير الاسلام وإثارة الفتنة بين المسلمين كما تكدّر الحماة الماء وتخبثه، واستلزامه للأذى والقتل كما يستلزم ذلك سمّ العقرب.

– قوله عليه السلام: «**وَالشُّبْهَةُ المُغْدِفَةُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشبهة المغدفة – الخفية – للظُّلمة، ووجه الشبه: لعدم اهتداء اكثر الخلق فيها حتى قتلوا بسببها كما لا يهتدي في الليل المظلم.

– قوله عليه السلام: «**وَقَدْ زَاحَ البَاطِلُ عَنْ نِصَابِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النصاب – وهو مقبض السكين – للأصل، أي: عاد الحقّ الى أصله، فكأنّ الحق نصل ينفصل عن مقبضه ويعود إليه.

– قوله عليه السلام: «**وَانْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ شَغْبِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللسان للباطل، واستعار الإنقطاع لذهابه واضمحلاله وزوال مادته، أو فيه استعارة مكنية ترشيحية تخييلية؛ حيث شبّه الباطل بحيوان ذي لسان، فأثبت له اللّسان تخييلاً، وذكر الشّغب ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَ ايْمُ اللهِ لَأُفْرِطَنَّ لَهُمْ حَوْضاً أَنَا مَاتِحُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحوض لاستعداده لحربهم.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا يَعُبُّونَ بَعْدَهُ فِي حَسْيٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحسي – وهو الماء الذي يشربه الرمل، فينتهي الى أرض صلبة تحفظه، ثم يحفر عنه فيستخرج – لتهديدهم بما ينتظرهم من القتل.

- قوله عليه السلام: «**فَأَقْبَلْتُمْ إِلَيَّ إِقْبَالَ العُوذِ المَطَافِيلِ عَلَى أَوْلَادِهَا**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه إقبالهم عليه طالبين مبايعته بإقبال مسنات النوق على أطفالها، ووجه الشبه: شدة الإقبال والشوق والحرص على مبايعته.

- قوله عليه السلام: «**قَبَضْتُ كَفِّي فَبَسَطْتُمُوهَا**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار القبض للامتناع ورفض القبول، والبسط للقبول والموافقة.

- قوله عليه السلام: «**قَطَعَانِي**» فيه استعارة تمثيلية ؛ حيث استعار القطع للهجران والعقوق ومنع حقّه.

- قوله عليه السلام: «**وَنَكَثَا بَيْعَتِي**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار النكث - وهو فل طاقات الصوف المغزول ليغزل ثانياً - لنقض العهد بعد إبرامه.

- قوله عليه السلام: «**فَاحْلُلْ مَا عَقَدَا وَلَا تُحْكِمْ لَهُمَا مَا أَبْرَمَا**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الحل لإزالة العقدة، والثانية: حيث استعار الإبرام - وهو الفتل المحكم - لإحكام التدبير والعزم عليه.

الخطبة رقم ١٣٨

- قوله عليه السلام: «**يَعْطِفُ الهَوَى عَلَى الهُدَى إِذَا عَطَفُوا الهُدَى عَلَى الهَوَى وَيَعْطِفُ الرَّأْيَ عَلَى القُرْآنِ إِذَا عَطَفُوا القُرْآنَ عَلَى الرَّأْيِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب، والثانية: حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى تَقُومَ الحَرْبُ بِكُمْ عَلَى سَاقٍ**» فيه استعارة تمثيليّة؛ حيث شبّه حال

الحرب بحال من يقوم ولا يقعد، أو هو استعارة مكنية ترشيحية، حيث شبهت الحرب بإنسان ذي ساق، و ذكر القيام ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**بَادِياً نَوَاجِذُهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار بدو النواجذ لظهور الحرب واشتدادها، باعتبار الشدّة والأذى، تشبيهاً بالأسد المغضب.

– قوله عليه السلام: «**مَمْلُوءَةً أَخْلَافُهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث استعار الأخلاف لشدّة الحرب واستعداد أهلها لذلك، تشبيهاً بالناقة ذات اللّبن في استعدادها واستكمالها عدّتها ورحالها كما تستكمل النّاقة باللّبن وتهيّئوه لولدها، وذكر المملوّة ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**حُلْواً رَضَاعُهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث استعار الرضاع للدخول فيها، باعتبار إقبال أهل النجدة عليها، وذكر الحلاوة ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**عَلْقَماً عَاقِبَتُهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث استعار استعار العاقبة – آخر كلّ شيء ونهايته – للجزاء بالشر والعقاب، وذكر العلقم ترشيح للاستعارة، أو هي استعارة لعاقبتها، لما يجده الناس بعدها من الهلاك والضعف، ووجه الشبه: المشابهة بين المرارتين الحسية والعقلية.

– قوله عليه السلام: «**وَتُخْرِجُ لَهُ الأَرْضُ أَفَالِيذَ كَبِدِهَا**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الكبد لما في الأرض من الكنوز والخزائن، ووجه الشبه: مشابهة الكنوز للكبد في العزة والخفاء، وذكر الأفاليذ ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَيُحْيِي مَيِّتَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ**» فيه استعارة الكتاب – وهو الصحف المجموعة بين دفتين – للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم

محمدﷺ، وفيه استعارة السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وفيه استعارة الميت لما تُرك من الكتاب والسُّنة، فانقطع أثره والانتفاع به، كما ينقطع أثر الميت.

- قوله عليه السلام: «**وَفَحَصَ بِرَايَاتِهِ فِي ضَوَاحِي كُوفَانَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفحص لتقليبه أهل الكوفة بعضهم على بعض ونقصه لحالاتهم التي كانوا عليها.

- قوله عليه السلام: «**فَعَطَفَ عَلَيْهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه عطفه وحمله عليها بعطف الناقة الضروس، وهي الناقة السيئة الخلق التي تعضّ حالبها، ووجه الشبه: شدة الغضب والحنق والأذى الحاصل منها.

- قوله عليه السلام: «**وَفَرَشَ الأَرْضَ بِالرُّؤُوسِ**» فيه استعارة تبعيّة؛ حيث استعار الفرش للتغطية، أي: غطّاها بها كما يغطى المكان بالفراش، أو استعارة مكنية تخييلية؛ حيث شبّه الرّؤوس بالفراش في كون كلّ منهما ساتراً لوجه الأرض ومغطيّاً لها، وذكر الفرش تخييل.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ فَغَرَتْ فَاغِرَتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفغر - وهو فتح الفم - لاقتحامه للناس وظلمهم، وأخذهم بالشدة، تشبيهاً بالأسد في اقتحام فريسته، أو استعارة مكنية تخييلية؛ حيث شبهه بالسّبع الضاري يصول وينفتح فمه عند الصّيال والغضب، وذكر الفغر تخييل.

- قوله عليه السلام: «**وَثَقُلَتْ فِي الأَرْضِ وَطْأَتُهُ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، حيث استعار الثقل للمشقة والشدة والعسر، تشبيهاً بمن هو حامل لشيء ثقيل.

- قوله عليه السلام: «**وَالعَهْدَ القَرِيبَ الَّذِي عَلَيْهِ بَاقِي النُّبُوَّةِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار العهد - وهو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد

حتى يفسخاه بينهما - للوعد الإلهي الذي لا يُخلف، والثانية: حيث استعار النُّبوة - وهي الإخبار والارتفاع - للرسالة السماوية التي يختصّ بها الله سبحانه بعض خلقه ليقوم بنقلها وتبليغها للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمُوا أَنَّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يُسَنِّي لَكُمْ طُرُقَهُ لِتَتَّبِعُوا عَقِبَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء به واتباع آثاره، تشبيهاً للمقتدي الذي لا دليل له سوى المقتدى به، بالذي يتبع خطوات السائر ليسلك سلوكه ويتبع أثره، وفيه استعارة الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

الخطبة رقم ١٣٩

- قوله عليه السلام: «**وَصِلَةِ رَحِمٍ**» فيه استعارة الرحِم للقرابة، واستعارة الصلة لزيارة الأقارب والإحسان إليهم.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى يَكُونَ بَعْضُكُمْ أَئِمَّةً لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ وَشِيعَةً لِأَهْلِ الجَهَالَةِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب والمتصفين بصفة ملازمة لهم، وهي الضلالة والجهل، وفيه استعارة الضلالة - وهي فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

الخطبة رقم ١٤٠

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ العِصْمَةِ وَالمَصْنُوعِ إِلَيْهِمْ فِي السَّلَامَةِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب والمتصفين بصفة ملازمة لهم، وهي العصمة.

- قوله عليه السلام: «**يَرْحَمُوا أَهْلَ الذُّنُوبِ وَالمَعْصِيَةِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الذنوب.

- قوله عليه السلام: «**وَكَيْفَ يَذُمُّهُ بِذَنْبٍ قَدْ رَكِبَ مِثْلَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

الركوب للعمل والاقتراف.

- قوله عليه السلام: «**وَايْمُ اللهِ لَئِنْ لَمْ يَكُنْ عَصَاهُ فِي الكَبِيرِ وَعَصَاهُ فِي الصَّغِيرِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الكبير - وهو عظيم الجثة من نوعه - للعظيم من الذنوب، والثانية: حيث استعار الصغير - وهو ضئيل الحجم - للمم من الذنوب القليل الجرم.

الخطبة رقم ١٤١

- قوله عليه السلام: «**وَبَاطِلُ ذَلِكَ يَبُورُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البوار - وهو كساد التجارة وعدم نفاق السلعة - لخيبة العمل وزواله واضمحلاله.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهُ سَمِيعٌ وَشَهِيدٌ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار السميع لله سبحانه، كونه الذي يسمع السِّرَّ والنّجوى، والجهرَ والخَفْتَ، والنّطق والسّكون، والذي يقبل الدّعاء ويجيبه، والثانية: حيث استعار الشهيد لله سبحانه، كونه الحاضِر المُشاهِد، والمُطّلِعُ على ما لا يعلمه المخلوقون إلاّ بالمشاهدة والحضور، المُبيِّنُ بالدَّلائل والشّواهد لعدلِه وتوحيده وصفات جلاله، المشهودُ له بالوحدانيَّة والعبوديَّة.

الخطبة رقم ١٤٢

- قوله عليه السلام: «**وَلَيْسَ لِوَاضِعِ المَعْرُوفِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَعِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها، وفيه استعارة الأهل للأصحاب والمستحقين الجديرين بالحقّ.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ فَوْزاً بِهَذِهِ الخِصَالِ شَرَفُ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَدَرْكُ فَضَائِلِ الآخِرَةِ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

الخطبة رقم ١٤٣

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ الأَرْضَ الَّتِي تُقِلُّكُمْ وَالسَّمَاءَ الَّتِي تُظِلُّكُمْ مُطِيعَتَانِ لِرَبِّكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا أَصْبَحَتَا تَجُودَانِ لَكُمْ بِبَرَكَتِهِما**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**وَأُقِيمَتَا عَلَى حُدُودِ مَصَالِحِكُمْ فَقَامَتَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للتأسيس والإنشاء، واستعار القيام للأداء على أتمّ وجه وأكمله.

- قوله عليه السلام: «**وَإِغْلَاقِ خَزَائِنِ الخَيْرَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار خزائن الله لتعلق قدرة الله بالإنعام وإعطاء الخيرات النافعة للناس في الدنيا، تشبيهاً النعم والأشياء النافعة بالأموال النفيسة التي تدخر في الخزائن.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ الِاسْتِغْفَارَ سَبَباً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، أي: صيّره سبباً، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للتشريع.

- قوله عليه السلام: «**وَرَحْمَةِ الخَلْقِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**فَقَالَ سُبْحَانَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفَّاراً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الربّ – وهو السيد، مالك الشيء– لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

– قوله: «**يُرْسِلِ السَّماءَ عَلَيْكُمْ مِدْراراً**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الإرسال للإيصال والإعطاء، والثانية: حيث استعار المدرار – أصله من الدَّر وهو اللبن – للمطر، شبه السماء بالبقرة أو الناقة الحلوب التي تدر اللبن، ووجه الشبه: كثرة الخير ووفرته.

– قوله: «**وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهاراً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة الجَنَّة – وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر – لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

– قوله: «**وَاسْتَقَالَ خَطِيئَتَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقالة للمخطئ، ووجه الشبه: إنّ المخطئ كالمعاهد والملتزم لعقاب أخروي بلذة عاجلة، لما علم استلزم تلك اللذة المنهي عنها للعقاب فهو يطلب للإقالة من هذه المعاهدة، كما يطلب المشتري الإقالة من البيع.

– قوله: «**رَاغِبِينَ فِي رَحْمَتِكَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

– قوله: «**اللهُمَّ فَاسْقِنَا غَيْثَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغيث للمطر الغزيز الذي يجلب الخير.

– قوله: «**وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ القَانِطِينَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُهْلِكْنَا بِالسِّنِينَ**» فيه استعارة السَّنَة للجدب والقحط.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للعقوبة والجزاء.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّا خَرَجْنَا إِلَيْكَ**» فيه استعارة الخروج للجوء والاستعاذة والاستعانة بالله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَقْلِبَنَا وَاجِمِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الانقلاب للرجوع.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُخَاطِبَنَا بِذُنُوبِنَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخطاب للمحاسبة والأخذ بالذنب والعقاب عليه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُقَايِسَنَا بِأَعْمَالِنَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القياس للمشابهة والمماثلة، أي: لا يكن فعلك بنا مشابهاً لأعمالنا.

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ انْشُرْ عَلَيْنَا غَيْثَكَ وَبَرَكَتَكَ وَ رِزْقَكَ وَرَحْمَتَكَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**وَتُحْيِي بِهَا مَا قَدْ مَاتَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإحياء والإماتة لإنبات الزرع وتيبسه.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القدير لله سبحانه، كونه التامّ القدرة لا يلابس قدرتَه عجز بوجه.

الخطبة رقم ١٤٤

- قوله عليه السلام: «**بَعَثَ اللهُ رُسُلَهُ بِمَا خَصَّهُمْ بِهِ مِنْ وَحْيِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي، وفيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الوحي - وهو كُلُ ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه - لما يُلقيه اللهُ سبحانه إلى أنبيائه، والثانية: حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَهُمْ حُجَّةً لَهُ عَلَى خَلْقِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة والامر والتشريع.

- قوله عليه السلام: «**فَدَعَاهُمْ بِلِسَانِ الصِّدْقِ إِلَى سَبِيلِ الحَقِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللسان للذكر الحسن، والثناء الجميل.

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنْ لِيَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلا**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعارت البلوى - وهو الاختبار - للعلم، أي: ليعلم علم ظهور أو مستعارة لإظهار الأمر الخفي، فجعل إظهار الشيء الخفي شبيهاً بالاختبار.

- قوله عليه السلام: «**فَيَكُونَ الثَّوَابُ جَزَاءً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزاء - وهو المكافأة على الفعل - لما أعده الله تعالى لعباده من عذاب.

- قوله عليه السلام: «**أَيْنَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمُ الرَّاسِخُونَ فِي العِلْمِ دُونَنَا**» فيه استعارة تصريحية أو تمثيلية، حيث استعار الرسوخ للثبوت في العلم والتمكن فيه.

- قوله عليه السلام: «**رَفَعَنَا اللهُ وَوَضَعَهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرفع للتنويه بذكرهم، واعلاء قدرهم، وتشريفهم وتعظيم قدرهم، واستعار الوضع للحط والإسقاط.

- قوله عليه السلام: «**وَأَدْخَلَنَا وَأَخْرَجَهُمْ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الإدخال للقبول والإصطفاء، والثانية: حيث استعار الإخراج للطرد والحرمان.

- قوله عليه السلام: «**بِنَا يُسْتَعْطَى الْهُدَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة، وذكر الاستعطاء ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَيُسْتَجْلَى العَمَى**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار العمى للجهل وعدم البصيرة، وذكر الاستجلاء ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ الأَئِمَّةَ مِنْ قُرَيْشٍ غُرِسُوا فِي هَذَا البَطْنِ مِنْ هَاشِمٍ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - للحاكم المُفترض طاعته على جميع المسلمين، والثانية: حيث استعار البطن للفرع من العَشيرة، جماعة دون القبيلة، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه الأئمة من قريش بالزرع الذي اثبت في الأرض، ووجه الشبه: الثبات والرسوخ.

- قوله عليه السلام: «**آثَرُوا عَاجِلًا وَأَخَّرُوا آجِلا**» فيه استعارة العاجل للحياة الدنيا، باعتبار أنّ ما فيها معجّل حاضر، وفيه استعارة الآجل للحياة الآخرة، باعتبار أنّ ما فيها مؤجل الى ما بعد البعث والحساب.

- قوله عليه السلام: «**وَتَرَكُوا صَافِياً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصافي لنعيم الآخرة، باعتبار خلوصه من الأعراض والأمراض المنغّصة، تشبيهاً بالماء الذي لا يتغير طعمه لصفائه ونقائه، وذكر الترك ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَشَرِبُوا آجِناً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الآجن للذات الدنيا، باعتبار ما يخالطه من كدر الأعراض والأمراض المنغّصة، تشبيهاً بالماء الذي لا يسوغ

شربه لتغير طعمه، وذكر الشرب ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى فَاسِقِهِمْ وَقَدْ صَحِبَ الْمُنْكَرَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

- قوله ﷺ: «**وَصُبِغَتْ بِهِ خَلَائِقُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصبغة للطبيعة والسجية، تشبيهاً بصبغ الثوب الملازم له.

- قوله ﷺ: «**ثُمَّ أَقْبَلَ مُزْبِداً كَالتَّيَّارِ لَا يُبَالِي مَا غَرَّقَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الإزباد لشدة غضبه وهيجانه وتصرفاته الخارجة عن الدِّين، تشبيهاً له بالبحر الطامي، ووجه الشبه: كونه عند غضبه لا يحفل بما يفعله في الناس من المنكرات كما لا يحفل البحر بمن غرق فيه.

- قوله ﷺ: «**أَيْنَ الْعُقُولُ الْمُسْتَصْبِحَةُ بِمَصَابِيحِ الْهُدَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار مصابيح الهدى لأئمة الدِّين أو لقوانينه الكلية، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله ﷺ: «**وَالأَبْصَارُ اللَّامِحَةُ إِلَى مَنَارِ التَّقْوَى**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البصر للبصيرة، وفيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المنار للتقوى، تشبيهاً بالمصابيح، والثانية: حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله ﷺ: «**أَيْنَ الْقُلُوبُ الَّتِي وُهِبَتْ لله وَعُوقِدَتْ عَلَى طَاعَةِ الله**» فيه استعارة الهبة والمعاقدة لاقتصارها على طاعة الله وعبادته، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي

تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**ازْدَحَمُوا عَلَى الْحُطَامِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحطام لمتاع الدنيا، ووجه الشبه: سرعة فنائها وفسادها كما يسرع فساد النبت اليابس وتكسيره.

- قوله عليه السلام: «**وَتَشَاحُّوا عَلَى الْحَرَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي، وفيه استعارة المشاحة - وهي التنازع - للتنافس في طلب الحرام وتحصيله.

- قوله عليه السلام: «**وَرُفِعَ لَهُمْ عَلَمُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الجنة والنار بالعلم المنصوب للطريق لما فيهما من الايضاح ومباينة أحدهما عن الآخر وانفصاله.

- قوله عليه السلام: «**فَصَرَفُوا عَنِ الْجَنَّةِ وُجُوهَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار صرف الوجه للإعراض عن فعل الصالحات وتركها، وفيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَقْبَلُوا إِلَى النَّارِ بِأَعْمَالِهِمْ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَدَعَاهُمْ رَبُّهُمْ فَنَفَرُوا وَوَلَّوْا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**وَدَعَاهُمُ الشَّيْطَانُ فَاسْتَجَابُوا وَأَقْبَلُوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

الخطبة رقم ١٤٥

- قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنْتُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا غَرَضٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغرض للناس، ووجه الشبه: كونهم مقصودين بسهام المنية من سائر الأمراض والأغراض، كما يقصد الغرض بالسهام، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يُعَمَّرُ مُعَمَّرٌ مِنْكُمْ يَوْماً مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا بِهَدْمِ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث شبّه عُمر الانسان بالبيت الذي كلما بناء جانب انهار وتداعى منه جانب آخر.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَقُومُ لَهُ نَابِتَةٌ إِلَّا وَتَسْقُطُ مِنْهُ مَحْصُودَةٌ**» فيه استعارة النابتة لمن ينشأ من أولاده وأقربائه، واستعارة المحصودة لمن يموت من آبائه وأهله.

- قوله عليه السلام: «**فَاتَّقُوا البِدَعَ**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ عَوَازِمَ الأُمُورِ أَفْضَلُهَا وَإِنَّ مُحْدِثَاتِهَا شِرَارُهَا**» فيه استعارة العوازم للثابت من الأحكام الشرعية والقضايا الإلهية على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه استعارة المُحدِث لما لم يكن معروفاً في كتاب ولا سُنَّة ولا إجماع.

الخطبة رقم ١٤٦

- قوله عليه السلام: «**وَهُوَ دِينُ اللهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَمَكَانُ القَيِّمِ بِالأَمْرِ مَكَانُ النِّظَامِ مِنَ الخَرَزِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث

شبّه مكان القيم بالأمر مكان النظام – وهو السلك الذي تنظم فيه الخرز – من الخرز، فنظام أمر الرعية برئيسهم، كما أنّ انتظام الخرز يكون بالنظم والخيط الذي ينتظم به.

– قوله عليه السلام: «**وَالعَرَبُ اليَوْمَ وَإِنْ كَانُوا قَلِيلًا فَهُمْ كَثِيرُونَ بِالإِسْلَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام – وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه – للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

– قوله عليه السلام: «**فَكُنْ قُطْباً وَاسْتَدِرِ الرَّحَى بِالعَرَبِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرحى لاجتماعهم وارتفاعهم على غيرهم، كما ترتفع القطعة من الارض عن تألف التراب ونحوه، أو هو استعارة لأمور الحرب.

– قوله عليه السلام: «**حَتَّى يَكُونَ مَا تَدَعُ وَرَاءَكَ مِنَ العَوْرَاتِ أَهَمَّ إِلَيْكَ مِمَّا بَيْنَ يَدَيْكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العورات لمواضع المخالفة على الإسلام وأهله.

– قوله عليه السلام: «**يَقُولُوا هَذَا أَصْلُ العَرَبِ**» فيه استعارة الأصل للزعيم والرئيس.

– قوله عليه السلام: «**فَإِذَا اقْتَطَعْتُمُوهُ اسْتَرَحْتُمْ**» فيه استعارة الاقتطاع للاستئصال والإهلاك.

الخطبة رقم ١٤٧

– قوله عليه السلام: «**فَبَعَثَ اللهُ مُحَمَّداً بِالحَقِّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث – وهو الإحياء بعد الموت – للإرسال بالوحي.

– قوله عليه السلام: «**لِيُخْرِجَ عِبَادَهُ مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ إِلَى عِبَادَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإخراج للهداية واصلاح حالهم.

– قوله عليه السلام: «**وَمِنْ طَاعَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى طَاعَتِهِ**» فيه استعارة الشّيطان – وهو البعيد الخبيث – لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد أو لكلّ متمرِّد مفسد من إنس أو جنّ.

– قوله عليه السلام: «**فَتَجَلَّى لَهُمْ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ**» فيه استعارة الكتاب – وهو الصحف المجموعة بين دفتين – للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا فِي البِلَادِ شَيْءٌ أَنْكَرَ مِنَ المَعْرُوفِ وَلَا أَعْرَفَ مِنَ المُنْكَرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها، واستعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

– قوله عليه السلام: «**فَقَدْ نَبَذَ الكِتَابَ حَمَلَتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبذ – هو طرح الشيء – لعدم الاتباع، فشبّه ترك الالتفات الى كتاب الله وعدم الاهتمام به واتباعه بمن ألقى شيئاً وراء ظهره، فهو لا يقبل عليه، ولا يكترث به.

– قوله عليه السلام: «**وَتَنَاسَاهُ حَفَظَتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التناسي للإعراض عنه وترك العمل به.

– قوله عليه السلام: «**فَالكِتَابُ يَوْمَئِذٍ وَأَهْلُهُ طَرِيدَانِ مَنْفِيَّانِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأهل للأئمة المعصومين عليهم السلام، وفيه استعارة الطرد والنفي لترك العمل به وعدم الالتفات الى أهله.

– قوله عليه السلام: «**لِأَنَّ الضَّلَالَةَ لَا تُوَافِقُ الهُدَى**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الضلالة للكفر والنفاق، والثانية: حيث استعار الهداية للإيمان، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى – وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب

- لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**كَأَنَّهُمْ أَئِمَّةُ الكِتَابِ وَلَيْسَ الكِتَابُ إِمَامَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الإمام - وهو الذي يتقدم الناس في الصلاة - للقران الكريم، لملازمته الإنسان وتقدمه يوم القيامة، وفيه استعارة مكنية، حيث شبههم بأئمة القران الكريم في جعله تبعاً لآرائهم، وفي الجرأة على مخالفة ظواهره والاختلاف فيه، وتحريفه على حسب أغراضهم.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلُوا فِي الحَسَنَةِ عُقُوبَةَ السَّيِّئَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِطُولِ آمَالِهِمْ وَتَغَيُّبِ آجَالِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهلاك - وهو السقوط - للموت والفناء، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى نَزَلَ بِهِمُ المَوْعُودُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والوقوع، واستعار الموعود للموت.

- قوله عليه السلام: «**وَتُرْفَعُ عَنْهُ التَّوْبَةُ**» فيه استعارة التوبة - وهي الرجوع والإنابة - لتوفيق الله سبحانه العاصي للرجوع عن المعصية وغفرانها له والصفح عنه.

- قوله عليه السلام: «**وَتَحُلُّ مَعَهُ القَارِعَةُ وَالنِّقْمَةُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر إليهم بحال الملك إذا غضب على رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ جَارَ اللهِ آمِنٌ وَعَدُوَّهُ خَائِفٌ**» فيه استعارة الجار - وهو الساكن

قرب دارك، القريب من سكنك - للقريب من الله أو المتقرب له بالطاعات والعبادات.

- قوله عليه السلام: «**لَا تَنْفِرُوا مِنَ الحَقِّ نِفَارَ الصَّحِيحِ مِنَ الأَجْرَبِ وَالبَارِئِ مِنْ ذِي السَّقَمِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه عدم نفار الحق بنفار الصحيح من الأجرب والباري من السقيم، ووجه الشبه: شدة النفار.

- قوله عليه السلام: «**وَلَنْ تَأْخُذُوا بِمِيثَاقِ الكِتَابِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَقَضَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - لتلقي المواثيق، وفيه استعارة الميثاق - وهو العقد والإحكام - للعهد، وفيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَلَنْ تَمَسَّكُوا بِهِ حَتَّى تَعْرِفُوا الَّذِي نَبَذَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبذ - هو طرح الشيء - لعدم الاتباع، فشبّه ترك الالتفات الى كتاب الله وعدم الاهتمام به واتباعه بمن ألقى شيئاً وراء ظهره، فهو لا يقبل عليه، ولا يكترث به.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُمْ عَيْشُ العِلْمِ وَمَوْتُ الجَهْلِ**» فيه استعارتان تصريحيتان؛ حيث استعار عيش العلم وموت الجهل لأهل البيت المعصومين، ووجه الشبه للأولى: إنّه بهم يكون وجود العلم والانتفاع به، كما يكون بحياة الشيء والانتفاع به، ووجه الشبه للثانية: إنّه بهم يكون عدم الجهل وعدم التضرر به، كما يكون بموت الشرير عدمه وعدم مضرته.

- قوله عليه السلام: «**لَا يُخَالِفُونَ الدِّينَ وَلَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**فَهُوَ بَيْنَهُمْ شَاهِدٌ صَادِقٌ**» فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعار

الشهادة والصدق للدِّين، كونه يشهد بصحة أحكامه ومطابقتها لنهجه.

- قوله عليه السلام: «**وَصَامِتٌ نَاطِقٌ**» فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعار الصامت والناطق للدِّين، ووجه الشبه: الإفادة مع النطق به وعدمها مع السكوت عنه كإفادة الناطق وعدم إفادة الصامت.

الخطبة رقم ١٤٨

- قوله عليه السلام: «**لَا يَمُتَّانِ إِلَى اللهِ بِحَبْلٍ وَلَا يَمُدَّانِ إِلَيْهِ بِسَبَبٍ**» فيه استعارة المتّ والمدّ للتقرّب والوسيلة، واستعارة الحبل والسبب للحجة، أي: لا حجّة لديهما يعتذران بها الى الله تعالى عن عملهما.

- قوله عليه السلام: «**كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَامِلُ ضَبٍّ لِصَاحِبِهِ**» فيه استعارة الضبّ - الكتمان والإضمار - للحقد.

- قوله عليه السلام: «**وَعَمَّا قَلِيلٍ يُكْشَفُ قِنَاعُهُ بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القناع لظاهره الساتر لباطنه، وذلك مثل يضرب لمن ينافق صاحبه ويظهر له الصداقة مع حسده وعقوقه له في الباطن.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ قَامَتِ الفِئَةُ البَاغِيَةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للظهور والاستقرار.

- قوله عليه السلام: «**فَأَيْنَ الْمُحْتَسِبُونَ فَقَدْ سُنَّتْ لَهُمُ السُّنَنُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحسبة للأجر والثواب، أي: أين الذين يجاهدون الله طلباً لوجه الله تعالى.

- قوله عليه السلام: «**وَلِكُلِّ نَاكِثٍ شُبْهَةٌ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار النكث - وهو فل طاقات الصوف المغزول ليغزل ثانياً - لنقض العهد بعد إبرامه، وفيه استعارة

تصريحية؛ حيث استعار الشُّبْهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله عليه السلام: «**وَيَحْضُرُ البَاكِيَ ثُمَّ لَا يَعْتَبِرُ**» فيه استعارة الاعتبار للاستعداد، باعتبار أنّه لا يجوّز لنفسه السكوت عنهم وتركهم، وهو يسمع الناعي ينعى طائفة من المسلمين قتلوهم، ويشاهد الباكين على قتلاهم.

الخطبة رقم ١٤٩

- قوله عليه السلام: «**الأَجَلُ مَسَاقُ النَّفْسِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**كَمْ أَطْرَدْتُ الأَيَّامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا الأَمْرِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ جعل الايام أشخاصاً يأمر بإخراجهم وابعادهم عنه، أي: ما زلتُ ابحث عن كيفية قتلي يوماً بعد يوم، فإذا لم أجده طردتُه واستقبلتُ يوماً آخرَ، وهكذا حتى يقع المقدور.

- قوله عليه السلام: «**وَمُحَمَّداً فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس، وفيه استعارة تصريحية، حيث استعار السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير.

- قوله عليه السلام: «**أَقِيمُوا هَذَيْنِ العَمُودَيْنِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار العمودين للتوحيد والسُّنة النبوية، ووجه الشبه: إنّ مدار الإسلام ونظام أمور المسلمين في معاشهم ومعادهم على توحيد الله ولزوم ما جاء به رسوله، كما أنّ مدار الخيمة وقيامها بالعمد، وذكر الإقامة ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَوْقِدُوا هَذَيْنِ المِصْبَاحَيْنِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث

استعار المصباحين للتوحيد والسُّنة النبوية، ووجه الشبه: إنّ توحيد الله والاقتداء بما جاء به رسوله مستلزمان للهداية في طريقة من ظلمات الجهل قائدان إلى جواره في جنات النعيم وهو المطلوب الحقيقي، كما يهدي المصباح في الظلام على الطريق المطلوب، وذكر الإيقاد ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**رَبٌّ رَحِيمٌ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له، والثانية: حيث استعار الرحيم - وهو رقيق القلب- للرَّفيق بالمؤمنين، والعاطف على خلقه بالرِّزق، والمثيب على العمل.

- قوله عليه السلام: «**وَدِينٌ قَوِيمٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَإِمَامٌ عَلِيمٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - للحاكم المُفترض طاعته على جميع المسلمين.

- قوله عليه السلام: «**غَفَرَ اللهُ لِي وَلَكُمْ**» فيه استعارة الغفر - الستر والتخبئة - للعفو عن الذنب والمسامحة والتغاضي عن الإثم والخطيئة.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّا كُنَّا فِي أَفْيَاءِ أَغْصَانٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأغصان للأبدان، أو للأركان الأربعة من العناصر، ووجه الشبه: إنّ الأركان في مادتها كالأغصان للشجرة، واستعارة الأفياء - وهي ظلال الأشجار - لما تستريح فيه النفوس، ووجه الشبه: إنّ الأفياء محل الاستراحة واللذة، كما أنّ الكون في هذا البدن حين صحة التركيب واعتدال المزاج من هذه الأركان كذلك.

- قوله عليه السلام: «**وَمَهَابُّ رِيَاحٍ**» فيه استعارة مهاب الرياح للحياة الدنيا، واستعارة الرياح للأرواح والنفحات الإلهية عليها في هذه الأبدان.

- قوله عليه السلام: «**وَتَحْتَ ظِلِّ غَمَامٍ**» فيه استعارة الغمام للأسباب السماوية والأرزاق المفاضة على الإنسان في هذا العالم التي هي سبب بقائها، ووجه الشبه: الاشتراك في الإفاضة والسببية.

- قوله عليه السلام: «**وَدَاعِي لَكُمْ وَدَاعُ امْرِئٍ مُرْصِدٍ لِلتَّلَاقِي غَداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإرصاد للانتظار والإعداد والتهيؤ للقاء الله سبحانه.

الخطبة رقم ١٥٠

- قوله عليه السلام: «**وَأَخَذُوا يَمِيناً وَشِمَالا**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للتمسك والالتزام بالطرق الباطلة المضلة، والثانية: حيث استعار اليمين والشمال للإفراط والتفريط عن الصراط المستقيم، وهو معقول ومحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في أنّ السالك الطريق السوي لا يضل الى المقصد، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**فَلَا تَسْتَعْجِلُوا مَا هُوَ كَائِنٌ مُرْصَدٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإرصاد للإعداد.

- قوله عليه السلام: «**يَسْرِي فِيهَا بِسِرَاجٍ مُنِيرٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السراج لكمالات نفسه التي استضاءت بها في طريق الله من العلوم والأخلاق الفاضلة، والمنير ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**لِيَحُلَّ فِيهَا رِبْقاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الربق - وهو الحبل فيه عدة عرى تشدّ بها البهائم - لما انعقد في النفوس من العقائد الباطلة والشُّبه.

- قوله عليه السلام: «**لَيُشْحَذَنَّ فِيهَا قَوْمٌ شَحْذَ القَيْنِ النَّصْلَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشحذ لإعداد أذهان قوم فيها لقبول العلوم والحكمة، كما يعدّ الحداد النصل للقطع بالشحذ، ووجه الشبه: الاشتراك في الإعداد التام النافع.

- قوله عليه السلام: «**تُجْلَى بِالتَّنْزِيلِ أَبْصَارُهُمْ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البصر للبصيرة، وهي إدراك وفِطْنة ونظر نافِذ إلى خفايا الأشياء.

- قوله عليه السلام: «**وَيُغْبَقُونَ كَأْسَ الحِكْمَةِ بَعْدَ الصَّبُوحِ في الضلال**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الغبوق - وهو شرب العشي - واستعار الصبوح - وهو شرب الغداة - لمدارستهم وممارستهم في الحكمة الإلهية أو لإفاضته عليهم المعارف والعلوم ليلاً ونهاراً، وفيه استعارة الحكمة للمعارف الإلهية والتعاليم المحمدية.

- قوله عليه السلام: «**وَطَالَ الأَمَدُ بِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأمد - وهو الغاية - لمدة من الزمان معينة.

- قوله عليه السلام: «**لِيَسْتَكْمِلُوا الخِزْيَ وَيَسْتَوْجِبُوا الغِيَرَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغِير لنوائب الدهر.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى إِذَا اخْلَوْلَقَ الأَجَلُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشَالُوا عَنْ لَقَاحِ حَرْبِهِمْ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه المقاتلين في رفع أيديهم بسيوفهم ليلقحوا حروبهم على غيرهم، أي: يسعروها عليهم بالناقة التي تشيل ذنبها - أي: ترفعه - ليلقحها الفحل.

- قوله عليه السلام: «**حَمَلُوا بَصَائِرَهُمْ عَلَى أَسْيَافِهِمْ وَدَانُوا لِرَبِّهِمْ بِأَمْرِ وَاعِظِهِمْ**» فيه

استعارة مكنية، الأولى: حيث استعار الحمل لدعوة الناس الى الله سبحانه بالجهاد في سبيله لإعلاء كلمته، والثانية: حيث استعار البصائر للعقائد الحقة، كونها تنير لهم طريق الهداية، والثالثة: حيث استعار الواعظ للنبي الأكرم محمدﷺ، باعتباره مَن ينصح الناس ويذكرهم ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر.

- قولهعليه السلام: «**حَتَّى إِذَا قَبَضَ اللهُ رَسُولَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبض للإماتة.

- قولهعليه السلام: «**وَغَالَتْهُمُ السُّبُلُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السبل للبدع والضلالات والمذاهب المنحرفة.

- قولهعليه السلام: «**وَاتَّكَلُوا عَلَى الوَلَائِجِ**» فيه استعارة الوليجة لخاصة الرجل من أهله و عشيرته.

- قولهعليه السلام: «**وَوَصَلُوا غَيْرَ الرَّحِمِ**» فيه استعارة الرحِم للقرابة، واستعارة الصلة لأداء حقهم المفروض في كتاب الله وسنة نبيه.

- قولهعليه السلام: «**وَهَجَرُوا السَّبَبَ الَّذِي أُمِرُوا بِمَوَدَّتِهِ**» فيه استعارة السبب لأهل البيتعليهم السلام، باعتبار إيصالهم للتمسك بولائهم إلى الله والتوصل من خلالهم الى رضوانه.

- قولهعليه السلام: «**وَنَقَلُوا البِنَاءَ عَنْ رَصِّ أَسَاسِهِ**» فيه استعارة البناء للخلافة الاسلامية الحقة، واستعار النقل لاغتصاب الخلافة وحرفها عن مسارها الذي قدره الله لها والذي تمثل واضحاً في بيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالبعليه السلام يوم الغدير.

- قولهعليه السلام: «**مَعَادِنُ كُلِّ خَطِيئَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعادن

للمرتدين عن الحقّ، باعتبار أنّهم أصل كلّ حرام.

- قوله عليه السلام: «**وَأَبْوَابُ كُلِّ ضَارِبٍ فِي غَمْرَةٍ**» فيه استعارة الأبواب للمرتدين عن الحقّ، باعتبار أنّ كلّ من دخل في غمرة جهالة أو شبهة يثير بها فتنة استعان بهم، ففتحوا له ذلك الباب وساعدوه وحسنوا له رأيه، فكأنهم بذلك أبواب له إلى مراده الباطل يدخل منها.

- قوله عليه السلام: «**وَذَهَلُوا فِي السَّكْرَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السَّكرة لغفلة الجهل.

- قوله عليه السلام: «**مِنْ مُنْقَطِعٍ إِلَى الدُّنْيَا رَاكِنٍ أَوْ مُفَارِقٍ لِلدِّينِ مُبَايِنٍ**» فيه استعارة الدنيا للذائذ والمقتنيات، واستعارة الدِّين للقضايا الالهية والأحكام الشرعية والمبادئ الأخلاقية، وفيه استعارة الانقطاع لشدة السعي في طلب ملذات الدنيا دون الالتفات الى آخرته، واستعارة المفارقة للترك العمل بالعقائد والشرائع الحقة دون الالتفات الى عواقب ذلك.

الخطبة رقم ١٥١

- قوله عليه السلام: «**وَأَحْمَدُ اللهَ وَأَسْتَعِينُهُ عَلَى مَدَاحِرِ الشَّيْطَانِ وَمَزَاجِرِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الشيطان بالكلب الذي يطلبك فتزجره عنك وتطرده.

- قوله عليه السلام: «**وَالاعْتِصَامِ مِنْ حَبَائِلِهِ وَمَخَاتِلِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحبائل - وهي المصائد - ، والمخاتل - وهي المكائد - للشهوات والملذات التي هي شباك الشيطان، تشبيهاً لها بأشراك الصائد.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف بوحدانية الله سبحانه.

– قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة – وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة – للإقرار والاعتراف برسالة محمد صلى الله عليه وآله وعبوديته المطلقة لله سبحانه، وفيه استعارة الرسول – وهو حامل الرسالة – للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العبد للمخلوق الموحّد لله المطيع له، المنقاد والخاضع لمشيئته، الملتزم شرائع دينه، المؤدي فرائضه.

– قوله عليه السلام: «**أَضَاءَتْ بِهِ البِلَادُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث أسند الاضاءة به لاهتداء الخلق به في معاشهم ومعادهم.

– قوله عليه السلام: «**الضَّلَالَةِ المُظْلِمَةِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الضلالة – وهي فقد ما يوصل الى المطلوب – للكفر، ووجه الشبه: الاشتراك في عدم الاهتداء فيهما للحقّ.

– قوله عليه السلام: «**يَحْيَوْنَ عَلَى فَتْرَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفترة للمدّة التي بين عيسى ومحمد (عليهما الصلاة والسلام)، وهي الجاهلية، رجع فيها الناس الى الغاية في الجهل لعبادتهم الأصنام.

– قوله عليه السلام: «**ثُمَّ إِنَّكُمْ – مَعْشَرَ العَرَبِ – أَغْرَاضُ بَلَايَا قَدِ اقْتَرَبَتْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغرض – وهو الهدف الذي يُرمى إليه – لمعشر العرب، باعتبار أنّهم مستهدفون لبلاء اقترب أجله.

– قوله عليه السلام: «**فَاتَّقُوا سَكَرَاتِ النِّعْمَةِ**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى – وهي الحذر والاجتناب – لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وفيه استعارة السكرة للغفلة التي تنسي الانسان وتلهيه عن ذكر ربّه وذكر الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَاحْذَرُوا بَوَائِقَ النِّقْمَةِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر إليهم بحال الملك إذا غضب على رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته.

- قوله عليه السلام: «**وَتَثَبَّتُوا فِي قَتَامِ العِشْوَةِ**» فيه استعار العشوة للفتنة، واستعارة القتام - الغبار - لما يعرض من الشبهة بسببها، ووجه الشبه: كون ذللك الامر مما لا يهتدي فيه الخائضون له كما لا يهتدي القائم في القتام عند ظهوره وخوضه.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْوِجَاجِ الفِتْنَةِ عِنْدَ طُلُوعِ جَنِينِهَا وَظُهُورِ كَمِينِهَا**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الجنين لصغير ما يبدو من الفتنة، والثانية: حيث استعار الكمين لمستورها.

- قوله عليه السلام: «**وَانْتِصَابِ قُطْبِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القطب لمسيّر الفتنة، والعقل المفكّر فيها.

- قوله عليه السلام: «**وَمَدَارِ رَحَاهَا**» فيه استعارة مدار الرحى لدوران الفتنة على مَن تدور عليه من أنصار ذلك القطب وعسكره والأعوان الذين تدور عليهم الفتنة.

- قوله عليه السلام: «**شِبَابُهَا كَشِبَابِ الغُلَامِ**» فيه استعارة الشِّباب لقيام الفتنة وظهورها في الناس، ووجه الشبه: السرعة في الظهور.

- قوله عليه السلام: «**أَوَّلُهُمْ قَائِدٌ لِآخِرِهِمْ وَآخِرُهُمْ مُقْتَدٍ بِأَوَّلِهِمْ**» فيه استعارة القود لتهيئة الخليفة الأول منهم أسباب الملك لمن بعده، واقتداء آخرهم بأولهم في ذلك.

- قوله عليه السلام: «**وَيَتَكَالَبُونَ عَلَى جِيفَةٍ مُرِيحَةٍ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار التكالب لمجاذبة بعضهم لبعض عليها، تشبيهاً بالمجاذبة بين الكلاب على الميتة،

والثانية: حيث استعار الجيفة للدنيا، باعتبار استقذار نفوس الأولياء لها ونفورهم منها، كالجيفة المنتنة التي ينفرّ عنها النّاس ويفرّون منها، أو باعتبار اجتماع أهلها عليها وفرط رغبتهم إليها وكون همّ كلّ واحد جذبها إلى نفسه، كالجيفة المنبوذة تجتمع عليها الكلاب ويجذبها كلّ إليه، وذكر المريحة ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**الفِتْنَةِ الرَّجُوفِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجوف للفتنة، تشبيهاً بالرجل أو الأمر الذي يتسبب بالاضطراب.

- قوله عليه السلام: «**وَالقَاصِمَةِ الزَّحُوفِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزحوف للفتنة، تشبيهاً بالرجل الشجاع كثير الزحف في الحرب الى أقرانه.

- قوله عليه السلام: «**فَتَزِيغُ قُلُوبٌ بَعْدَ اسْتِقَامَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستقامة للاعتقاد الحق والعمل الصالح، تشبيهاً بهيئة السائر سيراً مستقيماً، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ سَعَى فِيهَا حَطَمَتْهُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار السعي - وهو المشي السريع - للجد والاجتهاد في تحقيق الأمر.

- قوله عليه السلام: «**يَتَكَادَمُونَ فِيهَا تَكَادُمَ الحُمُرِ فِي العَانَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التكادم - وهو العضّ - لمغالبة مثيري هذه الفتنة بعضهم لبعض، أو مغالبتهم لغيرهم، تشبيهاً بتكادم الحمر في القطيع.

- قوله عليه السلام: «**قَدِ اضْطَرَبَ مَعْقُودُ الحَبْلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار معقود الحبل لما كان انبرم من دولة الاسلام، واستعار الحبل للدِّين، واستعار الاضطراب لبعدهم عن خط الإسلام الأصيل.

- قوله عليه السلام: «**وَعَمِيَ وَجْهُ الأَمْرِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - علاماته التي يُستدل بها عليه.

- قوله عليه السلام: «**تَغِيضُ فِيهَا الحِكْمَةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغيض لعدم ظهور الحكمة والانتفاع بها، وفيه استعارة الحكمة لخط الشريعة الذي أمروا بسلوكه.

- قوله عليه السلام: «**وَتَنْطِقُ فِيهَا الظَّلَمَةُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النطق لتسلط الظلمة ونفوذ أمرهم.

- قوله عليه السلام: «**وَتَدُقُّ أَهْلَ البَدْوِ بِمِسْحَلِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المسحل - وهو حديدة معترضة في فم الفرس من اللِّجام- لما تؤذى به العرب من هذه الفتنة وأهل البادية، ووجه الشبه: اشتراك المبرد أو شكيمة اللجام وما تؤذي به العرب من هذه الفتنة في الإيذاء، وفيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكّان البدو.

- قوله عليه السلام: «**وَتَرُضُّهُمْ بِكَلْكَلِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكلكل لما يصيبهم من الأذى منها، تشبيهاً بالناقة التي تبرك على الشيء فتحطمه وتسحقه.

- قوله عليه السلام: «**وَتَحْلُبُ عَبِيطَ الدِّمَاءِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحلب لسفك الدماء فيها، تشبيهاً بالناقة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَثْلِمُ مَنَارَ الدِّينِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المنار لأئمة الدّين أو قواعده، واستعارة الثلم لهدم قواعد الدِّين وتضعضعها، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَتَنْقُضُ عَقْدَ اليَقِينِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار النقض للعقد، تشبيهاً للعقد بالحبل، باعتبار ما فيه من ثبات الصلة بين المتعاقدين.

- قوله عليه السلام: «**تُقْطَعُ فِيهَا الأَرْحَامُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القطع للهجر والعقوق والامتناع من التواصل، وفيه استعارة الرحِم - وهو عضو يتكوّن فيه الجنين وينمو إلى أن يُولد - للأقرباء.

- قوله عليه السلام: «**وَيُفَارَقُ عَلَيْهَا الإِسْلَامُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله عليه السلام: «**وَبِغُرُورِ الإِيمَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**وَالزَمُوا مَا عُقِدَ عَلَيْهِ حَبْلُ الجَمَاعَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحبل للدِّين والشرائع الاسلامية، تشبيهاً للقرآن بالحبل، واستعار الجماعة للمسلمين.

- قوله عليه السلام: «**وَاتَّقُوا مَدَارِجَ الشَّيْطَانِ**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وفيه استعارة الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لكلّ متمرِّد مفسد من إنس أو جنّ.

- قوله عليه السلام: «**لُعَقَ الحَرَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّكُمْ بِعَيْنِ مَنْ حَرَّمَ عَلَيْكُمُ المَعْصِيَةَ وَسَهَّلَ لَكُمْ سُبُلَ الطَّاعَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العين للعلم، أي: يراكم.

الخطبة رقم ١٥٢

- قوله عليه السلام: «**لِافْتِرَاقِ الصَّانِعِ وَالمَصْنُوعِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصَّانِع لله سبحانه، كونه المركِّب، المهيِّئ، الفاعل المتقن لفعله، الذي يجمع بين الاختراع والتَّركيب معًا، مُبْدِع الكون وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**وَالحَادِّ وَالمَحْدُودِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحاد لله سبحانه، كونه الذي جعل لكل شيء حدّاً، و لكلّ بداية نهاية.

- قوله عليه السلام: «**وَالرَّبِّ وَالمَرْبُوبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**الأَحَدِ بِلَا تَأْوِيلِ عَدَدٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأحَد لله سبحانه، كونه الفرد الذي لا شبيه له ولا نظير، المُنفرِد بوحدانيَّته في ذاته وصفاته.

- قوله عليه السلام: «**وَالخَالِقِ لَا بِمَعْنَى حَرَكَةٍ وَنَصَبٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخالق لله سبحانه، كونه الذي يُخرج من العدم إلى الوجود، ويصنِّف المُبدَعات، ويجعل لكلّ صنفٍ منها قدراً.

- قوله عليه السلام: «**وَالسَّمِيعِ لَا بِأَدَاةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السميع

لله سبحانه، كونه الذي يسمع السِّرَّ والنّجوى، والجهرَ والخَفْتَ، والنّطق والسّكون، والذي يقبل الدّعاء ويجيبه.

- قوله ﷺ: «**وَالبَصِيرِ لَا بِتَفْرِيقِ آلَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصير لله سبحانه، كونه العالم بخفيَّات الأمور.

- قوله ﷺ: «**وَالشَّاهِدِ لَا بِمُمَاسَّةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشاهد لله سبحانه، كونه الشاهد على كلّ صغيرة وكبيرة من خلقه، خبير بها.

- قوله ﷺ: «**وَالظَّاهِرِ لَا بِرُؤْيَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظاهر لله سبحانه، كونه الغالب بالقدرة على كلّ شيء، الظَّاهر للعقول بأفعاله وحججه وبراهين وجوده وأدلّة وحدانيّته.

- قوله ﷺ: «**وَالبَاطِنِ لَا بِلَطَافَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الباطن لله سبحانه، كونه الذي لا يُحَسّ، وإنّما يُدرَك بآثاره وأفعاله، والذي لا يُعلم كُنْه حقيقته للخلق، والعالم ببواطن الأمور والمطّلع على حقيقة كلّ شيء.

- قوله ﷺ: «**عَالِمٌ إِذْ لَا مَعْلُومٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العالم لله سبحانه، كونه الذي لا يخفى عليه شيء.

- قوله ﷺ: «**وَرَبٌّ إِذْ لَا مَرْبُوبٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله ﷺ: «**وَقَادِرٌ إِذْ لَا مَقْدُورٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القادر - وهو المتمكن المستطيع القوي - لله سبحانه، كونه المستطيع المتمكن من الفعل بلا

واسطة، صاحب النفوذ والسلطان والتصرف التام في جميع الأكوان، الذي لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا الأَئِمَّةُ قُوَّامُ اللهِ عَلَى خَلْقِهِ**» فيه استعارة القوّام للأئمة، باعتبارهم الذين يقومون بأمر الله تعالى، وتنصيبهم وتعليمهم يكون من قبل رسول الله صلى الله عليه وآله، فهم يخلفونه في إقامة معالم الدِّين، وما يلزم لمصالح العباد.

- قوله عليه السلام: «**وَعُرَفَاؤُهُ عَلَى عِبَادِهِ**» فيه استعارة العرفاء للأئمة، باعتبارهم العارفين بأمور المسلمين المطلعين عليها.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَهُمْ وَعَرَفُوهُ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ إِلَّا مَنْ أَنْكَرَهُمْ وَأَنْكَرُوهُ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَصَّكُمْ بِالإِسْلَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله عليه السلام: «**مَرَابِيعُ النِّعَمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المرابيع - وهي الأمطار التي تأتي في زمن الربيع فتحيي الارض وتنبت الكلأ - لما يحصل عليه الانسان من النِّعم ببركة القرآن ولزوم أوامره ونواهيه وحكمه وآدابه، باعتبار إحيائها القلوب.

- قوله عليه السلام: «**وَمَصَابِيحُ الظُّلَمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المصابيح

لقوانينه وقواعده الهادية الى الله في سبيله، كما يهتدى بالمصباح في الطريق المظلمة.

- قوله عليه السلام: «**لَا تُفْتَحُ الخَيْرَاتُ إِلَّا بِمَفَاتِيحِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المفاتيح لمناهجه وطرقه الموصلة الى تلك الخيرات، كما أنّ المفاتيح أسباب موصلة الى خيرات الخزائن.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُكْشَفُ الظُّلُمَاتُ إِلَّا بِمَصَابِيحِهِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المصابيح لقوانينه وقواعده الهادية الى الله في سبيله كما يهتدي المصباح في الطريق المظلمة، والثانية: حيث استعار الظلمات للكفر والنفاق والشبهات والمفتريات الباطلة.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ أَحْمَى حِمَاهُ**» فيه استعارة الحمى لحفظه وتدبره والعمل بقوانينه، ووجه الشبه: إنّه بذلك يكون حفظ الشخص وحراسته في الدنيا من أيدي كثير من الظالمين لاحترامهم حملة القرآن ومفسريه ومن يتعلق به، وفي الآخرة حمايته وحفظه من عذاب الله، كما يحمي الحمى من يلوذ بها.

- قوله عليه السلام: «**وَأَرْعَى مَرْعَاهُ**» فيه استعارة المرعى للعلوم والحكمة والآدب التي يشتمل عليها القرآن، ووجه الشبه: إنّ هذه مراعي النفوس الانسانية، وغذاءها الذي به يكون نشوؤها العقلي ونماؤها الفعلي، كما أنّ المراعي المحسوسة من النبات والعشب غذاء للأبدان الحيوانية التي بها يقوم وجودها.

الخطبة رقم ١٥٣

- قوله عليه السلام: «**وَهُوَ فِي مُهْلَةٍ مِنَ اللهِ**» فيه استعارة الهوى لذلك الانخراط وتلك المتابعة، ووجه الشبه: إنّ المنهمك في مجاري الغفلة ومسالك الجهل ينحط بها عن درجة أهل السلامة ويهوى في مهابط الهلاك، وهي الرذائل المبعدة عن الله تعالى، كما أنّ الهاوي

من علو كذلك.

- قوله عليه السلام: «**يَهْوِي مَعَ الغَافِلِينَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الهوي للانحراف عن الحقّ والسقوط في مهاوي الضلالة، والثانية: حيث استعار الغفلة للضلال والابتعاد عن الهدى والايمان.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى إِذَا كَشَفَ لَهُمْ عَنْ جَزَاءِ مَعْصِيَتِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزاء - وهو المكافأة على الفعل - لما أعده الله تعالى لعباده من عذاب.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَخْرَجَهُمْ مِنْ جَلَابِيبِ غَفْلَتِهِمُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجلباب - وهي الملحفة التي تتحجب بها المرأة - للأبدان والهيئات المكتسبة منها، باعتبار حجبها لأمور أخرى عنهم، كحجب الوجه بالجلباب، وهو تشبيه محسوس بمعقول.

- قوله عليه السلام: «**وَنَظَرَ فَأَبْصَرَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَالضَّلَالَ فِي المَغَاوِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**فَأَفِقْ - أَيُّهَا السَّامِعُ - مِنْ سَكْرَتِكَ**» فيه استعارة السكرة للجهل والضلال الذي ينسي الانسان ويلهيه عن ذكر ربّه وذكر الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْعِمِ الفِكْرَ فِيمَا جَاءَكَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجيء للحصول والظهور، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ

- وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**وَضَعْ فَخْرَكَ وَاحْطُطْ كِبْرَكَ**» فيه استعارة الوضع والحطّ لترك التفاخر والكبرياء.

- قوله عليه السلام: «**وَكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ**» فيه استعارة الحصد للآثار المترتبة على تلك الأعمال من ثواب أو عقاب.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ مِنْ عَزَائِمِ اللهِ فِي الذِّكْرِ الحَكِيمِ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الذكر للقرآن الكريم؛ لأنه يتضمن تذكير الناس بما هم في غفلة عنه من العقائد والشرائع الحقة، وفيه استعارة مكنية، حيث استعار وصف الحكيم للناطق بالحكمة كالحي، والحكيم: وصف للكتاب بمعنى ذي الحكمة، أي: لاشتماله على الحكمة، فكان وصف الكتاب بالحكيم كوصف الرجل بالحكيم.

- قوله عليه السلام: «**لَاقِياً رَبَّهُ**» فيه استعارة مكنية أو تمثيلية؛ تشبيهاً لحساب المرء يوم القيامة بلقاء العبد لسيده، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**بِإِظْهَارِ بِدْعَةٍ فِي دِينِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَكِينُونَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ مُشْفِقُونَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ خَائِفُونَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

الخطبة رقم ١٥٤

- قوله عليه السلام: «**وَنَاظِرُ قَلْبِ اللَّبِيبِ بِهِ يُبْصِرُ أَمَدَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار ناظر العين - وهو سواد العين الذي فيه حدقتها - لبصيرة القلب التي بها يدرك العاقل غايته ومنتهاه.

- قوله عليه السلام: «**فَاسْتَجِيبُوا لِلدَّاعِي وَاتَّبِعُوا الرَّاعِيَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستجابة والاتباع للاقتداء به واتباع آثاره، تشبيهاً للمقتدي الذي لا دليل له سوى المقتدى به، بالذي يتبع خطوات السائرين.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ خَاضُوا بِحَارَ الفِتَنِ**» فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعار الخوض - وهو الدخول في الماء مشياً بالرجلين دون سباحة - للباطل والجدال واللجاج، وفيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار البحار لما عظم من الفتن والحروب، وذكر الخوض ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَخَذُوا بِالبِدَعِ دُونَ السُّنَنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للتمسك والاعتقاد والعمل.

- قوله عليه السلام: «**وَأَرَزَ الْمُؤْمِنُونَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**وَنَطَقَ الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الضال للمخطئ في الدِّين المخالف له، ووجه الشبه: عدم الاهتداء.

- قوله عليه السلام: «**نَحْنُ الشِّعَارُ وَالأَصْحَابُ وَالخَزَنَةُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الشِّعار - وهو اللباس الذي يلي الجسد - لنفسه الشريفة وأهل بيته عليهم السلام،

ووجه الشبه: ملازمتهم للرسول ﷺ واختصاصهم به، كما يلزم الشِّعار الجسد، والثانية: حيث استعار الخزنة لنفسه الشريفة وأهل بيته عليهم السلام، ووجه الشبه: تصرفهم لمنع العلم وإعطائه أو يمنع الجنة بسببهم وإعطائها كما أنّ الخازن للشيء كذلك.

- قوله عليه السلام: «**فِيهِمْ كَرَائِمُ القُرْآنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكرائم - وهي النفائس - لنفسه الشريفة وأهل بيته عليهم السلام، باعتبار نزول الكثير من آيات القران فيهم.

- قوله عليه السلام: «**وَهُمْ كُنُوزُ الرَّحْمَنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكنوز لنفسه الشريفة وأهل بيته عليهم السلام، كونهم خزان علم الله.

- قوله عليه السلام: «**فَلْيَصْدُقْ رَائِدٌ أَهْلَهُ**» فيه استعارة الرائد - وهو الذي يرسله أهل الماشية يستعلم لهم موضع الكلاء - لأهل العلم والمعرفة الذين ينبغي أن يصدقوا الناس ويرشدوهم الى مع علموه.

- قوله عليه السلام: «**وَلْيُحْضِرْ عَقْلَهُ**» فيه استعارة الإحضار للتهيئة والتوجه، أي: يهيأ عقله ويوجهه لما فيه نفعه.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ مِنْهَا قَدِمَ وَاليْهَا يَنْقَلِبُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الانقلاب للرجوع، ووجه الشبه: إنّ الانسان مبدأه من الحضرة الإلهية، فعنها ينقلب وإليها يعود، كالمنقلب عن الأمّ الراجع إليها.

- قوله عليه السلام: «**فَالنَّاظِرُ بِالقَلْبِ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**العَامِلُ بِالبَصَرِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البصر للبصيرة،

وهي إدراك وفِطْنة ونظر نافِذ إلى خفايا الأشياء.

- قوله عليه السلام: «**فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمْ أَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ نَبَاتاً وَكُلُّ نَبَاتٍ لَا غِنَى بِهِ عَنِ الْمَاءِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار النبات لزيادة الأعمال ونحوها، ووجه الشبه: إنّ الحركات في العبادة إنّما تكون بالميول القلبية والنيات، كما أنّ حركة النمو للنبات انما تكون بالماء، وذكر الماء ترشيح للاستعارة.

الخطبة رقم ١٥٥

- قوله عليه السلام: «**فَلَمْ تَجِدْ مَسَاغاً إِلَى بُلُوغِ غَايَةِ مَلَكُوتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الملكوت لملك الله وسلطانه العظيم.

- قوله عليه السلام: «**هُوَ اللهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الحقّ - الصحيح، الثابت بلا شكّ - لله سبحانه، كونه مالا يسع إنكاره ويلزم إثباته والاعتراف به، وهو الحقّ المطلق الذي يأخذ منه كلُّ حقٍّ حقيقتَه، والثانية: حيث استعار المُبين - المُظهِر - لله سبحانه، كونه المبيِّن أمرَه في صفات الألوهيَّة والوحدانيَّة.

- قوله عليه السلام: «**يَقْبِضُهَا الضِّيَاءُ الْبَاسِطُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَيَبْسُطُهَا الظَّلَامُ الْقَابِضُ لِكُلِّ حَيٍّ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار القبض للأخذ أو التضييق، أي: يجعلها تختفي وتلازم أوكارها، والثانية: حيث استعار البسط للتوسعة والانتشار، أي: يجعلها تخرج وتنتشر.

- قوله عليه السلام: «**فَإِذَا أَلْقَتِ الشَّمْسُ قِنَاعَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القناع لما يستر الشمس قبل طلوعها، تشبيهاً بالمرأة ذات القناع.

- قوله عليه السلام: «**وَتَبَلَّغَتْ بِمَا اكْتَسَبَتْهُ مِنَ المَعَاشِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الاكتساب - وهو السعي للكسب - للتحصيل والربح.

- قوله عليه السلام: «**فَسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لَهَا نَهَاراً وَمَعَاشاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة أو الايجاد.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَ لَهَا أَجْنِحَةً مِنْ لُحْمِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصنع والخلق.

الخطبة رقم ١٥٦

- قوله عليه السلام: «**فَمَنِ اسْتَطَاعَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَعْتَقِلَ نَفْسَهُ عَلَى اللهِ فَلْيَفْعَلْ**» فيه استعارة الاعتقال لحبس النفس على طاعة الله وقصرها على ذلك بفعل الطاعات وترك المحرّمات.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنْ أَطَعْتُمُونِي فَإِنِّي حَامِلُكُمْ - إِنْ شَاءَ اللهُ - عَلَى سَبِيلِ الجَنَّةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحمل للإرشاد والهداية، وفيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَذَاقَةٍ مَرِيرَةٍ**» فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعار الإذاقة لما يصيبه من ألم المعاناة ومشقة التكاليف، تشبيهاً للألم بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق.

- قوله عليه السلام: «**أَنْوَرُ السِّرَاجِ**» فيه استعارة مكنية تمثيلية، حيث استعار السراج للهداية الى السعادة، والانجاء من الظلمات والضلالة والشقاء.

- قوله عليه السلام: «**فَبِالإِيمَانِ يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح

كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**وَبِالمَوْتِ تُخْتَمُ الدُّنْيَا**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار الختم للموت، تشبيهاً لنهاية حياة المخلوق بالوعاء المختوم عليه، المسدود منافذه.

- قوله عليه السلام: «**وَبِالدُّنْيَا تُحْرَزُ الآخِرَةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**وَبِالقِيَامَةِ تُزْلَفُ الجَنَّةُ وَتُبَرَّزُ الجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب، وفيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ الخَلْقَ لَا مَقْصَرَ لَهُمْ عَنِ القِيَامَةِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**مُرْقِلِينَ فِي مِضْمَارِهَا إِلَى الغَايَةِ القُصْوَى**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث شبه الإرقال - وهو ضرب من السير سريع - لسيرهم المتوهّم في مدة اعمارهم الى الآخرة، والثانية: حيث استعار المضمار - وهو المكان الذي تعدّ فيه الخيل للسباق، ومحلّ تسابقها - لمدة الحياة الدنيا، كونها محلّ تسابق العباد بالأعمال الصالحة، فوجه الشبه: إنّ تلك المدة محل استعداد النفوس للسباق الى حضرة الله، كما أنّ المضمار محل استعداد الخيل للسباق.

- قوله عليه السلام: «**لِكُلِّ دَارٍ أَهْلُهَا**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للجنة والنار، وفيه استعارة الأهل للسكان.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ لَخُلُقَانِ مِنْ خُلُقِ اللهِ سُبْحَانَهُ**»

فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها، واستعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّهُمَا لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**وَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللهِ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ الحَبْلُ المَتِينُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الحبل للقران، كونه السبيل القوي للنجاة من جهنم، تشبيها بالحبل الذي ينجو المتعلق به في الخروج من البئر، وذكر المتين ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَالنُّورُ المُبِينُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار النور للقران الكريم، فبه يكون الاهتداء الى المقاصد الحقة، وذكر المبين ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الشفاء للقران الكريم، كونه علاجاً للقلوب المريضة والنفوس السقيمة، وذكر النافع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَالرِّيُّ النَّاقِعُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الرِّي للقران الكريم، كونه مزيلاً لعطش طالب المعارف والعلوم، وذكر النقع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَالعِصْمَةُ لِلْمُتَمَسِّكِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار

العصمة للقران الكريم، باعتبار أنّ المعتصم بكتاب الله في حصن حصين وملجأ حريز من الآفات الدنيوية والأهوال الأخروية، وذكر المتمسك ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَالنَّجَاةُ لِلْمُتَعَلِّقِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار النجاة للقران الكريم، باعتبار أنّ الذي يسير على نهج القرآن على سبيل نجاة، وذكر المتعلق ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّهُ لَمَّا أَنْزَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ قَوْلَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه، وفيه استعارة الإنزال لتبليغ الوحي.

- قوله عليه السلام: «**عَلِمْتُ أَنَّ الفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق.

- قوله عليه السلام: «**وَرَسُولُ اللهِ بَيْنَ أَظْهُرِنَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**يَا رَسُولَ اللهِ مَا هَذِهِ الفِتْنَةُ الَّتِي أَخْبَرَكَ اللهُ تَعَالَى بِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإخبار للوحي الإلهي.

- قوله عليه السلام: «**وَيَمُنُّونَ بِدِينِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للعبادة، والثانية: حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**وَيَتَمَنَّوْنَ رَحْمَتَهُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس

إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله ﷺ: «**وَيَأْمَنُونَ سَطْوَتَهُ**» فيه استعارة السطوة لعذاب الله وغضبه ونقمته.

- قوله ﷺ: «**وَيَسْتَحِلُّونَ حَرَامَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله ﷺ: «**بِالشُّبُهَاتِ الكَاذِبَةِ وَالأَهْوَاءِ السَّاهِيَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبْهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله ﷺ: «**فَيَسْتَحِلُّونَ الخَمْرَ بِالنَّبِيذِ وَالسُّحْتَ بِالهَدِيَّةِ وَالرِّبَا بِالبَيْعِ**» فيه استعارة السحت لما خبث وقبح من المكاسب، ولزم منه العار، كالرشوة وغيرها، وفيه استعارة الربا للمعاملة المالية المحرّمة المتمثل بإقراض الأموال وفرض الفوائد بنسبة عالية ومفرطة.

الخطبة رقم ١٥٧

- قوله ﷺ: «**جَعَلَ الحَمْدَ مِفْتَاحاً لِذِكْرِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للتشريع، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذِّكْر - وهو التنبيه على الشيء - لعبادة الله وطاعته في أوامره ونواهيه.

- قوله ﷺ: «**فَكَأَنَّكُمْ بِالسَّاعَةِ تَحْدُوكُمْ حَدْوَ الزَّاجِرِ بِشَوْلِهِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار - ليوم القيامة أو الوقت الذي تقوم فيه، والثانية: حيث استعار الحداء - وهو صوت يغنى به للإبل لحثها على المسير - للإسراع بالسير ليوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظلمات للكفر والنفاق والشبهات والمفتريات الباطلة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَدَّتْ بِهِ شَيَاطِينُهُ فِي طُغْيَانِهِ**» فيه استعارة الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لكلّ متمرِّد مفسد من إنس أو جنّ.

- قوله عليه السلام: «**وَزَيَّنَتْ لَهُ سَيِّئَ أَعْمَالِهِ**» فيه استعارة تصريحية أو مكنية؛ حيث استعار التزيين لتحبيب عمله السيئ إليه.

- قوله عليه السلام: «**فَالجَنَّةُ غَايَةُ السَّابِقِينَ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَالنَّارُ غَايَةُ المُفَرِّطِينَ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**اعْلَمُوا - عِبَادَ اللهِ - أَنَّ التَّقْوَى دَارُ حِصْنٍ عَزِيزٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدار الحصينة للتقوى التي تعزّ من تحصن بها، ووجه الشبه: كونها تحصن النفس في الدنيا من الرذائل الموبقة المنقصة الموجبة لكثير من الهلكات الدنيوية، وفي الآخرة من ثمرات الرذائل ملكات السوء المستلزمة للعذاب الاليم.

- قوله عليه السلام: «**وَالفُجُورَ دَارُ حِصْنٍ ذَلِيلٍ لَا يَمْنَعُ أَهْلَهُ وَلَا يُحْرِزُ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحصن الذليل للفجور، ووجه الشبه: كونه مستلزماً لضد ما استلزم التقوى، وفيه استعارة الأهل للأصحاب والمتصفين بصفة ملازمة لهم، وهي الفجور.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَبِالتَّقْوَى تُقْطَعُ حُمَةُ الخَطَايَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

التقوى – وهي الحذر والاجتناب – لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

– قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَوْضَحَ لَكُمْ سَبِيلَ الحَقِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السبيل للوصول الى طاعته، ولكلّ خير يوصلهم إليه.

– قوله عليه السلام: «**قَدْ دُلِلْتُمْ عَلَى الزَّادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزاد – وهو طعام المسافر – للأعمال الصالحة كالتقوى، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الامور المقربة الى الله تعالى من العمل الصالح مما تقوى بها النفس على قطع المراحل المعقولة الى أن تصل الى غايتها في نيل القرب والرضا الالهي، كما أنّ الطعام تتقوى به الابدان في قطع المراحل المحسوسة، وهو عقلي.

– قوله عليه السلام: «**أَلَا فَمَا يَصْنَعُ بِالدُّنْيَا مَنْ خُلِقَ لِلْآخِرَةِ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

– قوله عليه السلام: «**وَتَبْقَى عَلَيْهِ تَبِعَتُهُ وَ حِسَابُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التبعة لعاقبة الأمر، وما ينشأ عنه من أثر.

– قوله عليه السلام: «**وَيَكْثُرُ فِيهِ الزِّلْزَالُ وَتَشِيبُ فِيهِ الأَطْفَالُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزلزال لاختلال الحال اختلالاً شديداً، تشبيهاً باضطراب الأرض وعدم استقرارها.

– قوله عليه السلام: «**اعْلَمُوا – عِبَادَ اللهِ – أَنَّ عَلَيْكُمْ رَصَداً مِنْ أَنْفُسِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرصد للنفوس التي تظهر فيها يوم القيامة صور السيّئات.

- قوله عليه السلام: «**وَعُيُوناً مِنْ جَوَارِحِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العين للجاسوس، أي: تكون الجوارح شاهدة على صاحبها يوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**يَذْهَبُ اليَوْمُ بِمَا فِيهِ وَيَجِيءُ الغَدُ لَاحِقاً بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذهاب للفناء والانتهاء، واستعار المجيء للحدوث والوقوع والتجدد.

- قوله عليه السلام: «**فَيَا لَهُ مِنْ بَيْتِ وَحْدَةٍ وَمَنْزِلِ وَحْشَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البيت والمنزل للقبر، باعتباره مكان المبيت والنزول والاستقرار لبدن الميت.

- قوله عليه السلام: «**وَكَأَنَّ الصَّيْحَةَ قَدْ أَتَتْكُمْ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الصيحة للوقت الذي يقوم فيه الأموات من قبورهم، والثانية: حيث استعار الإتيان للحصول والوقوع.

- قوله عليه السلام: «**وَالسَّاعَةَ قَدْ غَشِيَتْكُمْ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار - ليوم القيامة أو الوقت الذي تقوم فيه، والثانية: حيث استعار الغشي - وهو التغطية - للإدراك والعموم والشمول.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ زَاحَتْ عَنْكُمُ الأَبَاطِيلُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأباطيل للأعذار التي يعتذر بها المسيؤون.

- قوله عليه السلام: «**وَاضْمَحَلَّتْ عَنْكُمُ العِلَلُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاضمحلال لفناء وتلاشي ما يتعللون به أمام من يلومهم.

الخطبة رقم ١٥٨

- قوله عليه السلام: «**أَرْسَلَهُ عَلَى حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الإرسال للتكليف بالوحي الإلهي ليكون بشيراً ونذيراً للعالمين، وفيه استعارة الفترة – وهي المدة والبرهة – للانقطاع والسكون، وفيه استعارة الرسول للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

– قوله عليه السلام: «**وَطُولِ هَجْعَةٍ مِنَ الأُمَمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهَجْعة – وهو النوم في الليل – لانغماسهم في ظلمة الجهالة والضلالة، والغفلة الشاملة يومئذ للناس عن أحوال الآخرة، وذكر الطول ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَانْتِقَاضٍ مِنَ الْمُبْرَمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المبرم – وهو الحبل – لما كان الناس عليه من نظام الحال بالشرائع السابقة، واستعارة الانتقاض لفساد ذلك بتغير الشرائع.

– قوله عليه السلام: «**فَجَاءَهُمْ بِتَصْدِيقِ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذي بين يديه للتوراة والانجيل، باعتبار تقدمهما زماناً على بعثة النبي محمد صلى الله عليه وآله.

– قوله عليه السلام: «**وَالنُّورِ الْمُقْتَدَى بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النور للقران الكريم، كونه المنير والمضيء للظلمات.

– قوله عليه السلام: «**ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار استنطاق القران للاستماع الى فوائده منه.

– قوله عليه السلام: «**أَصْفَيْتُمْ بِالأَمْرِ غَيْرَ أَهْلِهِ**» فيه استعارة الأهل الاستحقاق والجدارة، أي: غير الذين جديرون به.

– قوله عليه السلام: «**مِنْ مَطَاعِمِ الْعَلْقَمِ وَمَشَارِبِ الصَّبِرِ وَالْمَقِرِ**» فيه استعارة العلقم والصبر والمقر لما يتجرعونه من شدائد القتل وأهوال العدو ومرارة زوال الدولة، ووجه

الشبه: الاشتراك في المرارة.

- قوله عليه السلام: «**وَلِبَاسِ شِعَارِ الخَوْفِ وَ دِثَارِ السَّيْفِ**» فيه استعارة الشِّعار للخوف، ووجه الشبه: ملازمة الخوف لهم وملازمة الشعار للجسد، وفيه استعارة الدثار للسيف، فخصص الخوف بالشعار؛ لأنه باطن في القلوب، والسيف بالدثار؛ لأنه ظاهر في البدن، كما أنّ الشعار ما كان يلي الجسد والدثار ما كان فوقه، وذكر اللباس ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا هُمْ مَطَايَا الخَطِيئَاتِ وَزَوَامِلُ الآثَامِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المطايا - وهي ما يمتطى من الدواب - ، واستعار الزوامل - وهي الدواب التي يُحمل عليها - للظَّلَمة، ووجه الشبه: حملهم للآثام.

- قوله عليه السلام: «**لَتَنْخَمَنَّهَا أُمَيَّةُ مِنْ بَعْدِي كَمَا تُلْفَظُ النُّخَامَةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التنخم لزوال الخلافة عنهم، فكأنّهم قاؤوها وقذفوها من صدورهم، تشبيهاً بالنخامة.

الخطبة رقم ١٥٩

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ أَحْسَنْتُ جِوَارَكُمْ**» فيه استعارة الجوار للعهد والأمان.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحَطْتُ بِجُهْدِي مِنْ وَرَائِكُمْ**» فيه استعارة الإحاطة لبذل الجهد في حمايتهم والدفاع عنهم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعْتَقْتُكُمْ مِنْ رِبَقِ الذُّلِّ وَحَلَقِ الضَّيْمِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرِّبق - وهو حبل فيه عدّة عرى يشدّ به الحيوانات، واستعارة الحَلَق - وهو كلّ شيء استدار كحلقة الباب ونحوها - لما يخاف عليهم من دولة غيره من الأرذال.

- قوله عليه السلام: «**وَإِطْرَاقاً عَمَّا أَدْرَكَهُ البَصَرُ وَشَهِدَهُ البَدَنُ مِنَ الْمُنْكَرِ الكَثِيرِ**» فيه استعارة

تصريحية؛ حيث استعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

الخطبة رقم ١٦٠

- قوله ﷺ: «**أَمْرُهُ قَضَاءٌ وَحِكْمَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القضاء للحتم واللزوم، واستعار الحكمة لما طابق المصلحة وإن خُفيت.

- قوله ﷺ: «**وَرِضَاهُ أَمَانٌ وَرَحْمَةٌ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله ﷺ: «**يَقْضِي بِعِلْمٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القضاء للحكم والفصل.

وَيَعْفُو بِحِلْمٍ

- قوله ﷺ: «**إِلَّا أَنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ للغلبة والسيطرة، وفيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الحيّ لله سبحانه، كونه الدّائم الوجود، الباقي حيًّا بذاته أزلاً وأبدًا الذي تندرج جميع المُدركات تحت إدراكه، وجميع الموجودات تحت فعله، والثانية: حيث استعار القيّوم لله سبحانه، كونه القائم على كلّ شيءٍ بما يجب له، والمتكفّل بتدبير خلقه فلا قوامَ بغيره.

- قوله ﷺ: «**وَأَخَذْتَ بِالنَّوَاصِي وَالأَقْدَامِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للاستيلاء والقهر والملك.

- قوله ﷺ: «**وَمَا الَّذِي نَرَى مِنْ خَلْقِكَ وَنَعْجَبُ لَهُ مِنْ قُدْرَتِكَ وَنَصِفُهُ مِنْ عَظِيمِ**

سُلْطَانِكَ» فيه استعارة تصريحية، الأولى: حيث استعار الخالقية لله سبحانه، كونه الذي يُخرج من العدم إلى الوجود، ويصنِّف المُبدَعات، ويجعل لكلّ صنفٍ منها قدراً، والثانية: حيث استعار القدرة لله سبحانه، كونه التامّ القدرة الذي لا يلابس قدرتَه عجز بوجه، والثالث: حيث استعار السلطان للمُلك والنفوذ والسيطرة المطلقة.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعْمَلَ فِكْرَهُ لِيَعْلَمَ كَيْفَ أَقَمْتَ عَرْشَكَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ تشبيهاً لملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته بسرير الملك المستند على قوائم.

- قوله عليه السلام: «**كَذَبَ وَالعَظِيمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العظيم لله سبحانه؛ باعتباره الأعظم من كلّ عظيم في وجوده، فهو دائم الوجود، وفي علمه، وقدرته، وقهره، وسلطانه، ونفوذ حكمه، الذي تنصرف عظمته إلى عِظَم الشَّأن، وجلال القدر، دون المقدار والحجم.

- قوله عليه السلام: «**يَرْجُو اللهَ فِي الكَبِيرِ وَيَرْجُو العِبَادَ فِي الصَّغِيرِ**» فيه استعارة مكنية، الأولى: حيث استعار الكبير - وهو عظيم الجثة من نوعه - لنعيم الآخرة الذي لا يزول، والثانية: حيث استعار الصغير - وهو عظيم الجثة من نوعه - لبعض أمور الدنيا الفانية.

- قوله عليه السلام: «**فَيُعْطِي العَبْدَ مَا لَا يُعْطِي الرَّبَّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له، واستعار العبد للمخلوق.

- قوله عليه السلام: «**فَجَعَلَ خَوْفَهُ مِنَ العِبَادِ نَقْداً وَخَوْفَهُ مِنْ خَالِقِهِ ضِمَاراً وَوَعْداً**» فيه

استعارة مكنية؛ حيث شبه خوفه من الناس بالنقْد، وهو ما يُدفع من الثَّمن عند الشِّراء، خلاف الدَّين، وشبه خوفه من الله سبحانه بالضمار، وهو ما لا يُرجى تحصيله من الدَّين.

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ كَانَ فِي رَسُولِ اللهِ كَافٍ لَكَ فِي الأُسْوَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأسوة للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، كونه خير قُدوة، ومثال صالح للتشبُّه والتأسي به.

- قوله عليه السلام: «**وَدَلِيلٌ لَكَ عَلَى ذَمِّ الدُّنْيَا**» فيه استعارة الدليل للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، كونه خير ما يُسْتَدَلُّ به، فهو البرهان والبيِّنة للوصول الى الحقّ والاهتداء الى سبيله.

- قوله عليه السلام: «**إِذْ قُبِضَتْ عَنْهُ أَطْرَافُهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبض للامساك والامتناع.

- قوله عليه السلام: «**وَفُطِمَ عَنْ رَضَاعِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفطم لمنعه من الدنيا، واستعارة الرضاع للدنيا، لمشابهتها للأم وله بالابن.

- قوله عليه السلام: «**رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإنزال للرزق، أي: إني محتاج لرزقك.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهِ مَا سَأَلَهُ إِلَّا خُبْزاً يَأْكُلُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السؤال لطلب العطية والخير.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ شِئْتَ ثَلَّثْتُ بِدَاوُدَ صَاحِبِ المَزَامِيرِ**» فيه استعارة المزامير لأصوات داوود عليه السلام، ووجه الشبه: مشاركة صوته لآلة المزمار في جمال الصوت وعذوبته.

- قوله عليه السلام: «**وَقَارِئِ أَهْلِ الجَنَّةِ**» فيه استعارة الأهل للسكان، أي: سكان الجنة، وفيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في

الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَكَانَ إِدَامُهُ الْجُوعَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإدام - وهو الطعام الذي يؤكل مع الخبز - للجوع، ووجه الشبه: قيام بدنه بالجوع كقيامه بالإدام.

- قوله عليه السلام: «**وَسِرَاجُهُ بِاللَّيْلِ الْقَمَرَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السراج للقمر، ووجه الشبه: مشاركة القمر للسراج في الضوء.

- قوله عليه السلام: «**وَظِلَالُهُ فِي الشِّتَاءِ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال لمشارق الارض ومغاربها، ووجه الشبه: استتاره عن البرد بالمشارق والمغارب كاستتاره بالضلال.

- قوله عليه السلام: «**وَفَاكِهَتُهُ وَرَيْحَانُهُ مَا تُنْبِتُ الأَرْضُ لِلْبَهَائِمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفاكهة والريحان لما تنبت الارض، ووجه الشبه، التذاذ ذوقه وشمه بما تنبت الارض، كما يلتذ غيره بالفاكهة والريحان.

- قوله عليه السلام: «**دَابَّتُهُ رِجْلَاهُ وَخَادِمُهُ يَدَاهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدابة للرجلين، واستعار الخادم لليدين، ووجه الشبه: قيام انتفاعه برجليه ويديه كقيامه بالدابة والخادم.

- قوله عليه السلام: «**فَتَأَسَّ بِنَبِيِّكَ الأَطْيَبِ الأَطْهَرِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الطيب للأخلاق والفضائل العالية، والثانية: حيث استعار الطهارة للعصمة.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ فِيهِ أُسْوَةً لِمَنْ تَأَسَّى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأسوة للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، كونه خير قُدوة، ومثال صالح للتشبُّه والتأسي به.

- قوله عليه السلام: «**وَعَـزَاءً لِمَنْ تَعَزَّى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العزاء - الانتساب - للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، فهو خير من يُنتسب إليه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحَبُّ العِبَادِ إِلَى اللهِ المُتَأَسِّي بِنَبِيِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**وَالمُقْتَصُّ لِأَثَرِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاقتصاص - وهو التتبع - للأخذ بسنة النبيّ صلى الله عليه وآله قولاً وفعلاً.

- قوله عليه السلام: «**قَضَمَ الدُّنْيَا قَضْماً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القضم - وهو كسر الشيء بأطراف أسنانه - لقلة تناوله من الدنيا، فهو يأخذ منها بمقدار ما يسدّ رمقه.

- قوله عليه السلام: «**أَهْضَمُ أَهْلِ الدُّنْيَا كَشْحاً وَأَخْمَصُهُمْ مِنَ الدُّنْيَا بَطْناً**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**فَأَعْرَضَ عَنِ الدُّنْيَا بِقَلْبِهِ وَأَمَاتَ ذِكْرَهَا مِنْ نَفْسِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإماتة لقطع النفس عما يخصها من المشتهيات المؤدية بها للهلاك.

- قوله عليه السلام: «**فَأَخْرَجَهَا مِنَ النَّفْسِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإخراج للطرد والإزالة، أي: قلع حبّ الشهوات الدنيوية من نفسه وازالها عنها.

- قوله عليه السلام: «**فَلْيَنْظُرْ نَاظِرٌ بِعَقْلِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنْ قَالَ أَهَانَهُ فَقَدْ كَذَبَ - وَاللهِ العَظِيم - بِالإِفْكِ العَظِيمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العظيم لله سبحانه؛ باعتباره الأعظم من كلّ عظيم في

وجوده، فهو دائم الوجود، وفي علمه، وقدرته، وقهره، وسلطانه، ونفوذ حكمه، الذي تنصرف عظمته إلى عِظَم الشَّأن، وجلال القدر، دون المقدار والحجم.

- قوله عليه السلام: «**بَسَطَ الدُّنْيَا لَهُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البسط للكثرة والتوسعة.

- قوله عليه السلام: «**فَلَا يَأْمَنِ الهَلَكَةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهلاك - وهو السقوط - للسخط والغضب الإلهي المفضي الى عذابه.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ اللهَ جَعَلَ مُحَمَّداً عَلَماً لِلسَّاعَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة أو الامر والتشريع، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار - ليوم القيامة أو الوقت الذي تقوم فيه.

- قوله عليه السلام: «**وَمُبَشِّراً بِالجَنَّةِ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**سَلَفاً نَتَّبِعُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء بهم واتباع آثارهم.

- قوله عليه السلام: «**وَقَائِداً نَطَأُ عَقِبَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوطء للموافقة والتتبع وسلوك المسلك.

الخطبة رقم ١٦١

- قوله عليه السلام: «**ابْتَعَثَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الابتعاث للإرسال بالوحي والنبوة.

- قوله عليه السلام: «**وَالبُرْهَانِ الجَلِيِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البرهان الجلي

للمعجزات الباهرات.

- قوله عليه السلام: «**وَالمِنْهَاجِ البَادِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنهاج البادئ لشريعته الواضحة.

- قوله عليه السلام: «**وَالكِتَابِ الهَادِي**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية، حيث استعار الهادي للقرآن، ووجه الشبه: إنّ القرآن كلام الله الذي لا يُخرج من هدى ولا يدخل في ضلال.

- قوله عليه السلام: «**أُسْرَتُهُ خَيْرُ أُسْرَةٍ وَشَجَرَتُهُ خَيْرُ شَجَرَةٍ**» فيه استعارة الأُسرة والشجرة لأصله الشريف من بني هاشم وبني عبد المطلب، وقيل: استعارة لقريش.

- قوله عليه السلام: «**أَغْصَانُهَا مُعْتَدِلَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأغصان لأهل بيته الطاهرين، واستعارة الاعتدال لتقاربهم في الفضل.

- قوله عليه السلام: «**وَثِمَارُهَا مُتَهَدِّلَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الثمار لفضائل أهل البيت عليهم السلام العلمية والعملية، واستعارة التهدّل لظهورها وكثرتها، وسهولة الانتفاع بها.

- قوله عليه السلام: «**وَامْتَدَّ مِنْهَا صَوْتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار امتداد الصوت لانتشار الإسلام ونور الإيمان.

- قوله عليه السلام: «**أَرْسَلَهُ بِحُجَّةٍ كَافِيَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإرسال للتكليف بالوحي الإلهي ليكون بشيراً ونذيراً للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَقَمَعَ بِهِ البِدَعَ المَدْخُولَةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البدعة - كلّ أمر جديد مُحدث - لما أحدثه الناس من أمور في الدِّين مما ليس له أصل في القرآن

الكريم، ولا سنّة الرسول والأئمة المعصومين.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دَيْناً تَتَحَقَّقْ شِقْوَتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله عليه السلام: «**وَتَنْفَصِمْ عُرْوَتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العروة - وهو مدْخل الزِّرّ في الثَّوب، شقّ صغير يُجعل في الثَّوب ليُدخَل فيه الزِّرّ - للدِّين القويم والعصمة الوثيقة، ووجه الشبه: اشتراكهما بتعلق المتمسك بهما للنجاة.

- قوله عليه السلام: «**أُوصِيكُمْ - عِبَادَ اللهِ - بِتَقْوَى اللهِ وَطَاعَتِهِ فَإِنَّهَا النَّجَاةُ غَداً وَالمَنْجَاةُ أَبَداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النجاة والمنجاة للطاعة والتقوى، تشبيهاً بالمطية المركوبة يخلص بها الإنسان من الهلكة.

- قوله عليه السلام: «**أُوصِيكُمْ - عِبَادَ اللهِ - بِتَقْوَى اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوصية للنصح والإرشاد.

- قوله عليه السلام: «**رَهَّبَ فَأَبْلَغَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار فعل الإبلاغ للإعلام بالأمر المقصود علمه.

- قوله عليه السلام: «**وَرَغَّبَ فَأَسْبَغَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإسباغ - وهو الوافي في الطول أو الستر - للإفاضة والكثرة والتمام.

- قوله عليه السلام: «**أَقْرَبُ دَارٍ مِنْ سَخَطِ اللهِ وَأَبْعَدُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللهِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل السكنى

والعيش.

- قوله عليه السلام: «**فَغُضُّوا عَنْكُمْ - عِبَادَ اللهِ - غُمُومَهَا وَأَشْغَالَهَا**» فيه استعارة الغضّ - وهو ادناء الجفون بعضها ببعض - للتغافل عن الدنيا وعدم الالتفات لما فيها من الصوارف عن طاعة الله.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْتَبِرُوا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ مَصَارِعِ القُرُونِ قَبْلَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة التامة والمشاهدة الكاملة.

الخطبة رقم ١٦٢

- قوله عليه السلام: «**إِنَّكَ لَقَلِقُ الوَضِينِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه اضطرابه في الكلام بالوضين، وهو بطان منسوج يشدّ به الرحل على البعير، فاذا قلق تأذّى البعير وارتبك في سيره.

- قوله عليه السلام: «**تُرْسِلُ فِي غَيْرِ سَدَدٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه اطلاق لسانه بالكلام في غير موضعه بحركة الجمل المضطرب في مشيته.

- قوله عليه السلام: «**وَنَحْنُ الأَعْلَوْنَ نَسَباً**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار العلو للمقام الأسمى والشرف الأعظم.

- قوله عليه السلام: «**وَالأَشَدُّونَ بِالرَّسُولِ نَوْطاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَالمَعْوَدُ إِلَيْهِ القِيَامَةُ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**حَاوَلَ القَوْمُ إِطْفَاءَ نُورِ اللهِ مِنْ مِصْبَاحِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث

استعار المصباح لنفسه الشريفة، باعتبار أنوار دين الله تقتبس منه، وفيه استعارة نور الله لخاصة الرسول من أهل بيته المعصومين عليهم السلام.

- قوله عليه السلام: «**وَسَدَّ فَوَّارِهِ مِنْ يَنْبُوعِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الينبوع لأهل البيت عليهم السلام ولنفسه الشريفة، كونه معدن الرسالة السماوية وأصلها.

- قوله عليه السلام: «**وَجَدَحُوا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجدح للكدر الواقع بينهم والمجاذبة لهذا الأمر.

- قوله عليه السلام: «**شِرْباً وَبِيئاً**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الشرب لأمر الخلافة، والثانية: حيث استعار الوبيء لما أحدثوه من تشريع وغيره من البدع والمفتريات التي جعلت النظام الاسلامي كالمريض المصاب بالوباء أو كالشّرب المخلوط بالسمّ، كونه سبباً للهلاك والقتل بينهم، أو هو استعارة لما حصل في صدورهم من الإحن بسبب هذا الأمر حتى لزم عنه القتل.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنْ تَرْتَفِعْ عَنَّا وَعَنْهُمْ مِحَنُ البَلْوَى أَحْمِلْهُمْ مِنَ الحَقِّ عَلَى مَحْضِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحمل للإرشاد والهداية.

- قوله عليه السلام: «**فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَراتٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذهاب للتلف والانعدام.

الخطبة رقم ١٦٣

- قوله عليه السلام: «**هُوَ الأَوَّلُ وَلَمْ يَزَلْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأوّل لله سبحانه، كونه القديم الأزليّ الَّذي لا يسبقه عدم وليس له سابقٌ من خلقه.

- قوله عليه السلام: «**وَالبَاقِي بِلَا أَجَلٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الباقي لله

سبحانه، كونه المستأثر بالبقاء والدّوام، فهو الأوّل بلا ابتداء، والآخر بلا انتهاء.

- قوله عليه السلام: «**خَرَّتْ لَهُ الجِبَاهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخرير - وهو صوت الماء والريح - للانقياد والخضوع والسجود لله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَوَحَّدَتْهُ الشِّفَاهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشفاه للنطق والإقرار بشهادة: لا إله إلّا الله.

- قوله عليه السلام: «**الظَّاهِرُ لَا يُقَالُ مِمَّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظاهر لآيات الله الشاهدة على قدرته.

- قوله عليه السلام: «**وَالبَاطِنُ لَا يُقَالُ فِيمَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الباطن للخبير بخفيات الامور.

- قوله عليه السلام: «**لَا شَبَحٌ فَيُتَقَصى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشبح للصفات الجسدية التي لا تجوز على الخالق.

- قوله عليه السلام: «**لَمْ يَقْرُبْ مِنَ الأَشْيَاءِ بِالتِصَاقٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القرب لعلم الله واحاطته التامة، فعلمه بمن في السماء السابعة كعلمه بمن في الأرض السفلى.

- قوله عليه السلام: «**وَتَقَلُّبِ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقلّب للاضطراب والتغيير.

- قوله عليه السلام: «**فَأَقَامَ حَدَّهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للإنشاء والتأسيس، أي: جعل له حدوداً يُعرف بها.

- قوله عليه السلام: «**بُدِئْتَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

السلالة لماء الرجل: النطفة.

- قوله عليه السلام: «**وَوُضِعْتَ فِي قَرارٍ مَكِينٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القرار - وهو موضع الاستقرار - للرحم.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ أُخْرِجْتَ مِنْ مَقَرِّكَ إِلَى دَارٍ لَمْ تَشْهَدْهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المقر - مكان الاستقرار - لرحم الأمّ، واستعار الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونها محل السكنى والعيش.

الخطبة رقم ١٦٤

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى أَبِي رَسُولِ اللهِ وَشِيجَةَ رَحِمٍ مِنْهُما**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوشيجة لما بينه وبينهم من القرابة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ أَعْلَامَ الدِّينِ لَقَائِمَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**فَاعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ عِبَادِ اللهِ عِنْدَ اللهِ إِمَامٌ عَادِلٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأفضلية للرتبة والمنزلة عند الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**فَأَقَامَ سُنَّةً مَعْلُومَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للإدامة والتوفية على أتمّ وجه، واستعار السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمَاتَ بِدْعَةً مَجْهُولَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإماتة للترك والإعراض عنها، واستعار البدعة - كلّ أمر جديد مُحدث - لما أحدثه الناس من أمور في الدِّين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنّة الرسول والأئمة المعصومين.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ السُّنَنَ لَنَيِّرَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الشرائع السماوية للإسلام بالمصابيح، ووجه الشبه: الهداية والإرشاد.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ إِمَامٌ جَائِرٌ ضَلَّ وَضُلَّ بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - للحاكم المتولي شؤون البلاد والعباد.

- قوله عليه السلام: «**يُؤْتَى يَوْمَ القِيَامَةِ بِالإِمَامِ الجَائِرِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيرٌ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ كَانَ يُقَالُ يُقْتَلُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ إِمَامٌ يَفْتَحُ عَلَيْهَا القَتْلَ وَالقِتَالَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**» فيه استعارة الفتح للتسبب والتهيئة ورفع المنع.

- قوله عليه السلام: «**وَيَلْبِسُ أُمُورَهَا عَلَيْهَا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار اللبس للخلط بالإتيان بالأكاذيب والمفتريات ليشبه الباطل الحق.

- قوله عليه السلام: «**يَمُوجُونَ فِيهَا مَوْجاً وَيَمْرُجُونَ فِيهَا مَرْجاً**» فيه استعارة الموج والمرج لاختلاف الأمور واضطرابها واختلاط بعضها ببعض.

الخطبة رقم ١٦٥

- قوله عليه السلام: «**ابْتَدَعَهُمْ خَلْقاً عَجِيباً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الابتداع لله سبحانه، كونه الَّذي لا مثيلَ له ولا شبيهَ في ذاته أو صفاته أو أفعاله، والمبدِع الَّذي خلق الأشياء ابتداء لا على مثالٍ سابق، وفردًا لم يشاركُه فيها غيرُه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَقَامَ مِنْ شَوَاهِدِ البَيِّنَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للإيجاد والتشييد.

- قوله عليه السلام: «**وَنَعَقَتْ فِي أَسْمَاعِنَا دَلَائِلُهُ عَلَى وَحْدَانِيَّتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث

استعار النعيق في الأسماع لظهور دلائل التوحيد في العقل، تشبيهاً بالأصوات الظاهرة عند السمع.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَهُ يَدِفُّ دَفِيفاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة أو الخلق والايجاد.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْ أَعْجَبِهَا خَلْقاً الطَّاوُوسُ الَّذِي أَقَامَهُ فِي أَحْكَمِ تَعْدِيلٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للإنشاء والايجاد.

- قوله عليه السلام: «**يُفْضِي كَإِفْضَاءِ الدِّيَكَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإفضاء للمجامعة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَوْ كَانَ كَزَعْمِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُلْقِحُ بِدَمْعَةٍ**» فيه استعارة الزعم للإدعاء الباطل.

- قوله عليه السلام: «**فَتَقِفُ فِي ضَفَّتَيْ جُفُونِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه جانبي الجفون بضفتي النهر.

- قوله عليه السلام: «**تَخَالُ قَصَبَهُ مَدَارِيَ مِنْ فِضَّةٍ**» فيه استعارة الفضة لبياضه الناصع.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا أُنْبِتَ عَلَيْهَا مِنْ عَجِيبِ دَارَاتِهِ وَشُمُوسِهِ**» فيه استعارة الشموس للطاووس؛ لمشابهتها لها في الاستدارة والاستنارة.

- قوله عليه السلام: «**فَيُقَهْقِهُ ضَاحِكاً لِجَمَالِ سِرْبَالِهِ وَأَصَابِيغِ وِشَاحِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه الطاووس بالإنسان في الضحك القهقهة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَهُ فِي مَوْضِعِ العُرْفِ قُنْزُعَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه ريش رأسه بقنزعة الصّبي، وهي الخصلة من الشّعر يترك على رأسه.

- قوله: «**وَبَصِيصِ دِيبَاجِهِ وَرَوْنَقِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الديباج - وهي ثياب من حرير - لريشه.

- قوله: «**وَيَعْرَى مِنْ لِبَاسِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللباس للريش أو الجلد.

- قوله: «**فَلَوْ رَمَيْتَ بِبَصَرِ قَلْبِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرمي للتأمل والقصد، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله: «**فِي اصْطِفَاقِ أَشْجَارٍ غُيِّبَتْ عُرُوقُهَا فِي كُثْبَانِ المِسْكِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار أشجار الجنة للملائكة، وذكر الاصطفاق ترشيح الاستعارة، وفيه استعارة كثبان المسك للمعارف والكمالات التي لهم من الله سبحانه، كما تنبت الاشجار في الكثبان.

- قوله: «**عَلَى سَوَاحِلِ أَنْهَارِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأنهار للملائكة، كونهم أصولاً ومبادئ للملائكة السماوية، كما أنّ الأنهار حياة للأشجار وسبب لوجودها.

- قوله: «**وَفِي تَعْلِيقِ كَبَائِسِ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ فِي عَسَالِيجِهَا وَأَفْنَانِهَا وَطُلُوعِ تِلْكَ الثِّمَارِ مُخْتَلِفَةً فِي غُلُفِ أَكْمَامِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللؤلؤ الرطب والثمار لما يفيض من تلك الارواح من العلوم والكمالات على النفوس القابلة لها من غير بخل ولا منع.

- قوله: «**وَيُطَافُ عَلَى نُزَّالِهَا فِي أَفْنِيَةِ قُصُورِهَا بِالأَعْسَالِ المُصَفَّقَةِ وَالخُمُورِ المُرَوَّقَةِ**» فيه استعارة العسل والخمر لأصناف النعيم الدائم مما يفيضه الله سبحانه على

اهل الجنان مما تتلذذ به النفس.

- قوله عليه السلام: «**قَوْمٌ لَمْ تَزَلِ الكَرَامَةُ تَتَمَادَى بِهِمْ**» فيه استعارة التمادي لتأخر الكرامة عنهم وانتظارهم لها في الدنيا الى غاية حلولهم دار الآخرة، وحصول الكرامة لهم هناك وأمنهم من نقلة الأسفار.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى حَلُّوا دَارَ القَرَارِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للجنة، ووجه الشبه: اشتراكهما في محل القرار.

- قوله عليه السلام: «**فَلَوْ شَغَلْتَ قَلْبَكَ - أَيُّهَا الْمُسْتَمِعُ - بِالوُصُولِ إِلَى مَا يَهْجُمُ عَلَيْكَ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَلَتَحَمَّلْتَ مِنْ مَجْلِسِي هَذَا إِلَى مُجَاوَرَةِ أَهْلِ القُبُورِ اسْتِعْجَالًا بِهَا**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان القبور النازلين فيها.

- قوله عليه السلام: «**جَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ يَسْعَى بِقَلْبِهِ إِلَى مَنَازِلِ الأَبْرَارِ بِرَحْمَتِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه، وفيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الجعل للصيرورة، والثانية: حيث استعار السعي - وهو المشي السريع - للجد والاجتهاد في تحقيق الأمر.

الخطبة رقم ١٦٦

- قوله عليه السلام: «**لِيَتَأَسَّ صَغِيرُكُمْ بِكَبِيرِكُمْ وَلْيَرْأَفْ كَبِيرُكُمْ بِصَغِيرِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكبير - وهو عظيم الجثة من نوعه - للمتقدّم في السنّ، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصغير - وهو ضئيل الحجم - لحديث السنّ.

- قوله عليه السلام: «**لَا فِي الدِّينِ يَتَفَقَّهُونَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**يَكُونُ كَسْرُهَا وِزْراً**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الوزر - وهو الثقل - للذنوب والمعاصي الكبيرة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَشَتَّتُوا عَنْ أَصْلِهِمْ**» فيه استعارة الأصل - أساس يُقام عليه، أوَّل الشيء ومادّته التي يتكوَّن منها - لإمام الحقّ الذي يحقّ الائتمام به.

- قوله عليه السلام: «**فَمِنْهُمْ آخِذٌ بِغُصْنٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغصن لمن يخلفه من ولده الأئمة عليهم السلام، واستعارة الأخذ للزوم هديه.

- قوله عليه السلام: «**يَسِيلُونَ مِنْ مُسْتَنَارِهِمْ كَسَيْلِ الجَنَّتَيْنِ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار السيل لخروجهم من موضع ثورانهم وهيجانهم، تشبيهاً بسيل جنتي مأرب، ووجه الشبه: الشدة في الخروج وإفساد ما يأتون إليه كقوة ذلك السيل حيث لم يسلم عليه مرتفع من الأرض.

- قوله عليه السلام: «**خَلَّفْتُمُ الحَقَّ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التخليف للترك والإعراض عن الحقّ.

- قوله عليه السلام: «**وَقَطَعْتُمُ الأَدْنَى وَوَصَلْتُمُ الأَبْعَدَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القطع للهجران وترك أداء حقوقهم، واستعار الوصل للتولي وإبداء الطاعة.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنِ اتَّبَعْتُمُ الدَّاعِيَ لَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء به واتباع آثاره.

- قوله عليه السلام: «**سَلَكَ بِكُمْ مِنْهَاجَ الرَّسُولِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار

السلوك لانتهاج منهجه والدخول والنفوذ فيه، وفيه استعارة المنهاج للقران الكريم وسنته رسول الله صلى الله عليه وآله، وفيه استعارة الرسول للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

الخطبة رقم ١٦٧

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْزَلَ كِتَاباً هَادِياً بَيَّنَ فِيهِ الخَيْرَ وَالشَّرَّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنزال لتبليغ الوحي الإلهي، وفيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**فَخُذُوا نَهْجَ الخَيْرِ تَهْتَدُوا**» فيه استعارة تصريحية أو مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة التمسك والتوخي.

- قوله عليه السلام: «**الفَرَائِضَ الفَرَائِضَ أَدُّوهَا إِلَى اللهِ تُؤَدِّكُمْ إِلَى الجَنَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، وفيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ حَرَّمَ حَرَاماً غَيْرَ مَجْهُولٍ وَأَحَلَّ حَلَالًا غَيْرَ مَدْخُولٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحلال لما أَذِن الله في فعله، واستعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله عليه السلام: «**وَشَدَّ بِالإِخْلَاصِ وَالتَّوْحِيدِ حُقُوقَ المُسْلِمِينَ فِي مَعَاقِدِهَا**» فيه استعارة المعاقد لما أخذ عليهم من عهود في الحفاظ ورعاية حقوق بعضهم البعض.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ النَّاسَ أَمَامَكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمام للسبق، أي: سبقوكم الى الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ السَّاعَةَ تَحْدُوكُمْ مِنْ خَلْفِكُمْ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار - ليوم القيامة أو الوقت الذي تقوم فيه، والثانية: حيث استعار الحداء - وهو صوت يغنى به للإبل لحثها على المسير - للإسراع بالسير ليوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّمَا يُنْتَظَرُ بِأَوَّلِكُمْ آخِرُكُمْ**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الانتظار لكمال مطلوب الله سبحانه من الخلق باسمهم، وهو وصولهم الى ساحل عزّته اذ كان نظر عنايته إليهم واحداً.

- قوله عليه السلام: «**اتَّقُوا اللهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**أَطِيعُوا اللهَ وَلَا تَعْصُوهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطاعة - وهي الانقياد للآمر - لامتثال الأمر.

- قوله عليه السلام: «**وَإِذَا رَأَيْتُمُ الخَيْرَ فَخُذُوا بِهِ وَإِذَا رَأَيْتُمُ الشَّرَّ فَأَعْرِضُوا عَنْهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة به، والثانية: حيث استعار الأخذ للإسراع والمبادرة.

الخطبة رقم ١٦٨

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنْ كَيْفَ لِي بِقُوَّةٍ وَالقَوْمُ المُجْلِبُونَ عَلَى حَدِّ شَوْكَتِهِمْ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الشوكة للقوة والبأس والشدة، أي: لم تنكسر قوتهم ولم تضعف شدتهم.

- قوله عليه السلام: «**وَهُمْ خِلَالَكُمْ يَسُومُونَكُمْ مَا شَاءُوا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار السّوم في البيع - وهو عرض السوم، أي: الثمن - للنيل والإعطاء للعذاب

والذلة والمهانة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَقَعَ القُلُوبُ مَوَاقِعَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوقوع للأوب والرجوع، أي: تؤوب إلى الناس أحلامهم، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَانْظُرُوا مَا ذَا يَأْتِيكُمْ بِهِ أَمْرِي**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَتُورِثُ وَهْناً وَ ذِلَّةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإيراث للوجوب، أي: تستوجب الضعف والذل، تشبيهاً بالوارث الذي يجب له الإرث.

- قوله عليه السلام: «**وَسَأُمْسِكُ الأَمْرَ مَا اسْتَمْسَكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمساك للكف والحفظ من التداعي.

الخطبة رقم ١٦٩

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ بَعَثَ رَسُولًا هَادِياً بِكِتَابٍ نَاطِقٍ وَأَمْرٍ قَائِمٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ فِي سُلْطَانِ اللهِ عِصْمَةً لِأَمْرِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للمُلك والنفوذ والقوة.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهِ لَتَفْعَلُنَّ أَوْ لَيَنْقُلَنَّ اللهُ عَنْكُمْ سُلْطَانَ الإِسْلَامِ**» فيه استعارة

تصريحية؛ حيث استعار السلطان للنفوذ والحكم والهيمنة، واستعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً ﷺ، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله عليه السلام: «**وَسِيرَةِ رَسُولِ اللهِ وَالقِيَامُ بِحَقِّهِ وَالنَّعْشُ لِسُنَّتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة تصريحية، حيث استعار السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وفيه استعارة القيام للأداء على أتمّ وجه وأكمله.

الخطبة رقم ١٧٠

- قوله عليه السلام: «**بَايِعْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال.

- قوله عليه السلام: «**أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ الَّذِينَ وَرَاءَكَ بَعَثُوكَ رَائِداً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة التامة والمشاهدة الكاملة، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال والتوجيه.

الخطبة رقم ١٧١

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ المَرْفُوعِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**السَّقْفِ المَرْفُوعِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السقف للسماء، تشبيها لها بسقف البيت في الارتفاع والاحاطة.

- قوله عليه السلام: «**الَّذِي جَعَلْتَهُ مَغِيضاً لِلَّيْلِ وَالنَّهَارِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى:

حيث استعار الجعل للصيرورة أو الخلق والايجاد، والثانية: حيث استعار المغيض -وهو موضع يمصّ الماء ويبلعه - لحركة الأرض والشمس والقمر التي ينتج عنها ظاهرة الليل والنهار، فنقصان الليل زيادة في النهار والعكس كذلك.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلْتَ سُكَّانَهُ سِبْطاً مِنْ مَلَائِكَتِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة. قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجعل للاختيار والاصطفاء.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصِمْنَا مِنَ الفِتْنَةِ**» فيه استعارة الشهادة للقتل في سبيل الله تعالى، واستعارة الفتنة للعذاب.

- قوله عليه السلام: «**أَيْنَ المَانِعُ لِلذِّمَارِ وَالغَائِرُ عِنْدَ نُزُولِ الحَقَائِقِ مِنْ أَهْلِ الحِفَاظِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الحفاظ.

- قوله عليه السلام: «**العَارُ وَرَاءَكُمْ وَالجَنَّةُ أَمَامَكُمْ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار الظرف (وراء) للزوم واللحاق، أي: العار لازم لكم لاحق بكم، وفيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

الخطبة رقم ١٧٢

- قوله عليه السلام: «**وَتَضْرِبُونَ وَجْهِي دُونَهُ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الضرب للمنع والدفع، والثانية: حيث استعار الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - لذاته الشريفة، وفيه استعارة الضرب للمنع والدفع.

- قوله عليه السلام: «**فَلَمَّا قَرَّعْتُهُ بِالحُجَّةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القرع - وهو ضرب الرأس بالعصا - للغلبة.

- قوله عليه السلام: «**هَبَّ كَأَنَّهُ بُهِتَ لَا يَدْرِي مَا يُجِيبُنِي بِهِ**» فيه استعارة الهبوب للانهزام أو الانتباه والاستيقاظ عن غفلته.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ قَالُوا أَلَا إِنَّ فِي الحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ وَفِي الحَقِّ أَنْ تَتْرُكَهُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة التمسك والتوخي.

- قوله عليه السلام: «**فَحَبَسَا نِسَاءَهُمَا فِي بُيُوتِهِما**» فيه استعارة الحبس لمنع زوجاتهم من الخروج وشهود الحرب، صيانة لهنّ.

- قوله عليه السلام: «**فَقَتَلُوا طَائِفَةً صَبْراً**» فيه استعارة الصبر لقتل الشخص بعد أسره.

- قوله عليه السلام: «**فَوَ اللهِ لَوْ لَمْ يُصِيبُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَجُلًا وَاحِداً**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - لمطلق الإنسان.

الخطبة رقم ١٧٣

- قوله عليه السلام: «**أَمِينُ وَحْيِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمين للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتباره المؤتمن على شريعة السماء، فهو الصادق الأمين الذي عصمه الله سبحانه من الخطأ والزلل، وفيه استعارة الوحي - وهو كُلُ ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه - لما يُلقيه اللهُ سبحانه إلى أنبيائه.

- قوله عليه السلام: «**وَخَاتَمُ رُسُلِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخاتم للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتبار أنّ شريعته خاتمة الشرائع السماوية، وفيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار الختم للرسالة السماوية الاسلامية، تشبيهاً للرسالات الإلهية بالوعاء المختوم عليه، المسدود منافذه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَبَشِيرُ رَحْمَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البشير للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتباره المبلّغ بالبشرى والسعادة الأبدية، وفيه استعارة الرحمة - وهي نداء لالتماس المغفرة والصفح أو لاستثارة الشفقة - للجنة، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**وَنَذِيرُ نِقْمَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النذير للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتباره المخوّف والمحذّر من غضب الله وعذابه والشقاء الأبدي، وفيه استعارة النقمة - وهي العقوبة - للنار، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر إليهم بحال الملك إذا غضب على رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته.

- قوله عليه السلام: «**وَلَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتِ الإِمَامَةُ لَا تَنْعَقِدُ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ فَمَا إِلَى ذَلِكَ سَبِيلٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمامة للخلافة الاسلامية.

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ عَلَى مَنْ غَابَ عَنْهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحكم للإلزام، أي: يلزم الغائبين ما لزم الحاضرين من الوفاء بها، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب البيعة.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنِّي أُقَاتِلُ رَجُلَيْنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - للصنف، أي: أقاتل صنفين من الناس.

- قوله عليه السلام: «**أُوصِيكُمْ - عِبَادَ اللهِ - بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهَا خَيْرُ مَا تَوَاصَى العِبَادُ بِهِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الوصية للنصح والإرشاد، والثانية: حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره

واجتناب نواهيه.

- قوله ﷺ: «**وَخَيْرُ عَوَاقِبِ الأُمُورِ عِنْدَ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالخير والثواب العظيم.

- قوله ﷺ: «**وَلَا يَحْمِلُ هَذَا العَلَمَ إِلَّا أَهْلُ البَصَرِ وَالصَّبْرِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب البصر والصبر.

- قوله ﷺ: «**أَلَا وَإِنَّ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي أَصْبَحْتُمْ تَتَمَنَّوْنَهَا وَتَرْغَبُونَ فِيهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله ﷺ: «**وَأَصْبَحَتْ تُغْضِبُكُمْ وَتُرْضِيكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله ﷺ: «**لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ وَلَا مَنْزِلِكُمُ الَّذِي خُلِقْتُمْ لَهُ**» فيه استعارة الدار والمنزل للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل السكنى والعيش.

- قوله ﷺ: «**وَسَابِقُوا فِيهَا إِلَى الدَّارِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للجنة، ووجه الشبه: كونهما محل القرار.

- قوله ﷺ: «**أَلَا وَإِنَّهُ لَا يَضُرُّكُمْ تَضْيِيعُ شَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ بَعْدَ حِفْظِكُمْ قَائِمَةَ دِينِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدنيا للذائذ والمقتنيات، واستعارة الدِّين للقضايا الالهية والأحكام الشرعية والمبادئ الأخلاقية.

- قوله ﷺ: «**أَخَذَ اللهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الحَقِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للإعانة والمساعدة على الهداية، وفيه استعارة

القلب – وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم – للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

الخطبة رقم ١٧٤

– قوله عليه السلام: «**وَأَنَا عَلَى مَا قَدْ وَعَدَنِي رَبِّي مِنَ النَّصْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ – وهو السيد، مالك الشيء– لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

– قوله عليه السلام: «**فَأَرَادَ أَنْ يُغَالِطَ بِمَا أَجْلَبَ فِيهِ**» فيه استعارة الإجلاب لصرف غاية جهده في تحقيق غايته.

– قوله عليه السلام: «**لَئِنْ كَانَ ابْنُ عَفَّانَ ظَالِماً كَمَا كَانَ يَزْعُمُ**» فيه استعارة الزعم للإدعاء الضعيف أو الكاذب.

الخطبة رقم ١٧٥

– قوله عليه السلام: «**وَلَكِنْ أَخَافُ أَنْ تَكْفُرُوا فِيَّ بِرَسُولِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول – وهو حامل الرسالة – للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

– قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنِّي مُفْضِيهِ إِلَى الخَاصَّةِ مِمَّنْ يُؤْمَنُ ذَلِكَ مِنْهُ**» فيه استعارة الخاصة لخلّص أصحابه: الطبقة العليا من المؤمنين.

– قوله عليه السلام: «**وَالذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث – وهو الإحياء بعد الموت – للإرسال بالوحي.

– قوله عليه السلام: «**وَاصْطَفَاهُ عَلَى الخَلْقِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصطفاء لاختيار بعض خلقه وتفضيلهم على غيرهم بالنبوة والوحي.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا أَبْقَى شَيْئاً يَمُرُّ عَلَى رَأْسِي إِلَّا أَفْرَغَهُ فِي أُذُنَيَّ وَأَفْضَى بِهِ إِلَيَّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المرور للجريان، أي: يجري عليّ بعد وفاته، واستعار الإفضاء للإعلام به.

الخطبة رقم ١٧٦

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ اللهَ قَدْ أَعْذَرَ إِلَيْكُمْ بِالجَلِيَّةِ وَ اتَّخَذَ عَلَيْكُمُ الحُجَّةَ**» فيه استعارة الجلية لآيات القران الكريم، واستعارة الحجة لأوامر الله ونواهيه.

- قوله عليه السلام: «**لِتَتَّبِعُوا هَذِهِ وَتَجْتَنِبُوا هَذِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء واتباع الأثر، تشبيهاً للمقتدي الذي لا دليل له سوى المقتدى به، بالذي يتبع خطوات السائرين ليصل الى غايته.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ الجَنَّةَ حُفَّتْ بِالمَكَارِهِ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ النَّارَ حُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**فَرَحِمَ اللهُ امْرَأً نَزَعَ عَنْ شَهْوَتِهِ وَقَمَعَ هَوَى نَفْسِهِ**» فيه استعارة النزع للكفّ والانتهاء والقلع والإزالة، واستعارة القمع للقهر والتذليل والمنع لها عن اتباع المحرّمات.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّهَا لَا تَزَالُ تَنْزِعُ إِلَى مَعْصِيَةٍ فِي هَوًى**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار النزع - وهو إزالة الجرم من مكانه - للميل والاشتياق والرغبة الشديدة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمُوا - عِبَادَ اللهِ - أَنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**قَوَّضُوا مِنَ الدُّنْيَا تَقْوِيضَ الرَّاحِلِ وَطَوَوْهَا طَيَّ الْمَنَازِلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التقويض والطي لقطعهم علائق الدنيا ورحيلهم الى الآخرة، كما يقوض الراحل متاعه للسفر ويطوي خيامه للرحيل.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغُشُّ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية، حيث استعار الناصح للقرآن، ووجه الشبه: إنّ القرآن يرشده الى وجوه المصالح، كما أنّ الناصح كذلك، وذكر الغش ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَالْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية، حيث استعار الهادي للقرآن، ووجه الشبه: إنّ القرآن كلام الله الذي لا يُخرج من هدى ولا يدخل في ضلال.

- قوله عليه السلام: «**وَالْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية، حيث استعار المحدّث للقرآن، ووجه الشبه: اشتماله على الاخبار والقصص الصحيحة وفهمه واستفادته منه كالمحدث الصادق، وكونه لا يكذب ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المجالسة لمصاحبة القران وملازمته وقرائته و التدبّر في ألفاظه ومعانيه.

- قوله عليه السلام: «**إِلَّا قَامَ عَنْهُ بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ زِيَادَةٍ فِي هُدًى أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمًى**» فيه استعارة تصريحية، الأولى: حيث استعار القيام لترك قراءة القران والفراغ عنها، والثاني: حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق

الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة، والثالثة: حيث استعار العمى للجهل وعدم البصيرة.

– قوله عليه السلام: «**وَهُوَ الكُفْرُ وَالنِّفَاقُ وَالغَيُّ وَالضَّلَالُ**» فيه استعارة تصريحية، الأولى: حيث استعار الكفر – وهو الستر والتغطية – لإنكار شيء مما افترض الله سبحانه الإيمان به بعد قيام الحجة وبلوغ الحقّ، كالوحدانية أو النبوة وغيرها، والثانية: حيث استعار النفاق – وهو إخفاء الكفر في الباطن والتَّظاهر بالإيمان – لحقيقة دينهم وعقائدهم، والثالثة: حيث استعار الضلال – وهو فقد ما يوصل الى المطلوب – لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

– قوله عليه السلام: «**شَافِعٌ مُشَفَّعٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشافع والمشفع للقرآن، كونه وسيلة لمن تقرّب به الى الله، موصلة له الى مطالبه، وكون تدبره والعمل بما فيه ماحياً لما يعرض للنفس من الهيئات الرديئة من المعاصي، وذلك مستلزم لمحو غضب الله كما يمحو الشفيع المشفع أثر الذنب عن قلب المشفوع اليه.

– قوله عليه السلام: «**وَقَائِلٌ مُصَدَّقٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القائل المَصدّق للقرآن، ووجه الشبه: كونه ذا الفاظ اذا نطق بها لا يمكن تكذيبها كالقائل الصادق.

– قوله عليه السلام: «**وَأَنَّهُ مَنْ شَفَعَ لَهُ القُرْآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ شُفِّعَ فِيهِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

– قوله عليه السلام: «**وَمَنْ مَحَلَ بِهِ القُرْآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ صُدِّقَ عَلَيْهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المحل – وهو السعي بالشخص الى السلطان – للقرآن، ووجه الشبه: إنّ لسان حال القرآن شاهد على مَن أعرض عنه بعدم اتباعه ومخالفته لما اشتمل عليه، وتلك شهادة لا يجوز عليها الكذب، فأشبه الساعي الى السلطان في حقّ غيره بما يضره، وفيه

استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ القِيَامَةِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا إِنَّ كُلَّ حَارِثٍ مُبْتَلًى فِي حَرْثِهِ وَعَاقِبَةِ عَمَلِهِ غَيْرَ حَرَثَةِ القُرْآنِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الحرث - وهو إلقاء البذر في الأرض - لنتائج الأعمال وثمراتها، واستعارة الابتلاء للسؤال والحساب على علمه، واستعارة العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالخير والشر، واستعارة حرثة القران لمن يستثير دفائنه وكنوز علمه.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَدِلُّوهُ عَلَى رَبِّكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه القران الكريم بالقائد والدليل، فهو المرشد الى الله سبحانه والقائد إليه؛ لاشتماله على جميع صفات الجمال والجلال وأوصاف الكبرياء والعظمة والكمال.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَنْصِحُوهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه القران الكريم بالرجل الحكيم الناصح الى الخير والصلاح، الرادع لأنفسهم الأمّارة عن السّوء والفحشاء والمنكر لتضمّنه الآيات الناهية المحذرة والزاجرة المنذرة، أو فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستنصاح لعرض الأعمال على مبادئ وتعاليم القران الكريم لاستصلاح النفوس وتقويمها.

- قوله عليه السلام: «**وَاتَّهِمُوا عَلَيْهِ آرَاءَكُمْ وَاسْتَغِشُّوا فِيهِ أَهْوَاءَكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه القران الكريم بالميزان والمعيار الذي يُقاس به مدى صحة الأعمال ومطابقتها لمراد الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَالاسْتِقَامَةَ الِاسْتِقَامَةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستقامة

للاعتقاد الحق والعمل الصالح، تشبيهاً بهيئة السائر سيراً مستقيماً.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ لَكُمْ عَلَماً فَاهْتَدُوا بِعَلَمِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العَلَم لنفسه الشريفة والقران الكريم.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ لِلْإِسْلَامِ غَايَةً فَانْتَهُوا إِلَى غَايَتِهِ**» فيه استعارة الغاية للمصير الأخير، وما أعدّه الله لكم من الجنان، وقيل: استعار الغاية لنفسه الشريفة.

- قوله عليه السلام: «**وَاخْرُجُوا إِلَى اللهِ بِمَا افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَقِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإخراج للأداء والقضاء، فكأنّه كان حبيسا في مؤاخذته فانطلق، والمعنى: أدّوا ما أمركم بأدائه من عبادات وأموال.

- قوله عليه السلام: «**أَنَا شَاهِدٌ لَكُمْ وَحَجِيجٌ يَوْمَ القِيَامَةِ عَنْكُمْ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ القَدَرَ السَّابِقَ قَدْ وَقَعَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوقوع للحدوث والحصول.

- قوله عليه السلام: «**وَالقَضَاءَ المَاضِيَ قَدْ تَوَرَّدَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التورد للدخول والحصول، وفيه استعارة المضي لحتمية الحدوث.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنِّي مُتَكَلِّمٌ بِعِدَةِ اللهِ وَحُجَّتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العِدة للوعد الإلهي للأنبياء بإحقاق الحَقّ وإزهاق الباطل ببعثة النبي الخاتم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ

القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلائِكَةُ**﴾ فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستقامة للاعتقاد الحقّ والعمل الصالح، تشبيهاً بهيئة السائر سيراً مستقيماً، وفيه استعارة مكنية، حيث استعار الإنزال للوحي الإلهي بالبشارة.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ قُلْتُمْ رَبُّنَا اللهُ فَاسْتَقِيمُوا عَلَى كِتَابِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستقامة للثبات العملي على جادة الشريعة الاسلامية، وفيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ لَا تَمْرُقُوا مِنْهَا**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار المروق للخروج عن الدِّين والتظاهر ضده، والاتيان بالبدع والضلالات، وانكار بعض ضرورياته، تشبيهاً لمروق السهم من الرَّميَّة، أي: اخترقها وخرج منها بسرعة من غير مَدخلِه، اخترقها وخرج من الجانب الآخر.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَبْتَدِعُوا فِيهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البدعة - كلّ أمر جديد مُحدث - لما أحدثه الناس من أمور في الدِّين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنّة الرسول والأئمة المعصومين.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ أَهْلَ الْمُرُوقِ مُنْقَطَعٌ بِهِمْ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: المصاحبين للمروق المتلبسين به.

- قوله عليه السلام: «**وَاجْعَلُوا اللِّسَانَ وَاحِداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَلْيَخْزُنِ الرَّجُلُ لِسَانَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخزن للسان، باعتبار حفظه عن القول بغير الحقّ، والتقليل من كلامه، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخزن للحفظ، تشبيهاً بالشيء الثمين الذي يوضع في الخزنة، أو استعار الخزن للمنع والحبس، تشبيهاً بالحيوان الجموح الذي يحبس ليمنع شره عن الآخرين، وفيه استعارة الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - لمطلق الإنسان.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ هَذَا اللِّسَانَ جَمُوحٌ بِصَاحِبِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجموح للسان المؤدي بصاحبه الى الهلاك، تشبيهاً بالفرس النفور.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ لِسَانَ الْمُؤْمِنِ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِهِ وَإِنَّ قَلْبَ الْمُنَافِقِ مِنْ وَرَاءِ لِسَانِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوراء في الموضعين للتبعية؛ لأنّ لسان المؤمن تابع لقلبه فلا ينطق إلّا بعد تقديم الفكر فيما ينبغي أن يقوله، وقلب المنافق وذكره متأخر عن نطقه، وهو تشبيه محسوس بمعقول.

- قوله عليه السلام: «**لِأَنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ كَانَ شَرّاً وَارَاهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه كلام الشرّ بالجثة المتعفنة التي ينبغي دفنها في التراب.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ الْمُنَافِقَ يَتَكَلَّمُ بِمَا أَتَى عَلَى لِسَانِهِ**» فيه استعارة المُنافق لَمَنْ يُخفي الكُفر في قلبه ويُظهر الإيمانَ بلسانه، وفيه استعارة الاتيان للذكر والأداء، أي: ذكره على لسانه.

- قوله عليه السلام: «**لَا يَسْتَقِيمُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَسْتَقِيمَ قَلْبُهُ وَلَا يَسْتَقِيمُ قَلْبُهُ حَتَّى يَسْتَقِيمَ**

لِسَانُهُ» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستقامة للصلاح العملي في الجوارح والجوانح، في الأفعال والأقوال.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَلْقَى اللهَ تَعَالَى وَهُوَ نَقِيُّ الرَّاحَةِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه حالة الخلق عند المصير إلى وعد الله ووعيده بحالة العبيد عند حضور سيدهم بعد غيبة ليجزيهم على ما فعلوا في مدة المغيب.

- قوله عليه السلام: «**فَقَدْ جَرَّبْتُمُ الأُمُورَ وَضَرَّسْتُمُوهَا**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار التضريس للتميز بين لين الأمور وشديدها، أو فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه الأمور المجرّبة بالطعام المأكول الذي تناوله بأضراسه فذاق طعمه، ووجه الشبه: التميز بين لين الأمور وشديدها كالتميز بين الطعام الجيد وغيره.

- قوله عليه السلام: «**وَضُرِبَتِ الأَمْثَالُ لَكُمْ**» فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعار الضرب - وهو نصب الشي واقامته - للذكر والبيان.

- قوله عليه السلام: «**وَأَتَاهُ التَّقْصِيرُ مِنْ أَمَامِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإتيان - وهو المجيء إلى شيء - للحصول والحدوث.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - للصنف، أي: الناس صنفين.

- قوله عليه السلام: «**مُتَّبِعٌ شِرْعَةً**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الاتباع للاقتداء والتأسي، والثانية: حيث استعار الشرعة - طريق، اتجاه معين - لما شرعه الله تعالى لعباده من العقائد والأحكام.

- قوله عليه السلام: «**وَمُبْتَدِعٌ بِدْعَةً**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار

الابتداع للمخالفة والعصيان، والثانية: حيث استعار البدعة - كلّ أمر جديد مُحدث - لما أحدثه الناس من أمور في الدِّين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنّة الرسول والأئمة المعصومين.

- قوله عليه السلام: «**حَبْلُ اللهِ المَتِينُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحبل للقران الكريم، ووجه الشبه: إنّ التمسّك به ينجي من الردى، كذلك الممسك بالحبل ينجو ويسلم.

- قوله عليه السلام: «**وَسَبَبُهُ الأَمِينُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السبب للقران الكريم، ووجه الشبه: الوصول الآمن والسليم الى الغاية المطلوبة، وفيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الأمين وصفاً للسبب، تشبيهاً بشخص حريص على صاحبه لا يخونه.

- قوله عليه السلام: «**وَفِيهِ رَبِيعُ القَلْبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربيع للقران الكريم، ووجه الشبه: إنّ القلوب تحيا به كما تحيا الأنعام بالربيع.

- قوله عليه السلام: «**وَيَنَابِيعُ العِلْمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الينابيع للقران الكريم، ووجه الشبه: إنّ العلوم عند تدبره والتفهم عنه تغيض عنه وينتفع بها، كما يغيض الماء عن الينابيع.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا لِلْقَلْبِ جِلَاءٌ غَيْرُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجلاء للقلب، ووجه الشبه: إنّ الفهم عنه يكشف عن القلوب صدأ الجهل كما يجلوا الصيقل المرآة.

- قوله عليه السلام: «**مَعَ أَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ المُتَذَكِّرُونَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذهاب للموت والفناء.

- قوله عليه السلام: «**فَإِذَا رَأَيْتُمْ خَيْراً فَأَعِينُوا عَلَيْهِ وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَرّاً فَاذْهَبُوا عَنْهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة به، والثانية: حيث استعار الذهاب للإعراض والترك والإهمال.

- قوله عليه السلام: «**يَا ابْنَ آدَمَ اعْمَلِ الخَيْرَ وَدَعِ الشَّرَّ فَإِذَا أَنْتَ جَوَادٌ قَاصِدٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجواد القاصد لعامل الخير، ووجه الشبه: إنّ العامل للخير المنتهي عن الشرّ مستقيم على طريق الله، فلا تعريج في طريقه ولا اعوجاج، فيكون سيره في سلوك سبيل الله أسرع سير كالجواد من الخيل المستقيم على الطريق.

- قوله عليه السلام: «**قَالَ اللهُ تَعَالى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**القِصَاصُ هُنَاكَ شَدِيدٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القِصاص لما يُوقَعَ على الجاني مثل ما جَنى، النّفس بالنّفس والجرح بالجرح.

- قوله عليه السلام: «**فَإِيَّاكُمْ وَالتَّلَوُّنَ فِي دِينِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التلوّن للنفاق والازدواجية في التعامل.

- قوله عليه السلام: «**وَاشْتَغَلَ بِطَاعَةِ رَبِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاشتغال للعمل والاهتمام.

- قوله عليه السلام: «**وَبَكَى عَلَى خَطِيئَتِهِ**» فيه استعارة الخطأ للذنب والمعصية.

الخطبة رقم ١٧٧

- قوله عليه السلام: «**فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ يُجَعْجِعَا عِنْدَ القُرْآنِ وَلَا يُجَاوِزَاهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - لتلقي العهود والمواثيق.

- قوله عليه السلام: «**وَتَكُونُ أَلْسِنَتُهُمَا مَعَهُ وَقُلُوبُهُمَا تَبَعَهُ فَتَاهَا عَنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للانقياد له والاقتداء به.

الخطبة رقم ١٧٨

- قوله عليه السلام: «**لَا يَعْزُبُ عَنْهُ عَدَدُ قَطْرِ المَاءِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العزوب - وهو البعد - للخفاء وفوات العلم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف بوحدانية الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا مَكْفُورٍ دِينُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**صَدَقَتْ نِيَّتُهُ وَصَفَتْ دِخْلَتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار صدق النية لسلامة النوايا، واستعار صفاء لحسن السريرة.

- قوله عليه السلام: «**وَثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار ثقل الميزان - وهو رجحان الميزان بالشيء الموزون - لاعتبار الأعمال الصالحة غالبة ووافرة، أي: من ثقلت موازينه الصالحات.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف برسالة محمد صلى الله عليه وآله وعبوديته المطلقة لله سبحانه، وفيه استعارة الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العبد للمخلوق الموحّد لله المطيع له، المنقاد والخاضع لمشيئته، الملتزم شرائع دينه، المؤدي فرائضه.

- قوله عليه السلام: «**وَالْمُعْتَامُ لِشَرْحِ حَقَائِقِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الشرح - وهو تقطيع ظاهر شيء لين - للبيان والكشف، وانجلاء الأمر، ويقين النفس به، تشبيهاً بتشريح اللحم.

- قوله عليه السلام: «**وَالْمُصْطَفَى لِكَرَائِمِ رِسَالَاتِهِ**» فيه استعارة الرسالة للشرائع والأحكام الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**وَالْمُوَضَّحَةُ بِهِ أَشْرَاطُ الْهُدَى وَالْمَجْلُوُّ بِهِ غِرْبِيبُ الْعَمَى**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**وَالْمَجْلُوُّ بِهِ غِرْبِيبُ الْعَمَى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغربيب لشدة ظلمة الجهل، واستعارة الجلاء لزوال تلك الظلم بأنوار النبوة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العمى للجهل وعدم البصيرة.

- قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الدُّنْيَا تَغُرُّ الْمُؤَمِّلَ لَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التغرير - وهو الخداع - للدنيا، ووجه الشبه، كون حبها والركون إليها انخداع بحقيقتها المهلكة كالذي ينخدع بالعدو الذي لا يحبه، ويكون سبباً في هلاكه.

- قوله عليه السلام: «**مَا كَانَ قَوْمٌ قَطُّ فِي غَضِّ نِعْمَةٍ مِنْ عَيْشٍ فَزَالَ عَنْهُمْ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوهَا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الاجتراح - وهو الجرح - لاكتساب الذنوب والمعاصي والآثام.

- قوله عليه السلام: «**تَنْزِلُ بِهِمُ النِّقَمُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنِّي لَأَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي فَتْرَةٍ**» فيه استعارة الفترة للجهالة والضلالة عن طريق الحقّ والصلاح.

الخطبة رقم ١٧٩

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنْ تُدْرِكُهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الإِيمَانِ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز، وفيه استعارة الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**قَرِيبٌ مِنَ الأَشْيَاءِ غَيْرَ مُلَابِسٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القريب لله سبحانه، كونه القريب بعلمه من خَلقه، والقريب ممّن يدعوه بالإجابة.

- قوله عليه السلام: «**بَعِيدٌ مِنْهَا غَيْرَ مُبَايِنٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعيد لله سبحانه، باعتبار عجز العقول والأذهان عن ادراك حقيقة كنهه سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**مُتَكَلِّمٌ لَا بِرَوِيَّةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المتكلم لله سبحانه، كونه الموجد للأصوات والحروف، الخالق لها في غيره كاللوح المحفوظ والشجرة، دون أن يكون كلامه سبحانه كسائر الناس قائماً على التروي والتفكر.

- قوله عليه السلام: «**مُرِيدٌ لَا بِهِمَّةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المريد لله سبحانه، كونه الفاعل المختار غير المقهور في سلطانه، دون أن تكون ارادته سبحانه كسائر الناس مسبوقة بالعزم والهمة.

- قوله عليه السلام: «**صَانِعٌ لَا بِجَارِحَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصانع لله سبحانه، كونه مُبْدِع الكون وخالقه، المركِّب المهيِّئ، الفاعل المتقن لفعله، الذي يجمع

بين الاختراع والتَّركيب معاً.

- قوله عليه السلام: «**لَطِيفٌ لَا يُوصَفُ بِالخَفَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللطيف لله سبحانه، كونه العالم بدقائق الأمور وغوامضها، الذي لطُف عن أن يُدرك بالكيفيَّة، البرُّ بعباده الذي يلطُف بهم من حيث لا يعلمون ويُهيّئ مصالحهم من حيث لا يحتسبون.

- قوله عليه السلام: «**كَبِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالجَفَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكبير لله سبحانه، كونه الموصوف بالجلال وعِظم الشَّأن وكمال الـذَّات، الكبير عن شبه المخلوقات.

- قوله عليه السلام: «**بَصِيرٌ لَا يُوصَفُ بِالحَاسَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصير لله سبحانه، كونه العالم بخفيَّات الأمور.

- قوله عليه السلام: «**رَحِيمٌ لَا يُوصَفُ بِالرِّقَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرحيم لله سبحانه، كونه الرَّفيق بالمؤمنين، والعاطف على خلقه بالرِّزق، والمثيب على العمل.

الخطبة رقم ١٨٠

- قوله عليه السلام: «**إِنْ أَمْهِلْتُمْ خُضْتُمْ**» فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعار الخوض - وهو الدخول في الماء مشياً بالرجلين دون سباحة - للباطل والجدال واللجاج، أو فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخوض للسعي في غير طاعة، والتكلم بما لا ينبغي لهم.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنِ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى إِمَامٍ طَعَنْتُمْ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الاجتماع للاتفاق ووحدة الرأي، واستعارة الطعن للاعتراض واثارة الشبهات، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام - وهو المُتَّبع المُقتدَى به - للحاكم المُفترض طاعته على جميع المسلمين.

- قوله عليه السلام: «**مَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ وَالجِهَادِ عَلَى حَقِّكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**فَوَ اللهِ لَئِنْ جَاءَ يَومِي وَلَيَأْتِيَنِّي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجيء والإتيان للحصول والظهور، تشبيهاً لليوم برجل.

- قوله عليه السلام: «**أَ مَا دِينٌ يَجْمَعُكُمْ وَلَا حَمِيَّةٌ تَشْحَذُكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للعقيدة الدينية.

- قوله عليه السلام: «**أَ وَلَيْسَ عَجَباً أَنَّ مُعَاوِيَةَ يَدْعُو الجُفَاةَ الطَّغَامَ فَيَتَّبِعُونَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء به واتباع آثاره، تشبيهاً بالمقتدي الذي لا دليل له سوى المقتدى به.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتُمْ تَرِيكَةُ الإِسْلَامِ وَبَقِيَّةُ النَّاسِ إِلَى المَعُونَةِ**» فيه استعارة مكينة؛ حيث استعار التريكة - وهي بيضة النعام بعد أن يخرج منها الفرخ، تتركها في محلها - لأهل الكوفة، ووجه الشبه: كونهم البقية الباقية والخلف الصالح من أهله الصلحاء كالبيضة التي تتركها النعامة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ دَارَسْتُكُمُ الكِتَابَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المدارسة للتعليم، وفيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَفَاتَحْتُكُمُ الحِجَاجَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المفاتحة للمحاكمة، أي: حاكمتكم وسلكت معكم طريق المحاججة والجدل، وأقمت عليكم

الحجج.

- قوله عليه السلام: «**وَسَوَّغْتُكُمْ مَا مَجَجْتُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التسويغ لإعطائه لهم العطيات والأرزاق التي كانوا يحرمونها من غيره من الحكام، أو هو استعارة لإدخاله العلوم في أذهانهم، ووجه الشبه: سهولة التناول، وفيه استعارة المج لحرمانهم من يد غيره من العطاء المادي أو العطاء المعرفي، ووجه الشبه: امتناع الانتفاع.

- قوله عليه السلام: «**لَوْ كَانَ الأَعْمَى يَلْحَظُ أَوِ النَّائِمُ يَسْتَيْقِظُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الأعمى لفاقد البصيرة، والثانية: حيث استعار النائم للغافل.

الخطبة رقم ١٨١

- قوله عليه السلام: «**وَصُبَّتِ السُّيُوفُ عَلَى هَامَاتِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه وقع السيوف وسرعة ضربها للرؤوس بصب الماء، أو هو استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصّب لكثرة وقع السيوف على الرؤوس، ووجه الشبه: سرعة الوقوع وتتابعه.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ اليَوْمَ قَدِ اسْتَفَلَّهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

- قوله عليه السلام: «**فَحَسْبُهُمْ بِخُرُوجِهِمْ مِنَ الْهُدَى وَارْتِكَاسِهِمْ فِي الضَّلَالِ وَالعَمَى**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الهداية للإيمان، وفيه استعارة الارتكاس لشدّة انحرافهم عن الحقّ، واستعار الضلالة للكفر، والثانية: حيث استعار العمى لذهاب البصيرة، وعدم الاهتداء الى خير.

- قوله عليه السلام: «**وَجِمَاحِهِمْ فِي التِّيهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجماح لخروجهم عن فضيلة العدل الى رذيلة الإفراط، والغلو في طلب الحقّ الى حدّ الجور عن الصراط المستقيم.

الخطبة رقم ١٨٢

- قوله ﷺ: «**وَعَوَاقِبُ الأَمْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالخير والشر.

- قوله ﷺ: «**دَعَاهُنَّ فَأَجَبْنَ طَائِعَاتٍ مُذْعِنَاتٍ غَيْرَ مُتَلَكِّئَاتٍ وَلَا مُبْطِئَاتٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطاعة لشهادة حال الممكن بذلك.

- قوله ﷺ: «**لَمَّا جَعَلَهُنَّ مَوْضِعاً لِعَرْشِهِ وَلَا مَسْكَناً لِمَلَائِكَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله ﷺ: «**جَعَلَهُنَّ مَوْضِعاً لِعَرْشِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ تشبيهاً لملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته بسرير الملك المستند على قوائم.

- قوله ﷺ: «**جَعَلَ نُجُومَهَا أَعْلَاماً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله ﷺ: «**لَمْ يَمْنَعْ ضَوْءَ نُورِهَا ادْلِهْمَامُ سُجُفِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجلابيب للساتر من سواد الليل.

- قوله ﷺ: «**وَلَا اسْتَطَاعَتْ جَلَابِيبُ سَوَادِ الْحَنَادِسِ أَنْ تَرُدَّ مَا شَاعَ فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ تَلَأْلُؤِ نُورِ الْقَمَرِ**» فيه استعارة الجلابيب للساتر من سواد الليل.

- قوله ﷺ: «**وَالْحَمْدُ للهِ الْكَائِنِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ كُرْسِيٌّ أَوْ عَرْشٌ**» فيه استعارتان تمثيليتان، الأولى: حيث استعار الكرسي لعلمه تعالى أو ملكه، تشبيهاً بالملك العظيم الجالس فوق كرسي الحكم، والثانية: حيث استعار العرش للقولة والنفوذ والدولة.

- قوله ﷺ: «**أُوصِيكُمْ - عِبَادَ اللهِ - بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي أَلْبَسَكُمُ الرِّيَاشَ**» فيه استعارتان

تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الوصية للنصح والإرشاد، والثانية: حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار إلباس الله سبحانه للباس تكريماً لهم وبياناً للنعمة عليهم، وأنه سبحانه قد تولى ذلك بنفسه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمُ المَعَاشَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإسباغ - وهو الوافي في الطول أو الستر - للإفاضة والكثرة والتمام والكمال.

- قوله عليه السلام: «**الَّذِي سُخِّرَ لَهُ مُلْكُ الجِنِّ وَالإِنْسِ مَعَ النُّبُوَّةِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار التسخير - وهو الإلجاء إلى عمل بدون اختيار - للتسليط والإخضاع والتيسير وبسط النفوذ، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النُّبوة - وهي الإخبار والارتفاع - للرسالة السماوية التي يختصّ بها الله سبحانه بعض خلقه ليقوم بنقلها وتبليغها للناس.

- قوله عليه السلام: «**رَمَتْهُ قِسِيُّ الفَنَاءِ بِنِبَالِ المَوْتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القسي - وهي آلة على هيئة الهلال ترمى بها السهام -، واستعار النبال - وهي السهام - لأسباب الموت من الأمراض والحوادث المسببة للهلاك.

- قوله عليه السلام: «**وَأَصْبَحَتِ الدِّيَارُ مِنْهُ خَالِيَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**وَأَطْفَئُوا سُنَنَ المُرْسَلِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُرسَل للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ لَبِسَ لِلْحِكْمَةِ جُنَّتَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجُنّة - وهو الدرع - للاستعداد للحكمة بالزهد والعبادة والمواظبة على العمل بأوامر الله،

ووجه الشبه: إنّه بذلك الاستعداد يأمن إصابة سهام الهوى وثوران دواعي الشهوات القائدة الى النار، كما يأمن لابس الجُنّة من أذى الضرب والجرح.

– قوله عليه السلام: «**فَهِيَ عِنْدَ نَفْسِهِ ضَالَّتُهُ الَّتِي يَطْلُبُهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضالة للحكمة، ووجه الشبه: شدّة الشوق وفرط الرغبة والمحبّة، أو لمكان إنشاده وطلبه، كما تطلب الضالة في الإبل، وذكر الطلب ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَحَاجَتُهُ الَّتِي يَسْأَلُ عَنْهَا**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الحاجة للحكمة، ووجه الشبه: شدّة الشوق وفرط الرغبة والمحبّة، وذكر السؤال ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**فَهُوَ مُغْتَرِبٌ إِذَا اغْتَرَبَ الإِسْلَامُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام – وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه – للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

– قوله عليه السلام: «**وَضَرَبَ بِعَسِيبِ ذَنَبِهِ وَالصَقَ الأَرْضَ بِجِرَانِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الذَّنَب، والجران – وهو الصدر – للإسلام، تشبيهاً بالبعير البارك من الضعف والتعب الذي أصابه.

– قوله عليه السلام: «**خَلِيفَةٌ مِنْ خَلَائِفِ أَنْبِيَائِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ – وهو المُخبر – لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

– قوله عليه السلام: «**وَأَدَّيْتُ إِلَيْكُمْ مَا أَدَّتِ الأَوْصِيَاءُ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ**» فيه استعارة الوصي – وهو القيّم، الموصى له – للمنصّب من الله سبحانه لخلافة الأنبياء في هداية الناس الى

الحقّ والصلاح.

- قوله عليه السلام: «**أَتَتَوَقَّعُونَ إِمَاماً غَيْرِي يَطَأُ بِكُمُ الطَّرِيقَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - للحاكم المُفترض طاعته على جميع المسلمين.

- قوله عليه السلام: «**وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى بِكَثِيرٍ مِنَ الآخِرَةِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار البيع لتعويضهم بالقليل الفاني من متاع الدنيا بالكثير الباقي من متاع الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**مَا ضَرَّ إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سُفِكَتْ دِمَاؤُهُمْ وَهُمْ بِصِفِّينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السفك - الإراقة والإسالة - للقتل في سبيل الله، وفيه استعارة الدماء للأرواح.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ - وَاللهِ - لَقُوا اللهَ فَوَفَّاهُمْ أُجُورَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحَلَّهُمْ دَارَ الأَمْنِ بَعْدَ خَوْفِهِمْ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للجنة، كونها محل القرار.

- قوله عليه السلام: «**أَوِّهِ عَلَى إِخْوَانِيَ الَّذِينَ تَلَوُا القُرْآنَ فَأَحْكَمُوهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإحكام لفهم مقاصد القران والعمل بأحكامه.

- قوله عليه السلام: «**وَتَدَبَّرُوا الفَرْضَ فَأَقَامُوهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، والثانية: حيث استعار الإقامة للإدامة والتوفية على أتمّ وجه.

- قوله عليه السلام: «**أَحْيَوُا السُّنَّةَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار

الإحياء للعمل بها وتجديدها، والثانية: حيث استعار السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمَاتُوا البِدْعَةَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الإماتة للترك والإعراض عنها، والثانية: حيث استعار البدعة - كلّ أمر جديد مُحدث - لما أحدثه الناس من أمور في الدِّين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنّة الرسول والأئمة المعصومين.

- قوله عليه السلام: «**دُعُوا لِلْجِهَادِ فَأَجَابُوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**وَوَثِقُوا بِالقَائِدِ فَاتَّبَعُوهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء به واتباع آثاره والانصياع لأوامره.

- قوله عليه السلام: «**الجِهَادَ الجِهَادَ عِبَادَ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنْ أَرَادَ الرَّوَاحَ إِلَى اللهِ فَلْيَخْرُجْ**» فيه استعارة الرواح - اسم للوقت من زوال الشَّمس إلى اللَّيل - للذهاب إلى الفوز برضوانه أو إلى لقائه تعالى بالشهادة، وفيه استعارة الخروج لتلبية دعوة الجهاد.

الخطبة رقم ١٨٣

- قوله عليه السلام: «**وَالخَالِقِ مِنْ غَيْرِ مَنْصَبَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخالق لله سبحانه، كونه الذي يُخرج من العدم إلى الوجود، ويصنِّف المُبدَعات، ويجعل لكلّ صنفٍ منها قدراً.

- قوله عليه السلام: «**خَلَقَ الخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القدرة لله سبحانه، كونه المُستطيع المُتمكِّن من الفعل بلا واسطة، صاحب النُّفوذ والسُّلطان والتَّصرُّف التّام في جميع الأكوان، الذي لا يُعجزه شيء في الأرض ولا في السَّماء.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَعْبَدَ الأَرْبَابَ بِعِزَّتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العزة لله سبحانه، كونه الغالب الذي لا يُقهر ولا يُنال منه،

- قوله عليه السلام: «**وَسَادَ العُظَمَاءَ بِجُودِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجود لله سبحانه، كونه المعطي الذى لا ينفد عطاؤه، ويفيض الخير عنه من غير بخل ومنع.

- قوله عليه السلام: «**وَبَعَثَ إِلَى الجِنِّ وَالإِنْسِ رُسُلَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَلِيَضْرِبُوا لَهُمْ أَمْثَالَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضرب للقول والذكر، تشبيهاً بوضع الشيء بشدة.

- قوله عليه السلام: «**وَحَلَالِهَا وَحَرَامِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحلال لما أَذِن الله في فعله، واستعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا أَعَدَّ اللهُ لِلْمُطِيعِينَ مِنْهُمْ وَالعُصَاةِ مِنْ جَنَّةٍ وَنَارٍ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة، وفيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**أَخَذَ عَلَيْهِ مِيثَاقَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - لتلقي المواثيق، وفيه استعارة الميثاق - وهو العقد والإحكام

- للعهد.

- قوله عليه السلام: «**وَارْتَهَنَ عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرهن - وهو حبس الشيء بحقّ ليستوفى منه عند تعذّر الوفاء به - للوفاء بحقّ الله تعالى وطاعته.

- قوله عليه السلام: «**وَأَكْمَلَ بِهِ دِينَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَقَبَضَ نَبِيَّهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبض للإماتة ومفارقة الروح الجسد.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ فَرَغَ إِلَى الخَلْقِ مِنْ أَحْكَامِ الهُدَى بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**وَآيَةً مُحْكَمَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المحكم لواضح الدلالة؛ لأنّ في وضوح الدلالة منعاً لتطرق الاحتمالات الموجبة للتردد في المراد.

- قوله عليه السلام: «**وَآيَةً مُحْكَمَةً تَزْجُرُ عَنْهُ أَوْ تَدْعُو إِلَيْهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الآية بشخص حكيم عاقل يأمرهم وينهاهم، ويدعوهم فيحضرهم.

- قوله عليه السلام: «**وَافْتَرَضَ مِنْ أَلْسِنَتِكُمُ الذِّكْرَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، والثانية: حيث استعار الذِّكْر - وهو التنبيه على الشيء - لعبادة الله وطاعته في أوامره ونواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَوْصَاكُمْ بِالتَّقْوَى**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار

الوصية للنصح والإرشاد، والثانية: حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَحَاجَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحاجة لتأكيد الطلب للتقوى، ووجه الشبه: هو الحث والطلب المتكرر من المحتاج حتى كأنه محتاج الى عبادة العباد وتقواهم.

- قوله عليه السلام: «**فَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِعَيْنِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العين للمطلع المراقب، فلا يغيبون عنه سبحانه لحظة.

- قوله عليه السلام: «**وَنَوَاصِيكُمْ بِيَدِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للتصرف في الأمر وللحكم والسلطان؛ لأن المتصرف يكون أقوى تصرفه بوضع شيء بيده.

- قوله عليه السلام: «**وَتَقَلُّبُكُمْ فِي قَبْضَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقلب للتصرف والتحول من حالة الى أخرى، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القبضة للملك والسلطان والقدرة.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يَتَّقِ اللهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً مِنَ الفِتَنِ**» فيه استعارة مكنية، حيث شبه ما هم فيه من الحرج بالمكان المغلق على الحال فيه، وشبه ما يمنحهم الله تعالى به من اللطف وإجراء الأمور على ما يلائم أحوالهم بجعل منفذ في المكان المغلق يتخلص منه المتضائق فيه؛ وشمل المخرج ما يحف من اللطف بالمتقين في الآخرة أيضاً بتخليصهم من أهوال الحساب والانتظار، فالمخرج لهم في الآخرة هو الإسراع بهم إلى النعيم.

- قوله عليه السلام: «**وَنُوراً مِنَ الظُّلَمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النور للإيمان والتقوى، واستعار الظلم للكفر والنفاق وشبهات الباطل.

– قوله عليه السلام: «**فِي دَارٍ اصْطَنَعَهَا لِنَفْسِهِ**» فيه استعارة الدار – وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه – للجنة.

– قوله عليه السلام: «**ظِلُّهَا عَرْشُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظل للعرش، باعتبار أنّ حركة الفلك من الاسباب المعدة لوصول النفوس البشرية والفلكية الى كمالها بالمعارف الإلهية التي بها الراحة الكبرى من حرارة نار الجهل، كما أنّ الظل يكون الراحة من حرارة الشمس، أو باعتبار أنّ المعارف الإلهية المفاضة من قبل ذلك الملك المقدس يكون بها الراحة الكبرى كما تكون بالظل ايضاً، أو باعتبار أنّ سلطانه هو المطلق فوق كلّ سلطان، فهو مبدأ راحة جميع النفوس بجميع كمالاتها العقلية، فهو ظلها الذي اليه يلجأ، أو فيه استعارة تمثيلية؛ تشبيهاً لملك الله الواسع اللا محدود وعلمه اللا متناهي، وقدرته وحاكميته بسرير الملك المستند على قوائم.

– قوله عليه السلام: «**فَبَادِرُوا المَعَادَ وَسَابِقُوا الآجَالَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه الحياة الدنيا بحلبة سباق ينبغي التنافس فيها لإحراز السبق، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد، وقيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعاد للعود الى الفطرة الأولى التي فُطر عليها.

– قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ النَّاسَ يُوشِكُ أَنْ يَنْقَطِعَ بِهِمُ الأَمَلُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمل لفسحة العيش وسعته.

– قوله عليه السلام: «**وَيَرْهَقَهُمُ الأَجَلُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرهق للغلبة والغشيان وتحميل ما لا يطيقون، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

– قوله عليه السلام: «**وَيُسَدَّ عَنْهُمْ بَابُ التَّوْبَةِ**» فيه استعارة التوبة – وهي الرجوع والإنابة

- لتوفيق الله سبحانه العاصي للرجوع عن المعصية وغفرانها له والصفح عنه.

- قوله عليه السلام: «**فَقَدْ أَصْبَحْتُمْ فِي مِثْلِ مَا سَأَلَ إِلَيْهِ الرَّجْعَةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتُمْ بَنُو سَبِيلٍ عَلَى سَفَرٍ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار بني السبيل لهم، باعتبار أنّهم في دار زائلة هم عنها راحلون كالمسافرين، والثانية: حيث استعار (على سفر) لحتمية سفرهم، فكأنهم متمكنون من السفر متمرسون به، كالراكب المتمكن من ركوب مركوبه.

- قوله عليه السلام: «**مِنْ دَارٍ لَيْسَتْ بِدَارِكُمْ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل السكنى والعيش.

- قوله عليه السلام: «**وَأُمِرْتُمْ فِيهَا بِالزَّادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزاد - وهو طعام المسافر - للأعمال الصالحة كالتقوى، وهو تشبيه محسوس بمعقول، ووجه الشبه: إنّ الامور المقربة الى الله تعالى من العمل الصالح مما تقوى بها النفس على قطع المراحل المعقولة الى أن تصل الى غايتها في نيل القرب والرضا الالهي، كما أنّ الطعام تتقوى به الابدان في قطع المراحل المحسوسة، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**أَ فَرَأَيْتُمْ جَزَعَ أَحَدِكُمْ مِنَ الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة التامة والمشاهدة الكاملة.

- قوله عليه السلام: «**ضَجِيعَ حَجَرٍ وَقَرِينَ شَيْطَانٍ**» فيه استعارة الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لكلّ متمرِّد مفسد من إنس أو جنّ.

- قوله عليه السلام: «**أَ عَلِمْتُمْ أَنَّ مَالِكاً إِذَا غَضِبَ عَلَى النَّارِ حَطَمَ بَعْضُهَا بَعْضاً لِغَضَبِهِ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا اليَفَنُ الكَبِيرُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكبير - وهو عظيم الجثة من نوعه - للمتقدّم في العمر.

- قوله عليه السلام: «**وَنَشِبَتِ الجَوَامِعُ حَتَّى أَكَلَتْ لُحُومَ السَّوَاعِدِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه الجوامع - القيود تجمع اليدين الى العنق - بالوحش المفترس الذي تمكّن من فريسته، فأعلق مخالبه فيها، وأخذ ينهش لحمها، ووجه الشبه: الأذى والضرر البالغ.

- قوله عليه السلام: «**فَقَدْ قَالَ اللهُ سُبْحَانَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار القرض - وهو بذل شيء ليرد مثله أو مساويه - للإنفاق في سبيل الله؛ لأنّه بإعطاء المستحق ما له لوجه الله فكأنه أقرضه إياه، والثانية: حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة. أو هو استعارة تمثيلية، حيث استعار القرض - وهو إسلاف المال ونحوه بنية إرجاع مثله - للبذل لأجل الجزاء، تمثيلاً لمن ينفق ماله ابتغاء وجه الله مخلصاً في عمله بمن يُقرض ربه قرضاً واجب الوفاء.

- قوله عليه السلام: «**فَلَمْ يَسْتَنْصِرْكُمْ مِنْ ذُلٍّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاستنصار لله سبحانه، كونه تأييد دينه الحقّ واعانة ونجدة أوليائه هو نصرة لله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يَسْتَقْرِضْكُمْ مِنْ قُلٍّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاستقراض

لله سبحانه، كونه المجازي بالثواب من أنفق ماله في طاعته.

- قوله عليه السلام: «**وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار العَزيز - القوي المنيع - لله سبحانه، كونه الغالب الذي لا يُقهر ولا يُنال منه، والثانية: حيث استعار الحكيم - مَنْ تصدر أعمالُه وأقوالُه عن رويّة سديدة ورأي سليم - لله سبحانه، كونه الذي أحكم خلقَ الأشياء وأتقن التَّدبير فيها، العليم الذي يعرف أفضلَ المعلومات بأفضل العلوم، المُقدَّس عن فعل مالا ينبغي، الذي لا يقول ولا يفعل إلاّ الصّواب.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَقْرَضَكُمْ وَلَهُ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الاستقراض لله سبحانه، كونه المجازي بالثواب من أنفق ماله في طاعته، والثانية: حيث استعار خزائن الله لتعلق قدرة الله بالإنعام وإعطاء الخيرات النافعة للناس في الدنيا، تشبيهاً النعم والأشياء النافعة بالأموال النفيسة التي تدخر في الخزائن.

- قوله عليه السلام: «**وَهُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الغَنِيّ لله سبحانه، كونه المُستغني عن كلّ ما سواه، الكامل بما له وما عنده، فلا يحتاج معه إلى غيره، والثانية: حيث استعار الحَميد لله سبحانه، كونه المستحقّ للثَّناء والشُّكر والحمد.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار البلوى - وهو الاختبار - للعلم، أي: ليعلم علم ظهور، أو هو استعارة لإظهار الأمر الخفي، فجعل إظهار الشيء الخفي شبيهاً بالاختبار.

- قوله عليه السلام: «**تَكُونُوا مَعَ جِيرَانِ اللهِ فِي دَارِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الجيران لهم، باعتبار شمول الألطاف والعنايات الخاصّة الالهيّة لهم، كما أنّ الجار ينال الكرامة من جاره، وفيه استعارة الدار – وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه – للجنة.

– قوله عليه السلام: «**وَأَكْرَمَ أَسْمَاعَهُمْ أَنْ تَسْمَعَ حَسِيسَ نَارٍ**» فيه استعارة النار – وهي الحرارة المحرقة واللهب – لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

– قوله عليه السلام: «**ذلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَاللهُ ذُو الفَضْلِ العَظِيمِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإتيان – وهو المجيء إلى شيء – لعطاء الله وفضله.

– قوله عليه السلام: «**وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوكيل لله سبحانه، كونه القيِّم الكفيل بأرزاق العباد، الموكول إليه مصالحهم.

الخطبة رقم ١٨٤

– قوله عليه السلام: «**نَعَرَ البَاطِلُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النعير لظهور الباطل واشتداد أمره، تشبيهاً في قوته وظهوره بالرجل الصائل الصائح بكلامه عن جرأة وشجاعة.

– قوله عليه السلام: «**نَجَمْتَ نُجُومَ قَرْنِ المَاعِزِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث مثّل ظهوره بين الناس وارتفاع ذكره عند ظهور الباطل وقوته، بظهور قرن الماعز، ووجه الشبه: سرعة ظهوره بغتة، واستغلاله للفرص.

الخطبة رقم ١٨٥

– قوله عليه السلام: «**الحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ الشَّوَاهِدُ**» فيه استعارة الشواهد لحواس الانسان التي يدرك بها الأشياء.

– قوله عليه السلام: «**وَقَامَ بِالقِسْطِ فِي خَلْقِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام

للإجراء والتثبيت.

- قوله عليه السلام: «**وَاحِدٌ لَا بِعَدَدٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الواحد لله سبحانه، كونه الفرد الذي لا شريكَ له، ولا شيءَ قبله ولا يجري عليه حُكم العَدَد، الذي لا يتجزَّأ ولا يتثنَّى.

- قوله عليه السلام: «**وَدَائِمٌ لَا بِأَمَدٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدائم لله سبحانه، كونه الأزلي الأبدي، أي: الدائم الوجود لا بدء له، ما لا يكون مسبوقًا بالعَدَم، وما لا نهاية له، باقٍ بلا نهاية.

- قوله عليه السلام: «**وَقَائِمٌ لَا بِعَمَدٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القائم لله سبحانه، كونه المتكفِّل بتدبير خلقه، وهو المكتفي بذاته الذي لا قوامَ بغيره، وهو مع ذلك يقوم به كلّ موجود.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الصَّفِيُّ**» فيه استعارة الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف برسالة محمد صلى الله عليه وآله وعبوديته المطلقة لله سبحانه، وفيه استعارة العبد للمخلوق الموحّد لله المطيع له، المنقاد والخاضع لمشيئته، الملتزم شرائع دينه، المؤدي فرائضه، وفيه استعارة الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة الصفي للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتباره الخالص في مقام العبوديّة عن الكدر النّفسانيّة، أو المصطفى أي: المختار من مخلوقاته.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمِينُهُ الرَّضِيُّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمين للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتباره المؤتمن على شريعة السماء وتبليغ الوحي لخلقه، واستعار الرضي له كونه المرتضى على تبليغ وحيه ورسالاته.

- قوله عليه السلام: «**أَرْسَلَهُ بِوُجُوبِ الْحُجَجِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الإرسال للتكليف بالوحي الإلهي.

- قوله عليه السلام: «**فَبَلَّغَ الرِّسَالَةَ صَادِعاً بِهَا**» فيه استعارة الرسالة للشرائع والأحكام الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**وَأَقَامَ أَعْلَامَ الِاهْتِدَاءِ وَمَنَارَ الضِّيَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للإنشاء والايجاد، أو للتثبيت، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأعلام والمنار لأئمة الدِّين وما بأيديهم من مصابيح الهدى أو للشرائع الإلهية المتمثلة بالقران الكريم والسُّنة الشريفة للرسول وآله المعصومين.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَ أَمْرَاسَ الإِسْلَامِ مَتِينَةً وَعُرَى الإِيمَانِ وَثِيقَةً**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الأمراس - وهي الحبال -، واستعار العرى - وهو ما يوثق به، ما يُعوَّل عليه ويُتمسَّك به - لما يتمسك به من الدِّين والايمان، وذكر المتانة والوثاقة ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنِ الْقُلُوبُ عَلِيلَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَالبَصَائِرُ مَدْخُولَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصيرة للبينة والحجة والدليل، وفيه استعارة الدخول للفساد، أي: فسد داخلها.

- قوله عليه السلام: «**أَ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى صَغِيرِ مَا خَلَقَ كَيْفَ أَحْكَمَ خَلْقَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَفَلَقَ لَهُ السَّمْعَ وَالبَصَرَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الفلق لخلق

السمع والبصر، شبه تركيب المخلوق بشيء مغلق ينفلق عنه حاستي السمع والبصر.

- قوله عليه السلام: «**وَسَوَّى لَهُ العَظْمَ وَالبَشَرَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التسوية للخلق والصنع، أي: فصنع له العظم والبشر.

- قوله عليه السلام: «**انْظُرُوا إِلَى النَّمْلَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما، أي: تفكروا في كيفية خلق الله سبحانه للنملة.

- قوله عليه السلام: «**وَصُبَّتْ عَلَى رِزْقِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصب لحركات النمل وبعثها في طلب الرزق، تشبيهاً بالماء المصبوب.

- قوله عليه السلام: «**لَا يُغْفِلُهَا المَنَّانُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنَّان لله سبحانه، كونه العظيم الهبات، الوافر العطايا.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَحْرِمُهَا الدَّيَّانُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدَّيَّان لله سبحانه، كونه المحاسب المجازي، والحَكَم القاضي.

- قوله عليه السلام: «**لَقَضَيْتَ مِنْ خَلْقِهَا عَجَباً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القضاء للحكم، أي: لحكمتَ بعجيب خلقها.

- قوله عليه السلام: «**فَتَعَالَى الَّذِي أَقَامَهَا عَلَى قَوَائِمِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للارتكاز والاستناد، أي: جعلها مرتكزة ومستندة على قوائمها.

- قوله عليه السلام: «**وَبَنَاهَا عَلَى دَعَائِمِهَا لَمْ يَشْرَكْهُ فِي فِطْرَتِهَا فَاطِرٌ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الفطر - وهو الشق - للإيجاد بعد العدم، تشبيهاً بأشياء مستترة تحت التراب ثم تخرج بشكل تدريجي، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفاطِر لله

سبحانه، كونه الخالق المُوجد المُبدع على غير مثال سابق.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يُعِنْهُ عَلَى خَلْقِهَا قَادِرٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القادر لله سبحانه، كونه المُستطيع المُتمكِّن من الفعل بلا واسطة، صاحب النُّفوذ والسُّلطان والتَّصرُّف التّام في جميع الأكوان، الذي لا يُعجزه شيء في الأرض ولا في السَّماء.

- قوله عليه السلام: «**وَلَوْ ضَرَبْتَ فِي مَذَاهِبِ فِكْرِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضرب للسير والبحث في طرق التفكير للوصول الى نتائج معينة.

- قوله عليه السلام: «**عَلَى أَنَّ فَاطِرَ النَّمْلَةِ هُوَ فَاطِرُ النَّخْلَةِ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الفطر - وهو الشق - للإيجاد بعد العدم، تشبيهاً بأشياء مستترة تحت التراب ثم تخرج بشكل تدريجي.

- قوله عليه السلام: «**فَانْظُرْ إِلَى الشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالنَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَالمَاءِ وَالحَجَرِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**فَالوَيْلُ لِمَنْ أَنْكَرَ المُقَدِّرَ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار الويل - وهو الهلاك - لبيان شدة ما سيقع فيه المنكر والجاحد، تشبيهاً بشخص حي يدعونه لينقذهم مما هم فيه.

- قوله عليه السلام: «**وَجَحَدَ المُدَبِّرَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُدبِّر لله سبحانه، كونه الذي يُجري الأمور بحكمته ويصرّفها على وفق مشيئته وعلى ما يوجب حُسْنَ عواقبها.

- قوله عليه السلام: «**وَأَسْرَجَ لَهَا حَدَقَتَيْنِ قَمْرَاوَيْنِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار

السراج للحدقتين، باعتبار الحمرة النارية والإضاءة.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَ لَهَا السَّمْعَ الخَفِيَّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للخلق والايجاد.

- قوله عليه السلام: «**وَفَتَحَ لَهَا الفَمَ السَّوِيَّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفتح للخلق والايجاد.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَ لَهَا الحِسَّ القَوِيَّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للخلق والايجاد.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْجَلَيْنِ بِهِمَا تَقْبِضُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار المنجلين ليديها، ووجه الشبه: تعوجهما وخشونتهما، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبض للإمساك والأخذ.

- قوله عليه السلام: «**وَلَوْ أَجْلَبُوا بِجَمْعِهِمْ**» فيه استعارة الإجلاب لصرف الزارعين غاية جهدهم.

- قوله عليه السلام: «**فَتَبَارَكَ اللهُ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار السجود للانقياد له سبحانه، تشبيهاً بانقياد الساجد لخالقه وتعظيمه له.

- قوله عليه السلام: «**دَعَا كُلَّ طَائِرٍ بِاسْمِهِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الدعاء لأمر كلّ نوع وصنف بالدخول في بالدخول في الوجود بما تقتضيه حكم القدرة الإلهية العظيمة عليه، ووجه الشبه: ما يشترك فيه معنى الدعاء، وقوله: «**اسْمِهِ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْشَأَ السَّحَابَ الثِّقَالَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنشاء للخلق والإبداع.

- قوله عليه السلام: «**وَأَخْرَجَ نَبْتَهَا بَعْدَ جُدُوبِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإخراج للإنبات.

الخطبة رقم ١٨٦

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا تَحُدُّ الأَدَوَاتُ أَنْفُسَهَا وَتُشِيرُ الآلَاتُ إِلَى نَظَائِرِهَا**» فيه استعارة الأدوات والآلات للحواس، واستعارة الأنفس والنظائر لأجناس الحواس وأنواعها، والمعنى: إنّ الحواس تكون طريقا لمعرفة الشي ء المحسوس، أما غير المحسوس فلا طريق للعلم بوجوده إلا العقل بسبب الآثار ومبدأ العليّة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِذَا لَقَامَتْ آيَةُ المَصْنُوعِ فِيهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للظهور، أي: ظهرت فيه.

- قوله عليه السلام: «**يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ كَوْنَهُ كُنْ فَيَكُونُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبهت هيأة حصول المراد بعد تعلق الارادة بلا مهلة بطاعة المأمور المطيع عقيب أمر المطاع بلا توقف، أو سرعة تأثير قدرته تعالى ونفاذها في الأشياء بأمر المطاع من غير توقف ولا امتناع، فإذا أراد شيئاً وجد من غير إبطاء ولا تأخير.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا كَلَامُهُ سُبْحَانَهُ فِعْلٌ مِنْهُ أَنْشَأَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنشاء للخلق والإبداع.

- قوله عليه السلام: «**فَيَسْتَوِيَ الصَّانِعُ وَالمَصْنُوعُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصَّانِع لله سبحانه، كونه المركِّب، المهيِّئ، الفاعل المتقن لفعله، الذي يجمع بين الاختراع والتَّركيب معًا، مُبْدِع الكون وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**وَيَتَكَافَأَ الْمُبْتَدَعُ وَالبَدِيعُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البديع لله سبحانه، كونه الَّذي لا مثيلَ له ولا شبيهَ في ذاته أو صفاته أو أفعاله، والمبدِع الَّذي خلق الأشياء ابتداء لا على مثالٍ سابق، وفردًا لم يشاركُه فيها غيرُه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْشَأَ الأَرْضَ فَأَمْسَكَهَا مِنْ غَيْرِ اشْتِغَالٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمساك للحفظ أو المنع، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنشاء للخلق والإبداع.

- قوله عليه السلام: «**وَأَقَامَهَا بِغَيْرِ قَوَائِمَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للارتكاز والاستناد، أي: جعلها مرتكزة ومستندة على قوائمها.

- قوله عليه السلام: «**أَرْسَى أَوْتَادَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأوتاد للجبال الراسيات، تشبيهاً بوتد الخيمة.

- قوله عليه السلام: «**وَضَرَبَ أَسْدَادَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضرب للنصب والإثبات، أي: نصب بين بقاعها وبلادها أسداداً حاجزةً وحدوداً مائزةً من الجبال الراسية والأنهار الجارية.

- قوله عليه السلام: «**هُوَ الظَّاهِرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِهِ وَعَظَمَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للقوة والقهر، وفيه استعارة الظاهر لآيات الله الشاهدة على قدرته.

- قوله عليه السلام: «**وَهُوَ البَاطِنُ لَهَا بِعِلْمِهِ وَمَعْرِفَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الباطن للخبير بخفيات الامور.

- قوله عليه السلام: «**وَالعَالِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْهَا بِجَلَالِهِ وَعِزَّتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العالي لله سبحانه، كونه رفيع القدر الذي لا رتبة فوق رتبته، واستعار

العِزة للقهر والسلطان.

- قوله ﷺ: «**عُدِمَتْ عِنْدَ ذَلِكَ الآجَالُ وَالأَوْقَاتُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للعمر المحدد للمخلوق.

- قوله ﷺ: «**فَلَا شَيْءَ إِلَّا اللهُ الواحِدُ القَهَّارُ الَّذِي إِلَيْهِ مَصِيرُ جَمِيعِ الأُمُورِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الواحد لله سبحانه، كونه الفرد الذي لا شريكَ له، ولا شيءَ قبله ولا يجري عليه حُكم العَدَد، الذي لا يتجزَّأ ولا يتثنَّى، والثانية: حيث استعار القهَّار لله سبحانه، كونه الذي يقصم ظهرَ الجبابرة من أعدائه فيقهرهم بالإماتة والإذلال.

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ يُكَوِّنْهَا لِتَشْدِيدِ سُلْطَانٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للمُلك والقوة والنفوذ والهيمنة.

- قوله ﷺ: «**وَلَا لِلاسْتِعَانَةِ بِهَا عَلَى نِدٍّ مُكَاثِرٍ**» فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث استعار الندّ للمثيل والنظير.

- قوله ﷺ: «**وَلَكِنَّهُ سُبْحَانَهُ دَبَّرَهَا بِلُطْفِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللُّطف له سبحانه العالم بدقائق الأمور وغوامضها، الذي لطُف عن أن يُدرك بالكيفيَّة، البرُّ بعباده الذي يلطُف بهم من حيث لا يعلمون ويُهيّئ مصالحهم من حيث لا يحتسبون.

- قوله ﷺ: «**وَأَمْسَكَهَا بِأَمْرِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمساك للحفظ من السقوط.

- قوله ﷺ: «**وَأَتْقَنَهَا بِقُدْرَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القدرة لله سبحانه، كونه المُستطيع المُتمكِّن من الفعل بلا واسطة، صاحب النُّفوذ والسُّلطان

والتَّصرُّف التّام في جميع الأكوان، الذي لا يُعجزه شيء في الأرض ولا في السَّماء.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ يُعِيدُهَا بَعْدَ الفَنَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإعادة لله سبحانه، كونه الذي يُعيد إيجاد الأشياء بعد وجود سابق، أو الذي يعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات، ثم يعيدهم بعد الموت إلى الحياة.

الخطبة رقم ١٨٧

- قوله عليه السلام: «**حَيْثُ تَكُونُ ضَرْبَةُ السَّيْفِ عَلَى المُؤْمِنِ أَهْوَنَ مِنَ الدِّرْهَمِ مِنْ حِلِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**ذَاكَ حَيْثُ يَكُونُ المُعْطَى أَعْظَمَ أَجْراً مِنَ المُعْطِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والمكافأة.

- قوله عليه السلام: «**ذَاكَ حَيْثُ تَسْكَرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ بَلْ مِنَ النِّعْمَةِ وَالنَّعِيمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السكر لهم، باعتبار غفلتهم عما ينبغي لهم واستغراقهم في اللذات الحاضرة، كتأثير السكر المسبب للغفلة عن المصالح.

- قوله عليه السلام: «**ذَاكَ إِذَا عَضَّكُمُ البَلَاءُ كَمَا يَعَضُّ القَتَبُ غَارِبَ البَعِيرِ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار العضّ لأذى وإيلام البلاء الذي ينزل بقلوبهم، أو هو استعارة مكنية تخييلية؛ حيث شبّه البلاء بالجمل الصعب الذي يرفع رجله ويدوس من لقاه ويطأ في خطامه ويخبط من قاربه ودناه، لعدم قائد يقوده ولا ممسك يمسكه، ثم شبهه بعضّ القتب - وهو رحل صغير يوضع على سنام البعير - لغارب البعير، وهو ما بين عنق البعير وسنامه، وهو تشبيه معقول بمعقول، ووجه الشبه: شدة الإيلام.

- قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ أَلْقُوا هَذِهِ الأَزِمَّةَ الَّتِي تَحْمِلُ ظُهُورُهَا**» فيه استعارة مكنية

ترشيحية؛ حيث استعار الأزمة - وهو ما يُشَدّ به الحيوان من حبل ونحوه لقيادته أو لإمساكه بإحكام -للآراء الفاسدة المتعبة والاهواء القائدة لهم الى المآثم، ووجه الشبه: كونها قائدة لهم كما تقود الازمة الجمال، ورشح بذكر الأيدي، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الالقاء للإعراض عن تلك الآراء الباطلة وترك العمل لها، وفيه استعارة الظهور لأنفسهم، ووجه الشبه: كونها حاملة لأثقال الخطايا والأوزار كما تحمل الظهور الأثقال المحسوسة.

- قوله عليه السلام: «**الأَثْقَالَ مِنْ أَيْدِيكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاثقال للذنوب والمعاصي والآثام، ووجه الشبه: إنّ اقتراف الذنوب والمعاصي يثقل النفوس عن النهوض لتحصيل منازل الصالحين، كما تثقل الاثقال المحسوسة الظهور الحاملة لها.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَصَدَّعُوا عَلَى سُلْطَانِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصدع للتفرّق.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَقْتَحِمُوا مَا اسْتَقْبَلْتُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاقتحام لمخالفتهم له والتفرق عنه، ووجه الشبه: اسراع تفرقهم عنه الى الوقوع في الفتنة كإسراع المقتحم.

- قوله عليه السلام: «**مِنْ فَوْرِ نَارِ الفِتْنَةِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار النار لأحوال الفتنة من الحروب والقتل والظلم، ووجه الشبه: كونها مستلزمة للأذى كالنار، وذكر الفور ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَقَدْ - لَعَمْرِي - يَهْلِكُ فِي لَهَبِهَا الْمُؤْمِنُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم

المرسلين محمدﷺ من الأحكام والقضايا الإلهية.

- قولهعليه السلام: «**إِنَّمَا مَثَلِي بَيْنَكُمْ كَمَثَلِ السِّرَاجِ فِي الظُّلْمَةِ يَسْتَضِيءُ بِهِ مَنْ وَلَجَهَا**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار السراج للهداية الى السعادة، والانجاء من الظلمات والضلالة والشقاء.

- قولهعليه السلام: «**فَاسْمَعُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَعُوا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإيعاء للتدبر والتفكير، تشبيهاً للعقل بالوعاء.

- قولهعليه السلام: «**وَأَحْضِرُوا آذَانَ قُلُوبِكُمْ تَفْهَمُوا**» فيه استعارة الإحضار للإصغاء لغرض التفهم، واستعارة الآذان للقلوب، ووجه الشبه: مشابهتهما في الفهم والإدراك، فالأذن مدرك للأقوال، والقلب مدرك لأقواله.

الخطبة رقم ١٨٨

- قولهعليه السلام: «**أُوصِيكُمْ - أَيُّهَا النَّاسُ - بِتَقْوَى اللهِ وَكَثْرَةِ حَمْدِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوصية للنصح والإرشاد، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قولهعليه السلام: «**فَكَمْ خَصَّكُمْ بِنِعْمَةٍ وَتَدَارَكَكُمْ بِرَحْمَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التدارك للتوفيق والعناية والشمول، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قولهعليه السلام: «**أَعْوَرْتُمْ لَهُ فَسَتَرَكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإعوار - وهو إبداء العورة - لإظهارهم معاصي الله ومكارهه التي ينبغي الاستحياء منها.

- قوله عليه السلام: «**وَتَعَرَّضْتُمْ لِأَخْذِهِ فَأَمْهَلَكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للعقوبة والجزاء.

- قوله عليه السلام: «**وَأُوصِيكُمْ بِذِكْرِ المَوْتِ وَإِقْلَالِ الغَفْلَةِ عَنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوصية للنصح والإرشاد.

- قوله عليه السلام: «**وَكَأَنَّ الآخِرَةَ لَمْ تَزَلْ لَهُمْ دَاراً**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الآخرة، ووجه الشبه: اشتراكهما في محل القرار، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**وَأَضَاعُوا مَا إِلَيْهِ انْتَقَلُوا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

الخطبة رقم ١٨٩

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْهُ مَا يَكُونُ عَوَارِيَّ بَيْنَ القُلُوبِ وَالصُّدُورِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العارية - وهو ما يُعطى بشرط أن يُعاد - للإيمان، كونه في معرض الزوال، كالعارية التي هي في معرض الاسترجاع.

- قوله عليه السلام: «**فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقَعُ حَدُّ البَرَاءَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوقوع الحدوث والحصول.

- قوله عليه السلام: «**وَالهِجْرَةُ قَائِمَةٌ عَلَى حَدِّهَا الأَوَّلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القيام لبقاء الوجوب، أي: لم يزل حكمها الوجوب على من بلغته دعوة الإسلام ورضي الإسلام ديناً.

- قوله عليه السلام: «**مَا كَانَ للهِ فِي أَهْلِ الأَرْضِ حَاجَةٌ**» فيه استعارة الحاجة لطلبه تعالى

العبادة بالأوامر والنواهي، وفيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الأرض.

- قوله عليه السلام: «**لَا يَقَعُ اسْمُ الْهِجْرَةِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا بِمَعْرِفَةِ الْحُجَّةِ فِي الْأَرْضِ**» فيه استعارة الحجة لنفسه الشريفة والأئمة المعصومين من ولده.

- قوله عليه السلام: «**وَوَعَاهَا قَلْبُهُ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْمِلُهُ إِلَّا عَبْدٌ مُؤْمِنٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**امْتَحَنَ اللهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**صُدُورٌ أَمِينَةٌ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الأمين وصفاً للصدور، تشبيهاً بشخص حريص على صاحبه لا يخونه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحْلَامٌ رَزِينَةٌ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الرزين وصفاً للأحلام، تشبيهاً بشخص وقور متزن.

- قوله عليه السلام: «**قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشغور - رفع الرجل - لكثرة مداخل الفساد في الفتنة، وخلوها عن مدبر يدبرها ويحفظ الأمور، وينظّم الدِّين حين وقوع الجور.

– قوله عليه السلام: «**تَطَأُ فِي خِطَامِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوطئ لوقوع تلك الفتن على غير نظام، فهي تهلك الناس في فوضى وعشوائية، تشبيهاً بالناقة الشرود، تفسد كل شيء مرّت به.

– قوله عليه السلام: «**وَتَذْهَبُ بِأَحْلَامِ قَوْمِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإذهاب بالعقول لشدّة وقع الفتنة على الناس، بحيث تذهب بعقولهم.

الخطبة رقم ١٩٠

– قوله عليه السلام: «**عَزِيزَ الْجُنْدِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العزيز لله سبحانه؛ كونه الغالب الذي لا يُقهر ولا يُنال منه.

– قوله عليه السلام: «**عَظِيمَ الْمَجْدِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العظيم لله سبحانه؛ كونه الأعظم من كلّ عظيم في وجوده، فهو دائم الوجود، وفي علمه، وقدرته، وقهره، وسلطانه، ونفوذ حكمه، الذي تنصرف عظمته إلى عِظَم الشَّأن، وجلال القدر، دون المقدار والحجم.

– قوله عليه السلام: «**جِهَاداً عَنْ دِينِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله، وفيه استعارة الدِّين – وهو الخضوع والطاعة – للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

– قوله عليه السلام: «**وَالتِمَاسٌ لِإِطْفَاءِ نُورِهِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار النور لما جاء به من دين الحقّ، باعتبار أنّ الدّين يهدي إلى الصّراط المستقيم ونضرة النعيم كما أنّ النور يهتدى به في الغياهب والظلمات إلى نهج الرشاد ومنهج الصّلاح والسّداد.

– قوله عليه السلام: «**فَاعْتَصِمُوا بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّ لَهَا حَبْلًا وَثِيقاً عُرْوَتُهُ**». فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الاعتصام للتمسك بتقوى الله، والثانية: حيث استعار

الحبل والعروة للتقوى، باعتبار أنّ التمسّك بها سبب للنجاة من الردى، كما أنّ التمسّك بالحبل والعروة سبب للخلاص والنجاة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَعْقِلًا مَنِيعاً ذِرْوَتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعقل لمقام القرب من الحقّ، فكما أنّ المعقل يمنع الملتجئ إليه من اصابة السّوء فكذلك التقوى المستلزمة للتقرّب إلى الله سبحانه تمنع المتقرّب من نيل المكاره والمساوئ.

- قوله عليه السلام: «**وَبَادِرُوا الْمَوْتَ وَغَمَرَاتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغمرات لآلام النزع عند الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَامْهَدُوا لَهُ قَبْلَ حُلُولِهِ وَأَعِدُّوا لَهُ قَبْلَ نُزُولِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمهاد - وهو الفراش - للإعداد والاستعداد والتهيؤ للموت بالأخذ بالأسباب كعمل الصالحات.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ الغَايَةَ القِيَامَةُ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتُمْ وَالسَّاعَةُ فِي قَرَنٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار - ليوم القيامة أو الوقت الذي تقوم فيه.

- قوله عليه السلام: «**وَكَأَنَّهَا قَدْ جَاءَتْ بِأَشْرَاطِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجيء للحصول والظهور، تشبيهاً للقيامة برجل.

- قوله عليه السلام: «**وَأَزِفَتْ بِأَفْرَاطِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأزوف - وهو القرب المكان - لقرب الزمان.

- قوله ﷺ: «**وَوَقَفَتْ بِكُمْ عَلَى صِرَاطِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصراط - وهو الطريق - لجسر ممدود على متن جهنّم، يجتازه أهلُ الجنّة بأعمالهم.

- قوله ﷺ: «**وَأَنَاخَتْ بِكَلَاكِلِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكلاكل لأهوالها الثقيلة، واستعارة الإناخة لهجومها بتلك الأهوال عليهم، تشبيهاً بالناقة الملقية بثقلها على الأرض.

- قوله ﷺ: «**وَانْصَرَمَتِ الدُّنْيَا بِأَهْلِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصرم - القطع - للذهاب والاضمحلال والانقضاء، وفيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الدنيا.

- قوله ﷺ: «**وَأَخْرَجَتْهُمْ مِنْ حِضْنِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإخراج للإماتة والزوال، وفيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه الدنيا بالأمّ المربّية لولدها في حضنها ثمّ اعرضت عنه وأخرجته من حضن تربيته وأسلمته إلى نفسه.

- قوله ﷺ: «**وَنَارٍ شَدِيدٍ كَلَبُهَا**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله ﷺ: «**لَهَبُهَا مُتَغَيِّظٍ**» فيه استعارة التغيظ للنار، باعتبار حركتها بشدة وعنف كالغضبان، أو باعتبار حركتها المستلزم للأذى والشرّ.

- قوله ﷺ: «**سَعِيرُهَا بَعِيدٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البعيد - وهو الواسع المسافة - للشديد في جنسه.

- قوله ﷺ: «**عَمِ قَرَارُهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العمى للقرار، باعتبار أنّه لا يهتدي فيه لظلمته، أو لأنّ عمقها لا يوقف عليه لبعده.

- قوله عليه السلام: «**مُظْلِمَةٍ أَقْطَارُهَا حَامِيَةٍ قُدُورُهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظلمة والحمى لشدة النار.

- قوله عليه السلام: «**وَزُحْزِحُوا عَنِ النَّارِ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الزحزحة - وهو الجذب بسرعة - للإبعاد والنجاة من خطر النار، وفيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَاطْمَأَنَّتْ بِهِمُ الدَّارُ**» فيه استعارة مكنية تخييلية، حيث شبّه الدار - الجنة - بالمنتظر لقدوم محبوبه، حتّى إذا قدم إليه ارتفع عنه الانتظار وحصل له الاطمئنان.

- قوله عليه السلام: «**وَكَانَ لَيْلُهُمْ فِي دُنْيَاهُمْ نَهَاراً تَخَشُّعاً وَاسْتِغْفَارًا وَكَانَ نَهَارُهُمْ لَيْلًا تَوَحُّشاً وَانْقِطَاعاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النهار لليل، واستعارة الليل للنهار، ووجه الشبه: كون النهار محلاً لتوحشهم من الخلق وانقطاعهم عنه واعتزالهم اياهم كالليل الذي هو محل انقطاع الناس بعضهم عن بعض وافتراقهم.

- قوله عليه السلام: «**فَجَعَلَ اللهُ لَهُمُ الجَنَّةَ مَآباً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للتخصيص والإعطاء، أو استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَالجَزَاءَ ثَوَاباً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزاء - وهو المكافأة على الفعل - لما أعده الله تعالى لعباده من عذاب.

- قوله عليه السلام: «**وَكانُوا أَحَقَّ بِها وَأَهْلَها**» قيل: فيه استعارة الأهل للاستحقاق والجدارة.

- قوله عليه السلام: «**وَبِإِضَاعَتِهِ يَخْسَرُ مُبْطِلُكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

- قوله عليه السلام: «**وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّكُمْ مُرْتَهَنُونَ بِمَا أَسْلَفْتُمْ وَمَدِينُونَ بِمَا قَدَّمْتُمْ**» فيه استعارة الارتهان والإدانة للنفوس الآثمة المتلبسة بالذنوب والمعاصي، باعتبار تقيدها بالسيئة واطلاقها بالحسنة، كتقيد الرهن المتعارف بما عليه من المال وافتكاكه بأدائه.

- قوله عليه السلام: «**وَكَأَنْ قَدْ نَزَلَ بِكُمُ المَخُوفُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق.

- قوله عليه السلام: «**وَعَفَا عَنَّا وَعَنْكُمْ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**وَوَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوقوع للثبوت، أي: ثبت أجره، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان.

- قوله عليه السلام: «**وَقَامَتِ النِّيَّةُ مَقَامَ إِصْلَاتِهِ لِسَيْفِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للظهور والثبات لغرض الاستبدال.

الخطبة رقم ١٩١

- قوله عليه السلام: «**وَالْمُتَعَالِي جَدُّهُ**» فيه استعارة الجدّ - وهو الحظ والبخت - للجلالة

والعظمة والملك والسلطان والغنى المطلق.

- قوله عليه السلام: «**أَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ التُّؤَامِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التوأم - الولد المقارن أخاه في بطن واحد - لكثرة نعم الله على العباد وترادفها.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف برسالة محمد صلى الله عليه وآله وعبوديته المطلقة لله سبحانه، وفيه استعارة الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العبد للمخلوق الموحّد لله المطيع له، المنقاد والخاضع لمشيئته، الملتزم شرائع دينه، المؤدي فرائضه.

- قوله عليه السلام: «**ابْتَعَثَهُ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ فِي غَمْرَةٍ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي، والثانية: حيث استعار الغمرة - وهي معظم الماء ومزدحمه - للجهل والضلالة والغفلة، واستعارة الضرب للإسراع في ذلك، أو الضرب ترشيح للاستعارة، أو هو استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضرب للسعي والسير، أي: يسيرون ويسعون في غمرة.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ قَادَتْهُمْ أَزِمَّةُ الحَيْنِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الأزمّة - وهو ما يُشَدّ به الحيوان من حبل ونحوه لقيادته أو لإمساكه بإحكام - للمعاصي و الآثام، فشبههم بالحيوان الذي يتبع قائده ويسير خلفه، أي: إنّهم يتبعون الشّهوات ويسيرون خلف السّيئات فتقودهم إلى هلاك الأبد، وذكر القيادة ترشيح للاستعارة، أو استعار القياد للجر الى الهلاك الدائم.

- قوله عليه السلام: «**واسْتَغْلَقَتْ عَلَى أَفْئِدَتِهِمْ أَقْفَالُ الرَّيْنِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الأقفال للجهل ودنس الذنوب وآثارها السيئة، ، وذكر الاستغلاق

ترشيح للاستعارة، أو استعار الاستغلاق لاستحكام تلك الذنوب، ووجه الشبه: إنّ تلك مانعة للقلب وحاجبة له عن قبول الحق والاهتداء به، كما تمنع الاثقال ما يغلق عليه من التصرف.

- قوله عليه السلام: «**وَفِي غَدٍ الطَّرِيقُ إِلَى الجَنَّةِ مَسْلَكُهَا وَاضِحٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوضوح للجنة، باعتبار أنّ طريقها هو طريق الحق، فهو ظاهر جلي فضله، لا يمكن إخفاؤه أو التستر عليه.

- قوله عليه السلام: «**وَسَالِكُهَا رَابِحٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربح لما يحصل عليه المتقي من ثمرات التقوى في الدنيا والآخرة، ووجه الشبه: إنّه بحركاته وتقواه التي يشبه رأس ماله يستفيد الثواب، كما يستفيد التاجر مكاسبه.

- قوله عليه السلام: «**وَمُسْتَوْدَعُهَا حَافِظٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحفظ لما يدخر للمتقي من الأجر العظيم والثواب الجزيل، تشبيهاً بالكنوز المدخرة.

- قوله عليه السلام: «**لَمْ تَبْرَحْ عَارِضَةً نَفْسَهَا عَلَى الأُمَمِ المَاضِينَ مِنْكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العارض للتقوى، ووجه الشبه: كونها مهيئة لأن تقبل وبصدد أن ينتفع بها كالمرأة الصالحة التي تعرض نفسها للزواج والانتفاع بها.

- قوله عليه السلام: «**وَهُمْ أَهْلُ صِفَةِ اللهِ سُبْحَانَهُ إِذْ يَقُولُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب تلك الصفة.

- قوله عليه السلام: «**أَيْقِظُوا بِهَا نَوْمَكُمْ**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النوم لنوم الغفلة والجهل، واستعار إيقاظ النائمين منها بها لتنبيههم بها من مراقد الطبيعة واعدادهم بإجراء العبادة وقوانينها لحصول الكمالات العلمية والعملية، أو فيه استعارة

تصريحية؛ حيث استعار الايقاظ للتقوى، بمعنى: اطردوا بتقوى الله وعبادته نومكم في ليلكم واحيوه بها.

- قوله عليه السلام: «**وَاقْطَعُوا بِهَا يَوْمَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القطع للتقوى، بجعل جميع التصرفات والتعاملات تجري في مجرى التقوى.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْعِرُوهَا قُلُوبَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشِّعار - وهو الثوب الذي يلي الجسد - للتقوى، ووجه الشبه: كون التقوى ملازمة للنفس متصلة بالقلب، كما يتصل الشِّعار بالجسد.

- قوله عليه السلام: «**وَارْحَضُوا بِهَا ذُنُوبَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرحض - وهو الدفع - لمحو آثار الذنوب كما يمحق الغسل درن الثوب واوساخه.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْتَبِرُوا بِمَنْ أَضَاعَهَا وَلَا يَعْتَبِرَنَّ بِكُمْ مَنْ أَطَاعَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

- قوله عليه السلام: «**وَكُونُوا عَنِ الدُّنْيَا نُزَّاهاً وَالى الآخِرَةِ وُلَّاهاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَشِيمُوا بَارِقَهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار البارق - وهو السحاب - لما يلوح للناس في الدنيا من مطامعها ومطالبها، تشبيهاً للسحابة التي يلوح بارقها فيتوقع منها المطر، وذكر الشيم ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَسْمَعُوا نَاطِقَهَا وَلَا تُجِيبُوا نَاعِقَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الناطق والناعق لمتاع الدّنيا ومالها؛ تشبيهاً للراغب في الدنيا بالنّاطق والناعق.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا تَسْتَضِيئُوا بِإِشْرَاقِهَا**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الإشراق لزينة الدّنيا وزخارفها وما فيها من الأموال والمقتنيات، واستعار الاستضاءة للالتذاذ والابتهاج بتلك الزخارف، أو فيه استعار الإشراق لوجوه المصالح الداعية إليها والآراء الهادية الى طريق تحصيلها وكيفية السعي فيها، ووجه الشبه: إنّ تلك الآراء يهتدي بها في تحصيلها كما بتلك الآراء في طلبها، والثانية: حيث استعار الاستضاءة للاهتداء بتلك الآراء في طلبها، ووجه الشبه: إنّ تلك الآراء يهتدي بها في تحصيلها كما يهتدي بالإشراق المحسوس.

– قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ بَرْقَهَا خَالِبٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخالب لما لاح من مطامع الدنيا، ووجه الشبه: كون مطامعها وآمالها غير مدركة، وإن أدرك بعضها ففي معرض الزوال، كأن لم يحصل، فأشبهت البرق الذي لا ماء فيه، وإن حصل معه ضعيف فغير منتفع به.

– قوله عليه السلام: «**وَنُطْقَهَا كَاذِبٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكذب لدواعي الرغبة فيها، والحرص عليها، فهي كاذبة لمجانبتها الواقع.

– قوله عليه السلام: «**وَهِيَ الْمُتَصَدِّيَةُ الْعَنُونُ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار التصدي للدنيا، تشبيهاً بالمرأة الفاجرة التي من شأنها التعرض للرجال لتخدعهم عن أنفسهم، أو تشبيهاً بالفرس أو الناقة التي تمشي في الطريق معترضة خابطاً، ووجه الشبه: إنّ الدنيا في تغيراتها وأحوالها وحركاتها غير مضبوطة ولا جارية مع الإنسان على حال واحد، فأشبهت الناقة التي تعترض في طريقها وتمشي على غير استقامة، والثانية: حيث استعار العنون – وهي الدابة المتقدمة في السير – للدنيا، ووجه الشبه: إنّ مدة الحياة الدنيا في غاية الإسراع وشدة السير بأهلها إلى الآخرة فأشبهت السريعة من الدواب

المتقدمة في سيرها.

- قوله عليه السلام: «**وَالجَامِحَةُ الحَـرُونُ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الجماح - وهي الدابة التي تغلب الفارس فلا يملكها - للدنيا، كونها لا تملك لأهلها ولا ينقاد لهم، كما لا ينقاد الحرون لراكبها، والثانية: حيث استعار الحرون - وهي الدابة التي إذا اشتدّ بها السير وقفت - للدنيا، باعتبار عدم انقياده لأهلها وعدم قدرتهم على تصريفها، وهم أحوج ما يكونون إليها.

- قوله عليه السلام: «**وَالمَائِنَةُ الخَئُونُ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار المائنة - الكاذبة - للدنيا، باعتبار عدم مطابقة اغترارها للناس بزينتها ومتاعها وتوهمهم عن ذلك بقاؤها ونفعها لما عليه الأمر في نفسه، والثانية: حيث استعار الخؤون للدنيا، باعتبار عدم وفائها لمن غرته وخدعته عن نفسه بزينتها، فكأنها لذلك أعطته عهداً بدوامها له فخانته بزوالها عنه ولم تفِ بعده.

- قوله عليه السلام: «**وَالجَحُودُ الكَنُودُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجحود الكنود للدنيا، ، تشبيهاً بالمرأة التي تكفر نعمة زوجها وتنكر صنيعه ويكون من شأنها الغدر، وذلك أنّ للدنيا من شأنها أن تنفر عمن رغب فيها وسعى لها واجتهد في عمارتها وإظهار زينتها ويكون سبب هلاكه، ثم ينتقل عنه إلى غيره.

- قوله عليه السلام: «**وَالعَنُودُ الصَّدُودُ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار العنود لها، باعتبار عدولها عن حال استقامتها على الأحوال المطلوبة للناس وانحرافها عن سنن قصودهم منها، كالناقة التي تنحرف عن المرعى المعتاد للإبل وترعى جانباً، والثانية: حيث استعار الصدود باعتبار كثرة إعراضها عمن طلبها ورغب فيها.

- قوله عليه السلام: «**وَالحَيُودُ المَيُودُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحيود الميود للدنيا،

باعتبار ترددها في ميلها بالنسبة الى بعض أشخاص الناس من حال الى آخر، فتارة لهم وتارة عليهم.

– قوله عليه السلام: «**وَوَطْأَتُهَا زِلْزَالٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوطأة لإصابتها ببعض شدائدها، ووجه الشبه: استلزم اصابتها بذلك اهانة من اصابتها والثقل عليه، كما يستلزم وطأة الثقيل من الحيوان ذلك، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزلزال لاضطراب أحوال من تصيبه بمكروهها، كاضطراب الأرض بالزلزال.

– قوله عليه السلام: «**وَعِزُّهَا ذُلٌّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العِزّ لما يناله البعض في الدنيا من مناصب وجاه وقوة ومنعة.

– قوله عليه السلام: «**وَجِدُّهَا هَزْلٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجدّ – وهو القيام بالأمر بعناية واجتهاد – لإقبال الدنيا على بعض أهلها بخيراتها، كالصديق المعتني بحال صديقه ولإدبارها عن بعضهم واصابتها بمكروهها كالعدو القاصد لهلاك عدوه.

– قوله عليه السلام: «**وَعُلْوُهَا سُفْلٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العُلو للدنيا، لما يمكن أن يناله المرء من المناصب فيها.

– قوله عليه السلام: «**دَارُ حَرَبٍ وَسَلَبٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحَرَب والسَّلَب لما في الدنيا من الملذات والمنغصات، ووجه الشبه: كون ما فيها يسلب عن أهلها في كلّ زمان ويصير الى من بعدهم كدار حرب.

– قوله عليه السلام: «**وَنَهْبٍ وَعَطَبٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النهْب والعطَب لما في الدينا من المكدرات والمعطلات لحياة الانسان من الأمراض وغيرها من العوارض.

– قوله عليه السلام: «**أَهْلُهَا عَلَى سَاقٍ وَسِيَاقٍ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان

الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ تَحَيَّرَتْ مَذَاهِبُهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التحيّر الى المذاهب، أي: المسالك، كون أصحابها لا يهتدون إلى طريق جلب خيرها ودفع شرّها، وذلك لاشتباه أمورها وعدم وضوح سبلها الموصلة إلى المقصود.

- قوله عليه السلام: «**وَخَابَتْ مَطَالِبُهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخيبة للمطالب، ووجه الشبه: عدم حصولها بعد ظهورها للأوهام وتعلق الآمال فأشبهت من وعد بحصول شيء ثم لم يفِ به.

- قوله عليه السلام: «**فَأَسْلَمَتْهُمُ الْمَعَاقِلُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام للمعاقل، كونها لا تحفظهم من الرزايا ولا تحصنهم من سهام المنايا، فأشبهت في ذلك من أسلم الملتجئ اليه وخلّى عنه لعدوه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَفَظَتْهُمُ الْمَنَازِلُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللفظ للمنازل، باعتبار خروجهم منها بالموت، فهي كاللافظة الملقية لهم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعْيَتْهُمُ الْمَحَاوِلُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإعياء للمحاول، أي: الحيل، باعتبار عدم الاهتداء الى سبيل المخرج من مآزقها.

- قوله عليه السلام: «**وَمَضَتِ الدُّنْيَا لِحَالِ بَالِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البال للقلب، تشبيهاً بمن يمضي لغرض نفسه وما يهواه قلبه.

- قوله عليه السلام: «**فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ فقد شبّه السماء والأرض بمن يصحّ منه التأثر والاهتمام.

الخطبة رقم ١٩٢

- قوله عليه السلام: «**لَبِسَ العِزَّ وَالكِبْرِيَاءَ**» فيه استعارة مكنيّة تخييلية؛ حيث شبّه العزّ والكبرياء باللّباس، وذكر اللّبس تخييل، ووجه الشبه: إنّ اللباس كما يحيط بلابسه فكذلك العزّ والكبرياء لما كانا محيطين بذاته غير فاقد لهما، فشبّهما باللباس الذي يتلبّس به لابسه، أو فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار اللّبس للاتّصاف، ووجه الشبه: إنّ اللباس كما يكون مختصّا بلابسه، وبه يُعرف ويتميّز، فكذلك العزّ والكبرياء لما كانا مخصوصين بذاته سبحانه استعار لاتّصافه بهما لفظ اللّبس.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَهُمَا حِمًى وَحَرَماً عَلَى غَيْرِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحِمى والحَرم للعزّ والكبرياء، باعتبار اختياره لهما وتحريمهما على غيره من خلقه، كما يحمى الملك المرعى والحرم.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَهُمَا حِمًى وَحَرَماً عَلَى غَيْرِهِ**» قيل: فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه العزّ والكبرياء بالحِمى والحَرم، باعتبار أنّ الحمى كما يُحمى من أن يتصرّف فيه الغير ويُحفظ من أن يحام حوله، ولو دخله الغير كان مسؤولاً مؤاخذاً، فكذلك هذان الوصفان مخصوصان به سبحانه ليس لأحد أن يحوم حولهما ويدّعيهما لنفسه ولو ادّعاهما كان معاقباً مدحوراً.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَ اللَّعْنَةَ عَلَى مَنْ نَازَعَهُ فِيهِمَا مِنْ عِبَادِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة اللعن للطرد والابعاد عن الرّحمة والدخول في النار والعذاب على المتكبّرين المتعزّزين المجادلين للهّ سبحانه في عزّه وسلطانه.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ اخْتَبَرَ بِذَلِكَ مَلَائِكَتَهُ المُقَرَّبِينَ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار الاختبار - وهو طلب الخبرة و المعرفة بالشيء - لمعاملة الملائكة معاملة المختبر الممتحن،

فيجازيهم على تكليفهم بما كلّفهم به، يثيب المطيعين منهم ويعاقب العاصين، فأشبه ذلك باختبار الانسان لعبيده وتميزه لمن أطاعه ممّن عصاه.

- قوله عليه السلام: «**فَقَالَ سُبْحَانَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي**» فيه استعارة مكنية أو تمثيلية؛ حيث استعار النفخ - وهو ادخال ريح في جوف الوعاء - لإفاضة النَّفْس على البدن، تشبيهاً بالذي ينفخ في النار ليشعلها.

- قوله عليه السلام: «**وَنَازَعَ اللهَ رِدَاءَ الجَبْرِيَّةِ**» فيه استعارة المنازعة لادعاء إبليس ما ليس له من الصفات، وانتحاله للصفة الخاصة بالله سبحانه، وهو صفة الكبرياء والجبروت.

- قوله عليه السلام: «**وَادَّرَعَ لِبَاسَ التَّعَزُّزِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الإدراع لإبليس من جهة اشتماله وتلبسه بالتعزز، وذكر اللباس ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَخَلَعَ قِنَاعَ التَّذَلُّلِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الخلع لتمرده ومخالفته لأوامر الله سبحانه وادعاء ما ليس له، وذكر القناع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَجَعَلَهُ فِي الدُّنْيَا مَدْحُوراً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعَدَّ لَهُ فِي الآخِرَةِ سَعِيراً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب، وفيه استعارة السَّعِير - نار شديدة ملتهبة - لنار جهنّم.

- قوله ﷺ: «**فَاعْتَبِرُوا بِمَا كَانَ مِنْ فِعْلِ اللهِ بِإِبْلِيسَ إِذْ أَحْبَطَ عَمَلَهُ الطَّوِيلَ وَجَهْدَهُ الجَهِيدَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحبط - وهو انتفاخ في بطون الإبل من كثرة الأكل فتموت من ذلك - لبطلان الأعمال وفسادها وذهابها سدًى.

- قوله ﷺ: «**لَا يُدْرَى أَ مِنْ سِنِي الدُّنْيَا أَمْ مِنْ سِنِي الآخِرَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله ﷺ: «**عَنْ كِبْرِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ**» فيه استعارة الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار - للوقت القصير جداً.

- قوله ﷺ: «**مَا كَانَ اللهُ سُبْحَانَهُ لِيُدْخِلَ الجَنَّةَ بَشَراً بِأَمْرٍ أَخْرَجَ بِهِ مِنْهَا مَلَكاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإدخال لشموله برحمة الله ورضوانه، واستعار الإخراج للطرد والنفي والإبعاد.

- قوله ﷺ: «**إِنَّ حُكْمَهُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلِ الأَرْضِ لَوَاحِدٌ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان السماء والأرض.

- قوله ﷺ: «**فِي إِبَاحَةِ حِمًى حَرَّمَهُ عَلَى العَالَمِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العالَمين - الخلق كلّه أو كلّ صنف من أصناف الخلق كعالم الحيوان وعالم النبات - لمخلوقاته العاقلة التي هي محل التكليف كالأنس والجن.

- قوله ﷺ: «**فَاحْذَرُوا - عِبَادَ اللهِ - عَدُوَ اللهِ أَنْ يُعْدِيَكُمْ بِدَائِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الداء لمرض التكبر الذي أخرجه من طاعة الله الى الكفر به.

- قوله ﷺ: «**وَأَنْ يَسْتَفِزَّكُمْ بِنِدَائِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النداء

للوسوسة والتسويل لاتباع الشيطان بفعل الواجبات وترك المحرّمات.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْ يُجْلِبَ عَلَيْكُمْ بِخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخيل والرجل لطلحة والزبير واتباعهما، أو لوساوس ابليس وتسويلاته المزينة للباطل في قلوبهم.

- قوله عليه السلام: «**فَلَعَمْرِي لَقَدْ فَوَّقَ لَكُمْ سَهْمَ الوَعِيدِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السهم لوسوسة الشيطان وتزيينه، ووجه الشبه: كونه يرمي بتلك الوساوس وجوه نفوسهم فيكون ذلك سبباً لهلاكهم في الآخرة، كما يكون السهم سبباً للقتل، وذكر التفويق ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَقَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التزيين لتحبيب المعاصي والآثام لهم.

- قوله عليه السلام: «**قَذْفاً بِغَيْبٍ بَعِيدٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغيب للظنّ، وفيه استعارة القذف للقول بغير علم، وشبّه القائل بغير علم بالصائد الذي يرمي هدفاً بعيداً فلا يصيبه.

- قوله عليه السلام: «**وَرَجْماً بِظَنٍّ غَيْرِ مُصِيبٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرجم - وهو الرمي بحجر ونحوه - لرمي الكلام من غير روية ولا تثبت، تشبيهاً بقذف الحجر الذي لا فائدة في قذفه، ولا يصيب مرماه.

- قوله عليه السلام: «**صَدَّقَهُ بِهِ أَبْنَاءُ الحَمِيَّةِ وَإِخْوَانُ العَصَبِيَّةِ**» فيه استعارة الأبناء لأهل الأنفة والعصبية والكبرياء، ووجه الشبه: ملازمتهم للرذائل والمعاصي واتباعهم لها، كما يلازم الولد أمّه حتى صاروا كأنهم خلقوا منها.

- قوله ﷺ: «**وَفُرْسَانُ الكِبْرِ وَالجَاهِلِيَّةِ**» فيه استعارة الفرسان لمرتكبي الكبر والأفعال الجاهلية.

- قوله ﷺ: «**حَتَّى إِذَا انْقَادَتْ لَهُ الجَامِحَةُ مِنْكُمْ**» فيه استعارة الجامحة للنفوس التي كانت عاصية لإبليس آبية عن الانقياد له.

- قوله ﷺ: «**اسْتَفْحَلَ سُلْطَانُهُ عَلَيْكُمْ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الاستفحال لشدة سطوته وسلطانه وكمال قدرته على تطويع النفوس وقهرها، والثانية: حيث استعار السلطان للقوة والنفوذ والهيمنة.

- قوله ﷺ: «**فَأَقْحَمُوكُمْ وَلَجَاتِ الذُّلِّ وَأَحَلُّوكُمْ وَرَطَاتِ القَتْلِ**» فيه استعارة الولجات والورطات للأحوال التي هي سبب الذل والقتل، كالأماكن التي يفرون إليها من عدوهم ذلاً والمواطن التي قتلوا فيها أو لطاعتهم أو الاستسلام لهم، وفيه استعارة إقحامهم وإحلالهم إياها لإلجاؤهم إلى تلك الأحوال والأماكن.

- قوله ﷺ: «**وَأَوْطَئُوكُمْ إِثْخَانَ الجِرَاحَةِ**» فيه استعارة إثخان الجراحة لإبطائهم في الحرب، تشبيهاً لوقوعها بهم للوطء المستلزم للأذى، وفيه استعارة الجرح لفساد دينهم بسبب إبليس، ووجه الشبه: كون الجرح فساداً في العضو أيضاً.

- قوله ﷺ: «**طَعْناً فِي عُيُونِكُمْ وَحَزّاً فِي حُلُوقِكُمْ وَدَقّاً لِمَنَاخِرِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطعن في العيون، والحز في الحلوق، والدق في المناخر، والقصد في المقاتل، لإرادة الإذلال والإهانة والإهلاك، كون الطعن وإن كان قد يقع في سائر البدن، إلّا أنّه أبلغ في العيون وأفحش، وكذلك في باقيها، أو فيه استعارة تمثيلية؛ حيث مثّل لما يصيبهم من الصدمات والجراحات من أبناء نوعهم بسبب القتل والقتال بالطعن في العيون، والحزّ في الحلوق، والدقّ بالمناخر.

- قوله عليه السلام: «**وَسَوْقاً بِخَزَائِمِ القَهْرِ إِلَى النَّارِ المُعَدَّةِ لَكُمْ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الخزائم لما يكمن في جواهر نفوسهم من الرذائل الموبقة وملكات السوء التي لا محيص لهم من النار بسببها، تشبيهاً بالخزائم التي يقاد بها الإبل في كونها لا مخلص عما يقاد إليه بسببها، وذكر السوق ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**فَأَصْبَحَ أَعْظَمَ فِي دِينِكُمْ حَرْجاً وَأَوْرَى فِي دُنْيَاكُمْ قَدْحاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال، وفيه استعارة الدنيا للملذات والمقتنيات من الجاه والملك والنفوذ، واستعار الدِّين للإيمان والعقيدة، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القَدح لوساوس إبليس المسببة للإحن والتباغض والتحاسد بينهم الموجب لتفريق كلمتهم وتشتت سلطانهم وفساد نظامهم، ووجه الشبه: إفساد تلك الوساوس لأحوال معاشهم كإفساد قَدح النار ما يقدح فيه.

- قوله عليه السلام: «**مِنَ الَّذِينَ أَصْبَحْتُمْ لَهُمْ مُنَاصِبِينَ وَعَلَيْهِمْ مُتَأَلِّبِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**فَاجْعَلُوا عَلَيْهِ حَدَّكُمْ وَلَهُ جِدَّكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَوَقَعَ فِي حَسَبِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوقوع للسبّ والعيب.

- قوله عليه السلام: «**وَدَفَعَ فِي نَسَبِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدفع للرفض

والامتناع عن القبول.

- قوله ﷺ: «**فَأَطْفِئُوا مَا كَمَنَ فِي قُلُوبِكُمْ مِنْ نِيرَانِ العَصَبِيَّةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النيران لما يثور من حرارة الغضب عند العصبية، وذكر الإطفاء ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**تَكُونُ فِي المُسْلِمِ مِنْ خَطَرَاتِ الشَّيْطَانِ وَنَخَوَاتِهِ وَنَزَغَاتِهِ وَنَفَثَاتِهِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار النزغ للإغراء بالفساد، والثانية: حيث استعار النفث لرد الشيطان الإنسان إذا عزم على طاعة الله تعالى، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

- قوله ﷺ: «**وَخَلْعَ التَّكَبُّرِ مِنْ أَعْنَاقِكُمْ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الخلع لطرح التكبر، تشبيهاً بما يلبس من قميص أو طوق فأمرهم بخلعه، إذ ليسوا أهلاً له وليس مما ينبغي لهم، وأن يلزموا التواضع، وذكر الأعناق ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَاتَّخِذُوا التَّوَاضُعَ مَسْلَحَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المسلحة - وهو خيل ورجال معدّة على الحدود للطوارئ - للتواضع، ووجه الشبه: إنّه لما كان المتواضعون بسبب تواضعهم به حافظين لدينهم وأنفسهم من دخول إبليس وجنوده عليهم برذيلة الكبر، وما يلزمها من سائر الرذائل المهلكة أشبه تواضعهم المسلحة التي هي محل حفظ بها من غارات العدو.

- قوله ﷺ: «**جَعَلَهُ اللهُ فِيهِ سِوَى مَا أَلْحَقَتِ العَظَمَةُ بِنَفْسِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله ﷺ: «**وَنَفَخَ الشَّيْطَانُ فِي أَنْفِهِ مِنْ رِيحِ الكِبْرِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الريح لتلك الوساوس والخطرات التي ينفثها إبليس في المتكبر، والثانية:

حيث استعار النفخ لإلقاء تلك الخطرات ونفثها.

- قوله عليه السلام: «**وَالزَمَهُ آثَامَ القَاتِلِينَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**وَمُبَارَزَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْمُحَارَبَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ مَلَاقِحُ الشَّنَئَانِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الملاقح - وهو ماء الفحل، وما يلقح به الشجر والنبات - للكبر والفخر، ووجه الشبه: كونهما سبباً لوجود البغضاء بين الناس كما أنّ الفحول سبب الإلقاح.

- قوله عليه السلام: «**حَنَادِسِ جَهَالَتِهِ**» فيه استعارة الحنادس - وهو الليل المظلم - لما يتخيل من ظلمة الجهل.

- قوله عليه السلام: «**وَمَهَاوِي ضَلَالَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المهاوي - وهو ما بين الجبلين - لما هم واقعون فيه من ظلمة الضلالة وصعوبة الخروج منها، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلالة - وهي فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**وَالقَوُا الهَجِينَةَ عَلَى رَبِّهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُمْ قَوَاعِدُ أَسَاسِ العَصَبِيَّةِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث

استعار الأساس للكبر، وقوله: «**أَسَاسِ العَصَبِيَّةِ**» ترشيح للاستعارة، أو فيه استعارة القواعد لهم، باعتبار قيام الكبر بهم وثباته فيهم، كما يقوم الاساس بقواعده.

- قوله: «**وَدَعَائِمُ أَرْكَانِ الفِتْنَةِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الدعائم للفتنة، باعتبار قيام الفتن بهم واعتمادها عليهم، كما يعتمد أركان البيت وجوانبه على دعائمه، وقوله: «**أَرْكَانِ الفِتْنَةِ**» ترشيح للاستعارة، أو فيه استعارة الأركان لأجزاء الفتنة وأبعاضها.

- قوله: «**وَسُيُوفُ اعْتِزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار السيوف لهم، باعتبار صرامة عزمهم ومضيهم عند الاعتزاء - وهو نداء الجاهلية - فيما يعتزى له، كمضي السيوف وصرامتها في مضاربها، وقوله: «**اعْتِزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله: «**فَاتَّقُوا اللهَ وَلَا تَكُونُوا لِنِعَمِهِ عَلَيْكُمْ أَضْدَاداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأضداد لمن يكفر نعمة الله، باعتبار بُعدها عنه ومفارقته إيّاها بذلك.

- قوله: «**وَلَا لِفَضْلِهِ عِنْدَكُمْ حُسَّاداً**» فيه استعارة الحسد لإزالة الفضل وجحوده، باعتبار كفرهم المزيل للنعم.

- قوله: «**الَّذِينَ شَرِبْتُمْ بِصَفْوِكُمْ كَدَرَهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصفو - وهو خالص الشراب - لخالص دينهم وإيمانهم، أو لخالص دنياهم وصافيها، وفيه استعارة الكدر للنفاق والرذائل النفسانية التي تخالط ايمان المرء فتكدره، وفيه استعارة الشرب لخلط الإيمان الخالص بالنفاق.

- قوله: «**وَخَلَطْتُمْ بِصِحَّتِكُمْ مَرَضَهُمْ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار صحة القلوب لقبول الحقّ، والثانية: حيث استعار مرض القلوب

لفتورها عن قبول الحقّ، تشبيهاً بالمرض في البدن.

- قوله عليه السلام: «**وَهُمْ أَسَاسُ الفُسُوقِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأساس للأدعياء، كونهم اصلاً للفسوق يقوم بهم، كما يقوم البناء بأساسه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحْلَاسُ العُقُوقِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأحلاس - وهو كساء رقيق يلازم ظهر البعير - للأدعياء، باعتبار ملازمتهم للعقوق وقطع الارحام، كما يلزم حلس البعير ظهره.

- قوله عليه السلام: «**اتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسُ مَطَايَا ضَلَالٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المطايا للأدعياء، كونهم أسباباً موصلة الى الضلال لمن اتبعهم واعتمد أقوالهم نيابة عن ابليس، فكانوا في ذلك المطايا التي يركبها الناس ويقودها في طرق الضلال، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**وَتَرَاجِمَةً يَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التراجمة للأدعياء، باعتبار نطقهم بما يريد ابليس من الوساوس للناس فأشبهوا التراجمة له.

- قوله عليه السلام: «**فَجَعَلَكُمْ مَرْمَى نَبْلِهِ وَمَوْطِئَ قَدَمِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**فَجَعَلَكُمْ مَرْمَى نَبْلِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار النبل لجزيئات وساوسه المردية لكل من أصابته الى الهلاك، كما يردي النبل من رُمي به، وفيه استعارة المرمى لهم، كونهم مقصد الوساوسة كالهدف، وذكر النبل ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَوْطِئَ قَدَمِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الموطئ

لهم، كونهم سبباً لإذلاله واهانته، وذكر القدم ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَأْخَذَ يَدِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المأخذ لهم، كونهم مأسورين في حبائل وساوسه، وذكر اليد ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَاعْتَبِرُوا بِمَا أَصَابَ الأُمَمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنْ بَأْسِ اللهِ وَصَوْلَاتِهِ وَوَقَائِعِهِ وَمَثُلَاتِهِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار البأس - وهو الشدة في المكروه - للعذاب الشديد المؤدي الى الاستئصال والفناء، والثانية: حيث استعار الاصابة للنزول بهم والحلول، أي: نزل بهم وحلّ.

- قوله عليه السلام: «**وَاسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ لَوَاقِحِ الكِبْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللواقح للأسباب والدواعي المؤدية الى الكِبر في النفوس.

- قوله عليه السلام: «**كَمَا تَسْتَعِيذُونَهُ مِنْ طَوَارِقِ الدَّهْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطوارق - الذين يأتون ليلاً - لنوازل الدهر وآفاته، ونكباته التي تأتي على غفلة.

- قوله عليه السلام: «**وَخَفَضُوا أَجْنِحَتَهُمْ لِلْمُؤْمِنِينَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاجنحة للقوة والبطش، تشبيهاً بجناح الطائر الذي هو محل قوته، وفيه استعارة الخفض للتواضع ولين الجانب، تشبيها بالطائر إذا أراد أن ينزل كسر جناحه وخفضه.

- قوله عليه السلام: «**قَدِ اخْتَبَرَهُمُ اللهُ بِالْمَخْمَصَةِ**» فيه استعارة الخمص - خلو البطن - للمجاعة، الجوع الشديد، نقص الأموال والثمرات.

- قوله عليه السلام: «**وَمَخَضَهُمْ بِالْمَكَارِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه تمحيصهم وتطهيرهم باللبن الذي يحرّك بقوة لاستخراج الزبد منه، أو فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المخض - تحريك اللبن لاستخراج زبده - لتحريكهم وزلزلتهم، ما تعرّضوا له

من الشدّة والعسر.

- قوله عليه السلام: «**قَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**أَ يَحْسَبُونَ أَنَّما نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مالٍ وَبَنِينَ نُسارِعُ لَهُمْ فِي الخَيْراتِ بَلْ لا يَشْعُرُونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المسارعة - وهو التعجيل - لتوخي المرغوب والحرص على تحصيله.

- قوله عليه السلام: «**وَلَوْ أَرَادَ اللهُ سُبْحَانَهُ لِأَنْبِيَائِهِ حَيْثُ بَعَثَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي.

- قوله عليه السلام: «**وَلَوْ فَعَلَ لَسَقَطَ البَلَاءُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السقوط للبطلان وزوال الأثر.

- قوله عليه السلام: «**وَبَطَلَ الجَزَاءُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزاء - وهو المكافأة على الفعل - لما أعده الله تعالى لعباده من نعيم أو عذاب.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمَا وَجَبَ لِلْقَابِلِينَ أُجُورُ الْمُبْتَلَيْنَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والمكافأة.

- قوله عليه السلام: «**مَعَ قَنَاعَةٍ تَمْلَأُ القُلُوبَ وَالعُيُونَ غِنًى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الملء للقناعة، باعتبار استلزامها لقوة غنائهم وقلة حاجتهم الى شيء من متاع الدنيا، بحيث لا تميل نفوسهم ولا عيونهم الى شيء من زينتها، فكأنّها قد امتلأت، فلا

تتسع لشيء من ذلك فتطلبه.

- قوله عليه السلام: «**وَخَصَاصَةٍ تَمْلَأُ الأَبْصَارَ وَالأَسْمَاعَ أَذًى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الملء للخصاصة، باعتبار استلزامها لقوّة الأذى في أسماعهم وأبصارهم، فالجوع المفرط مستلزم لأذى هاتين القوّتين لتحلّل الأرواح الحاملة لهما وضعفهما.

- قوله عليه السلام: «**وَالخُشُوعُ لِوَجْهِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - لذاته المقدسة.

- قوله عليه السلام: «**وَالاسْتِكَانَةُ لِأَمْرِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمر للوحي الإلهي.

- قوله عليه السلام: «**كَانَتِ المَثُوبَةُ وَالجَزَاءُ أَجْزَلَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزاء - وهو المكافأة على الفعل - لما أعده الله تعالى لعباده من عذاب.

- قوله عليه السلام: «**فَجَعَلَهَا بَيْتَهُ الحَـرَامَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**الَّذِي جَعَلَهُ لِلنَّاسِ قِيَاماً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للأمر والتشريع.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ أَمَرَ آدَمَ وَوَلَـدَهُ**» فيه استعارة الولد للأمم والشعوب، كونهم متناسلين من ولد آدم عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «**فَصَارَ مَثَابَةً لِمُنْتَجَعِ أَسْفَارِهِمْ**» فيه استعارة المنتجع - الموضع الذي يقصد لما فيه من كلأ و ماء -للمنافع التجارية كما هي دار لكسب المنفعة الاخروية.

- قوله عليه السلام: «**تَهْوِي إِلَيْهِ ثِمَارُ الأَفْئِدَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الهوي

للحركة الى المحبوب والسعي اليه، وفيه استعارة الثمار للأرواح أو الخلق، باعتبار أنّ كلاً منهم محبوب لأهله وآبائه، فهو كالثمرة الحاصلة لأفئدتهم من حيث هو محبوب لهم، كأنّ افئدتهم ومحبتهم له قد أثمرته حيث أفادت تربيته والعناية به حتى استوى انساناً كاملاً.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ نَبَذُوا السَّرَابِيلَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السرابيل لثياب الإحرام، تشبيهاً لها بالسرابيل في إحاطتها بالبدن، فيكون المقصود بنبذها وراء ظهورهم طرحها على عواتقهم ومناكبهم كما هو المعهود في لبس ثوب الاحرام.

- قوله عليه السلام: «**وَشَوَّهُوا بِإِعْفَاءِ الشُّعُورِ مَحَاسِنَ خَلْقِهِمْ**» فيه استعارة العفو - الزوال والمحو - لترك شعرهم بدون قص أو تمشيط أو ادهان.

- قوله عليه السلام: «**جَعَلَهُ اللهُ سَبَباً لِرَحْمَتِهِ وَوُصْلَةً إِلَى جَنَّتِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**لَكَانَ قَدْ صَغُرَ قَدْرُ الجَزَاءِ عَلَى حَسَبِ ضَعْفِ البَلَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزاء - وهو المكافأة على الفعل - لما أعده الله تعالى لعباده من نعيم أو عذاب.

- قوله عليه السلام: «**لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشَّكِّ فِي الصُّدُورِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المصارعة للمغالبة بين الشك في صدق الأنبياء والشك في كذبهم، والثانية: حيث استعار الصدور للضمائر.

- قوله عليه السلام: «**وَإِسْكَاناً لِلتَّذَلُّلِ فِي نُفُوسِهِمْ**» فيه استعارة التذلل لكون الدخول منها

إلى ذلك سهلاً للمستعدين لها.

- قوله عليه السلام: «**وَسُوءِ عَاقِبَةِ الكِبْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالعذاب.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهَا مَصْيَدَةُ إِبْلِيسَ العُظْمَى وَمَكِيدَتُهُ الكُبْرَى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه وساوس ابليس وتسويلاته وتخيلاته المستلزمة لايقاع الانسان في الظلم والتكبر بالمصيدة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العظم والكبر لقوة ماهية وحبائل ابليس ومكائده.

- قوله عليه السلام: «**تُسَاوِرُ قُلُوبَ الرِّجَالِ مُسَاوَرَةَ السُّمُومِ القَاتِلَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه مساورته للقلوب بالكبر بمساورة السموم القاتلة للطبيعة البدنية، ووجه الشبه: شدة تأثيره في النفوس حتى تكاد لا تجد ما يقابلها ما يقاومها من العقول ويمنع تأثيرها في النفوس، كما لا يكاد يقاوم مواثبة السموم القاتلة في الأبدان.

- قوله عليه السلام: «**فَمَا تُكْدِي أَبَداً وَلَا تُشْوِي أَحَداً**» فيه استعارة الكدي - وهو الرد - والشوي - وهو الخطأ - لتلك السموم النفسية القاتلة، باعتبار أنّها لا تخطى رميتها القلوب بسهام الكبر والبغي وسائر ما يلقى من الوساوس المهلكة.

- قوله عليه السلام: «**وَمُجَاهَدَةِ الصِّيَامِ فِي الأَيَّامِ المَفْرُوضَاتِ تَسْكِيناً لِأَطْرَافِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصيام - الامساك مطلقاً - لعبادة شرعية تتمثل في الإمساك عن الأكل والشُّرب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشَّمس مع النِّيَّة.

- قوله عليه السلام: «**كَرَائِمِ الجَوَارِحِ بِالأَرْضِ**» فيه استعارة كرائم الجوارح للأعضاء التي تلامس الأرض حال السجود، وهي: الجبهة والكفّان والركبتان وابهاما الرجلين.

- قوله عليه السلام: «**أَهْلِ المَسْكَنَةِ وَالفَقْرِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب المسكنة والفقر، المتصفين بذلك.

- قوله عليه السلام: «**انْظُرُوا إِلَى مَا فِي هَذِهِ الأَفْعَالِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ نَظَرْتُ فَمَا وَجَدْتُ أَحَداً مِنَ العَالَمِينَ يَتَعَصَّبُ لِشَيْءٍ مِنَ الأَشْيَاءِ إِلَّا عَنْ عِلَّةٍ**» فيه استعارة النظر الى التدبر والتفكّر واجالة الرأي، وفيه استعارة العالَمين - الخلق كلّه أو كلّ صنف من أصناف الخلق كعالم الحيوان وعالم النبات - للبشر خاصة.

- قوله عليه السلام: «**وَاحْذَرُوا مَا نَزَلَ بِالأُمَمِ قَبْلَكُمْ مِنَ المَثُلَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق.

- قوله عليه السلام: «**وَمُدَّتِ العَافِيَةُ بِهِ عَلَيْهِمْ**» فيه استعارة مدّ العافية لدفع الله الانتقام والبلايا عنهم.

- قوله عليه السلام: «**وَانْقَادَتِ النِّعْمَةُ لَهُ مَعَهُمْ**» فيه استعارة الانقياد لكثرة توارد النعم عليهم وتنوعها.

- قوله عليه السلام: «**وَوَصَلَتِ الكَرَامَةُ عَلَيْهِ حَبْلَهُمْ**» فيه استعارة الوصل لاجتماعهم عن كرامة الله لهم حال كونهم على ذلك الأمر، وذكر الحبل ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَاجْتَنِبُوا كُلَّ أَمْرٍ كَسَرَ فِقْرَتَهُمْ وَأَوْهَنَ مُنَّتَهُمْ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الاجتناب - أصله من الجنب، وهو الجارحة - للترك.

- قوله عليه السلام: «**وَتَشَاحُنِ الصُّدُورِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الصدور للضمائر.

- قوله عليه السلام: «**اتَّخَذَتْهُمُ الفَرَاعِنَةُ عَبِيداً**» فيه استعارة الاتخاذ للجعل والصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَجَرَّعُوهُمُ المُرَارَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار شرب المرار لكلّ مَن يلقى شديد المشقة.

- قوله عليه السلام: «**فَلَمْ تَبْرَحِ الحَالُ بِهِمْ فِي ذُلِّ الهَلَكَةِ وَقَهْرِ الغَلَبَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهلاك - السقوط - للموت والفناء.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى إِذَا رَأَى اللهُ سُبْحَانَهُ جِدَّ الصَّبْرِ مِنْهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرؤية لتحقق ارادة الله ومشيئته.

- قوله عليه السلام: «**جَعَلَ لَهُمْ مِنْ مَضَايِقِ البَلَاءِ فَرَجاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**فَصَارُوا مُلُوكاً حُكَّاماً وَأَئِمَّةً أَعْلَاماً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأعلام لهم، كونهم الأدلة على الدِّين، والهداة إليه.

- قوله عليه السلام: «**فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانُوا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَالقُلُوبُ مُعْتَدِلَةً**» فيه استعارة الاعتدال للقلوب، كونها مستقيمة مستقرة.

- قوله عليه السلام: «**وَالأَيْدِي مُتَرَادِفَةً**» فيه استعارة الترادف للأيدي، كونها متعاضدة متعاونة.

- قوله عليه السلام: «**وَالسُّيُوفُ مُتَنَاصِرَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التناصر للسيوف، كونها أسباباً يقوي بعضها بعضاً، فصارت كالجماعة التي ينصر بعضها بعضاً.

- قوله عليه السلام: «**وَالبَصَائِرُ نَافِذَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصيرة للبينة والحجة والدليل.

- قوله عليه السلام: «**أَ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَاباً فِي أَقْطَارِ الأَرَضِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- للملوك والسلاطين.

- قوله عليه السلام: «**وَمُلُوكاً عَلَى رِقَابِ العَالَمِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العالَمين - الخلق كلّه أو كلّ صنف من أصناف الخلق كعالم الحيوان وعالم النبات - للبشر خاصة.

- قوله عليه السلام: «**فَانْظُرُوا إِلَى مَا صَارُوا إِلَيْهِ فِي آخِرِ أُمُورِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**حِينَ وَقَعَتِ الفُرْقَةُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوقوع للحدوث والتحقق.

- قوله عليه السلام: «**وَاخْتَلَفَتِ الكَلِمَةُ وَالأَفْئِدَةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمة للآراء المتفقة على أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ خَلَعَ اللهُ عَنْهُمْ لِبَاسَ كَرَامَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخلع للإزالة والعزل، وفيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار اللباس لملازمة الايمان والعمل الصالح المستلزم لكرامة الله.

- قوله عليه السلام: «**وَسَلَبَهُمْ غَضَارَةَ نِعْمَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار للتجريد والازالة والمنع والحرمان.

- قوله عليه السلام: «**كَانَتِ الأَكَاسِرَةُ وَالقَيَاصِرَةُ أَرْبَاباً لَهُمْ يَحْتَازُونَهُمْ عَنْ رِيفِ الآفَاقِ**» فيه استعارة الحوز للمنع والفصل والقبض، أي: يقبضونهم عن الاراضي الخصبة، وفيه استعارة الأرباب للمالكين رقابهم المتسلطين عليهم.

- قوله عليه السلام: «**لَا يَأْوُونَ إِلَى جَنَاحِ دَعْوَةٍ يَعْتَصِمُونَ بِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجناح لما ينهض به دعوتهم ويقويها إذا دعوا.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا إِلَى ظِلِّ أُلْفَةٍ يَعْتَمِدُونَ عَلَى عِزِّهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الظل لما تستلزمه الأُلفة من التعاون والتعاضد والتناصر، ووجه الشبه: ما تستلزمه هذه الأمور من الراحة والسلامة من حرارة نار العدو الحرب، كما يستلزمه الظل من الراحة من حر الشمس.

- قوله عليه السلام: «**فَانْظُرُوا إِلَى مَوَاقِعِ نِعَمِ اللهِ عَلَيْهِمْ حِينَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولا**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما، والثانية: حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**كَيْفَ نَشَرَتِ النِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ جَنَاحَ كَرَامَتِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الجناح لما أسبغت عليهم من نعمة الله وعمتهم به من الكرامة، تشبيهاً في انبساط النعمة عليهم بالطائر الباسط لجناحه على فرخه، وذكر النشر ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَسَالَتْ لَهُمْ جَدَاوِلَ نَعِيمِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجداول - وهي الأنهار - لأنواع نعيمها وسيول الخيرات التي جرت عليهم من

الكمالات النفسانية والبدنية، ووجه الشبه: شبه تلك الطرق والأسباب بالجداول في جريان الماء بها، وذكر الإسالة ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَأَصْبَحُوا فِي نِعْمَتِهَا غَرِقِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال، وفيه استعارة الغرقى للنعمة، تشبيهاً بالغرقى في شمول نعمة الدِّين لهم وغمر نعمة الإسلام إياهم، حتى كأنهم لاستيلائها عليهم كالغرقى في بحر زاخر.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ تَرَبَّعَتِ الأُمُورُ بِهِمْ فِي ظِلِّ سُلْطَانٍ قَاهِرٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التربع لاستقامة الامور، واستعارة الظل للأسباب الممكنة لهم من نعمة الله سبحانه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للقوة والنفوذ والهيمنة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَعَطَّفَتِ الأُمُورُ عَلَيْهِمْ فِي ذُرَى مُلْكٍ ثَابِتٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التعطف للرخاء الدنيوي والسعادة الأخروية، تشبيهاً بتعطف ذي الرحمة والشفقة على غيره.

- قوله عليه السلام: «**فَهُمْ حُكَّامٌ عَلَى العَالَمِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العالَمين - الخلق كلّه أو كلّ صنف من أصناف الخلق كعالم الحيوان وعالم النبات - للبشر خاصة.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ نَفَضْتُمْ أَيْدِيَكُمْ مِنْ حَبْلِ الطَّاعَةِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الحبل لما نظم بينهم من طاعتهم لله ورسوله، وذكر النفض ترشيح للاستعارة، أو استعار النفض لخروجهم من الطاعة وشدّة إطراحهم لها بكثير من أفعالهم.

- قوله عليه السلام: «**وَثَلَمْتُمْ حِصْنَ اللهِ المَضْرُوبَ عَلَيْكُمْ بِأَحْكَامِ الجَاهِلِيَّةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحصن للإسلام، ووجه الشبه: كونه حافظاً لهم من أعدائهم

الظاهرة والباطنة كالحصن المضروب على أهله، وذكر المضروب ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة الثلم لكسرهم الإسلام بأحكامهم الجاهلية ومخالفتهم لكثير من أحكامه.

- قوله عليه السلام: «**فِيمَا عَقَدَ بَيْنَهُمْ مِنْ حَبْلِ هَذِهِ الأُلْفَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحبل للإسلام الموجب الائتلاف والارتباط بينهم.

- قوله عليه السلام: «**صِرْتُمْ بَعْدَ الهِجْرَةِ أَعْرَاباً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأعراب - وهم سُكَّان البادية من العَرَب خاصّة الذين يتتبّعون مساقطَ الغيث ومنابتَ الكلأ - لضعف الإيمان وركاكته في قلوبهم، أي: صرتم من أعراب البادية الذين يكتفى في إسلامهم بذكر الشهادتين وإن لم يخالط الايمان قلوبهم، بعد أن كنتم من المهاجرين في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**مَا تَتَعَلَّقُونَ مِنَ الإِسْلَامِ إِلَّا بِاسْمِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَعْرِفُونَ مِنَ الإِيمَانِ إِلَّا رَسْمَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**تَقُولُونَ النَّارَ وَلَا العَارَ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**كَأَنَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُكْفِئُوا الإِسْلَامَ عَلَى وَجْهِهِ**» فيه استعارة مكنية؛

حيث استعار انكفاء الاسلام لإفساده، تشبيهاً لحالهم وقولهم ذلك لمن يقصد أن يقلب الإسلام على وجهه بالإناء يقلب فيخرج ما فيه عن لانتفاع به، ووجه الشبه: إنّ أفعالهم المذكورة كأفعال من يقصد ذلك من أعداء الإسلام لإرادة إفساده.

- قوله عليه السلام: «**انْتِهَاكاً لِحَرِيمِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النهك - التعب - للمخالفة والعصيان، واستعارة الحريم لما لا يجوز التعدي عليه كالفرائض الشرعية.

- قوله عليه السلام: «**وَنَقْضاً لِمِيثَاقِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النقض للإفساد والفكّ والحلّ، وفيه استعارة الميثاق - وهو العقد والإحكام - للعهد الإلهي المأخوذ على الناس.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّكُمْ إِنْ لَجَأْتُمْ إِلَى غَيْرِهِ حَارَبَكُمْ أَهْلُ الكُفْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكفر - وهو الستر والتغطية - لإنكار شيء مما افترض الله سبحانه الإيمان به بعد قيام الحجة وبلوغ الحقّ، كالوحدانية أو النبوة وغيرها، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الكفر.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا مُهَاجِرُونَ وَلَا أَنْصَارٌ يَنْصُرُونَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المهاجرين للمسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله، واستعار الأنصار لأهل المدينة المنورة ممن أيدوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ عِنْدَكُمُ الأَمْثَالَ مِنْ بَأْسِ اللهِ وَقَوَارِعِهِ وَأَيَّامِهِ وَوَقَائِعِهِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البأس - وهو الشدة في المكروه - للعذاب الشديد المؤدي الى الاستئصال والفناء، واستعار القوارع والأيام والوقائع للعقوبات الإلهية على المعاصي

والجرائم المقترفة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَهَاوُناً بِبَطْشِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البطش - وهو الأخذ بعنف وشدة - للعقاب المؤلم الشديد.

- قوله عليه السلام: «**وَيَأْساً مِنْ بَأْسِهِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البأس - وهو الشدة في المكروه - للعذاب الشديد المؤدي الى الاستئصال والفناء.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَلْعَنِ القَرْنَ المَاضِيَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ إِلَّا لِتَرْكِهِمُ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها، واستعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**فَلَعَنَ اللهُ السُّفَهَاءَ لِرُكُوبِ المَعَاصِي**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الركوب للاقتراف.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَقَدْ قَطَعْتُمْ قَيْدَ الإِسْلَامِ**» فيه استعارة قيد الإسلام للألفة والاجتماع عليه وعلى امتثال أوامر الله فيه، باعتبار كون ذلك حافظاً للإسلام عليهم ومانعاً لهم من التشرد والذهاب، كما يمنع الجمل قيده من الشرود والتشتت.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمَتُّمْ أَحْكَامَهُ**» فيه استعارة الإماتة لترك الأحكام وإهمالها، باعتبار أنّهم أخرجوها بذلك الإهمال عن انتفاعهم بها، كما أنّ ميت الشيء يخرجه عن حد الانتفاع.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَقَدْ أَمَرَنِيَ اللهُ بِقِتَالِ أَهْلِ البَغْيِ وَالنَّكْثِ وَالفَسَادِ فِي الأَرْضِ**» فيه

استعارة تمثيلية؛ حيث استعار النكث – وهو فل طاقات الصوف المغزول ليغزل ثانياً – لنقض العهد بعد إبرامه.

– قوله عليه السلام: «**فَأَمَّا النَّاكِثُونَ فَقَدْ قَاتَلْتُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار النكث – وهو فل طاقات الصوف المغزول ليغزل ثانياً – لنقض العهد بعد إبرامه.

– قوله عليه السلام: «**وَأَمَّا المَارِقَةُ فَقَدْ دَوَّخْتُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار المروق للخروج عن الدِّين والتظاهر ضده، والاتيان بالبدع والضلالات، وانكار بعض ضروریاته، تشبيهاً لمروق السهم من الرَّميَّة

– قوله عليه السلام: «**وَأَمَّا شَيْطَانُ الرَّدْهَةِ فَقَدْ كُفِيتُهُ بِصَعْقَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الردهة – وهي النقرة في الجبل – للبطن الأوسط من الدماغ الذي هو محل هذه القوة، لمكان المشابهة.

– قوله عليه السلام: «**وَبَقِيَتْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَهْلِ البَغْيِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الظلم والعدوان.

– قوله عليه السلام: «**لَأُدِيلَنَّ مِنْهُمْ إِلَّا مَا يَتَشَذَّرُ فِي أَطْرَافِ البِلَادِ تَشَذُّراً**» فيه استعارة التشذّر – التفرّق – للتمزّق والتبدد.

– قوله عليه السلام: «**أَنَا وَضَعْتُ فِي الصِّغَرِ بِكَلَاكِلِ العَرَبِ**» فيه استعارة الكلكل – وهو صدر الناقة – للجماعة من أكابر العرب الذين قتلهم في صدر الاسلام وفرّق جمعهم، ووجه الشبه: كونهم محل قوة العرب، كما أنّ الصدر من الحيوان كذلك.

– قوله عليه السلام: «**وَكَسَرْتُ نَوَاجِمَ قُرُونِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القرون لأكابر العرب من ربيعة ومضر ممن قاتلهم وقتلهم، ووجه الشبه:

كون كلّ واحد منهم لقبيلته كالقرن يظهر فيها فيصول به ويمنع من عدوها كصاحب القرن من الحيوان يحامي بقرنه، وذكر الكسر ترشيح للاستعارة، أو فيه استعارة مكنيّة ترشيحية؛ حيث شبه القبيلتين بالأكبش ذوات القرون في الصّولة والقوّة، وذكر الكسر والنّواجم ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله ﷺ: «**وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الفَصِيلِ أَثَرَ أُمِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء به واتباع آثاره والطاعة المطلقة له، تشبيهاً للمقتدي الذي لا دليل له سوى المقتدى به بولد الناقة المتبع لأمّه لا يكاد يفرقها بحال من الأحوال.

- قوله ﷺ: «**يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ عَلَماً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العَلم - وهو الراية - لأخلاقه العظيمة، كونه هادياً الى سبيل الله، كما يهدي العَلم.

- قوله ﷺ: «**أَرَى نُورَ الوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار النور لما يشاهده بعين بصيرته من أسرار الوحي والرسالة واشراقها على نفسه الشريفة، ووجه الشبه: كون هذه العلوم والاسرار هادية من ظلمات الجهل، كما يهدي النور من الطرق المحسوسة، وذكر الرؤية ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة الوحي - وهو كُلُ ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه - لما يُلقيه اللهُ سبحانه إلى أنبيائه، وفيه استعارة الرسالة للشرائع والأحكام الإلهية.

- قوله ﷺ: «**وَأَشُمُّ رِيحَ النُّبُوَّةِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الريح لما أدركه من مقام النبوة وأسرارهـا، تشبيهاً للنبوة بالزهرة العطرة الفواحة، وذكر الشم ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النُّبوة - وهي الإخبار

والارتفاع - للرسالة السماوية التي يختصّ بها الله سبحانه بعض خلقه ليقوم بنقلها وتبليغها للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الوَحْيُ عَلَيْهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد، وفيه استعارة الوحي - وهو كُلُ ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه - لما يُلقيه اللهُ سبحانه إلى أنبيائه.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القدير لله سبحانه، كونه التامّ القدرة الذي لا يلابس قدرتَه عجز بوجه.

- قوله عليه السلام: «**فَانْقَلِعِي بِعُرُوقِكِ حَتَّى تَقِفِي بَيْنَ يَدَيَّ بِإِذْنِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإذن للأمر والقضاء بالإلهي بانقلاعها ووقوفها بين يديه.

- قوله عليه السلام: «**فَوَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالحَقِّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي.

- قوله عليه السلام: «**وَأَلقَتْ بِغُصْنِهَا الأَعْلَى عَلَى رَسُولِ اللهِ**» فيه استعارة الأعلى للأكبر، أي: غصنها الأكبر المتدلي منها.

- قوله عليه السلام: «**فَقَالُوا كُفْراً وَعُتُوّاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكفر - وهو الستر والتغطية - للإنكار والجحود.

- قوله عليه السلام: «**وَإِجْلَالًا لِكَلِمَتِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمة لنداء النبي صلى الله عليه وآله للشجرة.

- قوله عليه السلام: «**وَهَلْ يُصَدِّقُكَ فِي أَمْرِكَ إِلَّا مِثْلُ هَذَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث

استعار الأمر للدعوة الإسلامية من توحيد الله وترك الإشراك به والتصديق برسالاته، وفيه استعارة التصديق للإيمان بالدعوة.

- قوله عليه السلام: «**مُتَمَسِّكُونَ بِحَبْلِ القُرْآنِ**» فيه استعارة الحبل للقرآن، كونه سبباً لمتعلميه للارتواء من علومه ومعارفه، كالحبل الذي هو سبب الارتواء والاستقاء من الماء، أو كونه عصمةً لمن تمسك به صاعداً به من دركات الجهل الى أقصى درجات العقل، كالحبل يصعد فيه من السفل الى العلو.

- قوله عليه السلام: «**يُحْيُونَ سُنَنَ اللهِ وَسُنَنَ رَسُولِهِ**» فيه استعارة إحياء السنن لهم، باعتبار اقامتها وابقاء العمل بها، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

الخطبة رقم ١٩٣

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**فَالْمُتَّقُونَ فِيهَا هُمْ أَهْلُ الفَضَائِلِ**» فيه استعارة المُتقي - وهو الحذِر والمُجتنب - للمُتصف بخشية الله والخائف منه، المُمتثل لأوامره والمُجتنب لنواهيه، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الفضائل.

- قوله عليه السلام: «**وَمَلْبَسُهُمُ الِاقْتِصَادُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الملبس للاقتصاد في الأمور، باعتبار ملازمتهم له.

- قوله عليه السلام: «**وَلَوْلَا الأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمْ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الكتابة للمشيئة الإلهية أو التثبيت، والثانية: حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**فَهُمْ وَالجَنَّةُ كَمَنْ قَدْ رَآهَا فَهُمْ فِيهَا مُنَعَّمُونَ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَهُمْ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدْ رَآهَا فَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُونَ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**تِجَارَةٌ مُرْبِحَةٌ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار التجارة لاكتسابهم الرّاحة في مقابل الصبر، أو لأعمالهم الصالحة، تشبيهاً لها بالمتاع، وذكر الربح ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**أَرَادَتْهُمُ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُوهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإرادة لمغريات الدنيا وشهواتها المبذولة، تشبيهاً بالمرأة التي تتعرض للرجال لإغرائهم واغوائهم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَسَرَتْهُمْ فَفَدَوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفدية لتبديل ذلك الاستمتاع بها بالإعراض عنها والمواظبة على طاعة الله، أو هي استعارة تمثيلية؛ حيث شبه الدنيا بالعدو الآسر، والنفس بالمأسور، وتشبيه طاعة الله ومعصية الشيطان بالفدية التي يدفعها الأسير لتخليص نفسه من الأسر.

- قوله عليه السلام: «**أَصْغَوْا إِلَيْهَا مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ بَرَاهُمُ الخَوْفُ بَرْيَ القِدَاحِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه أثر الخوف فيهم ببري القداح، أي: السهام، ووجه الشبه: شدة النحافة.

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا يَقُولُونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

الأخذ للعقوبة والجزاء.

- قوله عليه السلام: «**وَاجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**فَمِنْ عَلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةً فِي دِينٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - العقيدة الحقة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِيمَاناً فِي يَقِينٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**وَنَشَاطاً فِي هُدًى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**وَيُصْبِحُ وَهَمُّهُ الذِّكْرُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذِّكْر - وهو التنبيه على الشيء - لعبادة الله وطاعته.

- قوله عليه السلام: «**وَفَرِحاً بِمَا أَصَابَ مِنَ الفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للإدراك والنيل.

- قوله عليه السلام: «**خَاشِعاً قَلْبُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخشوع للخضوع والانقياد.

- قوله عليه السلام: «**مَيِّتَةً شَهْوَتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الموت لخمود

شهوته عما حُرم عليه.

- قوله عليه السلام: «**إِنْ كَانَ فِي الغَافِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الكتابة للتثبيت.

- قوله عليه السلام: «**بَعِيداً فُحْشُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البعيد - وهو الواسع المسافة - للشديد في جنسه.

- قوله عليه السلام: «**غَائِباً مُنْكَرُهُ حَاضِراً مَعْرُوفُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها، واستعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَدْخُلُ فِي البَاطِلِ**» فيه استعارة الدخول للأخذ به وارتكابه.

- قوله عليه السلام: «وَلَا يَخْرُجُ مِنَ الحَقِّ» فيه استعارة الخروج للترك والإهمال.

- قوله عليه السلام: «**أَ هَكَذَا تَصْنَعُ المَوَاعِظُ البَالِغَةُ بِأَهْلِهَا**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب المواعظ.

- قوله عليه السلام: «**وَيْحَكَ إِنَّ لِكُلِّ أَجَلٍ وَقْتاً لَا يَعْدُوهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّمَا نَفَثَ الشَّيْطَانُ عَلَى لِسَانِكَ**» فيه استعارة النفث على اللسان للتكلم بالباطل استجابة للوساوس الشيطان وتخيلاته.

الخطبة رقم ١٩٤

- قوله عليه السلام: «**وَبِحَبْلِهِ اعْتِصَاماً**» فيه استعارة الحبل للدِّين أو القرآن الكريم، باعتبار

أنّ التمسك به سبب للنجاة عن الردى، كما أنّ التمسك بالحبل سبب للسلامة عن الردى.

- قوله عليه السلام: «**وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العبد للمخلوق الموحّد لله المطيع له، المنقاد والخاضع لمشيئته، الملتزم شرائع دينه، المؤدي فرائضه.

- قوله عليه السلام: «**خَاضَ إِلَى رِضْوَانِ اللهِ كُلَّ غَمْرَةٍ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الغمرة - وهي معظم الماء ومزدحمه - للشدائد و المكاره التي ابتلي بها النبي محمد صلى الله عليه وآله حين بعثته، تشبيهاً بغمرة الماء التي تغمر وتغطي الخائض فيها من كلّ جانب فكذلك تلك المكاره والشدائد كانت محيطة به صلى الله عليه وآله من كلّ طرف، وذكر الخوض ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَضَرَبَتْ إِلَى مُحَارَبَتِهِ بُطُونَ رَوَاحِلِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضرب للسعي والسير الحثيث.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى أَنْزَلَتْ بِسَاحَتِهِ عَدَاوَتَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العداوة - الكره والخصام - للحرب.

- قوله عليه السلام: «**أُوصِيكُمْ - عِبَادَ اللهِ - بِتَقْوَى اللهِ**» فيه استعارتان تصريحيتان. الأولى: حيث استعار الوصية للنصح والإرشاد، والثانية: حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَأُحَذِّرُكُمْ أَهْلَ النِّفَاقِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب النفاق.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُمُ الضَّالُّونَ الْمُضِلُّونَ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الضال للمخطئ في الدِّين المنحرف عنه، ووجه الشبه: عدم الاهتداء.

- قوله عليه السلام: «**وَيَرْصُدُونَكُمْ بِكُلِّ مِرْصَادٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإرصاد للإعداد والتهيؤ لإلحاق الأذى والضرر.

- قوله عليه السلام: «**قُلُوبُهُمْ دَوِيَّةٌ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَالى كُلِّ قَلْبٍ شَفِيعٌ**» فيه استعارة الشفيع للواسطة والوسيلة، والمتمثلة بخلابة ألسنتهم وملقهم وما يظهرونه من التّلطّف والتّودد والتّملق.

- قوله عليه السلام: «**يَتَقَارَضُونَ الثَّنَاءَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه ثناء أحدهم على الآخر ليثني الآخر بالذي يقتطع الثوب ليأخذ عليه الأجر، فكأنّه يقرض الثناء ليأخذ عوضه.

- قوله عليه السلام: «**وَلِكُلِّ قَائِمٍ مَائِلا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القائم لكلّ أمر صحيح مستقيم ليس به اعوجاج، واستعار المائل لما يوجب اعوجاجه من الشّبه والتمويهات.

- قوله عليه السلام: «**وَلِكُلِّ حَيٍّ قَاتِلا**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحيّ لكلّ ما له قوام وثبات من أمور الدِّين، واستعار القاتل لما يوجب فساده وإبطاله.

- قوله عليه السلام: «**وَلِكُلِّ بَابٍ مِفْتَاحاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المفتاح للحيلة والوسيلة، أي: لكلّ باب من أبواب الضلال مفتاحا من وجوه التدبير والحيل يفتحونه به على الناس لإضلالهم.

– قوله عليه السلام: «**وَلِكُلِّ لَيْلٍ مِصْبَاحاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الليل لما أشكل من الأمور وأظلم، واستعارة المصباح للرأي الذي يدخلون به في ذلك الأمر ويهتدون الى وجهه.

– قوله عليه السلام: «**لِيُقِيمُوا بِهِ أَسْوَاقَهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأسواق لأحوالهم في معاملة الخلق من أخذ وإعطاء، فإن فعلهم ذلك يقيمها بين الناس ويروجها عليهم.

– قوله عليه السلام: «**وَيُنْفِقُوا بِهِ أَعْلَاقَهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العلق – وهو النفيس من كلّ شيء – لما يزعمون أنه نفيس من آرائهم وحركاتهم الخارجة من أوامر الله، وما يلتمسون ترويجه على الناس من أمورهم.

– قوله عليه السلام: «**فَهُمْ لُمَةُ الشَّيْطَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان – وهو البعيد الخبيث – لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

– قوله عليه السلام: «**وَحُمَةُ النِّيرَانِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحمة – وهي ابرة العقرب التي تلسع بها – لمعظم شرورهم، ووجه الشبه: الأذى البالغ المتحقق منهما.

– قوله عليه السلام: «**أُولئِكَ حِزْبُ الشَّيْطانِ أَلا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطانِ هُمُ الخاسِرُونَ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه حالهم من انحرافهم وكفرهم بسوء تصرف من يريد الربح فيقع في الخسران.

الخطبة رقم ١٩٥

– قوله عليه السلام: «**الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ آثَارِ سُلْطَانِهِ وَجَلَالِ كِبْرِيَائِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للمُلك والقوة والنفوذ.

- قوله عليه السلام: «**مَا حَيَّرَ مُقَلَ العُقُولِ مِنْ عَجَائِبِ قُدْرَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المقلة - وهي شحمة العين التي تجمع السواد والبياض - لبصيرة العقل، أي: إدراك وفطنة ونظر نافذ إلى خفايا الأشياء، ووجه الشبه: إدراك الأشياء.

- قوله عليه السلام: «**وَرَدَعَ خَطَرَاتِ هَمَاهِمِ النُّفُوسِ عَنْ عِرْفَانِ كُنْهِ صِفَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار هماهم النفوس للأفكار والهواجس التي تخطر بالنفوس وتوجب همهمتها عن معرفة كنه صفات جماله وجلاله، تشبيهاً لتردّدها في الجوف مثل تردّد الهماهم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف بوحدانية الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**شَهَادَةَ إِيمَانٍ وَإِيقَانٍ وَإِخْلَاصٍ وَإِذْعَانٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف بوحدانية الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف برسالة محمد صلى الله عليه وآله وعبوديته المطلقة لله سبحانه، وفيه استعارة الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العبد للمخلوق الموحّد لله المطيع له، المنقاد والخاضع لمشيئته، الملتزم شرائع دينه، المؤدي فرائضه.

- قوله عليه السلام: «**أَرْسَلَهُ وَأَعْلَامُ الْهُدَى دَارِسَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإرسال للتكليف بالوحي الإلهي، وفيه استعارة أعلام الهدى لأئمة الدِّين الهادين الى سبيل الله، واستعارة الدروس للاضمحلال والزوال، وفيه استعارة الهدى - وهو

إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنَاهِجُ الدِّينِ طَامِسَةٌ**» فيه استعارة المناهج لقوانين الشريعة التي يسلك فيها جزيئات الأحكام، وفيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**فَصَدَعَ بِالحَقِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصّدع - وهو كسر الشيء وشقّه وتفريقه - للبيان الواضح والتبليغ الكامل.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَشْغَلُهُ غَضَبٌ عَنْ رَحْمَةٍ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهَا الزِّمَامُ وَالقِوَامُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزمام - وهو الحبل الذي تُقاد به الناقة - للتقوى، كونها قائدة للعبد الى طريق الآخرة مانعة له عن الجور الى الباطل كالزمام للناقة، واستعار القوام للتقوى، كونها العيش الذي يحيا به الأبرار.

- قوله عليه السلام: «**وَتُعَطَّلُ فِيهِ صُرُومُ العِشَارِ**» فيه استعارة الصُّروم للقطع من الإبل فوق العشرة إلى تسعة عشر أو فوق العشرين إلى الثلاثين أو الاربعين أو الخمسين، واستعار العِشار للنوق التي مضى لحملها عشرة أشهر.

الخطبة رقم ١٩٦

- قوله عليه السلام: «**بَعَثَهُ حِينَ لَا عَلَمٌ قَائِمٌ وَلَا مَنَارٌ سَاطِعٌ وَلَا مَنْهَجٌ وَاضِحٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي،

وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العلم لأعلام الدِّين، واستعارة القائم للأنبياء والمرسلين، باعتبار أنّه يستدلّ بهم في سلوك طريق الآخرة كما يستدلّ بالأعلام في طرق الدّنيا، واستعارة المنار للشّرع المبين، واستعارة الساطع لأولياء الدّين وقادة اليقين، كونهم يهتدى بهم ويقتبس من علومهم وأنوارهم في ظلمات الجهالة كما يهتدى بالمنار في ورطات الضلالة، واستعارة المنهج للكتاب السماوي، واستعارة الواضح للقران الكريم لتسير عليه الأمة المسلمة فتكون على بينة من أمرها.

- قوله عليه السلام: «**تَمِيدُ بِأَهْلِهَا مَيَدَانَ السَّفِينَةِ تَقْصِفُهَا العَوَاصِفُ فِي لُجَجِ البِحَارِ فَمِنْهُمُ الغَرِقُ الوَبِقُ وَمِنْهُمُ النَّاجِي عَلَى بُطُونِ الأَمْوَاجِ تَخْفِزُهُ الرِّيَاحُ بِأَذْيَالِهَا وَتَحْمِلُهُ عَلَى أَهْوَالِهَا فَمَا غَرِقَ مِنْهَا فَلَيْسَ بِمُسْتَدْرَكٍ وَمَا نَجَا مِنْهَا فَإِلَى مَهْلَكٍ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه حالهم في الدنيا ونجاة من ينجو منهم بالأعمال الصالحة، وهلاك من يهلك بالأعمال السيئة، واختلاف أحوالهم فيها وتباين أمورهم، بحال قوم ركبوا سفينة، وضربتها الريح واشتد بهم الموج، فمنهم الغارق ومنهم الناجي، فمن غرق منهم فلا يرجى له نجاة الى البر، كما أنّ من هلك في النار فلا خلاص له عنها، ومن نجا منهم فإنما ينجو على شدة وصعوبة وأهوال عظيمة وأخطار يلاقيها في معاناة الأمواج واضطرابها، كما أنّ من ينجو بالأعمال، فإنّما ينجو على مكابدة الشدائد ومقاساة العظائم.

- قوله عليه السلام: «**وَالأَلْسُنُ مُطْلَقَةٌ**» فيه استعارة الإطلاق للتمكّن من النطق.

الخطبة رقم ١٩٧

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ عَلِمَ المُسْتَحْفَظُونَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأصحاب للمسلمين الذين ادركوا زمن النبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبوه من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدِّين.

- قوله عليه السلام: «**أَنِّي لَمْ أَرُدَّ عَلَى اللهِ وَلَا عَلَى رَسُولِهِ سَاعَةَ قَطُّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الردّ للمعرضة والمخالفة، واستعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ وَاسَيْتُهُ بِنَفْسِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المواساة لبذل النفس في سبيل الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**نَجْدَةً أَكْرَمَنِي اللهُ بِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإكرام للتخصيص والإصطفاء، أي: شجاعة خصّني الله بها واصطفاني دون غيري.

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ وَإِنَّ رَأْسَهُ لَعَلَى صَدْرِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبض للإماتة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ سَالَتْ نَفْسُهُ فِي كَفِّي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه خروج الروح ومفارقتها للجسد بسيلان الماء بانسيابية وهدوء.

الخطبة رقم ١٩٨

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً نَجِيبُ اللهِ وَسَفِيرُ وَحْيِهِ وَرَسُولُ رَحْمَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعـتراف برسالة محمد صلى الله عليه وآله واصطفائه واختياره من الله سبحانه، وفيه استعارة الوحي - وهو كُلُ ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه - لما يُلقيه اللهُ سبحانه إلى أنبيائه، وفيه استعارة الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة النجيب - الكريم الحسب - للنبي محمد صلى الله عليه وآله، كونه المختار المصطفى من الله سبحانه لتبليغ الرسالة الإلهية الخاتمة، فهو أفضل الناس حسباً ونسباً، شرّفه الله تعالى بهذا الوصف الشامخ واختاره به من خلقه، وفيه استعارة السفير - وهو الرسول -

للنبي محمدﷺ، كونه الممثل لله سبحانه في أرضه، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قولهعليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللهِ الَّذِي ابْتَدَأَ خَلْقَكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوصية للنصح والإرشاد، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قولهعليه السلام: «**وَاليْهِ يَكُونُ مَعَادُكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعاد - وهو العود، أو محلّه، أو زمانه - لعودة أرواح البشر إلى أبدانها بعد مفارقتها يوم القيامة.

- قولهعليه السلام: «**فَإِنَّ تَقْوَى اللهِ دَوَاءُ دَاءِ قُلُوبِكُمْ وَبَصَرُ عَمَى أَفْئِدَتِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدواء للهداية والإرشاد، واستعار العمى للجهل وعدم البصيرة، وفيه استعارة التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قولهعليه السلام: «**وَصَلَاحُ فَسَادِ صُدُورِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الصدور للضمائر.

- قولهعليه السلام: «**وَجِلَاءُ عَشَا أَبْصَارِكُمْ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار العشو لما يعرض من ظلمة الجهل المسببة لعدم ادراك الحقائق، والثانية: حيث استعار البصر للبصيرة.

- قولهعليه السلام: «**وَأَمْنُ فَزَعِ جَأْشِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفزع

للأهوال والمخاوف التي تعتري الإنسان في حياته وبعد مماته.

- قوله عليه السلام: «**وَضِيَاءُ سَوَادِ ظُلْمَتِكُمْ**» فيه استعارة الظلمة للجهل وتغطية القلب، وذكر السواد ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَاجْعَلُوا طَاعَةَ اللهِ شِعَاراً دُونَ دِثَارِكُمْ وَدَخِيلًا دُونَ شِعَارِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشِّعار - وهو اللباس الذي يلي الجسد - لطاعة الله، ووجه الشبه: ملازمتهم للطاعة واختصاصهم بها كما يلزم الشِّعار الجسد.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمِيراً فَوْقَ أُمُورِكُمْ**» فيه استعارة الأمير للطاعة، باعتبار إكرامهم لها وتقديمها على سائر مهماتهم، أو باعتبار وجوب الزامها و الائتمار لها.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْهَلًا لِحِينِ وُرُودِكُمْ**» فيه استعارة المنهل - وهو الموضع الذي فيه المشرب - للطاعة، ووجه الشبه: إنّ التقوى وطاعة الله موضع للارتواء من شراب الأبرار يوم القيامة، كما أنّ موارد الإبل موضع ريها.

- قوله عليه السلام: «**وَشَفِيعاً لِدَرَكِ طَلِبَتِكُمْ**» فيه استعارة الشفيع للطاعة، كونها وسيلة في قضاء الحوائج.

- قوله عليه السلام: «**وَجُنَّةً لِيَوْمِ فَزَعِكُمْ**» فيه استعارة الجُنّة - الدرع - للطاعة، كونها تحمي الإنسان وتقيه من عذاب الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَصَابِيحَ لِبُطُونِ قُبُورِكُمْ**» فيه استعارة المصابيح للطاعة، كونها نوراً يضيء ظلمات العالم البرزخي ويضيء القلوب من ظلمات الجهل.

- قوله عليه السلام: «**وَسَكَناً لِطُولِ وَحْشَتِكُمْ**» فيه استعارة السَّكَن للطاعة، حيث يُستأنس

بأثرها في القبر.

- قوله عليه السلام: «**وَنَفَساً لِكَرْبِ مَوَاطِنِكُمْ**» فيه استعارة النَّفَس للطاعة، حيث يدفع بها كروب وشدائد الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنْ أَخَذَ بِالتَّقْوَى عَزَبَتْ عَنْهُ الشَّدَائِدُ بَعْدَ دُنُوِّهَا**» فيه استعارتان، الأولى: تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للتمسك والعمل بها، والثانية: مكنية؛ حيث استعار العزوب - وهو البعد - للذهاب.

- قوله عليه السلام: «**وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الأَمْوَاجُ بَعْدَ تَرَاكُمِهَا**» فيه استعارة الأمواج للهموم والغموم وملكات السوء التي اذا تكاثفت وتوالت على النفس أغرقتها في عذاب الله، تشبيهاً بمياه البحار المتلاطمة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَسْهَلَتْ لَهُ الصِّعَابُ بَعْدَ إِنْصَابِهَا**» فيه استعارة الصعاب - وهي الإبل التي تتمنع على راكبها وحالبها فتتعبه - للأمور الصعبة والمشاق النفسانية.

- قوله عليه السلام: «**وَهَطَلَتْ عَلَيْهِ الكَرَامَةُ بَعْدَ قُحُوطِهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث شبه كرامة الله سبحانه الشاملة للمتقي بالمطر العظيم القطر المتتابع، وفيه استعارة الهطل - وهو تتابع عظيم القطر - لتتابع النعم والخيرات بعد البؤس، وذكر القحوط ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَحَدَّبَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ بَعْدَ نُفُورِهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث شبه الرحمة بالناقة العاطفة على ولدها، وفيه استعارة التحدب - وهو الانحناء والعطف - للإرادة أو لأثر الرحمة، واستعارة النفور لعدم أثرها في حقهم قبل ذلك، أو ذكر النفور ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم

بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**وَتَفَجَّرَتْ عَلَيْهِ النِّعَمُ بَعْدَ نُضُوبِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه النعم بالينابيع الجارية المتفجرة، واستعار التفجر لانتشار النعم الدنيوية والأخروية، واستعار النضوب لعدم تلك النعم قبل الاستعداد لها، تشبيهاً بالماء، أو ذكر التفجّر والنضوب ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَوَبَلَتْ عَلَيْهِ البَرَكَةُ بَعْدَ إِرْذَاذِهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث شبه البركة بالمطر الشديد العظيم القطر والوبل، والإرذاذ تخييل، وفيه استعارة تبعية؛ حيث استعار الوبل للفيض الكثير.

- قوله عليه السلام: «**وَوَعَظَكُمْ بِرِسَالَتِهِ**» فيه استعارة الرسالة للشرائع والأحكام الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ إِنَّ هَذَا الإِسْلَامَ دِينُ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**وَاصْطَنَعَهُ عَلَى عَيْنِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصطناع للتشريع، واستعارة العين لعلمه وأمره، أي: إنّ الدِّين الإسلامي شرّع بأمره وعلمه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَقَامَ دَعَائِمَهُ عَلَى مَحَبَّتِهِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الإقامة للإنشاء والتثبيت، والثانية: حيث استعار الدعائم لأهل الإسلام أو لأركان الاسلام، ووجه الشبه: قيامه بها في الوجود كقيام الشيء المدعوم بدعائمه.

- قوله عليه السلام: «**وَهَدَمَ أَرْكَانَ الضَّلَالَةِ بِرُكْنِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلالة - وهي فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار أركان الضلالة للعقائد المضلة في الجاهلية وزعماء أهل الضلالة، ووجه الشبه: قيام الضلالة بتلك العقائد أو بأهلها كقيام ذي الأركان بها، وفيه استعارة الهدم لزوال الضلالة بقوة الإسلام وأهله.

- قوله عليه السلام: «**وَسَقَى مَنْ عَطِشَ مِنْ حِيَاضِهِ**» فيه استعارة السقي لإفاضة علوم الدِّين على نفوسهم وكمالها بها، وفيه استعارة العطش لما كانوا عليه من الجهل، واستعارة الحياض لعلماء الاسلام الذين هم حياضه التي يردها العطاش الى العلوم والمعارف.

- قوله عليه السلام: «**وَأَتْأَقَ الحِيَاضَ بِمَوَاتِحِهِ**» فيه استعارة المواتح - وهي الدلاء التي يُستقى بها - للأئمة المعصومين الآخذين للإسلام الأصيل من الرسول صلى الله عليه وآله، أو هو استعارة لأفكار العلماء ومؤهلاتهم وبحثهم عن الدِّين وأحكامه واستفادتهم بها، ووجه الشبه: استخراجهم للعلوم والمعارف كما يستخرج الماتح الماء من البئر، وفيه استعارة الحياض للمستفيدين من تلك العلوم.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ جَعَلَهُ لَا انْفِصَامَ لِعُرْوَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**لَا انْفِصَامَ لِعُرْوَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار العروة لما يتمسك الانسان به من الدّين الحنيف، ووجه الشبه: النجاة والخلاص من الهلاك للمتمسك بها: الدِّين والعروة، وذكر الانفصام ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا انْهِدَامَ لِأَسَاسِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأساس

لكتاب الله وسنة نبيه، فهما أساس الاسلام، وفيه استعارة الانهدام لاضمحلال أحكام وتعاليم الكتاب والسنة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا زَوَالَ لِدَعَائِمِهِ**» فيه استعارة الدعائم لعلماء الاسلام، أو للكتاب والسنة وأحكامهما، واستعار عدم زوالها لعدم انقراض العلماء أو انعدام قوانينه الشرعية.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا انْقِلَاعَ لِشَجَرَتِهِ**» فيه استعارة الشجرة لأصله وأركانه.

- قوله عليه السلام: «**فَهُوَ دَعَائِمُ أَسَاخَ فِي الحَقِّ أَسْنَاخَهَا وَثَبَّتَ لَهَا آسَاسَهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الدعائم لكتاب الله وسنة نبيه، فهي ثابتة لا يعتريها شك أو باطل، تشبيهاً بالبيت الثابتة دعائمه.

- قوله عليه السلام: «**وَيَنَابِيعُ غَزُرَتْ عُيُونُهَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الينابيع لكتاب الله وسنة نبيه، تشبيهاً لفيضان العلوم الإسلامية النقلية والعقلية عنهما، بفيضان الماء عن الينابيع، وفيه استعارة العيون لمبادئ تلك الينابيع حيث صدرت عنه.

- قوله عليه السلام: «**وَمَصَابِيحُ شَبَّتْ نِيرَانُهَا**» فيه استعارة المصابيح لتعاليم وأحكام الكتاب والسنة، كونها تضيء الطريق، وفيه استعارة شب النيران لقوة تلك البراهين والأحكام وبقائها متوقدة حية تنير الدّرب لسالكيه.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنَارٌ اقْتَدَى بِهَا سُفَّارُهَا**» فيه استعارة المنار - وهي العلامات التي يهتدى بها في البر والبحر - لتعاليم وأحكام الكتاب والسنة، كونها يُستدل بها كما يستدل المسافر على طرق سفره التي توصله الى غايته.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعْلَامٌ قُصِدَ بِهَا فِجَاجُهَا**» فيه استعارة الأعلام - وهي الرايات - لتعاليم وأحكام الكتاب والسنة، كونها دلائل وبراهين تأخذ بيد أصحابها كما تأخذ

الرايات بالسائرين في الطريق الواسع البعيد.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنَاهِلُ رَوِيَ بِهَا وُرَّادُهَا**» فيه استعارة المناهل - وهي موارد الماء - لتعاليم وأحكام الكتاب والسنة، كونها تروي طالبها ومريدها من العلم والمعرفة، كما تروي وراد الحياض بمائها.

- قوله عليه السلام: «**جَعَلَ اللهُ فِيهِ مُنْتَهَى رِضْوَانِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة أو للتخصيص.

- قوله عليه السلام: «**وَذِرْوَةَ دَعَائِمِهِ**» فيه استعارة الدعائم - وهي عمادة البيت الذي عليه يقوم - للقواعد الأساسية التي جعلها الله سبحانه لإصلاح الخلق من أصول الدِّين وفروعه.

- قوله عليه السلام: «**وَسَنَامَ طَاعَتِهِ**» فيه استعارة السنام لما اشتمل عليه من البيانات والهدايات، ووجه الشبه: شرفها وعلوها بالنسبة الى الطاعات السابقة عليه كشرف السنام بالنسبة الى باقي الاعضاء.

- قوله عليه السلام: «**مُضِيءُ النِّيرَانِ**» فيه استعارة النيران لأنواره من العلوم والأخلاق المضيئة على علمائه وأئمته.

- قوله عليه السلام: «**عَزِيزُ السُّلْطَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للقوة والملك.

- قوله عليه السلام: «**فَشَرِّفُوهُ وَاتَّبِعُوهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء به واتباع آثاره.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً بِالحَقِّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث

استعار البعث – وهو الإحياء بعد الموت – للإرسال بالوحي.

– قوله عليه السلام: «**وَقَامَتْ بِأَهْلِهَا عَلَى سَاقٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للاشتداد والصعوبة، وفيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الدنيا.

– قوله عليه السلام: «**وَتَصَرُّمٍ مِنْ أَهْلِهَا**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الدنيا.

– قوله عليه السلام: «**وَانْفِصَامٍ مِنْ حَلْقَتِهَا**» فيه استعارة الحلقة لنظام الحياة الدنيا واجتماع أهلها بالنواميس والشرائع، واستعارة الانفصام عن فساد ذلك النظام بانتشار سببها بفساد أسباب ذلك النظام.

– قوله عليه السلام: «**وَانْتِشَارٍ مِنْ سَبَبِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الانتشار للتفرّق والتشرذم، واستعار السبب للإسلام، ووجه الشبه: الوصول الآمن والسليم الى رضوان الله من خلاله.

– قوله عليه السلام: «**وَتَكَشُّفٍ مِنْ عَوْرَاتِهَا**» فيه استعارة العورة لعيوب الدنيا وخللها، وقيل: فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه الدنيا بالمرأة غير المستورة المكشوفة العورة، فيظهر بذلك عيوبها.

– قوله عليه السلام: «**جَعَلَهُ اللهُ بَلَاغاً لِرِسَالَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة أو التشريع، واستعار الرسالة للشرائع والأحكام الإلهية، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البلاغ للنبي محمد صلى الله عليه وآله، كونه عظة للناس بالغة كافية.

– قوله عليه السلام: «**وَكَرَامَةً لِأُمَّتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكرامة للنبي محمد صلى الله عليه وآله، فبه فضلهم وشرفهم على سائر الأمم.

– قوله عليه السلام: «**وَرَبِيعاً لِأَهْلِ زَمَانِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربيع للنبي

محمدﷺ، ووجه الشبه: كونه بهجة للمسلمين وسبباً لامتلائهم من العلم والحكمة، كما أنّ الربيع سبب لبهجة الحيوان بمراعيها وامتلائه وسمنه، وفيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان ذلك الزمان.

- قولهعليه السلام: «**وَرِفْعَةً لِأَعْوَانِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرفعة للنبي محمدﷺ، فبه ارتفاع قدرهم ومنزلتهم بين الأديان والأمم.

- قولهعليه السلام: «**وَشَرَفاً لِأَنْصَارِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشرف للنبي محمدﷺ، باعتباره سبب علوهم ومجدهم وسؤددهم.

- قولهعليه السلام: «**ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتَابَ نُوراً لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ**» فيه استعارة الإنزال لتبليغ الوحي، واستعار النور للحجة والبرهان، واستعار المصابيح لعلوم القران ومعارفه.

- قولهعليه السلام: «**نُوراً لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار النور للقران الكريم، كونه المنير والمضيء للظلمات، وبه يكون الاهتداء الى المقاصد الحقة، وقوله: «**لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ**» ترشيح للاستعارة.

- قولهعليه السلام: «**وَسِرَاجاً لَا يَخْبُو تَوَقُّدُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار السراج للقران الكريم، كونه الهادي الى السعادة، والمنجي من الظلمات والضلالة والشقاء، وقوله: «**لَا يَخْبُو تَوَقُّدُهُ**» ترشيح للاستعارة.

- قولهعليه السلام: «**وَبَحْراً لَا يُدْرَكُ قَعْرُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار البحر للقران الكريم، ووجه الشبه: عمق أسراره بحيث لا يحيط بها الأفهام والعقول كما لا يدرك الغائص قعر البحر العميق، وقوله: «**لَا يُدْرَكُ قَعْرُهُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَمِنْهَاجاً لَا يُضِلُّ نَهْجُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المنهاج للقران الكريم، كونه طريقاً يوصل الى برّ السلامة، فلا يأخذ بسالكه الى مهاوي الضلالة، وقوله: «**لَا يُضِلُّ نَهْجُهُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَشُعَاعاً لَا يُظْلِمُ ضَوْءُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الشعاع للقران الكريم، فلا يمكن للشبهات التطرق إليه، وقوله: «**لَا يُظْلِمُ ضَوْءُهُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَفُرْقَاناً لَا يُخْمَدُ بُرْهَانُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الفرقان للقران الكريم، لقوة حجته وأحقية برهانه، وقوله: «**لَا يُخْمَدُ بُرْهَانُهُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَبُنْيَاناً لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار البنيان للقران الكريم، باعتبار انتظام أجزائه واتّصال بعضها ببعض، وقوله: «**لَا تُهْدَمُ أَرْكَانُهُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَشِفَاءً لَا تُخْشَى أَسْقَامُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الشفاء للقران الكريم، فبه شفاء الصدور من أمراضها المستعصية كالكفر والنفاق، وقوله: «**لَا تُخْشَى أَسْقَامُهُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَعِزّاً لَا تُهْزَمُ أَنْصَارُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار العزّ للقران الكريم، كون مَن أخذ به كان ذا قوة ومنعة وعظمة، وحالة مانعة له من الذل والهوان، وقوله: «**لَا تُهْزَمُ أَنْصَارُهُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَحَقّاً لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الحقّ – الصحيح، الثابت بلا شكّ – للقران الكريم، كونه مما لا يمكن إنكار ما فيه من

الحقّ، وقوله: «**لَا تُخْذَلُ أَعْوَانُهُ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَهُوَ مَعْدِنُ الإِيمَانِ وَ بُحْبُوحَتُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المعدن - وهو الأساس والأصل - واستعار البحبوحة - وهي وسط الشيء - للقران الكريم، كونه أصلاً للعلوم والمعارف الإلهية والفضائل النفسية، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**وَيَنَابِيعُ العِلْمِ وَبُحُورُهُ**» فيه استعار مكنية؛ حيث استعار الينابيع والبحور للقران الكريم، كونه محل فيض العلوم النفسية واستفادتها، أو فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث شبّه العلم بالماء إذ به حياة الأرواح كما أنّ بالماء حياة الأبدان، وذكر الينابيع تخييل.

- قوله عليه السلام: «**وَرِيَاضُ العَدْلِ وَغُدْرَانُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرياض - وهي الحدائق والبساتين - والغدران - وهي القطعة من الماء يغادرها السيل - للقران الكريم، كونه مورداً يؤخذ منه العدل.

- قوله عليه السلام: «**وَأَثَافِيُّ الإِسْلَامِ وَبُنْيَانُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأثافي - وهي الأحجار التي توضع عليها القدر- والبنيان للقران الكريم، كونه أصلاً للإسلام يبتني عليه وبه يقوم، كما أنّ الاثافي والبنيان للقدر.

- قوله عليه السلام: «**وَأَوْدِيَةُ الحَقِّ وَ غِيطَانُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأودية والغيطان للقران الكريم، كونه معدناً للحق وموضعاً له، كما أنّ الاودية والغيظان مواضع الكلأ والماء.

– قوله عليه السلام: «**وَبَحْرٌ لَا يَنْزِفُهُ الْمُسْتَنْزِفُونَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار البحر للقران الكريم، كونه لا تنتهي فوائده والمقاصد المستنبطة منه، وقوله: «**لَا يَنْزِفُهُ الْمُسْتَنْزِفُونَ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَعُيُونٌ لَا يُنْضِبُهَا الْمَاتِحُونَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار العيون للقران الكريم، كونه لا تنتهي فوائده والمقاصد المستنبطة منه، وقوله: «**لَا يُنْضِبُهَا الْمَاتِحُونَ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَمَنَاهِلُ لَا يَغِيضُهَا الْوَارِدُونَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المناهل للقران الكريم، كونه تجتمع عنده العلماء للاغتراف من علومه ومعارفه، وقوله: «**لَا يَغِيضُهَا الْوَارِدُونَ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَمَنَازِلُ لَا يَضِلُّ نَهْجَهَا الْمُسَافِرُونَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المنازل للقران الكريم، باعتبار أنّه يؤدي بسالكيه الى مرضاة الله سبحانه، وقوله: «**لَا يَضِلُّ نَهْجَهَا الْمُسَافِرُونَ**» ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال لعدم إدراك الحق، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

– قوله عليه السلام: «**وَأَعْلَامٌ لَا يَعْمَى عَنْهَا السَّائِرُونَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الأعلام – الرايات – لأدلّة وأمارات معرفة القران الكريم وأحكامه، كونه هادياً الى الأمارت والأدلة الموصلة الى معرفة أحكامه، كما تهدي الأعلام والجبال على الطريق، وقوله: «**لَا يَعْمَى عَنْهَا السَّائِرُونَ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَآكَامٌ لَا يَجُوزُ عَنْهَا الْقَاصِدُونَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الآكام – التلول – لأدلّة و أمارات معرفة القران الكريم وأحكامه، كونه هادياً الى الأمارت والأدلة الموصلة الى معرفة أحكامه، كما تهدي الأعلام والجبال على الطريق،

وقوله: «**لَا يَجُوزُ عَنْهَا القَاصِدُونَ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**جَعَلَهُ اللهُ رِيّاً لِعَطَشِ العُلَمَاءِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الري للقران الكريم، كونه دافعاً لألم الجهل عن النفوس، كما يدفع الماء ألم العطش، وقوله: «**لِعَطَشِ العُلَمَاءِ**» ترشيح للاستعارة، أو فيه استعارة العطش للجهل أو لاستعداد الطالبين للعلوم واشتياقهم الى الاستفادة منه.

- قوله عليه السلام: «**وَرَبِيعاً لِقُلُوبِ الفُقَهَاءِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الربيع للقران الكريم، كونه مرعى لقلوب الفقهاء يستأنسون بأحكامه ويبتهجون بأدلته، فكما أن القلوب تسرّ وتبتهج بمناظر الربيع، كذلك ابتهاج الفقهاء به، وقوله: «**لِقُلُوبِ الفُقَهَاءِ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَحَاجَّ لِطُرُقِ الصُّلَحَاءِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المحاجّ - وهي الطرق - للقران الكريم، كونه النهج الذي يسير عليه الصلحاء، وقوله: «**لِطُرُقِ الصُّلَحَاءِ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَدَوَاءً لَيْسَ بَعْدَهُ دَاءٌ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الدواء للقران الكريم، كونه العلاج الذي يزيل جميع الأمراض.

- قوله عليه السلام: «**وَنُوراً لَيْسَ مَعَهُ ظُلْمَةٌ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار النور للقران الكريم، كونه الحق الذي ليس معه باطل، وقوله: «**لَيْسَ مَعَهُ ظُلْمَةٌ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَحَبْلًا وَثِيقاً عُرْوَتُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الحبل للقران الكريم، كونه السبب الموصل الى رضوان الله وجنانه، وفيه استعارة العروة لما يتمسك به منه، وقوله: «**وَثِيقاً عُرْوَتُهُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَمَعْقِلًا مَنِيعاً ذِرْوَتُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المعقل للقران الكريم، كونه ملجأً من الجهل وما يترتب عليه من العقاب والعذاب، وقوله: «**مَنِيعاً ذِرْوَتُهُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَعِزّاً لِمَنْ تَوَلَّاهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار العزّ للقران الكريم، كون مَن أخذ به كان ذا قوة ومنعة وعظمة، وحالة مانعة له من الذل والهوان، وقوله: «**لِمَنْ تَوَلَّاهُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَسِلْماً لِمَنْ دَخَلَهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار السِّلم للقران الكريم، كونه مأمناً من عذاب الله ومن الوقوع في الشّبهات الّتي هي مهاوي الهلاك، وقيل: استعار السّلم للقران الكريم، باعتبار عدم اذاه لمن دخله فهو كالمسالم له، وقوله: «**لِمَنْ دَخَلَهُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَهُدًى لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الهدى للقران الكريم، كونه طريق الحقّ الموصل الى رضوان الله تعالى، وقوله: «**لِمَنِ ائْتَمَّ بِهِ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَعُذْراً لِمَنِ انْتَحَلَهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار العذر للقران الكريم، كونه عذراً منجياً من العذاب يوم القيامة لمن دان به وجعله نحلته، وقيل: إنّ المراد أنّ من انتسب اليه بأن جعل نفسه من أهل القرآن وافتخر بذلك كان القرآن نفسه عذرا له، لعلوّ شأنه، وقوله: «**لِمَنِ انْتَحَلَهُ**» ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَبُرْهَاناً لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار البرهان للقران الكريم، كونه الحجّة الفاصلة البيِّنة، وقوله: «**لِمَنْ تَكَلَّمَ بِهِ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَشَاهِداً لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الشاهد للإسلام، كونه المحاجج الذي يستعان به شاهداً على أحقيته وبطلان الخصم لمواكبته العقل السليم، وخلّوه مما في غيره من التبديل والتحريف، وقوله: «**لِمَنْ خَاصَمَ بِهِ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَفَلْجاً لِمَنْ حَاجَّ بِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الفلج للقران الكريم، كون مَن خاصم واحتجّ به فاز بمقصده وغلب خصمه، وقوله: «**لِمَنْ حَاجَّ بِهِ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَحَامِلًا لِمَنْ حَمَلَهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الحامل للقران الكريم، كون مَن حفظه وعمل به واتّبع أحكامه حمله القرآن إلى دار الجنان ومحل الرضوان، وقوله: «**لِمَنْ حَمَلَهُ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَطِيَّةً لِمَنْ أَعْمَلَهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المطية للقران الكريم، فهو النجاة لمن عمل به، تشبيهاً بالمطية التي تنجي صاحبها إذا أعملها وبعثها على النجاء فكذلك القرآن إذا أعمله صاحبه أنجاه، وقوله: «**لِمَنْ أَعْمَلَهُ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَآيَةً لِمَنْ تَوَسَّمَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الآية للقران الكريم، كونه دلالة للمتفكّر المعتبر، وعلامة يستدلّ بها المتفرّس، وقوله: «**لِمَنْ تَوَسَّمَ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَجُنَّةً لِمَنِ اسْتَلْأَمَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الجُنّة للقران الكريم، كونه وقاية من عذاب الله وسخطه، وقوله: «**لِمَنِ اسْتَلْأَمَ**» ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَعِلْماً لِمَنْ وَعَى**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار العِلم للقران الكريم، كونه مشتملاً على علوم الأولين والآخرين، وقوله: «**لِمَنْ وَعَى**» ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَحَدِيثاً لِمَنْ رَوَى**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الحديث للقران الكريم، كونه أحسن الحديث لفرط فصاحته ولإعجازه ولاشتماله على جميع ما يحتاج المكلّف إليه من التنبيه على أدلّة التوحيد والعدل وبيان أحكام الشرائع وغير ذلك من المواعظ وقصص الأنبياء والترغيب والترهيب، وقوله: «**لِمَنْ رَوَى**» ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَحُكْماً لِمَنْ قَضى**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الحُكم للقران الكريم، كونه الحُكم الحقّ وغيره الباطل، وقوله: «**لِمَنْ قَضى**» ترشيح للاستعارة.

الخطبة رقم ١٩٩

- قوله ﷺ: «**تَعَاهَدُوا أَمْرَ الصَّلَاةِ وَحَافِظُوا عَلَيْهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحفظ للإتمام والتكميل، بمراعاة شرائطها، واكمال فرائضها وسننها ومستحباتها.

- قوله ﷺ: «**أَ لَا تَسْمَعُونَ إِلَى جَوَابِ أَهْلِ النَّارِ حِينَ سُئِلُوا**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة، وفيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان النار.

- قوله ﷺ: «**ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار السلوك للدخول والنفوذ فيه.

- قوله ﷺ: «**وَإِنَّهَا لَتَحُتُّ الذُّنُوبَ حَتَّ الوَرَقِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه

المعاصي بالشجرة ذات الأوراق الكثيرة، وتشبيه الصلاة في اسقاطها للذنوب بالريح الشديدة التي تسقط تلك الأوراق، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: المحو والإزالة.

- قوله عليه السلام: «**وَشَبَّهَهَا رَسُولُ اللهِ بِالحَمَّةِ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس محمد صلى الله عليه وآله، و فيه استعارة الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - لمطلق الإنسان.

- قوله عليه السلام: «**يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار التجارة للمعاملة مع الله لنيل ثوابه من تلاوة وصلاة وإنفاق ونحوها، ووجه الشبه: ترتب الثواب على أعمالهم بترتب الربح على التجارة، فشبهها بالتجارة الدنيوية، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذِّكْر - وهو التنبيه على الشيء - لعبادة الله وطاعته في أوامره ونواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَإِقامِ الصَّلاةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ**» فيه استعارتان تصريحيتان؛ حيث استعار الإقامة والإيتاء للأداء والتوفية على أتمّ وجه.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنْ أَعْطَاهَا طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطيبة للرضا والقبول.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهَا تُجْعَلُ لَهُ كَفَّارَةً وَمِنَ النَّارِ حِجَازاً وَوِقَايَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكفارة - وهي

ما يستغفر به الآثم من صدقة أو صوم أو نحوهما - للزكاة، ، كونها تكفِّر الذُّنوبَ أي: تسترها، واستعار الحاجز والوقاية للزكاة، كونها حاجزاً مانعاً من النار ووقاية من غضب الجبار، وفيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ مَنْ أَعْطَاهَا غَيْرَ طَيِّبِ النَّفْسِ بِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطيبة للكرم والسماحة.

- قوله عليه السلام: «**يَرْجُو بِهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا فَهُوَ جَاهِلٌ بِالسُّنَّةِ مَغْبُونُ الأَجْرِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير، وفيه استعارة الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والمكافأة.

- قوله عليه السلام: «**ضَالُّ العَمَلِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الضال للمخطئ في الدِّين أو العلم، ووجه الشبه: عدم الاهتداء.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ أَدَاءَ الأَمَانَةِ فَقَدْ خَابَ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الأمانة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحَاطَ بِهِ عِلْماً**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الإحاطة للإلمام التام الشامل والتفصيلي.

- قوله عليه السلام: «**أَعْضَاؤُكُمْ شُهُودُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهود للأعضاء، فهي الناطقة عنهم بلسان الحال أو المقال عما فعلوه.

- قوله عليه السلام: «**وَجَوَارِحُكُمْ جُنُودُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجنود

للجوارح، كونها معينة عليهم بشهادتها كالجنود.

- قوله عليه السلام: «**وَضَمَائِرُكُمْ عُيُونُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العيون للضمائر، فهي كالجاسوس في نقل المعلومات بدقة ومهارة.

- قوله عليه السلام: «**وَخَلَوَاتُكُمْ عِيَانُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العيان للخلوات، كونها شاهداً مطلعاً على ما استتروا به من الاعمال.

الخطبة رقم ٢٠٠

- قوله عليه السلام: «**وَكُلُّ فُجَرَةٍ كُفَرَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكفر - وهو الستر والتغطية - لإنكار شيء مما افترض الله سبحانه الإيمان به بعد قيام الحجة وبلوغ الحقّ، كالوحدانية أو النبوة وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**وَلِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ يُعْرَفُ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

الخطبة رقم ٢٠١

- قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَسْتَوْحِشُوا فِي طَرِيقِ الْهُدَى لِقِلَّةِ أَهْلِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة، وفيه استعارة الأهل للأصحاب والمريدين للهدى.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا عَلَى مَائِدَةٍ شِبَعُهَا قَصِيرٌ شِبَعُهَا قَصِيرٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الدنيا بمائدة الطعام، ووجه الشبه: حقارة ما فيها وقلّته.

- قوله عليه السلام: «**وَجُوعُهَا طَوِيلٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجوع للحاجة

الطويلة بعد الموت، تشبيهاً بالمطاعم الحقيقية، أو هو استعارة لتلهف النفس وتأسفها لمفارقة اللذات الدنيوية التي لا تحصل عليها بعد الموت أبداً فيطول جوعها منها.

- قوله عليه السلام: «**فَقَالَ سُبْحَانَهُ فَعَقَرُوها فَأَصْبَحُوا نادِمِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ خَارَتْ أَرْضُهُمْ بِالخَسْفَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه شدة صوت الخسفة التي أصابتهم بصوت الثور الهائج، ووجه الشبه: شدة ما أصابهم.

- قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ الوَاضِحَ وَرَدَ المَاءَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الماء للعلم والهدى الحاصل لسالكي سبيل الله الواضحة، والثانية: حيث استعار الورود للدخول والتحصيل.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ خَالَفَ وَقَعَ فِي التِّيهِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار التيه للجهل وعمى البصيرة، والثانية: حيث استعار الوقوع للدخول فيه والتورط به.

الخطبة رقم ٢٠٢

- قوله عليه السلام: «**فَلَقَدْ وَسَّدْتُكَ فِي مَلْحُودَةِ قَبْرِكَ**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه قبر النبي صلى الله عليه وآله بالفراش، ومكان وضع رأسه الشريف بالوسادة.

- قوله عليه السلام: «**وَفَاضَتْ بَيْنَ نَحْرِي وَصَدْرِي نَفْسُكَ**» فيه استعارة الإفاضة لخروج الروح ومفارقتها للجسد.

- قوله عليه السلام: «**فَلَقَدِ اسْتُرْجِعَتِ الوَدِيعَةُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار استرجاع الوديعة لنفس فاطمة الزهراء الطاهرة، ووجه الشبه: إنّ النفوس في هذه الأبدان تشبه الودائع والأمانات في كونها تسترجع الى عاملها في وجوب المحافظة عليها من المهلكات، أو تشبيهاً في كون المرأة وديعة الرجل، أو باعتبار أنّها كانت وديعة النبي صلى الله عليه وآله عند أمير المؤمنين عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «**وَأُخِذَتِ الرَّهِينَةُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرهينة لنفس فاطمة الزهراء الطاهرة، ووجه الشبه: إنّ النفس رهينة على الوفاء بالميثاق الذي واثقها الله تعالى به والعهد الذي أُخذ عليها في عالم الذر كما تكون الرهينة عوضاً عن الأمر الذي أخذت رهينة عليه، أو كأنها عليها السلام كانت عنده عوضاً من رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله، كما تكون الرهينة عوضاً عن الأمر الذي أخذت رهينة عليه.

- قوله عليه السلام: «**إِلَى أَنْ يَخْتَارَ اللهُ لِي دَارَكَ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للجنة: دار الخلد والرضوان، ووجه الشبه: اشتراكهما في محل القرار.

- قوله عليه السلام: «**هَذَا وَلَمْ يَطُلِ العَهْدُ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار العهد - وهو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد حتى يفسخاه بينهما - للزمان.

الخطبة رقم ٢٠٣

- قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا الدُّنْيَا دَارُ مَجَازٍ وَالآخِرَةُ دَارُ قَرَارٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجاز للمؤقت الزائل الذي ليس له دوام المنتقل من حال الى حال، وفيه استعارة القرار للاستقرار والدوام والخلود، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**فَخُذُوا مِنْ مَمَرِّكُمْ لِمَقَرِّكُمْ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة التمسك والتوخي.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ المَرْءَ إِذَا هَلَكَ قَالَ النَّاسُ مَا تَرَكَ وَقَالَتِ المَلَائِكَةُ مَا قَدَّمَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهلاك - وهو السقوط - للموت والفناء.

- قوله عليه السلام: «**فَقَدِّمُوا بَعْضاً يَكُنْ لَكُمْ قَرْضاً**» فيه استعارة تقديم البعض للإنفاق والبذل في سبيل الله على نحو الوجوب أو الاستحباب، وفيه استعارة القرض لما يُدخر لهم في الحياة الآخرة من الثواب العظيم والعطاء الجزيل.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُخْلِفُوا كُلًّا فَيَكُونَ فَرْضاً عَلَيْكُمْ**» فيه استعارة إخلاف الكلّ لترك الإنفاق والإعراض عنه فيتركوا كلّ ما يملكونه الى الوارث، وفيه استعارة الفرض للحساب والجزاء يوم القيامة على ما ادخروه من الأموال.

الخطبة رقم ٢٠٤

- قوله عليه السلام: «**تَجَهَّزُوا - رَحِمَكُمُ اللهُ - فَقَدْ نُودِيَ فِيكُمْ بِالرَّحِيلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التجهز للاستعداد لما بعد الموت بالأعمال الصالحة، واستعارة الرحيل للموت والانتقال من الحياة الدنيا الى الحياة الآخرة، وفيه استعارة النداء للأمراض التي تعرض للإنسان وعوارض الشيخوخة التي جعلها الله تعالى مذكّرا للناس بالموت.

- قوله عليه السلام: «**وَانْقَلِبُوا بِصَالِحِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ مِنَ الزَّادِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الانقلاب للرجوع والتحصيل، والثانية: حيث استعار الزاد - وهو طعام المسافر - للأعمال الصالحة كالتقوى، وهو تشبيه محسوس بمعقول، تشبيهاً لزاد الأرواح بزاد الأبدان. وقيل: فيه استعارة الحضرة للقدرة والاستطاعة، والمعنى: ما

دمتم قادرين الآن على العمل فتزودوا بالأعمال الصالحات ليوم فاقتكم.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَئُوداً**» فيه استعارة تصريحية أو تبعية؛ حيث استعار العقبة - وهي الطريق الوعر في الجبل والبحر- للأعمال الشاقة، من الموت وسكراته، والقبر ووحشته، والقيامة وأهوالها، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكؤود للعقبة، ووجه الشبه: شدة الملاقاة وقطع منازله في حال تألم النفوس إلى آخر الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَاحِظَ الْمَنِيَّةِ نَحْوَكُمْ دَانِيَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الموت بالشخص المترصّد بهم الشديد المراقبة لهم، يقترب منهم شيئاً فشيئاً لينال منهم.

- قوله عليه السلام: «**وَكَأَنَّكُمْ بِمَخَالِبِهَا وَقَدْ نَشِبَتْ فِيكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المخالب للمنية، تشبيهاً بالسَّبُع.

- قوله عليه السلام: «**فَقَطِّعُوا عَلَائِقَ الدُّنْيَا**» فيه استعارة القطع للزهد في الدنيا والإعراض عما فيها من الملذات.

الخطبة رقم ٢٠٥

- قوله عليه السلام: «**لَقَدْ نَقَمْتُمَا يَسِيراً وَأَرْجَأْتُمَا كَثِيراً**» فيه استعارة اليسير للمصلحة الخاصة لها: طلحة والزبير، واستعار الكثير لمصلحة الإسلام والمسلمين.

- قوله عليه السلام: «**أَ لَا تُخْبِرَانِي أَيُّ شَيْءٍ كَانَ لَكُمَا فِيهِ حَقٌّ دَفَعْتُكُمَا عَنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدفع للمنع والحرمان بغير وجه حقّ.

- قوله عليه السلام: «**ضَعُفْتُ عَنْهُ أَمْ جَهِلْتُهُ أَمْ أَخْطَأْتُ بَابَهُ**» فيه استعارة الباب للموضوع أو الطريق الذي يُسلك للوصول من خلاله الى مسألة أو علم ما.

- قوله عليه السلام: «**فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما، وفيه استعارة الإفضاء للوصول والانتهاء، أي: وصلت إليّ وانتهت عندي، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوضع للفرض والإثبات، وفيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمَرَنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاعتقاد والايمان به.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا اسْتَنَّ النَّبِيُّ فَاقْتَدَيْتُهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير، والثانية: حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا وَقَعَ حُكْمٌ جَهِلْتُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوقوع للحدوث والحصول.

- قوله عليه السلام: «**أَخَذَ اللهُ بِقُلُوبِنَا وَقُلُوبِكُمْ إِلَى الْحَقِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للإعانة والمساعدة على الهداية.

- قوله عليه السلام: «**رَحِمَ اللهُ رَجُلًا رَأَى حَقّاً فَأَعَانَ عَلَيْهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - لمطلق الإنسان.

الخطبة رقم ٢٠٦

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا وَ دِمَاءَهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

الحقن لمنع سفك الدم، والإنقاذ من القتل.

- قوله عليه السلام: «**وَاهْدِهِمْ مِنْ ضَلَالَتِهِمْ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الهداية للتوفيق للإيمان، والثانية: حيث استعار الضلالة للكفر والنفاق.

الخطبة رقم ٢٠٧

- قوله عليه السلام: «**لِئَلَّا يَنْقَطِعَ بِهِمَا نَسْلُ رَسُولِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الانقطاع للفناء والزوال والاضمحلال.

الخطبة رقم ٢٠٨

- قوله عليه السلام: «**نَهِكَتْكُمُ الحَرْبُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النهك - التعب - للإجهاد والإضعاف.

- قوله عليه السلام: «**لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِ أَمِيراً فَأَصْبَحْتُ اليَوْمَ مَأْمُوراً وَكُنْتُ أَمْسِ نَاهِياً فَأَصْبَحْتُ اليَوْمَ مَنْهِيّاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

الخطبة رقم ٢٠٩

- قوله عليه السلام: «**وَبَلَى إِنْ شِئْتَ بَلَغْتَ بِهَا الآخِرَةَ**» قيل: فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه الدنيا بالدابة التي تكون وسيلة للوصول الى الغاية.

- قوله عليه السلام: «**وَتَصِلُ فِيهَا الرَّحِمَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرحِم - وهو عضو يتكوّن فيه الجنين وينمو إلى أن يُولد - للأقرباء.

- قوله عليه السلام: «**أَ تَرَى اللهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ تَأْخُذَهَا أَنْتَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطيب للطاهر الخالي من شبهات الحرام.

الخطبة رقم ٢١٠

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ فِي أَيْدِي النَّاسِ حَقّاً وَبَاطِلًا وَصِدْقاً وَكَذِباً وَنَاسِخاً وَمَنْسُوخاً وَعَامّاً وَخَاصّاً وَمُحْكَماً وَمُتَشَابِهاً**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المحكم لواضح الدلالة؛ لأنّ في وضوح الدلالة منعاً لتطرق الاحتمالات الموجبة للتردد في المراد، والثانية: حيث استعار التشابه لخفاء الدلالة على المعنى؛ لأنّ تطرق الاحتمال في معاني الكلام يفضي إلى عدم تعين أحد الاحتمالات.

- قوله عليه السلام: «**مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا أَتَاكَ بِالحَدِيثِ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ لَيْسَ لَهُمْ خَامِسٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - للصنف، أي: أربعة أصناف.

- قوله عليه السلام: «**رَجُلٌ مُنَافِقٌ مُظْهِرٌ لِلْإِيمَانِ مُتَصَنِّعٌ بِالإِسْلَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - للصنف من الناس، وفيه استعارة الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل، وفيه استعارة الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله عليه السلام: «**فَيَأْخُذُونَ بِقَوْلِهِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة التمسك والتوخي.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ أَخْبَرَكَ اللهُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ بِمَا أَخْبَرَكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإخبار للوحي الإلهي المنزّل على النبي محمد صلى الله عليه وآله، وفيه استعارة المُنافق لَمَنْ يُخفي الكُفر في قلبه ويُظهر الإيمانَ بلسانه.

- قوله عليه السلام: «**فَتَقَرَّبُوا إِلَى أَئِمَّةِ الضَّلَالَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلالة - وهي فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**وَالدُّعَاةِ إِلَى النَّارِ بِالزُّورِ وَالْبُهْتَانِ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلُوهُمْ حُكَّاماً عَلَى رِقَابِ النَّاسِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**فَأَكَلُوا بِهِمُ الدُّنْيَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكل للاستعانة والانتفاع، أي: استعانوا بهم في الأعمال، وخدعوا الناس بأنّ هؤلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فتمهدت لهم الأمور.

- قوله عليه السلام: «**لَمْ يَحْفَظْهُ عَلَى وَجْهِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - للحالة التي ينبغي أن يكون عليها.

- قوله عليه السلام: «**وَالْمُحْكَمَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المحكم لواضح الدلالة؛ لأنّ في وضوح الدلالة منعاً لتطرق الاحتمالات الموجبة للتردد في المراد.

- قوله عليه السلام: «**وَالْمُتَشَابِهَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التشابه لخفاء الدلالة على المعنى؛ لأنّ تطرق الاحتمال في معاني الكلام يفضي إلى عدم تعين أحد الاحتمالات.

- قوله عليه السلام: «**الكَلَامُ لَهُ وَجْهَانِ فَكَلَامٌ خَاصٌّ وَكَلَامٌ عَامٌّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - للأصناف والأقسام والحالات.

- قوله عليه السلام: «**وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ مَنْ كَانَ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَفْهِمُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأصحاب للمسلمين الذين ادركوا زمن النبي محمد صلى الله عليه وآله وصحبوه من المهاجرين والأنصار، وعاشروه وأخذوا عنه أمور الدِّين.

- قوله عليه السلام: «**فَهَذِهِ وُجُوهُ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - للأصناف والأقسام والحالات.

الخطبة رقم ٢١١

- قوله عليه السلام: «**وَكَانَ مِنِ اقْتِدَارِ جَبَرُوتِهِ وَبَدِيعِ لَطَائِفِ صَنْعَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية، الأولى: حيث استعار الاقتدار لله سبحانه، كونه صاحب القدرة العظيمة التي لا يمتنع عليها شيء، المُتناهي في الاقتدار، المُتحكِّم في جميع الآثار، والثانية: حيث استعار اللُّطف لله سبحانه، كونه العالم بدقائق الأمور وغوامضها، الذي لطُف عن أن يُدرك بالكيفيَّة، البرُّ بعباده الذي يلطُف بهم من حيث لا يعلمون ويُهيّئ مصالحهم من حيث لا يحتسبون، والثالثة: حيث استعار البديع لله سبحانه، كونه الَّذي لا مثيلَ له ولا شبيهَ في ذاته أو صفاته أو أفعاله، والمبدِع الَّذي خلق الأشياء ابتداء لا على مثالٍ سابق، وفردًا لم يشاركُه فيها غيرُه.

- قوله عليه السلام: «**أَنْ جَعَلَ مِنْ مَاءِ البَحْرِ الزَّاخِرِ المُتَرَاكِمِ المُتَقَاصِفِ يَبَساً جَامِداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة أو الايجاد والخلق.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ فَطَرَ مِنْهُ أَطْبَاقاً**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الفطر - وهو الشق - للإيجاد بعد العدم، تشبيهاً بأشياء مستترة تحت التراب ثم تخرج بشكل تدريجي.

- قوله عليه السلام: «**وَقَامَتْ عَلَى حَـدِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للارتكاز.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَهَا لِلْأَرْضِ عِمَاداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**فَسَكَنَتْ عَلَى حَرَكَتِهَا مِنْ أَنْ تَمِيدَ بِأَهْلِهَا**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الأرض.

- قوله عليه السلام: «**فَسُبْحَانَ مَنْ أَمْسَكَهَا بَعْدَ مَوَجَانِ مِيَاهِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمساك للحفظ أو المنع.

- قوله عليه السلام: «**فَجَعَلَهَا لِخَلْقِهِ مِهَاداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَبَسَطَهَا لَهُمْ فِرَاشاً**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البسط للتمهيد والتهيئة لتكون صالحة للسكنى.

- قوله عليه السلام: «**وَتَمْخُضُهُ الغَمَامُ الـذَّوَارِفُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه المطر بالحليب الذي يحرك تحريكاً شديداً ليخرج الزبد منه، ووجه الشبه: التحريك الشديد.

الخطبة رقم ٢١٢

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ سَمِعَ مَقَالَتَنَا العَادِلَةَ غَيْرَ الجَائِرَةِ وَالمُصْلِحَةَ غَيْرَ المُفْسِدَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا**» فيه استعارة الدنيا للذائذ والمقتنيات، واستعارة الدِّين

للقضايا الالهية والأحكام الشرعية والمبادئ الأخلاقية، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين – وهو الخضوع والطاعة – للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

– قوله عليه السلام: «**وَالإِبْطَاءَ عَنْ إِعْزَازِ دِينِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين – وهو الخضوع والطاعة – للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

– قوله عليه السلام: «**فَإِنَّا نَسْتَشْهِدُكَ عَلَيْهِ يَا أَكْبَرَ الشَّاهِدِينَ شَهَادَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشاهد لله سبحانه، كونه الشاهد على كلّ صغيرة وكبيرة من خلقه، خبير بها.

– قوله عليه السلام: «**ثُمَّ أَنْتَ بَعْدُ الْمُغْنِي عَنْ نَصْرِهِ وَالآخِذُ لَهُ بِذَنْبِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الْمُغْني لله سبحانه؛ كونه الذي أغنى الخلقَ وكفاهم بما جعل لهم من أموالٍ وبنين، وما ساقه إليهم من الأرزاق، وفيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ – وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك – للعقوبة والجزاء.

الخطبة رقم ٢١٣

– قوله عليه السلام: «**الحَمْدُ لله العَلِيِّ عَنْ شَبَهِ الْمَخْلُوقِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العلي لله سبحانه؛ كونه رفيع القدر الذي لا رتبة فوق رتبته.

– قوله عليه السلام: «**الغَالِبِ لِمَقَالِ الوَاصِفِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغالب لله سبحانه، كونه البالِغ مراده من خلقه أحبّوا أو كرهوا.

– قوله عليه السلام: «**الظَّاهِرِ بِعَجَائِبِ تَدْبِيرِهِ لِلنَّاظِرِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظاهر لله سبحانه، كونه الغالب بالقدرة على كلّ شيء، الظَّاهر للعقول بأفعاله وحججه وبراهين وجوده وأدلّة وحدانيّته.

- قوله عليه السلام: «**وَالبَاطِنِ بِجَلَالِ عِزَّتِهِ عَنْ فِكْرِ المُتَوَهِّمِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الباطن للخبير بخفيات الامور.

- قوله عليه السلام: «**العَالِمِ بِلَا اكْتِسَابٍ وَلَا ازْدِيَادٍ وَلَا عِلْمٍ مُسْتَفَادٍ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الصدور للضمائر، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العالم - وهو المتصف بالعلم والمعرفة - لله سبحانه، كونه الذي لا يخفى عليه شيء.

- قوله عليه السلام: «**أَرْسَلَهُ بِالضِّيَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإرسال للتكليف بالوحي الإلهي، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضياء أنوار الإسلام الهادية في سبيل الله إليه.

- قوله عليه السلام: «**فَرَتَقَ بِهِ المَفَاتِقَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرتق لنظمها به بعد تفرقها.

- قوله عليه السلام: «**وَسَاوَرَ بِهِ المُغَالِبَ**» فيه استعارة المساورة - وهي المواثبة - إلى الله سبحانه، باعتبار بعثه للنبيّ صلى الله عليه وآله بالدِّين عن أمره لمواثبة مغالبه من المشركين وغيرهم.

- قوله عليه السلام: «**وَذَلَّلَ بِهِ الصُّعُوبَةَ وَسَهَّلَ بِهِ الحُزُونَةَ**» فيه استعارة الصعوبة والحزونة للعقبات التي تعرضت لها الرسالة الإسلامية، واستعارة التذليل والسهولة للتيسير لقبول القلوب والعقول للدِّين الاسلامي وانتشاره بين الناس.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى سَرَّحَ الضَّلَالَ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار تسريح الضلال لطرح رذيلتي التفريط والإفراط عن قوى النفس العاقلة، كإلقاء جنبتي الحمل عن ظهر الدابة، والثانية: حيث استعار اليمين والشمال للإفراط والتفريط عن الصراط المستقيم، وهو معقول ومحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في أنّ السالك الطريق السوي لا يضل الى المقصد، وهو عقلي، وفيه استعارة

تصريحية؛ حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

الخطبة رقم ٢١٤

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنَّهُ عَدْلٌ عَدَلَ وَحَكَمٌ فَصَلَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف.

فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العَدْل لله سبحانه، كونه الذي لا يظلم أحداً ولا يجور عليه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحَكَم لله سبحانه، كونه الحاكم المُحكِم، والمانع للخصوم عن التظالم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة - وهي الإعلام أو الحضور أو المعاينة - للإقرار والاعتراف برسالة محمد صلى الله عليه وآله وعبوديته المطلقة لله سبحانه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العبد للمخلوق الموحّد لله المطيع له، المنقاد والخاضع لمشيئته، الملتزم شرائع دينه، المؤدي فرائضه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَسَيِّدُ عِبَادِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السيّد لرسول الله صلى الله عليه وآله، لشرفه وعظيم منزلته، فسَادَ الخلق أجمعين.

- قوله عليه السلام: «**كُلَّمَا نَسَخَ اللهُ الخَلْقَ فِرْقَتَيْنِ جَعَلَهُ فِي خَيْرِهِمَا**» فيه استعارة النسخ لنقلهم بالتناسل من الأصلاب و الأرحام، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**لَمْ يُسْهِمْ فِيهِ عَاهِرٌ وَلَا ضَرَبَ فِيهِ فَاجِرٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث

استعار السهم والضرب للمشاركة، أي: لم يدنس نسبه الشريف بزنا أو سفاح.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ لِلْخَيْرِ أَهْلا**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: للخير أصحاب، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل الصنع والايجاد.

- قوله عليه السلام: «**وَلِلْحَقِّ دَعَائِمَ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الدعائم للحقّ، فهي ثابتة لا يعتريها شك أو باطل، تشبيهاً بالبيت الثابتة دعائمه.

- قوله عليه السلام: «**عَوْناً مِنَ اللهِ سُبْحَانَهُ يَقُولُ عَلَى الأَلْسِنَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول للوحي، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**وَيُفَجِّرُونَ عُيُونَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العيون لعلومه ومعادنه أو لأصوله الطيبة، فشبّه بماء العين كونه زلالاً صافياً لما فيه من العذوبة والصّفاء ما ليس في سائر المياه، واستعارة التفجير لإفادتها وتفريقها وتفصيلها، أو التفجير ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَيَتَسَاقَوْنَ بِكَأْسٍ رَوِيَّةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكأس للعلم، ووجه الشبه: استفادة بعضهم من بعض، واستعارة الروية لتمام الإفادة.

- قوله عليه السلام: «**وَلْيَنْظُرِ امْرُؤٌ فِي قَصِيرِ أَيَّامِهِ وَقَلِيلِ مُقَامِهِ فِي مَنْزِلٍ حَتَّى يَسْتَبْدِلَ بِهِ مَنْزِلا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَأَصَابَ سَبِيلَ السَّلَامَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للإدراك والنيل.

– قوله عليه السلام: «**وَبَادَرَ الْهُدَى قَبْلَ أَنْ تُغْلَقَ أَبْوَابُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى للإيمان، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأبواب للهدى.

– قوله عليه السلام: «**وَتُقْطَعَ أَسْبَابُهُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الأسباب لهم، ووجه الشبه: كونهم وصلاً إلى المراد، كالجبال، وذكر القطع ترشيح للاستعارة.

الخطبة رقم ٢١٥

– قوله عليه السلام: «**وَلَا مُرْتَدّاً عَنْ دِينِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين – وهو الخضوع والطاعة – للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا مُنْكِراً لِرَبِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ – وهو السيد، مالك الشيء– لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا مُسْتَوْحِشاً مِنْ إِيمَانِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان – وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة – للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا مُلْتَبِساً عَقْلِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإلتباس للجنون.

– قوله عليه السلام: «**أَصْبَحْتُ عَبْداً مَمْلُوكاً ظَالِماً لِنَفْسِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح – الدخول في وقت الصباح – للصيرورة: الانتقال من حال الى حال،

وقيل: فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه حاله بالعبد المملوك الذي يرزخ تحت ذل الرق وقيد العبودية، ووجه الشبه: التقصير عن الطاعة.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ أَضِلَّ فِي هُدَاكَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الضلال للانحراف عن الحقّ الى طرق الكفر والنفاق، والثانية: حيث استعار الهداية للبصيرة والايمان.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ أُضَامَ فِي سُلْطَانِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للملك والنفوذ والهيمنة.

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِي أَوَّلَ كَرِيمَةٍ تَنْتَزِعُهَا مِنْ كَرَائِمِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَوَّلَ وَدِيعَةٍ تَرْتَجِعُهَا مِنْ وَدَائِعِ نِعَمِكَ عِنْدِي**» فيه استعارة الوديعة للنفْس، باعتبار أنّها في معرض الاسترجاع كالوديعة.

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَذْهَبَ عَنْ قَوْلِكَ**» فيه استعارة الذهاب لمخالفة أمر الله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ أَنْ نُفْتَتَنَ عَنْ دِينِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**دُونَ الْهُدَى الَّذِي جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجيء للحصول والظهور، تشبيهاً للهدى برجل، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ

واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

الخطبة رقم ٢١٦

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ اللهُ سُبْحَانَهُ لِي عَلَيْكُمْ حَقّاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للتشريع والوجوب، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للأمر والتشريع.

- قوله عليه السلام: «**فَالحَقُّ أَوْسَعُ الأَشْيَاءِ فِي التَّوَاصُفِ وَأَضْيَقُهَا فِي التَّنَاصُفِ**» فيه استعارة السعة والضيق للحقّ، تشبيهاً لما يتوهم فيه من اتساعه للقول وضيقه عن العمل بالمكان الذي يتسع لشيء أو يضيق عما هو أعظم منه.

- قوله عليه السلام: «**لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القدرة لله سبحانه، كونه المُستطيع المُتمكِّن من الفعل بلا واسطة، صاحب النُّفوذ والسُّلطان والتَّصرُّف التّام في جميع الأكوان، الذي لا يُعجزه شيء في الأرض ولا في السَّماء.

- قوله عليه السلام: «**جَعَلَ حَقَّهُ عَلَى العِبَادِ أَنْ يُطِيعُوهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للأمر والتشريع.

- قوله عليه السلام: «**وَجَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَيْهِ مُضَاعَفَةَ الثَّوَابِ تَفَضُّلًا مِنْهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للتشريع.

فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزاء - وهو المكافأة على الفعل - لما أعده الله تعالى لعباده من نعيم أو عذاب.

- قوله عليه السلام: «**وَتَوَسُّعاً بِمَا هُوَ مِنَ المَزِيدِ أَهْلُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار للجدارة والاستحقاق.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للأمر والتشريع.

- قوله عليه السلام: «**فَجَعَلَهَا تَتَكَافَأُ فِي وُجُوهِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**فَرِيضَةٌ فَرَضَهَا اللهُ سُبْحَانَهُ لِكُلٍّ عَلَى كُلٍّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية.

- قوله عليه السلام: «**فَجَعَلَهَا نِظَاماً لِأُلْفَتِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للأمر والتشريع أو الصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَعِزّاً لِدِينِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَصْلُحُ الوُلَاةُ إِلَّا بِاسْتِقَامَةِ الرَّعِيَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستقامة للاعتدال في الاعتقاد والعمل.

- قوله عليه السلام: «**وَقَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للظهور والاستقرار، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَكَثُرَ الإِدْغَالُ فِي الدِّينِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**فَعُمِلَ بِالهَوَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو

الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

- قوله ﷺ: «**وَتَعْظُمُ تَبِعَاتُ اللهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَ العِبَادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التبعات للعقوبات التي استوجبوها بتركهم الطاعة وفعلهم للمعصية.

- قوله ﷺ: «**بِبَالِغٍ حَقِيقَةَ مَا اللهُ سُبْحَانَهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَةِ لَهُ**» فيه استعارة الأهل للجدارة والاستحقاق.

- قوله ﷺ: «**وَلَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ النَّصِيحَةُ بِمَبْلَغِ جُهْدِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الواجب - وهو اللازم، ما يَتحتّم على الشّخص أن يفعله - لما يُثَابُ المرءُ على فعله ويُعاقب على تركه.

- قوله ﷺ: «**وَتَقَدَّمَتْ فِي الدِّينِ فَضِيلَتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - العبادة.

- قوله ﷺ: «**وَاقْتَحَمَتْهُ العُيُونُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاقتحام للاحتقار، ووجه الشبه: إنّ الذي تحتقره النفوس تجبراً عليه وتعبره العيون عبور الاحتقار فكأنها قد اقتحمته.

- قوله ﷺ: «**وَجَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله ﷺ: «**وَفَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية.

- قوله ﷺ: «**وَلَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّي بِمَا يُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ البَادِرَةِ**» فيه استعارة الأهل

للأصحاب، أي: المصاحبين لصفة الغضب.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّمَا أَنَا وَأَنْتُمْ عَبِيدٌ مَمْلُوكُونَ لِرَبٍّ لَا رَبَّ غَيْرُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**وَأَخْرَجَنَا مِمَّا كُنَّا فِيهِ إِلَى مَا صَلَحْنَا عَلَيْهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإخراج للصيرورة، أو للإنقاذ.

- قوله عليه السلام: «**فَأَبْدَلَنَا بَعْدَ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الضلالة للكفر والنفاق، والثانية: حيث استعار الهداية للإيمان، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعْطَانَا الْبَصِيرَةَ بَعْدَ الْعَمَى**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار البصيرة للحقّ واليقين، والثانية: العمى للإعراض عن الهداية والإيمان.

الخطبة رقم ٢١٧

- قوله عليه السلام: «**قَدْ قَطَعُوا رَحِمِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القطع للهجران والعقوق وعدم تأدية الحقوق، واستعارة الرحِم للقرابة والمنزلة والمكانة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَكْفَئُوا إِنَائِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه إبطال حقّه واضاعته بقلب الاناء بما فيه يوجب إضاعته.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا إِنَّ فِي الحَقِّ أَنْ تَأْخُذَهُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة التمسك والتوخي.

- قوله عليه السلام: «**فَنَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ لِي رَافِدٌ وَلَا ذَابٌّ وَلَا مُسَاعِدٌ إِلَّا أَهْلَ بَيْتِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**فَأَغْضَيْتُ عَلَى القَذَى**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الاغضاء على القذى - الوسخ - للفتور عن المقاومة والقعود عن القيام إليهم للمطالبة بحقه المسلوب، تشبيهاً لهيئة ستره ظلمهم عليه عن الناظرين بالتحمل والصبر على المشقة، بهيئة ستر المغضي عينه عن الناظرين بإدناء الجفون، والصبر على تحمل ما وقع فيها من المؤذي، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الإيذاء البالغ والتحمل والستر.

- قوله عليه السلام: «**وَجَرِعْتُ رِيقِي عَلَى الشَّجَا**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الشجا - وهو ما يكون في الحلق من عظم و نحوه فيغص به - لتحمل الظلم الواقع عليه وصبره على ذلك، تشبيهاً لهيئة قعوده عن المقاومة معهم وحمل نفسه على الصبر بهيئة شرب الماء على الشجا، وهو تشبيه معقول بمحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في الألم الشديد وعدم الالتذاذ والإساغة، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَصَبَرْتُ مِنْ كَظْمِ الغَيْظِ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الكظم - وهو شد رأس القربة عند ملئها - لامتلائه غضباً دون التنفيس بالانتقام.

الخطبة رقم ٢١٨

- قوله عليه السلام: «**فَقَدِمُوا عَلَى عُمَّالِي وَخُزَّانِ بَيْتِ المُسْلِمِينَ الَّذِي فِي يَدَيَّ**» فيه استعارة

مكنية؛ حيث استعار اليد للسلطة والنفوذ والسيطرة.

- قوله عليه السلام: «**وَعَلَى أَهْلِ مِصْرٍ كُلُّهُمْ فِي طَاعَتِي وَعَلَى بَيْعَتِي**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان ذلك المصر، وفيه استعارة تبعية؛ حيث استعار الظرفية (في) لتلبسهم في طاعة أمير المؤمنين عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «**فَشَتَّتُوا كَلِمَتَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمة للآراء المتفقة على أمر ما.

الخطبة رقم ٢١٩

- قوله عليه السلام: «**لَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِهَذَا المَكَانِ غَرِيباً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**تَحْتَ بُطُونِ الكَوَاكِبِ**» قيل: فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه الصحاري والفلوات بالبطون، ووجه الشبه: السعة.

- قوله عليه السلام: «**لَقَدْ أَتْلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار إتلاع الأعناق - وهو رفعها - عن تطاولهم لأمر الخلافة مع كونهم ليسوا أهلاً لها، وفيه استعارة الأهل للاستحقاق والجدارة.

الخطبة رقم ٢٢٠

- قوله عليه السلام: «**وَبَرَقَ لَهُ لَامِعٌ كَثِيرُ البَرْقِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه العارفين بالله بمَن أراد مقصداً في ليل مظلم فبرق له سحاب لامع متصل برقه، فانكشف له الطريق، فسلك مبصراً حتى وصل إلى مقصده سالماً.

- قوله عليه السلام: «**وَتَدَافَعَتْهُ الأَبْوَابُ إِلَى بَابِ السَّلَامَةِ وَدَارِ الإِقَامَةِ**» فيه استعارة مكنية؛

حيث استعار الأبواب لطرق الاعتبار التي يرجع منها الى الله تعالى.

- قوله عليه السلام: «**بَابِ السَّلَامَةِ وَدَارِ الإِقَامَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الباب والدار للجنة، ووجه الشبه: اشتراكهما في محل القرار.

- قوله عليه السلام: «**بِمَا اسْتَعْمَلَ قَلْبَهُ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَأَرْضَى رَبَّهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

الخطبة رقم ٢٢١

- قوله عليه السلام: «**لَقَدْ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ بِأَبْصَارِ العَشْوَةِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البصر للبصيرة، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَضَرَبُوا مِنْهُمْ فِي غَمْرَةِ جَهَالَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضرب للسعي والسير، أي: يسيرون ويسعون في غمرة وجهالة، وفيه استعارة مكنية، حيث استعار الغمرة - وهي الماء الذي يغمر قامة الإنسان بحيث يغرقه - للشغل الذي يبعدهم عن الحق، وقيل: ذكر الضرب ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**لَقَالَتْ ذَهَبُوا فِي الأَرْضِ ضُلَّالا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذهاب للزوال والاضمحلال، أي: افنت أجسادهم الأرض فصاروا رميماً وتراباً.

- قوله عليه السلام: «**وَتَرْتَعُونَ فِيمَا لَفَظُوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرتع

للتنعم بالأكل والشرب وسعة الحال.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا الأَيَّامُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ بَوَاكٍ وَنَوَائِحُ عَلَيْكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البواكي والنوائح لأيام الحياة، تشبيهاً في مفارقتهم لها بالأمهات.

- قوله عليه السلام: «**وَحَلَبَاتُ الفَخْرِ**» فيه استعارة الحلبة - وهو الخيل التي تعد للسباق -لأسباب الفخر الّتي توجّهت إليهم من كلّ جهة، كما تجمع الحلبات من كلّ أوب.

- قوله عليه السلام: «**سَلَكُوا فِي بُطُونِ البَرْزَخِ سَبِيلا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلوك للوصول الى الغاية والنهاية من مسيرة حياتهم، تشبيهاً لمكثهم في البرزخ إلى حين البعث بمن سلك طريقاً يسلك به إلى منزله، واستعار البرزخ للمدة الزمنية التي بين الموت والبعث.

- قوله عليه السلام: «**سُلِّطَتِ الأَرْضُ عَلَيْهِمْ فِيهِ فَأَكَلَتْ مِنْ لُحُومِهِمْ وَشَرِبَتْ مِنْ دِمَائِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه باطن الأرض بالحيوان المفترس الذي يُسلط على فريسته فيفتك بها، ووجه الشبه: الإفناء والزوال.

- قوله عليه السلام: «**فَأَصْبَحُوا فِي فَجَوَاتِ قُبُورِهِمْ جَمَاداً لَا يَنْمُونَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا عَنْ طُولِ عَهْدِهِمْ وَلَا بُعْدِ مَحَلِّهِمْ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار العهد - وهو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد حتى يفسخاه بينهما - للزمان.

- قوله عليه السلام: «**عَمِيَتْ أَخْبَارُهُمْ**» فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث شبّه الخبر الذي

لم يُدرك بالأعمى لا يهتدي للوصول إلى مقصده فلا يصل إليه.

- قوله ﷺ: «**بَلِيَتْ بَيْنَهُمْ عُرَا التَّعَارُفِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العروة - وهو مدخل الزر في الثوب، شق صغير يجعل في الثوب ليدخل فيه الزر - للرباط الوثيق من الإخاء والمودة، مما يوثق به، ويُعوَّل عليه ويُتمسَّك به.

- قوله ﷺ: «**شَاهَدُوا مِنْ أَخْطَارِ دَارِهِمْ أَفْظَعَ مِمَّا خَافُوا**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «**لَقَدْ رَجَعَتْ فِيهِمْ أَبْصَارُ العِبَرِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البصر للبصيرة، وهي إدراك وفِطْنة ونظر نافِذ إلى خفايا الأشياء.

- قوله ﷺ: «**وَلَبِسْنَا أَهْدَامَ البِلى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأهدام - وهي الأثواب البالية - للتغيير والتمزيق العارض لجسم الميت، تشبيهاً بالعظم البالي.

- قوله ﷺ: «**وَتَكَاءَدَنَا ضِيقُ المَضْجَعِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المضجع - وهو الفراش، ومكان النوم والراحة - للقبر.

- قوله ﷺ: «**وَتَوَارَثْنَا الوَحْشَةَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإيراث لكون تلك الوحشة كانت لآبائهم قبلهم، فحصلت لهم بعدهم.

- قوله ﷺ: «**وَتَهَكَّمَتْ عَلَيْنَا الرُّبُوعُ الصُّمُوتُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التهكم - وهو التساقط - لخراب المنازل وانهدامها.

- قوله ﷺ: «**أَوْ كُشِفَ عَنْهُمْ مَحْجُوبُ الغِطَاءِ لَكَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الكشف - وهو رفع الغشاء - للإزالة، والثانية: حيث استعار الغطاء للغفلة، كأنّها غطاء غطى به جسده كله أو غشاوة غطى بها عينيه فهو لا يبصر

شيئاً.

- قوله عليه السلام: «**وَتَقَطَّعَتِ الأَلْسِنَةُ فِي أَفْوَاهِهِمْ بَعْدَ ذَلَاقَتِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقطع للسكوت.

- قوله عليه السلام: «**وَهَمَدَتِ القُلُوبُ فِي صُدُورِهِمْ بَعْدَ يَقَظَتِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار يقظة قلوبهم لحياتهم وحركاتهم.

- قوله عليه السلام: «**فَكَمْ أَكَلَتِ الأَرْضُ مِنْ عَزِيزِ جَسَدٍ وَأَنِيقِ لَوْنٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه باطن الأرض بالآكل، ووجه الشبه: الإفناء، أو هو استعارة تبعية؛ حيث استعار الأكل لإفناء الجسد وزواله واضمحلاله.

- قوله عليه السلام: «**وَيَفْزَعُ إِلَى السَّلْوَةِ إِنْ مُصِيبَةٌ نَزَلَتْ بِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحلول والحدوث.

- قوله عليه السلام: «**إِذْ وَطِئَ الدَّهْرُ بِهِ حَسَكَهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الحسك - وهو نبات شائك يتعلق بأصواف الغنم - للألآم والأمراض ومصائب الدهر، ووجه الشبه: استلزامها للأذى كاستلزام الحسك له، وذكر الوطء ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَنَقَضَتِ الأَيَّامُ قُوَاهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النقض لما أصابه من عوارض وأسقام ذهبت بصحته وأدت الى انحلال قواه النفسانيّة وضعف جوارحه، تشبيهاً بهدم البيت.

- قوله عليه السلام: «**وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ الحُتُوفُ مِنْ كَثَبٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر لإقبال الحتوف اليه للاستعداد لها، تشبيهاً بالراصد للشيء المصوب اليه نظرة ليقنصه.

- قوله عليه السلام: «**فَخَالَطَهُ بَثٌّ لَا يَعْرِفُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البث - وهو نشر ما كان خفياً - لأشد الحزن.

- قوله عليه السلام: «**وَخَرِسُوا عَنْ جَوَابِ السَّائِلِينَ عَنْهُ**» فيه استعارة الخرس للسكوت عن حاله، تشبيهاً بالأخرس.

- قوله عليه السلام: «**فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ فِرَاقِ الدُّنْيَا وَتَرْكِ الأَحِبَّةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجناح لسرعة الفراق، كأنّه على جناح طائر في سرعة الخروج منها.

- قوله عليه السلام: «**فَتَصَامَّ عَنْهُ مِنْ كَبِيرٍ كَانَ يُعَظِّمُهُ أَوْ صَغِيرٍ كَانَ يَرْحَمُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكبير - وهو عظيم الجثة من نوعه - للمتقدّم في السنّ، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصغير - وهو ضئيل الحجم - لحديث السنّ.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ لِلْمَوْتِ لَغَمَرَاتٍ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الغمرة - وهي معظم الماء ومزدحمه - للشدائد والمكاره التي يبتلى بها الانسان ساعة موته، تشبيهاً بغمرة الماء التي تغمر الخائض فيها من كلّ جانب.

- قوله عليه السلام: «**هِيَ أَفْظَعُ مِنْ أَنْ تُسْتَغْرَقَ بِصِفَةٍ أَوْ تَعْتَدِلَ عَلَى عُقُولِ أَهْلِ الدُّنْيَا**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الدنيا.

الخطبة رقم ٢٢٢

- قوله عليه السلام: «**رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَلا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار التجارة للمعاملة مع الله لنيل ثوابه من تلاوة وصلاة وإنفاق ونحوها، ووجه الشبه: ترتب الثواب على أعمالهم بترتب الربح على التجارة، فشبهها بالتجارة الدنيوية.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ الذِّكْرَ جِلاءً لِلْقُلُوبِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للتخصيص، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجلاء لإزالة ما في القلب من كدر ودرن، كما يزال خبث المرآة بالصقال، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**فَاسْتَصْبَحُوا بِنُورِ يَقَظَةٍ فِي الأَبْصَارِ وَالأَسْمَاعِ وَالأَفْئِدَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النور للإيمان والتقوى.

- قوله عليه السلام: «**بِمَنْزِلَةِ الأَدِلَّةِ فِي الفَلَوَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبههم بالأدلة في الفلوات، ووجه الشبه: كونهم هادين لسبيل الله كما تهدي الأدلة.

- قوله عليه السلام: «**مَنْ أَخَذَ القَصْدَ حَمِدُوا إِلَيْهِ طَرِيقَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ للتمسك والالتزام بالاستقامة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ أَخَذَ يَمِيناً وَشِمَالًا ذَمُّوا إِلَيْهِ الطَّرِيقَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للتمسك والالتزام بالطرق الباطلة المضلة، والثانية: حيث استعار اليمين والشمال للإفراط والتفريط عن الصراط المستقيم، وهو معقول ومحسوس، ووجه الشبه: اشتراكهما في أنّ السالك الطريق السوي لا يضل الى المقصد، وهو عقلي.

- قوله عليه السلام: «**وَحَذَّرُوهُ مِنَ الهَلَكَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهلاك - وهو السقوط - لغضب الله وسخطه المفضي للعذاب الأبدي.

- قوله عليه السلام: «**وَكَانُوا كَذَلِكَ مَصَابِيحَ تِلْكَ الظُّلُمَاتِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المصابيح لهم، باعتبار اضاءتهم بكمالاتهم بطرق الله، والثانية: حيث استعار الظلمات للكفر والنفاق والشبهات والمفتريات الباطلة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَدِلَّةَ تِلْكَ الشُّبُهَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأدلة لهم، باعتبار هداهم الى الحقّ وتمييزه عن شبهات الباطل، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبْهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ لِلذِّكْرِ لَأَهْلًا أَخَذُوهُ مِنَ الدُّنْيَا بَدَلا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذِّكْر - وهو التنبيه على الشيء - لعبادة الله وطاعته، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الذكر.

- قوله عليه السلام: «**وَيَهْتِفُونَ بِالزَّوَاجِرِ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ فِي أَسْمَاعِ الغَافِلِينَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغفلة للضلال والابتعاد عن الهدى والايمان.

- قوله عليه السلام: «**وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**فَكَأَنَّمَا قَطَعُوا الدُّنْيَا إِلَى الآخِرَةِ**» فيه استعارة القطع للاجتياز والعبور، أي: عبروا من الحياة الدنيا الى الحياة الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَهُمْ فِيهَا فَشَاهَدُوا مَا وَرَاءَ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا اطَّلَعُوا غُيُوبَ أَهْلِ البَرْزَخِ فِي طُولِ الإِقَامَةِ فِيهِ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان حياة البرزخ.

- قوله عليه السلام: «**وَحَقَّقَتِ القِيَامَةُ عَلَيْهِمْ عِدَاتِهَا**» قيل: فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه حالهم بمن رأى مشاهد الآخرة، وما وعد فيها المتقون، وأوعد عليه الفاسقون، وفيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**فَكَشَفُوا غِطَاءَ ذَلِكَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الكشف - وهو رفع الغشاء - للإزالة، والثانية: حيث استعار الغطاء للغفلة، كأنّها غطاء غطى به جسده كله أو غشاوة غطى بها عينيه فهو لا يبصر شيئاً، وفيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ نَشَرُوا دَوَاوِينَ أَعْمَالِهِمْ وَفَرَغُوا لِمُحَاسَبَةِ أَنْفُسِهِمْ عَلَى كُلِّ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّههم في تتبّعهم لنفوسهم وملاحظتهم لألواح ضمائرهم وتفكّرهم في ما ثبت في تلك الألواح من صور أعمالهم الّتي عملوها من خير أو شرّ وتدبيرهم في جبران الخاسرة منها ومطالبتهم أنفسهم بتدارك ما فاتت وفرّطت فيها بالتاجر الذى يفتح دفتر تجارته، وينشر ديوان حسابه وينظر ما كتب فيه من صورة مكاسبه ويلاحظ ربحه وخسرانه، ويدبّر تدارك خسارته.

- قوله عليه السلام: «**وَحَمَّلُوا ثِقَلَ أَوْزَارِهِمْ ظُهُورَهُمْ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الوزر - وهو الثقل - للذنوب والمعاصي الكبيرة، واستعار الحمل لتحمل تبعات التقصير والذنوب الكبيرة.

- قوله عليه السلام: «**يَعِجُّونَ إِلَى رَبِّهِمْ مِنْ مَقَامِ نَدَمٍ وَاعْتِرَافٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**لَرَأَيْتَ أَعْلَامَ هُدًى وَمَصَابِيحَ دُجًى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأعلام والمصابيح لهم، كونهم أدلة الى طريق الله سبحانه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ**»- قوله عليه السلام: «**وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الإنزال لشمولهم بالألطاف الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**فَرَضِيَ سَعْيَهُمْ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار السعي - وهو المشي السريع - للجد والاجتهاد في تحقيق الأمر.

- قوله عليه السلام: «**رَهَائِنُ فَاقَةٍ إِلَى فَضْلِهِ**» فيه استعارة الرهائن لهم، ووجه الشبه: كونهم في محل الحاجة الى فضله لا معدول ولا ملجأ لهم عنه، كالرهائن في يد المسترهن.

- قوله عليه السلام: «**وَأُسَارَى ذِلَّةٍ لِعَظَمَتِهِ**» فيه استعارة الأسارى لهم، ووجه الشبه: كونهم في مقام الذلة بحسب عظمته، كالأسير بالنظر الى عظمة من أسره.

الخطبة رقم ٢٢٣

- قوله عليه السلام: «**أَدْحَضُ مَسْئُولٍ حُجَّةً**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الدحض - وهو زلل القدم - لبطلان الحجة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**وَكَيْفَ لَا يُوقِظُكَ خَوْفُ بَيَاتِ نِقْمَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البيات - وهو أن يقصده العدو في اللّيل من غير أن يشعر فيأخذه بغتة - لنزول العذاب فيها، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر إليهم بحال الملك إذا غضب على رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته.

- قوله عليه السلام: «**فَتَدَاوَ مِنْ دَاءِ الْفَتْرَةِ فِي قَلْبِكَ بِعَزِيمَةٍ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة

التي تدفع الدم إلى عروق الجسم – للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

– قوله عليه السلام: «**وَبِذِكْرِهِ آنِساً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذِّكْر – وهو التنبيه على الشيء – لعبادة الله وطاعته.

– قوله عليه السلام: «**وَفِي سَعَةِ فَضْلِهِ مُتَقَلِّبٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التقلّب للتنعّم والتمتّع.

– قوله عليه السلام: «**وَلَهِيَ بِمَا تَعِدُكَ مِنْ نُزُولِ البَلَاءِ بِحِسْمِكَ**» فيه استعارة الوعد لإشعارها في تغييراتها بما يتوقع من مصائبها، كما أنّ الوعد اشعار بإعطاء المطلوب.

– قوله عليه السلام: «**وَالنَّقْصِ فِي قُوَّتِكَ أَصْدَقُ وَأَوْفَى مِنْ أَنْ تَكْذِبَكَ أَوْ تَغُرَّكَ**» فيه استعارة لفظ الصدق والوفاء للقوة، تشبيهاً بالصادق الوفي في أنّه لابد من إيقاع ما وعد به.

– قوله عليه السلام: «**وَلَنِعْمَ دَارُ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِهَا دَاراً وَمَحَلُّ مَنْ لَمْ يُوَطِّنْهَا مَحَلا**» فيه استعارة الدار والمحل للحياة الدنيا، باعتبارها محل السكنى والعيش.

– قوله عليه السلام: «**إِذَا رَجَفَتِ الرَّاجِفَةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجف لشدة الصوت، شبّه الصوت الشديد بالرجف، وهو التزلزل.

– قوله عليه السلام: «**وَحَقَّتْ بِجَلَائِلِهَا القِيَامَةُ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

– قوله عليه السلام: «**وَلَحِقَ بِكُلِّ مَنْسَكٍ أَهْلُهُ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب المنسك.

– قوله عليه السلام: «**وَبِكُلِّ مُطَاعٍ أَهْلُ طَاعَتِهِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب طاعته.

- قوله عليه السلام: «**فَكَمْ حُجَّةٍ يَوْمَ ذَاكَ دَاحِضَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدحض - وهو الدفع - للبطلان، تشبيهاً لعدم الثبوت بالقدم غير الثابتة في محلّها.

- قوله عليه السلام: «**وَخُذْ مَا يَبْقَى لَكَ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة التمسك والتوخي.

- قوله عليه السلام: «**وَارْحَلْ مَطَايَا التَّشْمِيرِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار المطايا لآلات العمل، واستعارة الإرحال لإعمالها.

الخطبة رقم ٢٢٤

- قوله عليه السلام: «**أَوْ أُجَرَّ فِي الأَغْلَالِ مُصَفَّداً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ظَالِماً لِبَعْضِ العِبَادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة تصريحية، حيث استعار القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**وَغَاصِباً لِشَيْءٍ مِنَ الحُطَامِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحطام - وهو ما تكسر من نبت الأرض - لمتاع الدنيا وزينتها، باعتبار حقارته.

- قوله عليه السلام: «**وَكَيْفَ أَظْلِمُ أَحَداً لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى البِلَى قُفُولُهَا**» قيل: فيه استعارة النفْس للجسد، واستعارة القفول - وهو جمع قفل - لمفاصل الجسد.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَقَدْ أَمْلَقَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة التامة.

- قوله عليه السلام: «**فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي**» قيل: فيه استعارة السمع لما يتوهم من استعاضة لذة العطاء للأخ الفقير بما يفوت من الدِّين لسبب الظلم في عطيته على غير

الوجه الشرعي.

- قوله عليه السلام: «**فَظَنَّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية، واستعار بيع الدِّين لخيانة بيت مال المسلمين.

- قوله عليه السلام: «**وَأَتَّبِعُ قِيَادَهُ مُفَارِقاً طَرِيقَتِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القياد لما يقوده به من الأماني والآمال الكاذبة، واستعار الطريقة لعدله وانصافه الرعية في توزيع مال المسلمين.

- قوله عليه السلام: «**وَتَجُرُّنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا لِغَضَبِهِ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجبَّار لله سبحانه، كونه المُبالغ في العقوبة لمن يشاء، المُسلِّط بلاءَه على العُصاة.

- قوله عليه السلام: «**أَ تَئِنُّ مِنَ الأَذَى وَلَا أَئِنُّ مِنْ لَظًى**» فيه استعارة لظى - لَهَب النَّار الخالص لا دُخان فيه - لنار جهنم في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**أَ عَنْ دِينِ اللهِ أَتَيْتَنِي لِتَخْدَعَنِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي فَمِ جَرَادَةٍ تَقْضَمُهَا**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه الدنيا بما فيها من الملك والسلطان واللذائذ والمقتنيات بورقة زرع مأكولة في فم حشرة الجراد، ووجه الشبه: حقارتها وقلة قدرها ونفعها.

- قوله عليه السلام: «**نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سُبَاتِ العَقْلِ وَقُبْحِ الزَّلَلِ**» فيه استعارة السُّبات للعقل، أي: خمول القوى الذهنية، تشبيهاً بالحالة التي يفقد فيها المريض وعيه فقداناً تاماً، ولا يفيق منها بأقوى المنبهات.

الخطبة رقم ٢٢٥

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ صُنْ وَجْهِي بِاليَسَارِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - للذات.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتَ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّهِ وَلِيُّ الإِعْطَاءِ وَالمَنْعِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الإعطاء لله سبحانه، كونه الممكِّن من نِعمه، الواهب عطاءَه وجودَه ورحمته لمخلوقاته، والثانية: حيث استعار المنع لله سبحانه، كونه الحائل دون نعمه، الذي يمنع ما أحبّ منعه، والنَّاصر الذي يمنع أولياءَه وينصرهم على أعدائهم.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القدير لله سبحانه، كونه التامّ القدرة الذي لا يلابس قدرتَه عجز بوجه.

الخطبة رقم ٢٢٦

- قوله عليه السلام: «**دَارٌ بِالبَلَاءِ مَحْفُوفَةٌ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**وَبِالغَدْرِ مَعْرُوفَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغدر لما يتوهم الانسان دوامه عليه كالمال والصحة والشباب، فكأنه في مدة بقاء تلك الأحوال عليه قد أخذ منها عهداً، فكان التغير العارض لها المستلزم لزوال تلك الاحوال عنه أشبه شيء بالغدر.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا أَهْلُهَا فِيهَا**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**أَغْرَاضٌ مُسْتَهْدَفَةٌ تَرْمِيهِمْ بِسِهَامِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الغرض - وهو الهدف الذي يُرمى إليه - لأهل الدنيا، وذكر الاستهداف ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة، الرمي لإيقاع المصائب بهم، وذكر السهام ترشيح للاستعارة، أو استعارة السهام للمصائب والنكبات، أو فيه استعارة مكنية تخييلية ترشيحية؛ حيث شبّه الدّنيا بنبال ينصب غرضاً ويتّخذ هدفاً، يرمى إليه بسهامه، وأثبت الأغراض والسهام تخييلاً، وذكر الرمي والاستهداف ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**أَصْبَحَتْ أَصْوَاتُهُمْ هَامِدَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**بَيْنَ أَهْلِ مَحَلَّةٍ مُوحِشِينَ وَأَهْلِ فَرَاغٍ مُتَشَاغِلِينَ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب المحلة وأصحاب الفراغ.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ طَحَنَهُمْ بِكَلْكَلِهِ البِلى**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث شبّه البلى بالجمل الضّروس الذي يرضّ ويدقّ ما يركب عليه بكلكله، أي: صدره، وذكر الطحن ترشيح للاستعارة، أو فيه استعارة الطحن لإفساد البلى لأجسادهم، وذكر الكلكل ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَكَلَتْهُمُ الجَنَادِلُ وَالثَّرَى**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار الأكل للإفناء.

- قوله عليه السلام: «**وَارْتَهَنَكُمْ ذَلِكَ المَضْجَعُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المضجع - وهو الفراش، ومكان النوم والراحة - للقبر، والثانية: حيث استعار الرهن - وهو حبس الشيء بحقّ ليستوفى منه عند تعذّر الوفاء - للبقاء في القبر الى قيام

الساعة.

- قوله عليه السلام: «**وَضَمَّكُمْ ذَلِكَ الْمُسْتَوْدَعُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المستودع - وهو مكان الحفظ - للقبر، تشبيهاً بالوديعة كونهم سيخرجون منه يوم القيامة.

- قوله تعالى: ﴿**هُنالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ ما أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللهِ مَوْلاهُمُ الحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ ما كانُوا يَفْتَرُونَ**﴾ فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضلال - وهو عدم الاهتداء إلى الطريق - لعدم خطور الشيء في البال ولعدم حضوره في المحضر، تشبيهاً للسائر في طريق يخطأ في سلوكه فلا يبلغ المكان المقصود.

الخطبة رقم ٢٢٧

- قوله عليه السلام: «**وَتَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصائر للعقول، مركز الفهم والإدراك.

- قوله عليه السلام: «**عِلْماً بِأَنَّ أَزِمَّةَ الأُمُورِ بِيَدِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأزمة - وهو ما يُشَدّ به الحيوان من حبل ونحوه لقيادته أو لإمساكه بإحكام - لأسباب الأمور، ووجه الشبه: كونها ضابطة لها وبها يحرز نظام وجودها كالأزمة، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار اليد للتصرف في الأمر؛ لأن المتصرف يكون أقوى تصرفه بوضع شيء بيده، ولو كان لا يوضع في اليد.

- قوله عليه السلام: «**إِنْ فَهِمْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي أَوْ عَمِيتُ عَنْ طِلْبَتِي**» فيه استعارة تصريحية تبعية، حيث شبّه الطلبة التي لم يدركها المتكلم بالأعمى لا يهتدي للوصول إلى مقصده فلا يصل إليه.

- قوله عليه السلام: «**وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ

للجعل والتوفيق الى الحقّ، أي: اجعل اتجاهي وهواي ورغبتي الى الرشاد والسداد، وفيه استعارة القلب – وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم – للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

– قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ احْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَدْلِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحمل على المعاملة، أي: عاملني بعفوك ، و لا تعاملني بعدلك .

الخطبة رقم ٢٢٨

– قوله عليه السلام: «**لله بَلَاءُ فُلَانٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البلاء – وهو الثوب الخَلق المترهل – للعمل الحسن في سبيل الله.

– قوله عليه السلام: «**وَدَاوَى العَمَدَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار العمد – وهو انشداخ سنام البعير – للأمراض النفسانية كالنفاق والجهل، باعتبار استلزامها للأذى كالعمد، والثانية: حيث استعار المداواة للزواجر القولية والفعلية.

– قوله عليه السلام: «**وَأَقَامَ السُّنَّةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للعمل بسنة رسول الله والدعوة إليها، وفيه استعارة تصريحية، حيث استعار السُّنة – وهي الطريقة والنهج –لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير.

– قوله عليه السلام: «**ذَهَبَ نَقِيَّ الثَّوْبِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الثوب لعِرضه، واستعارة نقائه لسلامته عن دنس المذام.

– قوله عليه السلام: «**قَلِيلَ العَيْبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القلة للعدم، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العيب للذنب والمعصية.

– قوله عليه السلام: «**أَصَابَ خَيْرَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للإدراك

والنيل والتحصيل.

- قوله عليه السلام: «**وَاتَّقَاهُ بِحَقِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**رَحَلَ وَتَرَكَهُمْ فِي طُرُقٍ مُتَشَعِّبَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطريق للمذاهب الفكرية، واستعار التشعب للانحراف والضلال، وفيه استعارة الرحيل للموت ومفارقة الروح الجسد.

- قوله عليه السلام: «**لَا يَهْتَدِي بِهَا الضَّالُّ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الضال للمخطئ في الدِّين أو العلم، ووجه الشبه: عدم الاهتداء.

الخطبة رقم ٢٢٩

- قوله عليه السلام: «**ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا الكَبِيرُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكبير - وهو عظيم الجثة من نوعه - للمتقدّم في السنّ، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصغير - وهو ضئيل الحجم - لحديث السنّ.

الخطبة رقم ٢٣٠

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ تَقْوَى اللهِ مِفْتَاحُ سَدَادٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المفتاح للتقوى، كونها سبباً للاستقامة على الصواب والوصل من خلالها الى المقصود، كما أنّ المفتاح سبب الوصول الى ما يخزن من الأمور النفسية.

- قوله عليه السلام: «**وَذَخِيرَةُ مَعَادٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعاد - وهو العود، أو محلّه، أو زمانه - لعودة أرواح البشر إلى أبدانها بعد مفارقتها يوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**وَعِتْقٌ مِنْ كُلِّ مَلَكَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العتق لخلاص النفس من حكم الشيطان والنفس الأمّارة، تشبيهاً بخلاص العبد من استيلاء سيده.

- قوله عليه السلام: «**وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الهلاك - وهو السقوط - للموت والفناء، والثانية: حيث استعار النجاة - وهي الخلاص - للحياة والبقاء.

- قوله عليه السلام: «**فَاعْمَلُوا وَالعَمَلُ يُرْفَعُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرفع لقبول العمل.

- قوله عليه السلام: «**وَالدُّعَاءُ يُسْمَعُ**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السمع للاستجابة.

- قوله عليه السلام: «**وَبَادِرُوا بِالأَعْمَالِ عُمُراً نَاكِساً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النكس للعمر، باعتبار عجز الانسان عن القيام بالمطلوب منه.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ مَرَضاً حَابِساً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحبس للمرض، باعتبار منعه الانسان من مزاولة أعمال البرّ.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ مَوْتاً خَالِساً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخلس - وهو استلاب الشيء في مخاتلة - للموت المفاجئ، باعتبار أخذه للأعمار على غفلة من أهلها كالمختلس للشيء عن يد غيره.

- قوله عليه السلام: «**وَمُبَاعِدُ طِيَّاتِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطيات لمنازل السفر الى الآخرة بالموت عن الدنيا وأهلها، فإن الآخرة ابعد منزل عن الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**زَائِرٌ غَيْرُ مَحْبُوبٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الزائر للموت، باعتبار هجومه على الانسان ولما كان من شأن الزائر ان يكون محبوباً ميزه بكونه غير محبوب لتحصل النفرة عنه وتفرغ الى العمل له.

- قوله عليه السلام: «**وَقِرْنٌ غَيْرُ مَغْلُوبٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القِرن - وهو البطل - للموت، باعتبار عدم القدرة على ردّه.

- قوله عليه السلام: «**وَوَاتِرٌ غَيْرُ مَطْلُوبٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الواتر - وهو قاتل الحميم - للموت، بوصف كونه غير مطلوب، أي: من شأنه أن يوتر القلوب ولا يمكن أن يطلب بوتر ولا ينتصف منه، تشبيهاً بالرجل البالغ في الشجاعة بحيث لا يغلب.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ أَعْلَقَتْكُمْ حَبَائِلُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الحبائل للأوصاب والأمراض البدنية التي هي داعية الموت ومؤدية إليه كحبالة الصائد، وذكر الإعلاق ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَكَنَّفَتْكُمْ غَوَائِلُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الغوائل - وهو الفساد والشرّ والهلكة - للأسباب المفاجئة للموت، وذكر الإكتناف ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَقْصَدَتْكُمْ مَعَابِلُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المعابل - وهي نصل حديدة الرمح والسيف والسكين - للآفات الداعية إلى الموت، كونها مؤذية أو قاتلة كالنصال، وذكر الإقصاد ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَعَظُمَتْ فِيكُمْ سَطْوَتُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار السطوة للموت، تشبيهاً بالسلطان القاهر أو السبع الضاري في قوة أخذه وشدة بطشه،

وذكر الإعظام ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَتَابَعَتْ عَلَيْكُمْ عَدْوَتُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار العدوة - وهي الخطوة - للموت، تشبيهاً بالشخص السريع الخطوات، وذكر التتابع ترشيح للاستعارة، وقيل: العدوة بمعنى العداوة، وهي استعارة للموت، باعتبار كون أخذه على غير حقّ له كالظالم.

- قوله عليه السلام: «**وَقَلَّتْ عَنْكُمْ نَبْوَتُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار النبوة لعدم تأثيره، تشبيهاً بالسهام أو السيف القاطع، وذكر القلة ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**تَغْشَاكُمْ دَوَاجِي ظُلَلِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الظُّلل للأمراض والعلل الداعية إلى الموت، تشبيهاً بسواد الليل وظلمه، وذكر الدواجي أو الغشيان ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَاحْتِدَامُ عِلَلِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاحتدام لعلله، تشبيهاً في نزولها بالرجل المستشيط غضباً في قوة الأخذ.

- قوله عليه السلام: «**وَحَنَادِسُ غَمَرَاتِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الغمرة - وهي معظم الماء ومزدحمه - للشدائد والمكاره التي يبتلى بها الانسان ساعة موته، تشبيهاً بغمرة الماء التي تغمر وتغطي من فيها من كلّ جانب، وذكر الحنادس ترشيح للاستعارة، أو فيه استعارة الحنادس - وهو الليل المظلم - لما يتوهمه الإنسان من الظلم في غمرات الموت وسكراته.

- قوله عليه السلام: «**وَغَوَاشِي سَكَرَاتِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الغواشي لما يعرض عند سكرات الموت من العوارض المانعة من الإدراك المغشية لآلاته.

- قوله ﷺ: «**وَدُجُوُّ أَطْبَاقِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الأطباق - وهي تكاثف ظلماتها طبق فوق طبق - لحالاته المتزايدة وسكراته المتضاعفة التي بتضاعفها تزداد آلات إدراكه بعداً وانقطاعاً عن المدركات الدنيوية، أو استعارة أطباقه لأطباق القبور.

- قوله ﷺ: «**وَجُشُوبَةُ مَذَاقِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الإذاقة للوجدان، باعتبار المشاركة في الإدراك، وشدة إيلامه، وذكر الجشوبة ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَبَعَثَ وُرَّاثَكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للحضور أو التوجيه.

- قوله ﷺ: «**فَعَلَيْكُمْ بِالجِدِّ وَالاجْتِهَادِ وَالتَّأَهُّبِ وَالاسْتِعْدَادِ وَالتَّزَوُّدِ فِي مَنْزِلِ الزَّادِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التزود - وهو إعداد الزاد، الطعام الذي يحمله المسافر - للاستكثار من فعل الخير استعداداً ليوم الجزاء، شبه بإعداد المسافر الزاد لسفره.

- قوله ﷺ: «**احْتَلَبُوا دِرَّتَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدُّر لمتاع الدنيا وطيباتها ومنافعها، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاحتلاب لاستخراج متاعها بوجوه الطلب من مواضعه، تشبيهاً بالناقة.

- قوله ﷺ: «**وَأَصَابُوا غِرَّتَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغرة - وهي غفلة في اليقظة - لأيام السلامة في الدنيا، وعدم وصول حوادثها إليهم في مدة استمتاعهم بها، وكأنّها غافلة عنهم لا ترميهم بشيء، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للنزول للإدراك والنيل والتحصيل.

- قوله ﷺ: «**وَأَفْنَوْا عِدَّتَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العِدّة للغذاء والمتاع في الحياة الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**وَأَصْبَحَتْ مَسَاكِنُهُمْ أَجْدَاثاً وَأَمْوَالُهُمْ مِيرَاثاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**فَاحْذَرُوا الدُّنْيَا فَإِنَّهَا غَدَّارَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغدر لزينة الدنيا الظاهرة المؤدية للهلاك في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**غَرَّارَةٌ خَدُوعٌ**» فيه استعارة الغرارة للدنيا، كونها سبباً مادياً للاغترار، واستعارة الخدوع لها، باعتبار كون زينتها وزخرفها ظاهره مصلحة باطنة مفسدة، فهو يشبه الخدعة.

- قوله عليه السلام: «**مُعْطِيَةٌ مَنُوعٌ**» فيه استعارة المعطية والمنوع للدنيا، كونها سبباً مادياً للانتفاع بما فيها من خيراتها وسبباً مادياً لمنعه.

- قوله عليه السلام: «**مُلْبِسَةٌ نَزُوعٌ**» فيه استعارة الملبسة والنزوع للدنيا، كونها سبباً مادياً للانتفاع بما فيها من خيراتها وسبباً مادياً لمنعه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَرْكُدُ بَلَاؤُهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الركود لبلاء الدنيا، تشبيهاً بالريح الدائمة الحركة لكونه دائماً.

- قوله عليه السلام: «**تَقَلَّبُ أَبْدَانِهِمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَهْلِ الآخِرَةِ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الجنة.

- قوله عليه السلام: «**وَيَرَوْنَ أَهْلَ الدُّنْيَا يُعَظِّمُونَ مَوْتَ أَجْسَادِهِمْ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**وَهُمْ أَشَدُّ إِعْظَاماً لِمَوْتِ قُلُوبِ أَحْيَائِهِمْ**» فيه استعارة موت القلوب

لفقدان العلم ونور الحكمة.

الخطبة رقم ٢٣١

- قوله ﷺ: «**فَصَدَعَ بِمَا أُمِرَ بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصدع - وهو الشق في شيء صلب - بما أُمر به من تبليغ الوحي، ووجه الشبه: إنّه شق بما جاءت به الرسالة عصا الكفر وكلمة أهله وفرّق ما اتصل من أغشية الجهل وحجب الغفلة، كما يصدع الحجر بالمعول ونحوه.

- قوله ﷺ: «**وَبَلَّغَ رِسَالَاتِ رَبِّهِ**» فيه استعارة الرسالة للشرائع والأحكام الإلهية، واستعارة الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله ﷺ: «**فَلَمَّ اللهُ بِهِ الصَّدْعَ وَرَتَقَ بِهِ الفَتْقَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصدع والرتق لما كان بين العرب من الافتراق وتشتت الأهواء.

- قوله ﷺ: «**وَأَلَّفَ بِهِ الشَّمْلَ بَيْنَ ذَوِي الأَرْحَامِ بَعْدَ العَدَاوَةِ الوَاغِرَةِ فِي الصُّدُورِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوغرة - وهي شدة توقد الحر - لشدة الغيظ والحقد والعداوة، وفيه استعارة تصريحية، حيث استعار الصدور للضمائر.

- قوله ﷺ: «**وَالضَّغَائِنِ القَادِحَةِ فِي القُلُوبِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القادحة للضغائن؛ لاستلزمها إثارة الغضب والفتن والشرور، كما يثير القادح النار.

الخطبة رقم ٢٣٢

- قوله ﷺ: «**وَجَلْبُ أَسْيَافِهِمْ**» فيه استعارة الجَلْب - وهو المال المجلوب - لما غنموه في حروبهم.

- قوله عليه السلام: «**وَالا فَجَنَاةُ أَيْدِيهِمْ لَا تَكُونُ لِغَيْرِ أَفْوَاهِهِمْ**» فيه استعارة الجناة لما اكتسبوه بأيديهم من ذلك المال، تشبيهاً باقتطاف الثمرة واجتنائها.

الخطبة رقم ٢٣٣

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّا لَأُمَرَاءُ الكَلَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأمراء لنفسه الشريفة وأهل بيته المعصومين عليهم السلام، كونهم مالكين لأزمّة الكلام يتصرفون فيه تصرّف الأمراء في ممالكهم.

- قوله عليه السلام: «**وَفِينَا تَنَشَّبَتْ عُرُوقُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار العروق لمواد الكلام وأصوله وملكاته المتمكنة في قلوبهم، وذكر التنشّب ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَعَلَيْنَا تَهَدَّلَتْ غُصُونُهُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الغصون لما أمكنكم من تناوله، وذكر التهدل ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَاللِّسَانُ عَنِ الصِّدْقِ كَلِيلٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه اللسان الضعيف الذي لا أثر له بالسيف الكليل الذي فقد رهافةَ الحدّ فصار غير قاطع، ووجه الشبه: بطلان الأثر.

- قوله عليه السلام: «**أَهْلُهُ مُعْتَكِفُونَ عَلَى العِصْيَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاعتكاف للإقبال على العصيان والملازمة له، وفيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان ذلك الزمان.

- قوله عليه السلام: «**مُصْطَلِحُونَ عَلَى الإِدْهَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاصطلاح للاتفاق والتسالم على اظهار خلاف ما يبطنون.

- قوله عليه السلام: «**وَعَالِمُهُمْ مُنَافِقٌ**» فيه استعارة المُنافق لَمَنْ يُخفي الكُفر في قلبه ويُظهر الإيمانَ بلسانه.

- قوله عليه السلام: «**لَا يُعَظِّمُ صَغِيرُهُمْ كَبِيرَهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكبير - وهو عظيم الجثة من نوعه - للمتقدّم في السنّ، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصغير - وهو ضئيل الحجم - لحديث السنّ.

الخطبة رقم ٢٣٤

- قوله عليه السلام: «**إِنَّمَا فَرَّقَ بَيْنَهُمْ مَبَادِئُ طِينِهِمْ**» فيه استعارة الطين لعناصر تركيب البشر.

- قوله عليه السلام: «**بَعِيدُ السَّبْرِ وَتَائِهُ القَلْبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البعيد - وهو الواسع المسافة - للشديد في جنسه، أي: شديد الحزم والدهاء، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

الخطبة رقم ٢٣٥

- قوله عليه السلام: «**بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وهو هنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**لَقَدِ انْقَطَعَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْقَطِعْ بِمَوْتِ غَيْرِكَ مِنَ النُّبُوَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النُّبوة - وهي الإخبار والارتفاع - للرسالة السماوية التي يختصّ بها الله سبحانه بعض خلقه ليقوم بنقلها وتبليغها للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَلَكَانَ الدَّاءُ مُمَاطِلا**» فيه استعارة المماطلة للداء، كأنّ الحزن وألمه لثباته

لا يكاد يفرّق مع أنّ مع عادته أن يفارق، فهو كالمماطل بالمفارقة.

- قوله عليه السلام: «**اذْكُرْنَا عِنْدَ رَبِّكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الذكر لسؤال المزيد من الخير.

- قوله عليه السلام: «**وَاجْعَلْنَا مِنْ بَالِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البال للأولوية والأمور المهمة، أي: ممّن تبالي به ويكون عندك مهمّاً، أو ممّن يكون في خاطرك لا منسيّاً.

الخطبة رقم ٢٣٦

- قوله عليه السلام: «**فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ مَأْخَذَ رَسُولِ اللهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، أي: فصرت أتبع، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء به بالطاعة التامة والمتابعة المطلقة.

- قوله عليه السلام: «**فَأَطَأُ ذِكْرَهُ**» فيه استعارة الوطء لوقوع ذهنه على ذكره وخبره من الناس في تلك الطريق كوقوع القد على الأرض، ووجه الشبه. إنّ الخبر عنه وذكره طريق حركات قدم عقله إلى معرفة حسه كما أنّ المحسوس طريق لحركات قدمه إلى الوصول إليه.

الخطبة رقم ٢٣٧

- قوله عليه السلام: «**فَاعْمَلُوا وَأَنْتُمْ فِي نَفَسِ البَقَاءِ**» فيه استعارة النَّفَس للسعة الحياة، أي: ما دمتم أحياء فاغتنموا الفرصة بعمل الصالحات.

- قوله عليه السلام: «**وَالتَّوْبَةُ مَبْسُوطَةٌ**» فيه استعارة التوبة - وهي الرجوع والإنابة - لتوفيق الله سبحانه العاصي للرجوع عن المعصية وغفرانها له والصفح عنه.

- قوله عليه السلام: «**يَخْمُدَ العَمَلُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخمود للانقطاع

بالموت.

- قوله عليه السلام: «**وَيَنْقَطِعَ المَهَلُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المهل لعمر الانسان الذي أُمهل فيه.

- قوله عليه السلام: «**وَيَنْقَضِيَ الأَجَلُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**أَلْجُمَ نَفْسَهُ بِلِجَامِهَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار اللجام للزهد الحقيقي والعفة، ووجه الشبه: كونهما مانعين للنفس الأمارة من جماحها في تيه الهوى ومعاصي الله، كما يمنع اللجام الدابة عن الجماح، وذكر الإلجام ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَزَمَّهَا بِزِمَامِهَا فَأَمْسَكَهَا بِلِجَامِهَا عَنْ مَعَاصِي اللهِ وَقَادَهَا بِزِمَامِهَا إِلَى طَاعَةِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمساك للمنع والردع، واستعار القيادة للتوجيه، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الزمام - وهو الخيط الذي يشد في البرة أو في الخشاش، ثم يشد الى طرف المقود - للعبادة، كونها قائدة للنفس الأمّارة بالسوء الى موافقة النفس المطمئنة في طاعة الله كما تقاد الناقة بزمامها، ووجه الشبه: تطويع النفس الامارة للعقل وانقيادها له كما تطوع الناقة بزمامها، وذكر الزمام والقود ترشيح للاستعارة.

الخطبة رقم ٢٣٨

- قوله عليه السلام: «**وَعَبِيدٌ أَقْزَامٌ**» فيه استعارة العبيد لرديئي الأخلاق، واستعار الأقزام لأرذال الناس.

- قوله عليه السلام: «**لَيْسُوا مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

المهاجرين للمسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله، واستعار الأنصار لأهل المدينة المنورة ممن أيدوا رسول الله ﷺ ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.

- قوله عليه السلام: «**الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدَّارَ وَالإِيمانَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التبوء للإيمان، تشبيهاً بالمنزل، باعتبار أنّهم ثبتوا عليه واطمأنت قلوبهم به، وفيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للمدينة المنورة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا عَهْدُكُمْ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ قَيْسٍ بِالأَمْسِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار العهد - وهو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد حتى يفسخاه بينهما - للزمان.

- قوله عليه السلام: «**وَخُذُوا مَهَلَ الأَيَّامِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - للاستفادة والاستغلال.

- قوله عليه السلام: «**وَحُوطُوا قَوَاصِيَ الإِسْلَامِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الإحاطة للحفظ والتعاهد والعناية، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً ﷺ، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله عليه السلام: «**وَالى صَفَاتِكُمْ تُرْمَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرمي لقصد العدو لهم والطمع في بلادهم، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصفاة - الحجر العريض الأملس - لقوتهم وحوزتهم في بلادهم.

الخطبة رقم ٢٣٩

- قوله عليه السلام: «**هُمْ عَيْشُ العِلْمِ وَمَوْتُ الجَهْلِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار عيش العلم لأهل البيت عليهم السلام، باعتبار أنّه بهم يحيا العلم ويزدهر، والثانية: حيث استعار موت الجهل لهم، باعتبار أنه بهم يضمحل الجهل ويتلاشى.

- قوله عليه السلام: «**وَهُمْ دَعَائِمُ الإِسْلَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدعائم لأهل البيت عليهم السلام، باعتبار حفظهم له بعلمهم وحراسته وقيامه في الوجوب بهم، كما يحفظ البيت بالدعائم ويقوم بها.

- قوله عليه السلام: «**وَوَلَائِجُ الِاعْتِصَامِ بِهِمْ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الاعتصام للتمسك، والثانية: حيث استعار الولائج لأهل البيت عليهم السلام، كونهم مرجعاً للخلق يعتصمون بعلمهم وهدايتهم، فيكونون في عصمة من عذاب الله في الآخرة، كما يعتصم بالوليجة من دخلها.

- قوله عليه السلام: «**عَادَ الحَقُّ إِلَى نِصَابِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النصاب - وهو مقبض السكين - للأصل، أي: عاد الحقّ الى أصله، فكأنّ الحق نصل ينفصل عن مقبضه ويعود إليه.

- قوله عليه السلام: «**وَانْقَطَعَ لِسَانُهُ عَنْ مَنْبِتِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار اللسان للباطل، تشبيهاً للباطل في منبت الحقّ كشوك نبت في ترعة أو كبقل مُرّ نبتَ في زرع مزرعة، واستعار الانقطاع لزوال الباطل وزهوقه، باعتبار سكوته، تشبيهاً بالمنقطع في عدم القول، وقوله: «**من منبته**» ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**اعَقَلُوا الدِّينَ عَقْلَ وِعَايَةٍ وَرِعَايَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ رُوَاةَ العِلْمِ كَثِيرٌ وَرُعَاتَهُ قَلِيلٌ**» فيه استعارة الراوي لناقل الحديث وحامله، تشبيهاً براوي الزرع، واستعارة الراعي للعلماء الربانيين، تشبيهاً براعي الإبل.

الخطبة رقم ٢٤٠

- قوله عليه السلام: «**مَا يُرِيدُ عُثْمَانُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَنِي جَمَلًا نَاضِحاً بِالغَرْبِ أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الجمل للنضح، ووجه الشبه: الإقبال والإدبار، وذكر الغرب ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ ثُمَّ بَعَثَ إِلَيَّ أَنْ أَقْدُمَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال والتوجيه.

الخطبة رقم ٢٤١

- قوله عليه السلام: «**وَاللهُ مُسْتَأْدِيكُمْ شُكْرَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأداء لطلب الشكر على نعمه.

- قوله عليه السلام: «**وَمُوَرِّثُكُمْ أَمْرَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإيراث للتمليك وامكانية التصرف، أي: جاعلكم حكاماً في البلاد.

- قوله عليه السلام: «**وَمُمْهِلُكُمْ فِي مِضْمَارٍ مَحْدُودٍ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار المضمار - وهو مكان تضمر فيه الخيل أربعين يوما استعداداً للسباق - لمدة الحياة الدنيا، ووجه الشبه: إنّ الناس يستعدون في مدة حياتهم بالطاعات والعبادات لنيل رضا الله والوصول الى الغاية المبتغاة، كما تضمر الخيل لغاية السبق، وذكر التنازع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ اليَوْمِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النقض لما يحدثه النوم من اضعاف وتوهين للهمة في أداء عمل ما، تشبيهاً بهدم البيت.

ثانياً: رسائل أمير المؤمنين عليه السلام

الكتاب رقم ١

- قوله عليه السلام: «**إِلَى أَهْلِ الكُوفَةِ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الكوفة.

- قوله عليه السلام: «**جَبْهَةِ الأَنْصَارِ وَسَنَامِ العَرَبِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الجبهة - ما بين الحاجبين الى الناصية - لأهل الكوفة، باعتبار أنّهم بالنسبة الى الانصار كالجبهة بالنسبة الى الوجه في العزة والشرف والعلو، والثانية: حيث استعار السنام - وهو كتل من الشحم محدّبة على ظهر البعير والناقة - لأهل الكوفة، باعتبار علوهم وشرفهم في العرب والإسلام، والقوة في الدِّين كشرف السنام وعلوه في الجمل، وفيه استعارة الأنصار لأهل المدينة المنورة ممن أيدوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ النَّاسَ طَعَنُوا عَلَيْهِ فَكُنْتُ رَجُلًا مِنَ المُهَاجِرِينَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الطعن للاعتراض عليه واثارة الشبهات حوله، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المهاجرين للمسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله.

- قوله عليه السلام: «**وَبَايَعَنِي النَّاسُ غَيْرَ مُسْتَكْرَهِينَ وَلَا مُجْبَرِينَ بَلْ طَائِعِينَ مُخَيَّرِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال.

- قوله عليه السلام: «**دَارَ الهِجْرَةِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للمدينة المنورة أو الدِّين الإسلامي.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ قَلَعَتْ بِأَهْلِهَا وَقَلَعُوا بِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار قلع المكان بأهله لنبذهم، فلم يصلح لاستيطانهم، ووجه الشبه: الاضطراب وعدم الاستقرار، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: المسلمين.

- قوله عليه السلام: «**وَجَاشَتْ جَيْشَ المِرْجَلِ**» فيه استعارة تصريحية، واستعار الجيش لهيجان الناس، تشبيهاً بالمرجل - القدر - في حال غليانها، فإنّ اضطراب الناس وحركاتهم من هذه الفتنة يشبه ذلك.

- قوله عليه السلام: «**وَقَامَتِ الفِتْنَةُ عَلَى القُطْبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للظهور والاستقرار، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القطب - المحور القائم المثبت في الطبق الأسفل من الرحى، يدور عليه الطبق الأعلى - لنفسه الشريفة، ووجه الشبه: التشابه في دورانها على مَن تدور عليه، كما يشتمل دوران الرحى على الحب وتطحنه.

- قوله عليه السلام: «**فَأَسْرِعُوا إِلَى أَمِيرِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسراع الى تلبية نداء جهاد العدو، والائتمار بأوامر قائدهم (صلوات الله عليه).

- قوله عليه السلام: «**وَبَادِرُوا جِهَادَ عَدُوِّكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

الكتاب رقم ٢

- قوله عليه السلام: «**وَجَزَاكُمُ اللهُ مِنْ أَهْلِ مِصْرٍ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الكوفة، وفيه استعارة النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا، وهو هنا محمد بن عبد

الله ﷺ.

الكتاب رقم ٣

- قوله عليه السلام: «**فَانْظُرْ يَا شُرَيْحُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ أُزْعِجَ لِلرَّحِيلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرحيل - وهو السفر والانتقال من مكان الى آخر - للموت والانتقال من الحياة الدنيا الى الحياة الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**دَارِ الغُرُورِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: العيش والسكنى.

- قوله عليه السلام: «**وَفِيهِ يُشْرَعُ بَابُ هَذِهِ الدَّارِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشرع - البدء - للفتح.

- قوله عليه السلام: «**اشْتَرَى هَذَا المُغْتَرُّ بِالأَمَلِ مِنْ هَذَا المُزْعَجِ بِالأَجَلِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الأمل لعمر الانسان وفسحة العيش وسعته، والثانية: حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**هَذِهِ الدَّارَ بِالخُرُوجِ مِنْ عِزِّ القَنَاعَةِ وَالدُّخُولِ فِي ذُلِّ الطَّلَبِ وَالضَّرَاعَةِ**» فيه استعارة الخروج للترك والمغادرة والإعراض، واستعارة الدخول للملابسة والانضمام والأخذ فيه.

- قوله عليه السلام: «**فَمَا أَدْرَكَ هَذَا المُشْتَرِي فِيمَا اشْتَرَى مِنْهُ مِنْ دَرَكٍ**» فيه استعارة الدَّرَك - وهو قطعة حبل تشدّ في طرف حبل الدلو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرّشاء - لضمان إنسان للمشتري ما يلحقه في المبيع من العيب أو كونه مستحقاً لغير البائع.

- قوله عليه السلام: «**إِشْخَاصُهُمْ جَمِيعاً إِلَى مَوْقِفِ العَرْضِ وَالحِسَابِ**» فيه استعارة الحِساب - العدّ - لتوقيف الله سبحانه خلقه المكلّفين على أعمالهم خيراً كانت أو شراً، وقولاً كانت أو فعلاً، يوم البعث من القبور.

- قوله عليه السلام: «**إِذَا وَقَعَ الأَمْرُ بِفَصْلِ القَضَاءِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوقوع للحدوث والحصول.

- قوله عليه السلام: «**شَهِدَ عَلَى ذَلِكَ العَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الهَوَى وَسَلِمَ مِنْ عَلَائِقِ الدُّنْيَا**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الشهادة للتسليم والموافقة والتصديق، والثانية: حيث استعار الخروج للانفكاك والتحرر والتجرّد من قيود الماديات.

- قوله عليه السلام: «**إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الهَوَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب، وفيه استعارة الخروج للتحرر والتخلّص والمغادرة.

الكتاب رقم ٤

- قوله عليه السلام: «**فَإِنْ عَادُوا إِلَى ظِلِّ الطَّاعَةِ فَذَاكَ الَّذِي نُحِبُّ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الظلّ للطاعة لما فيه من موافقة مراد الله تعالى ورضوانه عليهم، تشبيهاً للطاعة التي تستلزم السلامة والراحة عن حرارة الحرب ومتاعبها، بظلّ الراحة من حرّ الشمس، وتشبيهاً للمعصية والمخالفة بالحرور المستلزم للعناء والمشقة.

الكتاب رقم ٥

- قوله عليه السلام: «**وَفِي يَدَيْكَ مَالٌ مِنْ مَالِ اللهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للتسلط والحيازة، أي: تحت تصرفك مال.

الكتاب رقم ٦

- قوله عليه السلام: «**إِنَّهُ بَايَعَنِي القَوْمُ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلَى مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا الشُّورَى لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعمل حرف (اللام) في الاستحقاق، وفيه استعارة المهاجرين للمسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله، وفيه استعارة الأنصار لأهل المدينة المنورة ممن أيدوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنِ اجْتَمَعُوا عَلَى رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَاماً كَانَ ذَلِكَ لله رِضًا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - للحاكم المُفترض طاعته على جميع المسلمين.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنْ خَرَجَ عَنْ أَمْرِهِمْ خَارِجٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخروج للتمرد والعصيان.

- قوله عليه السلام: «**لَئِنْ نَظَرْتَ بِعَقْلِكَ دُونَ هَوَاكَ لَتَجِدَنِّي أَبْرَأَ النَّاسِ مِنْ دَمِ عُثْمَانَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر للتدبر والتفكّر والاستدلال العقلي.

الكتاب رقم ٧

- قوله عليه السلام: «**نَمَّقْتَهَا بِضَلَالِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم،

تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**وَكِتَابُ امْرِئٍ لَيْسَ لَهُ بَصَرٌ يَهْدِيهِ**» فيه استعارة البصر للعقل، باعتبار أنّ له نوراً يدرك به صور المعقولات، كما يدرك البصر بنوره صور المحسوسات.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ دَعَاهُ الهَوَى فَأَجَابَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

- قوله عليه السلام: «**وَقَادَهُ الضَّلَالُ فَاتَّبَعَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء به واتباع آثاره والعمل بأوامره.

الكتاب رقم ٨

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَاحْمِلْ مُعَاوِيَةَ عَلَى الفَصْلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإتيان لحصول العلم، تشبيهاً بمجيء إنسان، وفيه استعارة الكتاب - وهو صُحُف مؤلَّفة مجموعة وموضوعة بين غلافين - للرسالة، وفيه استعارة الفصل لاختيار أحد الأمرين: التسليم أو الحرب.

- قوله عليه السلام: «**وَخُذْهُ بِالأَمْرِ الجَزْمِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - للإلزام.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنِ اخْتَارَ الحَرْبَ فَانْبِذْ إِلَيْهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبذ - وهو طرح الشيء - للمجاهرة بالعداوة والمكاشفة للحرب.

الكتاب رقم ٩

- قوله عليه السلام: «**فَأَرَادَ قَوْمُنَا قَتْلَ نَبِيِّنَا**» فيه استعارة القوم للمشركين من قريش.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحْلَسُونَا الخَوْفَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإحلاس - وهو كساء رقيق يجعل تحت قتب البعير - لإلزامهم الخوف وإشعارهم إيّاه، تشبيهاً بالحلس في لزومه بهم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَوْقَدُوا لَنَا نَارَ الحَرْبِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الايقاد للسعي في ايقاع الحروب، تشبيهاً بالنار التي تأكل حطبها، والثانية: حيث استعار النار للحرب، ، تشبيهاً بالنار في الأذى وافناء ما يقع فيها، وقيل: ذكر الإيقاد ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**مُؤْمِنُنَا يَبْغِي بِذَلِكَ الأَجْرَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة والرضوان، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**وَكَافِرُنَا يُحَامِي عَنِ الأَصْلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأصل للنسب والحسب، وفيه استعارة الكافر - الزراع - للمشرك بالله الذي لم يؤمن بالوحدانيّة أو النُّبوَّة أو الشَّريعة أو بها جميعاً.

- قوله عليه السلام: «**إِذَا احْمَرَّ البَأْسُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البأس - وهو الشدة في المكروه - للحرب وشدة القتال.

- قوله عليه السلام: «**آجَالُهُمْ عُجِّلَتْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا أَظُنُّ اللهَ يَعْرِفُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظن - وهو اعتقاد راجح مع احتمال النقيض - لليقين، وهو العلم الذي لا شك فيه.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنِّي نَظَرْتُ فِي هَذَا الأَمْرِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَلَعَمْرِي لَئِنْ لَمْ تَنْزِعْ عَنْ غَيِّكَ وَشِقَاقِكَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ عَنْ قَلِيلٍ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار النزع - وهو إزالة الجرم من مكانه - للانتهاء والكفّ عن الغي.

- قوله عليه السلام: «**وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: لأصحاب السَّلام المستحقين لذلك.

الكتاب رقم ١٠

- قوله عليه السلام: «**وَكَيْفَ أَنْتَ صَانِعٌ إِذَا تَكَشَّفَتْ عَنْكَ جَلَابِيبُ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ دُنْيَا**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الجلباب - وهو الثوب - للذات الحاصلة له في الدنيا بمتاعها وزينتها، ووجه الشبه: كون تلك اللذات ومتعلقاتها أحوال ساترة بينه وبين إدراك ما وراءه من أحوال الآخرة مانعة له من ذلك، كما يستر الجلباب ما ورائه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكشف للإزالة والرفع، أو ذكر التكشف ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَخَدَعَتْ بِلَذَّتِهَا**» فيه استعارة الخدعة للدنيا، باعتبار كون الدنيا بسبب ما فيها من اللذات الموهمة لكونها مقصودة بالذات، وأنها كمال حقيقي مع أنها ليس كذلك، وذلك يشبه الخدعة.

- قوله عليه السلام: «**دَعَتْكَ فَأَجَبْتَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار دعاء الدنيا للأسباب الجاذبة المغرية، تشبيهاً بالدعاء في كونها سبباً جاذباً إلى الداعي.

- قوله عليه السلام: «**وَقَادَتْكَ فَاتَّبَعْتَهَا وَأَمَرَتْكَ فَأَطَعْتَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث

استعار القود والأمر للأسباب المؤدية لاتباع مغريات الدنيا، باعتبار كونها أسباباً مستلزمة لإتباعها، كما أنّ الأمر والقود يوجبان الإتباع.

- قوله عليه السلام: «**وَخُذْ أُهْبَةَ الحِسَابِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ للتنبه والتيقظ واللزوم للحساب، وفيه استعارة الحِساب - العدّ - لتوقيف الله سبحانه خلقه المكلّفين على أعمالهم خيراً كانت أو شراً، وقولاً كانت أو فعلاً، يوم البعث من القبور.

- قوله عليه السلام: «**وَشَمِّرْ لِمَا قَدْ نَزَلَ بِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحلول والحدوث.

- قوله عليه السلام: «**قَدْ أَخَذَ الشَّيْطَانُ مِنْكَ مَأْخَذَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للغلبة والقهر والسيطرة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعْفِ الفَرِيقَيْنِ مِنَ القِتَالِ**» فيه استعارة العفو لتجنب الفريقين الاقتتال واراقة الدماء.

- قوله عليه السلام: «**لِتَعْلَمَ أَيُّنَا المَرِينُ عَلَى قَلْبِهِ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**مَا اسْتَبْدَلْتُ دِيناً**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا اسْتَحْدَثْتُ نَبِيّاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا.

- قوله عليه السلام: «**وَلَقَدْ عَلِمْتَ حَيْثُ وَقَعَ دَمُ عُثْمَانَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوقوع للثبوت والظهور.

- قوله عليه السلام: «**فَكَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ تَضِجُّ مِنَ الحَرْبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة التامة.

- قوله عليه السلام: «**إِذَا عَضَّتْكَ ضَجِيجَ الجِمَالِ بِالأَثْقَالِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العضّ لفعل الحرب، ، تشبيهاً بالسبع العقور، ووجه الشبه: استلزام تلك الأثقال للألم كاستلزام العض له.

- قوله عليه السلام: «**وَالقَضَاءِ الوَاقِعِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الواقع - وهو الثابت - للشيء المحقق، تشبيهاً بالمستقر.

- قوله عليه السلام: «**إِلَى كِتَابِ اللهِ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَهِيَ كَافِرَةٌ جَاحِدَةٌ**» فيه استعارة الكافر - الزراع - للمنكر الجاحد لما أنزل الله سبحانه على نبيه، وهو ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ مُبَايِعَةٌ حَائِدَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال.

الكتاب رقم ١١

- قوله عليه السلام: «**فَإِذَا نَزَلْتُمْ بِعَدُوٍّ أَوْ نَزَلَ بِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحلول.

- قوله عليه السلام: «**وَلْتَكُنْ مُقَاتَلَتُكُمْ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ أَوِ اثْنَيْنِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث

استعار الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - للجانب والجهة.

- قوله ﷺ: «**وَاجْعَلُوا لَكُمْ رُقَبَاءَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله ﷺ: «**فَإِذَا نَزَلْتُمْ فَانْزِلُوا جَمِيعاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحلول والاستقرار.

- قوله ﷺ: «**وَإِذَا غَشِيَكُمُ اللَّيْلُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الغشي - وهو التغطية - للإدراك والعموم والشمول.

- قوله ﷺ: «**فَاجْعَلُوا الرِّمَاحَ كِفَّةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله ﷺ: «**وَلَا تَذُوقُوا النَّوْمَ إِلَّا غِرَاراً أَوْ مَضْمَضَةً**» فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعار الإذاقة لما يناله من راحة النوم، تشبيهاً للنوم بشيء يدرك بحاسة الأكل والذوق، تصويراً له بصورة ما يذاق، ووجه الشبه: اللذة.

الكتاب رقم ١٢

- قوله ﷺ: «**وَلَا تَسِرْ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَإِنَّ اللهَ جَعَلَهُ سَكَناً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السكن لما تحصل فيه راحة النفس من تعب العمل.

- قوله ﷺ: «**يَنْبَطِحُ السَّحَرُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الانبطاح - وهو الاستلقاء على الوجه أو البطن - للتمدد والتوسع.

- قوله ﷺ: «**أَوْ حِينَ يَنْفَجِرُ الفَجْرُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الانفجار -

وهو الانشقاق والانبعاث بغزارة - للبزوغ.

- قوله عليه السلام: «**فَإِذَا لَقِيتَ العَدُوَ فَقِفْ مِنْ أَصْحَابِكَ وَسَطاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللقاء للمواجهة العسكرية.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَبَاعَدْ عَنْهُمْ تَبَاعُدَ مَنْ يَهَابُ البَأْسَ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البأس - وهو الشدة في المكروه - للحرب وشدة القتال.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمر للإذن والرخصة والتوجيهات في قتال جيش الشام من عدمه.

الكتاب رقم ١٣

- قوله عليه السلام: «**وَاجْعَلَاهُ دِرْعاً وَمِجَنّاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة تصريحية، واستعار الدرع والمجن لمالك الأشتر، باعتبار وقايته لهم من شرّ عدوهم، كما يقي الدرع والمجن صاحبهما.

الكتاب رقم ١٤

- قوله عليه السلام: «**فَإِذَا كَانَتِ الهَزِيمَةُ بِإِذْنِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإذن للأمر والقضاء بالشيء.

- قوله عليه السلام: «**لَيَتَنَاوَلُ المَرْأَةَ فِي الجَاهِلِيَّةِ بِالفَهْرِ أَوِ الهِرَاوَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التناول لمباشرة الأذى وتحقيقه.

الكتاب رقم ١٥

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ إِلَيْكَ أَفْضَتِ القُلُوبُ وَمُدَّتِ الأَعْنَاقُ وَشَخَصَتِ الأَبْصَارُ وَنُقِلَتِ الأَقْدَامُ وَأُنْضِيَتِ الأَبْدَانُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار افضاء القلوب

ومدّ الأعناق وشخوص الأبصار ونقل الأقدام ونضو الابدان للطاعة التامة والانقياد الكامل لله سبحانه.

- قوله عليه السلام: «**وَجَاشَتْ مَرَاجِلُ الأَضْغَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المراجل للصدور والقلوب التي هي موضع الأضغان والأحقاد، ووجه الشبه: غليان دماء قلوبهم بالأحقاد، كغليان المراجل، وذكر الجيش ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَبَيْنَ قَوْمِنا بِالحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الفاتِحِينَ**» فيه استعارة مكنية تبعية، حيث استعار المفتاح للحاكم، والفتح للحكم؛ لأنه يفتح المنغلق من الأمر.

الكتاب رقم ١٦

- قوله عليه السلام: «**وَأَعْطُوا السُّيُوفَ حُقُوقَهَا**» فيه استعارة العطاء لما تصل إليه السيوف من الأفعال التي ينبغي أن تفعل بها.

- قوله عليه السلام: «**وَاذْمُرُوا أَنْفُسَكُمْ**» فيه استعارة الإذمار - وهو الغضب - للحضّ والتشجيع.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمِيتُوا الأَصْـوَاتَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإماتة للسكوت.

- قوله عليه السلام: «**فَلَقَ الحَبَّةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفلق - الصدع والشقّ - للخلق والإيجاد.

- قوله عليه السلام: «**وَبَرَأَ النَّسَمَةَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النّسَمَة - الرُّوح - لكلّ كائِن حيّ فيه روح.

- قوله عليه السلام: «**مَا أَسْلَمُوا وَلَكِنِ اسْتَسْلَمُوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الاستسلام للنفاق من اظهار الايمان وابطان الكفر.

- قوله عليه السلام: «**وَأَسَرُّوا الكُفْرَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكفر - وهو الستر والتغطية - لإنكار شيء مما افترض الله سبحانه الإيمان به بعد قيام الحجة وبلوغ الحقّ، كالوحدانية أو النبوة وغيرها.

الكتاب رقم ١٧

- قوله عليه السلام: «**طَلَبُكَ إِلَيَّ الشَّامَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطلب لتولي الحكم والتمكين من ولاية الشام.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ الحَرْبَ قَدْ أَكَلَتِ العَرَبَ إِلَّا حُشَاشَاتِ أَنْفُسٍ بَقِيَتْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه الحرب بالآكل، أو استعارة تبعية؛ حيث استعار الأكل لإفناء الجسد وزواله واضمحلاله.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَمَنْ أَكَلَهُ الحَقُّ فَإِلَى الجَنَّةِ وَمَنْ أَكَلَهُ البَاطِلُ فَإِلَى النَّارِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه الحقّ والباطل بالآكل، أو استعارة تبعية؛ حيث استعار الأكل لإفناء الجسد وزواله واضمحلاله.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَمَنْ أَكَلَهُ الحَقُّ فَإِلَى الجَنَّةِ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ أَكَلَهُ البَاطِلُ فَإِلَى النَّارِ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَيْسَ أَهْلُ الشَّامِ بِأَحْرَصَ عَلَى الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ العِرَاقِ عَلَى الآخِرَةِ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة

البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب، وفيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الشام وسكان العراق.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا الْمُهَاجِرُ كَالطَّلِيقِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المهاجر للذي ترك وطنه ولحق برسول الله صلى الله عليه وآله، واستعار الطليق للذين أسرهم جيش الإسلام عند فتح مكة، ثم أطلق سراحهم رسول الله صلى الله عليه وآله، وسمّاهم بالطلقاء.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا الصَّرِيحُ كَاللَّصِيقِ**» فيه استعارة الصريح لمن كان صحيح النسب لا هجنة فيه، واستعار اللصيق للدعي الملصق بغير أبيه والمنسوب الى غير أصله.

- قوله عليه السلام: «**وَلَبِئْسَ الخَلْفُ خَلْفٌ يَتْبَعُ سَلَفاً هَوَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الاتباع للاقتداء به والعمل بطريقته، والثانية: حيث استعار الهوي للمضي والإسراع أو الهلاك.

- قوله عليه السلام: «**وَفِي أَيْدِينَا بَعْدُ فَضْلُ النُّبُوَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النُّبوة - وهي الإخبار والارتفاع - للرسالة السماوية التي يختصّ بها الله سبحانه بعض خلقه ليقوم بنقلها وتبليغها للناس.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمَّا أَدْخَلَ اللهُ العَرَبَ فِي دِينِهِ أَفْوَاجاً**» فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعار الإدخال في الدِّين للتيسير والتسهيل لاعتناق الدِّين الاسلامي والالتزام بأحكامه، فشبه الدِّين ببيت أو حظيرة، ورمز إليه بما هو من لوازم المشبه به، وهو الدخول، وجيء بحرف الجر (في) المفيد للظرفية تشبيهاً للتلبس بالدِّين بتلبس المظروف بالظرف على سبيل الاستعارة التبعية.

- قوله عليه السلام: «**كُنْتُمْ مِمَّنْ دَخَلَ فِي الدِّينِ إِمَّا رَغْبَةً وَإِمَّا رَهْبَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدخول للاعتناق أو الاعتقاد، وفيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع

والطاعة – للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمدﷺ.

– قولهعليه السلام: «**عَلَى حِينَ فَازَ أَهْلُ السَّبْقِ بِسَبْقِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السبق الى الايمان والاسلام، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب السبق الى الايمان والاسلام.

– قولهعليه السلام: «**وَذَهَبَ الْمُهَاجِرُونَ الأَوَّلُونَ بِفَضْلِهِمْ**» فيه استعارة الذهاب للفوز والظفر، واستعار المهاجر للذي ترك وطنه ولحق برسول اللهﷺ، واستعار الأول للمبادر والسابق لغيره في الاسلام والايمان، واستعار الفضل للسبق الى الايمان والجهاد والهجرة في سبيل الله، وفيه استعارة المهاجرين للمسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله.

– قولهعليه السلام: «**فَلَا تَجْعَلَنَّ لِلشَّيْطَانِ فِيكَ نَصِيباً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للإعطاء أو الصيرورة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان – وهو البعيد الخبيث – لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

الكتاب رقم ١٨

– قولهعليه السلام: «**وَمَغْرِسُ الفِتَنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المغرس للبصرة، كونها محلاً تنشأ فيه الفتن الكثيرة، كما أنّ مغرس الشجر من الأرض محل لنشوئه ونمائه.

– قولهعليه السلام: «**فَحَادِثْ أَهْلَهَا بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان البصرة.

– قولهعليه السلام: «**وَاحْلُلْ عُقْدَةَ الخَوْفِ عَنْ قُلُوبِهِمْ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الحل لإزالة العقدة، والثانية: حيث استعار العقدة لما ألزمهم به من

المخالفة بالغلظة عليهم وكثرة الأذى لهم، ووجه الشبه: كون ذلك الخوف ملازماً لهم معقوداً بقلوبهم كالعقدة للحبل ونحوه، أو ذكر الحل ترشيح للاستعارة.

- قوله: «**وَإِنَّ بَنِي تَمِيمٍ لَمْ يَغِبْ لُهُمْ نَجْمٌ إِلَّا طَلَعَ لُهُمْ آخَرُ**» فيه استعارة النجم لبني تميم، ووجه الشبه: كون سيد الجماعة وكبيرهم قدوة يهتدون به ويقتدون بآرائه، وذكر المغيب والطلوع ترشيح للاستعارة.

- قوله: «**وَإِنَّهُمْ لَمْ يُسْبَقُوا بِوَغْمٍ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً ﷺ، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض، وفيه استعارة الجاهليَّة لما كان عليه العرب قبل الإسلام من الجهالة والضَّلالة وتحكيم العصبيّة والوثنيّة.

- قوله: «**وَإِنَّ لُهُمْ بِنَا رَحِماً مَاسَّةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرحِم للقرابة.

- قوله: «**نَحْنُ مَأْجُورُونَ عَلَى صِلَتِهَا وَمَأْزُورُونَ عَلَى قَطِيعَتِهَا**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الأجر للمكافأة والثواب، والثانية: حيث استعار الأزر للإثم.

- قوله: «**فَارْبَعْ أَبَا العَبَّاسِ**» فيه استعارة الربع - وهو الاطمئنان - للتثبت والتحرّز في تعامله مع الرعية.

- قوله: «**رَحِمَكَ اللهُ فِيمَا جَرَى عَلَى لِسَانِكَ وَيَدِكَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ**» فيه استعارة الجريان للتداول والذيوع والانتشار، أي: ما تداولته ومارسته من الأقوال والأفعال.

الكتاب رقم ١٩

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ دَهَاقِينَ أَهْلِ بَلَدِكَ شَكَوْا مِنْكَ غِلْظَةً**» فيه استعارة الدُّهْقان - وهو القوي على التصرُّف مع شدّةِ خبرة، اللبيب، الفطِن - لأصحاب الأملاك والضياع، وفيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان ذلك البلد، وفيه استعارة الغلظة - وهي الشدة والخشونة - للقساوة في المعاملة أو للمعاملة الضارة.

- قوله عليه السلام: «**وَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَهُمْ أَهْلًا لِأَنْ يُدْنَوْا لِشِرْكِهِمْ وَلَا أَنْ يُقْصَوْا وَيُجْفَوْا لِعَهْدِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر للتفكر والتدبر واجالة الرأي في المسألة، وفيه استعارة الأهل للاستحقاق والجدارة، أي: فلم أرهم جديرين بذلك مستحقين له، وفيه استعار الدنو للمودة والتواصل.

- قوله عليه السلام: «**فَالبَسْ لَهُمْ جِلْبَاباً مِنَ اللِّينِ تَشُوبُهُ بِطَرَفٍ مِنَ الشِّدَّةِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الجلباب لما أمر بالاتصاف به من الحالة الوسطية بين اللين والشدة، وذكر اللين ترشيح للاستعارة.

الكتاب رقم ٢١

- قوله عليه السلام: «**أَ تَرْجُو أَنْ يُعْطِيَكَ اللهُ أَجْرَ الْمُتَوَاضِعِينَ وَأَنْتَ عِنْدَهُ مِنَ الْمُتَكَبِّرِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والمكافأة بالجنة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَطْمَعُ وَأَنْتَ مُتَمَرِّغٌ فِي النَّعِيمِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه المتقلّب في حسن الحال وراحة البال لما يُتلذّذ به في الدُّنيا من الصَّحة والفراغ والأمن والمطعم والمشرب بتمرّغ الحمير في التراب.

الكتاب رقم ٢٣

- قوله عليه السلام: «**وَمحمد صلى الله عليه وآله فَلَا تُضَيِّعُوا سُنَّتَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس، وفيه استعارة السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير.

- قوله عليه السلام: «**أَقِيمُوا هَذَيْنِ العَمُودَيْنِ**» فيه استعارة العمود للتوحيد والنبوة؛ لشبههما بعمودي البيت في كونهما سببين لقيام الإسلام وعليهما مداره كالبيت على عمده.

الكتاب رقم ٢٤

- قوله عليه السلام: «**هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَالِهِ**» فيه استعارة الأمر للوصية، أي: هذا ما أوصى به.

- قوله عليه السلام: «**ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - لذاته المقدسة.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ يَقُومُ بِذَلِكَ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام لتولي تنفيذ الوصية وما يتعلق بها.

- قوله عليه السلام: «**يَأْكُلُ مِنْهُ بِالمَعْرُوفِ وَيُنْفِقُ مِنْهُ بِالمَعْرُوفِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكل للانتفاع.

- قوله عليه السلام: «**قَامَ بِالأَمْرِ بَعْدَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام لتولي الخلافة وانجاز ما عليه من تكاليف وواجبات تجاهها.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنِّي إِنَّمَا جَعَلْتُ القِيَامَ بِذَلِكَ إِلَى ابْنَيْ فَاطِمَةَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام لتولي تنفيذ

الوصية وما يتعلق بها.

- قوله عليه السلام: «**ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - لذاته المقدسة.

- قوله عليه السلام: «**وَيَشْتَرِطُ عَلَى الَّذِي يَجْعَلُهُ إِلَيْهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، أي: يصيره إليه.

- قوله عليه السلام: «**وَهِيَ مِنْ حَظِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحظ - النصيب - للميراث.

الكتاب رقم ٢٥

- قوله عليه السلام: «**انْطَلِقْ عَلَى تَقْوَى اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْهُ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّ اللهِ فِي مَالِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار حق الله للزكاة الواجبة، وفيه استعارة الأموال للغلات والأنعام التي تجب فيها الزكاة.

- قوله عليه السلام: «**فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى الحَيِّ فَانْزِلْ بِمَائِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النزول للحلول في المكان، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحلول، وفيه استعارة الماء للبئر التي يُستقى منها.

- قوله عليه السلام: «**مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ أَبْيَاتَهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المخالطة للدخول والتداخل والاتصال المباشر بمحل سكناهم.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ امْضِ إِلَيْهِمْ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ**» فيه استعارة تبعية، فالباء للملابسة،

أي: متلبساً بصفة السكينة والوقار، قد ظهرت آثارها عليك.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للثبات والاستقرار، أي: يستقربك المكان بينهم.

- قوله عليه السلام: «**لِآخُذَ مِنْكُمْ حَقَّ اللهِ فِي أَمْوَالِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار حق الله للزكاة الواجبة، وفيه استعارة الأموال للغلات والأنعام التي تجب فيها الزكاة.

- قوله عليه السلام: «**فَهَلْ للهِ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتُؤَدُّوهُ إِلَى وَلِيِّهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار حق الله للزكاة الواجبة، وفيه استعارة الأموال للغلات والأنعام التي تجب فيها الزكاة.

- قوله عليه السلام: «**فَاقْبِضْ حَقَّ اللهِ مِنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبض للأخذ والتسلّم، واستعار الحقّ للزكاة.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ اصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلًا حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللهِ فِي مَالِهِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - للاستخلاص والاستخراج.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى تَأْتِيَنَا بِإِذْنِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإذن للأمر والقضاء بالشيء.

- قوله عليه السلام: «**لِنَقْسِمَهَا عَلَى كِتَابِ اللهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله، وفيه استعارة السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ وَأَقْرَبُ لِرُشْدِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والمكافأة.

الكتاب رقم ٢٦

- قوله عليه السلام: «**حَيْثُ لَا شَهِيدَ غَيْرُهُ وَلَا وَكِيلَ دُونَهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الشهيد لله سبحانه، كونه الحاضِر المُشاهِد، والمُطّلِعُ على ما لا يعلمه المخلوقون إلاّ بالمشاهدة والحضور، المُبيِّنُ بالدَّلائل والشّواهد لعدلِه وتوحيده وصفات جلاله، المشهودُ له بالوحدانيَّة والعبوديَّة، والثانية: حيث استعار الوكيل لله سبحانه، كونه القيّم الكفيل بأرزاق العباد، الموكول إليه مصالحهم.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَرْغَبَ عَنْهُمْ تَفَضُّلًا بِالإِمَارَةِ عَلَيْهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرغبة عنهم للمجافاة عنهم.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ لَكَ فِي هَذِهِ الصَّدَقَةِ نَصِيباً مَفْرُوضاً وَحَقّاً مَعْلُوماً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصدقة لزكاة المال المفروضة.

- قوله عليه السلام: «**وَشُرَكَاءَ أَهْلَ مَسْكَنَةٍ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب مسكنة.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّكَ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ خُصُوماً يَوْمَ القِيَامَةِ**» فيه استعارة القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

الكتاب رقم ٢٧

- قوله عليه السلام: «**فَاخْفِضْ لَهُمْ جَنَاحَكَ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الجناح لجنب الإنسان.

- قوله ﷺ: «**فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يُسَائِلُكُمْ - مَعْشَرَ عِبَادِهِ - عَنِ الصَّغِيرَةِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ وَالكَبِيرَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السؤال للحساب يوم القيامة.

- قوله ﷺ: «**وَاعْلَمُوا - عِبَادَ الله - أَنَّ الْمُتَّقِينَ ذَهَبُوا بِعَاجِلِ الدُّنْيَا وَآجِلِ الآخِرَةِ**» فيه استعارة المُتقي - وهو الحذِر والمُجتنب - للمُتصف بخشية الله والخائف منه، المُمتثل لأوامره والمُجتنب لنواهيه، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، واستعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله ﷺ: «**وَأَكَلُوهَا بِأَفْضَلِ مَا أُكِلَتْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكل للانتفاع والأكل.

- قوله ﷺ: «**ثُمَّ انْقَلَبُوا عَنْهَا بِالزَّادِ الْمُبَلِّغِ وَالمَتْجَرِ الرَّابِحِ**» فيه استعارة تصريحية، الأولى: حيث استعار الانقلاب للرجوع والتحصيل، والثانية: حيث استعار الزاد والمتجر للتقوى والطاعة، باعتبار كون الغاية المقصودة منها استعاضة ثواب الله، والثالثة: حيث استعار الربح لما يحصل عليه المتقي من ثمرات التقوى في الدنيا والآخرة، تشبيهاً بالتاجر الجيد الذي استغل رأس ماله على أتمّ وجه وأكمله، فربح ربحاً وفيراً، أو ذكر المبلِّغ والرابح ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**أَصَابُوا لَذَّةَ زُهْدِ الدُّنْيَا فِي دُنْيَاهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للإدراك والنيل والتحصيل.

- قوله ﷺ: «**فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى الجَنَّةِ مِنْ عَامِلِهَا**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله ﷺ: «**وَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى النَّارِ مِنْ عَامِلِهَا**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة

المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْتُمْ طُرَدَاءُ الْمَوْتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الطرداء لهم، تشبيهاً بما يطرد من صيد ونحوه، وبالفارس المجد في الطلب الذي لابد من إدراكه الطريدة.

- قوله عليه السلام: «**الْمَوْتُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيكُمْ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث شبه مجيء الموت بواسطة الخيل في أغلب الأحيان وملازمته لها بعقده بنواصيها في قربه منها وملاحقته لها، واستعار العقد بالنواصي للمجيء بسرعة وقرب.

- قوله عليه السلام: «**وَالدُّنْيَا تُطْوَى مِنْ خَلْفِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الطي لتقضي أحوال الدنيا وأيامها التي يقطعها الإنسان وقتاً فوقتاً، تشبيهاً لأحوالها بما يطوى من بساط ونحوه.

- قوله عليه السلام: «**فَاحْذَرُوا نَاراً قَعْرُهَا بَعِيدٌ**» فيه استعارة البعيد - وهو الواسع المسافة - للشديد في جنسه، تشبيهاً لمنتهى عمقها بالشيء الذي لا نهاية له.

- قوله عليه السلام: «**دَارٌ لَيْسَ فِيهَا رَحْمَةٌ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - لجهنم في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**أَنِّي قَدْ وَلَّيْتُكَ أَعْظَمَ أَجْنَادِي فِي نَفْسِي أَهْلَ مِصْرَ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان مصر.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْ تُنَافِحَ عَنْ دِينِكَ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للإسلام.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ لَا سَوَاءَ إِمَامُ الْهُدَى وَإِمَامُ الرَّدَى**» فيه استعارتان تصريحيتان،

الأولى: حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة، والثانية: حيث استعار الردى - وهو السقوط - للهلاك.

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَمْنَعُهُ اللهُ بِإِيمَانِهِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية، والثانية: حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ مُنَافِقِ الجَنَانِ عَالِمِ اللِّسَانِ**» فيه استعارة المُنافق لَمَنْ يُخفي الكُفر في قلبه ويُظهر الإيمانَ بلسانه.

الكتاب رقم ٢٨

- قوله عليه السلام: «**تَذْكُرُ فِيهِ اصْطِفَاءَ اللهِ مُحَمَّداً لِدِينِهِ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**فَلَقَدْ خَبَّأَ لَنَا الدَّهْرُ مِنْكَ عَجَباً**» فيه استعارة الخبأ لما ستره الدهر من العجب في عمل معاوية ضد الإسلام المحمدي الأصيل.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا لِلطُّلَقَاءِ وَأَبْنَاءِ الطُّلَقَاءِ وَالتَّمْيِيزَ بَيْنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ**» فيه استعارة المهاجرين للمسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله.

- قوله عليه السلام: «**وَتَرْتِيبَ دَرَجَاتِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدرجات

للمراتب.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا تَرْبَعُ أَيُّهَا الإِنْسَانُ عَلَى ظَلْعِكَ**» فيه استعارة الظلع لقصوره، ووجه الشبه: قصوره عن لحوق رتبة السابقين في الفضل كقصور الظالع عن شأو الضليع.

- قوله عليه السلام: «**أَنَّ قَوْماً اسْتُشْهِدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السبيل للوصول الى طاعته، ولكلّ خير يوصلهم إليه، وفيه استعارة الاستشهاد للقتل في سبيل الله، وفيه استعارة المهاجرين للمسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله، واستعارة الأنصار لأهل المدينة المنورة ممن أيدوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى إِذَا اسْتُشْهِدَ شَهِيدُنَا قِيلَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ**» فيه استعارة الاستشهاد للقتل في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**أَوَلَا تَرَى أَنَّ قَوْماً قُطِّعَتْ أَيْدِيهِمْ فِي سَبِيلِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السبيل للوصول الى طاعته، ولكلّ خير يوصلهم إليه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَمُجُّهَا آذَانُ السَّامِعِينَ**» فيه استعارة المج لكراهية النفس لبعض ما تكرر سماعه وإعراضها عنه، فإنها تصير كالقاذف له من الأذن كما يقذف الماج الماء.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّا صَنَائِعُ رَبِّنَا**» فيه استعارة الصنع لله سبحانه، كونه المركِّب، المهيِّئ، الفاعل المتقن لفعله، الذي يجمع بين الاختراع والتَّركيب معاً.

- قوله عليه السلام: «**لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمُ عِزِّنَا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار المنع للإمهال والتأخير.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الجنة، وفيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْكُمْ صِبْيَةُ النَّارِ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ العَالَمِينَ**» فيه استعارة العالَمين - الخلق كلّه أو كلّ صنف من أصناف الخلق كعالم الحيوان وعالم النبات - للبشر خاصة أو للأنس والجن.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْكُمْ حَمَّالَةُ الحَطَبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحطب للنميمة وتأليب العداوة ضد النبي محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَكِتَابُ اللهِ يَجْمَعُ لَنَا مَا شَذَّ عَنَّا**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَهُوَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى أَتَى قَدَرُهُ عَلَيْهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاتيان للإنفاذ والإفناء، أي: أهلكه وقضى عليه.

- قوله عليه السلام: «**وَلا يَأْتُونَ البَأْسَ إِلَّا قَلِيلا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البأس - وهو الشدة في المكروه - للحرب وشدة القتال.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنَا مُرْقِلٌ نَحْوَكَ فِي جَحْفَلٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ**» فيه استعارة

المهاجرين للمسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله، واستعارة الأنصار لأهل المدينة المنورة ممن أيدوا رسول الله ﷺ ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.

الكتاب رقم ٢٩

– قوله عليه السلام: «**وَقَدْ كَانَ مِنِ انْتِشَارِ حَبْلِكُمْ**» فيه استعارة الحبل للبيعة، أي: بيعتهم إيّاه، ووجه الشبه: كون البيعة سبباً جامعاً لهم وناظماً لأمورهم ومتمسكاً يوصل الى رضا الله، كالحبل الناظم لما يربط به، وفيه استعارة الانتشار لنكثهم العهد.

الكتاب رقم ٣٠

– قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ لِلطَّاعَةِ أَعْلَاماً وَاضِحَةً**» فيه استعارة الأعلام لما يدل على الطريق الى الله سبحانه من الكتاب والسنة الشريفة.

– قوله عليه السلام: «**وَأَحَلَّ بِهِ نِقْمَتَهُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر إليهم بحال الملك إذا غضب على رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته.

– قوله عليه السلام: «**فَقَدْ أَجْرَيْتَ إِلَى غَايَةِ خُسْرٍ**» فيه استعارة الخسر لفقدان رضوان الله والكمالات الموصلة اليه.

– قوله عليه السلام: «**وَمَحَلَّةِ كُفْرٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكفر – وهو الستر والتغطية – لإنكار شيء مما افترض الله سبحانه الإيمان به بعد قيام الحجة وبلوغ الحقّ، كالوحدانية أو النبوة وغيرها.

الكتاب رقم ٣١

- قوله عليه السلام: «**سَبِيلَ مَنْ قَدْ هَلَكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهلاك - السقوط - للموت والفناء.

- قوله عليه السلام: «**غَرَضِ الأَسْقَامِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغرض للإنسان، باعتبار كونه مرمياً بسهام الأمراض كالغرض.

- قوله عليه السلام: «**وَرَهِينَةِ الأَيَّامِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرهينة للإنسان، باعتبار أنّ وجوده مربوط بالأوقات وداخل في حكمها، كما يرتبط الرهن بيد مرتهنه.

- قوله عليه السلام: «**وَرَمِيَّةِ المَصَائِبِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرمية للإنسان، باعتبار كونه مستهدفاً منها.

- قوله عليه السلام: «**وَعَبْدِ الدُّنْيَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العبد لطالب الدنيا؛ لأن طالب الدنيا منقاد بطبعه اليها، وعامل لها كما ينقاد العبد لسيده ويعمل به.

- قوله عليه السلام: «**وَتَاجِرِ الغُرُورِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التاجر لطالب الدنيا؛ باعتبار بذله لماله وأعماله في شرّ الدنيا على توهم منه أنّها هي المطالب الحقة المربحة.

- قوله عليه السلام: «**وَغَرِيمِ المَنَايَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغريم - وهو الدائن والخصم - للإنسان، باعتبار طلب الموت له كالمتقاضي بالرحيل كما يتقاضى الغريم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَسِيرِ المَوْتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاسير للإنسان، باعتبار انقياده للموت وعدم تمكينه من الخلاص.

- قوله عليه السلام: «**وَحَلِيفِ الهُمُومِ وَقَرِينِ الأَحْزَانِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحليف والقرين للإنسان، باعتبار عدم انفكاكه عن الهموم والاحزان، كما لا ينفك

الحليف والقرين عن حليفه وقرينه.

- قوله عليه السلام: «**وَنُصُبِ الآفَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النُّصُب للإنسان، باعتبار كونه معرضاً لفتكها.

- قوله عليه السلام: «**وَصَرِيعِ الشَّهَوَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصريع للإنسان، باعتبار كونه مغلوباً لشهوته مقهوراً لها كالقتيل.

- قوله عليه السلام: «**وَخَلِيفَةِ الأَمْوَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخليفة للإنسان، باعتبار كونه منتظراً اللحوق بهم.

- قوله عليه السلام: «**وَجُمُوحِ الدَّهْرِ عَلَيَّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجموح للدهر، لعدم تمكنه من ضبطه في تغيراته وتصريفاته عن اختياره، كالجموح من الخيل.

- قوله عليه السلام: «**وَإِقْبَالِ الآخِرَةِ إِلَيَّ**» فيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**فَصَدَفَنِي رَأْيِي وَصَرَفَنِي عَنْ هَوَايَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب، واستعار الرأي للعقل.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى كَأَنَّ شَيْئاً لَوْ أَصَابَكَ أَصَابَنِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للنزول بهم والحلول، أي: نزلت به وحلّ، أو للنيل منه والجرح، أي: كأنّ شيئاً لو آذاك آذاني.

- قوله عليه السلام: «**وَكَأَنَّ المَوْتَ لَوْ أَتَاكَ أَتَانِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإتيان للحصول والتحقق.

- قوله عليه السلام: «**فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ كِتَابِي مُسْتَظْهِراً بِهِ**» فيه استعارة الكتاب للوصية، كونها تكتب وتوثّق، وفيه استعارة الاستظهار للاستعانة بالكتاب كونه وسيلة لإيصال ما يريد ايصاله.

- قوله عليه السلام: «**أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ - أَيْ بُنَيَّ - وَلُزُومِ أَمْرِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللزوم للالتزام والأخذ بأوامر الله ونواهيه، واستعار الأمر للشريعة الاسلامية، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العمارة لتكيل قلبه بذكر الله واكثاره منه؛ لأنه روح العبادات وكمال النفس كما أنّ العمارة كمال للدار.

- قوله عليه السلام: «**وَالاعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحبل لما يوصل إليه من دينه، فيكون التمسك به سبباً للنجاة كالحبل.

- قوله عليه السلام: «**وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقُ مِنْ سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السبب لكلّ ما فيه قربى لله من علم وقول وعمل، تشبيهاً بالحبل الذي يوصل المتمسك به الى غايته ومراده، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للتمسك والالتزام.

- قوله عليه السلام: «**أَحْيِ قَلْبَكَ بِالْمَوْعِظَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإحياء للقلب، تكميلاً لنفسه بالعلم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمِتْهُ بِالزَّهَادَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإماتة لكسر شهوات النفس وتذليها، للأخذ بالفضائل والكمالات.

- قوله عليه السلام: «**وَقَوِّهِ بِاليَقِينِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التقوية لتثبيت الإيمان بالقلب، فيكون ثابتاً غير متزعزع.

- قوله عليه السلام: «**وَنَوِّرْهُ بِالحِكْمَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التنوير بالحكمة لتحمله لها، باعتبار أنّ ذلك سبب هدايته لسبيل الله في ظلمات الجهل كحامل النار.

- قوله عليه السلام: «**وَذلله بِذِكْرِ المَوْتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التذليل لكبح شهوات النفس بالإكثار من ذكر الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَقَرِّرْهُ بِالفَنَاءِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التقرير لتثبيت ذكر الموت في النفس.

- قوله عليه السلام: «**وَبَصِّرْهُ فَجَائِعَ الدُّنْيَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التبصير للتذكير بتقلبات الحياة وأهوالها.

- قوله عليه السلام: «**وَحَذِّرْهُ صَوْلَةَ الدَّهْرِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصولة للقلب، تشبيهاً بالسَّبُع في أخذه ما يكون بسببه من الأذى.

- قوله عليه السلام: «**وَفُحْشَ تَقَلُّبِ اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقلّب للاضطراب والتغيير.

- قوله عليه السلام: «**وَذَكِّرْهُ بِمَا أَصَابَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ مِنَ الأَوَّلِينَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للنزول بهم والحلول، أي: نزل بهم وحلّ.

- قوله عليه السلام: «**فَانْظُرْ فِيمَا فَعَلُوا وَعَمَّا انْتَقَلُوا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَأَيْنَ حَلُّوا وَنَزَلُوا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول

للاستقرار والثبات.

- قوله عليه السلام: «**فَأَصْلِحْ مَثْوَاكَ**» فيه استعارة إصلاح المثوى لتدارك ما فاته من الصالحات، والسعي لمحو السيئات.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَبِعْ آخِرَتَكَ بِدُنْيَاكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البيع لاستبدال الايمان والطاعة بالكفر والعصيان.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمْسِكْ عَنْ طَرِيقٍ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَتَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمساك للامتناع.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ الكَفَّ عِنْدَ حَيْرَةِ الضَّلَالِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الأَهْوَالِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**وَأْمُرْ بِالمَعْرُوفِ تَكُنْ مِنْ أَهْلِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب المعروف.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْكِرِ المُنْكَرَ بِيَدِكَ وَلِسَانِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للإنكار باستخدام القوة البدنية، واستعار اللسان للإنكار القولي.

- قوله عليه السلام: «**وَجَاهِدْ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَأْخُذْكَ فِي اللهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ**» فيه استعارة تصريحية أو مكنية؛ حيث استعار الأخذ - وهو الاستيلاء على الشيء - لشدة تأثير الرأفة على المخاطبين وامتلاكها إرادتهم بحيث يضعفون عن إقامة حدود الله.

- قوله عليه السلام: «**وَخُضِ الغَمَرَاتِ لِلْحَقِّ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الغمرة - وهي معظم الماء ومزدحمه - للشدائد والمكاره التي تكتنف الانسان الداعي والصادح بالحق، تشبيهاً بغمرة الماء التي تغمر وتغطي الخائض فيها من كلّ جانب فكذلك تلك المكاره والشدائد، وذكر الخوض ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّكَ تُلْجِئُهَا إِلَى كَهْفٍ حَرِيزٍ وَمَانِعٍ عَزِيزٍ**» فيه استعارة الكهف لله سبحانه، كونه الحافظ المحصّن مما يخاف كما يمنع الكهف من يلتجئ اليه، وفيه المانع له سبحانه، باعتباره الحائل دون نعمه، الذي يمنع ما أحبّ منعه، والنَّاصر الذي يمنع أولياءَه وينصرهم على أعدائهم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَخْلِصْ فِي المَسْأَلَةِ لِرَبِّكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ بِيَدِهِ العَطَاءَ وَالحِرْمَانَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار اليد للتصرف في الأمر وللحكم والسلطان؛ لأن المتصرف يكون أقوى تصرفه بوضع شيء بيده.

- قوله عليه السلام: «**أَيْ بُنَيَّ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُنِي قَدْ بَلَغْتُ سِنّاً وَرَأَيْتُنِي أَزْدَادُ وَهْناً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة التامة في ما يعتقده.

- قوله عليه السلام: «**قَبْلَ أَنْ يَعْجَلَ بِي أَجَلِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل

للمو.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا قَلْبُ الحَدَثِ كَالأَرْضِ الخَالِيَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحدث للشاب الصغير السنّ، وفيه استعارة القلب للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**لِتَسْتَقْبِلَ بِجِدِّ رَأْيِكَ مِنَ الأَمْرِ مَا قَدْ كَفَاكَ أَهْلُ التَّجَارِبِ بُغْيَتَهُ وَتَجْرِبَتَهُ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب التجارب.

- قوله عليه السلام: «**فَأَتَاكَ مِنْ ذَلِكَ مَا قَدْ كُنَّا نَأْتِيهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإتيان الأول للحصول والتحقق، واستعار الاتيان الثاني للطلب وبذل الجهد في تحصيله.

- قوله عليه السلام: «**فَقَدْ نَظَرْتُ فِي أَعْمَالِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر للتأمل والتدبر والدراسة لأحوالهم.

- قوله عليه السلام: «**وَسِرْتُ فِي آثَارِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السير لتتبع الأثر.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى عُدْتُ كَأَحَدِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العودة للصيرورة، أي: صرتُ كأحدهم.

- قوله عليه السلام: «**وَرَأَيْتُ حَيْثُ عَنَانِي مِنْ أَمْرِكَ مَا يَعْنِي الوَالِدَ الشَّفِيقَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة التامة في ما يعتقده.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْ أَبْتَدِئَكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللهِ وَتَأْوِيلِهِ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه

الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحلال لما أَذِن الله في فعله، واستعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله عليه السلام: «**فَعَهِدْتُ إِلَيْكَ وَصِيَّتِي هَذِهِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار العهد - وهو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد حتى يفسخاه بينهما - للتكليف للقيام بالوصية والأخذ بها.

- قوله عليه السلام: «**وَابْدَأْ قَبْلَ نَظَرِكَ فِي ذَلِكَ بِالِاسْتِعَانَةِ بِإِلَهِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَتَرْكِ كُلِّ شَائِبَةٍ أَوْلَجَتْكَ فِي شُبْهَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ أَسْلَمَتْكَ إِلَى ضَلَالَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلالة - وهي فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنْ أَيْقَنْتَ أَنْ قَدْ صَفَا قَلْبُكَ فَخَشَعَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخشوع للخفض والسكون، والخضوع والانقياد، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**فَاعْلَمْ أَنَّكَ إِنَّمَا تَخْبِطُ الْعَشْوَاءَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث

استعار الخبط - وهو المشي على غير الطريق - له، باعتبار أنّه طالب للعلم من غير استكمال شروط الطلب وعلى غير وجهه، فهو متعسف سالك على غير طريق المطلوب، كالناقة العشواء.

- قوله ﷺ: «**وَتَتَوَرَّطُ الظَّلْمَاءَ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث استعار الظلماء للشُّبهة، باعتبار أنّ الذهن لا يهتدي فيها لطلب الحق، كالماشي في الظلماء.

- قوله ﷺ: «**وَلَيْسَ طَالِبُ الدِّينِ مَنْ خَبَطَ أَوْ خَلَطَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الخبط لجمع أقوال وأفعال فاسدة، واستعارة الخلط للإفساد في الدِّين بإدخال البدع والمفتريات فيه.

- قوله ﷺ: «**وَأَنَّ الدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ لِتَسْتَقِرَّ إِلَّا عَلَى مَا جَعَلَهَا اللهُ عَلَيْهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل الخلق والايجاد أو الصيرورة.

- قوله ﷺ: «**مِنَ النَّعْمَاءِ وَالابْتِلَاءِ وَالجَزَاءِ فِي المَعَادِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المعاد - وهو العود ، أو محلّه ، أو زمانه - لعودة أرواح البشر إلى أبدانها بعد مفارقتها يوم القيامة، والثانية: حيث استعار الجزاء - وهو المكافأة على الفعل - لما أعده الله تعالى لعباده من نعيم أو عذاب.

- قوله ﷺ: «**وَيَضِلُّ فِيهِ بَصَرُكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال لعدم إدراك الحق، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله ﷺ: «**فَاعْتَصِمْ بِالَّذِي خَلَقَكَ وَرَزَقَكَ وَسَوَّاكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاعتصام للتمسك بالله سبحانه واللجوء إليه، كونه الخالق والرازق والمتمّ له على أفضل تكوين.

- قوله عليه السلام: «**فَارْضَ بِهِ رَائِداً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرائد - وهو الذي يرسله أهله يفتش لهم عن الكلأ - للنبي محمد صلى الله عليه وآله، باعتبار استعلامه أخبار السماء، تشبيهاً بالرائد في استعلامه بالكلاء والماء، أو باعتبار بشارته لأمّته بالثواب المقيم والسعادة الباقية، كما يبشر الرائد أهله بوجود الكلاء والماء بعد ارتياده.

- قوله عليه السلام: «**وَالِي النَّجَاةِ قَائِداً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القائد - وهو الذي يقود القافلة أو الإبل - للنبي محمد صلى الله عليه وآله، فهو الأسوة الحسنة التي ينبغي اتباعها واقتفاء أثرها.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ فِي النَّظَرِ لِنَفْسِكَ وَإِنِ اجْتَهَدْتَ مَبْلَغَ نَظَرِي لَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**لَوْ كَانَ لِرَبِّكَ شَرِيكٌ لَأَتَتْكَ رُسُلُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرسل لملائكة الوحي.

- قوله عليه السلام: «**وَلَرَأَيْتَ آثَارَ مُلْكِهِ وَ سُلْطَانِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للمُلك والقوة والهيمنة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يَزَلْ أَوَّلٌ قَبْلَ الأَشْيَاءِ بِلَا أَوَّلِيَّةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأوَّل لله سبحانه، باعتباره القديم الأزليّ الَّذي لا يسبقه عدم وليس له سابقٌ من خلقه.

- قوله عليه السلام: «**وَآخِرٌ بَعْدَ الأَشْيَاءِ بِلَا نِهَايَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الآخر لله سبحانه، باعتباره الباقي بعد فناء خَلْقه، الدّائم بلا نهاية.

- قوله ﷺ: «**بِإِحَاطَةِ قَلْبٍ أَوْ بَصَرٍ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله ﷺ: «**وَضَرَبْتُ لَكَ فِيهِمَا الأَمْثَالَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضرب للقول والذكر، تشبيهاً بوضع الشيء بشدة.

- قوله ﷺ: «**لِيَأْتُوا سَعَةَ دَارِهِمْ وَمَنْزِلَ قَرَارِهِمْ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للجنة، ووجه الشبه: اشتراكهما في محل القرار.

- قوله ﷺ: «**يَا بُنَيَّ اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَاناً فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ غَيْرِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الميزان لابنه؛ ليكون ذا عدل بين نفسه وبين الناس كالميزان.

- قوله ﷺ: «**فَكُنْ أَخْشَعَ مَا تَكُونُ لِرَبِّكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخشوع للخضوع والانقياد.

- قوله ﷺ: «**وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ طَرِيقاً ذَا مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ وَمَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الطريق لما يستقبله الإنسان من أحوال الدنيا ويعبر عنها الى الآخرة، فيصل من خلاله الى الجنة أو النار.

- قوله ﷺ: «**وَقَدْرِ بَلَاغِكَ مِنَ الزَّادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزاد لاكتساب الأعمال الصالحة كالتقوى.

- قوله ﷺ: «**فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَى ظَهْرِكَ فَوْقَ طَاقَتِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحمل لاكتساب الأمور الدنيوية المستلزمة للتبعات.

- قوله ﷺ: «**وَإِذَا وَجَدْتَ مِنْ أَهْلِ الفَاقَةِ مَنْ يَحْمِلُ لَكَ زَادَكَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ**» فيه

استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزاد للتقوى، ووجه الشبه: كونه سبباً لسلامة النفس من الهلاك في طريق الآخرة ووسيلة الى السعادة الباقية كالزاد المخلص للمسافر في طريقه والمبلغ له الى مطالبه، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحامل للمتصدّق عليه، كونه سبباً لحصول التقوى بتلك الصدقة ووصول ثوابها الى المتصدق يوم القيامة، وفيه استعارة القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**وَاغْتَنِمْ مَنِ اسْتَقْرَضَكَ فِي حَالِ غِنَاكَ لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاستقراض لله سبحانه، كونه المجازي بالثواب من أنفق ماله في طاعته.

- قوله عليه السلام: «**لِيَجْعَلَ قَضَاءَهُ لَكَ فِي يَوْمِ عُسْرَتِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمْ أَنَّ أَمَامَكَ عَقَبَةً كَئُوداً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العقبة الكؤود - وهو المرتقى الصعب من الجبال - للآخرة والصراط، لما فيها من الصعود والارتقاء في درجات الكمال بالفضائل عن مهابط الرذائل، ووصفها بشدة الصعود باعتبار ما في ذلك الارتقاء من العسر وكثرة الموانع.

- قوله عليه السلام: «**الْمُخِفُّ فِيهَا أَحْسَنُ حَالًا مِنَ الْمُثْقِلِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الخفة لتقليل اكتساب الآثام، ووجه الشبه: إنّ مقلل الآثام سريع القطع لتلك الطريق قريب الى النجاة فيها من مخاوفها كصاحب الحمل القليل، والثانية: حيث استعار الثقل لاكتساب الآثام، ووجه الشبه: إنّ مكتسب الآثام يثقل بها ويبطئ عن لحوق المخفين ويهلك بها في طريقه كما يكون حال المثقل في الطريق البعيدة.

- قوله عليه السلام: «**وَالْمُبْطِئُ عَلَيْهَا أَقْبَحُ حَالًا مِنَ الْمُسْرِعِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى:

حيث استعار الإبطاء للمعرض عن طاعة الله المنشغل بمعاصيه، والثانية: حيث استعار الإسراع للمقبل على طاعة الله وعبادته.

- قوله ﷺ: «**وَأَنَّ مَهْبِطَكَ بِهَا لَا مَحَالَةَ إِمَّا عَلَى جَنَّةٍ أَوْ عَلَى نَارٍ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة، وفيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله ﷺ: «**وَاعْلَمْ أَنَّ الَّذِي بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قَدْ أَذِنَ لَكَ فِي الدُّعَاءِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار خزائن الله لتعلق قدرة الله بالإنعام وإعطاء الخيرات النافعة للناس في الدنيا، تشبيهاً النعم والأشياء النافعة بالأموال النفيسة التي تدخر في الخزائن، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار اليد للتصرف في الأمر وللحكم والسلطان؛ لأن المتصرف يكون أقوى تصرفه بوضع شيء بيده.

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ يُعَاجِلْكَ بِالنِّقْمَةِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر إليهم بحال الملك إذا غضب على رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته.

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ يُؤْيِسْكَ مِنَ الرَّحْمَةِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله ﷺ: «**بَلْ جَعَلَ نُزُوعَكَ عَنِ الذَّنْبِ حَسَنَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة النزوع للكفّ والانتهاء، أي: ترك الذنب والكفّ عنه حسنة يستوجب بها العبد المثوبة.

- قوله ﷺ: «**وَفَتَحَ لَكَ بَابَ المَتَابِ وَبَابَ الِاسْتِعْتَابِ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث

استعار الفتح – وهو إزالة حجز شيء حاجز عن الدخول إلى مكان – للرخصة والتسهيل، واستعار الباب للطريق الذي يُسلك للصول من خلاله الى المتاب والاستعتاب.

– قوله عليه السلام: «**وَسَأَلْتُهُ مِنْ خَزَائِنِ رَحْمَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار خزائن الله لتعلق قدرة الله بالإنعام وإعطاء الخيرات النافعة للناس في الدنيا، تشبيهاً النعم والأشياء النافعة بالأموال النفيسة التي تدخر في الخزائن، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

– قوله عليه السلام: «**ثُمَّ جَعَلَ فِي يَدَيْكَ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للإعطاء أو الصيرورة، وفيه استعارة مكنية، الأولى: حيث استعار المفاتيح للأدعية، كونها سبباً لتحصيل النعمة والرحمة، تشبيهاً بمفاتيح الخزائن، والثانية: حيث استعار خزائن الله لتعلق قدرة الله بالإنعام وإعطاء الخيرات النافعة للناس في الدنيا، تشبيهاً النعم والأشياء النافعة بالأموال النفيسة التي تدخر في الخزائن، والثالثة: حيث استعار اليد للتصرف في الأمر.

– قوله عليه السلام: «**فَمَتَى شِئْتَ اسْتَفْتَحْتَ بِالدُّعَاءِ أَبْوَابَ نِعْمَتِهِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الاستفتاح للتعرّض بالدعاء الى الله سبحانه، والثانية: حيث استعار الابواب لأسباب النعم الواصلة الى البعد.

– قوله عليه السلام: «**وَاسْتَمْطَرْتَ شَآبِيبَ رَحْمَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاستمطار لطلب نعم الله تعالى، تشبيهاً بالمطر في كونه سبباً للحياة وصلاح الحال في الدنيا، فشبه طالبه بالمستمطر، وذكر الشآبيب ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا

عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله ﷺ: «**لِيَكُونَ ذَلِكَ أَعْظَمَ لِأَجْرِ السَّائِلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والمكافأة.

- قوله ﷺ: «**وَدَارِ بُلْغَةٍ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا.

- قوله ﷺ: «**وَأَنَّكَ طَرِيدُ المَوْتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطريد له، تشبيهاً لطلب الموت له بالطريدة من الصيد.

- قوله ﷺ: «**حَتَّى يَأْتِيَكَ وَقَدْ أَخَذْتَ مِنْهُ حِذْرَكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للتنبه واليقظة.

- قوله ﷺ: «**وَسِبَاعٌ ضَارِيَةٌ يَهِرُّ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الهرير لأهل الدنيا؛ لتنازعهم عليها كما تتنازع الحيوانات المفترسة.

- قوله ﷺ: «**وَيَأْكُلُ عَزِيزُهَا ذَلِيلَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأكل لأهل الدنيا، لغلبة بعضهم على بعض.

- قوله ﷺ: «**وَيَقْهَرُ كَبِيرُهَا صَغِيرَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكبير - وهو عظيم الجثة من نوعه - للمتقدّم في السنّ، واستعار الصغير - وهو ضئيل الحجم - لحديث السنّ.

- قوله ﷺ: «**نَعَمٌ مُعَقَّلَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المعقلة للذين تمسكوا بظواهر الشريعة وتقيّدوا بها عن الاسترسال الظاهر في الشهوات المحرمة في الدِّين، ولكن لم يعقلوا أسرارها، تشبيهاً بالبعير الذي ضمّ رسخ يده الى عضده وربطهما معاً

ليبقى باركاً.

- قوله عليه السلام: «**وَأُخْرَى مُهْمَلَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المهملة للذين استرسلوا في اتباع الشهوات وخرجوا عن طاعة إمامهم، ولم يتعبدوا بأوامره فهم كالبهائم المرسلة.

- قوله عليه السلام: «**سَلَكَتْ بِهِمُ الدُّنْيَا طَرِيقَ العَمَى**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار السلوك لانتهاج منهجه والدخول والنفوذ فيه، والثانية: حيث استعار العمى للضلالة والجهل.

- قوله عليه السلام: «**وَأَخَذَتْ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ مَنَارِ الْهُدَى**» فيه استعارة البصر للبصيرة، واستعارة المنار - وهو العَلَم الذي يُهتدى به في البر والبحر - لأهل البيت عليهم السلام، باعتبار هدايتهم للخلق، واستعارة الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للسلب والمنع والحرمان، واستعارة الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**وَغَرِقُوا فِي نِعْمَتِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغرق لهم، ووجه الشبه: استيلاء نعيمها على عقولهم وتملكه لها، كما يستولي الماء على الغريق.

- قوله عليه السلام: «**وَاتَّخَذُوهَا رَبّاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- للدنيا، باعتباره الإله والمعبود لهم.

- قوله عليه السلام: «**فَلَعِبَتْ بِهِمْ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار اللعب للخداع والغرور.

- قوله عليه السلام: «**وَلَعِبُوا بِهَا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار اللعب للإقبال على

الدنيا والاستمتاع بملذاتها، وللعبث والعثو.

- قوله عليه السلام: «**وَنَسُوا مَا وَرَاءَهَا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار النسيان للترك، ووجه الشبه: عدم المبالاة.

- قوله عليه السلام: «**رُوَيْداً يُسْفِرُ الظَّلَامُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوريد للنهي عن العجلة في الأمر، خرج الى التنبيه والتحذير.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمْ - يَا بُنَيَّ - أَنَّ مَنْ كَانَتْ مَطِيَّتُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المطية لليل والنهار، باعتبار أنّهما أجزاء الزمان، يعقب بعضها بعضاً، وينقضي بانقضائها الزمان، فينتقل الشخص بحسبها في منازل مدته المضروبة المقدرة له منه إلى أن تفنى مدته ويتم سفره إلى الآخرة، كما ينتقل في منازل طريقه المحسوسة إلى أن يتم سفره فيها.

- قوله عليه السلام: «**وَيَقْطَعُ المَسَافَةَ وَإِنْ كَانَ مُقِيماً وَادِعاً**» فيه استعارة المسافة لمدته المضروبة.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمْ يَقِيناً أَنَّكَ لَنْ تَبْلُغَ أَمَلَكَ وَلَنْ تَعْدُوَ أَجَلَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد لخروج الروح وانفصالها عن الجسد.

- قوله عليه السلام: «**فَخَفِّضْ فِي الطَّلَبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التخفيض للانقاص في السعي في طلب الدنيا واكتساب ملذاتها ومقتنياتها.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَكُنْ عَبْدَ غَيْرِكَ وَقَدْ جَعَلَكَ اللهُ حُرّاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصنع والصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِيَّاكَ أَنْ تُوجِفَ بِكَ مَطَايَا الطَّمَعِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

الوجيف – وهو ضرب من السير فيه سرعة – لسرعة انقياد النفس إلى المطامع الرديئة، باعتبار هجومها بالإنسان على الهلاك الاخروي، وفيه استعارة المطايا للأطماع ولقواه الأمارة بالسوء كالوهمية والخيالية والشهوية والغضبية، ووجه الشبه: كونها حاملة لنفسه العاقلة وموصولة لها إلى المشتهيات وما يطمع فيه من متاع الدنيا كالمطايا الموصلة لراكبها إلى أغراضه.

– قوله عليه السلام: «**فَتُورِدَكَ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المناهل لموارد الهلاك في الآخرة كمنازل جهنم وطبقاتها، ووجه الشبه: كونها موارد شراب أهل النار المهلك.

– قوله عليه السلام: «**قَارِنْ أَهْلَ الْخَيْرِ تَكُنْ مِنْهُمْ وَبَايِنْ أَهْلَ الشَّرِّ تَبِنْ عَنْهُمْ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الخير وأصحاب الشرّ.

– قوله عليه السلام: «**بِئْسَ الطَّعَامُ الْحَرَامُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

– قوله عليه السلام: «**إِذَا كَانَ الرِّفْقُ خُرْقاً كَانَ الْخُرْقُ رِفْقاً**» فيه استعارة لفظي (الخرق) الأول و(الرفق) الثاني لـ (الرفق) الأول و(الخرق) الثاني، ووجه الشبه: إنّ الرفق في بعض المواضع كالخرق في كونه مخلاً بالمصلحة غالباً ومفوتاً للغرض، وكأنّ استعمال الخرق في ذلك الموضع كاستعمال الرفق في استلزامه للمصلحة وحصول الغرض غالباً فكان أولى من الرفق في ذلك الموضع.

– قوله عليه السلام: «**رُبَّمَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً وَالدَّاءُ دَوَاءً**» فيه استعارة الدواء للمصلحة، واستعارة الداء للمفسدة، ووجه الاستعارتين: إنّ المصلحة من شأنها نظم حال الإنسان، ومن شأن المفسدة فساده، تشبيهاً الدواء والداء.

- قوله عليه السلام: «**وَإِيَّاكَ وَالاتِّكَالَ عَلَى الْمُنَى فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْكَى**» فيه استعارة البضائع للمنى، باعتبار أنّ الأحمق يحصل منها لذة خيالية من الأمور المتمناة كما يحصل عن البضاعة الربح.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنَ الفَسَادِ إِضَاعَةُ الزَّادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزاد - وهو طعام المسافر - للأعمال الصالحة كالتقوى، تشبيهاً للغذاء المعنوي بالغذاء المادي، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

- قوله عليه السلام: «**وَمَفْسَدَةُ المَعَادِ**» فيه استعارة المعاد - وهو العود، أو محلّه، أو زمانه - لعودة أرواح البشر إلى أبدانها بعد مفارقتها يوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**وَلِكُلِّ أَمْرٍ عَاقِبَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالخير أو الشر.

- قوله عليه السلام: «**سَاهِلِ الدَّهْرَ مَا ذَلَّ لَكَ قَعُودُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الذلة لسكون الزمان وإمكان المطلوب فيه، واستعار القعود للوقت الذى تتيسر فيه الأمور، واستعار الذلّة، باعتبار سهولة المطالب فيه.

- قوله عليه السلام: «**وَإِيَّاكَ أَنْ تَجْمَحَ بِكَ مَطِيَّةُ اللَّجَاجِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المطية الجموح للّجاج، ووجه الشبه: كونه يؤدي بصاحبه إلى المصاعب، كالجموح من المطايا.

- قوله عليه السلام: «**احْمِلْ نَفْسَكَ مِنْ أَخِيكَ عِنْدَ صَرْمِهِ عَلَى الصِّلَةِ**» فيه استعارة الصرم - القطع - للهجران والتباعد، واستعارة الصلة للعطية والإحسان.

- قوله عليه السلام: «**وَعِنْدَ جُمُودِهِ عَلَى البَذْلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجمود للبخل، واستعار البذل عن العطاء والإحسان.

- قوله عليه السلام: «**وَإِيَّاكَ أَنْ تَضَعَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ أَوْ أَنْ تَفْعَلَهُ بِغَيْرِ أَهْلِهِ**» فيه استعارة الوضع للإدخال والإثبات، أي: لا تجعله عند غير مستحقه، وفيه استعارة الأهل للاستحقاق والجدارة، أي: بغير من يستحقه ويكن جديراً به، أو استعاره للأصحاب، أي: بغير أصحابه.

- قوله عليه السلام: «**وَامْحَضْ أَخَاكَ النَّصِيحَةَ حَسَنَةً كَانَتْ أَوْ قَبِيحَةً**» فيه استعارة المحض للإخلاص.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنِّي لَمْ أَرَ جُرْعَةً أَحْلَى مِنْهَا عَاقِبَةً**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار التجرّع للتصبّر على مضض الألم الموجود منه، تشبيهاً بالذي يشرب من دواء مرّ، والثانية: حيث استعار الحلاوة لما يستلزمه من العاقبة الحسنة، ووجه الشبه: ما يستلزمه من اللذة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء.

- قوله عليه السلام: «**وَخُذْ عَلَى عَدُوِّكَ بِالفَضْلِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة التمسك والتوخي.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَكْبُرَنَّ عَلَيْكَ ظُلْمُ مَنْ ظَلَمَكَ فَإِنَّهُ يَسْعَى فِي مَضَرَّتِهِ وَنَفْعِكَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الكبر للمشقة والحرج، والثانية: حيث استعار السعي - وهو المشي السريع - للجد والاجتهاد في تحقيق الأمر.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإتيان للطلب وبذل الجهد في تحصيله.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا أَصْلَحْتَ بِهِ مَثْوَاكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المثوى - المنزل يُقام فيه - للقبر وما بعده من الحياة الآخرة من الجنة أو النار.

- قوله عليه السلام: «**وَالصَّاحِبُ مُنَاسِبٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النسيب للصاحب، باعتبار مودته وحسن معاضدته كالنسب.

- قوله عليه السلام: «**وَالهَوَى شَرِيكُ العَمَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب، واستعار العمى للجهل وعدم البصيرة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَوْثَقُ سَبَبٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السبب لكلّ ما فيه قربى لله من علم وقول وعمل، تشبيهاً بالحبل الذي يوصل المتمسك به الى غايته ومراده.

- قوله عليه السلام: «**أَخَذْتَ بِهِ سَبَبٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ سُبْحَانَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للتمسك والالتزام.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ لَمْ يُبَالِكَ فَهُوَ عَدُوُّكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العدو له، باعتبار أنّ عدم المبالاة من لوازم العدو.

- قوله عليه السلام: «**وَرُبَّمَا أَخْطَأَ البَصِيرُ قَصْدَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصير للعاقل الذكي.

- قوله عليه السلام: «**وَأَصَابَ الأَعْمَى رُشْدَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأعمى للجاهل الغبي.

- قوله عليه السلام: «**مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخيانة للزمان، باعتبار تغيره عند الغفلة عنه والأمن فيه والركون إليه، تشبيهاً بالصديق الخائن.

- قوله عليه السلام: «**لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَمَى أَصَابَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للإدراك والتحصيل.

- قوله عليه السلام: «**إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التغيّر للانحراف عن طريق الاستقامة.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ الْمَرْأَةَ رَيْحَانَةٌ وَلَيْسَتْ بِقَهْرَمَانَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الريحانة للمرأة، باعتبار أنّ الغرض بها اللذّة والاستمتاع، وكرامة نفسها بما يجب من كسوة ونحوها.

- قوله عليه السلام: «**وَاجْعَلْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ خَدَمِكَ عَمَلًا تَأْخُذُهُ بِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للتعيين والتخصيص، واستعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - للسؤال عن العمل والمحاسبة عليه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَكْرِمْ عَشِيرَتَكَ فَإِنَّهُمْ جَنَاحُكَ الَّذِي بِهِ تَطِيرُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الجناح للعشيرة، كونهم مبدأ نهوضه وقدرته على الحركة إلى المطالب كجناح الطائر، وذكر الطيران ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَصْلُكَ الَّذِي إِلَيْهِ تَصِيرُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية ؛ حيث استعار الأصل - وهو الأساس - للعشيرة، كونهم الإساس والقاعدة التي ينطلق منها، وذكر الصيرورة ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَيَدُكَ الَّتِي بِهَا تَصُولُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار اليد للعشيرة، كونهم محل صولته على العدو، وذكر الصول ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**اسْتَوْدِعِ اللهَ دِينَكَ وَدُنْيَاكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاستيداع

لطلب الحفظ من الله لما استودعه إيّاه، وفيه استعارة الدنيا للملذات والمقتنيات من الجاه والملك والنفوذ، واستعار الدِّين للإيمان والعقيدة.

الكتاب رقم ٣٢

- قوله ﷺ: «**وَالقَيْتَهُمْ فِي مَوْجِ بَحْرِكَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار البحر لأحواله وآرائه في طلب الدنيا والانحراف عن طريق الله باعتبار كثرتها وبعد غايتها، والثانية: حيث استعار الموج للشبهة التي ألقاها إليهم وغرّقهم بها فيما يريد من الأغراض الباطلة ومشابهتها للموج في تلعبها بأذهانهم واضطراب أحوالهم بسببها ظاهرة.

- قوله ﷺ: «**تَغْشَاهُمُ الظُّلُمَاتُ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الظلمات لما حجب أبصار بصائرهم عن إدراك الحق من تلك الشبهات، والثانية: حيث استعار الغشيان لطرو الظلمات على قلوبهم وحجبها لها.

- قوله ﷺ: «**وَتَتَلَاطَمُ بِهِمُ الشُّبُهَاتُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التلاطم لتلاعب تلك الشبهات بعقولهم، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله ﷺ: «**وَنَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَتَوَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النكوص - وهو الرجوع الى الوراء - للارتداد والكفر، وذكر الأعقاب والأدبار ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التولي - وهو الإعراض والإدبار - للمكابرة والعناد.

- قوله ﷺ: «**وَعَوَّلُوا عَلَى أَحْسَابِهِمْ إِلَّا مَنْ فَاءَ مِنْ أَهْلِ البَصَائِرِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب العقل والإدراك والفطنة.

- قوله عليه السلام: «**إِذْ حَمَلْتَهُمْ عَلَى الصَّعْبِ**» فيه استعارة الصعب لما حملهم عليه من الأمور المستصعبة في الدِّين من مخالفة الحقّ والبغي على الامام العادل، باعتبار أنّ ركوبهم لها يستلزم عدولهم عن صراط الله ووقوعهم في مهاوي الهلاك، كما يستلزم ركوب الجمل الصعب النفور العدول براكبه عن الطريق والسقوط في المهالك.

- قوله عليه السلام: «**وَعَدَلْتَ بِهِمْ عَنِ القَصْدِ**» فيه استعارة القصد لطريق الحقّ.

- قوله عليه السلام: «**وَجَاذِبِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجاذبة للممانعة، واستعارة القياد للغرائز والشهوات التي تميل بالإنسان الى ما تبتغيه نفسه، تشبيهاً بالدابة حين يُؤخذ بزمامها تُقاد حيث يُراد منها، وفيه استعارة الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد أو لكلّ متمرِّد مفسد من إنس أو جنّ.

الكتاب رقم ٣٣

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ عَيْنِي بِالمَغْرِبِ كَتَبَ إِلَيَّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العين للجاسوس.

- قوله عليه السلام: «**أُنَاسٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ العُمْيِ القُلُوبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العمى لقلوب أهل الشام، باعتبار عدم تعقلهم للحق وإدراكهم لما ينبغي من طريق الآخرة، كما لا يدرك الأعمى قصده.

- قوله عليه السلام: «**الصُّمِّ الأَسْمَاعِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصمم لأسماعهم، باعتبار عدم انتفاعهم من صحة الأسماع بالمواضع والتذاكر، كالأصم الذي لا يسمع.

- قوله عليه السلام: «**الكُمْهِ الأَبْصَارِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكمه

لأبصارهم، باعتبار عدم تحصيل العِبرة والاتعاظ، كالذي ذهب بصره فلا ينتفع بمواهب الله.

- قوله ﷺ: «**الَّذِينَ يَلْبِسُونَ الحَقَّ بِالبَاطِلِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار اللبس للخلط بالإتيان بالأكاذيب والمفتريات ليشبه الباطل الحق.

- قوله ﷺ: «**وَيَحْتَلِبُونَ الدُّنْيَا دَرَّهَا بِالدِّينِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاحتلاب لطلب منافع الدنيا باسم الدّين، تشبيهاً بالبقرة أو الناقة الحلوب، ووجه الشبه: الانتفاع.

- قوله ﷺ: «**وَيَشْتَرُونَ عَاجِلَهَا بِآجِلِ الأَبْرَارِ المُتَّقِينَ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الاشتراء للاستبدال، أي: استبدلوا النعيم الدائم بملذات الدنيا الزائلة، وفيه استعارة المُتقي - وهو الحذِر والمُجتنب - للمُتصف بخشية الله والخائف منه، المُمتثل لأوامره والمُجتنب لنواهيه، وفيه استعارة العاجل للحياة الدنيا، باعتبار أنّ ما فيها معجّل حاضر، وفيه استعارة الآجل للحياة الآخرة، باعتبار أنّ ما فيها مؤجل الى ما بعد البعث والحساب.

- قوله ﷺ: «**فَأَقِمْ عَلَى مَا فِي يَدَيْكَ قِيَامَ الحَازِمِ الصَّلِيبِ وَالنَّاصِحِ اللَّبِيبِ التَّابِعِ لِسُلْطَانِهِ المُطِيعِ لِإِمَامِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للمُلك والنفوذ، وفيه استعارة الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - للحاكم المُفترض طاعته على جميع المسلمين.

الكتاب رقم ٣٤

- قوله ﷺ: «**نَزَعْتُ مَا تَحْتَ يَدِكَ مِنْ سُلْطَانِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للمُلك والهيمنة.

- قوله عليه السلام: «**وَامْضِ عَلَى بَصِيرَتِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصيرة للحقّ واليقين.

- قوله عليه السلام: «**وَشَمِّرْ لِحَرْبِ مَنْ حَارَبَكَ**» فيه استعارة التشمير - وهو رفع الثوب وضم بعضه الى بعض - للاستعداد والتهيؤ لملاقاة الاعداء.

- قوله عليه السلام: «**وَيُعِنْكَ عَلَى مَا يُنْزِلُ بِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحلول والحدوث.

الكتاب رقم ٣٥

- قوله عليه السلام: «**قَدِ اسْتُشْهِدَ فَعِنْدَ اللهِ نَحْتَسِبُهُ**» فيه استعارة الاستشهاد للقتل في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**وَلَداً نَاصِحاً**» فيه استعارة الولد لمحمد بن أبي بكر، باعتبار تربيته في حجره كالولد.

- قوله عليه السلام: «**وَعَامِلًا كَادِحاً**» فيه استعارة العامل له، باعتبار كونه ساعياً بجهد وتعب في اعلاء كلمة الحقّ.

- قوله عليه السلام: «**وَسَيْفاً قَاطِعاً**» فيه استعارة السيف له، باعتبار كونه يقمع به العدو ويصال به عليه، وذكر القاطع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَرُكْناً دَافِعاً**» فيه استعارة الركن له، باعتبار كونه يستند إليه في الحوادث فتدفع به، وذكر الدفع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمَرْتُهُمْ بِغِيَاثِهِ قَبْلَ الوَقْعَةِ**» فيه استعارة الوقعة للحرب والمعركة.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْهُمُ القَاعِدُ خَاذِلا**» فيه استعارة القعود لترك الجهاد في سبيل الله

والتقاعس عنه.

- قوله عليه السلام: «**أَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَرَجاً عَاجِلا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للإيجاد والصنع، وفيه استعارة السؤال للدعاء.

الكتاب رقم ٣٦

- قوله عليه السلام: «**فَدَعْ عَنْكَ قُرَيْشاً وَتَرْكَاضَهُمْ فِي الضَّلَالِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التركاض لقريش، باعتبار خبط أذهانهم في الضلال عن سبيل الله وخوضهم في الباطل يتسرع فيه من غير توقف.

- قوله عليه السلام: «**وَتَجْوَالُهُمْ فِي الشِّقَاقِ وَجِمَاحَهُمْ فِي التِّيهِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار التجوال لقريش، والثانية: حيث استعار الجماح لهم، ووجه الشبه: كثرة خلافهم للحقّ وطاعتهم للباطل والخروج عن طريق العدل، كالفرس يجمح ويجول.

- قوله عليه السلام: «**فَقَدْ قَطَعُوا رَحِمِي**» فيه استعارة القطع للهجران والتباعد وعدم أداء الحقوق، وفيه استعارة الرحم للقرابة.

- قوله عليه السلام: «**وَسَلَبُونِي سُلْطَانَ ابْنِ أُمِّي**» فيه استعارة السلطان للخلافة الاسلامية، واستعارة السَّلب الى اغتصابها.

- قوله عليه السلام: «**مُتَضَرِّعاً مُتَخَشِّعاً**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار التضرع والخشوع للخفض والسكون، والخضوع والانقياد.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنَّنِي صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الريب - وهو الشك مع القلق - لنوائب الدهر وحوادثه،

بتشبيه حوادث الدهر بالريب بجامع التقلب وعدم الاستمرار على حالة واحدة.

الكتاب رقم ٣٨

- قوله عليه السلام: «**فَضَرَبَ الجَوْرُ سُرَادِقَهُ عَلَى البَرِّ وَالفَاجِرِ وَالمُقِيمِ وَالظَّاعِنِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الضرب لاشتداد الظلم وسيطرته، والثانية: حيث استعار السرادق - هو كلّ ما أحاط بشيء من جدار ونحوه - لما عمّ من الجور البرَّ والفاجر والمقيم والمسافر، كالسرادق الحاوي لأهله.

- قوله عليه السلام: «**فَلَا مَعْرُوفٌ يُسْتَرَاحُ إِلَيْهِ وَلَا مُنْكَرٌ يُتَنَاهَى عَنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها، واستعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ عَبْداً مِنْ عِبَادِ اللهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال والتوجيه والتأمير.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السيف له، كونه يُصال به على العدو فيهلكه كالسيف.

- قوله عليه السلام: «**وَشِدَّةٍ شَكِيمَتِهِ عَلَى عَدُوِّكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الشكيمة - وهي حديدة معترضة في فم الفرس من اللجام - للقلب، أي: قوة قلبه.

الكتاب رقم ٣٩

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ دِينَكَ تَبَعاً لِدُنْيَا امْرِئٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتباع للاقتداء به والعمل بطريقته، وفيه استعارة الدنيا للملذات والمقتنيات من الجاه والملك والنفوذ،

واستعار الدِّين للإيمان والعقيدة.

- قوله ﷺ: «**وَلَوْ بِالحَقِّ أَخَذْتَ أَدْرَكْتَ مَا طَلَبْتَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء باليد - للالتزام والعمل به.

- قوله ﷺ: «**وَإِنْ تُعْجِزَا وَتَبْقَيَا فَمَا أَمَامَكُمَا شَرٌّ لَكُما**» فيه استعارة الأمام للآخرة، باعتبار استقبال النفوس لها وتوجهها له.

الكتاب رقم ٤٠

- قوله ﷺ: «**فَقَدْ أَسْخَطْتَ رَبَّكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله ﷺ: «**وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - لنفسه الشريفة، باعتباره الحاكم المُفترض طاعته على جميع المسلمين.

- قوله ﷺ: «**فَأَخَذْتَ مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأخذ والأكل للاستيلاء والتصرّف بغير حقّ.

الكتاب رقم ٤١

- قوله ﷺ: «**وَجَعَلْتُكَ شِعَارِي وَبِطَانَتِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشِّعار - وهو الثوب مما يلي الجسد - واستعار البطانة - وهم خاصة الرجل وأهل ثقته- للمخاطب، ووجه الشبه: قربه منه كالثوب المباشر والملازم للجسد.

- قوله ﷺ: «**فَلَمَّا رَأَيْتَ الزَّمَانَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ قَدْ كَلِبَ وَالعَدُوَ قَدْ حَرِبَ**» فيه

استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرؤية هنا للمعرفة به.

- قوله عليه السلام: «**وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنِ اللهَ تُرِيدُ بِجِهَادِكَ وَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**وَكَأَنَّكَ إِنَّمَا كُنْتَ تَكِيدُ هَذِهِ الأُمَّةَ عَنْ دُنْيَاهُمْ وَتَنْوِي غِرَّتَهُمْ عَنْ فَيْئِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفيء لواردات الدولة الإسلامية من خراج الأراضي وغنائم الحرب.

- قوله عليه السلام: «**فَسُبْحَانَ اللهِ أَمَا تُؤْمِنُ بِالمَعَادِ أَوَمَا تَخَافُ نِقَاشَ الحِسَابِ**» فيه استعارة المعاد - وهو العود، أو محلّه، أو زمانه - لعودة أرواح البشر إلى أبدانها بعد مفارقتها يوم القيامة، وفيه استعارة الحِساب - العدّ - لتوقيف الله سبحانه خلقه المكلّفين على أعمالهم خيراً كانت أو شراً، وقولاً كانت أو فعلاً، يوم البعث من القبور.

- قوله عليه السلام: «**كَيْفَ تُسِيغُ شَرَاباً وَطَعَاماً وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّكَ تَأْكُلُ حَرَاماً وَتَشْرَبُ حَرَاماً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله عليه السلام: «**وَلَاضْرِبَنَّكَ بِسَيْفِي الَّذِي مَا ضَرَبْتُ بِهِ أَحَداً إِلَّا دَخَلَ النَّارَ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَأُقْسِمُ بِاللهِ رَبِّ العَالَمِينَ**» فيه استعارة العالَمين - الخلق كلّه أو كلّ صنف من أصناف الخلق كعالم الحيوان وعالم النبات - للبشر خاصة أو للأنس والجن.

- قوله عليه السلام: «**فَضَحِّ رُوَيْداً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرويد للنهي عن

العجلة في الأمر، أي: لا تعجل في ذبحها.

- قوله عليه السلام: «**وَيَتَمَنَّى الْمُضَيِّعُ فِيهِ الرَّجْعَةَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

الكتاب رقم ٤٢

- قوله عليه السلام: «**بِلَا ذَمٍّ لَكَ وَلَا تَثْرِيبٍ عَلَيْكَ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الثرب - وهو الشحم الرقيق في الجوف وعلى الكرش - للتأنيب واللّوم، تشبيهاً بإزالة الشحم الذي يظهر عيوب الجسد، فوجه الشبه: طروء النقص بعد الكمال.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى جِهَادِ العَدُوِّ وَإِقَامَةِ عَمُودِ الدِّينِ إِنْ شَاءَ الله**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله، واستعار الإقامة للتثبيت والاستقرار، واستعار الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العمود للأصول التي بحفظها وقيامها يقوم الدِّين، كالعمود للبيت.

الكتاب رقم ٤٣

- قوله عليه السلام: «**وَعَصَيْتَ إِمَامَكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - لنفسه الشريفة، باعتباره الحاكم المُفترض طاعته على جميع المسلمين.

- قوله عليه السلام: «**فَلَقَ الحَبَّةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفلق - الصدع والشقّ - للخلق والإيجاد.

- قوله عليه السلام: «**وَبَرَأَ النَّسَمَةَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النّسَمَة - الرُّوح - لكلّ كائِن حيّ فيه روح.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُصْلِحْ دُنْيَاكَ بِمَحْقِ دِينِكَ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للعبادة والعقيدة، وفيه استعارة الدنيا للملذات والمقتنيات من الجاه والملك والنفوذ، واستعار الدِّين للإيمان والعقيدة.

الكتاب رقم ٤٤

- قوله عليه السلام: «**كَتَبَ إِلَيْكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكتابة للمراسلة، أي: أرسل إليه رسالة.

- قوله عليه السلام: «**يَسْتَزِلُّ لُبَّكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الزلل لارتكاب الخطيئة وفعل المعصية.

- قوله عليه السلام: «**وَيَسْتَفِلُّ غَرْبَكَ**» فيه استعارة الغَرْب - وهو حدّ السيف - للسطوة والسرعة في البطش والفتك.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ يَأْتِي الْمَرْءَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإتيان لوسوسة الشيطان ومكائده في اسقاط الانسان في معاصيه.

- قوله عليه السلام: «**لِيَقْتَحِمَ غَفْلَتَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الغفلة بالبيت يسكن فيه الغافل، فيأتي العدو ليهجم عليه ويدخله بالقوة والقهر.

- قوله عليه السلام: «**وَيَسْتَلِبَ غِرَّتَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه العقل بالشيء الثمين الذي يأتي السارق - الشيطان - ليستولي عليه، وينتزعه قهراً.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ كَانَ مِنْ أَبِي سُفْيَانَ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزمن لعهد حكمه وتوليه شؤون الخلافة الاسلامية.

- قوله عليه السلام: «**وَنَزْغَةٌ مِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزغ للإغراء بالفساد.

الكتاب رقم ٤٥

- قوله عليه السلام: «**فَأَسْرَعْتَ إِلَيْهَا تُسْتَطَابُ لَكَ الأَلْوَانُ**» فيه استعارة اللون للصنف، أي: تُستطاب لك أصناف الطعام.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّكَ تُجِيبُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظن - وهو اعتقاد راجح مع احتمال النقيض - لليقين، وهو العلم الذي لا شك فيه.

- قوله عليه السلام: «**عَائِلُهُمْ مَجْفُوٌّ**» فيه استعارة العائل - الكثير العيال - للفقير المحتاج، واستعار الجفاء للطرد والإبعاد.

- قوله عليه السلام: «**وَغَنِيُّهُمْ مَدْعُوٌّ**» فيه استعارة الدعوة للقبول والقُرب.

- قوله عليه السلام: «**فَانْظُرْ إِلَى مَا تَقْضَمُهُ مِنْ هَذَا المَقْضَمِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما، والثانية: حيث شبه مكان طعام القوم الذي دُعي إليه بمعلف الدابّة الذي يأكل منه الشعير بأطراف أسنانه، ووجه الشبه: القلة والحقارة.

- قوله عليه السلام: «**فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالفِظْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللفظ للرفض والامتناع عن تعاطيه.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا أَيْقَنْتَ بِطِيبِ وُجُوهِهِ فَنَلْ مِنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوجوه للطرق الشرعية التي ترخص أخذه وتناوله.

- قوله عليه السلام: «**وَيَسْتَضِيءُ بِنُورِ عِلْمِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النور

للحجج والبراهين.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ إِمَامَكُمْ قَدِ اكْتَفَى مِنْ دُنْيَاهُ بِطِمْرَيْهِ وَمِنْ طُعْمِهِ بِقُرْصَيْهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - لنفسه الشريفة، باعتباره الحاكم المُفترض طاعته على جميع المسلمين.

- قوله عليه السلام: «**فَوَ اللهِ مَا كَنَزْتُ مِنْ دُنْيَاكُمْ تِبْراً**» فيه استعارة الكنز - الادخار - للمال المجموع الذي لم يؤدِّ حقه.

- قوله عليه السلام: «**وَالنَّفْسُ مَظَانُّهَا فِي غَدٍ جَدَثٌ**» فيه استعارة الغد لوقت الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا هِيَ نَفْسِي أَرُوضُهَا بِالتَّقْوَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَتَثْبُتَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَزْلَقِ**» فيه استعارة المزالق لمواضع زلل أقدام العقول في الطريق إلى الله وجذب الميول الشهوية والغضبية عنها إلى الرذائل الموبقة.

- قوله عليه السلام: «**يَغْلِبَنِي هَوَايَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشِّبَعِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار العهد - وهو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد حتى يفسخاه بينهما - للمعرفة والعلم بالشيء، أي: لم يسبق له معرفة الشبع.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ أَجُرَّ حَبْلَ الضَّلَالَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحبل وجرّه

لإدخال نفسه في متاهات الضلالة والانحراف، فشبه الإهمال والإرسال بإرسال البهيمة بلا راعٍ، وفيه استعارة تصريحية.

- قوله ﷺ: «**أَلَا وَإِنَّ الشَّجَرَةَ البَرِّيَّةَ أَصْلَبُ عُوداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالشجرة البرية، ووجه الشبه: الصلابة وقوة الصبر والقدرة على مواجهة الصعاب والشدائد.

- قوله ﷺ: «**وَالرَّوَاتِعَ الخَضِرَةَ أَرَقُّ جُلُوداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه خصومه كمعاوية بالرواتع الخضرة - وهي النباتات الطرية -، ووجه الشبه: الرقة واللين وقلة الصبر وقلة المقاومة.

- قوله ﷺ: «**وَالنَّابِتَاتِ العِذْيَةَ أَقْوَى وَقُوداً وَأَبْطَأُ خُمُوداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه نفسه الشريفة بالنباتات العذية - وهي النباتات الطبيعية في الصحراء - لكونه أقوى على سعير نار الحرب، وأصبر على وقدها، وأبطأ فتوراً فيها وخموداً، كالنباتات العذية في النار.

- قوله ﷺ: «**وَلَوْ أَمْكَنَتِ الفُرَصُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المسارعة للحرص وصرف الهمة، تشبيهاً بمسارعة السائر إلى المكان المقصود الجاد في مسالكه.

- قوله ﷺ: «**هَذَا الشَّخْصِ المَعْكُوسِ وَالجِسْمِ المَرْكُوسِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العكس والركس للكفر والنفاق.

- قوله ﷺ: «**حَتَّى تَخْرُجَ المَدَرَةُ مِنْ بَيْنِ حَبِّ الحَصِيدِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار المدرة لمعاوية، والثانية: حيث استعار حبّ الحصيد للمؤمنين، ووجه الشبه: إنّه مخلّص المؤمنين من وجود معاوية بينهم ليزكوا إيمانهم ويستقيم دينهم،

إذ كان وجوده فيهم سبباً عظيماً لفساد عقائدهم وهلاك دينهم كما يفعل أهل البيادر من تصفية الغلال وإخراج ما يشوبها ويفسدها من المدر وغيره.

- قوله عليه السلام: «**قَدِ انْسَلَلْتُ مِنْ مَخَالِبِكِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المخالب للدنيا، تشبيهاً بالأسد في جذبها للإنسان بما فيها من الشهوات والملذات الى الهلاك الأبدي كما يجر الأسد فريسته.

- قوله عليه السلام: «**فَحَبْلُكِ عَلَى غَارِبِكِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الدنيا بالناقة المرسلة بلا راعٍ.

- قوله عليه السلام: «**وَأَفْلَتُّ مِنْ حَبَائِلِكِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحبائل للدنيا، كونها تصيد قلوب الرجال بشهواتها الوهمية، فهي لها كحبائل الصائد.

- قوله عليه السلام: «**وَاجْتَنَبْتُ الذَّهَابَ فِي مَدَاحِضِكِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الاجتناب - أصله من الجنب، وهو الجارحة - للترك، والثانية: حيث استعار المداحض - وهي المزالق - لشهوات الدنيا وملذاتها، كونها مزالق عن طريق الله.

- قوله عليه السلام: «**أَيْنَ الْقُرُونُ الَّذِينَ غَرَرْتِهِمْ بِمَدَاعِبِكِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المداعب - وهو المزاح - للدنيا، لتقلب أحوالها من رخاء الى شدة، ومن شدة الى رخاء، كالذي يمزح مع غيره وينبسط معه بالأقوال والأفعال اللينة ليغتر به يتغير عليه بكلام مؤذٍ أو مهلك.

- قوله عليه السلام: «**فَهَا هُمْ رَهَائِنُ الْقُبُورِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرهائن لهم، باعتبار كونهم موثقين في القبور بأعمالهم كالرهن.

- قوله عليه السلام: «**وَمَضَامِينُ اللُّحُودِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المضامين للموتى، تشبيهاً للحود بالأجنة في بطون امّهاتهم.

- قوله عليه السلام: «**فِي عِبَادٍ غَرَرْتِهِمْ بِالأَمَانِيِّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأماني للمزاعم الكاذبة وحديث النَّفس ومشتهياتها.

- قوله عليه السلام: «**مَنْ وَطِئَ دَحْضَكِ زَلِقَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المداحض لشهوات ولذات الدنيا، كون شهواتها تخدع الإنسان فتجره الى الانزلاق عن الصراط الحقّ، فيسقط في مهاوي الهلاك والمأثم.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ رَكِبَ لُجَجَكِ غَرِقَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللجج لشهوات الدنيا ولذاتها، كون المنهمك في الدنيا يغرق نفسه في آمالها وهمومها، فيهلك نفسه كالملقي نفسه في بحر لجي.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنِ ازْوَرَّ عَنْ حَبَائِلِكِ وُفِّقَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحبائل لشهوات الدنيا، كون تلك اللذات والشهوات تعيق حركة الانسان باتجاه تحصيل مرضاة الله، كما تعوق حبائل الصائد جناح الطائر.

- قوله عليه السلام: «**وَالدُّنْيَا عِنْدَهُ كَيَوْمٍ حَانَ انْسِلَاخُهُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الانسلاخ للزوال والفناء، تشبيهاً بالجلد يكشط وينتزع من اللحم، ووجه الشبه: الفراق والزوال الأبدي.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا أَسْلَسُ لَكِ فَتَقُودِينِي**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار إسلاس القياد للتسهيل في متابعة النفس العاقلة للنفس الآمرة وعدم التشدد في ضبطها باستعمال العقل من متابعتها.

- قوله عليه السلام: «**طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَى رَبِّهَا فَرْضَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية.

- قوله عليه السلام: «**وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمْضَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغمض - وهو اطباق الجفن - للنوم.

- قوله عليه السلام: «**فِي مَعْشَرٍ أَسْهَرَ عُيُونَهُمْ خَوْفُ مَعَادِهِمْ**» فيه استعارة المعاد - وهو العود، أو محلّه، أو زمانه - لعودة أرواح البشر إلى أبدانها بعد مفارقتها يوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَقَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ ذُنُوبُهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التقشع لإنمحاء ذنوبهم وزواله من النفس، ووجه المشابه: إنّ الذنوب والمعاصي تسود النفوس وتغطيتها كالشيء المتراكم الحاجب لوجه الأرض عن قبول نور الشمس والاستعداد بها للنبات وغيره، فيكون زوال تلك الذنوب، كالسحاب المنجاب عن وجه السماء.

- قوله عليه السلام: «**وَلْتَكْفُفْ أَقْرَاصُكَ لِيَكُونَ مِنَ النَّارِ خَلَاصُكَ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

الكتاب رقم ٤٦

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ مِمَّنْ أَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ الدِّينِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الاستظهار للاستعانة والاعتماد، والثانية: حيث استعار الإقامة للتثبيت والاستقرار واعلاء كلمة الحقّ.

- قوله عليه السلام: «**وَأَقْمَعُ بِهِ نَخْوَةَ الْأَثِيمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القمع للزجر والردع والقهر والإذلال.

- قوله ﷺ: «**وَأَسُدُّ بِهِ لَهَاةَ الثَّغْرِ الْمَخُوفِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللهاة - وهي اللحمة المشرفة على الحلق - لنقاط الضعف في الحدود الاسلامية التي يمكن أن تُستغل، فيحتاج في سدّها الى العسكر والسلاح، تشبيهاً بالأسد الفاتح فاه للافتراس.

- قوله ﷺ: «**وَاخْلِطِ الشِّدَّةَ بِضِغْثٍ مِنَ اللِّينِ**» فيه استعارة الضغث - وهو قبضة حشيش مختلط يابسها بشيء من الرطب - للشيء القليل، أي: امزج الشدة بشيء من اللين.

- قوله ﷺ: «**وَاخْفِضْ لِلرَّعِيَّةِ جَنَاحَكَ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الجناح لجنب الإنسان.

الكتاب رقم ٤٧

- قوله ﷺ: «**وَاعْمَلَا لِلْأَجْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والفوز بالجنة.

- قوله ﷺ: «**أُوصِيكُمَا وَجَمِيعَ وَلَدِي وَأَهْلِي وَمَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي بِتَقْوَى اللهِ وَنَظْمِ أَمْرِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكتاب للوصية.

- قوله ﷺ: «**صَلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ أَفْضَلُ مِنْ عَامَّةِ الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصلاة - الدعاء - للعبادة المخصوصة المبيّنة حدود أوقاتها في الشَّريعة، واستعار الصيام - الامساك مطلقاً - لعبادة شرعية تتمثل في الإمساك عن الأكل والشُّرب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشَّمس مع النِّيَّة.

- قوله ﷺ: «**وَاللهَ اللهَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العمود لقوام الدِّين الذي لا يستقيمُ إلاّ به.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهَ اللهَ فِي بَيْتِ رَبِّكُمْ لَا تُخَلُّوهُ مَا بَقِيتُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البيت للكعبة المشرّفة.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهَ اللهَ فِي الجِهَادِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَالسِنَتِكُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السبيل للوصول الى طاعته، ولكلّ خير يوصلهم إليه.

- قوله عليه السلام: «**لَا تَتْرُكُوا الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها، واستعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**تَخُوضُونَ دِمَاءَ المُسْلِمِينَ**» فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعار الخوض - وهو الدخول في الماء مشياً بالرجلين دون سباحة - للتصرف الذي فيه كلفة أو عنت، أي: الإسراف في أخذ القصاص.

الكتاب رقم ٤٨

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ البَغْيَ وَالزُّورَ يُوتِغَانِ المَرْءَ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ**» فيه استعارة الدنيا للملذات والمقتنيات من الجاه والملك والنفوذ، واستعارة الدِّين للإيمان والعقيدة.

- قوله عليه السلام: «**فَاحْذَرْ يَوْماً يَغْتَبِطُ فِيهِ مَنْ أَحْمَدَ عَاقِبَةَ عَمَلِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالخير والثواب الجزيل.

- قوله عليه السلام: «**وَيَنْدَمُ مَنْ أَمْكَنَ الشَّيْطَانَ مِنْ قِيَادِهِ فَلَمْ يُجَاذِبْهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التمكن من القياد لمطاوعة النفس الأمارة بالسوء، وفيه استعارة المجاذبة للممانعة، وفيه استعارة الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لكلّ متمرِّد مفسد من إنس أو جنّ.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ دَعَوْتَنَا إِلَى حُكْمِ القُرْآنِ وَلَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب القران.

الكتاب رقم ٤٩

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا مَشْغَلَةٌ عَنْ غَيْرِهَا وَلَمْ يُصِبْ صَاحِبُهَا مِنْهَا شَيْئاً إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ حِرْصاً عَلَيْهَا**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الفتح - وهو إزالة حجز شيء حاجز عن الدخول إلى مكان - للتسبب والاستدعاء، فتكون سبباً في استدعائه للزيادة وعدم القناعة.

- قوله عليه السلام: «**وَنَقْضُ مَا أَبْرَمَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار النقض للإفساد والفكّ والحلّ، والثانية: حيث استعار الإبرام - وهو الفتل المحكم - لإحكام التدبير والعزم على ما دبروه.

الكتاب رقم ٥٠

- قوله عليه السلام: «**وَلَا أَطْوِيَ دُونَكُمْ أَمْراً إِلَّا فِي حُكْمٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الطي لكتمان الأمر.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْ تَخُوضُوا الغَمَرَاتِ إِلَى الحَقِّ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الغمرة - وهي معظم الماء ومزدحمه - للشدائد والمكاره التي تكتنف الانسان الداعي والصادح بالحق، تشبيهاً بغمرة الماء التي تغمر وتغطي الخائض فيها من كلّ جانب فكذلك تلك المكاره والشدائد، وذكر الخوض ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَخُذُوا هَذَا مِنْ أُمَرَائِكُمْ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة التمسك والتوخي.

الكتاب رقم ٥١

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّكُمْ خُزَّانُ الرَّعِيَّةِ**» فيه استعارة الخزّان لأصحاب الخراج، باعتبار سعيهم لجمع الأموال المستحقة، فهو بمثابة المال المخزون المعد للرعية.

- قوله عليه السلام: «**وَوُكَلَاءُ الأُمَّةِ**» فيه استعارة الوكلاء لأصحاب الخراج، باعتبارهم القيّمين الكفلاء على جمع الخراج، الموكولين بإيصاله الى مكانه المناسب.

- قوله عليه السلام: «**وَسُفَرَاءُ الأَئِمَّةِ**» فيه استعارة السفراء لأصحاب الخراج، باعتبار تمثيلهم للإمام عند الرعية.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَدَعَ ذَلِكَ فِي أَيْدِي أَعْدَاءِ الإِسْلَامِ فَيَكُونَ شَوْكَةً عَلَيْهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الشوكة للقوة والعون، أي: يكون مصدر قلق وازعاج وتهديد.

- قوله عليه السلام: «**وَأَبْلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ مَا اسْتَوْجَبَ عَلَيْكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السبيل للوصول الى طاعته، ولكلّ خير يوصلهم إليه، وفيه استعارة الإبلاء الى الجهد والاجتهاد والأداء فيما فيه مرضاة الله.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ قَدِ اصْطَنَعَ عِنْدَنَا وَعِنْدَكُمْ أَنْ نَشْكُرَهُ بِجُهْدِنَا**» فيه استعارة الاصطناع الى الإحسان، أي: قد أحسن الله إلينا وإليكم.

الكتاب رقم ٥٢

- قوله عليه السلام: «**وَصَلُّوا بِهِمُ العَصْرَ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ حَيَّةٌ**» فيه استعارة الحياة لظهور الشمس على الأرض.

- قوله عليه السلام: «**فِي عُضْوٍ مِنَ النَّهَارِ**» فيه استعارة العضو للقسم، أي: في قسم من النهار.

- قوله عليه السلام: «**وَصَلُّوا بِهِمُ الغَدَاةَ وَالرَّجُلُ يَعْرِفُ وَجْهَ صَاحِبِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - لمطلق الإنسان.

الكتاب رقم ٥٣

- قوله عليه السلام: «**بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**» فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعار الباء في «**بِسْم**» للاستعانة، تشبيهاً بارتباط يصل بين المُستعين والمُستعان به.

- قوله عليه السلام: «**حِينَ وَلَّاهُ مِصْرَ جِبَايَةَ خَرَاجِهَا وَجِهَادَ عَدُوِّهَا وَاسْتِصْلَاحَ أَهْلِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله، وفيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان مصر.

- قوله عليه السلام: «**أَمَرَهُ بِتَقْوَى اللهِ وَإِيْثَارِ طَاعَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمَرَهُ أَنْ يَكْسِرَ نَفْسَهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ**» فيه استعارة الكسر للتخفيف

والفتور، أي: تخفيف حدة الشهوات.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ اعْلَمْ يَا مَالِكُ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الجريان لتداول الحكم والتولية.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنَّ النَّاسَ يَنْظُرُونَ مِنْ أُمُورِكَ فِي مِثْلِ مَا كُنْتَ تَنْظُرُ فِيهِ مِنْ أُمُورِ الْوُلَاةِ قَبْلَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر للتأمل والتدبر والتتبع لأحوالهم.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللهُ لَهُمْ عَلَى أَلْسُنِ عِبَادِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجري للتيسير والتسهيل، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللسان للكلام، أي: ذكر الله.

- قوله عليه السلام: «**فَلْيَكُنْ أَحَبَّ الذَّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةُ العَمَلِ الصَّالِحِ**» فيه استعارة الذخيرة للعمل الصالح والباقيات الصالحات، باعتبار أنّ ما يحصله في الدنيا لغاية الانتفاع به في الآخرة كالذخيرة.

- قوله عليه السلام: «**فَامْلِكْ هَوَاكَ وَشُحَّ بِنَفْسِكَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَكَ**» فيه استعارة المُلك لمنع استرسال النفس في المحرمات.

- قوله عليه السلام: «**وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ لِلرَّعِيَّةِ وَالمَحَبَّةَ لَهُمْ وَاللُّطْفَ بِهِمْ**» فيه استعارة الشِّعار - وهو الثوب الذي يلي البدن - لمعاملتهم بمنتهى الرحمّة والمودّة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَكُونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضَارِياً تَغْتَنِمُ أَكْلَهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السَّبُع للتشدد والتنكيل الذي يصيبهم من جهته، تشبيهاً بالحيوان المفترس.

- قوله عليه السلام: «**إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للعقيدة.

- قوله عليه السلام: «**وَيُؤْتَى عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي العَمْدِ وَالخَطَإِ**» فيه استعارة الاتيان للحدوث والحصول.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ لَا يَدَ لَكَ بِنِقْمَتِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر إليهم بحال الملك إذا غضب على رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا غِنَى بِكَ عَنْ عَفْوِهِ وَرَحْمَتِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**وَإِذَا أَحْدَثَ لَكَ مَا أَنْتَ فِيهِ مِنْ سُلْطَانِكَ أُبَّهَةً أَوْ مَخِيلَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للمُلك والهيمنة والقوة والنفوذ.

- قوله عليه السلام: «**فَانْظُرْ إِلَى عِظَمِ مُلْكِ اللهِ فَوْقَكَ وَقُدْرَتِهِ مِنْكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَيَكُفُّ عَنْكَ مِنْ غَرْبِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغَرْب - وهو حدّ السيف - للسطوة والسرعة في البطش والفتك.

- قوله عليه السلام: «**وَيَفِيءُ إِلَيْكَ بِمَا عَزَبَ عَنْكَ مِنْ عَقْلِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العزوب - وهو البعد - للخفاء والغيبة والذهاب.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ خَاصَمَهُ اللهُ أَدْحَضَ حُجَّتَهُ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الدحض - وهو زلل القدم - لإزالة الحجة وابطالها ودفعها.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى يَنْزِعَ أَوْ يَتُوبَ**» فيه استعارة النزع للكفّ والانتهاء.

- قوله عليه السلام: «**وَتَعْجِيلِ نِقْمَتِهِ مِنْ إِقَامَةٍ عَلَى ظُلْمٍ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر إليهم بحال الملك إذا غضب على رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للبقاء والثبات.

- قوله عليه السلام: «**وَهُوَ لِلظَّالِمِينَ بِالْمِرْصَادِ**» فيه استعارة تمثيلية، فقد شبّه الله سبحانه بالحارس أو الصياد الذي يترصد كل صغيرة وكبيرة، كونه حافظاً لأعمال العباد مراقباً عليها، ومجازياً عليها، فلا ينجو منه بحال من قعد على الطريق مترصداً لمن يسلكها ليأخذه فيوقع به.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا عِمَادُ الدِّينِ وَجِمَاعُ الْمُسْلِمِينَ وَالْعُدَّةُ لِلْأَعْدَاءِ الْعَامَّةُ مِنَ الْأُمَّةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العمود للعامة، باعتبار قيام الدِّين بهم كقيام البيت بعموده.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلًا يَعْدِلُ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ وَيَعِدُكَ الْفَقْرَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار وعد البخيل لتسويله وتزينه للمنع والامساك عن البذل والعطاء.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا حَرِيصاً يُزَيِّنُ لَكَ الشَّرَهَ بِالْجَوْرِ**» فيه استعارة تصريحية أو مكنية؛ حيث استعار التزيين لتحبيب الشره وتجميله لفعله.

- قوله عليه السلام: «**فَلَا يَكُونَنَّ لَكَ بِطَانَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البطانة لدخلاء الرجل وخواصّه؛ لأنهم يستبطنون دخيل أمره ويلازمونه ملازمة شعاره لجسمه.

- قوله ﷺ: «**وَاقِعاً ذَلِكَ مِنْ هَوَاكَ حَيْثُ وَقَعَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوقوع للتأثير فيه.

- قوله ﷺ: «**وَالصَقْ بِأَهْلِ الوَرَعِ وَالصِّدْقِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الالصاق للملازمة والتخلق بأصحاب الورع والصدق، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الورع والصدق.

- قوله ﷺ: «**تَزْهِيداً لِأَهْلِ الإِحْسَانِ فِي الإِحْسَانِ وَتَدْرِيباً لِأَهْلِ الإِسَاءَةِ عَلَى الإِسَاءَةِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الإحسان وأصحاب الإساءة.

- قوله ﷺ: «**وَالزِمْ كُلًّا مِنْهُمْ مَا أَلْزَمَ نَفْسَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإلزام لدوام المقارنة والاتصاف.

- قوله ﷺ: «**وَلَا تَنْقُضْ سُنَّةً صَالِحَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النقض للسنة الصالحة، تشبيهاً بهدم البيت أو حلّ الحبل الذي أُبرم.

- قوله ﷺ: «**عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الأُمَّةِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الصدور للمسلمين الأوائل من الصحابة والتابعين.

- قوله ﷺ: «**فَيَكُونَ الأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للمكافأة والثواب.

- قوله ﷺ: «**وَالوِزْرُ عَلَيْكَ بِمَا نَقَضْتَ مِنْهَا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الوزر - وهو الثقل - للذنوب والآثام.

- قوله ﷺ: «**وَإِقَامَةِ مَا اسْتَقَامَ بِهِ النَّاسُ قَبْلَكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للتثبيت.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمْ أَنَّ الرَّعِيَّةَ طَبَقَاتٌ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الطبقة للفئة من الناس ذات منزلة معيّنة، مجموعة من الناس يمارسون وظائف متشابهة ولهم مصلحة وأوضاع متحدة في المجتمع.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْهَا أَهْلُ الجِزْيَةِ وَالخَرَاجِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الجزية وأصحاب الخراج، وفيه استعارة الجزية للضريبة التي يدفعها غير المسلم عوضاً عن الزكاة التي يدفعها المسلم، واستعارة الخراج للضريبة التي يدفعها المسلم لما يحصل من غلّة الأرض.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنْهَا التُّجَّارُ وَأَهْلُ الصِّنَاعَاتِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الصناعات.

- قوله عليه السلام: «**فَرِيضَةً فِي كِتَابِهِ أَوْ سُنَّةِ نَبِيِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، وفيه استعارة السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير.

- قوله عليه السلام: «**فَالْجُنُودُ بِإِذْنِ اللهِ حُصُونُ الرَّعِيَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحصون للجنود، باعتبار حفظهم للرعية وحياطتهم لهم كالحصن، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإذن للأمر والقضاء بالشيء.

- قوله عليه السلام: «**وَزَيْنُ الوُلَاةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزَّين للجنود، باعتبار أنّه بوجودهم تهاب الولاة وتنقاد لهم البلاد.

- قوله عليه السلام: «**وَعِزُّ الدِّينِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العِزّ للجنود، باعتبار أنّهم منعة لأهل الدِّين وإعزاز لأهله.

- قوله ﷺ: «**وَسُبُلُ الأَمْنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السُّبل للجنود، باعتبار لزوم الأمن لوجود الجند في الطرق ونحوها.

- قوله ﷺ: «**الَّذِي يَقْوَوْنَ بِهِ عَلَى جِهَادِ عَدُوِّهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «**ثُمَّ الطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنْ أَهْلِ الحَاجَةِ وَالمَسْكَنَةِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الحاجة والمسكنة.

- قوله ﷺ: «**وَلَيْسَ يَخْرُجُ الوَالِي مِنْ حَقِيقَةِ مَا أَلْزَمَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإلزام لدوام المقارنة والايجاب والفرض.

- قوله ﷺ: «**فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ للهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِمَامِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - لنفسه الشريفة، باعتباره الحاكم المُفترض طاعته على جميع المسلمين.

- قوله ﷺ: «**وَأَهْلِ البُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ وَالسَّوَابِقِ الحَسَنَةِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب البيوتات.

- قوله ﷺ: «**ثُمَّ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ وَالسَّمَاحَةِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب النجدة.

- قوله ﷺ: «**وَلْيَكُنْ آثَرُ رُؤوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاسَاهُمْ فِي مَعُونَتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرؤوس لقادة الجيش وامرائه.

- قوله ﷺ: «**حَتَّى يَكُونَ هَمُّهُمْ هَمّاً وَاحِداً فِي جِهَادِ العَدُوِّ**» فيه استعارة تصريحية؛

حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**وإِنَّهُ لَا تَظْهَرُ مَوَدَّتُهُمْ إِلَّا بِسَلَامَةِ صُدُورِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الصدور للضمائر.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَدْعُونَّكَ شَرَفُ امْرِئٍ إِلَى أَنْ تُعْظِمَ مِنْ بَلَائِهِ مَا كَانَ صَغِيراً**» فيه استعارة الدعاء الى الحثّ والترغيب.

- قوله عليه السلام: «**فَقَدْ قَالَ اللهُ تَعَالَى لِقَوْمٍ أَحَبَّ إِرْشَادَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**فَالرَّدُّ إِلَى اللهِ الأَخْذُ بِمُحْكَمِ كِتَابِهِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الأخذ للقبول والالتزام والعمل بكتاب الله، والثانية: حيث استعار المحكم لواضح الدلالة؛ لأنّ في وضوح الدلالة منعاً لتطرق الاحتمالات الموجبة للتردد في المراد، وفيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَالرَّدُّ إِلَى الرَّسُولِ الأَخْذُ بِسُنَّتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس، وفيه استعارة الأخذ للقبول والالتزام والعمل بالسنة النبوية الشريفة، وفيه استعارة السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير.

- قوله عليه السلام: «**وَأَوْقَفَهُمْ فِي الشُّبُهَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله ﷺ: «**وَآخَذَهُمْ بِالْحُجَجِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الأخذ للالتزام والتمسك، والثانية: حيث استعار الحجة للدليل والبرهان.

- قوله ﷺ: «**فَانْظُرْ فِي ذَلِكَ نَظَراً بَلِيغاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله ﷺ: «**فَإِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدْ كَانَ أَسِيراً فِي أَيْدِي الأَشْرَارِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأسير للدِّين، باعتبار تلاعبهم به وتحكمهم فيه كالأسير.

- قوله ﷺ: «**ثُمَّ انْظُرْ فِي أُمُورِ عُمَّالِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله ﷺ: «**ثُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِمُ الأَرْزَاقَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإسباغ - وهو الوافي في الطول أو الستر - للإفاضة والكثرة والتمام والكمال.

- قوله ﷺ: «**أَوْ ثَلَمُوا أَمَانَتَكَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبه الخيانة في بلاد المسلمين وأموالهم بالجدار المثلوم، أي: المشقوق.

- قوله ﷺ: «**وَابْعَثِ العُيُونَ مِنْ أَهْلِ الصِّدْقِ وَالوَفَاءِ عَلَيْهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال والتوجيه، واستعار العيون للرقباء، أي: الجواسيس، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الصدق والوفاء.

- قوله ﷺ: «**فَإِنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بَسَطَ يَدَهُ إِلَى خِيَانَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البسط للفعل والممارسة، أي: فعل الخيانة ومارسها.

- قوله ﷺ: «**اجْتَمَعَتْ بِهَا عَلَيْهِ عِنْدَكَ أَخْبَارُ عُيُونِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث

استعار العيون للرقباء، أي: الجواسيس.

- قوله عليه السلام: «**فَبَسَطْتَ عَلَيْهِ العُقُوبَةَ فِي بَدَنِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البسط للأداء، أي: أدى بحقه حكم الخيانة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَخَذْتَهُ بِمَا أَصَابَ مِنْ عَمَلِهِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الأخذ للعقوبة والمحاسبة، والثانية: حيث استعار الاصابة للإدراك والنيل والتحصيل.

- قوله عليه السلام: «**وَقَلَّدْتَهُ عَارَ التُّهَمَةِ**» فيه استعارة التقليد لتعليق نسبة التهمة اليه، تشبيهاً بما تقلد به الفتاة.

- قوله عليه السلام: «**وَتَفَقَّدْ أَمْرَ الخَرَاجِ بِمَا يُصْلِحُ أَهْلَهُ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: المسؤولين عن تحصيل الخراج.

- قوله عليه السلام: «**وَلْيَكُنْ نَظَرُكَ فِي عِمَارَةِ الأَرْضِ أَبْلَغَ مِنْ نَظَرِكَ فِي اسْتِجْلَابِ الخَرَاجِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر للتأمل والتدبر والتتبع للأحوال.

- قوله عليه السلام: «**طَيِّبَةً أَنْفُسُهُمْ بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار طيب النفس للرضا والقبول والسرور به.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ انْظُرْ فِي حَالِ كُتَّابِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعْرَفِهِمْ بِالأَمَانَةِ وَجْهاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - للذات، والمعنى: أعرفهم بحرمة الأمانة ومكانتها من الدِّين.

- قوله ﷺ: «**وَاجْعَلْ لِرَأْسِ كُلِّ أَمْرٍ مِنْ أُمُورِكَ رَأْساً مِنْهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للتعيين والتخصيص، واستعار لفظ (الرأس) الأول للصنف والقسم، أي: لصنف أو قسم كلّ أمر من أمورك، واستعار لفظ (الرأس) الثاني للرئيس والزعيم.

- قوله ﷺ: «**ثُمَّ اسْتَوْصِ بِالتُّجَّارِ وَذَوِي الصِّنَاعَاتِ وَأَوْصِ بِهِمْ خَيْراً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوصية للاهتمام بأمرهم ورعاية حقوقهم.

- قوله ﷺ: «**وَأَهْلِ البُؤْسَى وَالزَّمْنَى**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الفقر والمرض.

- قوله ﷺ: «**فَإِنَّ لِلْأَقْصَى مِنْهُمْ مِثْلَ الَّذِي لِلْأَدْنَى**» فيه استعارة الأقصى للساكن في بلد آخر، واستعارة الأدنى للساكن في البلد نفسه.

- قوله ﷺ: «**مِنْ أَهْلِ الخَشْيَةِ وَالتَّوَاضُعِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الخشية والتواضع.

- قوله ﷺ: «**وَتَعَهَّدْ أَهْلَ اليُتْمِ وَذَوِي الرِّقَّةِ فِي السِّنِّ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار التعهد - وهو الالتزام للغير بمعاملة - للاعتناء بأهل اليتم ورعايتهم والقيام باحتياجاتهم.

- قوله ﷺ: «**وَتَعَهَّدْ أَهْلَ اليُتْمِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب اليتم الفاقدين لأحد الأبوين أو كليهما.

- قوله ﷺ: «**وَقَدْ يُخَفِّفُهُ اللهُ عَلَى أَقْوَامٍ طَلَبُوا العَاقِبَةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة للأجر العظيم والثواب الجزيل المتمثل بجنات الخلد.

- قوله عليه السلام: «**وَاجْعَلْ لِذَوِي الحَاجَاتِ مِنْكَ قِسْماً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للتعيين والتخصيص.

- قوله عليه السلام: «**يَبْسُطِ اللهُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ أَكْنَافَ رَحْمَتِهِ**» فيه استعارة مكنية، الأولى: حيث استعار البسط للنشر والشمول، والثانية: حيث استعار الكنف - وهو جانب الشيء - لرحمة الله وستره وحفظه، والثالثة: حيث شبه حاجات الناس بالإبل التي ترد طلباً للارتواء من الماء، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله عليه السلام: «**وَاجْعَلْ لِنَفْسِكَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ أَفْضَلَ تِلْكَ المَوَاقِيتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للتعيين والتخصيص.

- قوله عليه السلام: «**وَلْيَكُنْ فِي خَاصَّةِ مَا تُخْلِصُ بِهِ للهِ دِينَكَ إِقَامَةُ فَرَائِضِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة لأداء الفرائض، أو لإظهارها وتحقيقها، واستعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية.

- قوله عليه السلام: «**وَإِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ لِلنَّاسِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للأداء والانجاز.

- قوله عليه السلام: «**فَلَا تَكُونَنَّ مُنَفِّراً وَلَا مُضَيِّعاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

- قوله عليه السلام: «**وَكُنْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

- قوله ﷺ: «**وَإِنَّمَا أَنْتَ أَحَدُ رَجُلَيْنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - للصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «**فَفِيمَ احْتِجَابُكَ مِنْ وَاجِبِ حَقٍّ تُعْطِيهِ أَوْ فِعْلٍ كَرِيمٍ تُسْدِيهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الواجب - وهو اللازم، ما يَتحتّم على الشّخص أن يفعله - لما يُثَابُ المرءُ على فعله ويُعاقب على تركه.

- قوله ﷺ: «**ثُمَّ إِنَّ لِلْوَالِي خَاصَّةً وَبِطَانَةً**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار البطانة لحاشية الوالي، وخاصّته وأهل ثقته، الذين يحيطونه ويلازمونه، وهم مُقرَّبون إليه ولا يُحجب عنهم سرّ، فيستبطنون دخيل أمره ويلازمونه ملازمة شعاره لجسمه.

- قوله ﷺ: «**فَاحْسِمْ مَادَّةَ أُولَئِكَ بِقَطْعِ أَسْبَابِ تِلْكَ الأَحْوَالِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحسم - وهو القطع - للبت في الموضوع ووجدان الحل له.

- قوله ﷺ: «**وَلَا تُقْطِعَنَّ لِأَحَدٍ مِنْ حَاشِيَتِكَ وَحَامَّتِكَ قَطِيعَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القطع للمنح والتخصيص.

- قوله ﷺ: «**وَعَيْبُهُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله ﷺ: «**وَاقِعاً ذَلِكَ مِنْ قَرَابَتِكَ وَخَاصَّتِكَ حَيْثُ وَقَعَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوقوع للتأثير.

- قوله ﷺ: «**وَابْتَغِ عَاقِبَتَهُ بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالخير والثواب العظيم.

- قوله عليه السلام: «**فَأَصْحِرْ لَهُمْ بِعُذْرِكَ وَاعْدِلْ عَنْكَ ظُنُونَهُمْ بِإِصْحَارِكَ**» فيه استعارة الإصحار - وهو الدخول في الصحراء - للكشف والبيان، وفيه استعارة العذر للحجة والدليل الذي يعتذر به للرعية، وفيه استعارة العدل للتنحية والإبعاد، أي: نحي عن اذهانهم الظنون السيئة بحقك من خلال بيان الحجج والبراهين التي بها تُعذر عندهم.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ فِي ذَلِكَ رِيَاضَةً مِنْكَ لِنَفْسِكَ**» فيه استعارة الرياضة للتعوّد على الممارسة، أي: تعويداً لها على ترك الاستعلاء والاستكبار.

- قوله عليه السلام: «**فَخُذْ بِالحَزْمِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة التمسك والتوخي.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ عُقْدَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العقدة للعهد والهدنة.

- قوله عليه السلام: «**أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللبس لإدخاله في أمان الذمة، تشبيهاً بالقميص ونحوه.

- قوله عليه السلام: «**وَاجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً دُونَ مَا أَعْطَيْتَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة الجُنة لنفسه، تشبيهاً في الحفظ بالترس ونحوه.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية.

- قوله عليه السلام: «**لِمَا اسْتَوْبَلُوا مِنْ عَوَاقِبِ الغَدْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالشر والعذاب.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ جَعَلَ اللهُ عَهْدَهُ وَ ذِمَّتَهُ أَمْناً أَفْضَاهُ بَيْنَ العِبَادِ بِرَحْمَتِهِ**» فيه استعارة

مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة أو التشريع، وفيه استعارة تصريحية، حيث استعار العهد – وهو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد حتى يفسخاه بينهما – للوعد الإلهي الذي لا يُخلف، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

– قوله عليه السلام: «**وَحَرِيماً يَسْكُنُونَ إِلَى مَنَعَتِهِ وَيَسْتَفِيضُونَ إِلَى جِوَارِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الحريم للعهد، ووجه الشبه: الاطمئنان اليه والأمن من الفتنة بسببه، فأشبه الحريم المانع، وذكر السكون الى منعته والاستفاضة الى جواره ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا يَدْعُوَنَّكَ ضِيقُ أَمْرٍ لَزِمَكَ فِيهِ عَهْدُ اللهِ إِلَى طَلَبِ انْفِسَاخِهِ بِغَيْرِ الحَقِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدعاء الى الحث والترغيب.

– قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ صَبْرَكَ عَلَى ضِيقِ أَمْرٍ تَرْجُو انْفِرَاجَهُ وَفَضْلَ عَاقِبَتِهِ خَيْرٌ مِنْ غَدْرٍ تَخَافُ تَبِعَتَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة – آخر كلّ شيء ونهايته – للجزاء.

– قوله عليه السلام: «**وَأَنْ تُحِيطَ بِكَ مِنَ اللهِ فِيهِ طِلْبَةٌ لَا تَسْتَقْبِلُ فِيهَا دُنْيَاكَ وَلَا آخِرَتَكَ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

– قوله عليه السلام: «**إِيَّاكَ وَالدِّمَاءَ وَسَفْكَهَا بِغَيْرِ حِلِّهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السفك – الإراقة والإسالة – للقتل العمد المحرّم، وفيه استعارة الدماء للأرواح.

– قوله عليه السلام: «**سَفْكِ الدِّمَاءِ بِغَيْرِ حَقِّهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السفك

- الإراقة والإسالة - للقتل العمد المحرّم، وفيه استعارة الدماء للأرواح.

- قوله عليه السلام: «**فِيمَا تَسَافَكُوا مِنَ الدِّمَاءِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» فيه استعارة القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**فَلَا تُقَوِّيَنَّ سُلْطَانَكَ بِسَفْكِ دَمٍ حَرَامٍ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار السلطان للمُلك والقوة والنفوذ، والثانية: حيث استعار السفك للقتل، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله عليه السلام: «**فَلَا تَطْمَحَنَّ بِكَ نَخْوَةُ سُلْطَانِكَ عَنْ أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى أَوْلِيَاءِ المَقْتُولِ حَقَّهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للمُلك والقوة والنفوذ.

- قوله عليه السلام: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكبر للشدة وعظم الذنب، أو فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار المقت - وهو شدة البغض - للشدة.

- قوله عليه السلام: «**وَعَمَّا قَلِيلٍ تَنْكَشِفُ عَنْكَ أَغْطِيَةُ الأُمُورِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الانكشاف للإزالة والرفع.

- قوله عليه السلام: «**بِذِكْرِ المَعَادِ إِلَى رَبِّكَ**» فيه استعارة المعاد - وهو العود ، أو محلّه ، أو زمانه - لعودة أرواح البشر إلى أبدانها بعد مفارقتها يوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنَا أَسْأَلُ اللهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله

سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله ﷺ: «**وَأَنْ يَخْتِمَ لِي وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار الختم للسعادة الأبدية والشهادة في سبيله، تشبيهاً بالوعاء المختوم عليه، المسدود منافذه.

الكتاب رقم ٥٤

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ أُبَايِعْهُمْ حَتَّى بَايَعُونِي وَإِنَّكُمَا مِمَّنْ أَرَادَنِي وَبَايَعَنِي**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال، والثانية: حيث استعار الإرادة للطلب والرغبة فيه والمحبة لأمره.

- قوله ﷺ: «**وَإِنَّ العَامَّةَ لَمْ تُبَايِعْنِي لِسُلْطَانٍ غَالِبٍ وَلَا لِعَرَضٍ حَاضِرٍ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار السلطان للقوة والقهر والهيمنة، والثانية: حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال.

- قوله ﷺ: «**فَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي طَائِعَيْنِ فَارْجِعَا وَتُوبَا إِلَى اللهِ مِنْ قَرِيبٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال، وفيه استعارة الرجوع للندم على فعلهما.

- قوله ﷺ: «**وَإِنْ كُنْتُمَا بَايَعْتُمَانِي كَارِهَيْنِ فَقَدْ جَعَلْتُمَا لِي عَلَيْكُمَا السَّبِيلَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال، وفيه استعارة السبيل للحجة بحقهما، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله ﷺ: «**وَلَعَمْرِي مَا كُنْتُمَا بِأَحَقِّ المُهَاجِرِينَ بِالتَّقِيَّةِ وَالكِتْمَانِ**» فيه استعارة

المهاجرين للمسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله

- قوله عليه السلام: «**فَبَيْنِي وَبَيْنَكُمَا مَنْ تَخَلَّفَ عَنِّي وَعَنْكُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان المدينة.

- قوله عليه السلام: «**قَبْلِ أَنْ يَتَجَمَّعَ العَارُ وَالنَّارُ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

الكتاب رقم ٥٥

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ قَدْ جَعَلَ الدُّنْيَا لِمَا بَعْدَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصنع والصيرورة، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَابْتَلَى فِيهَا أَهْلَهَا**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**وَلَسْنَا لِلدُّنْيَا خُلِقْنَا وَلَا بِالسَّعْيِ فِيهَا أُمِرْنَا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار السعي - وهو المشي السريع - للجد والاجتهاد في تحقيق الأمر.

- قوله عليه السلام: «**فَجَعَلَ أَحَدَنَا حُجَّةً عَلَى الآخَرِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**فَطَلَبْتَنِي بِمَا لَمْ تَجْنِ يَدِي وَلَا لِسَانِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للفعل واللسان للقول.

- قوله عليه السلام: «**وَعَصَيْتَهُ أَنْتَ وَأَهْلُ الشَّامِ بِي**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الشام.

- قوله ﷺ: «**فَاتَّقِ اللهَ فِي نَفْسِكَ وَنَازِعِ الشَّيْطَانَ قِيَادَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القياد للغرائز والشهوات التي تميل بالإنسان الى ما تبتغيه نفسه، تشبيهاً بالدابة حين يُؤخذ بزمامها تُقاد حيث يُراد منها كذلك إذا ما سلّم الانسان زمام نفسه بيد الشيطان قاده الى المعصية، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لكلّ متمرِّد مفسد من إنس أو جنّ.

- قوله ﷺ: «**وَاصْرِفْ إِلَى الآخِرَةِ وَجْهَكَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الصرف للتوجّه التام للعمل الأخروي الذي فيه رضا الله سبحانه، والثانية: حيث استعار الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - للذات.

- قوله ﷺ: «**وَاحْذَرْ أَنْ يُصِيبَكَ اللهُ مِنْهُ بِعَاجِلِ قَارِعَةٍ تَمَسُّ الأَصْل**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار القارعة - وهو ضرب جسم بجسم آخر - للمصيبة والداهية، واستعار المسّ للقطع والاستئصال، واستعار الأصل للنسب والحسب.

- قوله ﷺ: «**وَتَقْطَعُ الدَّابِرَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القطع للاستئصال والإهلاك والإفناء، وفيه استعارة الدبر - وهو المؤخرة والخلف - لآخر الشي ونهايته.

- قوله ﷺ: «**فَإِنِّي أُولِي لَكَ بِاللهِ أَلِيَّةً غَيْرَ فَاجِرَةٍ**» فيه استعارة الفجور للكذب، أي: أحلف بالله غير كاذب في يميني.

الكتاب رقم ٥٧

- قوله ﷺ: «**خَرَجْتُ مِنْ حَيِّي هَذَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخروج للجهاد في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «**وَإِنِّي أُذَكِّرُ اللهَ مَنْ بَلَغَهُ كِتَابِي هَذَا لَمَّا نَفَرَ إِلَيَّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التذكير بالله للتخويف منه سبحانه، وفيه استعارة النفر للإسراع الى الجهاد

في سبيل الله، ومجاهدة اعداء الدِّين وردعهم.

الكتاب رقم ٥٨

- قوله عليه السلام: «**فَقُلْنَا تَعَالَوْا نُدَاوِ مَا لَا يُدْرَكُ الْيَوْمَ بِإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التداوي لتدارك الحرب والويلات التي قد تقع بسببها.

- قوله عليه السلام: «**وَوَقَدَتْ نِيرَانُهَا وَحَمِشَتْ فَلَمَّا ضَرَّسَتْنَا وَإِيَّاهُمْ وَوَضَعَتْ مَخَالِبَهَا فِينَا وَفِيهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النيران للحركات في الحرب؛ لمشابهتها في استلزام الأذى والهلاك، وذكر الوقد ترشيح للاستعارة، وفيه استعارة تمثيلية أو مكنية، حيث استعار الحمش والتضريس ووضع المخالب للحرب.

- قوله عليه السلام: «**وَسَارَعْنَاهُمْ إِلَى مَا طَلَبُوا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المسارعة للحرص وصرف الهمة في طلبهم، تشبيهاً للمداومة والاهتمام بمسارعة السائر إلى المكان المقصود الجاد في مسالكه.

- قوله عليه السلام: «**فَهُوَ الرَّاكِسُ الَّذِي رَانَ اللهُ عَلَى قَلْبِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الراكس - وهو المردود مقلوباً - للخوارج، باعتبار انتكاس عقولهم في ظلمة الجهل، والشبه الباطلة بعد أن كانوا يستنيرون بنور الايمان، فارتدوا منتكسين الى النفاق والكفر، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز، وفيه استعارة الرين - وهو صدأ يعلو على الشَّيء الجليّ - لغلبة وطغيان الذنوب والمعاصي على قلبه.

- قوله عليه السلام: «**وَصَارَتْ دَائِرَةُ السَّوْءِ عَلَى رَأْسِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدائرة للداهية والمصيبة التي تنزل، تشبيهاً بالطائر الذي يدور لينزل على الرأس.

الكتاب رقم ٥٩

- قوله ﷺ: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الوَالِيَ إِذَا اخْتَلَفَ هَوَاهُ مَنَعَهُ ذَلِكَ كَثِيراً مِنَ العَدْلِ**» فيه استعارة الاختلاف للانجرار الى ما ترغب اليه النفس وتميل اليه، فيؤدي به الى عدم الاستقامة على منهج العدل والشريعة.

- قوله ﷺ: «**فَاجْتَنِبْ مَا تُنْكِرُ أَمْثَالَهُ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الاجتناب - أصله من الجنب، وهو الجارحة - للترك.

- قوله ﷺ: «**وَابْتَذِلْ نَفْسَكَ فِيمَا افْتَرَضَ اللهُ عَلَيْكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البذل للجد والاجتهاد في تحصيل رضوان الله من خلال الاتيان بالفرائض الالهية.

- قوله ﷺ: «**وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ لَمْ يَفْرُغْ صَاحِبُهَا فِيهَا قَطُّ سَاعَةً إِلَّا كَانَتْ فَرْغَتُهُ عَلَيْهِ حَسْرَةً يَوْمَ القِيَامَةِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث شبه كون عاقبة إنفاقها حسرة بكون ذاتها حسرة، وفيه استعارة القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله ﷺ: «**وَاعْلَمْ أَنَّ الدُّنْيَا دَارُ بَلِيَّةٍ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل العيش والسكنى.

الكتاب رقم ٦١

- قوله ﷺ: «**وَرَأْيٌ مُتَبَّرٌ**» فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعار التتبير - وهو الهلاك - للفساد.

- قوله ﷺ: «**فَقَدْ صِرْتَ جِسْراً لِمَنْ أَرَادَ الغَارَةَ مِنْ أَعْدَائِكَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجسر له، باعتبار عبور العدو عليه إلى مقصده.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا سَادٍّ ثُغْرَةً**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار السدّ للحماية والمنع للعدو، والثانية: حيث استعار الثغرة للمواضع التي يُخاف هجوم العدو منها.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا كَاسِرٍ لِعَدُوٍّ شَوْكَةً**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار الكسر لهزيمتهم ودحرهم، والثانية: حيث استعار الشوكة للقوة والبأس.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا مُغْنٍ عَنْ أَهْلِ مِصْرِهِ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان المصر.

الكتاب رقم ٦٢

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ مُحَمَّداً نَذِيراً لِلْعَالَمِينَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال بالوحي، وفيه استعارة النذير - المخوِّف - للرسول، باعتباره المخوّف والمحذّر من غضب الله وعذابه والشقاء الأبدي، وفيه استعارة العالَمين - الخلق كلّه أو كلّ صنف من أصناف الخلق كعالم الحيوان وعالم النبات - للبشر خاصة أو للأنس والجن.

- قوله عليه السلام: «**وَمُهَيْمِناً عَلَى الْمُرْسَلِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُرسَل للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**فَلَمَّا مَضَى تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمر للخلافة الاسلامية.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَخْطُرُ بِبَالِي أَنَّ العَرَبَ تُزْعِجُ هَذَا الأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ صلى الله عليه وآله عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمر للخلافة الاسلامية.

- قوله ﷺ: «**فَمَا رَاعَنِي إِلَّا انْثِيَالُ النَّاسِ عَلَى فُلَانٍ يُبَايِعُونَهُ**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال.

- قوله ﷺ: «**فَأَمْسَكْتُ يَدِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمساك للامتناع والرفض.

- قوله ﷺ: «**حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةَ النَّاسِ قَدْ رَجَعَتْ عَنِ الإِسْلَامِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرجوع للارتداد عن الدِّين الاسلامي الى الكفر والنفاق.

- قوله ﷺ: «**فَخَشِيتُ إِنْ لَمْ أَنْصُرِ الإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ أَنْ أَرَى فِيهِ ثَلْماً أَوْ هَدْماً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الثلم والهدم للخلل الواقع في الدِّين.

- قوله ﷺ: «**إِنَّمَا هِيَ مَتَاعُ أَيَّامٍ قَلَائِلَ يَزُولُ مِنْهَا مَا كَانَ كَمَا يَزُولُ السَّرَابُ أَوْ كَمَا يَتَقَشَّعُ السَّحَابُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المتاع للزائل. فيه تشبيه زوال الولاية بزوال السراب وتقشع السحاب، ووجه الشبه: سرعة الزوال وكونها لا أصل لثباتها كما لا ثبات لحقيقة السراب ووجود السحاب.

- قوله ﷺ: «**وَإِنِّي مِنْ ضَلَالِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ وَالْهُدَى الَّذِي أَنَا عَلَيْهِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الضلال للكفر والنفاق، والثانية: حيث استعار الهداية للإيمان.

- قوله ﷺ: «**لَعَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ نَفْسِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصيرة للبينة والحجة والدليل.

- قوله ﷺ: «**فَإِنَّ مِنْهُمُ الَّذِي قَدْ شَرِبَ فِيكُمُ الحَرَامَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ نَامَ لَمْ يُنَمْ عَنْهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النوم للغفلة والانقطاع.

الكتاب رقم ٦٣

- قوله عليه السلام: «**يُرْكَبُ جَمَلُهَا**» فيه استعارة مكنية؛ فإنّ الجمل اذا ركب كان الركوب له من أشد البلاء يقطع به المسافة ويقطع عنه العلف والراحة.

الكتاب رقم ٦٤

- قوله عليه السلام: «**وَبَعْدَ أَنْ كَانَ أَنْفُ الإِسْلَامِ كُلُّهُ لِرَسُولِ اللهِ حِزْباً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأنف لأشراف المسلمين، باعتبار شرفهم وتقدّمهم كالانف، أو للمسلمين العرب، باعتبار كونهم أعزاء أهله.

- قوله عليه السلام: «**وَذَكَرْتَ أَنَّكَ زَائِرِي فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الزيارة للحرب، وفيه استعارة المهاجرين للمسلمين الأوائل الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله، واستعارة الأنصار لأهل المدينة المنورة ممن أيدوا رسول الله صلى الله عليه وآله ونصروه حين هاجر إليهم من مكة، وبذلوا الغالي والنفيس في نصرة دينه.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ يَوْمَ أُسِرَ أَخُوكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الانقطاع للتوقف والانتهاء.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّمَا بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِلنِّقْمَةِ مِنْكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للإرسال والتوجيه.

- قوله عليه السلام: «**وَعِنْدِي السَّيْفُ الَّذِي أَعْضَضْتُهُ بِجَدِّكَ وَخَالِكَ وَأَخِيكَ فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العضّ للقتل والإهلاك.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّكَ - وَاللهِ مَا عَلِمْتُ - الأَغْلَفُ القَلْبِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الغلاف - وهو الغطاء - لعدم الفهم والإدراك، أي: قلوبهم بمثابة غطاء لا يتوصل إليها من الذكر والموعظة، فوجه الشبه: إنّه محجوب بأغشية الباطل عن قبول الحق وفهمه كما أنّ القلب محاط بأغشية تحجبه.

- قوله عليه السلام: «**المُقَارِبُ العَقْلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المقارب للنقصان وعدم التمام.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّكَ رَقِيتَ سُلَّماً أَطْلَعَكَ مَطْلَعَ سُوءٍ عَلَيْكَ لَا لَكَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار السلم للأحوال التي ركبها والمنزلة التي طلبها، وذكر الارتقاء والاطلاع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**لِأَنَّكَ نَشَدْتَ غَيْرَ ضَالَّتِكَ وَرَعَيْتَ غَيْرَ سَائِمَتِكَ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الضالة والسائمة لمرتبته التي ينبغي له أن يطلبها ويقف عندها، ولا يطلب غيرها، وهو أمر الخلافة إذ ليس من أهلها، وذكر النشيد والرعي ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَطَلَبْتَ أَمْراً لَسْتَ مِنْ أَهْلِهِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب والجدارة والاستحقاق، أي: لست من أصحابه الجديرين به.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ تُمَاسِهَا الهُوَيْنَى**» فيه استعارة المماساة لكون تلك السيوف لم يلحق ضربها ووقعها هون ولا سهولة ولم يجر معها.

- قوله عليه السلام: «**فَادْخُلْ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدخول للقبول والاقرار بالبيعة والطاعة لأمير المؤمنين عليه السلام.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ حَاكِمِ القَوْمَ إِلَيَّ أَحْمِلْكَ وَإِيَّاهُمْ عَلَى كِتَابِ اللهِ تَعَالى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحمل للحكم والفصل في المسألة، أي: أحكم بينك وبينهم بحكم القرآن الكريم.

- قوله عليه السلام: «**وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: لأصحاب السلام المستحقين لذلك.

الكتاب رقم ٦٥

- قوله عليه السلام: «**بِاللَّمْحِ البَاصِرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللمح لإدراك عقله للأمور النافعة بخفة وسرعة.

- قوله عليه السلام: «**فَقَدْ سَلَكْتَ مَدَارِجَ أَسْلَافِكَ بِادِّعَائِكَ الأَبَاطِيلَ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار السلوك للدخول والنفوذ فيه، واستعار الأسلاف لما تقدّم من الآباء وذوي القرابة.

- قوله عليه السلام: «**وَابْتِزَازِكَ لِمَا قَدِ اخْتُزِنَ دُونَكَ فِرَاراً مِنَ الحَقِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرار لقوة الإعراض، والتمرد والتأبي عن قبول الحقّ.

- قوله عليه السلام: «**فَمَاذَا بَعْدَ الحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ المُبِينُ**» فيه استعارة مكنية تبعية؛ حيث استعار لفظ (بعد) لمعنى (دون)؛ لأنّ (بعد) موضوع لمن يخلف غائباً في مكانه أو في عمله، فشبه ترك الحق والأخذ بالباطل بغيبة الولي الذي يترك مولاه دون وصي ولا وكيل لمولاه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**فَاحْذَرِ الشُّبْهَةَ وَاشْتِمَالَهَا عَلَى لُبْسَتِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث

استعار اللُّبسة للداخلين في الشبهة، تشبيهاً بالقميص ونحوه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام.

- قوله ﷺ: «**فَإِنَّ الفِتْنَةَ طَالَمَا أَغْدَفَتْ جَلَابِيبَهَا وَأَغْشَتِ الأَبْصَارَ ظُلْمَتُهَا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار البصر للبصيرة، وفيه استعارة الجلابيب لأمورها المغطية لبصائر أهلها عن الحق كما لا تبصر المرأة عند إرسال جلبابها على وجهها، وفيه استعارة الظلمة للفتنة، باعتبار التباس ما فيها وعدم الاهتداء إلى الحقّ، كالظلمة التي لا يُهتدى فيها، وذكر الإغداف والإعشاء ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**وَأَسَاطِيرَ لَمْ يَحُكْهَا مِنْكَ عِلْمٌ وَلَا حِلْمٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحوك لسبك الكلام.

- قوله ﷺ: «**أَصْبَحْتَ مِنْهَا كَالخَائِضِ فِي الدَّهَاسِ وَالخَابِطِ فِي الدِّيمَاسِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدهاس - وهي الأرض الرخوة يصعب السير فيها - ، واستعار الديماس - وهو المكان المظلم - لصفة الأساطير، تشبيهاً بالخائض والخابط ضلاله وعدم هدايته إلى وجه الحق كما لا يهتدي خائض الدهاس وخابط الديماس فيهما.

- قوله ﷺ: «**وَتَرَقَّيْتَ إِلَى مَرْقَبَةٍ بَعِيدَةِ المَرَامِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المرقبة - وهي موضع مشرف يرتفع عليه الراصد - لأمر الخلافة وولاية المسلمين، وذكر الترقي ترشيح للاستعارة، والثانية: حيث استعار البعيد - وهو الواسع المسافة - للشديد في جنسه، أي: منزلة لا تُدرك.

- قوله عليه السلام: «**فَمِنَ الآنَ فَتَدَارَكْ نَفْسَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التدارك للتوفيق والعناية والشمول.

- قوله عليه السلام: «**وَانْظُرْ لَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر للعناية والاهتمام والاعداد لما يصلح النفس ويقوّمها.

- قوله عليه السلام: «**وَمُنِعْتَ أَمْراً هُوَ مِنْكَ اليَوْمَ مَقْبُولٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمر للبيعة والطاعة، واستعار القبول للتيسير والإمكان، أي: هو متيسر في متناول اليد، ممكن ايقاعه.

الكتاب رقم ٦٦

- قوله عليه السلام: «**إِطْفَاءُ بَاطِلٍ أَوْ إِحْيَاءُ حَقٍّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإطفاء للإبطال والإذهاب، واستعار الإحياء للعمل بالحقّ وتجديده بتشييد معالمه، واقامة دعائمه.

الكتاب رقم ٦٧

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا بَعْدُ فَأَقِمْ لِلنَّاسِ الحَجَّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحجّ - وهو القصد أو القصد المتكرر- لقصد الكعبة المشرفة، والمشاعر العظام وإتيانها، في وقت مخصوص، على وجه مخصوص، على الصفة المعلومة في الشرع من تلبية وإحرام ووقوف بعرفة، وطواف بالبيت، وسعي بن الصفا والمروة، وما يتبع ذلك من الأفعال المشروطة فيه، اتماماً لقصد البيت الحرام.

- قوله عليه السلام: «**وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار أيام الله لسنن الله وأفعاله من النقم وظهور بطشه وغلبة من عصوا أمره، ومن النعم وتأييده المؤمنين على عدوهم.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَكُنْ لَكَ إِلَى النَّاسِ سَفِيرٌ إِلَّا لِسَانُكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السفير - وهو الرسول - للسان، باعتباره الممثل لفكر الانسان.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا حَاجِبٌ إِلَّا وَجْهُكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحاجب - وهو البواب - للوجه، باعتباره الحارس والبواب الذي من خلالها يمنع أو يسمع بالوصول، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوجه - وهو الجزء من الرأس الذي فيه العينان والأنف والفم - للذات.

- قوله عليه السلام: «**وَمُرْ أَهْلَ مَكَّةَ أَلَّا يَأْخُذُوا مِنْ سَاكِنٍ أَجْراً**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان مكة.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

الكتاب رقم ٦٩

- قوله عليه السلام: «**وَتَمَسَّكْ بِحَبْلِ القُرْآنِ**» فيه استعارة الحبل للقران الكريم، باعتبار أنّ التمسك به سبب للنجاة من الردى، كما أنّ التمسك بالحبل سبب للنجاة من المهاوي.

- قوله عليه السلام: «**وَأَحِلَّ حَلَالَهُ وَحَرِّمْ حَرَامَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحلال لما أَذِن الله في فعله، واستعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تَجْعَلْ عِرْضَكَ غَرَضاً لِنِبَالِ القَوْلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغرض والنبال لما يرمي به من القول.

- قوله عليه السلام: «**وَاصْفَحْ مَعَ الدَّوْلَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدولة للحكم

والسلطان والنفوذ والسيطرة، واستعارة الصفح للعفو والمسامحة.

- قوله عليه السلام: «**تَكُنْ لَكَ العَاقِبَةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالخير والنهاية المحمودة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُضَيِّعَنَّ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِ اللهِ عِنْدَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

- قوله عليه السلام: «**وَاحْذَرْ مَنَازِلَ الغَفْلَةِ وَالجَفَاءِ وَقِلَّةَ الأَعْوَانِ عَلَى طَاعَةِ اللهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغفلة للضلال والابتعاد عن الهدى والايمان.

- قوله عليه السلام: «**وَاقْصُرْ رَأْيَكَ عَلَى مَا يَعْنِيكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القصر لحصر الرأي في شؤونه وعدم تجاوزه الى غيره.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهَا مَحَاضِرُ الشَّيْطَانِ وَمَعَارِيضُ الفِتَنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لكلّ متمرِّد مفسد من إنس أو جنّ.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تُسَافِرْ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ حَتَّى تَشْهَدَ الصَّلَاةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشهادة للإدراك والاداء، أي: أدرك وقت الصلاة فأداها.

- قوله عليه السلام: «**إِلَّا فَاصِلًا فِي سَبِيلِ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السبيل للوصول الى طاعته، ولكلّ خير يوصلهم إليه، وهو الجهاد.

- قوله عليه السلام: «**وَخَادِعْ نَفْسَكَ فِي العِبَادَةِ**» فيه استعارة المخادعة لترويض النفس لتذعن الى طاعة الله، فتؤدي التكاليف الشرعية دون ضجر وملالة.

- قوله عليه السلام: «**وَخُذْ عَفْوَهَا وَنَشَاطَهَا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة التمسك والتوخي، واستعار العفو

لإقبال النفس ومطاوعتها واستجابتها الى طاعة الله.

- قوله عليه السلام: «**إِلَّا مَا كَانَ مَكْتُوباً عَلَيْكَ مِنَ الفَرِيضَةِ**» فيه استعارة الكتابة للوجوب والفرض، وفيه استعارة الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَتَعَاهُدِهَا عِنْدَ مَحَلِّهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث القضاء لأداء الصلاة والفراغ منها، وفيه استعارة التعاهد للالتزام بإداء الصلاة ومراعاة أوقاتها.

- قوله عليه السلام: «**وَإِيَّاكَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ المَوْتُ وَأَنْتَ آبِقٌ مِنْ رَبِّكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والوقوع، واستعار الآبق للخارج عن طاعة الله التارك لها في طلب ملذات الدنيا ومشتهياتها.

- قوله عليه السلام: «**وَاحْذَرِ الغَضَبَ فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجند للأعوان والسُّبل التي يتوصل بها الى الضلال.

الكتاب رقم ٧٠

- قوله عليه السلام: «**فَكَفَى لَهُمْ غَيّاً وَلَكَ مِنْهُمْ شَافِياً فِرَارُهُمْ مِنَ الهُدَى وَالحَقِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرار لقوة الإعراض، والتمرد والتأبي عن قبول الحقّ.

- قوله عليه السلام: «**وَإِيضَاعُهُمْ إِلَى العَمَى وَالجَهْلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيضاع لشدة رغبتهم واقبالهم على الباطل.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّهُمْ - وَاللهِ - لَمْ يَنْفِرُوا مِنْ جَوْرٍ وَلَمْ يَلْحَقُوا بِعَدْلٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النفور لهجران الأوطان والإعراض عنها.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّا لَنَطْمَعُ فِي هَذَا الأَمْرِ أَنْ يُذَلِّلَ اللهُ لَنَا صَعْبَهُ وَيُسَهِّلَ لَنَا حَزْنَهُ**» فيه

استعارة الصعب والحزْن للعقبات والمصاعب التي تحول بينهم وبين الإصلاح.

الكتاب رقم ٧١

- قوله عليه السلام: «**وَظَنَنْتُ أَنَّكَ تَتَّبِعُ هَدْيَهُ وَتَسْلُكُ سَبِيلَهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الاتباع للاقتداء والتأسي به، والثانية: حيث استعار معجم الهَدْي - وهو ما يُساق إلى البيت الحرام من الأنعام للتَّصدُّق بلحمه بعد ذبحه - للسيرة والهيئة والطريقة.

- قوله عليه السلام: «**تَعْمُرُ دُنْيَاكَ بِخَرَابِ آخِرَتِكَ**» فيه استعارة التعمير للجد والسعي في تحصيل الملذات والمقتنيات الدنيوية، واستعارة الخراب للترك والإعراض عن الايمان والعمل الصالح، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**وَتَصِلُ عَشِيرَتَكَ بِقَطِيعَةِ دِينِكَ**» فيه استعارة الوصل للعطاء والبذل، واستعارة القطيعة لهجران الدِّين وترك العمل بتعاليمه.

- قوله عليه السلام: «**بِقَطِيعَةِ دِينِكَ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ كَانَ بِصِفَتِكَ فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُسَدَّ بِهِ ثَغْرٌ**» فيه استعارة الأهل للاستحقاق والجدارة، أي: غير مؤهل وغير مستحق لعدم توفر الشروط اللازمة فيه، وفيه استعارة الثغر للموضع الذي يخاف منه هجوم العدو.

- قوله عليه السلام: «**فَأَقْبِلْ إِلَيَّ حِينَ يَصِلُ إِلَيْكَ كِتَابِي هَذَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكتاب للرسالة.

الكتاب رقم ٧٢

- قوله ﷺ: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ لَسْتَ بِسَابِقٍ أَجَلَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل للوقت المحدد للموت.

- قوله ﷺ: «**وَأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ دُوَلٍ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، ووجه الشبه: كونهما محل العيش والسكنى.

الكتاب رقم ٧٣

- قوله ﷺ: «**فَإِنِّي عَلَى التَّرَدُّدِ فِي جَوَابِكَ وَالاسْتِمَاعِ إِلَى كِتَابِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكتاب للرسالة.

- قوله ﷺ: «**وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ ثَبَّطَكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد أو لكلّ متمرِّد مفسد من إنس أو جنّ.

- قوله ﷺ: «**وَالسَّلَامُ لِأَهْلِهِ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: لأصحاب السلام المستحقين لذلك.

الكتاب رقم ٧٤

- قوله ﷺ: «**أَنَّهُمْ عَلَى كِتَابِ اللهِ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار حرف الجر (على) لثبوتهم على ما جاء به كتاب الله من الشرائع والعقائد، والعهود والمواثيق.

- قوله ﷺ: «**لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَناً**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الاشتراء للاستبدال.

- قوله ﷺ: «**وَلَا يَرْضَوْنَ بِهِ بَدَلا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الرضا للأخذ بغيره، أي: : لا يأخذون بغيره عوضاً عنه.

- قوله عليه السلام: «**لَا يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه العهد - وهو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد حتى يفسخاه بينهما - بالحبل، باعتبار ما فيه من ثبات الصلة بين المتعاهدين.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ إِنَّ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ عَهْدَ اللهِ وَمِيثَاقَهُ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار حرف الجر (على) لثبوت العهد والميثاق بحقّهم، وفيه استعارة تصريحية، حيث استعار العهد - وهو الالتزام للغير بمعاملة التزاماً لا يفرط فيه المعاهد حتى يفسخاه بينهما - للوعد الإلهي الذي لا يُخلف.

الكتاب رقم ٧٥

- قوله عليه السلام: «**فَبَايِعْ مَنْ قِبَلَكَ**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال.

الكتاب رقم ٧٦

- قوله عليه السلام: «**وَإِيَّاكَ وَالغَضَبَ فَإِنَّهُ طَيْرَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الطيرة لوسائل الشيطان ومكائده التي يحتال بها على الناس ليوقعهم في المحظور.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمْ أَنَّ مَا قَرَّبَكَ مِنَ اللهِ يُبَاعِدُكَ مِنَ النَّارِ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

الكتاب رقم ٧٧

- قوله عليه السلام: «**لَا تُخَاصِمْهُمْ بِالقُرْآنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخصم - وهو النقص والقطع - للمجادلة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنْ حَاجِجْهُمْ بِالسُّنَّةِ**» فيه استعارة السُّنة - وهي الطريقة والنهج - لما يُنسب إلى النَّبيّ صلى الله عليه وآله من قول أو فعل أو تقرير.

الكتاب رقم ٧٨

- قوله عليه السلام: «**وَنَطَقُوا بِالهَوَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنِّي نَزَلْتُ مِنْ هَذَا الأَمْرِ مَنْزِلًا مُعْجِباً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول والمنزل للحالة العجيبة لأهل العراق في تناسي مقام الإمام عليه السلام لاختلافهم واضطرابهم الشديد عليه من المخالفة والعصيان له.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنَا أُدَاوِي مِنْهُمْ قَرْحاً أَخَافُ أَنْ يَكُونَ عَلَقاً**» فيه استعارة القرح لما أفسد من حاله باجتماعهم على التحكيم، وفيه استعارة المداواة لاجتهاده في إصلاحهم، وفيه استعارة العلق لما يخاف من تفاقم أمرهم من حاله.

الكتاب رقم ٧٩

- قوله عليه السلام: «**وَأَخَذُوهُمْ بِالبَاطِلِ فَاقْتَدَوْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ للإلزام، أي: ألزموهم ما فسد وسقط حكمه، فساروا بهم على نهج الضلال.

ثالثاً: حكم أمير المؤمنين عليه السلام

الحكمة رقم ١

- قوله عليه السلام: «**كُنْ فِي الفِتْنَةِ كَابْنِ اللَّبُونِ لَا ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ وَلَا ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ**» فيه استعارة الظهر للذكر القوي من الدواب القادر على حمل الأشياء، وفيه استعارة الضرع للأنثى البالغة من الدواب القادرة على انتاج اللبن، وفيه استعارة الفتنة لأيام الخصومة والحرب بين رئيسين ضالين يدعوان كلاهما إلى ضلالة.

الحكمة رقم ٢

- قوله عليه السلام: «**أَزْرَى بِنَفْسِهِ مَنِ اسْتَشْعَرَ الطَّمَعَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشِّعار - وهو ما يلي الجسد من الثوب - لملازمة الطمع ومباشرته للقلب، كالشعار للجسد، مما يستلزم هوان النفس والازراء بها عند الناس لحاجتها إليهم والذلّة لهم.

- قوله عليه السلام: «**وَهَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ مَنْ أَمَّرَ عَلَيْهَا لِسَانَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التأمير لتسليط اللسان على ما يؤذي النفس من غير مراجعتها، فكأنها صارت محكومة له، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللسان للكلام البذيء والمؤذي.

الحكمة رقم ٣

- قوله عليه السلام: «**البُخْلُ عَارٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العار للبخل، باعتباره رذيلة توجب السُّبة والعيب.

- قوله عليه السلام: «**وَالجُبْنُ مَنْقَصَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار باعتباره رذيلة

توجب اصابته في عقله أو دينه أو بدنه.

– قوله عليه السلام: «**وَالفَقْرُ يُخْرِسُ الفَطِنَ عَنْ حُجَّتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخرس للفقر، كونه مذلّة يفعل في النفس قبضاً وفتوراً، وعجزاً عن المقاومة بالحجّة كالخرس.

– قوله عليه السلام: «**وَالمُقِلُّ غَرِيبٌ فِي بَلْدَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغربة للفقير، باعتبار عدم التفات الناس إليه وقلة الأعوان والإخوان له لإقلاله، فهو كالغريب الذي لا يُعرف.

الحكمة رقم ٤

– قوله عليه السلام: «**العَجْزُ آفَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الآفة للعجز، باعتباره نقصاً مفسداً لأمور من اتصف به.

– قوله عليه السلام: «**وَالصَّبْرُ شَجَاعَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشجاعة للصبر، باعتبار أنّه مقاوم للنفس الامّارة لئلا تنقاد الى قبائح اللّذات وتهوي في مهاوي شهواتها، فهو ينتصر به على جميع المكاره، ويرتقي به إلى المعالي.

– قوله عليه السلام: «**وَالزُّهْدُ ثَرْوَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الثروة للزهد، كونه سبباً في غنى النفس وعدم حاجتها.

– قوله عليه السلام: «**وَالوَرَعُ جُنَّةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجُنّة – الدرع – للورع، للزومه الأفعال الجميلة الصالحة، فيكون وقاية من عذاب الله في الآخرة.

– قوله عليه السلام: «**وَنِعْمَ القَرِينُ الرِّضَا**» فيه استعارة القرين الجيد للرضا، باعتباره يحرر صاحبه من الحيرة والقلق، والتبرم والسخط بلا جدوى.

الحكمة رقم ٥

- قوله عليه السلام: «**العِلْمُ وِرَاثَةٌ كَرِيمَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوراثة للعلم، باعتبار خير ما يتركه العلم بعدهم هو العلوم والمعارف.

- قوله عليه السلام: «**وَالآدَابُ حُلَلٌ مُجَدَّدَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحُلل - وهي الثياب الجيدة الجديدة - للآداب، ووجه الشبه: دوام زينة الإنسان بها وتجدد حسنه وتهذيب نفسه على استمرار الزمان بلزومها واستخراج محاسنها، كالثياب الجيدة الجديدة التي تُزيّن لابسها.

- قوله عليه السلام: «**وَالفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المرآة للفكر، باعتبار أنّه يُرى به المعقولات كما يرى الانسان صورته منعكسة في المرآة.

الحكمة رقم ٦

- قوله عليه السلام: «**صَدْرُ العَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار صندوق السر للصدر، ووجه الشبه: حفظه للسِرّ كما يحفظ الصندوق ما فيه من الأشياء.

- قوله عليه السلام: «**وَالبَشَاشَةُ حِبَالَةُ المَوَدَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحبالة - أداة مصنوعة من حبال يُؤخذ بها الصَّيد - للبشاشة، ووجه الشبه: اقتناص الإنسان بها الناس واستمالتهم إلى صداقته ومحبته، كحبالة الصائد التي يقتنص بها الطير.

- قوله عليه السلام: «**وَالاحْتِمَالُ قَبْرُ العُيُوبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار قبر العيوب للاحتمال، ووجه الشبه: ستره لرذائل الأخلاق التي قد تظهر في حال ترك فضيلة الصبر، كما يستر القبر ما فيه من جيفة الميت.

- قوله عليه السلام: «**المَسْأَلَةُ خِبَاءُ العُيُوبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخِباء - وهو بيت من وبر أو صوف تقيمه الأعمدة - للمسالمة، ووجه الشبه: كونه فضيلة

تستجلب المحبة وتستلزم سكوت الناس عن المعايب وسترها كالخباء.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّاخِطُ عَلَيْهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار كثرة السخط لَمن رضي عن نفسه، باعتبار أنّه يرفع نفسه فوق قدرها لاعتقاده كمالها، والناس يرونه بدون ذلك فيكثر الإنكار عليه.

الحكمة رقم ٧

- قوله عليه السلام: «**الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدواء النافع للصدقة لمشابهتها الدواء، باعتبار أنّها حسنة تذهب السيّئة التي هي الداء النفساني، كما أنّها تستجلب الهمم والأدعية الصالحة لشفاء الامراض البدنيّة فتشفي.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعْمَالُ العِبَادِ فِي عَاجِلِهِمْ نُصْبُ أَعْيُنِهِمْ فِي آجَلِهِمْ**» فيه استعارة العاجل للحياة الدنيا، باعتبار أنّ ما فيها معجّل حاضر، وفيه استعارة الآجل للحياة الآخرة، باعتبار أنّ ما فيها مؤجل الى ما بعد البعث والحساب.

الحكمة رقم ٨

- قوله عليه السلام: «**اعْجَبُوا لِهَذَا الإِنْسَانِ يَنْظُرُ بِشَحْمٍ وَيَتَكَلَّمُ بِلَحْمٍ وَيَسْمَعُ بِعَظْمٍ وَيَتَنَفَّسُ مِنْ خَرْمٍ**» فيه استعارة الشحم للعين، باعتبارها آلة النظر، واستعارة اللحم للسان، باعتباره آلة الكلام،، واستعارة العظم للأُذن، باعتبارها آلة السمع،، واستعارة الخرم للأنف، باعتباره آلة التنفس.

الحكمة رقم ٩

- قوله عليه السلام: «**إِذَا أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ أَعَارَتْهُ مَحَاسِنَ غَيْرِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المحاسن للكمالات المادية أو المعنوية الدنيوية، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَإِذَا أَدْبَرَتْ عَنْهُ سَلَبَتْهُ مَحَاسِنَ نَفْسِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المحاسن للكمالات المادية أو المعنوية الدنيوية.

الحكمة رقم ١٠

- قوله عليه السلام: «**خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مِتُّمْ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ وَإِنْ عِشْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المخالطة للمعاشرة الحسنة الطيبة القائمة على المبادئ الأخلاقية الحميدة.

الحكمة رقم ١١

- قوله عليه السلام: «**إِذَا قَدَرْتَ عَلَى عَدُوِّكَ فَاجْعَلِ العَفْوَ عَنْهُ شُكْراً لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

الحكمة رقم ١٢

- قوله عليه السلام: «**أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ اكْتِسَابِ الإِخْوَانِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الإخوان بالمال الثمين الذي ينبغي السعي لتحصيله والفوز به.

- قوله عليه السلام: «**وَأَعْجَزُ مِنْهُ مَنْ ضَيَّعَ مَنْ ظَفِرَ بِهِ مِنْهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط.

الحكمة رقم ١٣

- قوله عليه السلام: «**إِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ أَطْرَافُ النِّعَمِ فَلَا تُنَفِّرُوا أَقْصَاهَا بِقِلَّةِ الشُّكْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التنفير لكفر النعمة وعدم شكرها، تشبيهاً بالطير المتصل إذا سقط أوله اتصل به آخره، وفيه استعارة الأطراف للأوائل، والأقصى للأواخر، وفيه استعارة الشكر لأداء الحقوق منها.

الحكمة رقم ١٤

- قوله عليه السلام: «**مَنْ ضَيَّعَهُ الأَقْرَبُ أُتِيحَ لَهُ الأَبْعَدُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط.

الحكمة رقم ١٥

- قوله عليه السلام: «**مَا كُلُّ مَفْتُونٍ يُعَاتَبُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفتنة للشر والفساد والعمل الخطأ الذي لا ينبغي فعله.

الحكمة رقم ١٦

- قوله عليه السلام: «**تَذِلُّ الأُمُورُ لِلْمَقَادِيرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار ذل الأُمور لمطاوعتها للقدر وجريانها على وفق القضاء.

الحكمة رقم ١٧

- قوله عليه السلام: «**إِنَّمَا قَالَ صلى الله عليه وآله ذَلِكَ وَالدِّينُ قُلٌّ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**فَأَمَّا الآنَ وَقَدِ اتَّسَعَ نِطَاقُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النطاق - وهو حزام يشد به الوسط - للأعوان والمعتقدين بالإسلام، ورقعته الجغرافية.

- قوله عليه السلام: «**وَضَرَبَ بِجِرَانِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار ضرب الجران لثبات الدِّين واستقراره، تشبيهاً بالبعير البارك المتمكّن الثابت.

الحكمة رقم ١٩

- قوله عليه السلام: «**مَنْ جَرَى فِي عِنَانِ أَمَلِهِ عَثَرَ بِأَجَلِهِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأجل لوقت انتهاء الحياة بالوفاة، وفيه استعارة الأمل لفسحة الحياة وسعتها والرغبة في التمتع بملذاتها، وفيه استعارة العَنان - سير اللجام الذي يمسك به الدابة - للأمل،

تنفيراً من تطويل الأمل، تشبيهاً بالفرس، وفيه استعارة الجري للاندفاع في الأمل بحسب تطويله، وفيه استعارة العِثار للامتناع عن ذلك الجري بعارض الأجل وقواطعه.

الحكمة رقم ٢٠

- قوله عليه السلام: «**أَقِيلُوا ذَوِي الْمُرُوءَاتِ عَثَرَاتِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العثرات للزلّات والهفوات الواقعة منهم، ما يقع منهم خطأ ومن غير تثبت.

- قوله عليه السلام: «**يَدُ اللهِ بِيَدِهِ يَرْفَعُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد لعناية الله وقدرته.

الحكمة رقم ٢١

- قوله عليه السلام: «**فَانْتَهِزُوا فُرَصَ الخَيْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الانتهاز للمبادرة والاغتنام، أي: بادروا إليها واغتنموها، واحذروا أن تفوتكم.

الحكمة رقم ٢٤

- قوله عليه السلام: «**مِنْ كَفَّارَاتِ الذُّنُوبِ العِظَامِ**» فيه استعارة التكفير - التغطية - لستر الذنوب وغفرانها.

- قوله عليه السلام: «**إِغَاثَةُ المَلْهُوفِ وَالتَّنْفِيسُ عَنِ المَكْرُوبِ**» فيه استعارة الغوث للنصرة والعون، واستعارة التنفيس للتفريج والكشف عن الهم والحزن.

الحكمة رقم ٢٥

- قوله عليه السلام: «**يَا ابْنَ آدَمَ إِذَا رَأَيْتَ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ يُتَابِعُ عَلَيْكَ نِعَمَهُ وَأَنْتَ تَعْصِيهِ فَاحْذَرْهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له، وفيه استعارة الرؤية للملاحظة والتنبّه، وفيه استعارة المعصية - وهي المخالفة - لترك

الواجبات وفعل المحرّمات.

الحكمة رقم ٢٧

- قوله ﷺ: «**امْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المشي لسهولة الداء وامكانية تحمّله، أي: مادام الداء سهل الاحتمال يمكنك معه العمل في شؤونك فاعمل، فإن أعياك فاسترح له.

الحكمة رقم ٣٠

- قوله ﷺ: «**فَوَ اللهِ لَقَدْ سَتَرَ حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ غَفَرَ**» فيه استعارة الغفر - الستر والتخبئة - للعفو عن الذنب والمسامحة والتغاضي عن الإثم والخطيئة.

الحكمة رقم ٣١

- قوله ﷺ: «**الإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدعائم للإيمان، ووجه الشبه: إنّ الإيمان الكامل لا يقوم في الوجود إلّا بها كدعائم البيت.

- قوله ﷺ: «**عَلَى الصَّبْرِ وَاليَقِينِ وَالعَدْلِ وَالجِهَادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

- قوله ﷺ: «**فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الجَنَّةِ سَلَا عَنِ الشَّهَوَاتِ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

- قوله ﷺ: «**وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ اجْتَنَبَ المُحَرَّمَاتِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الاجتناب - أصله من الجنب، وهو الجارحة - للترك، وفيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله ﷺ: «**وَمَنِ ارْتَقَبَ المَوْتَ سَارَعَ إِلَى الخَيْرَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث

استعار المسارعة للحرص وصرف الهمة وفعل الخيرات، تشبيهاً للمداومة والاهتمام بمسارعة السائر إلى المكان المقصود الجاد في مسالكه.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الفِطْنَةِ تَبَيَّنَتْ لَهُ الحِكْمَةُ**» فيه استعارة حكمة اللجام للعلم الذي يدفع الإنسان عن فعل القبيح.

- قوله عليه السلام: «**غَائِصِ الفَهْمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغوص - وهو النزول تحت الماء - للفهم العميق، باعتبار الذي يهجم على الشيء فيطلع على ما هو عليه، كالذي يغوص على اللؤلؤ.

- قوله عليه السلام: «**وَغَوْرِ العِلْمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغور للعلم، باعتبار بلوغ أقصى العلم.

- قوله عليه السلام: «**وَزُهْرَةِ الحُكْمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزهرة للحكم، تشبيهاً بالسراج والقمر حين يزهر.

- قوله عليه السلام: «**وَرَسَاخَةِ الحِلْمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرساخة للحلم، باعتبار ثبوته واستقراره.

- قوله عليه السلام: «**عَلَى الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ المُنْكَرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها، واستعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنْ أَمَرَ بِالمَعْرُوفِ شَدَّ ظُهُورَ المُؤْمِنِينَ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الشدّ للتقوية والمؤازرة والمساندة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أُنُوفَ الكَافِرِينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها، وفيه استعارة مكنية، حيث استعار الإرغام للإذلال والتهوين، وفيه استعارة الكافر - الزراع - للمشرك بالله الذي لم يؤمن بالوحدانيّة أو النُّبوَّة أو الشَّريعة أو بها جميعاً.

- قوله عليه السلام: «**وَأَرْضَاهُ يَوْمَ القِيَامَةِ**» فيه استعارة القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**وَالكُفْرُ عَلَى أَرْبَعِ دَعَائِمَ عَلَى التَّعَمُّقِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الكفر - وهو الستر والتغطية - لإنكار شيء مما افترض الله سبحانه الإيمان به بعد قيام الحجة وبلوغ الحقّ، كالوحدانية أو النبوة وغيرها، والثانية: حيث استعار الدعائم للكفر، ووجه الشبه: إنّ الكفر لا يكتمل ولا يقوم في إلّا بها، تشبيهاً بدعائم البيت، وفيه استعارة التعمق للغلو في الدِّين.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الحَسَنَةُ وَحَسُنَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الزيغ - وهو تجاوز الحد والطريق - للعصيان والمخالفة والميل عن الحقّ.

- قوله عليه السلام: «**وَسَكِرَ سُكْرَ الضَّلَالَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السكر لغفلة الجهل، باعتبار ما يلزمهما من سوء التصرف وعدم وضع الأشياء مواضعها، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلالة - وهي فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ شَاقَّ وَعُرَتْ عَلَيْهِ طُرُقُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

المشاقة للمخالفة والمعاداة، أي: إنكار الحق عناداً ومكابرةً.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنْ جَعَلَ المِرَاءَ دَيْدَناً لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار النكص - وهو الرجوع الى الوراء - للارتداد عن الحقّ والرجوع الى الباطل.

- قوله عليه السلام: «**وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السنابك لوساوس الشيطان وحيله، أو هو استعارة مكنية؛ حيث شبّه الفتن بخيل تدوسه فتهلكه.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنِ اسْتَسْلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ هَلَكَ فِيهِما**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

الحكمة رقم ٣٦

- قوله عليه السلام: «**مَنْ أَطَالَ الأَمَلَ أَسَاءَ العَمَلَ**» فيه استعارة طول الأمل للثقة بحصول الاماني بدون عمل لها، أو لاستطالة العمر والتسويف بأعمال الخير.

الحكمة رقم ٣٧

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّكُمْ لَتَشُقُّونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَتَشْقَوْنَ بِهِ فِي آخِرَتِكُمْ**» فيه استعارة المشقة للتعب والعناء في الدنيا والعقاب والعذاب في الآخرة، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله ﷺ: «**وَأَرْبَحَ الدَّعَةَ مَعَهَا الأَمَانُ مِنَ النَّارِ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

الحكمة رقم ٣٨

- قوله ﷺ: «**إِنَّ أَغْنَى الغِنَى العَقْلُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغنى للعقل، باعتباره يضيء للإنسان طريقه ويوضح له كافّة جوانب حياته وجميع نواحي حوائجه، فيهديه في كلّ شأن من الشؤون إلى ما هو صلاحه، ويحفظه عن ارتكاب ما يضرّه ويحافظ عليه كالقيّم عليه الذي يتولّى تدبيره أموره.

- قوله ﷺ: «**وَأَكْبَرَ الفَقْرِ الحُمْقُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفقر للحمق، باعتبار أنّ الأحمق لا يهتدى إلى أن يرجع إلى العالم فيما يجهل ، ولا إلى المشاور فيما لا يفهم ولا يعقل .

- قوله ﷺ: «**وَأَوْحَشَ الوَحْشَةِ العُجْبُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوحشة للعجب، كون العجب يوجب الترفع وتوقع الاحترام من الأنام، فالمعجب يرى نفسه في مقام لا يرى معه غيره، فيُبتلى بالوحشة، ويمنع ترفعه من الأُنس والخلطة مع أبناء جنسه، فيزيد بذلك وحشته.

- قوله ﷺ: «**وَأَكْرَمَ الحَسَبِ حُسْنُ الخُلُقِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحَسب - الانتماء الى بيت رفيع - لحسن الخُلق، فصاحب الخُلق الحسن يجتمع إليه الناس ويحبونه كما يجتمع الأقرباء والأرحام الى المنتمي الى بيت رفيع المجد.

- قوله ﷺ: «**وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ البَخِيلِ فَإِنَّهُ يَقْعُدُ عَنْكَ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ**» فيه استعارة القعود للمنع والحرمان.

- قوله ﷺ: «**وَإِيَّاكَ وَمُصَادَقَةَ الفَاجِرِ فَإِنَّهُ يَبِيعُكَ بِالتَّافِهِ**» فيه استعارة البيع

للاستبدال والتخلّي، أي: يتخلّى عنه من أجل أقل الأشياء وأحقرها.

الحكمة رقم ٣٩

- قوله عليه السلام: «**لَا قُرْبَةَ بِالنَّوَافِلِ إِذَا أَضَرَّتْ بِالفَرَائِضِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، وفيه استعارة النافلة - الزيادة - للمندوب المستحب الذي دعت إليه الشريعة الاسلامية وحثت عليه دون إلزام به.

الحكمة رقم ٤٠

- قوله عليه السلام: «**لِسَانُ العَاقِلِ وَرَاءَ قَلْبِهِ وَقَلْبُ الأَحْمَقِ وَرَاءَ لِسَانِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوراء مع (القلب - اللسان) لما يعقل من تأخر لفظ العاقل عن رويته، ومن تأخر روية الأحمق وفكره فيما يقول عن ورود مقاله من غير مراجعة لعقله، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار اللسان للغة والكلام.

الحكمة رقم ٤٢

- قوله عليه السلام: «**جَعَلَ اللهُ مَا كَانَ مِنْ شَكْوَاكَ حَطّاً لِسَيِّئَاتِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، واستعار الحطّ - وهو الهبوط من علو الى سفل - للإزالة والمحو، واستعار السيئ - وهو القبيح والرديء - للذنوب والمعاصي.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ المَرَضَ لَا أَجْرَ فِيهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للمكافأة والثواب الأخروي.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّمَا الأَجْرُ فِي القَوْلِ بِاللِّسَانِ وَالعَمَلِ بِالأَيْدِي وَالأَقْدَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للمكافأة والثواب.

الحكمة رقم ٤٤

- قوله عليه السلام: «**طُوبَى لِمَنْ ذَكَرَ المَعَادَ**» فيه استعارة المعاد - وهو العود ، أو محلّه ، أو زمانه - لعودة أرواح البشر إلى أبدانها بعد مفارقتها يوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**وَعَمِلَ لِلْحِسَابِ**» فيه استعارة الحِساب - العدّ - لتوقيف الله سبحانه خلقه المكلّفين على أعمالهم خيراً كانت أو شراً، وقولاً كانت أو فعلاً، يوم البعث من القبور.

الحكمة رقم ٤٥

- قوله عليه السلام: «**لَوْ ضَرَبْتُ خَيْشُومَ المُؤْمِنِ بِسَيْفِي هَذَا عَلَى أَنْ يُبْغِضَنِي مَا أَبْغَضَنِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**وَلَوْ صَبَبْتُ الدُّنْيَا بِجَمَّاتِهَا عَلَى المُنَافِقِ عَلَى أَنْ يُحِبَّنِي مَا أَحَبَّنِي**» فيه استعارة الصب للتتابع والدوام، وفيه استعارة الدنيا لما فيها من الملذات والمقتنيات، وفيه استعارة المُنافق لَمَنْ يُخفي الكُفر في قلبه ويُظهر الإيمانَ بلسانه، وفيه استعارة الجمات - وهو مجتمع الماء من الأرض - لمجامع أموال الدنيا، أي: أي لو كفأت عليهم الدنيا بجليلها وحقيرها ما أحبني.

- قوله عليه السلام: «**وَذَلِكَ أَنَّهُ قُضِيَ فَانْقَضَى عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القضاء للتقدير والاتمام.

الحكمة رقم ٤٧

- قوله عليه السلام: «**وَصِدْقُهُ عَلَى قَدْرِ مُرُوءَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصدق - مطابقة الكلام للواقع بحسب اعتقاد المتكلم - لحسن السلوك الذي لا

يشاب بعيب ونقص.

الحكمة رقم ٤٨

- قوله عليه السلام: «**الظَّفَرُ بِالحَزْمِ وَالحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ وَالرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الأَسْرَارِ**» فيه استعارة الحزم لضبط الأمور واتقانها، واستعارة الإجالة لإعمال الرأي، واستعارة التحصين للكتمان.

الحكمة رقم ٤٩

- قوله عليه السلام: «**احْذَرُوا صَوْلَةَ الكَرِيمِ إِذَا جَاعَ وَاللَّئِيمِ إِذَا شَبِعَ**» قيل: فيه استعارة الجوع للضيم والامتهان، واستعارة الشبع للإكرام، أي: احذروا صولة الكريم إذا ضيم وامتهن واحذروا صولة اللئيم إذا أكرم.

الحكمة رقم ٥١

- قوله عليه السلام: «**عَيْبُكَ مَسْتُورٌ مَا أَسْعَدَكَ جَدُّكَ**» فيه استعارة الجَدّ - الحظ والبخت - للغنى، أي: ما دمت غنياً لا تظهر معايبك عند الناس.

الحكمة رقم ٥٤

- قوله عليه السلام: «**لَا غِنَى كَالعَقْلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المال للعقل، باعتبار أنّ به الغنى.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا فَقْرَ كَالجَهْلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحاجة والعوز للجهل، باعتبار أنه يؤدّي به إلى خسران الدنيا والآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا مِيرَاثَ كَالأَدَبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الميراث - وهي الأموال التي تنتقل من الأموات إلى الأحياء - للأدب، باعتبار أنها خير ما يتركه الآباء لأبنائهم، فبها قوام الحياة الانسانية.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا ظَهِيرَ كَالْمُشَاوَرَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظهير - وهي المعين والنصير - للمشاورة - وهي طلب النصح والإرشاد - باعتبار أنها خير ما يستعين به المرء على فهم الامور وتخطي المشاكل.

الحكمة رقم ٥٦

- قوله عليه السلام: «**الغِنَى فِي الغُرْبَةِ وَطَنٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوطن للغنى في الغربة، ووجه الشبه: إنّه يسكن إليه ويؤنس به، فلا أثر الغربة على الإنسان معه.

- قوله عليه السلام: «**وَالفَقْرُ فِي الوَطَنِ غُرْبَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغربة للفقر في الوطن، ووجه الشبه: ضيق الخلق مع الفقر والغربة، وتعسر الأُمور فيهما.

الحكمة رقم ٥٧

- قوله عليه السلام: «**القَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المال للقناعة، باعتبار أنّ الإنفاق منها لا ينقطع، كلما تعذر عليه شيء من أمور الدنيا قنع بما دونه و رضي، فيحصل على سعادة لم يحصل عليها أهل الأموال.

الحكمة رقم ٥٨

- قوله عليه السلام: «**المَالُ مَادَّةُ الشَّهَوَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المادة - وهي كلّ شيء يكون مدداً لغيره - للمال، باعتبار أنّ المال هو الباب الذي يفضي بالإنسان إلى المكاره، فيلزم الحذر منه، وعدم الاندفاع في طلبه.

الحكمة رقم ٥٩

- قوله عليه السلام: «**مَنْ حَذَّرَكَ كَمَنْ بَشَّرَكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التحذير للنصح والإرشاد بعلم وإخلاص، والتخويف من سوء العاقبة باتباع الشهوات.

الحكمة رقم ٦٠

- قوله عليه السلام: «**اللِّسَانُ سَبُعٌ إِنْ خُلِّيَ عَنْهُ عَقَرَ**» فيه استعارة السَّبُع والعقر للسان، باعتبار أنّ اهمال اللسان وعدم ضبطه عن القول بالتفكّر سبب للهلاك والأذى.

الحكمة رقم ٦١

- قوله عليه السلام: «**المَرْأَةُ عَقْرَبٌ حُلْوَةُ اللَّسْبَةِ**» فيه استعارة مكنية أو تصريحية؛ حيث استعار العقرب للمرأة، ووجه الشبه: إنّ من شأنها الأذى، لكن أذاها مشوب بما فيها من اللذة بها فلا يحس به.

الحكمة رقم ٦٢

- قوله عليه السلام: «**وَإِذَا أُسْدِيَتْ إِلَيْكَ يَدٌ فَكَافِئْهَا بِمَا يُرْبِي عَلَيْهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اليد للعطاء والإنعام والإحسان

الحكمة رقم ٦٣

- قوله عليه السلام: «**الشَّفِيعُ جَنَاحُ الطَّالِبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجناح للشفيع، كونه وسيلة له إلى مطلوبه، كجناح الطائر

الحكمة رقم ٦٥

- قوله عليه السلام: «**فَقْدُ الأَحِبَّةِ غُرْبَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغربة لفقد الأحبة، باعتبار ما يلزمها من الوحشة وانقطاعه عن الإخوان والأعوان ونحوها.

الحكمة رقم ٦٦

- قوله عليه السلام: «**فَوْتُ الحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: غير أصحابها.

الحكمة رقم ٦٨

- قوله عليه السلام: «**العَفَافُ زِينَةُ الفَقْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العفاف - وهو كف النفس عن سؤال الناس - كزينة للفقر، كونه يستلزم العزة والرفعة. قيل: فيه استعارة الزينة للشِّعار، فالمراد: إنّ الفقر موجب للهوان و الذل، فإذا صاحبه العفاف انقلب عزّاً ورفعةً، وصار شعار الأنبياء والصالحين.

- قوله عليه السلام: «**وَالشُّكْرُ زِينَةُ الغِنَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشكر - وهو الحمد والثناء وذكر النعمة - كزينة للغنى، كونه يستلزم الزيادة في النعم، والسلامة من آفات الغنى.

الحكمة رقم ٧٠

- قوله عليه السلام: «**لَا تَرَى الجَاهِلَ إِلَّا مُفْرِطاً أَوْ مُفَرِّطاً**» فيه استعارة المفرط للمقصر المهمل، واستعارة المفرّط للمسرف المتجاوز للحدود في جميع أموره لا يعرف معنى القصد، ولا يهتدي الى رشد.

الحكمة رقم ٧٢

- قوله عليه السلام: «**مَنْ ظَفِرَ بِهِ نَصِبَ وَمَنْ فَاتَهُ تَعِبَ**» فيه استعارة الظفر لطول العمر، فيمكنه ذلك من تحصيل وتحقيق ما يصبو إليه، وفيه استعارة الفوت لقصر العمر، فلا يدرك ما يتمناه في هذه الحياة.

الحكمة رقم ٧٣

- قوله عليه السلام: «**مَنْ نَصَبَ نَفْسَهُ لِلنَّاسِ إِمَاماً فَلْيَبْدَأْ بِتَعْلِيمِ نَفْسِهِ قَبْلَ تَعْلِيمِ غَيْرِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - للحاكم المتولي شؤون الناس، وفيه استعارة التنصيب للتصدي الى المسؤولية وتولي المراكز الحاكمة في الدولة.

الحكمة رقم ٧٤

- قوله عليه السلام: «**نَفَسُ المَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل - وهو مدة الشيء - للموت، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخُطى للنفْس، تشبيهاً لتعاقب الأنفاس المقربة الى نهاية الأجل بالخطى المتعاقبة الموصلة للإنسان الى غايته من طريقه.

الحكمة رقم ٧٥

- قوله عليه السلام: «**كُلُّ مَعْدُودٍ مُنْقَضٍ وَكُلُّ مُتَوَقَّعٍ آتٍ**» فيه استعارة المعدود لعمر الانسان، واستعارة المتوقع للموت، أو فيه استعارة المعدود لكلّ كائن ممكن الحدوث، وهو الذي لا يحدث بنفسه، بل بسبب خارج عنها، واستعارة المتوقع لما لا مفر من وقوعه وحدوثه في المستقبل القريب أو البعيد، كالموت والبعث والنشر.

الحكمة رقم ٧٧

- قوله عليه السلام: «**آهِ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزاد - وهو طعام المسافر - للأعمال الصالحة كالتقوى، تشبيهاً للغذاء المعنوي بالغذاء المادي.

الحكمة رقم ٧٨

- قوله عليه السلام: «**وَسَقَطَ الوَعْدُ وَالوَعِيدُ**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوعد للثواب، واستعار الوعيد للعقاب، أو فيه استعارة الوعد للجنة، والوعيد لنار جهنم.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ أَمَرَ عِبَادَهُ تَخْيِيراً وَنَهَاهُمْ تَحْذِيراً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمر والنهي للتكليف الشرعي.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يُرْسِلِ الأَنْبِيَاءَ لَعِباً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإرسال

للوحي والبعث بالشرائع السماوية، وفيه استعارة اللعب لما لا فائدة فيه ولا نفع.

- قوله عليه السلام: «**فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار الويل - وهو الهلاك - لبيان شدة ما هم فيه، تشبيهاً بشخص حي يدعونه لينقذهم مما هم فيه.

الحكمة رقم ٧٩

- قوله عليه السلام: «**خُذِ الحِكْمَةَ أَنَّى كَانَتْ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة التمسك والتوخي.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ الحِكْمَةَ تَكُونُ فِي صَدْرِ المُنَافِقِ**» فيه استعارة الصدر للقلب مركز التفكير، وفيه استعارة المُنافق لمَنْ يُخفي الكُفر في قلبه ويُظهر الإيمانَ بلسانه.

الحكمة رقم ٨٠

- قوله عليه السلام: «**الحِكْمَةُ ضَالَّةُ المُؤْمِنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضالة للحكمة بالنسبة الى المؤمن، ووجه الشبه: إنّها مطلوبه الذي يبحث عنه وينشده كما ينشد الضالة صاحبها، وفيه استعارة المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

- قوله عليه السلام: «**فَخُذِ الحِكْمَةَ وَلَوْ مِنْ أَهْلِ النِّفَاقِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة التمسك والتوخي، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب النفاق.

الحكمة رقم ٨١

- قوله عليه السلام: «**قِيمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يُحْسِنُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه المرء بالنظر إلى كمالاته المعنويّة ومهارته المادية بالمتاع الذي يكون سعره بقدر ما يتمتع به من مواصفات.

الحكمة رقم ٨٢

- قوله عليه السلام: «**لَوْ ضَرَبْتُمْ إِلَيْهَا آبَاطَ الإِبِلِ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الضرب للسفر والطلب والسعي لتحصيل تلك الوصايا.

- قوله عليه السلام: «**لَكَانَتْ لِذَلِكَ أَهْلا**» فيه استعارة الأهل للاستحقاق والجدارة، أي: لكانت جديرة لذلك مستحقة له.

الحكمة رقم ٨٦

- قوله عليه السلام: «**رَأْيُ الشَّيْخِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ جَلَدِ الغُلَامِ**» فيه استعارة الرأي للتخطيط الصحيح في مجال الحرب، واستعارة الجلد للشدّة والضرب بالسيف.

الحكمة رقم ٨٧

- قوله عليه السلام: «**عَجِبْتُ لِمَنْ يَقْنَطُ وَمَعَهُ الِاسْتِغْفَارُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القنوط لليأس من عفو الله ورحمته، واستعار الاستغفار للتوبة.

الحكمة رقم ٨٨

- قوله عليه السلام: «**كَانَ فِي الأَرْضِ أَمَانَانِ مِنْ عَذَابِ اللهِ**» فيه استعارة الأمان للسبب؛ أي: سببان للنجاة والسلامة.

- قوله عليه السلام: «**أَمَّا الأَمَانُ الَّذِي رُفِعَ فَهُوَ رَسُولُ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

- قوله عليه السلام: «**قَالَ اللهُ تَعَالَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

الحكمة رقم ٨٩

- قوله عليه السلام: «**مَنْ أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللهِ أَصْلَحَ اللهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ**» فيه استعارة

اصلاح المرء للاهتمام بما ينجيه من عذاب الله وسخطه بأداء التكاليف الشرعية من الأوامر والنواهي، وفيه استعارة اصلاح الله لتهيئة أسباب النجاة والسعادة والتكفّل بنجاح المساعي.

- قوله ﷺ: «**وَمَنْ أَصْلَحَ أَمْرَ آخِرَتِهِ أَصْلَحَ اللهُ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ**» فيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «**وَمَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ حَافِظٌ**» فيه استعارة الواعظ للنفس اللوامة التي تلومه على فعل المعاصي وتدعوه وتحثه على فعل الطاعات، وفيه استعارة الحافظ للملائكة الموكلين برعايته وحراسته.

الحكمة رقم ٩٠

- قوله ﷺ: «**مَنْ لَمْ يُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القنوط لليأس من عفو الله ورحمته.

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ يُؤْيِسْهُمْ مِنْ رَوْحِ اللهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرَّوح - وهو تنسيم الريح الطيبة - للرحمة، أي: الفرج بعد الكرب، واليسر بعد الشدة.

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ يُؤْمِنْهُمْ مِنْ مَكْرِ اللهِ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار المكر - وهو فعل يقصد به ضر أحد في هيئة تخفى أو هيئة يحسبها منفعة - للإمهال والإنعام، تشبيهاً لحال الأنعام مع الإمهال وتعقيبه بالانتقام بحال المكر.

الحكمة رقم ٩١

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ هَذِهِ القُلُوبَ تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الأَبْدَانُ فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الحِكَمِ**» فيه استعارة الطرائف للطائف الحكم وغرائبها المعجبة للنفس، اللذيذة لها، لأن ذلك مدعاة لنشاطها وعودتها للعمل الجدّي، فتنبسط إليها القلوب كما تنبسط الأبدان لغرائب المناظر.

الحكمة رقم ٩٢

- قوله عليه السلام: «**أَوْضَعُ العِلْمِ مَا وُقِفَ عَلَى اللِّسَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوضع للخسة وقلة القدر والمنزلة.

- قوله عليه السلام: «**وَأَرْفَعُهُ مَا ظَهَرَ فِي الجَوَارِحِ وَالأَرْكَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرفع للشرف وعظم القدر والمنزلة، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجارحة للعضو العامل من أعضاء الجسم كاليد والرِّجل، واستعار الركن للواجب والضروري في الاسلام.

الحكمة رقم ٩٣

- قوله عليه السلام: «**لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى فِتْنَةٍ**» فيه استعارة الاشتمال - التلفلف بالشي - للتضمّن والاحتواء.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لألفاظ القران الكريم، وأسند الى الله سبحانه باعتباره موجد القول وخالقه.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الفتنة - وهي إذابة الجوهر ليظهر غشّه - للابتلاء والاختبار.

- قوله عليه السلام: «**وَلَكِنْ لِتَظْهَرَ الأَفْعَالُ الَّتِي بِهَا يُسْتَحَقُّ الثَّوَابُ وَالعِقَابُ**» فيه استعارة

الثواب للجنة والرضوان الإلهي، واستعارة العقاب لنار جهنم.

الحكمة رقم ٩٤

- قوله ﷺ: «**وَأَنْ تُبَاهِيَ النَّاسَ بِعِبَادَةِ رَبِّكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العبادة - وهي الخضوع أو التعظيم - للطاعة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

- قوله ﷺ: «**وَلَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا لِرَجُلَيْنِ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - للصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «**رَجُلٍ أَذْنَبَ ذُنُوباً فَهُوَ يَتَدَارَكُهَا بِالتَّوْبَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التدارك للعناية والشمول.

- قوله ﷺ: «**وَرَجُلٍ يُسَارِعُ فِي الخَيْرَاتِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المسارعة للحرص وصرف الهمة وفعل الخيرات، تشبيهاً للمداومة والاهتمام بمسارعة السائر إلى المكان المقصود الجاد في مسالكه، وفيه استعارة الخيرات للطاعات والعبادات التي فيها خير الدنيا والآخرة.

الحكمة رقم ٩٥

- قوله ﷺ: «**لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَى وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

الحكمة رقم ٩٦

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْراهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهذَا النَّبِيُّ وَالذِينَ آمَنُوا**» فيه استعارة الاتباع - وهو المشي وراء الغير - للعمل بقول الغير وبرأيه، وفي الاعتقاد باعتقاده.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ بَعُدَتْ لُحمَتُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللُّحمة للقرابة.

الحكمة رقم ٩٨

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ رُوَاةَ العِلْمِ كَثِيرٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرواة لحفّاظ النصوص.

- قوله عليه السلام: «**وَرُعَاتَهُ قَلِيلٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرعاة للعارفين لمعاني العلم، والمتفهمين لمقاصده.

الحكمة رقم ١٠٠

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْراً مِمَّا يَظُنُّونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَاغْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغفر - الستر والتخبئة - للعفو عن الذنب والمسامحة والتغاضي عن الإثم والخطيئة.

الحكمة رقم ١٠١

- قوله عليه السلام: «**لَا يَسْتَقِيمُ قَضَاءُ الحَوَائِجِ إِلَّا بِثَلَاثٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستقامة للتمام والكمال، أي: لا يكتمل ولا يتم قضاء حاجة.

الحكمة رقم ١٠٢

- قوله عليه السلام: «**لَا يُقَرَّبُ فِيهِ إِلَّا المَاحِلُ وَلَا يُظَرَّفُ فِيهِ إِلَّا الفَاجِرُ**» فيه استعارة الماحل

للذي يسعى بالناس إلى السلطان، واستعارة الفاجر لمن مضى في المعاصي غير مكترث.

- قوله ﷺ: «**وَلَا يُضَعَّفُ فِيهِ إِلَّا الْمُنْصِفُ**» فيه استعارة التضعيف للهجر والإهمال، واستعارة المنصِف للقائل العامل بالحقّ والعدل.

- قوله ﷺ: «**يَعُدُّونَ الصَّدَقَةَ فِيهِ غُرْماً**» فيه استعارة الصدقة لما يعطى للفقير ونحوه من مالٍ أو طعامٍ أو لباسٍ لوجه القربى لله تعالى.

- قوله ﷺ: «وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنّاً» فيه استعارة الرحِم للقرابة، واستعارة الصلة لزيارة الأقارب والإحسان إليهم.

- قوله ﷺ: «**وَالعِبَادَةَ اسْتِطَالَةً عَلَى النَّاسِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاستطالة - الامتداد والطول - للتكبر والترفّع على الناس.

- قوله ﷺ: «**فَعِنْدَ ذَلِكَ يَكُونُ السُّلْطَانُ بِمَشُورَةِ النِّسَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السُّلطان للحُكم والهيمنة والنفوذ والتدبير.

الحكمة رقم ١٠٣

- قوله ﷺ: «**يَخْشَعُ لَهُ القَلْبُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخشوع للخضوع والانقياد.

- قوله ﷺ: «**إِنَّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ عَدُوَّانِ مُتَفَاوِتَانِ وَسَبِيلَانِ مُخْتَلِفَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العدو للدنيا والآخرة، ووجه الشبه: ما بينهما من البعد لطالبهما، وظاهر كونهما سبيلين مختلفين.

الحكمة رقم ١٠٤

- قوله ﷺ: «**يَا نَوْفُ أَ رَاقِدٌ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الرقود – السكون – للنوم، واستعار الرموق – النظر بالعين – لليقظة.

– قوله عليه السلام: «**أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا الأَرْضَ بِسَاطاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتخاذ للجعل والصيرورة.

– قوله عليه السلام: «**وَالقُرْآنَ شِعَاراً**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار الشِّعار للقرآن، ووجه الشبه: ملازمتهم لدرسه وتفهم مقاصده كالشعار الملازم للجسد.

– قوله عليه السلام: «**وَالدُّعَاءَ دِثَاراً**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار الدِّثار للدعاء، ووجه الشبه: احتراسهم به من عذاب الله والشدائد النازلة بهم كالاحتراس بالدِّثار من البرد ونحوه.

– قوله عليه السلام: «**ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القرض للترك والإعراض والزهد في الدنيا.

– قوله عليه السلام: «**يَا نَوْفُ إِنَّ دَاوُدَ قَامَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار القيام للنهوض لغرض العبادة، وفيه استعارة الساعة – وهي جزء من أربعة وعشرين جزءًا من الليل والنَّهار – لجزء من أجزاء الوقت والحين وإن قَلّ، أي: للمؤمن ثلاثة أوقات.

– قوله عليه السلام: «**إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَشَّاراً أَوْ عَرِيفاً أَوْ شُرْطِيّاً**» فيه استعارة العشار لمن يتولى أخذ أعشار الأموال من الناس بغير وجه حق، واستعارة العريف لمن يتجسس على أحوال الناس وأسرارهم فيكشفها لحكّامهم، واستعارة الشرطي لأعوان الحاكم الظالم.

الحكمة رقم ١٠٥

– قوله عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا**» فيه استعارة تصريحية؛

حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

- قوله ﷺ: «**وَحَدَّ لَكُمْ حُدُوداً فَلَا تَعْتَدُوهَا**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الحدود للشرائع والقوانين الدينية، والثانية: حيث استعار الاعتداء - وهو تجاوز الحد - لمخالفة الشريعة الإلهية.

- قوله ﷺ: «**وَنَهَاكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ فَلَا تَنْتَهِكُوهَا**» فيه استعارة الانتهاك - الاهانة والإضعاف - لإتيان المنهي عنه.

الحكمة رقم ١٠٦

- قوله ﷺ: «**لَا يَتْرُكُ النَّاسُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ لِاسْتِصْلَاحِ دُنْيَاهُمْ إِلَّا فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ أَضَرُّ مِنْهُ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الفتح - وهو إزالة حجز شيء حاجز عن الدخول إلى مكان - للتسليط والابتلاء.

الحكمة رقم ١٠٨

- قوله ﷺ: «**وَإِنْ أَسْعَدَهُ الرِّضَى نَسِيَ التَّحَفُّظَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النسيان للترك والاهمال، ووجه الشبه: عدم المبالاة.

- قوله ﷺ: «**وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَهُ الجَزَعُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للنزول بهم والحلول.

- قوله ﷺ: «**وَإِنْ عَضَّتْهُ الفَاقَةُ شَغَلَهُ البَلَاءُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار للزوم والتمسك به، واستعار العضّ للزوم والاستمساك به أو شدة أثر الفاقة عليه.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاجهاد للاشتداد وتحميله فوق ما يتحمل.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ أَفْرَطَ بِهِ الشِّبَعُ كَظَّتْهُ الْبِطْنَةُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفرط لمجاوزة الحدّ.

الحكمة رقم ١٠٩

- قوله عليه السلام: «**نَحْنُ النُّمْرُقَةُ الْوُسْطَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النمرقة - وهي الوسادة الصغيرة - له ولأهل بيته الطاهرين، باعتبار كونهم أئمة العدل يستند الخلق إليهم في تدبير معاشهم ومعادهم، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه نفسه الشريفة وأهل بيته الطاهرين بالوسادة، باعتبار استناد الخلق إليهم في أمور الدِّين كما يستند إلى الوسادة لراحة الظهر واطمئنان الاعضاء، ووصفها بالوسطى لاتصال سائر النمارق بها، فكأنّ الكلّ يعتمد عليها إمّا مباشرة أو بواسطة ما بجانبه.

- قوله عليه السلام: «**بِهَا يَلْحَقُ التَّالِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التالي للمقصّر في الدِّين.

- قوله عليه السلام: «**وَإِلَيْهَا يَرْجِعُ الْغَالِي**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغالي للمتجاوز حدود الدِّين.

الحكمة رقم ١١٠

- قوله عليه السلام: «**لَا يُقِيمُ أَمْرَ اللهِ سُبْحَانَهُ إِلَّا مَنْ لَا يُصَانِعُ وَلَا يُضَارِعُ وَلَا يَتَّبِعُ الْمَطَامِعَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث أستعار الأمر للخلافة الإسلامية.

الحكمة رقم ١١٢

- قوله عليه السلام: «**مَنْ أَحَبَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَلْيَسْتَعِدَّ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً**» فيه استعارة تصريحية؛

حيث استعار الجلباب لتوطين النفس على الفقر والصبر عليه، ووجه الشبه: كونهما ساترين للمستعد بهما من عوارض الفقر وظهوره في سوء الخلق وضيق الصدر كما يستر بالملحفة، وفيه استعارة أهل البيت لنفسه الشريفة وأولاده المعصومين عليهم السلام.

الحكمة رقم ١١٣

- قوله عليه السلام: «**لَا مَالَ أَعْوَدُ مِنَ العَقْلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المال للعقل، باعتبار أنّ به غنى النفس، وهو رأس مالها الذي به يكتسب الأرباح الباقية والكمالات المستعدة، كالمال الذي هو الوسيلة التي تؤدي بالإنسان الى غايته.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا وَحْدَةَ أَوْحَشُ مِنَ العُجْبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوحدة للعجب، باعتبار أنّ المعجب بنفسه أو عمله تتباعد عنه الناس، ولا يجد من يأنس به.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا عَقْلَ كَالتَّدْبِيرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العقل للتدبير، باعتبار أنّ العاقل هو الذي يحسن التصرّف.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا كَرَمَ كَالتَّقْوَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكرم للتقوى، باعتبار أنّ الكريم الذي يعطي بعض ما يملكه، والمتقي جعل نفسه ورغباتها وتصرفاتها طبقاً لما أمر الله تعالى به، فيكون في قمة الكرماء.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا قَرِينَ كَحُسْنِ الخُلُقِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القرين لحسن الخُلُق، فحسن الخلق أفضل صاحب يصحبه الإنسان.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا مِيرَاثَ كَالأَدَبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الميراث للأدب، فهو أفضل مغنم يحصله الإنسان؛ لأنّ به تدرك سعادة الدارين.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا قَائِدَ كَالتَّوْفِيقِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القائد للتوفيق، باعتبار أنّ العبد إذا سار في طريق الصلاح، واتبع ما أمر به حصلت له العناية والتسديد.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا تِجَارَةَ كَالعَمَلِ الصَّالِحِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التجارة للعمل الصالح، لما فيه من الثواب الجزيل، فهو يستلزم الخير كما يكون ذلك من التجارة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا رِبْحَ كَالثَّوَابِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربح للثواب، لأثره العظيم، فبه تنال الجنة.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا وَرَعَ كَالوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الورع للوقوف عند الشبهات - ما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام - فغاية التحرج والتوقي عن المحارم هو الوقوف على ما التبس أمره أحلال هو أم حرام، أحقّ هو أم باطل.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا زُهْدَ كَالزُّهْدِ فِي الحَرَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزهد للزهد في الحرام، فأرفع مقامات الزهد وأجلّها هو ترك المحرمات والإعراض عنها.

فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا عِلْمَ كَالتَّفَكُّرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العلم للتفكر، فبه يفتح للإنسان آفاق المعرفة.

- قوله ﷺ: «**وَلَا عِبَادَةَ كَأَدَاءِ الفَرَائِضِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العبادة لأداء الفرائض، باعتبار أنّه مطالب بها وتركها معصية، فيه استعارة الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية.

- قوله ﷺ: «**وَلَا إِيمَانَ كَالحَيَاءِ وَالصَّبْرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان للحياء والصبر، باعتبار أنّه بهما يكمل الإيمان.

- قوله ﷺ: «**وَلَا حَسَبَ كَالتَّوَاضُعِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحسب للتواضع، باعتبار أنّ التواضع سبب لنيل المسلم الشرف والرفعة بأكثر مما يناله بالحسب.

- قوله ﷺ: «**وَلَا شَرَفَ كَالعِلْمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشرف للعلم، باعتبار أنّ به يبلغ الذروة في الرفعة والجلالة.

- قوله ﷺ: «**وَلَا عِزَّ كَالحِلْمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العزّ للحلم، فبه ينال عزّ الدارين.

- قوله ﷺ: «**وَلَا مُظَاهَرَةَ أَوْثَقُ مِنَ المُشَاوَرَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المظاهرة للمشاورة، باعتبار أنّ الذي يشاور في أموره يحصل على أعظم رافد للعون والقوّة.

الحكمة رقم ١١٤

- قوله ﷺ: «**إِذَا اسْتَوْلَى الصَّلَاحُ عَلَى الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان ذلك الزمان.

- قوله ﷺ: «**ثُمَّ أَسَاءَ رَجُلٌ الظَّنَّ بِرَجُلٍ لَمْ تَظْهَرْ مِنْهُ حَوْبَةٌ فَقَدْ ظَلَمَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - لمطلق الإنسان.

الحكمة رقم ١١٦

- قوله عليه السلام: «**وَمَا ابْتَلَى اللهُ أَحَداً بِمِثْلِ الإِمْلَاءِ لَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإملاء للإطالة والإمهال في العقاب دون اهمال له.

الحكمة رقم ١١٧

- قوله عليه السلام: «**هَلَكَ فِيَّ رَجُلَانِ مُحِبٌّ غَالٍ وَمُبْغِضٌ قَالٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - للصنف من الناس.

الحكمة رقم ١١٨

- قوله عليه السلام: «**إِضَاعَةُ الفُرْصَةِ غُصَّةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

الحكمة رقم ١٢١

- قوله عليه السلام: «**عَمَلٍ تَذْهَبُ لَذَّتُهُ وَتَبْقَى تَبِعَتُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التبعة للإثم والمسؤولية المترتبة على اللذة المحرّمة.

- قوله عليه السلام: «**وَعَمَلٍ تَذْهَبُ مَئُونَتُهُ وَيَبْقَى أَجْرُهُ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المؤونة للثقل والتعب، والثانية: حيث استعار الأجر للثواب والمكافاة.

الحكمة رقم ١٢٢

- قوله عليه السلام: «**كَأَنَّ المَوْتَ فِيهَا عَلَى غَيْرِنَا كُتِبَ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الكتابة للمشيئة الإلهية أو التثبيت.

- قوله عليه السلام: «**ثُمَّ قَدْ نَسِينَا كُلَّ وَاعِظٍ وَوَاعِظَةٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النسيان للترك والاهمال، ووجه الشبه: عدم المبالاة.

الحكمة رقم ١٢٣

- قوله عليه السلام: «**وَأَمْسَكَ الفَضْلَ مِنْ لِسَانِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفضل للزائد من الكلام الذي لا خير فيه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَى البِدْعَةِ**» فيه استعارة البدعة - كلّ أمر جديد مُحدث - لما أحدثه الناس من أمور في الدِّين مما ليس له أصل في القرآن الكريم، ولا سنّة الرسول والأئمة المعصومين.

الحكمة رقم ١٢٤

- قوله عليه السلام: «**غَيْرَةُ المَرْأَةِ كُفْرٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكفر - وهو الستر والتغطية - للمعصية، أي: غيرة المرأة تؤدي بها الى انكار ما أحلّه الله سبحانه للرجل من حق تعدد الزوجات.

- قوله عليه السلام: «**وَغَيْرَةُ الرَّجُلِ إِيمَانٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان - وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة - للطاعة، فغيرة الرجل تدعوه الى تحريم ما حرّم الله، وهو الزنا.

الحكمة رقم ١٢٥

- قوله عليه السلام: «**لَأَنْسُبَنَّ الإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسُبْهَا أَحَدٌ قَبْلِي الإِسْلَامُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

الحكمة رقم ١٢٦

- قوله عليه السلام: «**فَيَعِيشُ فِي الدُّنْيَا عَيْشَ الفُقَرَاءِ وَيُحَاسَبُ فِي الآخِرَةِ حِسَابَ الأَغْنِيَاءِ**»

فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله عليه السلام: «**وَعَجِبْتُ لِمَنْ أَنْكَرَ النَّشْأَةَ الأُخْرَى وَهُوَ يَرَى النَّشْأَةَ الأُولى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النَّشأة الأولى للحياة الدُّنيا: الخلق أوَّل مرَّة، واستعار النَّشأة الأخرى للحياة الآخرة: الخلق الثَّاني للبعث يوم القيامة.

- قوله عليه السلام: «**لِعَامِرٍ دَارَ الفَنَاءِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الدنيا، باعتبارها موضع السكنى والعيش، وفيه استعارة الإعمار لتعاطي الملذات والمقتنيات الدنيوية، واصلاح الحياة الدنيا والتشبث بها، وعدّها دار العيش والسكنى التي ليس بعدها دار.

- قوله عليه السلام: «**وَتَارِكٍ دَارَ البَقَاءِ**» فيه استعارة الدار - وهو بيت؛ منزل حلّ به ساكنوه - للحياة الآخرة، باعتبارها دار القرار، وفيه استعارة الترك للإعراض عن فعل الصالحات التي بها تُكتسب الجِنان.

الحكمة رقم ١٢٧

- قوله عليه السلام: «**مَنْ قَصَّرَ فِي العَمَلِ ابْتُلِيَ بِالهَمِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العمل للعبادات والطاعات من التكاليف الشرعية.

الحكمة رقم ١٢٩

- قوله عليه السلام: «**عِظَمُ الخَالِقِ عِنْدَكَ يُصَغِّرُ المَخْلُوقَ فِي عَيْنِكَ**» قيل: فيه استعارة الخالق لله سبحانه، باعتباره الذي يُخرج من العدم إلى الوجود، ويصنِّف المُبدَعات، ويجعل لكلّ صنفٍ منها قدراً.

الحكمة رقم ١٣٠

- قوله ﷺ: «**يَا أَهْلَ الدِّيَارِ المُوحِشَةِ يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ يَا أَهْلَ الغُرْبَةِ يَا أَهْلَ الوَحْدَةِ يَا أَهْلَ الوَحْشَةِ**» فيه استعارة الأهل للسكّان أو الأصحاب، أي: سكان الديار الموحشة وأصحابها.

- قوله ﷺ: «**أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ سَابِقٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ لَاحِقٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الناس في هذه الحياة بالقافلة التي سبق بعضها، وبقي بعض يلحق بهم.

- قوله ﷺ: «**أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزاد - وهو طعام المسافر - للتقوى، تشبيهاً للغذاء المعنوي بالغذاء المادي.

الحكمة رقم ١٣١

- قوله ﷺ: «**وَمَهْبِطُ وَحْيِ اللهِ**» فيه استعارة الوحي - وهو كُلُ ما ألقيته إلى غيرك ليعلمه - لما يُلقيه اللهُ سبحانه إلى أنبيائه.

- قوله ﷺ: «**وَمَتْجَرُ أَوْلِيَاءِ اللهِ اكْتَسَبُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المتجر للحركات في العبادة، والثانية: حيث استعار الاكتساب - وهو السعي للكسب - للتحصيل والربح، وفيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه.

- قوله ﷺ: «**وَرَبِحُوا فِيهَا الجَنَّةَ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الربح للفوز في الآخرة بالجنة، تشبيهاً لحسن أعمالهم واتباعهم للحق بالتاجر الجيد الذي كسب ربحاً وافراً بحسن تصرفه في تجارته.

- قوله ﷺ: «**وَنَعَتْ نَفْسَهَا وَأَهْلَهَا**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الدنيا.

- قوله عليه السلام: «**وَحَمِدَهَا آخَرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ**» فيه استعارة القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله عليه السلام: «**ذَكَّرَتْهُمُ الدُّنْيَا فَتَذَكَّرُوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التذكير للاعتبار وأخذ الموعظة.

- قوله عليه السلام: «**وَحَدَّثَتْهُمْ فَصَدَّقُوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التحديث لخداع الدنيا وغرورها، واستعارة التصديق لترتيب الأثر العملي على ذلك الانخداع.

الحكمة رقم ١٣٢

- قوله عليه السلام: «**لِدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْفَنَاءِ وَ ابْنُوا لِلْخَرَابِ**» فيه استعارة تبعية؛ فـ (اللام) هنا للعاقبة، أي: عاقبة الولادة هو الموت، وعاقبة الجمع هو الفناء، وعاقبة البناء هو الخراب.

الحكمة رقم ١٣٣

- قوله عليه السلام: «**الدُّنْيَا دَارُ مَمَرٍّ لَا دَارُ مَقَرٍّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الممر للفناء والزوال، واستعار المقر للدوام والخلود.

- قوله عليه السلام: «**وَالنَّاسُ فِيهَا رَجُلَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - للصنف من الناس.

- قوله عليه السلام: «**رَجُلٌ بَاعَ فِيهَا نَفْسَهُ فَأَوْبَقَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البيع لبائع نفسه، باعتبار تسليمه لها إلى الهلاك الأخروي واستبداله عنها ما أصابه من اللذة الدنيوية.

- قوله عليه السلام: «**وَرَجُلٌ ابْتَاعَ نَفْسَهُ فَأَعْتَقَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

الابتياع للمشترين نفسه، باعتبار إنقاذها من ذلك الهلاك بترك ما قدر عليه من حاضر اللذات والإعراض عنه.

الحكمة رقم ١٣٥

- قوله ﷺ: «**وَمَنْ أُعْطِيَ التَّوْبَةَ لَمْ يُحْرَمِ القَبُولَ**» فيه استعارة الإعطاء لتوفيق الله سبحانه العاصي للرجوع عن المعصية وغفرانها له والصفح عنه.

- قوله ﷺ: «**وَمَنْ أُعْطِيَ الِاسْتِغْفَارَ لَمْ يُحْرَمِ المَغْفِرَةَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المغفرة - الستر والتخبئة - للعفو عن الذنب والمسامحة والتغاضي عن الإثم والخطيئة.

الحكمة رقم ١٣٦

- قوله ﷺ: «**الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِيٍّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصلاة - الدعاء - للعبادة المخصوصة المبيّنة حدود أوقاتها في الشَّريعة الاسلامية.

- قوله ﷺ: «**وَالحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحجّ - وهو القصد أو القصد المتكرر- لقصد الكعبة المشرفة، والمشاعر العظام وإتيانها، في وقت مخصوص، على وجه مخصوص، على الصفة المعلومة في الشرع من تلبية وإحرام ووقوف بعرفة، وطواف بالبيت، وسعي بن الصفا والمروة، وما يتبع ذلك من الأفعال المشروطة فيه، اتماماً لقصد البيت الحرام.

- قوله ﷺ: «**وَلِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ وَزَكَاةُ البَدَنِ الصِّيَامُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصيام - الامساك مطلقاً - لعبادة شرعية تتمثل في الإمساك عن الأكل والشُّرب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشَّمس مع النِّيَّة.

الحكمة رقم ١٣٩

- قوله عليه السلام: «**تَنْزِلُ المَعُونَةُ عَلَى قَدْرِ المَئُونَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق.

الحكمة رقم ١٤٠

- قوله عليه السلام: «**مَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العول للافتقار.

الحكمة رقم ١٤٢

- قوله عليه السلام: «**التَّوَدُّدُ نِصْفُ العَقْلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النِّصف للتودد، باعتبار أنّ مَن شأن العاقل أن يتحبب إلى الناس ليسلم من أذاهم، ويكسب عطفهم، ويستفيد من معاونتهم.

الحكمة رقم ١٤٣

- قوله عليه السلام: «**الهَمُّ نِصْفُ الهَرَمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النِّصف للهمّ، باعتبار أنّ الحزن يستوجب إنحلال المزاج، والضعف، وعوارض الشيخوخة.

الحكمة رقم ١٤٤

- قوله عليه السلام: «**يَنْزِلُ الصَّبْرُ عَلَى قَدْرِ المُصِيبَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق.

- قوله عليه السلام: «**حَبِطَ عَمَلُهُ**» فيه استعارة الحبط - وهو انتفاخ في بطون الإبل من كثرة الأكل فتموت من ذلك - لبطلان الأعمال وفسادها وذهابها سدًى.

الحكمة رقم ١٤٥

- قوله عليه السلام: «**لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الجُوعُ وَالظَّمَأُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث

استعار الصيام – الامساك مطلقاً – لعبادة شرعية تتمثل في الإمساك عن الأكل والشُّرب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشَّمس مع النِّيَّة.

– قوله عليه السلام: «**وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلاَّ اَلسَّهَرُ وَاَلْعَنَاءُ**» فيه استعارة القيام للصلاة، كون القيام ركناً اساسياً فيها.

– قوله عليه السلام: «**حَبَّذَا نَوْمُ الأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ**» فيه استعارة الكيْس لصاحب العقل والفطنة.

الحكمة رقم ١٤٦

– قوله عليه السلام: «**سُوسُوا إِيمَانَكُمْ بِالصَّدَقَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السياسة للأداء والقيام بالإيمان، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإيمان – وهو الثقة واظهار الخضوع أو الإقرار والطمأنينة – للتصديق واليقين بالقلب بكلّ ما جاء به النبي محمد صلى الله عليه وآله، والإقرار باللسان باللفظ بالشهادتين، والعمل بالجوارح كالصلاة والصيام، أي: ما وقر في القلب وصدَّقه العمل.

– قوله عليه السلام: «**وَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار التحصين للحفظ.

– قوله عليه السلام: «**وَادْفَعُوا أَمْوَاجَ البَلَاءِ بِالدُّعَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأمواج للحوادث المتواترة.

الحكمة رقم ١٤٧

– قوله عليه السلام: «**يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ إِنَّ هَذِهِ القُلُوبَ أَوْعِيَةٌ**» فيه استعارة مكنية تخييلية؛ حيث شبّه القلوب بالأوعية – وهي ما يجمع فيه الشيء ويحفظ –، ووجه الشبه: القلب من حيث الحفظ والوعي كالوعاء من حيث الجمع و السعة.

- قوله عليه السلام: «**وَهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهمج للعوام، باعتبار حقارتهم، تشبيهاً بالغنم في الغفلة والغباوة.

- قوله عليه السلام: «**لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ العِلْمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النور للحجج والبراهين.

- قوله عليه السلام: «**وَلَمْ يَلْجَئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الركن الوثيق للاعتقادات الحقة القائمة على البرهان والدليل التي يعتمد عليها في دفع المكاره.

- قوله عليه السلام: «**يَا كُمَيْلَ بْنَ زِيَادٍ مَعْرِفَةُ العِلْمِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للعقيدة.

- قوله عليه السلام: «**يَا كُمَيْلُ هَلَكَ خُزَّانُ الأَمْوَالِ وَهُمْ أَحْيَاءٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهلاك - وهو السقوط - للموت والفناء.

- قوله عليه السلام: «**أَعْيَانُهُمْ مَفْقُودَةٌ**» فيه استعارة العين للذات والنفس، أي: ذواتهم، واستعارة الفقد للفناء والزوال، أي: ذواتهم زالت واضمحلت.

- قوله عليه السلام: «**وَأَمْثَالُهُمْ فِي القُلُوبِ مَوْجُودَةٌ**» فيه استعارة الأمثال للآثار العلمية، واستعارة القلب للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز، واستعارة الوجود للحضور المعنوي.

- قوله عليه السلام: «**هَا إِنَّ هَاهُنَا لَعِلْماً جَمّاً لَوْ أَصَبْتُ لَهُ حَمَلَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه العلم بالمال الثمين، وشبه طلبة العلم بالحملة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصابة للإدراك والنيل والوجدان، أي: لو وجدت له حاملين لابرزته وبثثته.

- قوله عليه السلام: «**مُسْتَعْمِلًا آلَةَ الدِّينِ لِلدُّنْيَا**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة

ما قبل الموت، وفيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية.

- قوله ﷺ: «**أَوْ مُنْقَاداً لِحَمَلَةِ الحَقِّ لَا بَصِيرَةَ لَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصيرة للبينة والحجة والدليل، واستعارة الإنقياد للتقليد في القول والعمل دون أن تقوم عنده الحجة والبينة.

- قوله ﷺ: «**يَنْقَدِحُ الشَّكُّ فِي قَلْبِهِ لِأَوَّلِ عَارِضٍ مِنْ شُبْهَةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشُّبْهة - وهي التباس، غموض، شكّ - لما يلتبس فيه الحقّ بالباطل والحلال بالحرام، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله ﷺ: «**لَيْسَا مِنْ رُعَاةِ الدِّينِ فِي شَيْءٍ**» فيه استعارة الرعاة للدِّين، لتوليهم شؤون الدِّين بالحفظ والسياسة.

- قوله ﷺ: «**أَوْ مَنْهُوماً بِاللَّذَّةِ سَلِسَ القِيَادِ لِلشَّهْوَةِ أَوْ مُغْرَماً بِالجَمْعِ وَالادِّخَارِ أَقْرَبُ شَيْءٍ شَبَهاً بِهِمَا الأَنْعَامُ السَّائِمَةُ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث شبه المتّبع لشهواته الخاضع لملذاته بالدابة الخاضعة المستسلمة لقائدها، والثانية: حيث شبه هذين الصنفين من طلبة العلم بالبهائم التي يكون همّها علفها، ووجه الشبه: انحطاط الدرجة وتسافل الهمة.

- قوله ﷺ: «**كَذَلِكَ يَمُوتُ العِلْمُ بِمَوْتِ حَامِلِيهِ**» فيه استعارة موت العلم لذهابه وزواله، واستعارة حامليه لأهل العلم المتلبسين به.

- قوله ﷺ: «**اللهُمَّ بَلَى لَا تَخْلُو الأَرْضُ مِنْ قَائِمٍ للهِ بِحُجَّةٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للأداء والانجاز، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحجّة للأنبياء

ومن كان بمنزلتهم من أوصيائهم، فهم الدليل والبرهان الى معرفة الله وطاعته.

- قوله عليه السلام: «**إِمَّا ظَاهِراً مَشْهُوراً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الظهور للمَن تصدّى لرعاية أمور الأمّة بشكل علني.

- قوله عليه السلام: «**وَإِمَّا خَائِفاً مَغْمُوراً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغمرة - وهي معظم الماء ومزدحمه - لغير المشهور، خامل الذِّكر غير معروف، تشبيهاً بغمرة الماء التي تغمر وتغطي الشيء، فتجعله غير بيّن أو واضح.

- قوله عليه السلام: «**يَحْفَظُ اللهُ بِهِمْ حُجَجَهُ وَبَيِّنَاتِهِ حَتَّى يُودِعُوهَا نُظَرَاءَهُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النظير للبديل، وفيه استعارة الإيداع للتسليم لهم والحفظ عندهم، تشبيهاً للحجج والبينات بالودائع.

- قوله عليه السلام: «**وَيَزْرَعُوهَا فِي قُلُوبِ أَشْبَاهِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزرع للترسيخ والإثبات، وفيه استعارة مكنية؛ حيث شبه حجج الله وبيناته بالزرع، وشبه القلوب بالأرض الصالحة للزراعة.

- قوله عليه السلام: «**هَجَمَ بِهِمُ العِلْمُ عَلَى حَقِيقَةِ البَصِيرَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصيرة للبينة والحجة والدليل، واستعارة الهجوم للإسراع، أي: اسرع بهم للوقوف على حقائق الأمور.

- قوله عليه السلام: «**وَبَاشَرُوا رُوحَ اليَقِينِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الروح لحقيقة اليقين وجوهره وجانبه العملي.

- قوله عليه السلام: «**وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحُهَا مُعَلَّقَةٌ بِالمَحَلِّ الأَعْلَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المصاحبة للسكنى والعيش في الدنيا.

الحكمة رقم ١٤٨

- قوله ﷺ: «**المَرْءُ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه العقل بالشيء المخبوء، فيظهر عقل المرء وفضله بما يصدر عن لسانه فكأنه قد خبئ تحت لسانه فإذا تحرك اللسان انكشف.

الحكمة رقم ١٤٩

- قوله ﷺ: «**هَلَكَ امْرُؤٌ لَمْ يَعْرِفْ قَدْرَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهلاك - وهو السقوط - للموت والفناء.

الحكمة رقم ١٥٠

- قوله ﷺ: «**لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الآخِرَةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ**» فيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله ﷺ: «**يَقُولُ فِي الدُّنْيَا بِقَوْلِ الزَّاهِدِينَ وَيَعْمَلُ فِيهَا بِعَمَلِ الرَّاغِبِينَ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «**وَيُقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ المَوْتَ مِنْ أَجْلِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للدوام على اتيانها.

- قوله ﷺ: «**إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا مُضْطَرّاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للنزول بهم والحلول، أي: نزل به بلاء.

- قوله ﷺ: «**تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا يَظُنُّ وَلَا يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَيْقِنُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه حاله مع نفسه بالعدوين المتصارعين، الغلبة فيها لعدوه رغم ضعف العدو وقوته.

- قوله ﷺ: «**وَإِنْ عَرَتْهُ مِحْنَةٌ انْفَرَجَ عَنْ شَرَائِطِ المِلَّةِ**» فيه استعارة شرائط الملة

لأحكام الشريعة، أو للثبات والصبر واستعانة الله على الخلاص عند عرو المحن أي: طروق البلايا، واستعارة الإنفراج للبُعد والإنخلاع.

- قوله عليه السلام: «**يَرَى الغُنْمَ مَغْرَماً وَالغُرْمَ مَغْنَماً**» فيه استعارة الغُنم للأعمال الصالحة التي فيها بذل مادي كالزكاة والخمس، واستعارة الغُرم للشهوات والملذات الدنيوية المؤدي بصاحبها الى الهلاك والخسران.

الحكمة رقم ١٥١

- قوله عليه السلام: «**لِكُلِّ امْرِئٍ عَاقِبَةٌ حُلْوَةٌ أَوْ مُرَّةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للجزاء بالخير أو الشر. وفيه استعارتان مكنيتان، حيث استعار الحُلوة للشيء اللذيذ، واستعار المُرّة للشيء المكروه.

الحكمة رقم ١٥٥

- قوله عليه السلام: «**اعْتَصِمُوا بِالذِّمَمِ فِي أَوْتَادِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاعتصام للتمسك بالعهود والمواثيق والالتجاء إليها، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأوتاد لشرائط العهود وأسباب أحكامها، باعتبار أنّها سبب حفظها، كالوتد لما يحفظ به.

الحكمة رقم ١٥٨

- قوله عليه السلام: «**عَاتِبْ أَخَاكَ بِالإِحْسَانِ إِلَيْهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العتاب للإحسان؛ لاستلزامهما رجوع المعاتب. .

الحكمة رقم ١٦٢

- قوله عليه السلام: «**مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ الخِيَرَةُ بِيَدِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للسلطان والنفوذ، أي: تحت نفوذه وفي تصرفه.

الحكمة رقم ١٦٣

- قوله ﷺ: «**الفَقْرُ المَوْتُ الأَكْبَرُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الموت للفقر، باعتبار انقطاع النفع بمتاع الدنيا معه كالموت، ووصفه بـ (الأكبر) ترشيح للاستعارة، باعتبار تضاعف آلامه في الحياة، وراحة الميّت بموته.

الحكمة رقم ١٦٤

- قوله ﷺ: «**مَنْ قَضَى حَقَّ مَنْ لَا يَقْضِي حَقَّهُ فَقَدْ عَبَدَهُ**» فيه استعارة العبودية للطاعة المطلقة والانقياد والخضوع له.

الحكمة رقم ١٦٩

- قوله ﷺ: «**قَدْ أَضَاءَ الصُّبْحُ لِذِي عَيْنَيْنِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الصبح لسبيل الله، والثانية: حيث استعار الضياء لوضوح السبيل وظهورها.

الحكمة رقم ١٧٤

- قوله ﷺ: «**مَنْ أَحَدَّ سِنَانَ الغَضَبِ للهِ قَوِيَ عَلَى قَتْلِ أَشِدَّاءِ البَاطِلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار حدّ السنان - وهو نصل الرمح - للإخلاص في العمل وقصد القربة إلى الله تعالى التي تعطي الإنسان القوّة والعزيمة لمواجهة الأعداء كثيرين، فلا يبالي في إنكار المنكر ولا يخاف ولا يراقب مخلوقاً، فيعينه الله سبحانه على ذلك وينصره ويشد من أزره.

الحكمة رقم ١٧٥

- قوله ﷺ: «**إِذَا هِبْتَ أَمْراً فَقَعْ فِيهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوقوع للدخول في الأمر وممارسته.

الحكمة رقم ١٧٧

- قوله عليه السلام: «**ازْجُرِ الْمُسِيءَ بِثَوَابِ الْمُحْسِنِ**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزجر للمقابلة.

الحكمة رقم ١٧٨

- قوله عليه السلام: «**احْصُدِ الشَّرَّ مِنْ صَدْرِ غَيْرِكَ بِقَلْعِهِ مِنْ صَدْرِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحصد لإزالة الشرّ، تشبيهاً بالزرع.

الحكمة رقم ١٧٩

- قوله عليه السلام: «**اللَّجَاجَةُ تَسُلُّ الرَّأْيَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللجاجة لشدة الخصام تعصباً، الاصرار على الانكار والتمرّد تجاه أمر أو نهي أو اقتراح إصلاح نزاع ورفع خلاف، وفيه استعارة السَّل للإذهاب، أي: تذهب بالرأي وتنزعه، فلا تجعل له قيمة؛ لأنه لا يؤخذ به بسبب اللجاجة.

الحكمة رقم ١٨٠

- قوله عليه السلام: «**الطَّمَعُ رِقٌّ مُؤَبَّدٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرقّ للطمع، باعتبار ما يستلزمه من التعبّد للمطموع فيه، والخضوع له كالرقّ، وتأبيده باعتبار دوام التعبّد بسببه.

الحكمة رقم ١٨١

- قوله عليه السلام: «**ثَمَرَةُ التَّفْرِيطِ النَّدَامَةُ وَثَمَرَةُ الْحَزْمِ السَّلَامَةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التفريط للتقصير في العمل، واستعار الحزم لاغتنام الفرصة ومراقبة العواقب بعين بصيرة وإحكام العمل من أجلها، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه التفريط والحزم بشجرتين، ينتج عن كلّ شجرة ثمار.

الحكمة رقم ١٨٣

- قوله ﷺ: «**مَا اخْتَلَفَتْ دَعْوَتَانِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ضَلَالَةً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلالة - وهي فقد ما يوصل الى المطلوب - لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم، تشبيهاً للدِّين الحق بالطريق الواضح.

الحكمة رقم ١٨٥

- قوله ﷺ: «**وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضُلَّ بِي**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضلال - وهو فقد ما يوصل الى المطلوب -لعدم إدراك الحق والانحراف عن الطريق المستقيم.

الحكمة رقم ١٨٧

- قوله ﷺ: «**الرَّحِيلُ وَشِيكٌ**» فيه استعارة الرحيل للموت ومفارقة الحياة الدنيا، لتبدأ مسيرته الى عالم الآخرة.

الحكمة رقم ١٨٨

- قوله ﷺ: «**مَنْ أَبْدَى صَفْحَتَهُ لِلْحَقِّ هَلَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الحقّ بالخصم القوي الذي يكاشف ويصارح بالعداوة، ووجه الشبه: الهلاك، وقيل: هو استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإبداء للمظاهرة والنصرة، أي: مَن ظاهر الحق ونصره غلبته الجهلة بكثرتهم، وهم أعوان الباطل، فهلك، وفيه استعارة الهلاك - وهو السقوط - لغضب الله وسخطه وعذابه، وقيل: فيه استعارة الحقّ لنفسه الشريفة.

الحكمة رقم ١٨٩

- قوله ﷺ: «**مَنْ لَمْ يُنْجِهِ الصَّبْرُ أَهْلَكَهُ الجَزَعُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الصبر بالصديق الصدوق الذي يسعى لنجاته ودفع الهلاك عنه، وشبه الجزع بالعدو اللدود الذي يسعى جاهداً لفنائه وزواله.

الحكمة رقم ١٩١

- قوله عليه السلام: «**إِنَّمَا الْمَرْءُ فِي الدُّنْيَا غَرَضٌ تَنْتَضِلُ فِيهِ الْمَنَايَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغرض للإنسان، ووجه الشبه: رميه بمقدمات المنايا وأسبابها من الأمراض والأغراض المهلكة، أو فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الانسان بالغَرَض - وهو ما ينصب ليصيبه الرامي - وشبه المنايا - وهي الموت - بالسهام التي تصيب الغرض وتثبت فيه.

- قوله عليه السلام: «**وَنَهْبٌ تُبَادِرُهُ الْمَصَائِبُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه حياة الانسان بالمتاع الثمين، وشبه المصائب بالعدو السالب لها، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النهب لما يُنهب، أي: المنهوب، باعتبار سرعة المصائب إلى أخذه.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا يَسْتَقْبِلُ يَوْماً مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا بِفِرَاقِ آخَرَ مِنْ أَجَلِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل - وهو مدة الشيء - لعمر الانسان المقدّر له.

- قوله عليه السلام: «**فَنَحْنُ أَعْوَانُ الْمَنُونِ**» فيه استعارة المنون للمنيّة، أي: الموت؛ لأنها تقطع المدد وتنقص العدد، وفيه استعارة العون للسبب والمدد، أي: نحن أسباب الموت، باعتبار أفعالنا وتصرفاتنا المؤدي إليه.

- قوله عليه السلام: «**وَأَنْفُسُنَا نَصْبُ الْحُتُوفِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه النَّفْس بالهدف، وشبه الحتف - الموت - بالعدو الذي يستهدف ذلك الغرض للنيل منه.

الحكمة رقم ١٩٢

- قوله عليه السلام: «**يَا ابْنَ آدَمَ مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قُوتِكَ فَأَنْتَ فِيهِ خَازِنٌ لِغَيْرِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخازن للإنسان الذي يدخر الأموال.

الحكمة رقم ١٩٣

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ القَلْبَ إِذَا أُكْرِهَ عَمِيَ**» فيه استعارة العمى للقلب، باعتبار عدم ادراكه مع النفور والملل.

الحكمة رقم ١٩٨

- قوله عليه السلام: «**كَلِمَةُ حَقٍّ يُرَادُ بِهَا بَاطِلٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمة لقول الخوارج: لا حكم إلّا لله.

الحكمة رقم ٢٠١

- قوله عليه السلام: «**فَإِذَا جَاءَ القَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجيء للحصول والظهور، تشبيهاً للقدر برجل.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ الأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل - وهو مدة الشيء - لعمر الانسان المقدّر له في اللوح المحفوظ، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجُنّة - وهو الدرع والواقي - للعناية الله سبحانه بحفظ أسباب حياته في المدة الممكنة له في القضاء الالهي، ووجه الشبه: إنّ الدرع كما أنّها حافظة للإنسان عن آلام السّهام ونحوها، فكذلك بقاء أسباب الحياة و ثبات مادّتها حافظان له عن سهام الموت، وذكر الحصينة ترشيح للاستعارة.

الحكمة رقم ٢٠٣

- قوله عليه السلام: «**أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله عليه السلام: «**الَّذِي إِنْ قُلْتُمْ سَمِعَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السَّمع لله سبحانه، باعتباره المُدرِك للأصوات، الذي يسمع السِّرَّ والنَّجوى، والجهر والخفت،

والنّطق والسّكون، والذي يقبل الدّعاء ويجيبه.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ أَضْمَرْتُمْ عَلِمَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العلم لله سبحانه، باعتباره الذي لا يخفى عليه شيء.

- قوله عليه السلام: «**وَبَادِرُوا المَوْتَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه الموت بالعدو الذي ينبغي مفاجأته والمعاجلة عليه ليتمكن من السيطرة عليه.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ أَقَمْتُمْ أَخَذَكُمْ**» فيه استعارة الإقامة للبث والبقاء، واستعارة الأخذ للاستيلاء والاحتواء.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنْ نَسِيتُمُوهُ ذَكَرَكُمْ**» فيه استعارة النسيان للترك والإعراض، واستعارة الذكر للأخذ وعدم الترك.

الحكمة رقم ٢٠٤

- قوله عليه السلام: «**لَا يُزَهِّدَنَّكَ فِي المَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُهُ لَكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزهد للصرف والمنع، أي: لا يصرفك ولا يمنعك من فعل المعروف، واستعار الشكر لأداء حقّ المعروف، واستعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ تُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَضَاعَ الكَافِرُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس، وفيه استعارة الكافر - الزراع - للمنكر لنعم الله الجاحد بها، ناكر الجميل والمعروف الذي أسدي اليه.

- قوله عليه السلام: «**وَاللهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ**» فيه استعارة المحبة لرضا الله عنهم بقبول أعمالهم

وغفران ذنوبهم ورفع درجاتهم.

الحكمة رقم ٢٠٥

- قوله ﷺ: «**إِلَّا وِعَاءَ العِلْمِ فَإِنَّهُ يَتَّسِعُ بِهِ**» فيه استعارة الوعاء - ما يُجمع فيه الشّيء ويُحفظ - للعقل، ووجه الشبه: الحفظ والاتساع.

الحكمة رقم ٢٠٨

- قوله ﷺ: «**مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ رَبِحَ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الربح للفوز في الدنيا والآخرة بالسعادة الأبدية، تشبيهاً لحسن أعمالهم واتباعهم للحق بالتاجر الجيد الذي كسب ربحاً وافراً بحسن تصرفه في تجارته.

- قوله ﷺ: «**وَمَنْ غَفَلَ عَنْهَا خَسِرَ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الخسران للإضاعة والهلاك والفقدان، تشبيهاً لسوء أعمالهم وتركهم للحق بسوء تصرف من يريد الربح فيقع في الخسران.

الحكمة رقم ٢٠٩

- قوله ﷺ: «**لَتَعْطِفَنَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بَعْدَ شِمَاسِهَا عَطْفَ الضَّرُوسِ عَلَى وَلَدِهَا**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الشِّماس - وهو الجموح والنفور - للدنيا، تشبيهاً بالفرس الذي يمنع ظهره أن يُركب، والثانية: حيث استعار العطف على الولد لتمكنهم من الحكم في الدنيا واستقامة العباد والبلاد لهم، ووجه الشبه: شدة العطف، والمعنى: إنّ الدنيا ستنقاد لنا بعد جموحها وتلين بعد خشونتها كما تنعطف الناقة على ولدها وإن أبت على الحالب.

- قوله ﷺ: «**وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الوارِثِينَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة والتشريع، واستعارة الأئمة لخلافة الأرض.

الحكمة رقم ٢١٠

- قوله عليه السلام: «**اتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَنْ شَمَّرَ تَجْرِيداً وَجَدَّ تَشْمِيراً**» فيه استعارة التشمير للجد والإسراع الى مغفرة الله ورضوانه.

- قوله عليه السلام: «**وَكَمَّشَ فِي مَهَلٍ**» فيه استعارة الكمش - وهو الجدّ في السوق - للسعي الدؤوب لتحصيل الأعمال الصالحة، واستعارة المهل للبصيرة واليقين.

- قوله عليه السلام: «**وَنَظَرَ فِي كَرَّةِ الْمَوْئِلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر ثم العمل للوصول الى المقر الأخير.

- قوله عليه السلام: «**وَعَاقِبَةِ الْمَصْدَرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العاقبة - آخر كلّ شيء ونهايته - للأجر والثواب، واستعار المصدر للعمل الصادر عن المتقي.

الحكمة رقم ٢١١

- قوله عليه السلام: «**الْجُودُ حَارِسُ الأَعْرَاضِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحارس للجود، باعتبار أنّه تّسدّ به أفواه البطالين الذين يعيبون الناس، فيقي عرض صاحبه من السب كالحارس.

- قوله عليه السلام: «**وَالحِلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفِدام - وهو ما يوضع في فم الإبريق ليصفي ما فيه - للحلم عن السفيه، باعتبار أنّه يسكته كالفِدام، فالحليم إذا قابل السفيه بحلمه عن عقوبته سكت عنه وأقلع عن سفهه في حقه، فأشبه الفِدام له.

- قوله عليه السلام: «**وَالعَفْوُ زَكَاةُ الظَّفَرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزكاة للعفو، باعتبار أنّه فضيلة تستلزم زيادة الثواب في الآخرة، تشبيهاً بالمال الواجبة زكاته.

- قوله عليه السلام: «**وَالاسْتِشَارَةُ عَيْنُ الهِدَايَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العين

للاستشارة، باعتبار أنّها الطريق الصحيح الموصل إلى نهج الصواب.

- قوله عليه السلام: «**وَالصَّبْرُ يُنَاضِلُ الحِدْثَانَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المناضلة للصبر، باعتبار دفعه الهلاك عن الجزع في المصائب، وفيه استعارة الحدثان - الليل والنهار - لنوائب الدهر وحوادثه.

- قوله عليه السلام: «**وَالجَزَعُ مِنْ أَعْوَانِ الزَّمَانِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجزع - وهو عدم الصبر على ما نزل به - للزمان، باعتبار أنّ الجازع يزيد نفسه شقاء وبلاء، ويخسر من دينه وصحته أكثر من خسرانه بمصيبته.

- قوله عليه السلام: «**وَكَمْ مِنْ عَقْلٍ أَسِيرٍ تَحْتَ هَوَى أَمِيرٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب، وفيه استعارة الأسير للعقل، باعتبار انقياده للهوى الغالب، واستعارة الأمير للهوى، باعتبار حاكميته وتأثيره في العقل، كتأثير الأمير في رعيته.

- قوله عليه السلام: «**وَمِنَ التَّوْفِيقِ حِفْظُ التَّجْرِبَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحفظ للملازمة والمداومة.

- قوله عليه السلام: «**وَالمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المودة للقرابة، باعتبار أنّ أصدقاء الإنسان ومحبيه بمنزلة أقربائه وعشيرته.

الحكمة رقم ٢١٢

- قوله عليه السلام: «**عُجْبُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ أَحَدُ حُسَّادِ عَقْلِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحاسد للعجب، باعتبار أنّه يؤثر في منعه من ازدياد الفضيلة وفي تنقيص حاله كالحسد.

الحكمة رقم ٢١٣

- قوله عليه السلام: «**أَغْضِ عَلَى القَذَى وَالأَلَمِ تَرْضَ أَبَداً**» فيه استعارة الغضّ - وهو ادناء الجفون بعضها ببعض - للتغافل عن الشيء، وفيه استعارة القذى - وهو ما يكون في العين من تراب ونحوه - للمنغصات الدنيوية.

الحكمة رقم ٢١٤

- قوله عليه السلام: «**لَانَ عُودُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العود لطبيعته الانسانية الخُلقية.

- قوله عليه السلام: «**كَثُفَتْ أَغْصَانُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأغصان للأعوان والأتباع.

الحكمة رقم ٢١٥

- قوله عليه السلام: «**الخِلَافُ يَهْدِمُ الرَّأْيَ**» فيه استعارة الخلاف للهدم، باعتبار أنه ينقض الرأي، ويفت في عضد الجماعة ويذهب بقوتهم.

الحكمة رقم ٢١٧

- قوله عليه السلام: «**فِي تَقَلُّبِ الأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقلب للتغيير والتبدّل، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجواهر لحقائقهم ومقدراتهم ومواهبهم.

الحكمة رقم ٢١٩

- قوله عليه السلام: «**أَكْثَرُ مَصَارِعِ العُقُولِ تَحْتَ بُرُوقِ المَطَامِعِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المصارع للعقول، ملاحظة لقهرها عن النفوس وانفعالها، فأشبهت في الذلة والانقياد لها وترك مقاومتها من أخذ مصرعه من الحرب، والثانية:

حيث استعار البروق لما لاح من تصور المطموع فيه، تشبيهاً للعلوم والخواطر الذهنية بالبروق؛ للطفه وضيائه وسرعة حركته.

الحكمة رقم ٢٢٠

- قوله ﷺ: «**لَيْسَ مِنَ العَدْلِ القَضَاءُ عَلَى الثِّقَةِ بِالظَّنِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الثقة لليقين الموجب للاطمئنان، واستعار الظن للشكوك والأوهام المفضية الى القلق والخوف، وفقدان الرأي الصائب.

الحكمة رقم ٢٢١

- قوله ﷺ: «**بِئْسَ الزَّادُ إِلَى المَعَادِ العُدْوَانُ عَلَى العِبَادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزاد - وهو طعام المسافر - للظلم، باعتبار حمل هذه الرذيلة في جوهر الإنسان إلى الآخرة كالزاد، وفيه استعارة المعاد - وهو العود ، أو محلّه ، أو زمانه - لعودة أرواح البشر إلى أبدانها بعد مفارقتها يوم القيامة.

الحكمة رقم ٢٢٣

- قوله ﷺ: «**مَنْ كَسَاهُ الحَيَاءُ ثَوْبَهُ لَمْ يَرَ النَّاسُ عَيْبَهُ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الثوب لما يشمل الإنسان من الحياء، وذكر الكسوة ترشيح للاستعارة.

الحكمة رقم ٢٢٥

- قوله ﷺ: «**العَجَبُ لِغَفْلَةِ الحُسَّادِ عَنْ سَلَامَةِ الأَجْسَادِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحاسد للإنسان الذي أصابه العجب، ووجه الشبه: إنّه يؤثر في منع العقل من ازدياد الفضيلة والاستكثار منها، كما يؤثر الحاسد بحسده في حال المحسود وتنقيصه.

الحكمة رقم ٢٢٦

- قوله عليه السلام: «**الطَّامِعُ فِي وِثَاقِ الذُّلِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوثاق للذل المقيد له في طاعة المطموع فيه.

الحكمة رقم ٢٢٧

- قوله عليه السلام: «**مَعْرِفَةٌ بِالقَلْبِ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله عليه السلام: «**وَعَمَلٌ بِالأَرْكَانِ**» فيه استعارة الرُّكن - وهو أَحد جوانب الشَّيء، أو الجانب الأقوى الذي يستند إليه - الواجبات الشرعية المفروضة على المسلم من الأوامر والنواهي.

الحكمة رقم ٢٢٨

- قوله عليه السلام: «**مَنْ أَصْبَحَ عَلَى الدُّنْيَا حَزِيناً فَقَدْ أَصْبَحَ لِقَضَاءِ اللهِ سَاخِطاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ أَصْبَحَ يَشْكُو مُصِيبَةً نَزَلَتْ بِهِ فَقَدْ أَصْبَحَ يَشْكُو رَبَّهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ أَتَى غَنِيّاً فَتَوَاضَعَ لَهُ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِهِ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للعبادة والعقيدة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ قَرَأَ القُرْآنَ فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ فَهُوَ مِمَّنْ كَانَ يَتَّخِذُ آيَاتِ اللهِ هُزُواً**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في

الآخرة.

الحكمة رقم ٢٢٩

– قوله عليه السلام: «**كَفَى بِالقَنَاعَةِ مُلْكاً وَبِحُسْنِ الخُلُقِ نَعِيماً**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الملك للقناعة، لأنّ غاية الملك الاستغناء عن الخلق والترفع عليهم بذلك، والثانية: حيث استعار النعيم لحسن الخلق، لاستلزامهما للالتذاذ.

الحكمة رقم ٢٣٢

– قوله عليه السلام: «**مَنْ يُعْطِ بِاليَدِ القَصِيرَةِ يُعْطَ بِاليَدِ الطَّوِيلَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليد للنعمة والعطاء.

الحكمة رقم ٢٣٩

– قوله عليه السلام: «**مَنْ أَطَاعَ التَّوَانِيَ ضَيَّعَ الحُقُوقَ وَمَنْ أَطَاعَ الوَاشِيَ ضَيَّعَ الصَّدِيقَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط.

الحكمة رقم ٢٤٠

– قوله عليه السلام: «**الحَجَرُ الغَصِيبُ فِي الدَّارِ رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرهن للحجر المغصوب في دار الظالم، باعتبار كونه سبباً لخرابها، كما أنّ الرهن سبب لأداء ما عليه من المال، فيؤدي به الى الإفلاس.

الحكمة رقم ٢٤٢

– قوله عليه السلام: «**وَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللهِ سِتْراً وَإِنْ رَقَّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة والتخصيص، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الستر لحدود الله الساترة من عذابه.

الحكمة رقم ٢٤٤

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ لله فِي كُلِّ نِعْمَةٍ حَقّاً فَمَنْ أَدَّاهُ زَادَهُ مِنْهَا وَمَنْ قَصَّرَ فِيهِ خَاطَرَ بِزَوَالِ نِعْمَتِهِ**» فيه استعارة الأداء لشكر النعمة، واستعارة التقصير لجحود النعمة وكفرانها.

الحكمة رقم ٢٤٦

- قوله عليه السلام: «**احْذَرُوا نِفَارَ النِّعَمِ فَمَا كُلُّ شَارِدٍ بِمَرْدُودٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النفار والشرود لزوال النِّعم، تشبيهاً بالإبل النافرة.

الحكمة رقم ٢٥٠

- قوله عليه السلام: «**عَرَفْتُ اللهَ سُبْحَانَهُ بِفَسْخِ العَزَائِمِ وَحَلِّ العُقُودِ**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار شبه تصرّف الله بقلوب عباده كيف شاء، بعزمها على أمر، وعقدها له فيفسخها ويحلّها، وبالعكس، كتصرّف من أخذ خاتماً بين إصبعيه يديره كيف شاء.

- قوله عليه السلام: «**وَنَقْضِ الهِمَمِ**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النقض للسنة الصالحة، تشبيهاً بهدم البيت أو حلّ الحبل الذي أُبرم.

الحكمة رقم ٢٥١

- قوله عليه السلام: «**مَرَارَةُ الدُّنْيَا حَلَاوَةُ الآخِرَةِ، وَحَلَاوَةُ الدُّنْيَا مَرَارَةُ الآخِرَةِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار المرارة لمشقّة الأعمال الصالحة في الدنيا، ولما يستعقب اللذّة الدنيويّة من الألم والعذاب في الآخرة، والثانية: حيث استعار الحلاوة لمتاع الدنيا وما فيها من الملذات، ولما يستعقب الأعمال الصالحة من لذّة السعادة الاخرويّة.

الحكمة رقم ٢٥٢

- قوله عليه السلام: «**فَرَضَ اللهُ الإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشِّرْكِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، وفيه استعارة

الإيمان للتطهير، باعتبار أنّ الإيمان موجب لمحو آثار الشرك العقائدية والعملية.

- قوله عليه السلام: «**وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهاً عَنِ الكِبْرِ**» فيه استعارة الصلاة للتنزيه من الكِبر، باعتبار أنّ عبادة الصلاة بما فيها من قيام وركوع وسجود وخضوع وخشوع وتأدب تكسب العبد التواضع، وتجعله بعيداً عن الخيلاء والكبرياء.

- قوله عليه السلام: «**وَالزَّكَاةَ تَسْبِيباً لِلرِّزْقِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزكاة - الزيادة والنمو - لعبادة شرعية تتمثل بمبلغ من المال ونحوه يجب بذله للفقراء والمساكين - وغيرهم من مصارف الزكاة - إذا توافر النّصاب وحال عليه الحول.

- قوله عليه السلام: «**وَالصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الخَلْقِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصيام - الامساك مطلقاً - لعبادة شرعية تتمثل في الإمساك عن الأكل والشُّرب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشَّمس مع النِّيَّة.

- قوله عليه السلام: «**وَالحَجَّ تَقْرِبَةً لِلدِّينِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحج - وهو القصد أو القصد المتكرر- لقصد الكعبة المشرفة، والمشاعر العظام وإتيانها، في وقت مخصوص، على وجه مخصوص، على الصفة المعلومة في الشرع من تلبية وإحرام ووقوف بعرفة، وطواف بالبيت، وسعي بن الصفا والمروة، وما يتبع ذلك من الأفعال المشروطة فيه، اتماماً لقصد البيت الحرام.

- قوله عليه السلام: «**وَالجِهَادَ عِزّاً لِلْإِسْلَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله.

- قوله عليه السلام: «**وَالأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ مَصْلَحَةً لِلْعَوَامِّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها، وفيه استعارة الأمر بالمعروف مصلحة للعوام، باعتباره يعلمهم آداب السلوك، والحلال

والحرام.

- قوله عليه السلام: «**وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعاً لِلسُّفَهَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها، وفيه استعارة النهي عن المنكر لدرع السفهاء، كونه يحذّرهم من كآبة المنقلب وسوء المصير.

- قوله عليه السلام: «**وَصِلَةَ الرَّحِمِ مَنْمَاةً لِلْعَدَدِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرحم للأقرباء، وفيه استعارة الصلة لنماء العدد، فهي سبب في اجتماع الأهل والعشيرة حوله، فتكثر أعوانه وأنصاره.

- قوله عليه السلام: «**وَالقِصَاصَ حَقْناً لِلدِّمَاءِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحقن - وهو الجمع والحبس - لمنع اراقة الدماء وانقاذ الارواح من القتل، وفيه استعارة القِصاص - وهو أن يُوقَعَ على الجاني مثل ما جَنى، النّفس بالنّفس والجرح بالجرح - للحقن، باعتباره رادعاً لمن يفكر في ارتكاب الجنايات، فيكون سبباً في حقن دمائهم ومنعها من الاراقة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَاماً لِلْمَحَارِمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقامة للأداء على أتمّ وجه وأكمله.

- قوله عليه السلام: «**وَالطَّاعَةَ تَعْظِيماً لِلْإِمَامَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمامة للخلافة الإسلامية.

الحكمة رقم ٢٥٥

- قوله عليه السلام: «**الحِدَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الحدّة - وهي الإفراط في الغضب - للجنون؛ لاستلزامها الخروج في هذه القوّة

عن طاعة العقل فيما ينبغي أن يعمل، والثانية: حيث استعار الضرب للنوع والصنف، أي: شكل من أشكاله، ونوع من أنواعه.

الحكمة رقم ٢٥٧

- قوله ﷺ: «**يَا كُمَيْلُ مُرْ أَهْلَكَ أَنْ يَرُوحُوا فِي كَسْبِ المَكَارِمِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الرواح - وهو وقت رجوع الماشية - للإسراع والمبادرة في كسب المكارم، والثانية: حيث استعار الكسب للتحصيل والحيازة والتخلّق بالأخلاق الفاضلة.

- قوله ﷺ: «**فَوَ الَّذِي وَسِعَ سَمْعُهُ الأَصْوَاتَ**» فيه استعارة السَّمع لله سبحانه، كونه الذي يسمع السِّرَّ والنّجوى، والجهرَ والخَفْتَ، والنّطق والسّكون، والذي يقبل الدّعاء ويجيبه.

- قوله ﷺ: «**فَإِذَا نَزَلَتْ بِهِ نَائِبَةٌ جَرَى إِلَيْهَا كَالمَاءِ فِي انْحِدَارِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النزول للحدوث والتحقق.

الحكمة رقم ٢٥٨

- قوله ﷺ: «**إِذَا أَمْلَقْتُمْ فَتَاجِرُوا اللهَ بِالصَّدَقَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المتاجرة للتصدّق.

الحكمة رقم ٢٥٩

- قوله ﷺ: «**الوَفَاءُ لِأَهْلِ الغَدْرِ غَدْرٌ عِنْدَ اللهِ وَالغَدْرُ بِأَهْلِ الغَدْرِ وَفَاءٌ عِنْدَ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الغدر للوفاء الأول؛ لكونها وضعا للشيء في غير موضعه، واستعار لفظ الوفاء الثاني للغدر؛ لكونها وضعا للشيء في موضعه، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الغدر.

الحكمة رقم ٢٦١

- قوله عليه السلام: «**إِنْ كَانَتِ الرَّعَايَا قَبْلِي لَتَشْكُو حَيْفَ رُعَاتِهَا**» فيه استعارة الرَعِيَّة لعامَّة النَّاس الذين عليهم والٍ يرعى مصالحهم وأمورهم، واستعارة الرعاة لكُلّ من وُلِّي أمرًا بالحفظ والسِّياسة، كالمَلِك والأمير والحاكم.

- قوله عليه السلام: «**وَأَيْنَ تَقَعَانِ مِمَّا أُرِيدُ**» قيل: فيه استعارة الوقوع للقدرات والامكانيات، فالمعنى: وما هي منزلتكما من الامر الذي أريده وهو يحتاج إلى قوة عظيمة فلا موقع لكما منه.

الحكمة رقم ٢٦٢

- قوله عليه السلام: «**يَا حَارِثُ إِنَّكَ نَظَرْتَ تَحْتَكَ وَلَمْ تَنْظُرْ فَوْقَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

الحكمة رقم ٢٦٣

- قوله عليه السلام: «**صَاحِبُ السُّلْطَانِ كَرَاكِبِ الأَسَدِ**» فيه استعارة الصاحب للوزير أو المستشار، باعتبار صحبته للسلطان أغلب أوقاته.

الحكمة رقم ٢٦٤

- قوله عليه السلام: «**أَحْسِنُوا فِي عَقِبِ غَيْرِكُمْ تُحْفَظُوا فِي عَقِبِكُمْ**» فيه استعارة العَقِب - وهو مؤخر القدم - للولد وولد الولد الباقي بعده.

الحكمة رقم ٢٦٧

- قوله عليه السلام: «**يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي لَمْ يَأْتِكَ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ أَتَاكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإتيان للحصول والتحقق، تشبيهاً بمجيء انسان.

الحكمة رقم ٢٦٩

- قوله ﷺ: «**قَدْ شَغَلَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب.

- قوله ﷺ: «**فَجَاءَهُ الَّذِي لَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِغَيْرِ عَمَلٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجيء للحصول والظهور، تشبيهاً برجل جاء الى طالبه طوعاً.

- قوله ﷺ: «**فَأَصْبَحَ وَجِيهاً عِنْدَ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإصباح - الدخول في وقت الصباح - للصيرورة: الانتقال من حال الى حال.

الحكمة رقم ٢٧٠

- قوله ﷺ: «**إِنَّ هَذَا القُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ وَالأَمْوَالُ أَرْبَعَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإنزال لتبليغ الوحي الى الناس.

- قوله ﷺ: «**أَمْوَالُ المُسْلِمِينَ فَقَسَّمَهَا بَيْنَ الوَرَثَةِ فِي الفَرَائِضِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية.

- قوله ﷺ: «وَالصَّدَقَاتُ فَجَعَلَهَا اللهُ حَيْثُ جَعَلَهَا» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للأمر والتشريع.

- قوله ﷺ: «**وَلَمْ يَخْفَ عَلَيْهِ مَكَاناً فَأَقِرَّهُ حَيْثُ أَقَرَّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

الحكمة رقم ٢٧١

- قوله ﷺ: «**وَأَمَّا الآخَرُ فَعَلَيْهِ الحَدُّ الشَّدِيدُ**» فيه استعارة الحدّ للعقوبة الشرعية

جزاء على فعله الخاطئ.

الحكمة رقم ٢٧٢

- قوله عليه السلام: «**لَوْ قَدِ اسْتَوَتْ قَدَمَايَ مِنْ هَذِهِ المَدَاحِضِ لَغَيَّرْتُ أَشْيَاءَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المداحض لتلك المسائل التي حُرّفت وغُيّرت، باعتبار أنّها مزالق أقدام العقول ومزالها، وفيه استعارة الاستواء - وهو الاستقامة وعدم الاعوجاج - للتمكن والسلطان والنفوذ.

الحكمة رقم ٢٧٣

- قوله عليه السلام: «**اعْلَمُوا عِلْماً يَقِيناً أَنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْعَبْدِ ... أَكْثَرَ مِمَّا سُمِّيَ لَهُ فِي الذِّكْرِ الحَكِيمِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار وصف الحكيم للناطق بالحكمة كالحي، والحكيم: وصف للكتاب بمعنى ذي الحكمة، أي: لاشتماله على الحكمة، فكان وصف الكتاب بالحكيم كوصف الرجل بالحكيم، وفيه استعارة الجعل للتعيين والتخصيص، وفيه استعارة تمثيلية، حيث استعار الذكر للقرآن الكريم؛ لأنه يتضمن تذكير الناس بما هم في غفلة عنه من العقائد والشرائع الحقة.

- قوله عليه السلام: «**وَقِفْ عِنْدَ مُنْتَهَى رِزْقِكَ**» فيه استعارة الوقوف لتجنب المحرّمات والخبائث والاقتصار على الحلال الطيب.

الحكمة رقم ٢٧٤

- قوله عليه السلام: «**لَا تَجْعَلُوا عِلْمَكُمْ جَهْلًا وَيَقِينَكُمْ شَكّاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِذَا تَيَقَّنْتُمْ فَأَقْدِمُوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقدام للمبادرة والشروع الى الأعمال الصالحة قبل فوات الأوان.

الحكمة رقم ٢٧٥

- قوله ﷺ: «**إِنَّ الطَّمَعَ مُورِدٌ غَيْرُ مُصْدِرٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المورد غير المصدر للطمع، باعتبار كونه خطراً غير مضمون النجاة منه، يقود الإنسان إلى المهالك.

- قوله ﷺ: «**وَضَامِنٌ غَيْرُ وَفِيٍّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضامن غير الوفي للطمع، باعتبار كونه كاذباً لا يلتزم بما ضمنه وتعهد به.

- قوله ﷺ: «**وَرُبَّمَا شَرِقَ شَارِبُ المَاءِ قَبْلَ رِيِّهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث مثّل لحالة الطامع بحال الظمآن فربما يشرق بالماء عند الشرب قبل أن يرتوي به، وربما هلك الطامع في الطلب قبل الانتفاع بالمطلوب.

- قوله ﷺ: «**وَالأَمَانِيُّ تُعْمِي أَعْيُنَ البَصَائِرِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأماني للمزاعم الكاذبة وحديث النَّفس ومشتهياتها، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البصيرة للبينة والحجة والدليل.

الحكمة رقم ٢٧٦

- قوله ﷺ: «**أَنْ تُحَسِّنَ فِي لَامِعَةِ العُيُونِ عَلَانِيَتِي وَتُقَبِّحَ فِيمَا أُبْطِنُ لَكَ سَرِيرَتِي**» فيه استعارة العلانية لما يظهر المرء للناس، واستعارة السريرة لما يكتمه المرء في نفسه، واستعارة الحُسن للمظهر الجميل اللائق من العبادة و الطاعة، واستعارة القبيح لما كره الشرع اقترافه.

- قوله ﷺ: «**وَأُفْضِيَ إِلَيْكَ بِسُوءِ عَمَلِي تَقَرُّباً إِلَى عِبَادِكَ وَتَبَاعُداً مِنْ مَرْضَاتِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإفضاء للوصول والانتهاء إليه.

الحكمة رقم ٢٧٧

- قوله عليه السلام: «**لَا وَالذِي أَمْسَيْنَا مِنْهُ فِي غُبْرِ لَيْلَةٍ دَهْمَاءَ تَكْشِرُ عَنْ يَوْمٍ أَغَرَّ مَا كَانَ كَذَا وَكَذَا**» فيه استعارة تمثيلية، حيث استعار التكشر - وهو كشف الأسنان - لليلة، باعتبار إسفارها عن ضوء يومها، تشبيهاً بالضاحكة.

الحكمة رقم ٢٧٩

- قوله عليه السلام: «**إِذَا أَضَرَّتِ النَّوَافِلُ بِالفَرَائِضِ فَارْفُضُوهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، واستعار النافلة - الزيادة - لكلّ ما يتقرب به الى الله تعالى مما ندب إليه و لم يفرضه.

الحكمة رقم ٢٨٠

- قوله عليه السلام: «**مَنْ تَذَكَّرَ بُعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ**» فيه استعارة السفر للانتقال من الحياة الدنيا الى الحياة الآخرة، واستعارة الاستعداد للعمل الصالح المفضي الى الثواب الجزيل والأجر العظيم.

الحكمة رقم ٢٨١

- قوله عليه السلام: «**لَيْسَتِ الرَّوِيَّةُ كَالْمُعَايَنَةِ مَعَ الإِبْصَارِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرويّة للنظر والتفكّر في الأمور، وأعمال العقل في طلب الصواب.

- قوله عليه السلام: «**فَقَدْ تَكْذِبُ العُيُونُ أَهْلَهَا**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب العيون.

الحكمة رقم ٢٨٢

- قوله عليه السلام: «**بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ المَوْعِظَةِ حِجَابٌ مِنَ الغِرَّةِ**» فيه استعاره تصريحية؛ حيث استعار الحجاب للنفوس الغافلة عن النظر في العِبر وقبول الموعظة والانتفاع بها.

الحكمة رقم ٢٨٥

- قوله عليه السلام: «**كُلُّ مُعَاجَلٍ يَسْأَلُ الإِنْظَارَ وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ**» قيل: فيه استعارة المعاجل للطاعن في السن، لأنه مظنة التعجيل الى الموت، واستعارة المؤجل للشاب المعافى، لأنه مظنة التأجيل الى عهد الشيخوخة.

الحكمة رقم ٢٨٦

- قوله عليه السلام: «**مَا قَالَ النَّاسُ لِشَيْءٍ طُوبَى لَهُ إِلَّا وَقَدْ خَبَأَ لَهُ الدَّهْرُ يَوْمَ سَوْءٍ**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخبأ - وهو الشيء المستور - لما يألفوه في طبيعة الزمان من الحوادث المهلكة؛ لسترها عن إفهام الخلق.

الحكمة رقم ٢٨٧

- قوله عليه السلام: «**طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُوهُ**» فيه استعاره تصريحية؛ حيث استعار المظلم للقدر، ووجه الشبه: كونه كثير الشبهات لا يُهتدى فيه للحقّ، ولما يكتنفه من غموض البحث وتصرّف الذهن فيه.

- قوله عليه السلام: «**وَبَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلِجُوهُ**» فيه استعاره تصريحية؛ حيث استعار البحر للقَدَر، باعتبار دقة الأفكار فيه وعمقها مما قد يغرق فيها من لم يأخذ بأدوات النجاة وأسبابه.

- قوله عليه السلام: «**وَسِرُّ اللهِ فَلَا تَتَكَلَّفُوهُ**» فيه استعاره تصريحية؛ حيث استعار السِرّ للقَدَر، باعتبار كتمه وتكلّف البحث فيه.

الحكمة رقم ٢٨٨

- قوله عليه السلام: «**إِذَا أَرْذَلَ اللهُ عَبْداً حَظَرَ عَلَيْهِ العِلْمَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحظر - وهو المنع - لعدم توفيقه للعلم، و تعسّر أسبابه عليه.

الحكمة رقم ٢٨٩

- قوله عليه السلام: «**وَكَانَ خَارِجاً مِنْ سُلْطَانِ بَطْنِهِ**»، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السلطان للهيمنة والسيطرة.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنْ قَالَ بَذَّ القَائِلِينَ وَنَقَعَ غَلِيلَ السَّائِلِينَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار نقع الغليل - وهو تبريد شدة حرارة العطش - للجواب الشافي الكافي لمن يسأل في أمر مشكل لا يجد له جواب، فيبين له الجواب ويدله على الصواب.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنْ جَاءَ الجِدُّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجيء للحصول والظهور، تشبيهاً للجِدّ برجل.

- قوله عليه السلام: «**فَهُوَ لَيْثُ غَابٍ وَصِلُّ وَادٍ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الاولى: حيث استعار الليث له، باعتبار سطوته وعدوانه، والثانية: حيث استعار الصل له، باعتبار بأسه ونكايته بالعدو.

- قوله عليه السلام: «**وَكَانَ إِذَا بَدَهَهُ أَمْرَانِ يَنْظُرُ أَيُّهُمَا أَقْرَبُ إِلَى الهَوَى فَيُخَالِفُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

الحكمة رقم ٢٩١

- قوله عليه السلام: «**إِنْ صَبَرْتَ جَرَى عَلَيْكَ القَدَرُ وَأَنْتَ مَأْجُورٌ وَإِنْ جَزِعْتَ جَرَى عَلَيْكَ القَدَرُ وَأَنْتَ مَأْزُورٌ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار الأجر للمكافأة والثواب، والثانية: حيث استعار الأزر للإثم.

- قوله ﷺ: «**يَا أَشْعَثُ ابْنُكَ سَرَّكَ وَهُوَ بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البلاء للمحنة والشدة والمصيبة، واستعار الفتنة - وهي إذابة الجوهر ليظهر غشّه - للاختبار.

الحكمة رقم ٢٩٣

- قوله ﷺ: «**لَا تَصْحَبِ المَائِقَ فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ فِعْلَهُ**» فيه استعارة التزيين لتحبيب وتحسين فعله.

الحكمة رقم ٢٩٨

- قوله ﷺ: «**وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقِيَ اللهَ مَنْ خَاصَمَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

الحكمة رقم ٣٠١

- قوله ﷺ: «**رَسُولُكَ تَرْجُمَانُ عَقْلِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الترجمان للرسول، باعتبار أنّه يعبّر عن مقدار عقل المرسل وجهله، فهو المؤدّي عن صاحبه، فينبغي عليه اختياره بعناية.

- قوله ﷺ: «**وَكِتَابُكَ أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البلاغة للكتاب، باعتبار ضبط مراده فيه دون الألسنة، ولمطابقته نطق المرسل عن نفسه.

الحكمة رقم ٣٠٣

- قوله ﷺ: «**النَّاسُ أَبْنَاءُ الدُّنْيَا وَلَا يُلَامُ الرَّجُلُ عَلَى حُبِّ أُمِّهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأبناء للناس، واستعار الأمّ للدنيا، ووجه الشبه: تولدهم منها وميلهم إليها بالطبع، وكونهم فرعاً، وكونها أصلاً.

الحكمة رقم ٣٠٤

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ المِسْكِينَ رَسُولُ اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار رسول الله لأمر الله وطلبه، فالمعنى: إنّ مَن يأته صاحب حاجة يقدر على قضائها وردها ولم يقضها فقد رد أمر الله وعصاه.

الحكمة رقم ٣٠٦

- قوله عليه السلام: «**كَفَى بِالأَجَلِ حَارِساً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل - وهو مدة الشيء - لعمر الانسان المقدّر له في اللوح المحفوظ، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحارس للأجل، باعتبار أنّ الإنسان لا يهلك ما دام الأجل كالحارس.

الحكمة رقم ٣٠٨

- قوله عليه السلام: «**مَوَدَّةُ الآبَاءِ قَرَابَةٌ بَيْنَ الأَبْنَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القرابة للمودة المتأكدة بين الآباء والأبناء، فهي كالقرابة.

الحكمة رقم ٣٠٩

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ الحَقَّ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة.

الحكمة رقم ٣١٠

- قوله عليه السلام: «**لَا يَصْدُقُ إِيمَانُ عَبْدٍ حَتَّى يَكُونَ بِمَا فِي يَدِ اللهِ أَوْثَقَ مِنْهُ بِمَا فِي يَدِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار يد الله لقدرة الله وسلطانه من العطاء والجود.

الحكمة رقم ٣١١

- قوله عليه السلام: «**إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَضَرَبَكَ اللهُ بِهَا بَيْضَاءَ لَامِعَةً لَا تُوَارِيهَا العِمَامَةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضرب للعقوبة والجزاء.

الحكمة رقم ٣١٢

- قوله ﷺ: «**إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالًا وَإِدْبَاراً**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

- قوله ﷺ: «**فَإِذَا أَقْبَلَتْ فَاحْمِلُوهَا عَلَى النَّوَافِلِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النافلة - الزيادة - لكلّ ما يتقرب به الى الله تعالى مما ندب إليه و لم يفرضه، وفيه استعارة الإقبال للنشاط والرغبة في العمل الصالح والعبادة.

- قوله ﷺ: «**وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاقْتَصِرُوا بِهَا عَلَى الفَرَائِضِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلـزام - للواجب من الأحكام الشرعية، وفيه استعارة الإدبار للنفور والفتور عن العمل الصالح والعبادة.

الحكمة رقم ٣١٦

- قوله ﷺ: «**أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَالمَالُ يَعْسُوبُ الفُجَّارِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليعسوب - وهو أمير النحل - لنفسه الشريفة، ووجه الشبه: إنّ المؤمنين يتبعونه والفجار يتبعون المال، كمل تتبع النحل يعسوبها، وهو رئيسها.

الحكمة رقم ٣١٧

- قوله ﷺ: «**حَتَّى قُلْتُمْ لِنَبِيِّكُمْ اجْعَلْ لَنا إِلهاً كَما لَهُمْ آلِهَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار النبيّ - وهو المُخبر - لإنسان يصطفيه اللهُ من خلقه ليوحي إليه بدِين أو شريعة، سواء كُلِّف بالإبلاغ أم لا، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة والتخصيص.

الحكمة رقم ٣١٨

- قوله ﷺ: «**مَا لَقِيتُ رَجُلًا إِلَّا أَعَانَنِي عَلَى نَفْسِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث

استعار اللقاء للمبارزة في الحرب.

الحكمة رقم ٣١٩

- قوله عليه السلام: «**يَا بُنَيَّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الفَقْرَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبّه الفقر بالعدو المؤذي الذي يُخاف منه على ولده، ووجه الشبه: شدة الأذى والضرر.

- قوله عليه السلام: «**فَإِنَّ الفَقْرَ مَنْقَصَةٌ لِلدِّينِ**» فيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للعبادة والعقيدة.

الحكمة رقم ٣٢١

- قوله عليه السلام: «**لَكَ أَنْ تُشِيرَ عَلَيَّ وَأَرَى فَإِنْ عَصَيْتُكَ فَأَطِعْنِي**» فيه استعارة الطاعة للأخذ بالرأي، واستعارة العصيان لترك الأخذ بالرأي.

الحكمة رقم ٣٢٢

- قوله عليه السلام: «**وَمَذَلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

الحكمة رقم ٣٢٣

- قوله عليه السلام: «**لَقَدْ ضَرَّكُمْ مَنْ غَرَّكُمْ الشَّيْطَانُ المُضِلُّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشّيطان - وهو البعيد الخبيث - لإبليس، وهو روح شرِّير مغوٍ بالفساد.

- قوله عليه السلام: «**غَرَّتْهُمْ بِالأَمَانِيِّ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأماني للمزاعم الكاذبة وحديث النَّفس ومشتهياتها.

- قوله عليه السلام: «**فَاقْتَحَمَتْ بِهِمُ النَّارَ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة

واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

الحكمة رقم ٣٢٤

- قوله ﷺ: «**اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللهِ فِي الخَلَوَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

الحكمة رقم ٣٢٧

- قوله ﷺ: «**مَا ظَفِرَ مَنْ ظَفِرَ الإِثْمُ بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الظفر لأسر الإثم له وإحاطته به.

الحكمة رقم ٣٢٨

- قوله ﷺ: «**وَاللهُ تَعَالَى سَائِلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السؤال للجزاء والحساب.

الحكمة رقم ٣٣١

- قوله ﷺ: «**إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ جَعَلَ الطَّاعَةَ غَنِيمَةَ الأَكْيَاسِ عِنْدَ تَفْرِيطِ العَجَزَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للتشريع والصيرورة.

الحكمة رقم ٣٣٣

- قوله ﷺ: «**المُؤْمِنُ بِشْرُهُ فِي وَجْهِهِ بَعِيدٌ هَمُّهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البعيد - وهو الواسع المسافة - للشديد في جنسه، أي: شدة طلبه لمعالي الأمور، وما يعود عليه بالسعادة الأخروية.

- قوله ﷺ: «**مَغْمُورٌ بِفِكْرَتِهِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الغمرة - وهي معظم الماء ومزدحمه - لانشغاله الشديد بالتفكر.

- قوله عليه السلام: «**ضَنِينٌ بِخَلَّتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضنين - وهو البخيل بالشيء النفيس- للخِلّة، أي: الصداقة، باعتبار نفاسة المضنون به.

الحكمة رقم ٣٣٤

- قوله عليه السلام: «**لَوْ رَأَى العَبْدُ الأَجَلَ وَمَسِيرَهُ، لَأَبْغَضَ الأَمَلَ وَغُرُورَهُ**» فيه استعارة مكنية، الأولى: حيث استعار الأجل لوقت انتهاء الحياة بالوفاة، والثانية: حيث استعار الأمل لفسحة الحياة وسعتها والرغبة في التمتع بملذاتها، والثالثة: حيث استعار المسير للأجل، وهو زمان الحياة، ووجه الشبه: انقضاء أجزائه وانتهائه بفنائها، كما يقطع السائر أجزاء المسافة وينتهي إلى غايته بفنائها، أو استعار المسير لدنو غاية الحياة، وهو الأجل.

الحكمة رقم ٣٣٨

- قوله عليه السلام: «**العِلْمُ عِلْمَانِ مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ**» فيه استعارة المطبوع للعلم الضروري الحاصل بالفطرة والغريزة، واستعارة المسموع لما يحصل بالنظر والاكتساب والتّعلّم.

الحكمة رقم ٣٣٩

- قوله عليه السلام: «**صَوَابُ الرَّأْيِ بِالدُّوَلِ يُقْبِلُ بِإِقْبَالِهَا وَيَذْهَبُ بِذَهَابِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث شبه إقبال الدولة في سلامتها وعلوها بالناقة المقبلة على صاحبها تطلبه للأخذ بزمامها وإن لم يطلبها، أو فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقبال لقوة الدولة وسلطانها ونفوذها وسلامتها، واستعار الذهاب للضعف والانهيار والزوال والاضمحلال.

الحكمة رقم ٣٤٣

- قوله عليه السلام: «**وَكُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ رَهِينَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرهينة للنفس، ووجه الشبه: وثوقها في الأسر بما كسبت من الشر، كما يوثق الرهن بما

عليه من مال. وفيه تضمين للاية الكريمة في قوله.

- قوله ﷺ: «**تَنْكَؤُهُ اللَّحْظَةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللحظ - وهو النظر بمؤخرة العين - للوقت القصير.

- قوله ﷺ: «**وَتَسْتَحِيلُهُ الكَلِمَةُ الوَاحِدَةُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستحالة للتغيّر والخروج عن الحلم والوقار.

الحكمة رقم ٣٤٤

- قوله ﷺ: «**مَعَاشِرَ النَّاسِ اتَّقُوا اللهَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

- قوله ﷺ: «**أَصَابَهُ حَرَاماً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للإدراك والتحصيل، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحرام لما نهى الله عن فعله نهياً جازماً وعاقب من خالف النهي.

- قوله ﷺ: «**فَبَاءَ بِوِزْرِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار البوء - وهو الرجوع - لانقلاب الحالة مما يرضي الله إلى غضبه، وفيه استعارة مكنية، حيث استعار الوزر - وهو الثقل - للذنب والإثم.

- قوله ﷺ: «**وَقَدِمَ عَلَى رَبِّهِ آسِفاً لَاهِفاً**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الربّ - وهو السيد، مالك الشيء- لله سبحانه، كونه المتصرِّف في مخلوقاته بإرادته، والمُبلِغ كُلّ ما أبدع حدَّ كماله الذي قدَّره له.

الحكمة رقم ٣٤٦

- قوله ﷺ: «**مَاءُ وَجْهِكَ جَامِدٌ يُقْطِرُهُ السُّؤَالُ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث

استعار ماء الوجه للحياء، ونوره على الوجه الذي يذهب من وجه السائل بسؤاله، وذكر الجمود والتقطير ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**فَانْظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقْطِرُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

الحكمة رقم ٣٤٩

- قوله عليه السلام: «**مَنْ نَظَرَ فِي عَيْبِ نَفْسِهِ اشْتَغَلَ عَنْ عَيْبِ غَيْرِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنِ اقْتَحَمَ اللُّجَجَ غَرِقَ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار اللجج للأمور العظام كالحروب وتدبير الدول، والثانية: حيث استعار الغرق للهلاك.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار موت القلب لانعدام الفضائل الاخلاقية.

- قوله عليه السلام: «**وَالقَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المال للقناعة، باعتبار عدم الحاجة معها الى شيء أخرى، كالمستغني بماله عن الآخرين.

الحكمة رقم ٣٥١

- قوله عليه السلام: «**وَعِنْدَ تَضَايُقِ حَلَقِ البَلَاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحَلق للأمور الشديدة المحيطة بالإنسان لا يجد عنها محيصاً، تشبيهاً بالحلقة في البطان والحزام.

الحكمة رقم ٣٥٢

- قوله ﷺ: «**لَا تَجْعَلَنَّ أَكْثَرَ شُغُلِكَ بِأَهْلِكَ وَوَلَدِكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة والتخصيص.

الحكمة رقم ٣٥٤

- قوله ﷺ: «**شَكَرْتَ الوَاهِبَ**» فيه استعارة الواهب لله سبحانه، باعتباره المُتفضِّل بالعطاء بلا عوض، والمانح الفضل بلا غرض، والمُعطي الحاجة بغير سؤال.

الحكمة رقم ٣٥٥

- قوله ﷺ: «**أَطْلَعَتِ الوَرِقُ رُؤوسَهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الورق للمال.

- قوله ﷺ: «**إِنَّ البِنَاءَ يَصِفُ لَكَ الغِنَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوصف للإنباء عن الغنى.

الحكمة رقم ٣٥٦

- قوله ﷺ: «**مِنْ حَيْثُ يَأْتِيهِ أَجَلُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل - وهو مدة الشيء - للموت.

الحكمة رقم ٣٥٧

- قوله ﷺ: «**إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لَيْسَ لَكُمْ بَدَأَ وَلَا إِلَيْكُمُ انْتَهَى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأمر للموت والهلاك.

الحكمة رقم ٣٥٨

- قوله ﷺ: «**كَمَا يَرَاكُمْ مِنَ النِّقْمَةِ فَرِقِينَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر إليهم بحال الملك إذا غضب على

رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّهُ مَنْ وُسِّعَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجاً فَقَدْ أَمِنَ مَخُوفاً**» فيه استعارة المخوّف للجزاء والعقاب، وفيه استعارة الأمن للسلامة، أي: سلم من العقاب والعذاب.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ ضُيِّقَ عَلَيْهِ فِي ذَاتِ يَدِهِ فَلَمْ يَرَ ذَلِكَ اخْتِبَاراً فَقَدْ ضَيَّعَ مَأْمُولا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، وفيه استعارة المأمول للأجر والثواب.

الحكمة رقم ٣٥٩

- قوله عليه السلام: «**يَا أَسْرَى الرَّغْبَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأسرى لمن ملكته رغبته في الدنيا وحبه لها.

- قوله عليه السلام: «**لَا يَرُوعُهُ مِنْهَا إِلَّا صَرِيفُ أَنْيَابِ الحِدْثَانِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصريف والأنياب لمقدمات الموت من الأمراض المخوفة والعلل المستعصية، تشبيهاً للموت عند قدومه بالبعير الهائج.

- قوله عليه السلام: «**وَاعْدِلُوا بِهَا عَنْ ضَرَاوَةِ عَادَاتِهَا**» فيه استعارة الضراوة - وهي: الجرأة على الصيد - لجرأة النفس وإقدامها على العادات المضرّة، أي: عودوا النفس على الخير بدلاً مما اعتادت عليه من الشر.

الحكمة رقم ٣٦٢

- قوله عليه السلام: «**مَنْ ضَنَّ بِعِرْضِهِ فَلْيَدَعِ المِرَاءَ**» فيه استعارة الضنّ - وهو البخل - للحرص على السمعة والسيرة بين الناس، واستعارة المراء للخصومة والجدال.

الحكمة رقم ٣٦٥

– قوله عليه السلام: «**الفِكْرُ مِرْآةٌ صَافِيَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المرآة للفكر، باعتبار أنّه يُرى به المعقولات كما يرى الانسان صورته منعكسة في المرآة، أو باعتبار انتقاش الصور المعقولة فيه، كانتقاش المرآة بالصّور المحسوسة.

– قوله عليه السلام: «**وَالاعْتِبَارُ مُنْذِرٌ نَاصِحٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنذر الناصح للاعتبار، وذلك أنّه يذكر الآخرة ويفيد الانزجار والاتعاظ عن المناهي، كالمنذر الناصح.

الحكمة رقم ٣٦٦

– قوله عليه السلام: «**العِلْمُ مَقْرُونٌ بِالعَمَلِ**» فيه استعارة الاقتران للتلازم وعدم الانفكاك بين الاثنين، فلا يمكن تصور علم مثمر نافع لا يؤدي الى العمل، والعكس كذلك.

– قوله عليه السلام: «**وَالعِلْمُ يَهْتِفُ بِالعَمَلِ**» فيه استعارة مكنية ترشيحية؛ حيث استعار الهتف – وهو النداء وإن لم يرَ المنادي – لمن طلب العلم الذي ينبغي له، فكأنّه يصيح به ويدعوه إلى مقارنته ليكونا معا كمال الإنسان، وذكر العمل ترشيح للاستعارة.

– قوله عليه السلام: «**فَإِنْ أَجَابَهُ وَالا ارْتَحَلَ عَنْهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الارتحال لزوال العلم، ووجه الشبه: عدم استعداد تلك النفس وصلاحيتها كالراحل عن وطن لا يصلح لاستيطانه.

الحكمة رقم ٣٦٧

– قوله عليه السلام: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَتَاعُ الدُّنْيَا حُطَامٌ مُوبِئٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المتاع للزائل الفاني، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحطام لمتاع الدنيا، ووجه الشبه: سرعة زواله وقلة الانتفاع به.

- قوله عليه السلام: «**مَنْ رَاقَهُ زِبْرِجُهَا أَعْقَبَتْ نَاظِرَيْهِ كَمَهاً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الكمه - وهو العمى - لعمى البصيرة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنِ اسْتَشْعَرَ الشَّغَفَ بِهَا مَلَأَتْ ضَمِيرَهُ أَشْجَاناً**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الشغف - وهو غلاف القلب - للحبّ والتعلّق الشديدين بالدنيا، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشِّعار - وهو ما يلي الجسد من الثوب - لملازمة الشغف ومباشرته للقلب، كالشعار للجسد.

- قوله عليه السلام: «**لَهُنَّ رَقْصٌ عَلَى سُوَيْدَاءِ قَلْبِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرقص لتعاقب الأحزان والهموم، واضطرابها في قلبه إلى غاية الأخذ بكظمه.

- قوله عليه السلام: «**إِنْ قِيلَ أَثْرَى قِيلَ أَكْدَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكدية - وهي الأرض الغليظة أو الصلبة لا تعمل فيها الفأس - للبخل والإمساك عن العطاء، فشبّه من يعطى قليلاً ثم يمسك عن العطاء بمَن يكدي، أي: يمسك عن الحفر لصلابة الأرض.

الحكمة رقم ٣٦٨

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَضَعَ الثَّوَابَ عَلَى طَاعَتِهِ وَالعِقَابَ عَلَى مَعْصِيَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوضع للفرض والإثبات.

- قوله عليه السلام: «**ذِيَادَةً لِعِبَادِهِ عَنْ نِقْمَتِهِ وَحِيَاشَةً لَهُمْ إِلَى جَنَّتِهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر إليهم بحال الملك إذا غضب على رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته.

الحكمة رقم ٣٦٩

- قوله عليه السلام: «**يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبْقَى فِيهِمْ مِنَ القُرْآنِ إِلَّا رَسْمُهُ وَمِنَ الإِسْلَامِ**

إِلَّا اسْمُهُ» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً ﷺ، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

- قوله ﷺ: «**وَمَسَاجِدُهُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِرَةٌ مِنَ البِنَاءِ خَرَابٌ مِنَ الْهُدَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله ﷺ: «**وَعُمَّارُهَا شَرُّ أَهْلِ الأَرْضِ**» فيه استعارة الأهل للسكّان، أي: سكان الأرض.

- قوله ﷺ: «**يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ فَبِي حَلَفْتُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القول لوحيه، باعتباره موجد القول وخالقه، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار البعث - وهو الإحياء بعد الموت - للتسليط عليهم، وفيه استعارة الفتنة للبلاء والعذاب.

- قوله ﷺ: «**فِتْنَةً تَتْرُكُ الحَلِيمَ فِيهَا حَيْرَانَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الترك للصيرورة أو التحويل.

- قوله ﷺ: «**وَنَحْنُ نَسْتَقِيلُ اللهَ عَثْرَةَ الغَفْلَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الغفلة للضلال والابتعاد عن الهدى والايمان.

الحكمة رقم ٣٧١

- قوله ﷺ: «**لَا شَرَفَ أَعْلَى مِنَ الإِسْلَامِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشرف للإسلام، باعتبار أنّ بالإسلام ينال المرء العلو والمجد في الدنيا والآخرة.

- قوله ﷺ: «**وَلَا عِزَّ أَعَزُّ مِنَ التَّقْوَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العزّ

للتقوى، فبتقوى الله يكون عزّ الدارين، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى – وهي الحذر والاجتناب – لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا مَعْقِلَ أَحْسَنُ مِنَ الوَرَعِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعقل للورع، باعتبار تحصن الإنسان من عذاب الله بالأعمال الجميلة التي ينال بها حصانة منيعة من النيران.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا شَفِيعَ أَنْجَحُ مِنَ التَّوْبَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الشفيع للتوبة، فهي أحسن سبب ووسيلة للفوز بمرضاة الله تعالى.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا كَنْزَ أَغْنَى مِنَ القَنَاعَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكنز للقناعة، فصاحب الكنز في نصب وجهد ليزيد في كنزه، وصاحب القناعة مسرور فرح بما وصل إليه من الرزق.

– قوله عليه السلام: «**وَلَا مَالَ أَذْهَبُ لِلْفَاقَةِ مِنَ الرِّضَى بِالقُوتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المال لرضى، فالشعور بالرضا باليسير، وعدم مدّ العين الى ما عند الآخرين ثراء للنفس.

– قوله عليه السلام: «**وَالرَّغْبَةُ مِفْتَاحُ النَّصَبِ وَمَطِيَّةُ التَّعَبِ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار المفتاح للرغبة في الدنيا، ووجه الشبه: فتحه لباب التعب على الراغب، والثانية: حيث استعار المطية للرغبة أيضاً، كونها سبباً في تعبه كالمطية المتعب ركوبها.

الحكمة رقم ٣٧٢

– قوله عليه السلام: «**يَا جَابِرُ قِوَامُ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ**» فيه استعارة الدِّين للقضايا الالهية والأحكام الشرعية والمبادئ الأخلاقية، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما

قبل الموت.

- قوله ﷺ: «**وَجَوَادٍ لَا يَبْخَلُ بِمَعْرُوفِهِ**» فيه استعارة المعروف للإحسان والفضل والمساعدة، وفيه استعارة الجواد - وهو النجيب من الخيل - للكريم السخي بماله.

- قوله ﷺ: «**وَفَقِيرٍ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ**» فيه استعارة البيع لاقتراف المعاصي والمحظورات لسدّ العوز والحرمان، وفيه استعارة الآخرة للثواب العظيم والنعيم الدائم في الجنة، وفيه استعارة الدنيا للملذات والمقتنيات الزائلة في الحياة الحاضرة.

- قوله ﷺ: «**فَإِذَا ضَيَّعَ العَالِمُ عِلْمَهُ اسْتَنْكَفَ الجَاهِلُ أَنْ يَتَعَلَّمَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

- قوله ﷺ: «**وَإِذَا بَخِلَ الغَنِيُّ بِمَعْرُوفِهِ بَاعَ الفَقِيرُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَاهُ**» فيه استعارة المعروف للإحسان والفضل والمساعدة، واستعارة البيع لاقتراف المعاصي والموبقات في سبيل سدّ فقره وفاقته.

- قوله ﷺ: «**فَمَنْ قَامَ للهِ فِيهَا بِمَا يَجِبُ فِيهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للأداء والانجاز، أي: أدى حقّها بالشكر.

- قوله ﷺ: «**وَمَنْ لَمْ يَقُمْ فِيهَا بِمَا يَجِبُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للأداء والانجاز، أي: لم يؤدِّ حقها بكفرانها وجحودها.

الحكمة رقم ٣٧٣

- قوله ﷺ: «**لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُلْيَا وَكَلِمَةُ الظَّالِمِينَ هِيَ السُّفْلَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمة الأولى للإيمان والتوحيد والدعوة إلى الإسلام، واستعار الكلمة الثانية للشرك والنفاق والدعوة إلى الكفر.

- قوله عليه السلام: «**فَذَلِكَ الَّذِي أَصَابَ سَبِيلَ الْهُدَى**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاصابة للإدراك والنيل والتحصيل، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهدى - وهو إرشاد ودلالة على ما يوصل إلى المطلوب - لمعرفة طريق الحقّ واستبانته، والاستجابة للإرشاد والحقّ والإقامة على الطّاعة.

- قوله عليه السلام: «**وَقَامَ عَلَى الطَّرِيقِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للثبات والاستقرار.

- قوله عليه السلام: «**وَنَوَّرَ فِي قَلْبِهِ الْيَقِينُ**» فيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز، وفيه استعارة التنوير لوضوح الحقّ في قلبه وجلائه من شُبَه الباطل.

الحكمة رقم ٣٧٤

- قوله عليه السلام: «**فَمِنْهُمُ الْمُنْكِرُ لِلْمُنْكَرِ بِيَدِهِ وَلِسَانِهِ وَقَلْبِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها، وفيه استعارة اليد للإنكار باستخدام القوة البدنية، وفيه استعارة اللسان للإنكار القولي، واستعارة القلب لمركز الفهم والإدراك: العقل.

- قوله عليه السلام: «**فَذَلِكَ مُتَمَسِّكٌ بِخَصْلَتَيْنِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ**» فيه استعارة الخصلة للخُلُق والسمة تكون في الانسان.

- قوله عليه السلام: «**وَمُضَيِّعٌ خَصْلَةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط.

- قوله عليه السلام: «**فَذَلِكَ الَّذِي ضَيَّعَ أَشْرَفَ الْخَصْلَتَيْنِ مِنَ الثَّلَاثِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

- قوله عليه السلام: «**فَذَلِكَ مَيِّتُ الأَحْيَاءِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الميّت لتارك الأمر بالمعروف مطلقاً، باعتبار خلوّه عن جميع خصال الخير التي يستلزمها.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا أَعْمَالُ البِرِّ كُلُّهَا وَالجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ عِنْدَ الأَمْرِ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنْ المُنْكَرِ إِلَّا كَنَفْثَةٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد للقتال في سبيل الله، وفيه استعارة السبيل للوصول الى طاعته، ولكلّ خير يوصلهم إليه.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ الأَمْرَ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يَنْقُصَانِ مِنْ رِزْقٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المعروف لكلّ فعل حسن يُعرف بالعقل أو بالشَّرع، كالفضل والإحسان وغيرها، واستعار المنكر لكلّ فعل أو قول تحكم العقول الصحيحة بقبحه، أو يقبحه الشرع ويكرهه، كالظلم والعدوان وغيرها.

- قوله عليه السلام: «**لَا يُقَرِّبَانِ مِنْ أَجَلٍ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل - وهو مدة الشيء - للموت.

- قوله عليه السلام: «**وَأَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمة للدعوة الى الخير والصلاح والاستقامة ونبذ الظلم والفساد، وفيه استعارة الإمام - وهو المُتّبَع المُقتدَى به - للحاكم المتولي شؤون الناس

الحكمة رقم ٣٧٥

- قوله عليه السلام: «**أَوَّلُ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الجِهَادِ الجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ثُمَّ بِأَلْسِنَتِكُمْ ثُمَّ بِقُلُوبِكُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الجهاد بالأيدي للقتال في سبيل الله، واستعار الجهاد بالألسن للاحتجاج بالأدلة والبراهين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، واستعار الجهاد بالقلوب للإنكار والرفض القلبي.

- قوله عليه السلام: «**فَمَنْ لَمْ يَعْرِفْ بِقَلْبِهِ مَعْرُوفاً وَلَمْ يُنْكِرْ مُنْكَراً قُلِبَ**» فيه استعارة

تصريحية؛ حيث استعار الانقلاب لانتكاس عقله في مهاوي الرذائل.

الحكمة رقم ٣٧٦

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ الحَقَّ ثَقِيلٌ مَرِيءٌ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الاولى: حيث استعار الثقل للحقّ، باعتبار صعوبته على مَن يكون عليه فيؤخذ منه، والثانية: حيث استعار المريء للحقّ، باعتبار استلزامه للراحة في الأخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ البَاطِلَ خَفِيفٌ وَبِيءٌ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الاولى: حيث استعار الخفة للباطل، باعتبار سهولته على أهله، والثانية: حيث استعار الوبيء للباطل، باعتبار استلزامه لإهلاكهم في الآخرة.

الحكمة رقم ٣٧٧

- قوله عليه السلام: «**لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى خَيْرِ هَذِهِ الأُمَّةِ عَذَابَ اللهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: فَلا يَأْمَنُ مَكْرَ اللهِ إِلَّا القَوْمُ الخاسِرُونَ**» فيه استعارتان تمثيليتان، الأولى: حيث استعار المكر - وهو فعل يقصد به ضر أحد في هيئة تخفى أو هيئة يحسبها منفعة - للإمهال والإنعام، تشبيهاً لحال الأنعام مع الإمهال وتعقيبه بالانتقام بحال المكر، والثانية: حيث شبه حالهم من انحرافهم وكفرهم بسوء تصرف من يريد الربح فيقع في الخسران.

- قوله عليه السلام: «**إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا القَوْمُ الكافِرُونَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الرَّوح - وهو تنسيم الريح الطيبة - للرحمة، أي: الفرج بعد الكرب، واليسر بعد الشدة.

الحكمة رقم ٣٧٨

- قوله عليه السلام: «**البُخْلُ جَامِعٌ لِمَسَاوِئِ العُيُوبِ وَهُوَ زِمَامٌ يُقَادُ بِهِ إِلَى كُلِّ سُوءٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الزمام - وهو المقود الذي تقاد به الدابة - للبخل،

باعتباره يجمع له مساوى العيوب من ترك الطاعة للهّ وقطع الاعانة عن عباد الله.

الحكمة رقم ٣٧٩

- قوله ﷺ: «**فَإِنْ لَمْ تَأْتِهِ أَتَاكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإتيان للطلب وبذل الجهد في تحصيله.

- قوله ﷺ: «**فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى سَيُؤْتِيكَ فِي كُلِّ غَدٍ جَدِيدٍ مَا قَسَمَ لَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإتيان - وهو المجيء إلى شيء - لعطاء الله وفضله.

الحكمة رقم ٣٨٠

- قوله ﷺ: «**وَمَغْبُوطٍ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ قَامَتْ بَوَاكِيهِ فِي آخِرِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للظهور، أي: ظهرت وسُمعت.

الحكمة رقم ٣٨١

- قوله ﷺ: «**الكَلَامُ فِي وَثَاقِكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوثاق - وهو ما يُشدّ به كالحبل ونحوه - للسيطرة والتحكّم بالكلام.

- قوله ﷺ: «**فَرُبَّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً وَجَلَبَتْ نِقْمَةً**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المغضوب عليهم في إيصال الشر إليهم بحال الملك إذا غضب على رعيّته ونقم منهم فأصابهم بعقوبته.

الحكمة رقم ٣٨٢

- قوله ﷺ: «**قَدْ فَرَضَ عَلَى جَوَارِحِكَ كُلِّهَا فَرَائِضَ يَحْتَجُّ بِهَا عَلَيْكَ يَوْمَ اَلْقِيَامَةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، وفيه استعارة القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

الحكمة رقم ٣٨٣

- قوله عليه السلام: «**احْذَرْ أَنْ يَرَاكَ اللهُ عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ وَيَفْقِدَكَ عِنْدَ طَاعَتِهِ فَتَكُونَ مِنَ الخَاسِرِينَ**» فيه استعارة تمثيلية، حيث شبه حالهم من انحرافهم وكفرهم بسوء تصرف من يريد الربح فيقع في الخسران.

الحكمة رقم ٣٨٧

- قوله عليه السلام: «**مَا خَيْرٌ بِخَيْرٍ بَعْدَهُ النَّارُ**» فيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

- قوله عليه السلام: «**وَمَا شَرٌّ بِشَرٍّ بَعْدَهُ الجَنَّةُ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة.

الحكمة رقم ٣٨٨

- قوله عليه السلام: «**وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِ البَدَنِ مَرَض القَلْبِ**» فيه استعارة تصريحيّة، حيث استعار المرض لما يصيب القلب من جهل وسوء عقيدة وما الى ذلك من ضروب الجهالات المؤدية الى المتالف، ووجه الشبه: الإضرار بصاحبه.

- قوله عليه السلام: «**أَلَا وَإِنَّ مِنْ صِحَّةِ البَدَنِ تَقْوَى القَلْبِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التقوى - وهي الحذر والاجتناب - لخشية الله والخوف منه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه، وفيه استعارة القلب - وهو الآلة التي تدفع الدم إلى عروق الجسم - للعقل: مركز الفهم والإدراك والتمييز.

الحكمة رقم ٣٩٠

- قوله عليه السلام: «**لِلْمُؤْمِنِ ثَلَاثُ سَاعَاتٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله

من الأحكام والقضايا الإلهية، وفيه استعارة الساعة - وهي جزء من أربعة وعشرين جزءًا من الليل والنَّهار - لجزء من أجزاء الوقت والحين وإن قَلّ، أي: للمؤمن ثلاثة أوقات.

- قوله ﷺ: «**أَوْ خُطْوَةٍ فِي مَعَادٍ**» فيه استعارة المعاد - وهو العود ، أو محلّه ، أو زمانه - لعودة أرواح البشر إلى أبدانها بعد مفارقتها يوم القيامة.

الحكمة رقم ٣٩١

- قوله ﷺ: «**ازْهَدْ فِي الدُّنْيَا يُبَصِّرْكَ اللهُ عَوْرَاتِهَا**» فيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

الحكمة رقم ٣٩٢

- قوله ﷺ: «**تَكَلَّمُوا تُعْرَفُوا فَإِنَّ المَرْءَ مَخْبُوءٌ تَحْتَ لِسَانِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المخبوء - وهو المستور - للمرء، باعتبار أنّه لا يظهر مقداره حتى يتكلّم فيعرف كالشيء المخبوء.

الحكمة رقم ٣٩٣

- قوله ﷺ: «**خُذْ مِنَ الدُّنْيَا مَا أَتَاكَ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ - وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك - لشدة التمسك والتوخي، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله ﷺ: «**فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ فَأَجْمِلْ فِي الطَّلَبِ**» فيه استعارة الإجمال للاعتدال في الطلب والترفق والتأني فيه وترك المبالغة.

الحكمة رقم ٣٩٦

- قوله ﷺ: «**وَمَنْ لَمْ يُعْطَ قَاعِداً لَمْ يُعْطَ قَائِماً**» فيه استعارة القاعد للساعي والطالب

برفق، واستعارة القائم للساعي والطالب بعنف.

الحكمة رقم ٣٩٨

- قوله عليه السلام: «**ضَعْ فَخْرَكَ وَاحْطُطْ كِبْرَكَ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث استعار الوضع والحطّ لترك التفاخر والكبرياء.

الحكمة رقم ٤٠١

- قوله عليه السلام: «**مُقَارَبَةُ النَّاسِ فِي أَخْلَاقِهِمْ أَمْنٌ مِنْ غَوَائِلِهِمْ**» فيه استعارة المقاربة للمجاراة والمداراة للناس.

الحكمة رقم ٤٠٢

- قوله عليه السلام: «**لَقَدْ طِرْتَ شَكِيراً وَهَدَرْتَ سَقْباً**» قيل: فيه استعارة الشكير - وهو الفرخ الصغير قبل النهوض - ، واستعارة السقب - وهو صغير الإبل - للتقليل والتهوين من شأنه، باعتبار صغر قدره عما تكلم به في حضرته، وفيه استعارة الطيران والهدير له، باعتبار نهوضه إلى ذلك الكلام الذي هو فوق محله وليس أهلاً له، كما أنّ الطيران ليس من شأنه الشكير، ولا الهدير من شان السقب.

الحكمة رقم ٤٠٣

- قوله عليه السلام: «**مَنْ أَوْمَأَ إِلَى مُتَفَاوِتٍ خَذَلَتْهُ الحِيَلُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الخذلان للحيل، باعتبار أنّ الجمع بين المتضادات أمر عسير، فلا يمكن الجمع بين ما يرومه من تلك الأمور.

الحكمة رقم ٤٠٤

- قوله عليه السلام: «**فَمَتَى مَلَّكَنَا مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنَّا كَلَّفَنَا**» فيه استعارة التمليك لإعطاء الانسان مقومات التكليف الشرعي ليكون قادراً على الأداء، واستعار التكليف للأوامر

والنواهي الإلهية.

الحكمة رقم ٤٠٥

– قوله عليه السلام: «**فَإِنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ مِنَ الدِّينِ إِلَّا مَا قَارَبَهُ مِنَ الدُّنْيَا**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار الأخذ – وهو تناول الشيء الذي كان بعيداً عنك – لشدة التمسك والتوخي، وفيه استعارة الدنيا للذائذ والمقتنيات، واستعارة الدِّين للقضايا الالهية والأحكام الشرعية والمبادئ الأخلاقية.

– قوله عليه السلام: «**وَعَلَى عَمْدٍ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِيَجْعَلَ الشُّبُهَاتِ عَاذِراً لِسَقَطَاتِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة السقوط للعثرة والزلة في الشريعة الاسلامية.

الحكمة رقم ٤٠٦

– قوله عليه السلام: «**مَا أَحْسَنَ تَوَاضُعَ الأَغْنِيَاءِ لِلْفُقَرَاءِ طَلَباً لِمَا عِنْدَ اللهِ**» فيه استعارة مكنية، حيث شبه طلب الخير بالبحث عن شيء في مكان يختص به، فاستعير له (عند) الدال على المكان المختص بما يضاف إليه الظرف.

– قوله عليه السلام: «**وَأَحْسَنُ مِنْهُ تِيهُ الفُقَرَاءِ عَلَى الأَغْنِيَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التيه – التكبر – لعدم تنازل الفقراء للأغنياء، وعدم التعرّض لمعروفهم، و قطع الأمل عنهم.

– قوله عليه السلام: «**اتِّكَالًا عَلَى اللهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاتكال – الاعتماد – للانقطاع الى الله، والاستغناء عن المخلوقين.

الحكمة رقم ٤٠٨

– قوله عليه السلام: «**مَنْ صَارَعَ الحَقَّ صَرَعَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المصارعة

للمقاومة، فلا مقاوم لمن كان الله خصمه، فمن قاوم الحق وأهله هلك، فإنّه إن سلم في الدنيا فما أعدّ الله من النكال والعقاب أعظم.

الحكمة رقم ٤٠٩

– قوله عليه السلام: «**القَلْبُ مُصْحَفُ البَصَرِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المصحف للقلب، باعتبار أنّ كلّ تصور في الذهن أريد التعبير عنه فلابد أن يتصور حروف العبارة عنه في لوح الخيال والحس البصري يشاهدها من هناك ويقرؤها، فالقلب كالمصحف الذي يشاهد منه الحروف والألفاظ ويقرأ منه بالبصر.

الحكمة رقم ٤١٠

– قوله عليه السلام: «**التُّقَى رَئِيسُ الأَخْلَاقِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرئيس للتقوى، باعتبار أفضليته في استلزامه لرضوان الله وحصول السعادة الباقية، فهو ميزان الكرامة ومعيار القبول.

الحكمة رقم ٤١١

– قوله عليه السلام: «**لَا تَجْعَلَنَّ ذَرَبَ لِسَانِكَ عَلَى مَنْ أَنْطَقَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الجعل للصيرورة، وفيه استعارة الذرب – الحدة – للكلام البذيء، أي: لا تطل لسانك بالكلام غير الجيد على من علّمك النطق.

– قوله عليه السلام: «**وَبَلَاغَةَ قَوْلِكَ عَلَى مَنْ سَدَّدَكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التسديد للتقويم والتثقيف، أي: لا تظهر بلاغتك على من ثقفك وقوم عقلك.

الحكمة رقم ٤١٣

– قوله عليه السلام: «**مَنْ صَبَرَ صَبْرَ الأَحْرَارِ وَالا سَلَا سُلُوَ الأَغْمَارِ**» فيه استعارة الغَمْر للجاهل الذي لم يجرب الأمور.

الحكمة رقم ٤١٥

- قوله ﷺ: «**تَغُرُّ وَتَضُرُّ وَتَمُرُّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإمرار للدنيا، باعتبار ما يستلزمه فراقها من ألم الجزع والحزن كالمرارة.

الحكمة رقم ٤١٦

- قوله ﷺ: «**لَا تُخَلِّفَنَّ وَرَاءَكَ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ تُخَلِّفُهُ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - للصنف من الناس.

- قوله ﷺ: «**وَلَيْسَ أَحَدُ هَذَيْنِ حَقِيقاً أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحقيق للجدارة والاستحقاق.

- قوله ﷺ: «**أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الَّذِي فِي يَدِكَ مِنَ الدُّنْيَا قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ وَهُوَ صَائِرٌ إِلَى أَهْلٍ بَعْدَكَ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: له أصحاب قبلك، وهو صائر الى أصحاب بعدك، وفيه استعارة اليد للمُلك والحيازة من المقتنيات.

- قوله ﷺ: «**وَلَيْسَ أَحَدُ هَذَيْنِ أَهْلًا أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَلَا أَنْ تَحْمِلَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الحمل لاكتساب آثام جمع المال، وذكر الظهر ترشيح للاستعارة.

- قوله ﷺ: «**فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللهِ وَلِمَنْ بَقِيَ رِزْقَ اللهِ**» فيه استعارة تمثيلية؛ حيث شبّه حاله سبحانه بالقياس إلى المرحومين في إيصال الخير إليهم بحال الملك إذا عطف على رعيّته ورقّ لهم فأصابهم بمعروفه وإنعامه، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المضي للوفاة، أي: فارجُ لمن مات منهم رحمة الله.

الحكمة رقم ٤١٧

- قوله ﷺ: «**الِاسْتِغْفَارُ دَرَجَةُ العِلِّيِّينَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الدرجة

للرتبة والمنزلة.

- قوله عليه السلام: «**وَهُوَ اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ**» فيه استعارة تصريحية، حيث استعار الواقع - وهو الثابت - للحصول والتحقق، أي: هو متحقق على ستة معانٍ.

- قوله عليه السلام: «**حَتَّى تَلْقَى اللهَ أَمْلَسَ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأملس لنقاء صحيفة الأعمال من الآثام.

- قوله عليه السلام: «**وَالرَّابِعُ أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَّعْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الفرض - الأمر والإلزام - للواجب من الأحكام الشرعية، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاضاعة للإهمال والترك والتفريط، تشبيهاً بإهمال الغرض النفيس.

الحكمة رقم ٤١٨

- قوله عليه السلام: «**الحِلْمُ عَشِيرَةٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العشيرة للحِلم، ووجه الشبه: إنّه يحمي صاحبه ممن ينافره ويعاديه كما تحميه عشيرته.

الحكمة رقم ٤١٩

- قوله عليه السلام: «**مَكْتُومُ الأَجَلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الأجل - وهو الوقت المحدد - للموت.

- قوله عليه السلام: «**مَحْفُوظُ العَمَلِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحفظ للضبط والتسجيل والتثبيت عليه.

الحكمة رقم ٤٢٠

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ أَبْصَارَ هَذِهِ الفُحُولِ طَوَامِحُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

الفحولة للقوم، باعتبار القوة الجنسية وشدة الهيجان.

- قوله عليه السلام: «**وَإِنَّ ذَلِكَ سَبَبُ هِبَابِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الهباب لشدة طلبهم للنكاح والسعي الى تحصيله.

الحكمة رقم ٤٢٢

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَهْلًا فَمَهْمَا تَرَكْتُمُوهُ مِنْهُمَا كَفَاكُمُوهُ أَهْلُهُ**» فيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الخير وأصحاب الشرّ.

الحكمة رقم ٤٢٣

- قوله عليه السلام: «**مَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللهُ عَلَانِيَتَهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السريرة للإيمان والعقيدة، واستعارة العلانية للسيرة العملية في اداء الطاعات.

- قوله عليه السلام: «**وَمَنْ عَمِلَ لِدِينِهِ كَفَاهُ اللهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العمل لأداء ما افترض عليه من الطاعات والعبادات، وفيه استعارة الدنيا للذائذ والمقتنيات، واستعارة الدِّين للقضايا الالهية والأحكام الشرعية والمبادئ الأخلاقية.

الحكمة رقم ٤٢٤

- قوله عليه السلام: «**الحِلْمُ غِطَاءٌ سَاتِرٌ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الغطاء للحلم، ووجه الشبه: إنّه يستر ثورة الغضب وقبيح ما يصدر عنه من الأفعال بسترها كما يستر الغطاء الشيء، وذكر الساتر ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَالعَقْلُ حُسَامٌ قَاطِعٌ**» فيه استعارة تصريحية ترشيحية؛ حيث استعار الحسام للعقل، ووجه الشبه: إنّه يقطع وساوس النفس الأمارة وإفراطها ويصير بها من الشك الى اليقين كالسيف في فعله، وذكر القاطع ترشيح للاستعارة.

- قوله عليه السلام: «**وَقَاتِلْ هَوَاكَ بِعَقْلِكَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهوى - وهو الميل والعدول والنزوع الى ما تهواه النفس - للضلال، ميل النَّفس في الاعتقاد وغيره إلى ما يجانب الحقّ والصّواب.

الحكمة رقم ٤٢٥

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ للهِ عِبَاداً يَخْتَصُّهُمُ اللهُ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ العِبَادِ فَيُقِرُّهَا فِي أَيْدِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإقرار للإبقاء والحفظ، أي: أي يبقيها ويحفظها مدة بذلهم لها.

- قوله عليه السلام: «**فَإِذَا مَنَعُوهَا نَزَعَهَا مِنْهُمْ ثُمَّ حَوَّلَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المنع لانقطاع نفعهم للعباد وحرمانهم منها، واستعار النزع لعقوبة كفران النِّعم وعدم شكرها وأداء حقّها.

الحكمة رقم ٤٢٦

فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الثقة للاعتماد والاتكال، واستعارة الخُصلة - وهي قطعة من الشَّعْر - للخُلُق يكون في الانسان.

الحكمة رقم ٤٢٧

- قوله عليه السلام: «**مَنْ شَكَا الحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّهُ شَكَاهَا إِلَى اللهِ وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى كَافِرٍ فَكَأَنَّمَا شَكَا اللهَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية، وفيه استعارة الكافر - الزراع - للمشرك بالله الذي لم يؤمن بالوحدانيّة أو النُّبوَّة أو الشَّريعة أو بها جميعاً.

الحكمة رقم ٤٢٨

- قوله ﷺ: «**إِنَّمَا هُوَ عِيدٌ لِمَنْ قَبِلَ اللهُ صِيَامَهُ وَشَكَرَ قِيَامَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الصيام - الامساك مطلقاً - لعبادة شرعية تتمثل في الإمساك عن الأكل والشُّرب والجماع من طلوع الفجر إلى غروب الشَّمس مع النِّيَّة، وفيه استعارة القيام للصلاة العبادة المخصوصة المبيّنة حدود أوقاتها في الشَّريعة، وفيه استعارة القبول للرضا عنه والموافقة عليه، وفيه استعارة الشكر للرضا والإثابة على القيام.

- قوله ﷺ: «**وَكُلُّ يَوْمٍ لَا يُعْصَى اللهُ فِيهِ فَهُوَ عِيدٌ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العيد للفرح والسرور.

الحكمة رقم ٤٢٩

- قوله ﷺ: «**إِنَّ أَعْظَمَ الحَسَرَاتِ يَوْمَ القِيَامَةِ**» فيه استعارة القيامة لبعث الخلائق بعد موتهم للحِساب.

- قوله ﷺ: «**حَسْرَةُ رَجُلٍ كَسَبَ مَالًا فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللهِ فَوَرِثَهُ رَجُلٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - لمطلق الإنسان.

- قوله ﷺ: «**فَدَخَلَ بِهِ الجَنَّةَ وَدَخَلَ الأَوَّلُ بِهِ النَّارَ**» فيه استعارة الجَنَّة - وهي بستان، حديقة ذات نخل وشجر - لدار النَّعيم والخلود في الآخرة، وفيه استعارة النار - وهي الحرارة المحرقة واللهب - لدار العذاب والشقاء الأبدي في الآخرة.

الحكمة رقم ٤٣٠

- قوله ﷺ: «**إِنَّ أَخْسَرَ النَّاسِ صَفْقَةً وَأَخْيَبَهُمْ سَعْياً رَجُلٌ أَخْلَقَ بَدَنَهُ فِي طَلَبِ مَالِهِ وَلَمْ تُسَاعِدْهُ المَقَادِيرُ عَلَى إِرَادَتِهِ**» فيه استعارة مكنية، حيث استعار السعي - وهو المشي السريع - للجد والاجتهاد في تحقيق الأمر، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار

خسران الصفقة لمن استعاض بالدنيا عن الآخرة، ومع عدم موافقة القدر له في حصول آماله الدنيوية، وفيه استعارة الأخلاق - وهو جعل الثوب بالياً قديماً - لإتعاب بدنه وانهاكه في طلب المال.

- قوله عليه السلام: «**فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا بِحَسْرَتِهِ**» فيه استعارة الخروج لمفارقة الروح الجسد وانتقاله الى عالم الآخرة، وفيه استعارة الدنيا للحياة الحاضرة الكائنة ما قبل الموت.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدِمَ عَلَى الآخِرَةِ بِتَبِعَتِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التبعة لعاقبة الأمر، وما ينشأ عنه من أثر، وفيه استعارة الآخرة لحياة البقاء الكائنة بعد البعث من الموت؛ للحساب والثواب والعقاب، وفيه استعارة القدوم للحلول في الآخرة.

الحكمة رقم ٤٣١

- قوله عليه السلام: «**الرِّزْقُ رِزْقَانِ طَالِبٌ وَمَطْلُوبٌ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الطالب للرزق، ووجه الشبه: إنّه لابد من وصوله، فهو كالطالب لصاحبه.

الحكمة رقم ٤٣٢

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ هُمُ الَّذِينَ نَظَرُوا إِلَى بَاطِنِ الدُّنْيَا إِذَا نَظَرَ النَّاسُ إِلَى ظَاهِرِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار النظر - وهو آلة الحس البصري إلى المبصر - للتدبر واعمال الفكر للوصول الى أمر ما، وفيه استعارة الباطن لخفايا الدنيا وما انطوت عليه من مجاهيل، وفي كونها فانية مآلها الى الزوال والفناء، واستعار الظاهر لزينة الدنيا ومباهجها.

- قوله عليه السلام: «**وَاشْتَغَلُوا بِآجِلِهَا إِذَا اشْتَغَلَ النَّاسُ بِعَاجِلِهَا**» فيه استعارة العاجل للحياة الدنيا، باعتبار أنّ ما فيها معجّل حاضر، وفيه استعارة الآجل للحياة الآخرة، باعتبار أنّ ما فيها مؤجل الى ما بعد البعث والحساب.

- قوله عليه السلام: «**فَأَمَاتُوا مِنْهَا مَا خَشُوا أَنْ يُمِيتَهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإماتة لقهر النفس واذلالها ومنعها عن الشهوات والملذات.

- قوله عليه السلام: «**بِهِمْ عُلِمَ الكِتَابُ وَبِهِ عَلِمُوا**» فيه استعارة الكتاب - وهو الصحف المجموعة بين دفتين - للكلام السماويّ الموحى من عند الله سبحانه الى نبيه الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.

- قوله عليه السلام: «**وَبِهِمْ قَامَ الكِتَابُ وَبِهِ قَامُوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام للظهور والاستقرار، تشبيهاً بهيئة الواقف المستقر في مكانه.

الحكمة رقم ٤٣٣

- قوله عليه السلام: «**اذْكُرُوا انْقِطَاعَ اللَّذَّاتِ وَبَقَاءَ التَّبِعَاتِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التبعات للعقوبات التي استوجبوها بتركهم الطاعة وفعلهم للمعصية.

الحكمة رقم ٤٣٤

- قوله عليه السلام: «**اخْبُرْ تَقْلِهِ**» فيه استعارة القلى - وهو البغض - للهجر والقطيعة.

الحكمة رقم ٤٣٥

- قوله عليه السلام: «**مَا كَانَ اللهُ لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الشُّكْرِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الزِّيَادَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار فتح الباب لتيسير الله العبد لشكره، واستعار الغلق للمنع والحرمان.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا لِيَفْتَحَ عَلَى عَبْدٍ بَابَ الدُّعَاءِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الإِجَابَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار فتح الباب لتيسير الله العبد لشكره، واستعار الغلق للمنع والحرمان.

- قوله عليه السلام: «**وَلَا لِيَفْتَحَ لِعَبْدٍ بَابَ التَّوْبَةِ وَيُغْلِقَ عَنْهُ بَابَ الْمَغْفِرَةِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار فتح الباب لتيسير الله العبد لشكره، واستعار الغلق للمنع والحرمان.

فيه استعارة التوبة - وهي الرجوع والإنابة - لتوفيق الله سبحانه العاصي للرجوع عن المعصية وغفرانها له والصفح عنه، فيه استعارة المغفرة - الستر والتخبئة - للعفو عن الذنب والمسامحة والتغاضي عن الإثم والخطيئة.

الحكمة رقم ٤٣٧

- قوله عليه السلام: «**الْعَدْلُ يَضَعُ الْأُمُورَ مَوَاضِعَهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الوضع لتنظيم الأمور على وجه الاستقامة.

- قوله عليه السلام: «**وَالْجُودُ يُخْرِجُهَا مِنْ جِهَتِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإخراج للميل بها من جهة العدل.

- قوله عليه السلام: «**وَالْعَدْلُ سَائِسٌ عَامٌّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار السائس للعدل، باعتبار أنّ به نظام العالم.

- قوله عليه السلام: «**وَالْجُودُ عَارِضٌ خَاصٌّ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العارض للجود، باعتبار أنّه صفة خاصة لبعض الذوات دون صفة العموم التي تكون للعدل.

الحكمة رقم ٤٣٩

- قوله عليه السلام: «**الزُّهْدُ كُلُّهُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الكلمة للعبارة والمفهوم.

الحكمة رقم ٤٤٠

- قوله عليه السلام: «**مَا أَنْقَضَ النَّوْمَ لِعَزَائِمِ الْيَوْمِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار

النقض لما يحدثه النوم من اضعاف وتوهين للهمة في أداء عمل ما، تشبيهاً بهدم البيت.

الحكمة رقم ٤٤١

- قوله عليه السلام: «**الوِلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المضامير - وهي حلبات السباق - للولايات، باعتبار أنّها مواضع ظهور جودة الوالي من خسته ورداءته كما أنّ المضامير للخيل كذلك.

الحكمة رقم ٤٤٢

- قوله عليه السلام: «**خَيْرُ البِلَادِ مَا حَمَلَكَ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحمل للبلاد، باعتبار حمل مؤونته، تشبيهاً بالجمل ونحوه.

الحكمة رقم ٤٤٣

- قوله عليه السلام: «**وَاللهِ لَوْ كَانَ جَبَلًا لَكَانَ فِنْداً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الفِند - وهو المنفرد من الجبال - لمالك الأشتر، باعتبار قوّة بأسه وشدّته، وتفرّده في العلو والرفعة.

الحكمة رقم ٤٤٦

- قوله عليه السلام: «**ذَلِكَ أَحْمَدُ سُبُلِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار السُّبل لموارد صرف أمواله: الإبل.

الحكمة رقم ٤٤٧

- قوله عليه السلام: «**مَنِ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهٍ فَقَدِ ارْتَطَمَ فِي الرِّبَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الارتطام للدخول في شبهة الربا الذي حرّمه الله سبحانه، باعتبار أنّه لا يتمكن من الخلاص من الربا؛ وذلك لكثرة اشتباه مسائل الربا بمسائل البيع.

الحكمة رقم ٤٥٠

- قوله عليه السلام: «**مَا مَزَحَ امْرُؤٌ مَزْحَةً إِلَّا مَجَّ مِنْ عَقْلِهِ مَجَّةً**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المجّ - وهو رمي الماء وإلقائه - لما ينتقص من عقل الانسان في مزاحه الذي به يخالف الرأي الصحيح فيدل على نقصان عقله، تشبيهاً بالذي يمجّ الماء من فمه ويلقيه.

الحكمة رقم ٤٥٤

- قوله عليه السلام: «**أَوَّلُهُ نُطْفَةٌ وَآخِرُهُ جِيفَةٌ**» فيه استعارة الأول لأصل الانسان المادي المتمثل بماء الرجل، وفيه استعارة الآخر لما يؤول إليه حال الانسان من الموت والفناء.

الحكمة رقم ٤٥٥

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ القَوْمَ لَمْ يَجْرُوا فِي حَلْبَةٍ تُعْرَفُ الغَايَةُ عِنْدَ قَصَبَتِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحلبة - وهي ميدان سباق الخيل - للطريقة الواحدة، أي: لم يكن اتجاههم واحداً ليميّز الأشعر منهم، واستعار الجريان للمنافسة والتباري.

الحكمة رقم ٤٥٦

- قوله عليه السلام: «**أَلَا حُرٌّ يَدَعُ هَذِهِ اللُّمَاظَةَ لِأَهْلِهَا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار اللُّماظة - وهي بقية الطعام في الفم - للدنيا، باعتبار قلتها وحقارتها، وفيه استعارة الأهل للأصحاب، أي: أصحاب الدنيا المتعلقين بها المنهمكين بملذاتها الزائلة.

الحكمة رقم ٤٥٧

- قوله عليه السلام: «**مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ عِلْمٍ وَطَالِبُ دُنْيَا**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار النَّهَم - وهو افراط الشّهوة في الطعام - لشدة طلب المتعلم وحرصه على العلم وطلب صاحب الدنيا لها، والثانية: حيث استعار عدم الشبع بهما لعدم الاكتفاء والقناعة. وفيه فن الجمع والتفريق.

الحكمة رقم ٤٥٨

- قوله ﷺ: «**الإِيمَانُ أَنْ تُؤْثِرَ الصِّدْقَ حَيْثُ يَضُرُّكَ عَلَى الكَذِبِ حَيْثُ يَنْفَعُكَ**» قيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الإيثار للالتزام بالصدق والتمسك به، واتخاذه منهجاً عملياً في الحياة.

الحكمة رقم ٤٥٩

- قوله ﷺ: «**يَغْلِبُ المِقْدَارُ عَلَى التَّقْدِيرِ حَتَّى تَكُونَ الآفَةُ فِي التَّدْبِيرِ**» فيه استعارة المقدار لما قدّره الله سبحانه وقضاه للإنسان، واستعارة التقدير لما يقدّره الانسان ويدبره لنفسه.

الحكمة رقم ٤٦٠

- قوله ﷺ: «**الحِلْمُ وَالأَنَاةُ تَوْأَمَانِ يُنْتِجُهُمَا عُلُوُّ الهِمَّةِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التوأم للحِلم والأناة، باعتبار كونهما متلازمين في مرتبة واحدة، فصاحب الهمّة العالية يترفع عن السفه والطيش، والكلام بما يحط من قدره ويضع من مرتبته، فيحلم عن المذنب، ويتأنى عن المبادرة إلى مقابلته

الحكمة رقم ٤٦١

- قوله ﷺ: «**الغِيبَةُ جُهْدُ العَاجِزِ**» فيه استعارة الغِيبة لذكر مساوئ الآخرين وعيوبهم في غيابهم.

الحكمة رقم ٤٦٤

- قوله ﷺ: «**إِنَّ لِبَنِي أُمَيَّةَ مِرْوَداً يَجْرُونَ فِيهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار المرود لمدة دولتهم، تشبيهاً للمهلة التي هم فيها بالمضمار الذي يجرون فيه إلى الغاية، فإذا بلغوا نهايتها انتقض نظامهم بعدها.

- قوله عليه السلام: «**وَلَوْ قَدِ اخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ كَادَتْهُمُ الضِّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضباع للأراذل والضعفاء، ووجه الشبه: الأذى والضرر.

الحكمة رقم ٤٦٥

- قوله عليه السلام: «**هُمْ - وَاللهِ - رَبَّوُا الإِسْلَامَ كَمَا يُرَبَّى الفِلْوُ مَعَ غَنَائِهِمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الإسلام - وهو الاستسلام والمذلة والخضوع والتسليم بما يؤمر به الإنسان أو ينهى عنه - للدِّين السَّماويّ الذي بعث اللهُ به محمداً صلى الله عليه وآله، ويُعرف بالنطق بالشهادتين، وأداء الفروض.

الحكمة رقم ٤٦٦

- قوله عليه السلام: «**العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الوكاء - وهو رباط القربة - للعين، باعتبار حفظ الإنسان في يقظته لنفسه من أن يخرج منها ريح ونحوها، كما يحفظ الوكاء ما يُوكى به. أو هي استعارة تمثيلية، قيل: إنما جعل العجز وعاءً لأنّ الشخص إذا حفظ من خلفه لم يصب من أمامه في الأغلب، فكأنه وعاء الحياة والسلامة، إذا حُفظ حُفظتا، والباصرة وكاء ذلك الوعاء، أي: رباطه؛ لأنها تلحظ ما عساه يصل إليه فتنبه العزيمة لدفعه، والتوقي منه، فإذا أهمل الإنسان النظر الى مؤخرات أحواله أدركه العطب. فالكلام تمثيل لفائدة العين في حفظ الشخص مما قد يعرض عليه من خلفه، وأنها لا تختلف عن فائدتها في حفظ مما يستقبله من أمامه، وإرشاد وجوب التبصّر في مواطن الغفلة.

الحكمة رقم ٤٦٧

- قوله عليه السلام: «**وَوَلِيَهُمْ وَالٍ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القيام لأداء ما كُلّف به على أكمل وجه.

- قوله عليه السلام: «**ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الضرب للتمكن والسيطرة، وفيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

الحكمة رقم ٤٦٨

- قوله عليه السلام: «**يَعَضُّ الْمُوسِرُ فِيهِ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار العض للتمسك بالمال والحرص عليه، واستعار اليد للمُلك والحيازة.

- قوله عليه السلام: «**وَلا تَنْسَوُا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ**» فيه استعارة مكنية تمثيلية؛ حيث استعار النسيان - وهو ذهاب الأمر المعلوم من حافظة الإنسان لضعف الذهن أو الغفلة - للإهمال وقلة الاعتناء، أي: لا تتركوا الأخذ بالفضل والإحسان بينكم.

- قوله عليه السلام: «**وَيُبَايِعُ الْمُضْطَرُّونَ**» فيه استعارة تصريحية تبعية؛ حيث استعار البيع للمعاهدة على الطاعة، تشبيهاً بدفع السلع مقابل الأموال.

- قوله عليه السلام: «**وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللهِ عَنْ بَيْعِ الْمُضْطَرِّينَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

الحكمة رقم ٤٦٩

- قوله عليه السلام: «**يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَبَاهِتٌ مُفْتَرٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - للصنف من الناس.

- قوله عليه السلام: «**هَلَكَ فِيَّ رَجُلَانِ مُحِبٌّ غَالٍ وَمُبْغِضٌ قَالٍ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الهلاك - وهو السقوط - للفناء والزوال، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرجُل - وهو ذكر بالغ من بني آدم - للصنف من الناس.

الحكمة رقم ٤٧١

- قوله عليه السلام: «**لَا خَيْرَ فِي الصَّمْتِ عَنِ الْحُكْمِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الحُكْم للعلم والتفقه.

الحكمة رقم ٤٧٢

- قوله عليه السلام: «**اللهُمَّ اسْقِنَا ذُلُلَ السَّحَابِ دُونَ صِعَابِهَا**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الصِّعَاب - وهي الإبل التي تتمنع على راكبها وحالبها فتتعبه - للسحاب، تشبيهاً للسحاب ذوات الرعود والبوارق والرياح والصواعق بالإبل الصعاب، كما استعار الذُّلل للسحاب، تشبيهاً للسحاب الخالية من تلك الأمور بالإبل التي تحتلب طيعة وتقتعد مسمحة.

الحكمة رقم ٤٧٣

- قوله عليه السلام: «**الخِضَابُ زِينَةٌ وَنَحْنُ قَوْمٌ فِي مُصِيبَةٍ**» فيه استعارة تبعية؛ حيث استعار (في) للظرفية المجازية للدلالة على شدة تلبس المصيبة منهم، وتأثيرها فيهم.

الحكمة رقم ٤٧٤

- قوله عليه السلام: «**مَا الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللهِ بِأَعْظَمَ أَجْراً مِمَّنْ قَدَرَ فَعَفَّ**» فيه استعارتان تصريحيتان، الأولى: حيث استعار السبيل للوصول الى طاعته، ولكلّ خير يوصلهم إليه، والثانية: حيث استعار الأجر - وهو عوض العمل والانتفاع - للثواب والمكافأة.

الحكمة رقم ٤٧٥

- قوله عليه السلام: «**القَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المال للقناعة، باعتبار عدم الحاجة معها الى شيء آخر، كالمستغني بماله عن الآخرين.

الحكمة رقم ٤٧٦

- قوله ﷺ: «**اسْتَعْمِلِ العَدْلَ**» قيل: فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الاستعمال للممارسة والتخلّق والاتصاف.

- قوله ﷺ: «**وَاحْـذَرِ العَسْفَ وَالحَيْفَ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار التحذير للمنع والتحريم.

- قوله ﷺ: «**فَإِنَّ العَسْفَ يَعُودُ بِالجَلَاءِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار العود للتسبب، واستعار الجلاء للخروج عن الوطن.

- قوله ﷺ: «**وَالحَيْفَ يَدْعُو إِلَى السَّيْفِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الدعوة للحث والترغيب، أو للدفع والاضطرار، أي: يدفع الرعية ويضطرهم للخروج على الوالي الظالم.

الحكمة رقم ٤٧٧

- قوله ﷺ: «**أَشَدُّ الذُّنُوبِ مَا اسْتَخَفَّ بِهَا صَاحِبُهُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الاستخفاف للتهاون والتجاهل والإهمال، وفيه استعارة الشدة للعظيم من الذنوب.

الحكمة رقم ٤٧٨

- قوله ﷺ: «**مَا أَخَذَ اللهُ عَلَى أَهْلِ الجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ العِلْمِ أَنْ يُعَلِّمُوا**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخذ للوجوب والإلزام، أي: أوجب على أهل الجهل طلب العلم، وأوجب على أهل العلم بذله وتعليمه، وفيه استعارة الأهل للمتلبسين بالشيء، أي: متلبسين بالجهل، ومتلبسين بالعلم.

الحكمة رقم ٤٧٩

- قوله عليه السلام: «**شَرُّ الإِخْوَانِ مَنْ تُكُلِّفَ لَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخ لكلّ مشارك لغيره في القبيلة أو العقيدة أو الصنعة أو غيرها.

الحكمة رقم ٤٨٠

- قوله عليه السلام: «**إِذَا احْتَشَمَ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ فَقَدْ فَارَقَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الأخ لكلّ مشارك لغيره في العقيدة الاسلامية، وفيه استعارة المفارقة للقطيعة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار المُؤمِن - المُصدِّق - للمتصف بالإيمان بالله ورسله وكتبه، وما جاء به خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله من الأحكام والقضايا الإلهية.

من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير

الحكمة رقم ١

- قوله عليه السلام: «**فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنَبِهِ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الضرب للثبات والاستقرار، وفيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اليعسوب - وهو أمير النحل - للأمام الحجة المنتظر عليه السلام، وفيه استعارة الذنب للأعوان والأتباع من المؤمنين، وفيه استعارة الدِّين - وهو الخضوع والطاعة - للشرائع السماوية والعقائد الإلهية المنزلة على خاتم المرسلين محمد صلى الله عليه وآله.

الحكمة رقم ٣

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحَماً**» فيه استعارة القحم للمهالك، كونها تقحم أصحابها في المهالك والمتالف في الأكثر.

الحكمة رقم ٤

- قوله عليه السلام: «**إِذَا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الحِقَاقِ فَالعَصَبَةُ أَوْلَى**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار نص الحقاق لوقت البلوغ الشرعي، تشبيهاً بوقت بلوغ الإبل، وقيل: فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار الحقاق لأثداء الصغيرة إذا نهدت وارتفعت لشبهها بالحقة صورة: أي: إذا بلغن حد ارتفاع أثدائهن كانت العصبة أولى بهن من الأُم لأنه وقت إدراكهن وعلامة صلاحيتهن للتزويج، وفيه استعارة العَصبة لقرابة الرجل من بنيه واخوته وأعمامه، كونهم عصّبوا به، أي: أحاطوا به، فالأب طرف، والابن طرف، والعمّ جانب، والأخ جانب.

الحكمة رقم ٥

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ الإِيمَانَ يَبْدُو لُمْظَةً فِي القَلْبِ كُلَّمَا ازْدَادَ الإِيمَانُ ازْدَادَتِ اللُّمْظَةُ**» فيه استعارة مكنية؛ حيث استعار اللُّمظة - وهي بياض في شفة الفرس السفلى - للتصديق القلبي، ولما يبدو من نور الإيمان في النفس أول كونه، تشبيهاً باللمظة من البياض والنكتة من نور الشمس.

الحكمة رقم ٦

- قوله عليه السلام: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ الدَّيْنُ الظَّنُونُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَكِّيَهُ لِمَا مَضَى إِذَا قَبَضَهُ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار القبض للأخذ والتسلّم.

الحكمة رقم ٧

- قوله عليه السلام: «**اعْذِبُوا عَنِ النِّسَاءِ مَا اسْتَطَعْتُمْ**» فيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار فعل العذوب - وهو الممتنع من الأكل والشرب - للإعراض عن ذكر النساء وعدم شغل القلب بهنّ، وتجنب مقاربتهنّ.

الحكمة رقم ٩

- قوله عليه السلام: «**كُنَّا إِذَا احْمَرَّ البَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ**» فيه استعارتان مكنيتان، الأولى: حيث استعار البأس - وهو الشدة في المكروه - للحرب وشدة القتال، والثانية: حيث استعار احمرار البأس لشدته، تشبيهاً بالنار المتأججة، وفيه استعارة تصريحية؛ حيث استعار الرسول - وهو حامل الرسالة - للمكلّف بالوحي الإلهي لتبليغه للناس.

الفهرس الاجمالي

باب الاستعارة

أولاً: خُطب أمير المؤمنين عليه السلام ٩
ثانياً: رسائل أمير المؤمنين عليه السلام ٣٦٥
ثالثاً: حكم أمير المؤمنين عليه السلام ٨٦٦
من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير ٧٧٧

الفهرس التفصيلي

باب الاستعارة

أولاً: خُطب أمير المؤمنين عليه السلام	٩
الخطبة رقم ١	٩
الخطبة رقم ٢	٣٧
الخطبة رقم ٣	٤٧
الخطبة رقم ٤	٥٦
الخطبة رقم ٥	٦٠
الخطبة رقم ٦	٦٢
الخطبة رقم ٧	٦٣
الخطبة رقم ٨	٦٤
الخطبة رقم ٩	٦٥
الخطبة رقم ١٠	٦٥
الخطبة رقم ١١	٦٦
الخطبة رقم ١٢	٦٧
الخطبة رقم ١٣	٦٧
الخطبة رقم ١٤	٦٩
الخطبة رقم ١٥	٧٠

الخطبة رقم ١٦	٧١
الخطبة رقم ١٧	٧٦
الخطبة رقم ١٨	٨١
الخطبة رقم ١٩	٨٢
الخطبة رقم ٢٠	٨٤
الخطبة رقم ٢١	٨٤
الخطبة رقم ٢٢	٨٦
الخطبة رقم ٢٣	٨٧
الخطبة رقم ٢٤	٩٠
الخطبة رقم ٢٥	٩١
الخطبة رقم ٢٦	٩٣
الخطبة رقم ٢٧	٩٦
الخطبة رقم ٢٨	١٠١
الخطبة رقم ٢٩	١٠٥
الخطبة رقم ٣٠	١٠٧
الخطبة رقم ٣١	١٠٧
الخطبة رقم ٣٢	١٠٨
الخطبة رقم ٣٣	١١١
الخطبة رقم ٣٤	١١٣
الخطبة رقم ٣٥	١١٦
الخطبة رقم ٣٦	١١٨
الخطبة رقم ٣٧	١١٩
الخطبة رقم ٣٨	١٢١

الخطبة رقم ٣٩	١٢٢
الخطبة رقم ٤٠	١٢٣
الخطبة رقم ٤١	١٢٣
الخطبة رقم ٤٢	١٢٥
الخطبة رقم ٤٣	١٢٦
الخطبة رقم ٤٥	١٢٧
الخطبة رقم ٤٦	١٢٨
الخطبة رقم ٤٧	١٢٩
الخطبة رقم ٤٨	١٢٩
الخطبة رقم ٤٩	١٣٠
الخطبة رقم ٥٠	١٣١
الخطبة رقم ٥١	١٣٣
الخطبة رقم ٥٢	١٣٤
الخطبة رقم ٥٣	١٣٧
الخطبة رقم ٥٤	١٣٧
الخطبة رقم ٥٥	١٣٨
الخطبة رقم ٥٦	١٣٩
الخطبة رقم ٥٧	١٤١
الخطبة رقم ٥٨	١٤٢
الخطبة رقم ٦٠	١٤٢
الخطبة رقم ٦٢	١٤٣
الخطبة رقم ٦٣	١٤٣
الخطبة رقم ٦٤	١٤٤

الخطبة رقم ٦٥	١٤٧
الخطبة رقم ٦٦	١٤٩
الخطبة رقم ٦٧	١٥١
الخطبة رقم ٦٩	١٥٢
الخطبة رقم ٧٠	١٥٣
الخطبة رقم ٧١	١٥٣
الخطبة رقم ٧٢	١٥٤
الخطبة رقم ٧٣	١٥٨
الخطبة رقم ٧٤	١٥٨
الخطبة رقم ٧٥	١٥٨
الخطبة رقم ٧٦	١٥٩
الخطبة رقم ٧٧	١٦١
الخطبة رقم ٧٨	١٦١
الخطبة رقم ٧٩	١٦٢
الخطبة رقم ٨٠	١٦٢
الخطبة رقم ٨١	١٦٢
الخطبة رقم ٨٢	١٦٣
الخطبة رقم ٨٣	١٦٤
الخطبة رقم ٨٤	١٨١
الخطبة رقم ٨٥	١٨١
الخطبة رقم ٨٦	١٨٣
الخطبة رقم ٨٧	١٨٧
الخطبة رقم ٨٨	١٩٩

الخطبة رقم ٨٩	٢٠٠
الخطبة رقم ٩٠	٢٠٤
الخطبة رقم ٩١	٢٠٦
الخطبة رقم ٩٢	٢٣٢
الخطبة رقم ٩٣	٢٣٣
الخطبة رقم ٩٤	٢٣٧
الخطبة رقم ٩٥	٢٤٠
الخطبة رقم ٩٦	٢٤١
الخطبة رقم ٩٧	٢٤٢
الخطبة رقم ٩٨	٢٤٤
الخطبة رقم ٩٩	٢٤٤
الخطبة رقم ١٠٠	٢٤٦
الخطبة رقم ١٠١	٢٤٨
الخطبة رقم ١٠٢	٢٥٠
الخطبة رقم ١٠٣	٢٥١
الخطبة رقم ١٠٤	٢٥٤
الخطبة رقم ١٠٥	٢٥٥
الخطبة رقم ١٠٦	٢٥٩
الخطبة رقم ١٠٧	٢٦٥
الخطبة رقم ١٠٨	٢٦٦
الخطبة رقم ١٠٩	٢٧٣
الخطبة رقم ١١٠	٢٨٢
الخطبة رقم ١١١	٢٨٥

الخطبة رقم ١١٢	٢٨٩
الخطبة رقم ١١٣	٢٨٩
الخطبة رقم ١١٤	٢٩١
الخطبة رقم ١١٥	٢٩٥
الخطبة رقم ١١٦	٢٩٧
الخطبة رقم ١١٨	٢٩٨
الخطبة رقم ١١٩	٢٩٨
الخطبة رقم ١٢٠	٣٠٠
الخطبة رقم ١٢١	٣٠١
الخطبة رقم ١٢٢	٣٠٤
الخطبة رقم ١٢٣	٣٠٦
الخطبة رقم ١٢٤	٣٠٧
الخطبة رقم ١٢٥	٣٠٨
الخطبة رقم ١٢٦	٣٠٩
الخطبة رقم ١٢٧	٣٠٩
الخطبة رقم ١٢٨	٣١١
الخطبة رقم ١٢٩	٣١٣
الخطبة رقم ١٣٠	٣١٥
الخطبة رقم ١٣١	٣١٦
الخطبة رقم ١٣٢	٣١٧
الخطبة رقم ١٣٣	٣١٩
الخطبة رقم ١٣٤	٣٢٤
الخطبة رقم ١٣٥	٣٢٥

الخطبة رقم ١٣٦	٣٢٥
الخطبة رقم ١٣٧	٣٢٥
الخطبة رقم ١٣٨	٣٢٧
الخطبة رقم ١٣٩	٣٣٠
الخطبة رقم ١٤٠	٣٣٠
الخطبة رقم ١٤١	٣٣١
الخطبة رقم ١٤٢	٣٣١
الخطبة رقم ١٤٣	٣٣٢
الخطبة رقم ١٤٤	٣٣٥
الخطبة رقم ١٤٥	٣٣٩
الخطبة رقم ١٤٦	٣٣٩
الخطبة رقم ١٤٧	٣٤٠
الخطبة رقم ١٤٨	٣٤٤
الخطبة رقم ١٤٩	٣٤٥
الخطبة رقم ١٥٠	٣٤٧
الخطبة رقم ١٥١	٣٥٠
الخطبة رقم ١٥٢	٣٥٦
الخطبة رقم ١٥٣	٣٥٩
الخطبة رقم ١٥٤	٣٦٢
الخطبة رقم ١٥٥	٣٦٤
الخطبة رقم ١٥٦	٣٦٥
الخطبة رقم ١٥٧	٣٦٩
الخطبة رقم ١٥٨	٣٧٢

الخطبة رقم ١٥٩	٣٧٤
الخطبة رقم ١٦٠	٣٧٥
الخطبة رقم ١٦١	٣٨٠
الخطبة رقم ١٦٢	٣٨٣
الخطبة رقم ١٦٣	٣٨٤
الخطبة رقم ١٦٤	٣٨٦
الخطبة رقم ١٦٥	٣٨٧
الخطبة رقم ١٦٦	٣٩٠
الخطبة رقم ١٦٧	٣٩٢
الخطبة رقم ١٦٨	٣٩٣
الخطبة رقم ١٦٩	٣٩٤
الخطبة رقم ١٧٠	٣٩٥
الخطبة رقم ١٧١	٣٩٥
الخطبة رقم ١٧٢	٣٩٦
الخطبة رقم ١٧٣	٣٩٧
الخطبة رقم ١٧٤	٤٠٠
الخطبة رقم ١٧٥	٤٠٠
الخطبة رقم ١٧٦	٤٠١
الخطبة رقم ١٧٧	٤١٠
الخطبة رقم ١٧٨	٤١١
الخطبة رقم ١٧٩	٤١٣
الخطبة رقم ١٨٠	٤١٤
الخطبة رقم ١٨١	٤١٦

الخطبة رقم ١٨٢	٤١٧
الخطبة رقم ١٨٣	٤٢١
الخطبة رقم ١٨٤	٤٢٩
الخطبة رقم ١٨٥	٤٢٩
الخطبة رقم ١٨٦	٤٣٥
الخطبة رقم ١٨٧	٤٣٨
الخطبة رقم ١٨٨	٤٤٠
الخطبة رقم ١٨٩	٤٤١
الخطبة رقم ١٩٠	٤٤٣
الخطبة رقم ١٩١	٤٤٧
الخطبة رقم ١٩٢	٤٥٥
الخطبة رقم ١٩٣	٤٨١
الخطبة رقم ١٩٤	٤٨٤
الخطبة رقم ١٩٥	٤٨٧
الخطبة رقم ١٩٦	٤٨٩
الخطبة رقم ١٩٧	٤٩٠
الخطبة رقم ١٩٨	٤٩١
الخطبة رقم ١٩٩	٥٠٧
الخطبة رقم ٢٠٠	٥١٠
الخطبة رقم ٢٠١	٥١٠
الخطبة رقم ٢٠٢	٥١١
الخطبة رقم ٢٠٣	٥١٢
الخطبة رقم ٢٠٤	٥١٣

الخطبة رقم ٢٠٥	٥١٤
الخطبة رقم ٢٠٦	٥١٥
الخطبة رقم ٢٠٧	٥١٦
الخطبة رقم ٢٠٨	٥١٦
الخطبة رقم ٢٠٩	٥١٦
الخطبة رقم ٢١٠	٥١٧
الخطبة رقم ٢١١	٥١٩
الخطبة رقم ٢١٢	٥٢٠
الخطبة رقم ٢١٣	٥٢١
الخطبة رقم ٢١٤	٥٢٣
الخطبة رقم ٢١٥	٥٢٥
الخطبة رقم ٢١٦	٥٢٧
الخطبة رقم ٢١٧	٥٣٠
الخطبة رقم ٢١٨	٥٣١
الخطبة رقم ٢١٩	٥٣٢
الخطبة رقم ٢٢٠	٥٣٢
الخطبة رقم ٢٢١	٥٣٣
الخطبة رقم ٢٢٢	٥٣٧
الخطبة رقم ٢٢٣	٥٤١
الخطبة رقم ٢٢٤	٥٤٣
الخطبة رقم ٢٢٥	٥٤٥
الخطبة رقم ٢٢٦	٥٤٥
الخطبة رقم ٢٢٧	٥٤٧

الخطبة رقم ٢٢٨ ٥٤٨
الخطبة رقم ٢٢٩ ٥٤٩
الخطبة رقم ٢٣٠ ٥٤٩
الخطبة رقم ٢٣١ ٥٥٥
الخطبة رقم ٢٣٢ ٥٥٥
الخطبة رقم ٢٣٣ ٥٥٦
الخطبة رقم ٢٣٤ ٥٥٧
الخطبة رقم ٢٣٥ ٥٥٧
الخطبة رقم ٢٣٦ ٥٥٨
الخطبة رقم ٢٣٧ ٥٥٨
الخطبة رقم ٢٣٨ ٥٥٩
الخطبة رقم ٢٣٩ ٥٦١
الخطبة رقم ٢٤٠ ٥٦٢
الخطبة رقم ٢٤١ ٥٦٢
ثانياً: رسائل أمير المؤمنين عليه السلام ٥٦٣
الكتاب رقم ١ ٥٦٣
الكتاب رقم ٢ ٥٦٤
الكتاب رقم ٣ ٥٦٥
الكتاب رقم ٤ ٥٦٦
الكتاب رقم ٥ ٥٦٦
الكتاب رقم ٦ ٥٦٧
الكتاب رقم ٧ ٥٦٧
الكتاب رقم ٨ ٥٦٨

الكتاب رقم ٩	٥٦٨
الكتاب رقم ١٠	٥٧٠
الكتاب رقم ١١	٥٧٢
الكتاب رقم ١٢	٥٧٣
الكتاب رقم ١٣	٥٧٤
الكتاب رقم ١٤	٥٧٤
الكتاب رقم ١٥	٥٧٤
الكتاب رقم ١٦	٥٧٥
الكتاب رقم ١٧	٥٧٦
الكتاب رقم ١٨	٥٧٨
الكتاب رقم ١٩	٥٨٠
الكتاب رقم ٢١	٥٨٠
الكتاب رقم ٢٣	٥٨١
الكتاب رقم ٢٤	٥٨١
الكتاب رقم ٢٥	٥٨٢
الكتاب رقم ٢٦	٥٨٤
الكتاب رقم ٢٧	٥٨٤
الكتاب رقم ٢٨	٥٨٧
الكتاب رقم ٢٩	٥٩٠
الكتاب رقم ٣٠	٥٩٠
الكتاب رقم ٣١	٥٩١
الكتاب رقم ٣٢	٦١٣
الكتاب رقم ٣٣	٦١٤

الكتاب رقم ٣٤	٦١٥
الكتاب رقم ٣٥	٦١٦
الكتاب رقم ٣٦	٦١٧
الكتاب رقم ٣٨	٦١٨
الكتاب رقم ٣٩	٦١٨
الكتاب رقم ٤٠	٦١٩
الكتاب رقم ٤١	٦١٩
الكتاب رقم ٤٢	٦٢١
الكتاب رقم ٤٣	٦٢١
الكتاب رقم ٤٤	٦٢٢
الكتاب رقم ٤٥	٦٢٣
الكتاب رقم ٤٦	٦٢٨
الكتاب رقم ٤٧	٦٢٩
الكتاب رقم ٤٨	٦٣٠
الكتاب رقم ٤٩	٦٣١
الكتاب رقم ٥٠	٦٣١
الكتاب رقم ٥١	٦٣٢
الكتاب رقم ٥٢	٦٣٢
الكتاب رقم ٥٣	٦٣٣
الكتاب رقم ٥٤	٦٤٩
الكتاب رقم ٥٥	٦٥٠
الكتاب رقم ٥٧	٦٥١
الكتاب رقم ٥٨	٦٥٢

الكتاب رقم ٥٩ ٦٥٣
الكتاب رقم ٦١ ٦٥٣
الكتاب رقم ٦٢ ٦٥٤
الكتاب رقم ٦٣ ٦٥٦
الكتاب رقم ٦٤ ٦٥٦
الكتاب رقم ٦٥ ٦٥٨
الكتاب رقم ٦٦ ٦٦٠
الكتاب رقم ٦٧ ٦٦٠
الكتاب رقم ٦٩ ٦٦١
الكتاب رقم ٧٠ ٦٦٣
الكتاب رقم ٧١ ٦٦٤
الكتاب رقم ٧٢ ٦٦٥
الكتاب رقم ٧٣ ٦٦٥
الكتاب رقم ٧٤ ٦٦٥
الكتاب رقم ٧٥ ٦٦٦
الكتاب رقم ٧٦ ٦٦٦
الكتاب رقم ٧٧ ٦٦٦
الكتاب رقم ٧٨ ٦٦٧
الكتاب رقم ٧٩ ٦٦٧

ثالثاً: حكم أمير المؤمنين عليه السلام ٦٦٨

الحكمة رقم ١ ٦٦٨
الحكمة رقم ٢ ٦٦٨
الحكمة رقم ٣ ٦٦٨

الحكمة رقم ٤	٦٦٩
الحكمة رقم ٥	٦٧٠
الحكمة رقم ٦	٦٧٠
الحكمة رقم ٧	٦٧١
الحكمة رقم ٨	٦٧١
الحكمة رقم ٩	٦٧١
الحكمة رقم ١٠	٦٧٢
الحكمة رقم ١١	٦٧٢
الحكمة رقم ١٢	٦٧٢
الحكمة رقم ١٣	٦٧٢
الحكمة رقم ١٤	٦٧٣
الحكمة رقم ١٥	٦٧٣
الحكمة رقم ١٦	٦٧٣
الحكمة رقم ١٧	٦٧٣
الحكمة رقم ١٩	٦٧٣
الحكمة رقم ٢٠	٦٧٤
الحكمة رقم ٢١	٦٧٤
الحكمة رقم ٢٤	٦٧٤
الحكمة رقم ٢٥	٦٧٤
الحكمة رقم ٢٧	٦٧٥
الحكمة رقم ٣٠	٦٧٥
الحكمة رقم ٣١	٦٧٥
الحكمة رقم ٣٦	٦٧٨

الحكمة رقم ٣٧	٦٧٨
الحكمة رقم ٣٨	٦٧٩
الحكمة رقم ٣٩	٦٨٠
الحكمة رقم ٤٠	٦٨٠
الحكمة رقم ٤٢	٦٨٠
الحكمة رقم ٤٤	٦٨١
الحكمة رقم ٤٥	٦٨١
الحكمة رقم ٤٧	٦٨١
الحكمة رقم ٤٨	٦٨٢
الحكمة رقم ٤٩	٦٨٢
الحكمة رقم ٥١	٦٨٢
الحكمة رقم ٥٤	٦٨٢
الحكمة رقم ٥٦	٦٨٣
الحكمة رقم ٥٧	٦٨٣
الحكمة رقم ٥٨	٦٨٣
الحكمة رقم ٥٩	٦٨٣
الحكمة رقم ٦٠	٦٨٤
الحكمة رقم ٦١	٦٨٤
الحكمة رقم ٦٢	٦٨٤
الحكمة رقم ٦٣	٦٨٤
الحكمة رقم ٦٥	٦٨٤
الحكمة رقم ٦٦	٦٨٤
الحكمة رقم ٦٨	٦٨٥

الحكمة رقم ٧٠	٦٨٥
الحكمة رقم ٧٢	٦٨٥
الحكمة رقم ٧٣	٦٨٥
الحكمة رقم ٧٤	٦٨٦
الحكمة رقم ٧٥	٦٨٦
الحكمة رقم ٧٧	٦٨٦
الحكمة رقم ٧٨	٦٨٦
الحكمة رقم ٧٩	٦٨٧
الحكمة رقم ٨٠	٦٨٧
الحكمة رقم ٨١	٦٨٧
الحكمة رقم ٨٢	٦٨٨
الحكمة رقم ٨٦	٦٨٨
الحكمة رقم ٨٧	٦٨٨
الحكمة رقم ٨٨	٦٨٨
الحكمة رقم ٨٩	٦٨٨
الحكمة رقم ٩٠	٦٨٩
الحكمة رقم ٩١	٦٩٠
الحكمة رقم ٩٢	٦٩٠
الحكمة رقم ٩٣	٦٩٠
الحكمة رقم ٩٤	٦٩١
الحكمة رقم ٩٥	٦٩١
الحكمة رقم ٩٦	٦٩٢
الحكمة رقم ٩٨	٦٩٢

الحكمة رقم ١٠٠	٦٩٢
الحكمة رقم ١٠١	٦٩٢
الحكمة رقم ١٠٢	٦٩٢
الحكمة رقم ١٠٣	٦٩٣
الحكمة رقم ١٠٤	٦٩٣
الحكمة رقم ١٠٥	٦٩٤
الحكمة رقم ١٠٦	٦٩٥
الحكمة رقم ١٠٨	٦٩٥
الحكمة رقم ١٠٩	٦٩٦
الحكمة رقم ١١٠	٦٩٦
الحكمة رقم ١١٢	٦٩٦
الحكمة رقم ١١٣	٦٩٧
الحكمة رقم ١١٤	٦٩٩
الحكمة رقم ١١٦	٧٠٠
الحكمة رقم ١١٧	٧٠٠
الحكمة رقم ١١٨	٧٠٠
الحكمة رقم ١٢١	٧٠٠
الحكمة رقم ١٢٢	٧٠٠
الحكمة رقم ١٢٣	٧٠١
الحكمة رقم ١٢٤	٧٠١
الحكمة رقم ١٢٥	٧٠١
الحكمة رقم ١٢٦	٧٠١
الحكمة رقم ١٢٧	٧٠٢

الحكمة رقم ١٢٩	٧٠٢
الحكمة رقم ١٣٠	٧٠٣
الحكمة رقم ١٣١	٧٠٣
الحكمة رقم ١٣٢	٧٠٤
الحكمة رقم ١٣٣	٧٠٤
الحكمة رقم ١٣٥	٧٠٥
الحكمة رقم ١٣٦	٧٠٥
الحكمة رقم ١٣٩	٧٠٦
الحكمة رقم ١٤٠	٧٠٦
الحكمة رقم ١٤٢	٧٠٦
الحكمة رقم ١٤٣	٧٠٦
الحكمة رقم ١٤٤	٧٠٦
الحكمة رقم ١٤٥	٧٠٦
الحكمة رقم ١٤٦	٧٠٧
الحكمة رقم ١٤٧	٧٠٧
الحكمة رقم ١٤٨	٧١١
الحكمة رقم ١٤٩	٧١١
الحكمة رقم ١٥٠	٧١١
الحكمة رقم ١٥١	٧١٢
الحكمة رقم ١٥٥	٧١٢
الحكمة رقم ١٥٨	٧١٢
الحكمة رقم ١٦٢	٧١٢
الحكمة رقم ١٦٣	٧١٣

الحكمة رقم ١٦٤	٧١٣
الحكمة رقم ١٦٩	٧١٣
الحكمة رقم ١٧٤	٧١٣
الحكمة رقم ١٧٥	٧١٣
الحكمة رقم ١٧٧	٧١٤
الحكمة رقم ١٧٨	٧١٤
الحكمة رقم ١٧٩	٧١٤
الحكمة رقم ١٨٠	٧١٤
الحكمة رقم ١٨١	٧١٤
الحكمة رقم ١٨٣	٧١٥
الحكمة رقم ١٨٥	٧١٥
الحكمة رقم ١٨٧	٧١٥
الحكمة رقم ١٨٨	٧١٥
الحكمة رقم ١٨٩	٧١٥
الحكمة رقم ١٩١	٧١٦
الحكمة رقم ١٩٢	٧١٦
الحكمة رقم ١٩٣	٧١٧
الحكمة رقم ١٩٨	٧١٧
الحكمة رقم ٢٠١	٧١٧
الحكمة رقم ٢٠٣	٧١٧
الحكمة رقم ٢٠٤	٧١٨
الحكمة رقم ٢٠٥	٧١٩
الحكمة رقم ٢٠٨	٧١٩

الحكمة رقم ٢٠٩	٧١٩
الحكمة رقم ٢١٠	٧٢٠
الحكمة رقم ٢١١	٧٢٠
الحكمة رقم ٢١٢	٧٢١
الحكمة رقم ٢١٣	٧٢٢
الحكمة رقم ٢١٤	٧٢٢
الحكمة رقم ٢١٥	٧٢٢
الحكمة رقم ٢١٧	٧٢٢
الحكمة رقم ٢١٩	٧٢٢
الحكمة رقم ٢٢٠	٧٢٣
الحكمة رقم ٢٢١	٧٢٣
الحكمة رقم ٢٢٣	٧٢٣
الحكمة رقم ٢٢٥	٧٢٣
الحكمة رقم ٢٢٦	٧٢٤
الحكمة رقم ٢٢٧	٧٢٤
الحكمة رقم ٢٢٨	٧٢٤
الحكمة رقم ٢٢٩	٧٢٥
الحكمة رقم ٢٣٢	٧٢٥
الحكمة رقم ٢٣٩	٧٢٥
الحكمة رقم ٢٤٠	٧٢٥
الحكمة رقم ٢٤٢	٧٢٥
الحكمة رقم ٢٤٤	٧٢٦
الحكمة رقم ٢٤٦	٧٢٦

الحكمة رقم ٢٥٠	٧٢٦
الحكمة رقم ٢٥١	٧٢٦
الحكمة رقم ٢٥٢	٧٢٦
الحكمة رقم ٢٥٥	٧٢٨
الحكمة رقم ٢٥٧	٧٢٩
الحكمة رقم ٢٥٨	٧٢٩
الحكمة رقم ٢٥٩	٧٢٩
الحكمة رقم ٢٦١	٧٣٠
الحكمة رقم ٢٦٢	٧٣٠
الحكمة رقم ٢٦٣	٧٣٠
الحكمة رقم ٢٦٤	٧٣٠
الحكمة رقم ٢٦٧	٧٣٠
الحكمة رقم ٢٦٩	٧٣١
الحكمة رقم ٢٧٠	٧٣١
الحكمة رقم ٢٧١	٧٣١
الحكمة رقم ٢٧٢	٧٣٢
الحكمة رقم ٢٧٣	٧٣٢
الحكمة رقم ٢٧٤	٧٣٢
الحكمة رقم ٢٧٥	٧٣٣
الحكمة رقم ٢٧٦	٧٣٣
الحكمة رقم ٢٧٧	٧٣٤
الحكمة رقم ٢٧٩	٧٣٤
الحكمة رقم ٢٨٠	٧٣٤

الحكمة رقم ٢٨١	٧٣٤
الحكمة رقم ٢٨٢	٧٣٤
الحكمة رقم ٢٨٥	٧٣٥
الحكمة رقم ٢٨٦	٧٣٥
الحكمة رقم ٢٨٧	٧٣٥
الحكمة رقم ٢٨٨	٧٣٥
الحكمة رقم ٢٨٩	٧٣٦
الحكمة رقم ٢٩١	٧٣٦
الحكمة رقم ٢٩٣	٧٣٧
الحكمة رقم ٢٩٨	٧٣٧
الحكمة رقم ٣٠١	٧٣٧
الحكمة رقم ٣٠٣	٧٣٧
الحكمة رقم ٣٠٤	٧٣٨
الحكمة رقم ٣٠٦	٧٣٨
الحكمة رقم ٣٠٨	٧٣٨
الحكمة رقم ٣٠٩	٧٣٨
الحكمة رقم ٣١٠	٧٣٨
الحكمة رقم ٣١١	٧٣٨
الحكمة رقم ٣١٢	٧٣٩
الحكمة رقم ٣١٦	٧٣٩
الحكمة رقم ٣١٧	٧٣٩
الحكمة رقم ٣١٨	٧٣٩
الحكمة رقم ٣١٩	٧٤٠

الحكمة رقم ٣٢١	٧٤٠
الحكمة رقم ٣٢٢	٧٤٠
الحكمة رقم ٣٢٣	٧٤٠
الحكمة رقم ٣٢٤	٧٤١
الحكمة رقم ٣٢٧	٧٤١
الحكمة رقم ٣٢٨	٧٤١
الحكمة رقم ٣٣١	٧٤١
الحكمة رقم ٣٣٣	٧٤١
الحكمة رقم ٣٣٤	٧٤٢
الحكمة رقم ٣٣٨	٧٤٢
الحكمة رقم ٣٣٩	٧٤٢
الحكمة رقم ٣٤٣	٧٤٢
الحكمة رقم ٣٤٤	٧٤٣
الحكمة رقم ٣٤٦	٧٤٣
الحكمة رقم ٣٤٩	٧٤٤
الحكمة رقم ٣٥١	٧٤٤
الحكمة رقم ٣٥٢	٧٤٥
الحكمة رقم ٣٥٤	٧٤٥
الحكمة رقم ٣٥٥	٧٤٥
الحكمة رقم ٣٥٦	٧٤٥
الحكمة رقم ٣٥٧	٧٤٥
الحكمة رقم ٣٥٨	٧٤٥
الحكمة رقم ٣٥٩	٧٤٦

الحكمة رقم ٣٦٢	٧٤٦
الحكمة رقم ٣٦٥	٧٤٧
الحكمة رقم ٣٦٦	٧٤٧
الحكمة رقم ٣٦٧	٧٤٧
الحكمة رقم ٣٦٨	٧٤٨
الحكمة رقم ٣٦٩	٧٤٨
الحكمة رقم ٣٧١	٧٤٩
الحكمة رقم ٣٧٢	٧٥٠
الحكمة رقم ٣٧٣	٧٥١
الحكمة رقم ٣٧٤	٧٥٢
الحكمة رقم ٣٧٥	٧٥٣
الحكمة رقم ٣٧٦	٧٥٤
الحكمة رقم ٣٧٧	٧٥٤
الحكمة رقم ٣٧٨	٧٥٤
الحكمة رقم ٣٧٩	٧٥٥
الحكمة رقم ٣٨٠	٧٥٥
الحكمة رقم ٣٨١	٧٥٥
الحكمة رقم ٣٨٢	٧٥٥
الحكمة رقم ٣٨٣	٧٥٦
الحكمة رقم ٣٨٧	٧٥٦
الحكمة رقم ٣٨٨	٧٥٦
الحكمة رقم ٣٩٠	٧٥٦
الحكمة رقم ٣٩١	٧٥٧

الحكمة رقم ٣٩٢	٧٥٧
الحكمة رقم ٣٩٣	٧٥٧
الحكمة رقم ٣٩٦	٧٥٧
الحكمة رقم ٣٩٨	٧٥٨
الحكمة رقم ٤٠١	٧٥٨
الحكمة رقم ٤٠٢	٧٥٨
الحكمة رقم ٤٠٣	٧٥٨
الحكمة رقم ٤٠٤	٧٥٨
الحكمة رقم ٤٠٥	٧٥٩
الحكمة رقم ٤٠٦	٧٥٩
الحكمة رقم ٤٠٨	٧٥٩
الحكمة رقم ٤٠٩	٧٦٠
الحكمة رقم ٤١٠	٧٦٠
الحكمة رقم ٤١١	٧٦٠
الحكمة رقم ٤١٣	٧٦٠
الحكمة رقم ٤١٥	٧٦١
الحكمة رقم ٤١٦	٧٦١
الحكمة رقم ٤١٧	٧٦١
الحكمة رقم ٤١٨	٧٦٢
الحكمة رقم ٤١٩	٧٦٢
الحكمة رقم ٤٢٠	٧٦٢
الحكمة رقم ٤٢٢	٧٦٣
الحكمة رقم ٤٢٣	٧٦٣

الحكمة رقم ٤٢٤	٧٦٣
الحكمة رقم ٤٢٥	٧٦٤
الحكمة رقم ٤٢٦	٧٦٤
الحكمة رقم ٤٢٧	٧٦٤
الحكمة رقم ٤٢٨	٧٦٥
الحكمة رقم ٤٢٩	٧٦٥
الحكمة رقم ٤٣٠	٧٦٥
الحكمة رقم ٤٣١	٧٦٦
الحكمة رقم ٤٣٢	٧٦٦
الحكمة رقم ٤٣٣	٧٦٧
الحكمة رقم ٤٣٤	٧٦٧
الحكمة رقم ٤٣٥	٧٦٧
الحكمة رقم ٤٣٧	٧٦٨
الحكمة رقم ٤٣٩	٧٦٨
الحكمة رقم ٤٤٠	٧٦٨
الحكمة رقم ٤٤١	٧٦٩
الحكمة رقم ٤٤٢	٧٦٩
الحكمة رقم ٤٤٣	٧٦٩
الحكمة رقم ٤٤٦	٧٦٩
الحكمة رقم ٤٤٧	٧٦٩
الحكمة رقم ٤٥٠	٧٧٠
الحكمة رقم ٤٥٤	٧٧٠
الحكمة رقم ٤٥٥	٧٧٠

الحكمة رقم ٤٥٦	٧٧٠
الحكمة رقم ٤٥٧	٧٧٠
الحكمة رقم ٤٥٨	٧٧١
الحكمة رقم ٤٥٩	٧٧١
الحكمة رقم ٤٦٠	٧٧١
الحكمة رقم ٤٦١	٧٧١
الحكمة رقم ٤٦٤	٧٧١
الحكمة رقم ٤٦٥	٧٧٢
الحكمة رقم ٤٦٦	٧٧٢
الحكمة رقم ٤٦٧	٧٧٢
الحكمة رقم ٤٦٨	٧٧٣
الحكمة رقم ٤٦٩	٧٧٣
الحكمة رقم ٤٧١	٧٧٤
الحكمة رقم ٤٧٢	٧٧٤
الحكمة رقم ٤٧٣	٧٧٤
الحكمة رقم ٤٧٤	٧٧٤
الحكمة رقم ٤٧٥	٧٧٤
الحكمة رقم ٤٧٦	٧٧٥
الحكمة رقم ٤٧٧	٧٧٥
الحكمة رقم ٤٧٨	٧٧٥
الحكمة رقم ٤٧٩	٧٧٦
الحكمة رقم ٤٨٠	٧٧٦
من غريب كلامه المحتاج إلى التفسير	٧٧٧

الحكمة رقم ١ ٧٧٧
الحكمة رقم ٣ ٧٧٧
الحكمة رقم ٤ ٧٧٧
الحكمة رقم ٥ ٧٧٨
الحكمة رقم ٦ ٧٧٨
الحكمة رقم ٧ ٧٧٨
الحكمة رقم ٩ ٧٧٨